لا اله الا الله محمد رسول الله
صادق الوعد الامين

شرح العنوان للإمام البارع المحقق عبد الظاهر بن
نشوان بن عبد الظاهر بن نجم رشيد الدين ابو محمد
الجذامي الزنباعي المصري المقرى من ذرية زوج بن زنباع

مات في جمادى الأولى سنة تسع واربعين ٦٤٩ ٨٠

وستمائة بالقاهرة رحمه الله تعالى

ورثاه ابنه محي الدين
بقوله



وقف امام المسلمين سلطان الغزاة والمجاهدين الصارف همته الى
الى وجوه الخيرات معلن الوظائف لتعليم القراءات السلطان
السلطان السلطان ابو المحاسن والمكارم عثمان خان ابن السلطان
مرصطى خان جعله الله من المؤمنين الله | وفي سرر سطنه
خالدا عليه واما الداعي لدولته الحاج ابراهيم
حسب المتسلم اوقاف الحرمين
المحترمين



عدد اوراقه
٢٩٤
١
٢٩٢
(١٧١)

MUP
Taanif
SI
N. 854
80
297.7(072)=927

بسم الله الرحمن الرحيم ٭ اللهم يسّر ٭

الحمد لله المنعم بالآيه • الجواد بعطايه • الذى اتّخذ الحمد لنفسه ذكرًا • ورضى به من عباده شكرًا واشهد ان لا آله الّا الله وحده لاشريك له شهادة تكون لى فى القيمة ذخرًا • وتجزل لى لديه اجرًا • واشهد انّ محمّدًا عبده ورسوله ارسله بالدّين القويم • وهدى به الى الصّراط المستقيم • وانزل عليه الكتاب المبين • وخصّه بالعلم المتين • وايّده بالنّورات طمع والامر الصّادع • حتّى كمّل الدّين • وامتاز الشكّ من اليقين ٭

وبعد فانّ الّذى حملنى على شرح هذا الكتاب الموسوم ٭ بكتاب العنوان تاليف ابى طاهر اسمعيل بن خلف هو انّه كتاب شيخنا الصّدر الكبير المحترم • شيخ المشايخ ابى الجود غياث بن فارس رحمه الله وكان كثيرًا ممّا يعوّل فى النّقل عليه ٭ ويركن دون المصنّفات اليه • ومع هذا فانّ اكثر اشتغال

طلبة بلادنا به • واعتمادهم عليه • وايضا فقد قصدنى جماعة من القرّاء الحذّاق ممن لهم بهذا العلم عناية • ولهم فيه معرفة ودراية • وشكوا الىّ صعوبة هذا الكتاب • وضيقته وانّه لم يمثّل فى كثير من الابواب • فاجبت لذلك سؤالهم وسنّيت طلبتهم ففصّلت ما اجمله • ومثّلت ما تركه فما مثّله ونبّهت على ما اغفله واهمله • واضفت فيه من القراآت المشهوره • والرّوايات الماثوره • الّتى ذكرها الائمّة الاعلام فى كتبهم وشحنوا بها مصنّفاتهم • وعلّلت كلّ قراءة بعلّة تليق بها وذكرت الائمّة السّبعة ورواتهم وكناهم ووفاتهم ٭ وانسابهم وبلدانهم • وما حضرنى من مستحسن اخبارهم وذكرت اتصال كلّ امام برسول الله صلّى الله عليه وسلّم • وبدات بشرح الاصول وهذّبتها وعلّلتها بابًا بابًا الى اخرها فاذا حصرت الى فرش الحروف سمّيت كلّ قارئ وذكرت قراءته واضفت اليها ما يليق بذلك الموضع بما هو مروىّ عن السّبعة واذكر فى اوّل كلّ سورة هل هى مكّيّة او مدنيّة وعدد آياتها والاختلاف بين اصحاب العدد ثمّ اعللها وافعل ذلك فى كلّ سورة الى اخر القران ان شاء الله تعالى • واعتمدت فى ذلك على اعفاء هذا الكتاب من التّطويل المملّ • والتّقصير المخلّ • فرحم الله امرأ عثر فى هذا الكتاب على نقص الاستره بعلمه او وقف على عيب الاصفح عنه بحلمه • وفوق كلّ ذى علم عليم • واسئل الله تعالى ذكره ان يعصمنى من الزّلل ويسدّدنى فى القول والعمل • آمين يا رب العالمين ٭

فصل العنوان لفظة عربية جاءت في الشعر الفصيح قال الاخفش بن شهاب
الشعلبي كما نمق العنوان في البرق كاتب وفيه لغات ثمان يقال عنوان
وعنوان وعلوان وعلوان وعنيان وعنيان وعليان وعليان واما اشتقاق
العنوان فقد قيل هو مشتق من عنا يعنو اذا ذل فكان الكتاب يعن لقارئه اى
يذل عند رؤيته عنوانه وقيل العنوان مشتق من عن يعن اذا عرض وكان العنوان
عرض لقارئه قبل رؤية الكتاب وقيل العنوان مشتق من العون فان القارئ اذا وقف
عليه قبل الكتاب استعان به على معرفة ما في الكتاب فصل يتضمن شرح ما في الخطبة من
الغريب قوله صاحب الكتاب الذي انشأنا بقدرته معنى انشأنا اى ابتدأ خلقنا
والاسم النشأة والنشاءة قوله للاسلام وفطرته الفطرة بالكسرة الخلقة يقال
فطره يفطره بضم الطاء في المستقبل اى خلقه قوله وشرعته الشرعة والشريعة
الطريقة قال الله تعالى لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا قوله وعترته عترة الرجل
نسله واهله الادنون والعترة ايضا الاصل قوله من ائمة الامصار الامصار جمع مصر
ويريد بالامصار ههنا مكة والمدينة والكوفة والبصرة والشام والمصر في اللغة الحاجز اى الفاصل
بين الشيئين قال الشاعر وجاعل الشمس مصرا لاخفائه بين النهار وبين الليل قد فصلا
ومنه قولهم اشترى منه الدار بمصورها اى بحدودها ومصر بلد معروف ينصرف ولا
ينصرف يذكر ويؤنث قوله الاغمار جمع غمر وهو الجاهل الذي لم يجرب الامور قوله
ذوي لب اللب العقل وجمعه الباب قوله كالترجمة عنه الترجمة التفسير يقال ترجم
كلامه اذا فسره بكلام آخر ومنه الترجمان قوله وعني بحدمته يقال عنيت بحاجتك
اعنى بها وانا بها معنى اذا اهتممت بقضائها فصل يذكر فيه الائمة السبعة
ورواتهم اما ابن كثير وهو عبد الله بن كثير بن المطلب يكنى ابا معبد وقيل ابا بكر وقيل ابا
عباد داري اختلف في هذه النسبة فقيل هو منسوب الى الدار بطن من لخم وقيل

انما قيل له داري لانه كان عطارا والعرب تسمي العطار دارييا لانه يبيع الطيب الذي
يجلب من داريين وهي قرية بالبحرين واختلف في ابن كثير فقيل هو مولى من علقمة الكناني
وقيل هو من ابناء فارس الذين بعثهم كسرى الى صنعاء اليمن وقيل ليس بمولى وانه من لخم
وقيل فرسي وليس العمل على هذا عند اهل العلم وهو من التابعين وكان واعظا يقص بمكة روى
عن عبد الله بن الزبير وسمع من عمر بن عبد العزيز وتوفي ابن كثير بمكة سنة عشرين ومائة
في خلافة هشام بن عبد الملك ذكر راويه البزي وقنبل اما البزي فاسم احمد
بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن ابي بزة كان مؤذنا بالمسجد الحرام يكنى ابا
الحسن وكان مولى لبني مخزوم توفي بمكة سنة سبعين ومائة وقيل سنة اربعين
وكان عمره يوم مات ثمانين سنة وقرا البزي على عكرمة بن سليمان وقرا عكرمة على اسمعيل
بن عبد الله القسطي وقال اسمعيل قرات على ابن كثير فقيل واما قنبل فاسم محمد بن
عبد الرحمن بن خالد بن سعيد ابن حرجة مكي يكنى ابا عمرو مخزومي كنيته ابو عمرو و
قنبل لقب غلب عليه واسمه قنبل وقيل مم اهل بيت بمكة يعرفون بالقنابلة توفي بمكة سنة
احدى وتسعين ومائتين وعمره ست وتسعون سنة وكان ترك الاقراء قبل
موته بعشر سنين وقرا قنبل على ابي الحسن احمد بن محمد بن عون النبال القواس وقرا
القواس على ابي الاخريط وهيب بن واضح وقرا وهيب على شبل بن عباد وعلى
معروف بن مشكان وقرا ابن كثير على عبد الله ابن السايب المخزومي صاحب النبي صلى
الله عليه وسلم وقرا عبد الله على ابي بن كعب وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ابن
كثير ايضا على مجاهد بن جبر ابي الحجاج مولى قيس بن السايب المخزومي وعلى درباس
مولى ابن عباس وقرا مجاهد ودرباس على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابي بن كعب
وعلى زيد بن ثابت وقرا على النبي صلى الله عليه وسلم واما نافع فنونا فع بن عبد الرحمن
بن ابي نعيم كنيته ابو عبد الرحمن وقيل ابو الحسن وقيل ابو رويم وقيل ابو عبد الله كان

عالما بوجوه القراآت متتبعا للاثار راس اهل المدينة قال مالك بن انس قراءة نافع سنة وروى ان نافعا كان اذا تكلم تشم من فيه رايحة المسك فقيل له انت تتطيب عند جلوسك للاقراء فقال لا انما رايت النبي صلى الله عليه وسلم في منامي فتفل في فمي فمن حينئذ تشم من فمي رايحة المسك وكان مولى لجعونة بن شعوب الليثي حليف حمزة بن عبد المطلب وقيل كان حليف العباس قال الاصمعي قلت لنافع من اين اصلك فقال من اصفهان تصدر نافع في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم للاقراء سنة مائة من الهجرة وتوفي نافع في خلافة موسى الهادي سنة تسع وستين ومائة وقيل بل توفي في زمن المهدي سنة تسع وخمسين ومائة والاول اكثر واشهر **ذكر راويه ورش**

وقالون اما ورش فاسم عثمان بن سعيد بن عثمان كنيته ابو سعيد وقيل ابو القسم وقيل ابو عمرو وورش لقب لقب به لشدة بياضه شبه بشيء يتخذ من اللبن يقال له الورش وقيل بل سمي ورشا لقلة اكله يقال ورش الرجل الطعام اذا تناول منه شيئا يسيرا وولد ورش بمصر سنة عشرة ومائة وهاجر الى المدينة للقراءة على نافع سنة خمس وعشرين ومائة قال ورش فلما قدمت المدينة وجدت الزحام على نافع فتشفعت الى نافع بكبير الجعفريين وكان صديقا له فاشار على نافع ان ابيت في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت وبت في المسجد فلما اصبح الناس اقبل نافع فلما جلس فقال اين الفتى المصري الذي هاجر الينا لا يريد الحج ولا التجارة فقلت لبيك فقال ابيت في المسجد قلت نعم قال اقرا فانت احق بالقراءة وكان كل طالب يقرا ثلثين آية فقرات فلما بلغت ثلثين آية اشار الي ان اقطع وكنت حسن الصوت اذا قرات ملات المسجد بصوتي فلما اردت قطع القراءة قام بن كبير المهاجرين وقال يا سيدي نحن مقيمون وهذا مسافر قد وهبته عشرا من جزبي فقرات عشرا فلما اردت ان اقطع قام ابن كبير الانصار وقال انا افعل كما فعل صاحبي فقرات عشرا ايضا ثم قطعت حتى فرغ الناس فقال لي الشيخ اقرا فقرات خمسين اية اخرى فما زلت افعل ذلك كل يوم حتى قرات ختمات ثم عدت الى اهلي وتوفي ورش في زمن المامون بمصر سنة سبع وتسعين ومائة وعمره يومئذ سبع وثمانون سنة **واما قالون** فاسمه عيسى بن مينا الزرقي مولى الزهريين ومعلم العربية جده رومي سبي في زمن عمر بن الخطاب فاشتراه بعض الانصار فلذا كان مولى لهم يكنى ابا موسى وقالون لقب لقب به نافع لجودة قراءته لان قالون بلسان الروم جيد وكان قالون ابن امراة نافع وولد قالون في زمن هشام بن عبد الملك سنة عشرين ومائة في السنة التي مات فيها ابن كثير وقراعلى نافع سنة خمسين ومائة وتوفي قريبا من سنة عشرين ومائتين وقيل توفي في زمن المامون وعمره خمس وثمانون سنة

قرا ورش وقالون على نافع نفسه وقرا نافع على جماعة من التابعين منهم ابو جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومسلم بن جندب وابو داود عبد الرحمن بن هرمز الاعرج وغيرهم واخذ هولاء القراءة عن ابن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عياش وقراهولاء على ابي بن كعب وقرا ابي على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ابن عامر** فهو عبد الله بن عامر اليحصبي ويحصب بطن من مطون حمير كنيته ابو عمران وقيل ابو نعيم وقيل ابو موسى لقي جماعة من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم معاوية بن ابي سفيان وفضالة بن عبيد وواثلة ابن الاسقع وغيرهم وسمع من معاوية وولي قضاء دمشق بعد بلال بن ابي الدرداء في زمن الوليد بن عبد الملك وهو عربي صريح النسب وتوفي في خلافة هشام بن عبد الملك بدمشق سنة ثماني عشرة ومائة **ذكر راويه ابن ذكوان وهشام** اما ابن ذكوان فاسمه عبد الله بن احمد بن بشير بن ذكوان القرشي الدمشقي كنيته ابو عمرو وقراعلى الكاي

حين قدم دمشق عدة ختمات واشتهر بالرواية عن ابن عامر ولد يوم عاشوراء سنة ثلث وسبعين ومائة وتوفي يوم الاثنين السابع من شوال سنة اثنتين واربعين ومائة وعمره تسع وستون سنة **واما هشام** فهو هشام بن عمار بن نصير بن باذان بن ميسرة السلمي القاضي الدمشقي كنيته ابو الوليد ولد هشام سنة ثلث وخمسين ومائة وتوفي في المحرم سنة اربعين ومائتين وقيل سنة ست واربعين **فاما ابن ذكوان** فقرأ على ايوب بن تميم التميمي وقرأ ايوب على يحيى بن الحرث الذماري وقرأ يحيى على ابن عامر على ابي الدرداء صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ ابو الدرداء على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ ابن عامر ايضا على المغيرة ابن ابي شهاب المخزومي وقرأ المغيرة على عثمان وروى عن الوليد بن مسلم عن يحيى بن الحارث ان ابن عامر قرأ على عثمان بنفسه وقرأ عثمان على رسول الله صلى الله عليه وسلم **واما ابو عمرو** فهو عمرو بن العلا بن عمار بن عبد الله بن الحصين بن الحارث بن جلهم بن خزاعي بن مازن بن مالك بن عمرو ابن تميم وهو الذي **يقول فيه الفرزدق**

ما زلت افتح ابوابا واغلقها حتى اتيت ابا عمرو بن عمار

واختلف في اسم ابي عمرو فقيل اسمه زبان وقيل العريان وقيل يحيى وقيل عثمن وقيل حميد وقيل محبوب وقيل عيار وقيل اسمه كنيته واختلف في نسبه فقيل كان صريحا صميما من بني مازن وقيل كان مولى لبني العنبر ويحكى ان رجلا راى ابا عمرو فقال لبيت شعري من هذا الفتى فالتفت اليه ابو عمرو فقال اما النسب ففي بني مازن واما الولاء فلبني العنبر وقيل رؤي مكتوب على قبر ام ابي عمرو عايشة بالكوفة هذا قبر ام ابي عمرو بن العلا مولى بني حنيفة وليس هذا بشيء وانما كانت امه اسمها عايشة ابنة عبد الرحمن من بني حنيفة فربما توهم هذا الزاعم انها كانت مولاة لبني حنيفة فمن ههنا نسب ابو عمرو الى ولاء بني حنيفة قرأ على ابي عمرو الاصمعي ويونس واليزيدي وشجاع بن ابي نصر وخلق كثير ولد ابو عمرو سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وقيل غير ذلك ونشأ

بالبصرة وتوفي بالكوفة سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمسين **ذكر راويه ابي عمرو ابي شعيب** اما ابو عمر الدوري فاسمه حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الازدي الدوري والدوري موضع ببغداد نسب اليه قرأ على جماعة منهم اسمعيل بن جعفر والكسائي واليزيدي وابو بكر بن عياش وسليم وكان قد عمي كبر وتوفي في حدود سنة خمسين ومائتين **واما ابو شعيب** السوسي اسمه صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابرهيم الرستمي السوسي سكن الرقة روى الدوري والسوسي القراءة عن ابي محمد يحيى بن المبارك العدوي المعروف باليزيدي وقيل له اليزيدي لصحبته يزيد بن منصور خال المهدي وقرأ اليزيدي على ابي عمرو وقرأ ابو عمرو على جماعة من اهل مكة ومن اهل المدينة ومن اهل البصرة فمن اهل مكة مجاهد بن جبر وابو الحجاج وسعيد بن جبير وعطا بن ابي رباح وعكرمة بن خالد وعبد الله بن كثير وابن محيصن وحميد بن قيس الاعرج ومن اهل المدينة يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح ومن اهل البصرة الحسن بن ابي الحسن البصري ويحيى بن يعمر وغيرهما واخذ هؤلاء عن من تقدم من الصحابة وغيرهم **واما عاصم** فهو عاصم بن ابي النجود ابا النجود يروى بفتح النون وضمها فالفتح اسم على مذهب الصفة مثل صبور وشكور وغفور واما الضم فهو جمع نجد والنجد الرجل الشجاع وقيل عاصم بن ابي بهدلة وقيل اسم ابي النجود عبيد وبهدلة اسم امه كنيته ابو بكر وهو من التابعين وهو مولى نصر بن قعين الاسدي وكان من كبار المحدثين روى عنه الحديث عطا بن ابي رباح والثوري وقرأ عليه ابو عمرو وابو حنيفة وغيرهما هؤلاء توفي بالكوفة وقيل بطريق الشام سنة سبع وعشرين وقيل سنة ثمان وعشرين ومائة في زمن مروان بن محمد **ذكر راويه ابي بكر وحفص** اما ابو بكر فهو ابو بكر بن عياش واختلف في اسمه اختلافا كثيرا فقيل اسمه سالم فقيل شعبة وقيل عترة وقيل حصين وقيل عطا وقيل حماد وقيل اسم كنيته مولى لبني اسد كان مولده سنة اربع وستين من الهجرة

ومات في جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة وقيل سنة اربع وتسعين

واما حفص فهو حفص بن سليمان بن المغيرة الاسدي البزاز كنيته ابو عمرو واصله من الري كان يتوف بحفيض وهو ابن امرأة عاصم توفي قريبا من سنة تسعين ومائة وعمره ثلث وسبعون سنة قرأ ابو بكر وحفص على عاصم نفسه وقرأ عاصم على ابي عبد الرحمن السلمي وعلى ابي مريم زر بن حبيش وقرأ ابو عبد الرحمن على امير المؤمنين عثمان وعلى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب وعلى ابي بن كعب وزيد بن ثابت وعبد الله بن مسعود وقرؤا كلهم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ زر على عثمان وابن مسعود وقرأ اعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

واما حمزة فهو حمزة بن حبيب بن عمارة بن اسمعيل الزيات قيل كان مولى لبني تيم بن ربيعة كنيته ابو عمارة ولد بالكوفة سنة ثمانين في البجرة وتوفي بحلوان في خلافة ابي جعفر المنصور سنة ست وخمسين ومائة وعمره ست وسبعون سنة

ذكر راويتيه خلف وخلاد اما خلف فهو خلف بن هشام البزار من اهل قم الصغير وهو نهر عظيم بميسان كنيته ابو محمد توفي ببغداد وهو مختف زمان الجهمية يوم السبت لسبع مضين من جمادى الاخرة سنة تسع وثمانين

واما خلاد فهو خلاد بن خالد ويقال بن خليد ويقال بن عيسى الصيرفي الكوفي كنيته ابو عيسى توفي سنة عشرين ومائتين روى خلف وخلاد عن سليم بن عيسى الحنفي الكوفي ولد سليم سنة تسع عشرة ومائة وتوفي سنة ثمان وثمانين ومائة وقرأ سليم القرآن على حمزة عشر مرات وقرأ حمزة على جماعة منهم الاعمش ومحمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى القاضي وحمران بن اعين وابو اسحق السبيعي ومنصور بن المعتمر ومغيرة بن مقسم وجعفر الصادق وغيرهم وقرأ الاعمش على يحيى بن وثاب وقرأ يحيى على جماعة من اصحاب ابن مسعود علقمة والاسود وعبيد بن نضيلة الخزاعي وزر بن حبيش وابي عبد الرحمن السلمي وقرأ هؤلاء على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على رسول

الله

الله صلى الله عليه وسلم **واما الكسائي** فهو علي بن حمزة بن عبد الله الاسدي مولاهم كنيته ابو الحسن وقيل له الكسائي من اجل انه احرم في كساء ولد بالكوفة ونشأ بها وتوفي برنبوية قرية من قرى الري حين توجه مع الرشيد الى خراسان سنة تسع وثمانين ومائة وقيل سنة ثلث وتسعين وعمره قريب من ستين سنة

ذكر راويتيه ابي عمر الدوري وابي الحارث اما ابو عمر فهو صاحب اليزيدي وقد تقدم ذكره **واما** ابو الحارث فهو الليث بن خالد البغدادي وكان يعرف بالحاجب توفي سنة اربعين ومائتين قرأ الدوري وابو الحارث على الكسائي نفسه وقرأ الكسائي على جماعة منهم حمزة بن حبيب الزيات وعليه اعتماده قرأ عليه القرآن العظيم اربع ختمات وقرأ على محمد بن ابي ليلى القاضي وعلى عيسى بن عمر الهمداني وغيرهم

فاما حمزة فقد تقدم اتصاله برسول الله صلى الله عليه وسلم **واما** عيسى بن عمر فقرأ على طلحة بن مصرف وقرأ طلحة على ابرهيم النخعي وقرأ ابرهيم النخعي على علقمة بن قيس وقرأ علقمة على عبد الله بن مسعود وقرأ ابن مسعود على النبي صلى الله عليه وسلم

فصل قول صاحب الكتاب الحرميان مهما منسوبان الى حرم الله وحرم نبيه فابن كثير منسوب الى حرم الله وهو مكة ونافع منسوب الى حرم المدينة **وقوله** الابنان لان كل واحد منهما مشهور باسم ابيه **وقوله** الاخوان لحمزة والكسائي هو لكثرة اتفاقهما في التراجم ولايكاد ان يختلفان الا في مواضع يسيرة **وقوله** الابوان لابي عمرو وابي بكر لان كل واحد منهما يقال له ابو فلان ولانهما لا يعرفان الا بكنيتيهما **وقوله** النحويان لابي عمرو والكسائي لاشتهارهما وتقدمهما في علم النحو دون غيرهما **وقوله** الكوفيون لانهم منسوبون الى الكوفة البلد المعروف الذي بصره عمر بن الخطاب والكوفة في اللغة الرملة الحمراء وسميت الكوفة لاستدارتها

فصل قال صاحب الكتاب باب اختلافهم في الاصول المطردة عليهم وابنهم ولدنهم

حمزة يضم الهاء في هذه الثلث في جميع القرآن قال الشارح يعني بالمطردة التي
يتبع بعضها بعضا وتجري على سنن واحد تقول العرب اطرد الامر اذا استقام
ومنه اطراد الانهار وقوله عليهم واليهم ولديهم انما خص حمزة هذه الكلم الثلث
بالضم دون غيرهن لان الياء فيهن تكون مع الظاهر الفا نحو قولك على زيد والى عمرو
ولدى الباب فكره ان يكسر الهاء وقبلها الف في بعض الاحوال على انه قد حكي عن
بعض العرب انهم يجعلونها الفا مع المضمر والظاهر فيقولون علاك والاك ولداك
فهذا كله يقوي الضم فاختاره مع الرواية والضم لغة قريش ومن والاهم والضم
الاصل على ذلك انك اذا افردت قلت هم وانما تكسر لمجاورة كسرة او ياء
ساكنة مع ان الهاء حاجز غير حصين فكسروها لضعف الهاء عن الحجز فلو ضموها
بعد الياء والكسرة لكان ذلك خروجا من كسر الى ضم وذلك ثقيل وقال صاحب
الكتاب ووافقه الكسائي على ضم الهاء فيهن اذا لقي الميم ساكن نحو عليهم الذلة واليهم
اثنين قال الشارح قوله ووافقه الكسائي يعني وافق حمزة على ضم الهاء
فيهن يعني في عليهم واليهم ولديهم فقول صاحب الكتاب وكذلك يضمان جميعا
كل هاء اتصل بها ميم الجمع وقبلها ياء او كسرة نحو في قلوبهم العجل ويريهم الله
وقبلتهم التي ونحو ذلك قال الشارح قوله يضمان يعني حمزة والكسائي و
الحجة لهما في ضم الهاء والميم عند التقاء الساكنين انهما لما احتاجا الى تحريك الميم
لالتقاء الساكنين حركاها بالضم الذي هو اصل لها وحركوا الهاء بالضم اتباعا
لضمة الميم ليتناسب اللفظ وقول صاحب الكتاب وابو عمرو يكسر الهاء والميم
في ذلك كله قال الشارح انما ذهب ابو عمرو الى الكسر دون الضم لانه لما احتاج
الى تحريك الميم لالتقاء الساكنين اللذان هما الميم واللام التي تقتضيها همزة الوصل
كقوله عليهم الذلة حركنا بالكسر على اصل التقاء الساكنين والهاء مكسورة من اجل الياء

الساكنة التي قبلها وايضا فانه كره ان يخرج من كسر الهاء الى ضم الميم لان ذلك
ثقيل وقد ذهب بعض الناس الى ان الكسر في الميم اصل واحتج صاحب هذا القول
بقراءة الحسن البصري عليهم بالكسر وقول صاحب الكتاب الباقون بكسر الهاء و
ضم الميم فاذا وقفوا اسكنوا الميم وكسروا الهاء بلا خلاف بينهم في ذلك قال
الشارح وانما ضموا الميم وكسروا الهاء لانهم ردوا الميم الى اصلها وهو الضم وتركوا
الهاء على كسرها ولم يستثقلوا ما استثقله غيرهم من الخروج من كسر الى ضم مع ان الرواية
قوت ذلك وساعدته وقول صاحب الكتاب فاذا وقفوا اسكنوا الميم وكسروا
الهاء بلا خلاف بينهم قال الشارح لانهم لما وقفوا زال السبب الموجب لالتقاء
الساكنين فلم يضموا الميم ولم يكسروها لانه لا موجب لذلك ووقفوا بالسكون
الذي هو الاصل لان الوقف انما تقف على الساكن في الغالب فكسر الهاء لما قبلها من الموجب
لكسرها فصل في هاء الضمير نحو عليهم وعليه وفيه وفيهم اعلم ان الاصل في هذه الهاء الضم
لانها تضم بعد الفتح والضم والسكون نحو انه وله وعلام ويسمعه ومنه وانما يجوز
كسرها بعد الياء نحو عليهم وايديهم وبعد الكسرة نحو به وبداره وضمها في الموضعين
جائز لانه الاصل وانما لتجانس ما قبلها من الياء والكسرة وبكل قد قرئ فاما عليهم
ففيها عشر لغات وكلها قد قرئ به حمزة مع ضم الهاء وحمزة مع كسرها فالضم مع
اسكان الميم وضمها من غير اشباع وضمها مع واو وكسر الميم من غير ياء وكسرها مع الياء
واما الذي مع كسر الهاء فاسكان الميم وكسرها من غير ياء وكسرها مع الياء وضمها من غير
واو وضمها مع الواو والاصل في ميم الجمع ان يكون بعدها واو كما قرأ ابن كثير فمن ضم الميم
دل بذلك على ان اصلها الضم وجعل الضمة دليلا على الواو المحذوفة ومن كسر الميم
واتبعها ياء فانه حرك الميم بحركة الهاء المكسورة قبلها ثم قلب الواو ياء لسكونها
وانكسار ما قبلها ومن حذف الياء جعل الكسرة دليلا عليها ومن كسر الميم بعد ضم

تكسره

الهاء فانه اذا اراد ان يجانس بها الياء التي قبل الهاء ومن ضم الهاء قال ان الياء
في عليه حقها ان يكون الفا كما تثبت الالف مع المظهر في نحو على وليست الياء
اصل الالف وكما ان الهاء تضم بعد الالف فكذلك تضم بعد الياء المبدلة
منها ومن كسر الهاء اعتبر اللفظ واما كسر الهاء واتباعها ياء ساكنة فجائز
على ضعف اما جوازه فلخفاء الهاء يثبت بالاتباع واما ضعفه فلان الهاء
خفية والخفي قريب من الساكن والساكن غير حصين فكانا لياء وليت
الياء واذا التقى الميم ساكن بعد ما جاز ضمها نحو قوله تعالى عليهم الذلة لان اصلها
الضم وانما سكنت تخفيفا **فصل** واجمع القراء كلهم على ضم الهاء والميم عند
التقاء الساكنين اذا تحرك ما قبل الهاء بحركة غير الكسرة او وقع قبل الهاء ساكن
غير الياء نحو قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي وقوله تعالى واخرين من دونهم
لا تعلمونهم الله يعلمهم **فصل** قال صاحب الكتاب ابن كثير يضم ميم الجمع في الوصل
ويتبعها واوا في اللفظ نحو عليهمو وعلى سمعهمو وعلى ابصارهمو ونحو هذا اذا
لم يلقها ساكن **قال الشارح** وكذلك روى الحلواني واسمه احمد بن يزيد عن قالون
وقال ابن الشهرزوري وكان نافع يخيّر في ضم الميمات واسكانها **والعلة** في ذلك
لمن ضم الميم واتبعها واوا في اللفظ انه جاء بذلك على الاصل والدليل على انه الاصل
انهم راوا للمونث علامتين وهو قولهم عليهن فجعلوا للمذكر ايضا علامتين وهما الميم والواو
فالميم بازاء النون الساكنة من عليهن والواو بازاء النون المتحركة من عليهن ايضا ويقوي
ذلك اجماعهم على الصلة بواو مع المضمر في نحو قوله تعالى فعميت عليكم انلزمكموها فالواو التي
بين الهاء والميم هي التي تزاد على ميم الجمع **وقول** صاحب الكتاب وتابعه ورش اذا
جاءت بعد الميم همزة نحو عليهمو انذرتهموا ومنهم اميون وما اشبه ذلك **قال**
الشارح انما ضم ورش ميم الجمع عند لقاء الهمزة خاصة لان ورشا لو اسكنها

وبعدها الهمزة وهو ينقل الحركة للزمه على اصله في نقل الحركة ان يلقي عليها حركة الهمزة
فكان يحرك الميم بحركات مختلفات فتارة يحركها بالضم وتارة بالكسر وتارة بالفتح
على قدر حركة الهمزة فلما كان ذلك يلزمه رد ما الى الاصل وهو الضم مع ان ورشا اذا
ضم لزم المد فكان فيه تحسين القراءة مع ان الرواية في هذا كله هي الاصل وعليها المعول
وعلة الباقين انهم اسكنوا طلبا للتخفيف حين امنوا اللبس وذلك انهم قالوا للمذكر
عليه وللمؤنثة عليها وللاثنين عليهما وفي جمع المؤنث عليهن فلم يبق الا جمع المذكرين
فلم يحتج الى علامة وحذف الواو مستعمل في كلام العرب يقصدون بذلك التخفيف
الا ترى انه ليس في كلامهم اسم معرب آخره واو قبلها ضمة وما ادى الى ذلك قياس
رفض قال صاحب الكتاب فواتح السور اجمع القراء على ترك المد فيما كان من حروف
فواتح السور على حرفين في التهجي نحو را ويا وطا وحا وعلى المد فيما كان منها على ثلثة
احرف او سطها حرف مد ولين نحو لام وميم وقاف ونون وعلى تمكين العين من كهيعص
وحم عسق **قال الشارح** حروف المد واللين هي الالف الساكنة ولا يكون ما
قبلها الا مفتوحا والياء الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم
ما قبلها وانما احترزت بهذا التقييد لئلا يتوهم متوهم ان الواو في قوله ظن السوء من
حروف المد واللين او ان الياء في قوله تعالى كهيئة الطير من ذلك فلهذا قيدت وسياتي
بيان ذلك في موضعه ان شاء الله وانما تقصر لانها على حرفين وليس فيها موجب للمد
وكذلك الياء والطاء ايضا كذلك فاما ما كان منها على ثلثة احرف او سطها حرف مد
ولين نحو لام وميم وصاد وقاف ونون فللام تمد لانها على ثلثة احرف او سطها
حرف مد ولين وهي الياء الساكنة المكسور ما قبلها والصاد تمد لانها على ثلثة احرف
الاوسط حرف مد ولين وهو الالف المفتوح ما قبلها والقاف تمد لانها على ثلثة
اوسطها حرف مد ولين وهو الالف والنون تمد لانها على ثلثة احرف اوسطها

حرف مدٍ ولينٍ وهو الواو الساكنة المضموم ما قبلها وانما مكنوا العين ولم يمدوها
وان كانت على ثلثة احرف لان الاوسط ياء فليست الياء فيها بحرف مدٍ ولينٍ
لانفتاح ما قبل الياء وقد تقدمت شروط حروف المدِ واللين **فصل** صاحب
الكتاب **باب هاء الكناية** اختلفوا في هذه الياء اذا كانت ضمير الواحد
المذكر وكان قبلها ساكن فان كان الساكن ياءً وصلها ابن كثيرٍ بياءٍ في جميع القرآن
نحو فيهي مهاناً ونوحيهي اليك وان كان غير ياءٍ اي حرف كان وصل الهاء بواوٍ
نحو لمن اشترامو **قال الشارح** اما هاء الكناية فهي الهاء التي يكنى بها عن الاسم
الظاهر الغائب وانما اتى بالكناية في الكلام للايجاز والاختصار فحجة ابن كثيرٍ في
وصله هاء الكناية اذا كان قبلها الياء وبواوٍ اذا كان قبلها غير الياء انه جاء
بذلك على الاصل ولم يراع ما راعاه غيره من التشبيه بالتقاء الساكنين لان الهاء خفية
عندهم فهي حاجز غير حصينٍ والهاء عند ابن كثيرٍ قوية كسائر الحروف وقال لا اتراها
تقع في الشعر موقع الحروف القوية كالضاد ومع ما قبلها من الاستطالة وموقع الراء
مع ما في الراء من التكرير فوقوعها في القوافي موقع هذه الحروف القوية دليل ايضا
على قوتها **وعلة** بقية القراء غير ابن كثيرٍ في حذفهم الصلة اذا كان قبل الهاء ساكن
انهم كرهوا اتيان الصلة لانه يشتبه باجتماع الساكنين لان الهاء خفية كما قلنا
فهي لا تحجز فحذفوا الياء التي فيه وابقوا الكسرة تدل عليها وحذفوا الواو في منه
عنه وابقوا الضمة تدل عليها **وقول** صاحب الكتاب فان لقي هذه الهاء ساكن
فان ابن كثيرٍ يختلس حركتها كغيره **قال الشارح** مثال ذلك قوله يعلم الله و
منه اسمه المسيح ومثال ذلك في حال الكسر نحو قوله تعالى اليه المصير ولوجدوا فيه
اختلافا **وعلة** حذف هذه الصلة لانه لو وصل الهاء بواوٍ او بياءٍ لكان قد جمع
بين ساكنين وذلك غير جائزٍ **فاما** اذا تحرك ما قبل هاء الكناية بالفتح او الضم ولم يلق

الواو

حرف مدٍ ولينٍ وهو الواو الساكنة المضموم ما قبلها وانما مكنوا العين ولم يمدوها
وان كانت على ثلثة احرف لان الاوسط ياء فليست الياء فيها بحرف مدٍ ولينٍ
لانفتاح ما قبل الياء وقد تقدمت شروط حروف المدِ واللين **فصل** صاحب
الكتاب **باب هاء الكناية** اختلفوا في هذه الياء اذا كانت ضمير الواحد
المذكر وكان قبلها ساكن فان كان الساكن ياءً وصلها ابن كثيرٍ بياءٍ في جميع القرآن
نحو فيهي مهاناً ونوحيهي اليك وان كان غير ياءٍ اي حرف كان وصل الهاء بواوٍ
نحو لمن اشترامو **قال الشارح** اما هاء الكناية فهي الهاء التي يكنى بها عن الاسم
الظاهر الغائب وانما اتى بالكناية في الكلام للايجاز والاختصار فحجة ابن كثيرٍ في
وصله هاء الكناية اذا كان قبلها الياء وبواوٍ اذا كان قبلها غير الياء انه جاء
بذلك على الاصل ولم يراع ما راعاه غيره من التشبيه بالتقاء الساكنين لان الهاء خفية
عندهم فهي حاجز غير حصينٍ والهاء عند ابن كثيرٍ قوية كسائر الحروف وقال لا اتراها
تقع في الشعر موقع الحروف القوية كالضاد ومع ما قبلها من الاستطالة وموقع الراء
مع ما في الراء من التكرير فوقوعها في القوافي موقع هذه الحروف القوية دليل ايضا
على قوتها **وعلة** بقية القراء غير ابن كثيرٍ في حذفهم الصلة اذا كان قبل الهاء ساكن
انهم كرهوا اتيان الصلة لانه يشتبه باجتماع الساكنين لان الهاء خفية كما قلنا
فهي لا تحجز فحذفوا الياء التي فيه وابقوا الكسرة تدل عليها وحذفوا الواو في منه
عنه وابقوا الضمة تدل عليها **وقول** صاحب الكتاب فان لقي هذه الهاء ساكن
فان ابن كثيرٍ يختلس حركتها كغيره **قال الشارح** مثال ذلك قوله يعلم الله و
منه اسمه المسيح ومثال ذلك في حال الكسر نحو قوله تعالى اليه المصير ولوجدوا فيه
اختلافا **وعلة** حذف هذه الصلة لانه لو وصل الهاء بواوٍ او بياءٍ لكان قد جمع
بين ساكنين وذلك غير جائزٍ **فاما** اذا تحرك ما قبل هاء الكناية بالفتح او الضم ولم يلق

الواو الساكن نحو من بشيره ورسله بالغيب فلا خلاف بينهم في اثبات الصلة وهو
انما فعلوا ذلك حرصا على اخراجها من الخفاء الى الابانة **واما** متابعة حفص له في قوله
تعالى ونخلد فيهي مهانا فللجمع بين اللغتين وكذا رواه عن عاصم والرواية سنة متبعة
واما قول صاحب الكتاب فاذا وقفوا على هذه الياء فكلهم يسكنها الا من يرى
الروم والاشمام **قال الشارح** اختلف القراء في الوقف على هذه الياء فاكثر القراء
يقفون عليها بالاسكان ولا يرون فيها روما ولا اشماما وعلتهم في ذلك ان الروم
والاشمام انما اتي بهما ليستدل بهما على حال الحرف الموقوف عليه كيف كان
في الوصل **واما** هاء الاضمار فالقراء مجمعون على كسرها اذا كان قبلها ياء ساكنة
او كسرة وعلى ضمها اذا كان قبلها سوى ذلك فقد علم حالها فقد استغنى عن الروم
والاشمام فيها ومنهم من يرومها ويشمها وقد مر بيانها مجرى سائر الحروف **وقول**
صاحب الكتاب وانفرد حفص بضم الهاء في موضعين ضمة مختلسة احدهما في الكلف
وما انسانيه الا الشيطان والاخر بما عاهد عليه الله **قال الشارح** فمذهب
حفص في هاء الكناية مذهب عجيب غريبة وافق ابن كثيرٍ فوصل الهاء بياءٍ في قوله
ويخلد فيهي مهانا وتارة ضمها في هذين الموضعين وهما قوله وما انسانيه الا الشيطان
وقوله بما عاهد عليه الله ووافق القراء في سائر القرآن وذلك كله جمعا بين اللغات
وله ان يقول انما ضممت في قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان وذلك ان سكون الياء
عارض وكان حقها ان تكون مفتوحة وهي لو كانت مفتوحة لم تكن الهاء الا مضمومة
ففي ضمة الهاء نظرا الى الفتحة التي هي حركة الياء في الاصل **واما** قوله تعالى عليه الله
انما ضمها حفص وقبلها ياء ساكنة فان هذه الياء الساكنة اصلها الالف فان
على متى اضيفت الى الظاهر كانت بالالف فتقول على زيد ثوب ومتى اضيفت
الى المضمر كانت بالياء وفي بعض اللغات انها متى اضيفت الى المضمر كانت ايضا

بالالف فيقولون علاك ولداك فلما كان اصل هذه الياء ان تكون الفا ضمتها
لان الالف لو كانت موجودة لم تكن من الهاء قال صاحب الكتاب باب المد
والقصر قرا الحرميان الا ورشا وابو عمرو باشباع المد في حروف المد واللين اذا
كانت مع الهمزة في كلمة واحدة نحو اولئك والملائكة قال الشارح قول صاحب الكتاب
قرا الحرميان الا ورشا وابو عمرو تقدير الكلام قرا ابو عمرو والحرميان الا ورشا
خاصة وقوله اذا كن مع الهمزة في كلمة واحدة الهمزة تقع في هذا النحو على ضربين متوسطة
ومتطرفة فالمتوسطة نحو اولئك والمتطرفة نحو قوله من السماء وهذا يسمى المتصل لان
المد على ضربين منفصل ومتصل فهذا المتصل واما المنفصل فهو ان تكون الهمزة في
اول كلمة وحروف المد واللين في آخر كلمة وذلك نحو قوله وما لنا الا نتوكل وفي انفسكم
وقالوا آمنا وقد اختلفت اقوال المصنفين في هذا الباب اختلافا كثيرا واقرب شيء يقال
في هذا الباب ما ذكره التيسير ان اطول القراء مدا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه
ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طريق اهل العراق وقالون من طريق ابي
نشيط ودونهما ابن كثير وابو شعيب السوسي وروي ان عاصما يمد مدا اقصر
من ابن عامر وروي عن هشام انه يمد مدا كحمزة فان قلت لم سمي المد مدا والقصر
قصرا فقل انما سمي مدا لانه زيادة في الصوت الدليل عليه قوله تعالى يمددكم ربكم ان يزدكم
وسمي القصر قصرا لان القارئ يحبس نفسه فيه والقصر في اللغة الحبس ومنه سمي
القصر قصرا لانه يحبس من فيه قال الشاعر كثير وانت التي حببت كل قصيرة الي
ولم تعلم بذاك القصائر عنيت قصيرات الحجال ولم ارد قصار الخطا شر النساء
البهاتر ويروى المحاتر التعليل انما كان المد في حروف المد واللين التي تقدم ذكرها
وشروطها دون غيرها من سائر حروف المعجم ان هذه الحروف اصوات والحركات
ماخوذة منها فامتداد الصوت بها يمكن ويسوغ فيه التطويل والتقصير والتوسط

ولا يسوغ ذلك في غيرهن وسميت حروف المد لامتداد الصوت بهن وسميت حروف
اللين لضعفها واتساع مخارجها ولجريهن في اللفظ من غير كلفة على اللسان والشفتين
وانما مدت هذه الحروف عند الهمزة او عند المدغم الساكن لان الهمزة حرف جلد
قوي بعد المخرج وحروف المد خفية للينهن فلولا المد الذي جعل فيهن لكانت تخفى
عند لقاء الهمزة ولا سيما عند سرعة التلاوة وهذا كله اذا كانت حروف المد
واللين قبل الهمزة واما مدهن عند لقاء الساكن فنحو الصاخة ودابة وشابة ونحو ذلك
فالمد في ذلك للقاء الساكنين خاصة فصل قال صاحب الكتاب وكان ورش يشبع
المد في حروف المد واللين اذا وقعن بعد الهمزة كقوله آمنا وآدم الى آخر الفصل قال
الشارح الهمزة الواقعة قبل حروف المد واللين سواء كانت محققة او القى حركتها
على الساكن قبلها وابدلت فالمنقول عن ورش من طريق ابي يعقوب الازرق انه
كان يزيد في تمكين المد في هذا النحو زيادة متوسطة على مقدار التحقيق من غير افراط
وقد انكر طاهر بن غلبون ذلك وقال هذا المد يؤدي الى ان يلتبس الخبر بالاستخبار
الا ترى الى قوله تعالى آمن الرسول هو خبر فلو بالغ مبالغ في المد فقال آمن الرسول
لصار لفظه لفظ الاستفهام وقال ايضا هذه القراءة مضغ ولوك وقد انكر نافع ذلك
في قوله قراءتنا قراءة اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلة وجزلة لا تمضغ
ولا تلوك وهذا الذي قاله ابن غلبون جيد والرواية سنة متبعة يتلقى بالقبول
وعلته في ذلك ان حروف المد واللين تخفى بعد الهمزة كما تخفى اذا كانت قبلها بل هو اشد
خفاء اذا تاخره الا ترى ان من لا يعرف اوزان الكلام لا يفرق بين آتا وآتا لوجود
ايا مهما في النطق بالف واحدة فلولا اشباع المد لما تميز هذا من هذا الان اتى بمعنى جاء و
آتا بالمد بمعنى اعطى فاعرفه وذكر صاحب المصباح ان المد ينقسم الى عشرة اقسام
احدها مد الجر كقوله تعالى ولا الضالين لانه اتى به ليحجز بين الساكنين والثاني مد العدل

والتسوية كقوله تعالى انذرتهم على مذهب ابى عمرو والثالث مد التمكين كقوله اولئك
والرابع مد الفصل كقوله تعالى يا انزل اليك والخامس مد الروم كقوله تعالى انتم
والسادس مد الفرق كقوله تعالى قل الله اذن لكم والسابع مد البنية كقوله تعالى
زكريا ودعاء ونداء والثامن مد المبالغة للتعظيم نحو لا اله الا انا فاعلم انه لا اله الا الله
والتاسع مد البدل كقوله تعالى آدم وآخر والعاشر مد الاصل كقوله تعالى جاء وشاء
لان المدة والهمزة من اصل الكلمة وذكر بعض الناس ان لهذه الاقسام حادى عشر
وهو مد العوض كقوله تعالى السماء ان تقع واولياء اولئك والبغاء ان اردن
على قراءة ورش وقنبل واعلم ان المد المشبع فى تمكينه يقوم مقام ثلث الفات
والمد المتوسط يقوم مقام اثنتين وسمى متوسطا لانه توسط بين الاشباع والقصر شطر
المتوسط ويقوم مقام الف فى اللفظ والقصر قال صاحب الكتاب **باب**
اختلافهم فى الهمزتين من كلمة واحدة اما المفتوحتان نحو أنذرتهم وأنت تلت
للناس واشفقتم ونحو ذلك قال الشارح اعلم ان الهمزتين من كلمة يجيئان على
ثلثة اضرب مفتوحتين كما ذكر ومفتوحة ومكسورة ومضمومة فى الثلثة المواضع التى
ذكرها فاما المفتوحتان فذكر صاحب هذا الكتاب ان الحرميين وابا عمرو ومشاما
يقرؤن بتحقيق الاولى وتليين الثانية فتصير كالمدة فى اللفظ غير ان ابا عمرو وقالون
ومشاما يدخلان بينهما الفا وقال صاحب التيسير وورش يبدلها الفا ثم قال
والقياس ان تكون بين بين فصل نذكر فيه الهمز والهمز وما الفرق بينهما واختلاف
الناس فيه فذهب بعض القراء والنحويين الى ان الهمز والهمز سواء وبعضهم يطلق
الهمز على المحقق والهمز على المسهل وهو الصحيح يقويه ما روى عن نافع انه قال
قراءتنا قراءة اكابر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهلة بخلة لانهمز ولا تهمز
فجعل الهمز غير الهمز فاما الهمز فقد قيل هو جمع همزة وقيل بل هو مصدر همزت

الشئ همزا ومعنى الهمز الغمز لان الصوت يهمز ويدفع ومنه قوله تعالى هماز مشاء
بنميم اى عماز واما الهمز فمشتق من النبر وهو الارتفاع ومنه اشتقاق المنبر لعلوه و
ارتفاعه اعلم وفقنا الله واياك ان الهمزتين اذا اجتمعتا فان العرب تستثقل
الجمع بينهما وقد استثقلوها وهى منفردة حتى خففوها تارة بالحذف وتارة بالبدل
وتارة جعلوها بين بين فاذا استثقلوها وهى منفردة فاحرى واولى ان تستثقل
مع غيرها قوله من حقق الهمزة الاولى وليّن الثانية وادخل بينهما الفا ان الهمزة
الملينة المجعولة بين بين قريبة من المحققة واذا كانت قريبة منها فالاستثقال موجود
ففصل بالالف بينها طلبا للتخفيف وقد سمع ذلك منهم قال الشاعر فقلت
له آنت زيدا الاراقم واما من لين ولم يدخل الفا فلان الهمزة الثانية لما زالت
نبرتها وقوتها بالتخفيف لم تستثقل مع الهمزة الاولى فلم تمد لخفة اللفظ واما
من حقق وجمع بين الهمزتين فعلته ان الهمزة حرف من حروف الحلق فيجوز الجمع بينها
كما يجوز الجمع بين حرفين من حروف الحلق فى قوله تعالى ان تقع على الارض فكذلك تجوز الجمع
بين الهمزتين ويقوى الجمع بينهما انهما ادغموا فى مثلها نحو رأس وسأل واما من حقق
الاولى وليّن الثانية ولم يجمع بين الهمزتين فقال الهمزة حرف ثقيل يعيد المخرج فكرهوا
ان يجمعوا بين حرفين هذه حالهما فصل قال صاحب الكتاب واما المفتوحة و
المكسورة كقوله تعالى أالله مع الله ائن ذكرتم ائذا كنا ونحو ذلك قال الشارح
الهمزة الاولى داخلة للاستفهام ومعناها الانكار والثانية همزة الله وهى اصلية فذكر
صاحب هذا الكتاب ان من حقق احدى الهمزتين جعلها كالالف المختلسة الكبيرة
اعنى فى اللفظ من اجل الهمزة المكسورة غير ان ابا عمرو وقالون يمدان وابن كثير وورش
لا يمدان وقد تقدم علة التحقيق والتسهيل فى المفتوحتين فاما من حقق الهمزتين
فى هذا الفصل اعنى مع المفتوحة والمكسورة فانه لم يدخل الفا بين الهمزتين الا هشام

مذهبين احدهما انه يدخل الالف في سائر القرآن والمذهب الآخر انه يدخلها في سبعة مواضع كما ذكر صاحب هذا الكتاب واما صاحب الروضة فانه لم يذكر عن هشام ادخال الالف في شيء من ذلك ولم يذكر عنه خلافا **فعلة** من حقق المفتوحة والمكسورة فانه جاء بهما على الاصل لان الاولى همزة استفهام والثانية همزة اصل **وعلة** من ادخل بين المحققتين الفا فان ذلك قد سمع من العرب **قال ذو الرمة** هَيَاطَيْةَ الْعَوْسَاءِ بين جِلاجِلٍ ۝ وبين النَّقَى أَأَنْتَ أَمْ أُمُّ سَالِمٍ ۝ فلما جاء ذلك في المفتوحتين كان ادخال الالف بين المفتوحة والمكسورة اكثر لان المفتوحتين اخف من المفتوحة والمكسورة **فصل** واما المفتوحة والمضمومة في الثلثة المواضع التي ذكرها وهي ائنكم في آل عمران انزل عليه الذكر في ص ألقي الذكر عليه في القمر فذكران الحرميين وابا عمرو بتحقيق الهمزة الاولى ويجعلون الثانية كالواو المختلسة الضمة ولم يذكر عن احد منهم اعني ممن سهل الثانية ادخال الالف بين المحققة والملينة ثم قال بعد ذلك الا ان مشاما حقق الاولى ولين الثانية وادخل بينهما الفا في ص والقمر **قال** الشارح ذكر صاحب الروضة ان السوسي من طريق ابن حبيش ادخل الفا في الثلثة المواضع وحكى ابن غلبون ان ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو اذا ادخل الالف فيهن ذكر صاحب التيسير ان قالون وحده يدخل الالف في الثلثة المواضع ثم قال وهشام من قراءتي على ابي الحسن بتحقيق الهمزتين من غير الف بينهما في ائنكم ويدخل في الموضعين الآخرين الفا كقالون **قال** صاحب هذا الكتاب لم يذكر عن قالون ادخال الف في الثلثة انما ذكر عن هشام ادخال الالف في ص والقمر فقط اما قل ائنكم فالهمزة الاولى فيها للاستفهام والثانية همزة المتكلم واما في ص والقمر الاولى منها للاستفهام والثانية همزة ما لم يسم فاعله **التعليل** اما علة من قراء بتحقيق الهمزتين فانه جاء بذلك على الاصل ومن قرأ بتحقيق الاولى وتليين الثانية سواء ادخل الالف او لم يدخلها فانه فعل ذلك طلبا للتخفيف وقد تقدم الاحتجاج على التحقيق

والتليين وادخال الالف فاغنى عن اعادته **فصل** قال صاحب الكتاب واما قوله في الانعام آلذكرين في الموضعين وفي يونس آلآن في الموضعين وفيها قل آلله اذن لكم وفي النمل آلله خير فكلهم يقرأ في هذه الستة بهمزة مفتوحة بعدها مدة الا آلآن ورشا ينقل حركة الهمزة الى اللام الساكنة التي قبلها في قوله قل آلذكرين في الموضعين وقوله قل آلله فحركها بحركتها وتسقط الهمزة فيلفظ بمد يسير من غير همز في هذه الثلثة **قال** صاحب التيسير وكلهم سهل همزة الوصل التي بعد همزة الاستفهام في ذلك ونحوه قل آلذكرين وقل آلله اذن لكم وآلله خير لم يحققها احد منهم ولا فصل بينها وبين التي قبلها بالف لضعفها ولان النون من قول اكثر القراء والنحويين يلزمها **قال** الشارح انما لم يحقق احد من القراء وغيرهم الهمزتين في هذا الباب لان الهمزة الاولى همزة استفهام فهي تثبت وصلا ووقفا والثانية همزة وصل تثبت في الابتداء وتسقط في الوصل فهما لا يجتمعان في اللفظ **انشدنا** القراء الحق آن دار الرباب تباعدت ۝ أو آنبت حبل إن قلبك طائره وهما مفتوحتان اذا ابتدئ بهمزة الوصل فلو اسقطت لم يعلم هل الساقطة همزة الاستفهام ام همزة الوصل فمدوا همزة الوصل تنبيها عليها وجعلوا المدة فرقا بين الاستفهام والخبر وورش ينقل الحركة على اصلها ويمد مدا يسيرا في هذه المواضع من غير همز ولم يحتاجوا الى هذه المدة في قوله استغفرت لهم لان الهمزة للاستفهام مفتوحة وهمزة الوصل في استغفرت مكسورة فلم يحتج الى فرق بمدة ولا غيرها على ان ابا جعفر يزيد بن القعقاع قد قرأ بذلك مشبعة بقوله قل آلذكرين حرم تشبيها لفظيا **قال** صاحب الكتاب **باب اختلافهم في الهمزتين من كلمتين** اما المتفقتا الحركتين نحو جاء اصلهم وتلقاء اصحاب النار وهؤلاء ان كنتم ومن النار الا واولياؤا ولئك الى آخر كلام **قال** الشارح اعلم ان الهمزتين تجيئان على ثلثة اضرب احدها ان يكونا جميعا مفتوحتين نحو جاء احدهم وتلقاء اصحاب النار والثاني

ان يكونا مكسورتين نحو قوله تعالى هؤلاء ان كنتم ومن النساء الا والثالث ان يكونا
جميعا مضمومتين وذلك في موضع واحد قوله تعالى اولياء اولئك في الاحقاف لا غير
فهذه الاقسام الثلثة كلها متفقتا الحركات ويأتي في بقية الباب المختلفتا
الحركات فاما اذا اتفقتا بالفتح فقال فيه صاحب هذا الكتاب فقنبل وورش
بتحقيق الاولى وتليين الثانية فنحصل في قراءتهما مدتان مدة قبل الهمزة ومدة
بعدها غير ان المدة الاولى اطول لانها الف محضة والثانية ليست الفا محضة و
لا ياء ولا واوا وانما هي بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها قال الشارح انما كانت
الاولى اطول لانها الف محضة كما ذكرنا والالف من حروف المد فلهذا امدت والثانية
ليست الفا محضة وانما هي بين الهمزة والالف فلهذا قدروها بتقدير نصف المدة
الاولى وقال صاحب التيسير في هذا الموضع فورش وقنبل يجعلان الثانية كالمدة فصل
وقول صاحب الكتاب واما المكسورتان نحو هؤلاء ان الى آخر كلامه قال الشارح
تحرير ذلك ان يقال فورش وقنبل يجعلان الثانية بين بين فتصير كالياء الساكنة
في اللفظ ويحصل ايضا في قراءتهما مدتان مدة قبل الهمزة ومدة بعدها فالمدة الاولى
اطول لانها ياء محضة والثانية اقصر لانها ليست ياء محضة وانما هي بين الهمزة و
الياء الساكنة فلذلك قدروها بتقدير نصف المدة الاولى وذكر صاحب التيسير
عن ورش انه يجعل الثانية ياء مكسورة في البقرة في قوله هؤلاء ان كنتم وفي النور على
البغاء ان اردن فقط واما المضمومتان فقال صاحب هذا الكتاب اولياء
اولئك فتحرير ذلك ان يقال فورش وقنبل يجعلان الثانية كالواو الساكنة فيحصل
ايضا في قراءتهما مدتان الاولى اطول لانها واو محضة والواو من حروف المد و
الثانية اقصر لانها ليست واوا محضة وانما هي بين الهمزة والواو الساكنة فقد
روها بنصف المدة قال صاحب الكتاب وابو عمرو باسقاط الاولى وتحقيق الثانية

قال الشارح ذكر بعض الناس ان ابا عمرو كان يخير في اسقاط احدى الهمزتين الاولى او
الثانية والصحيح ان الساقطة هي الاولى التعليل اما علة من اسقط احدى الهمزتين من
المتفقتين من كلمتين وهو ان الهمزة الاولى لما وقعت طرفا والاطراف مواضع التغيير و
الحذف وقوي ذلك اتفاق حركتها فبقيت الثانية بدلا عن الاولى اذا اسقطت
لان حركتها كحركتها قال صاحب الكتاب وتابعه البزي وقالون في المفتوحتين لا غير قال
الشارح يعني ان البزي وقالون تابعا ابا عمرو في اسقاط الهمزة الاولى وانما تابعاه
في مثل هذا جمعا بين اللغتين واتباعا منهما لروايتيهما اللتين رويا هما عن ائمتيهما
فصل قال صاحب الكتاب واما المختلفتا الحركتين فقرا الحرميان وابو عمرو بتحقيق
الاولى وتليين الثانية فان كانت الثانية مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة قلبوها
حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو السفهاؤا الا وان لونئ اصبنا هم هذه واو محضة ومن
الشهداء ان تضل وهؤلاء اضلونا هذه ياء محضة فان كانت الثانية مكسورة
او مضمومة جعلوها بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها نحو الشهداء اذا والبغضاء
الى وجاءامة وما اشبه ذلك الباقون بتحقيق الهمزتين في ذلك كله قال الشارح قد
ذكرنا المتفقتي الحركة وهي ثلثة اقسام وكنا قد قدمنا ان جملة الهمزات التي من كلمتين
على ثمانية فبقيت خمسة اضرب فالضرب الاول من الخمسة المختلفة الحركة ان تكون الاولى
مضمومة والثانية مفتوحة كقوله تعالى السفهاء الا فهذه واو محضة مفتوحة والضرب
الثاني ان تكون الاولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو قوله تعالى من الشهداء ان تضل
فهذه ياء محضة مفتوحة والضرب الثالث ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
نحو شهداء اذ فالاولى محققة والثانية كالياء المختلسة الكسرة والضرب الرابع
ان تكون الاولى مضمومة والثانية مكسورة كقوله تعالى ولا يأب الشهداء اذا ما دعوا
فهذه الهمزة الثانية اختلف الناس فيها على وجهين منهم من يجعلها بين الهمزة والياء

على حركتها فتقول الشهداء آذاو هذا مذهب النحويين ومنهم من يجعلها واوا مكسورة
على حركة ما قبلها فتقول الشهداء آذاو هذا مذهب القراء وهو اثر والاول مذهب
النحويين وهو اقيس والضرب الخامس ان تكون الاولى مفتوحة والثانية مضمومة
كقوله تعالى كلما جاء امة وليس في القرآن غيرها فالنزة الثانية كالواو المختلسة الضمة
وهذا كله مذهب من يسهل الثانية وقد سماه صاحب هذا الكتاب تليينا وغيره
سماه تسهيلا وانما سهلت الثانية دون الاولى لان النقل انما حصل بها ولم يحذف
احد من القراء ههنا احدى النزتين لانهم لو حذفوا احديهما مع اختلافهما لم يبق ما
يدل على المحذوفة فكان التسهيل اولى من الحذف وقول صاحب الكتاب السفهاء الا و
ان لونشاء اصبناهم فهذه واو محضة وقوله ايضا من الشهداء ان تضل وهؤلاء اضلونا
هذه ياء محضة قال الشارح اما ابدالهم الواو في ان لونشاء اصبناهم وبابه وابدالهم
الياء من الشهداء ان تضل وبابه لان قبلها همزة مفتوحة وقبلها همزة مضمومة او مكسورة
فلو سهلت المفتوحة لقربت من الالف والالف لا يكون ما قبلها الا مفتوحا فلم يبق الا
ابدالها حرفا من جنس حركة ما قبلها فهذا هو الموجب للبدل دون غيره واما علة من حقق
النزتين فانه جاء بذلك على الاصل قال صاحب الكتاب باب نقل حركة النزة باب نقل
ورش لحركة النزة الى الساكن اعلم ان ورشا كان ينقل حركة النزة الى الساكن الذي قبلها
فيتحركه بحركتها ويسقط النزة في جميع القرآن هذا اذا كانت النزة في اول كلمة والساكن في
كلمة اخرى قبلها وسواء كان ذلك الساكن تنوينا او غيره قال الشارح اعلم ان الساكن
الواقع قبل النزة ياتي على ثلثة اضرب احدها ان يكون تنوينا كما ذكر والثاني ان يكون
لام المعرفة نحو الاسماء والانسان والاخرة كما ذكر والثالث ان يكون سائر حروف المعجم
هذا مذهب ورش وتابعه قالون على نقل الحركة في اربعة مواضع الآن في الموضعين في يونس
والثالث قوله في القصص ردا يصدقني والرابع في النجم عادا الاولى وياتي الاحتجاج على كل واحد

من هذه المواضع في موضعه ان شاء الله تعالى قال صاحب الكتاب اعلم ان ورشا لا يلقي
حركة النزة على الساكن اذا كان حرف مد ولين او ها السكت نحو قوله تعالى كتابيه
اني في الحاقة فاما ها السكت ففي القاء حركة النزة عليها خلاف بين القراء قال
صاحب التيسير واستثنى اصحاب ابي يعقوب عن ورش من ذلك حرفا واحدا وهو قوله تعالى
كتابيه اني فكنوا الهاء وخففوا النزة بعدها على مراد القطع والاستيناف
وقال ابن الفحام وقرأت على عبد الباقي فيه بنقل الحركة على هاء السكت في قوله
كتابيه في الحاقة من طريق اصحاب ابن هلال فقول صاحب التيسير يشعر بان فيه خلافا واما
ابن الفحام فقد صرح بنقل الحركة على هاء السكت فاما مثال حروف المد واللين وهي
الالف والياء والواو التي لا ينقل اليها ورش الحركة وبعدها النزة فالالف كقوله تعالى
وانا ان شاء الله ومثال الواو الساكنة المضموم ما قبلها قالوا آمنا ومثال الياء
الساكنة المكسور ما قبلها وفي انفسكم هذا كله اذا كان حرف اللين من كلمة والنزة
من كلمة اخرى فاما ان كان الساكن مع النزة في كلمة فانه لا ينقل اليه الحركة ايضا
الا ان يكون الساكن لام التعريف نحو الارض والاسماء ومثال الساكن الذي هو مع
النزة في كلمة وليس هو بلام تعريف نحو القرآن والظمان التعليل اما علة ورش في نقله
حركة النزة الى الساكن الذي قبلها هو ان النزة حرف ثقيل فاراد بذلك تخفيف النطق
بها فالقى حركتها على ما قبلها من الساكن وحذفها وبقاء حركتها لتدل عليها فاما امتناعه
من القاء حركة النزة على حروف المد واللين هو ان حروف المد واللين في نية حركة
وهو لا يليق الحركة الا على الساكن اذ لا تلقى حركة على متحرك وايضا فان حروف المد
واللين كالاصوات ففيها مد لا يصلح الا مع السكون فلو القيت عليها الحركة لاختلت
وتغيرت بتحريكها وايضا فان الالف لا يتصور تحريكها واذا لم يصح تحريكها فلا يتصور
نقل الحركة اليها ولو نقل الى الواو والياء لزال منهما المد لتحركهما واما علة في نقل الحركة

على لام التعريف وان كانت مع الهمزة في كلمة وهو لا ينقل الا اذا كان الساكن من كلمة و
الهمزة من كلمة اخرى فلان لام التعريف منفصلة في الاصل الا ترى ان العرب تسكت
عليها عند التذكر فتقول آل رجل ثم ينطق بما بعد اللام منفصلا وفي ذلك انشدوا
دع ذا وقدم ذا والحقنا بآل الشحم انا قد ملكناه بجل معنا ما حسب فقد نطق
بلام التعريف منفصلة بعد ما فلهذا نقل اليها حركة الهمزة واجرا ما مجرى المنفصل
واما هاء السكت في نحو كتابيه انى لم اظن نقل اليها الحركة لان الهاء فيه للسكت
وما السكت انما يؤتى بها للوقف فلاحظ لها في الحركة فالهمزة منقطعة عن الهاء
فلهذا لم ينقل اليها الحركة واما علة من روى عن ورش فيها نقل الحركة فانه اعتمد
على مذهب القراء في اثبات هذه الهاء وصلا ووقفا في عندهم كالهاء الاصلية
فنقل اليها الحركة كما ينقل الى الحرف الاصلي فصل فان قلت ان التنوين نون
ساكنة زايدة لا صورة لها في الخط فكيف قال صاحب الكتاب وسواء كان
ذلك الساكن تنوينا او غيره فكيف ينقل الحركة الى حرف لا صورة له فالجواب
هو وان لم تكن له صورة في الخط الا انه يجرى عندهم مجرى حرف اصلي الدليل
على ذلك انهم يحركونه لالتقاء الساكنين كقوله تعالى بين ان اعبدوا الله ويحذفونه
لالتقاء الساكنين في نحو قوله تعالى وقالت اليهود عزير ابن الله وانما منعهم ان يجعلوا
له صورة لئلا يشتبه بالنون الاصلية ولهذا سموه تنوينا فرقا بينه وبين النون
الاصلية قال صاحب الكتاب باب الهمزة التي تترك من غير نقل في الكلمة
الواحدة اما الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها فان ورشا يعتبر ما قبلها
الى آخر الباب قال الشارح اعلم ان صاحب هذا الكتاب قد صعب هذا
الباب على المبتدئين فطول فيه وكثر فصوله وامثلته من غير حاجة تدعوا
الى ذلك وانا اقرب به واهذبه واختصر واحذف جميع ما مثل به وحشا به

الكتاب

الكتاب ليسهل ذلك على من اراده في اسرع وقت ان شاء الله وبعد فان
اصحاب التخفيف هم ورش وابو عمرو في احدى روايتيه وحمزة ومهشام عند
الوقف خاصة وانا اذكر ما تركه كل واحد منهم بحجته في موضعه ان شاء الله تعالى
اعلم وفقنا الله واياك ان هذه الهمزة تقع على ضربين ساكنة ومتحركة ولا يكون
الحرف الذي يليها من قبلها الا متحركا وهي تقع فاء الفعل وعينه ولامه في الاسماء
والافعال فمثالها في الاسم اذا كانت فاء كقوله تعالى من تأويل وماواه ومثالها
اذا كانت عينا في الاسم ايضا نحو الرئس والكأس ولا اعلم جاءت الهمزة لاما في الاسم
واما مثالها اذا كانت فاء في فعل نحو ولا يأتون الصلوة واما مثالها اذا كانت
عينا في الفعل نحو بئس وبئس ما ومثالها اذا كانت لاما من الفعل نحو جئتم وجئنا
ونحو قوله تعالى فاذا رأيتم فاما مذهب ورش في هذه الهمزات التي تركها اذا كانت
فاء فلا يخلوا اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة ترك همزها
في جميع القرآن الا ما كان من باب لا يؤاخذ نحو المأوى وماواكم وماواهم وفأووا
الى الكهف فانه يهمزه كله وكذلك اذا كانت ساكنة عينا فانه همزها كلها في جميع القرآن
الا اربعة مواضع فانه يترك همزها وذلك في فعلين بئيس وبئس ما وفي اسمين
نحو البير والذيب فان كانت الهمزة الساكنة لاما فانه همزها ولم يترك منها
شيئا نحو فاذا رأيتم فيها واما الهمزة المتحركة فنحو مؤجلا والمؤلفة ومؤذن
فانه ترك ايضا ذلك كله وقد استثنى من المتحركة شيئا فهمزة نحو لا يؤده و
تؤزهم وكذلك مآبا ومآب ومآرب وما تأخر وفاذن التعليل اما علة
في ترك الهمز فانه اراد بذلك التخفيف فاما استثناؤه باب الايواء نحو
تؤوى اليك والتي تؤيه لان التسهيل فيه اثقل من الهمز لاجتماع واوين احداهما
مكسورة والاخرى مضموم ما قبلها فلما كان تسهيلها يؤدي الى النقل همزه

وترك الهمز انما المراد منه التخفيف وحمل عليه بقية باب لا يواءٍ ليكون الحكم فيه واحدًا
واما علته في استثنائه الهمزات التي همزها من الهمزة المتحركة نحو ولا يؤده وتؤزهم
لانه لو سهله لجعله بين بين على اصل التسهيل والتسهيل على هذه الصورة تقريب
من الساكن ولهذا فر منه فهمزه وكان التحقيق اولى به **فصل** وصورة التخفيف
ان تقلب الهمزة حرفا من جنس ما قبلها فيقلبها مع الفتحة الفا كقوله تعالى يا تى و
مع الضمة واوًا نحو قوله والمؤتفكات ومع الكسرة ياءً نحو الذى وتمن واعلم
ان التخفيف لغة اهل الحجاز وانما سهل ورش الهمزة اذا كانت فاء من الفعل دون
العين واللام ان من مذهبه ليسهل الهمزة المبتدأة بنقل حركتها الى ما قبلها والهمزة
التي هي فاء من الفعل في حكم المبتدأة فسهلها دون غيرها جريًا على اصله وطردًا
لعادته وتخفيف فاء الكلمة اولى وهو الذى اعتمد عليه ورش ولا سيما اذا كانت
ساكنة فان سكونها قد زادها ثقلًا لانه امسكها عن الخروج بسرعة **فاما** مذهب
قالون في بين وذهب الكسائي في الذيب فنذكرهما في مواضعهما ان شاء الله
تعالى والذى يعرف به ان الهمزة فاء من الفعل احد ثلثة اشياء احدها ان تقع
بعد همزة وصل كقوله تعالى ثم ائتوا صفًا فأتوا حثكم والثاني ان ياتى ساكنة بعد
ميم نحو مامون وماكول والثالث ان تاتى بعد حروف المضارعة الاربعة نحو
نأتى الارض ننقصها ولا يأتون الصلوة **اما قوله** الهمزة الساكنة المفتوح ما
قبلها فان ورشًا كان يغير ما قبلها فان كان احد ستة احرف وهي هجاء متوفين
فانه قلب الهمزة الساكنة التي بعده الفًا في الوصل والوقف وحققها فيما سوى
ذلك وانما تركها لانها فاء الكلمة وقد ذكرنا ان فاء الكلمة يتركها كلها الا باب
الا يواءٍ **وقوله** وخالف اصله مع ثلثة احرف وهي هجاء موف فاما الميم فانما
خالف اصله معها لما ذكرناه من الاستثقال لاجل الميم وكذلك الواو وانما خالف

اصله

اصلة في قوله بوأنا ليس من اجل الواو والا لانها لام الكلمة وقد ذكرنا انه لم يترك شيئًا من
الهمزات التي هي لام الكلمة **واما** الفا في قوله فأووا الى الكهف فانه داخل في باب لا يواءٍ
وكذلك قوله فاما الهمزة الساكنة المضموم ما قبلها فانه كان يعتبرها قبلها فان
كان احد اربعة احرف وهي هجاء متين فانه قلبها لهمزة واوًا في الوصل والوقف
وحققها فيما سوى ذلك **وقوله** وخالف اصله مع التاءٍ في قوله تؤى اليك في
الاحزاب وتؤيه في المعارج فقد ذكرناه **وقوله** واما الهمزة الساكنة المكسور ما قبلها
فانه لا يتركها الا في بين وما تصرف منه وقد ذكرنا انه لم يهمز من العين الا فعلين واسمين
وهمز جميع الباب **وقوله** واما الهمزة المتحركة فانه كان يحققها كسائر القراء الا في
موضعين احدهما للئلا حيث وقع والاخر اذا كانت الهمزة مفتوحة وقبلها احد اربعة
احرف مضمومًا وهي هجاء متين فانه ايضا ترك الهمز معهن لان الهمزة فيه فاء الفعل لا لاجل
هذه الحروف وقد ذكرنا ما استثنى القراء مع هذه الهمزة المتحركة **قال** صاحب الكتاب
باب الهمزة الساكنة التي هي فاء من الفعل هذه الهمزة اصليته ولكن لا يمكن
النطق بها لسكونها فيجتلب لها همزة الوصل ليتوصل الى النطق بها الى آخر الباب
قال الشارح اعلم ان الهمزة الاصلية تكون ثابتة في الفعل الماضي والمستقبل فمثال
وقوعها في الماضي نحو قولهم اكل ومثال وقوعها في المستقبل كقولهم ياكل فتجد ما ثابتة
في الفعل كيف تصرف **واما** همزة الوصل فلا تدخل الا اذا كان الحرف الثاني من المستقبل
ساكنًا فاجتلبوا همزة الوصل ليبتدؤا بها وليتوصلوا بها الى النطق بالساكن وانما
اجتلبت هذه الهمزة من بين سائر حروف المعجم ففي ذلك للنحويين مذهبان فمذهب
ابن كيسان انها اجتلبت دون سائر حروف المعجم لانها اول الحروف خروجًا لان
مخرجها من الحلق مما يلي الصدر وقال غير ابن كيسان انما اجتلبت دون غيرها لانها اول حروف
المعجم واختلف النحويون فيها هل هي همزة ام الف فقال بعضهم هي همزة لانها متحركة

والالف لا يكون الا ساكنة وانما سموها الفا ومن همزة لانها تكتب على صورة الالف
في بعض احوالها فان قلت لم سموها همزة وصل فقل انها انما اجتلبت ليتوصل بالنطق
بها الى الساكن وكان الخليل يسميها همزة الوصل سلم اللسان قال صاحب الكتاب
اذا اتصل بهذه الهمزة شئ من قبلها فان همزة الوصل تذهب للاستغناء عنها وتقع في الاصلية
الاختلاف قال الشارح ان كان ما قبلها مفتوحا ابدلوها الفا في اللفظ كقوله
لقاء نا ايت والى الهدى ايتنا وان كان مكسورا ابدلوها ياء ساكنة في اللفظ كقوله
الذى او تمن وان كان مضموما ابدلوها واوا ساكنة في اللفظ كقوله يا صالح ائتنا
وقال الملك ائتونى به وقد تقدم ذكر الاحتجاج على التسهيل والتحقيق فيما تقدم
قال صاحب الكتاب باب مذهب ابى عمرو في الهمزات السواكن روى السوسى
عن اليزيدى عن ابى عمرو انه كان يترك كل همزة ساكنة في القرآن ويبدل منها
حرفا من جنس حركة ما قبلها الا في خمسة وثلثين موضعا خالف اصله فهمزها ما كان
سكون الهمزة فيه علامة للجزم نحو قوله ان يشأ يذهبكم او ننسأها وان تصبك
حسنة تسؤهم الى آخر الباب قال الشارح اعلم ان المصنفين قد اختلفت اقوالهم
في مذهب ابى عمرو في الهمزات السواكن فمنهم من يرويها عن ابى عمرو بكماله ومنهم من يرويها
عن السوسى ومنهم من يرويها عن سبعة من اصحاب ابى عمرو وقال صاحب التيسير كان ابو
عمرو اذا قرأ في الصلوة او درج قرأته او قرأ بالادغام لم يهمز ساكنة سواء كانت
فاء او عينا او لاما الا في خمسة وثلثين موضعا وصاحب العنوان ذكر ترك الهمز
عن السوسى ثم ذكر التخيير عن ابى عمرو في كلتا روايتيه وذكر ايضا انه استثنى خمسة وثلثين
موضعا وذكر غيره ثلثة وثلثين موضعا ولم يذكر الموضعين اللذين في الانعام والشورى
وهما قوله تعالى من يشأ الله يضلله وان يشأ الله يختم على قلبك قال الشارح
ويجمع هذه الخمسة وثلثين موضعا التي ذكرها خمسة معان احدها ان يكون سكون

الهمزة

الهمزة علامة للجزم وجملته تسعة عشر موضعا كما ذكرا اول ذلك في البقرة قوله تعالى
او ننسها ونتسوكم في آل عمران وان يشأ يذهبكم في النساء ولتسوكم في المائدة وفي
الانعام ثلثة مواضع من يشأ الله يضلله ومن يشأ يجعله وان يشأ يذهبكم وفي
التوبة لتسؤهم وفي ابرهيم ان يشأ يذهبكم وفي سبحان موضعان ان يشأ يرحمكم او
ان يشأ يعذبكم وفي الكهف ويهيئ لكم وفي الشعراء ان نشأ ننزل وفي سبا
ان نشأ نخسف وفي فاطر ان يشأ يذهبكم وفي يس وان نشأ نغرقهم وفي عسق
موضعان فان يشأ الله وان يشأ يسكن الريح وفي النجم ام لم ينبأ فاما قول
صاحب هذا الكتاب مما دخل عليه حرف جازم او كان جوابا لمجزوم او معطوفا على
مجزوم فاما مثال ما دخل عليه الجازم فنحو قوله تعالى ان يصبك حسنة تسؤهم فان
شرطية وتصبك مجزوم بالشرط وتسؤهم جواب الشرط فكونها علامة الجزم
واما مثال ما كان معطوفا على مجزوم فنحو قوله تعالى ما ننسخ من آية او ننسأها فما
شرطية وننسخ جزم بها واو ننسأها معطوف عليه بأو وعلامة جزمه سكون الهمزة
التعليل اما علة ابى عمرو في استثنائه التسعة عشر موضعا انه كره ان يترك
الهمزة فيما كان سكونه علامة الجزم كراهة ان يلتبس المعنى وان يخرج من معنى الى معنى اخر
الا ترى الى قوله او ننساها انه لو ترك همزة فقرأ او ننساها لالتبس بما يكون من النسيان
الذى هو ضد الذكر واذا حصل الالتباس صار الفعل كانه معرب بالحركات الا ان الحركة لا تظهر
بل هى مقدرة لانه لو كان مجزوما لكان علامة جزمه سقوط الالف والكلمة على قراءته من الترك
اى تتركها ثم لا تنسخها وعلة نشأ ونظيره انه همزه كراهية توالى الاعلالات وكثرتها
لان الكلمة قد اعتلت الا ترى ان نشأ قد اعتلت بانقلاب ياءها الفا وبسقوطها
لالتقاء الساكنين واعتل بحذف الحركة لدخول الجازم فاجتمع فيه ثلث اعلالات فلو
خفف لكان ذلك اعلالا رابعا وهم يستثقلون اجتماع اعلالين فهذا اولى بالاستثقال

فلذلك همزه **فصل** والمعنى الثانى من معانى الهمز وهو ما كان سكون الهمزة فيه علامة للبناء
وجملته احد عشر موضعا فى البقرة انبئهم وفى الاعراف ارجئه وفى يوسف نبئنا وفى
الحجر نبئ عبادى ونبئهم وفى سبحان اقرأ كتابك وفى الكهف وهئ لنا وفى الشعرا
ارجئه وفى القمر ونبئهم وفى العلق موضعان اقرأ باسم ربك واقرأ وربك **التعليل** انما همز
هذا الفصل ايضا لان فعل الامر المواجه اذا لم يكن فيه حرف المضارعة مبنى عند البصريين
واذا كان كذلك فسكون الهمزة فيه اثقل من الهمز وذلك هذا المعنى **فصل** والمعنى الثالث
ان يكون ترك الهمز فيه اثقل من الهمز وذلك فى موضعين توى لبيك وتويه **التعليل**
وجه الثقل فى ذلك انه لو خفف الهمزة لابدلها واوا ساكنة وبعدها واو مكسورة وذلك
اثقل من الهمزة وترك الهمز انما هو للتخفيف فلما كان هذا يؤدى الى الثقل لم يتركه والمعنى
الرابع الالتباس فى ذلك فى موضع واحد وهو قوله تعالى فى مريم اثاثا ورئيا لانه لو ترك
همزه لالتبس بالاصل لانه من الرؤآء وهو ما يظهر على الانسان من الحسن
وزى المنظر فلو ترك همزه لالتبس بالرى الذى هو ضد العطش فكان همزه اولى
ولهذا المعنى كره بعض القراء الوقف للخزة بغير همز ووقف عليه بالهمز والمعنى الخامس
ان يكون ترك الهمز فيه تخرج من لغة الى لغة وذلك نحو موصدة فى الموضعين **وعلة**
همزه ان موصدة فيها لغتان الهمز وعدم الهمز تقول اصدت الباب واوصدته اذا
اطبقته فالهمز لغة قوم وترك الهمز لغة اخرى فلو ترك همزه لالتبست احدى
اللغتين بالاخرى **ذكر التعليل** لابى عمرو فى تركه الهمزة الساكنة دون المتحركة
فالجواب ان الساكنة اثقل من المتحركة **الدليل** على ذلك انهم اجمعوا على ابدالها
اذا اجتمعت مع همزة اخرى نحو آدم وآخر ولم يجمعوا على ابدالها اذا كانت متحركة
فى نحو ايمة فدل ذلك على ان الساكنة اثقل من المتحركة فلهذا سهل الساكنة دون
المتحركة **وقوله** كان شيخنا بخير لابى عمرو فى كلتا روايتيه شيخه الذى ذكره هو ابو احمد

علامة للبناء فلو تركها لاختل

الطويل

الطويل المعروف بالسامرى وقراشيخه بذلك على ابى الحسن على بن الحسن الرقى الفوران
وعلى ابى عمران موسى بن جرير النحوى وقرأ على ابى شعيب السوسى **قال** صاحب الكتاب

باب مذهب حمزة ومشام فى الوقف اما الهمزة الساكنة فان حمزة يبدل
منها فى الوقف حرفا من جنس حركة ما قبلها متوسطة كانت او متطرفة نحو يا كل والذيب
ويومنون **قال** اعلم ان هذا الباب يرويه اكثر المصنفين عن حمزة ولا يترجمون
لهشام فيه شيئا وذكر بعضهم عن مشام فيه خلافا **فاما** قول صاحب الكتاب
اما الهمزة الساكنة الى آخر كلام **اما** قوله يا كل فانه يبدل من الهمزة الفا لانفتاح
ما قبلها **وقوله** والذيب فانه يبدل منها ياء لانكسار ما قبلها **وقوله** يومنون
فانه يبدل منها واوا لانضمام ما قبلها ولم يات فى القرآن همزة متطرفة ساكنة
وقبلها ضمة هذا مثال الهمزة الساكنة المتوسطة **فاما** مثال الساكنة المتطرفة
ولا يكون ما قبلها ابدا الا مفتوحا نحو اقرأ وان نشأ وهذه قبلها مفتوح فحمزة
ومشام يبدلانها الفا فان انكسر ما قبلها ابدلا ياء نحو نبئ وهيئ **ومثال**
المتطرفة المتحركة قد مثله صاحب هذا الكتاب **فصل** فاما قول صاحب الكتاب
توى وتويه فالحمزة فى الوقف عليه هنا مذهبان احدهما ان يقف بواو
واحدة مشددة فيقوى توّى وتويه اتباعا لخط المصحف لانهما كتبا فيه
بواو واحدة لانهم قلبوا من الهمزة واوا ساكنة لسكونها وانضمام ما قبلها
ثم ادغموها فى الواو التى بعدها للمماثلة **والوجه** الثانى ان يقف عليهما
بواو بين الاولى منهما ساكنة والثانية مكسورة فتقول توى وتويه
لانهم ايضا ابدلوا من الهمزة واوا ساكنة ولم يدغموها فى الواو التى بعدها
لانها عارضة فى الوقف غير لازمة والوجه الاول اجود لوجهين انه اخف والآخر ان
فيه اتباع المصحف **فصل** قوله تعالى وريا قال صاحب الكتاب ويقف عليه بياء

مشددة هذا هو الاختيار في هذين الموضعين قال الشارح اما قوله تعالى وريا
في مريم ففيه مذهبان لحمزة احدهما ان تقف بياء مشددة وهو المختار فتقول
ريا وقوله وهو الاختيار انما كان هذا هو الاختيار لانه كتب في المصحف بياء واحدة
وكان الاصل فيه ياءين لانهم ابدلوا من الهمزة ياء ساكنة لسكونها وانكسار ما
قبلها ثم ادغموها في الياء التي بعدها للمماثلة والمذهب الثاني ان تقف بياءين
الاولى ساكنة والثانية مفتوحة خفيفة فتقول ريّا لانهم ايضا قلبوا الهمزة
الساكنة ياء ساكنة وانما لم يدغموها في الياء التي بعدها لانها عارضة في الوقف
فهي غير لازمة فلذلك لم يدغموها التعليل اما علة حمزة وهشام في تسهيل الهمزة المتطرفة
دون غيرها في الوقف ان الوقف موضع استراحة ومن شان الواقف في غالب الامر
ان لا يقف الا وقد فتر صوته وضعف نفسه فاذا حاول ان يقف على الهمزة و
هي حرف قوي جلد بعيد المخرج بصوت فاتر منقطع تعذر عليه فسهلها ليخف ذلك
عليه ويكون قد وافق اصحاب التخفيف هذا في حال الوقف خاصة قال صاحب
الكتاب فصل فاما الهمزة المتحركة اذا كان قبلها ساكن متوسطة كانت او متطرفة
فانه يعتبر ذلك الساكن فان كان اصليا نقل اليه الهمزة اي حركة كانت فحركه
بها واسقط الهمزة كقوله النشأة وما بعده من الامثلة وقوله الآن المتطرفة
اذا نقل حركتها الى ما قبلها حذفها واسكن الحرف المتحرك بحركتها للوقف نحو رفء
والخبء وله ان يروم الحركة ويشمها في المجرور والمضموم قال الشارح اعلم ان
الهمزة على ضربين تكون ساكنة ومتحركة فالساكنة قد تقدم ذكرها واما المتحركة
فما قبلها على ضربين يكون ساكنا ومتحركا فان كان متحركا جعلت الهمزة بعده بين
بين في كل القرآن الا في موضع واحد وهو ان تكون الهمزة مفتوحة وما قبلها مخالف
لاعرابها فانها تقلب واوا اذا انفتح ما قبلها نحو قوله يؤوده وان انكسر ما قبلها

قلبت ياء نحو قوله مليت وما اشبهه هذا حكمها اذا تحرك ما قبلها فاما اذا سكن
ما قبلها فلا يخلو ذلك الساكن اما ان يكون حرف مد ولين او غير حرف مد ولين
فان كان غير حرف مد ولين حذف الهمزة والقى حركتها على ذلك الساكن نحو
النشأة فالشين ساكنة والهمزة مفتوحة فاذا وقف القى حركة الهمزة على الشين فقال
النشأة فتحركت الشين بالفتح بعد ان كانت ساكنة واما قوله وله ان يروم الحركة
ويشمها في المجرور والمضموم قال الشارح الروم والاشمام انما جاز في مثل هذا لان
الحرف المتحرك بحركة الهمزة حكمه كحكمها وانت لو وقفت على الهمزة المتحركة لجاز
لك فيها الروم والاشمام فكذلك ما حرك بحركتها من الحروف الا ترى انك في الهمزة
الساكنة اذا ابدلت منها حرفا من جنس حركتها لم يجز لك في ذلك الحرف الروم والاشمام
لكونه ساكنا محضا وقوله والاسكان جايز وهو الاصل وانما كان الوقف بالاسكان
هو الاصل لان الوصل يكون بحركة وضده الوقف فهو بغير حركة فلذا كان الاصل
قال صاحب الكتاب وان كان الساكن الذي قبل الهمزة زايدا فلا يكون الا احد
حروف المد واللين فان كان ياء او واوا قلبت الهمزة التي بعده حرفا من جنس ما قبلها
حركة تحركت وادغم ذلك الزايد فيه كقوله تعالى خاطيه وهنيا مريا والنسي وثلثة
قروء قال الشارح اعلم ان الواو والياء اللذين يقعان قبل الهمزة يكونان
اصليين وزايدتين فان كانتا اصليتين فحكمهما كحكم الحرف الصحيح مثال ذلك قوله
تعالى بالسوء فانه يلقى حركة الهمزة على الواو فينطق بواو مكسورة بعد ان كانت ساكنة
فيقول بالسوء واما مثال الياء الاصلية فكقوله تعالى كهيئة الطير فهو ايضا يلقى حركة
الهمزة على الياء فتفتح الياء بعد ان كانت ساكنة فتقول كهيئة هذا حكمها اذا كانتا
اصليتين فان كانت الياء والواو زايدتين زيدتا للمد لم يلق عليهما حركة الهمزة
بل تبدل الهمزة مع الياء ياء نحو خطية وتدغم الياء في الياء وتقلب الهمزة مع

الواو واوًا وتدغم الواو في الواو ونحو قرو **فاما** قول صاحب الكتاب وان كان الزايد الفًا جعل النبرة التي بعده بين بين لان الالف لا تدغم نحو وما كانوا اولياءه ان اولياءه **قال** الشارح ان كان الساكن الذي قبل النبرة الفا سواء كانت الالف مبدلة من حروف اصلي او كانت الالف زائدة للمد فانك تبدل للنبرة التي بعد ما الفا باي حركة تحركت في الوصل وتمد مدًا من اجل اجتماع الالفين وان شئت حذفت احدى الالفين لاجل التقاء الساكنين والجيد المد وابقاء الالفين وانما ابدلت الفا هنا لانها لما وقعت طرفا عليها سكنت على الاصل الذي يجب في كل موقوف عليه فلذلك ابدلت الفا على كل حال لسكونها وانفتاح ما قبل الالف التي قبلها لان الالف ليست بحاجز حصين فكان الفتحة قد وليتها اعني النبرة الموقوف عليها فلذلك ابدلت الفا وقد ذهب قوم من القراء الى انهم يجعلون النبرة الواقعة بعد الالف في حال الوقف بين بين فاذا كانت مفتوحة جعلوها بين النبرة والالف واذا كانت مكسورة جعلوها بين النبرة والياء اذا كانت الياء ساكنة وتجعل بين النبرة والواو الساكنة اذا كانت مضمومة والقول الاول اجود في العربية **فصل** والذي يعرف به الزايد من الاصلي في هذا الباب انك تعمد الى الكلمة فتزنها بفعل فان كانت الياء والواو والالف عين الكلمة فهي اصلية وذلك نحو قوله تعالى بالسوا الالف واللام فيه زايدتان للتعريف والاسم منه سوء على وزن فعل فالسين فاء الكلمة والواو عينها والنبرة لامها فهذا اصلي وكذلك الواو في السوة لان وزنها فعلة **واما** الواو الزايدة فتعرفها اذا جاءت زائدة على عين الفعل وذلك الواو في قوله تعالى ثلثة قروء على وزن فعول فالقاف فاء الكلمة والراء عينها والنبرة لامها فالواو زايدة **واما** مثال الياء الاصلية في قوله تعالى كهيئة الطير فوزنه فعلة والكاف زايدة للتشبيه فالهاء فاء الكلمة والياء عينها

والنبرة

والنبرة لامها واما الياء الزايدة التي ليست باصلي فهي الياء في قوله تعالى خطيئة فوزن خطيئة فعيلة فالخاء فاء الكلمة والطاء عينها والنبرة لامها والياء زايدة **قال** الشارح ايضا وقد اجرى قوم الاصلي في هذا الباب مجرى الزايد فقلبوا النبرة واوًا وادغموا ما قبلها فيها فقالوا بالسوّ كما فعلوا مع الزايد في قوله قرو فنطقوا بواو واحدة مشددة وكذلك قلبوا ايضا ياء مع الياء الاصلية وادغموا الاولى في الثانية وذلك نحو قوله تعالى كهيّة وقفوا عليه بواو مشددة اجروا ايضا مجرى الزايد نحو خطيّة وكذلك فعلوا في شيء فقلبوا النبرة منه ياء وادغموا الياء التي قبلها والياء فيه اصلية فقالوا شيّ بياء واحدة مشددة **قال** صاحب الكتاب **فصل** فان كان ما قبل النبرة المتحركة متحركا فانه يعتبر هذه النبرة فان كانت مفتوحة وقبلها ضمة او كسرة قلبها حرفا من جنس حركة ما قبلها نحو يؤيد وفيئة وما اشبه ذلك **قال** الشارح قد قدمت الكلام على النبرة المتحركة ما قبلها ومثل منها صاحب هذا الكتاب ما مثل وقد بقي منها امثلة نحن نذكرها اعاذا انفتحت النبرة وانضم ما قبلها او انكسر فهو يبدل النبرة المفتوحة مع الضمة واوًا ومع الكسرة ياء كما ذكر التعليل وذلك ان تخفيف النبرة لا يخلوا من احد ثلثة اشياء اما ان تحذف النبرة بحذفها او تقلب حرفا من جنس ما قبلها او تلين فهذه وجوه التخفيف فاما حذفها في هذا الموضع فلا يجوز لانها انما تحذف اذا كان ما قبلها ساكنا وقبلها ههنا متحرك فلو كان ساكنا لالقيت حركتها عليه وحذفتها واما تخفيفها في هذا الموضع فلا يجوز لانها اذا خففت بين النبرة والالف لانها مفتوحة في نفسها والالف لا يكون ما قبلها مضمومًا ولا مكسورًا ابدًا وما قرب من الالف فله حكم الالف فلم يبق من وجوه التخفيف الا قلبها مع الضمة واوًا نحو يويد ومع الكسرة ياء نحو فيئة **قال** صاحب الكتاب **فصل** واعلم ان مهما يجعل النبرة المنصوبة التي يصحبها

التنوين في حكم المتوسطة فلا يتركها من اجل لزوم الالف التي هي بدل من التنوين الفصل
قال الشارح مثال ذلك عطاء وندآء التعليل اعلم ان هشاما انما ترك الهمزة
اذا كانت متطرفة خاصة وهذه الهمزة صارت متوسطة او في حكم المتوسطة
فلذلك لم يترك همزها ولذلك لا يترك هشام ايضا الهمزة التي يصحبها هاء
الضمير نحو قوله تعالى وما كانوا اولياءه وكذلك لا يترك الهمز اذا كان مع الهمزة
تاء التأنيث كقوله تعالى فان فاءت وتراءت وكذلك يهمز الهمزة التي يصحبها
واو الضمير كقوله جاؤا وشاؤا وكذلك ما اشبهه حيثما تكون الهمزة متوسطة
لدخوله وحمزة يترك ذلك على اصله وانما فعل ذلك هشام اتباعا منه لرواية
التي روينا عن مشايخه وقد ذكرنا اختصاصه المتطرفة دون المتوسطة وتعليله
فصل نذكر فيه امثلة يستعين بها الطالب على معرفة الوقف لحمزة وهشام
قد ذكر العلماء فيها غير ما اصلناه فمن ذلك اذا قيل لك كيف تقف لهما على قوله تعالى
انا برءاؤا منكم وفيه همزتان متوسطة ومتطرفة فقل اما هشام فيقف على الاولى
بالهمز لانها متوسطة كما يصل ويقف على الثانية يجعلها الفا ويمد مده واما حمزة فله
في الوقف على الهمزة الاولى مذهبان احدهما انه يقلبها واوا مفتوحة فيقول
برءاؤا لانها كتبت في المصحف بواو بعدها الف والمذهب الثاني وهو اجود و
اقيس وهو ان يجعلها بين الهمزة والالف فيمد من اجل ذلك مدا مشبعا في تقدير
الفين واما الهمزة الثانية فوقفه عليها كوقف هشام وقد ذكر مسئلة قوله تعالى
مويلا اذا قيل لك كيف تقف لحمزة عليه فقل في ذلك ثلثة اوجه احدها ان تلقي
حركة الهمزة على الواو فتنطق بواو مكسورة من غير تشديد فتقول مويلا والوجه
الثاني ان تبدل من الهمزة واوا وتدغم الواو الاولى فيها فتقول مولا بواو مشددة
والوجه الثالث ان يقف بسكون الواو والاشارة الى كسر الياء فتقول مويلا

مسئلة اذا قيل لك كيف تقف على قوله تعالى واذا الموودة سئلت فقل في الوقف
فيه لحمزة اربعة اوجه فالاول ان تقول الموودة بواو مضمومة لانك القيت حركة الهمزة
المضمومة على الواو فحركتها بحركتها والوجه الثاني ان تقف بواوين الاولى مشددة
والثانية ساكنة لانك ابدلت من الهمزة واوا وادغمت الاولى في الثانية المبدلة
من الهمزة والوجه الثالث ان تقف بواو واحدة من غير تشديد ولا همز فتقول
الموده على وزن الموزه ويحكى هذا الوجه عن القراء والوجه الرابع ان تقف بثلث
واوات فتقول الموووده لان الهمزة المخففة عنده في حكم المتحركة فلذلك
لم يجمع بين ساكنين مسئلة قوله تعالى حتى اذا استياس الرسل لك في الوقف
عليه لحمزة مذهبان احدهما ان تقف بحذف الهمزة وتلقي حركتها على الياء
فتقف بياء مفتوحة فتقول استيأس والوجه الثاني ان تقف بياء واحدة
فتقول استيس وذلك انك قلبت الهمزة ياء وادغمت الياء الاولى في
الثانية المبدلة من الهمزة مسئلة قوله تعالى هزوا وكفوا لحمزة في الوقف
عليهما مذهبان احدهما ان يلقي حركة الهمزة على الزاي في هزوا وعلى الفاء
في كفوا فتقول هزوا وكفا لانه يصلهما بالاسكان اولانهما سكنا على قراءته
في الوصل والوجه الثاني ان تقف هزوا وكفوا بالواو وهو الاليق بمذهبه
لانه يتبع في وقفه ابدا خط المصحف وهما مكتوبان في المصحف بالواو وبخ
باب الوقف لحمزة وهشام معللا ممثلا على حسب الطاقة قال صاحب الكتاب
باب الادغام اما زال اذا اذا وقع بعدها احد ستة احرف يجمعها
قولك سجر صدت وقد جمعها غيره فقال صد ستجر فقرا الحرميان وعاصم
بالاظهار فيها كلها • وابو عمرو وهشام بالادغام فيها كلها • وابن ذكوان بالادغام
عند الدال فقط • وخلف بالادغام عند التاء والدال فقط • وخلاد والكسا

بالاظهار عند الجيم فقط • زاد خلاد اظهارها عند الزاى فى قوله واذ زاغت
الابصار لاغير قال الشارح الادغام على ضربين صغير وكبير فصاحب هذا الكتاب
ذكر الادغام الصغير ولم يذكر الادغام الكبير المروى عن ابى عمرو ولم يتعرض له فى كتابه وانا
ايضا لم اتعرض له لانى شرطت ان لا اشرح الا ما فى كتابه اما اذ ال اذ فقد جمعها الناس
وحصروها فى كلمات يريدون بذلك التسهيل والتقريب على المتعلمين فذكر صاحب
هذا الكتاب سبع صدت وذكر غيره ستفضد جزء وقال غير هذا يجمعها تجد و
حروف الصفير الثلثة وصاحب هذا الكتاب لم يمثل هذه الحروف الواقعة
بعد اذ وانا امثلها ان شاء الله تعالى اما وقوعها عند التاء فنحو قوله تعالى واذ
تخلق وعند الجيم كقوله واذ جعلنا البيت ونحو ذلك وعند الدال فى اربعة
مواضع فقط فى الحجر اذ دخلوا عليه وفى ص اذ دخلوا على داود وفى والذاريات
اذ دخلوا عليه والموضع الرابع فى الكهف اذ دخلت جنتك وعند الزاى
فى موضعين فقط لا ثالث لهما وهما قوله واذ زين واذ زاغت وعند السين
اذ سمعتموه فى موضعين لا ثالث لهما وعند الصاد واذ صرفنا ولا ثانى له
ذكر صاحب هذا الكتاب ان ابن ذكوان ادغمها عند الدال حيث وقعت
وذكر صاحب الروضة ان ابن ذكوان ادغمها عند الدال فى سورة الكهف
فقط وروى عنه ان ابن ذكوان ادغمها عند التاء فى ثلثة مواضع اذ تقول
فى سورة آل عمران اذ تفيضون فيه فى سورة يونس اذ تقول للذى انعم الله عليه
فى الاحزاب وذكر عنه صاحب المصباح عن الوليد بن عتبة عن ابن ذكوان انه ادغمها
فى التاء والدال حيث وقعت الا فى قوله تعالى اذ تغشى اختك وذكر صاحب المصباح
عن نافع انه ادغم عند الدال فى قوله اذ دخلت جنتك واذ دخلوا عليه **التعليل**
اما قولنا الادغام الصغير فهو ادغامهم الساكن فى المتحرك واما ادغامهم الكبير فهو

(16) ادغامهم

ادغامهم المتحرك فى المتحرك بعد ان تحذف حركته فتسكن فيدغم بعد ذلك **واعلم**
وفقك الله انهم انما يدغمون الانقص فى الازيد ولا يدغمون الازيد فى الانقص الا
فى مواضع سترها ان شاء الله تعالى فمثال الازيد الضاد لا تدغم فى غيرها وان قاربها
فى المخرج من اجل الاستطالة التى فيها والاستعلاء والاطباق وكذلك الشين لا
تدغم فى غيرها من اجل الزيادة التى فيها وهو التفشى **واعلم** ان الموجب للادغام
انما هو طلب التخفيف لانه اخف على اللسان من اللفظ بالحرفين ظاهرين واصل
الادغام انما هو لتقارب الحروف بعضها من بعض والاظهار لتباعدها **واما** اشتقاق
الادغام فانه من قول العرب ادغمت اللجام فى فم الفرس اذا ادخلته فيه وغيبته **واما**
حد الادغام فهو ان تصل حرفا ساكنا بحرف متحرك فتصيرهما حرفا واحدا يرتفع
اللسان عنهما ارتفاعة واحدة ويكون بنزنة حرفين **فاما علة** من ادغم ذال اذ فى
الدال والتاء ان لام التعريف تدغم فيهما فيقال الدال والتاء ولتقارب
مخرجيهما ايضا لانهما يخرجان من طرف اللسان واصول الاظهار وهو الاصل **واما** ادغام
ذال اذ فى الصاد لان الصاد اقوى من الذال بالصفير الذى فيها والاستعلاء
والاطباق ولتقارب المخرج ايضا ولان لام التعريف تدغم فى الصاد كما تدغم فى
الدال فتقول الدال والصاد **وعلة** من ادغم ذال اذ فى الدال لاشتراكهما فى الجهر
وانهما من حروف اللسان والذال اضعف من الدال رخوة والدال شديدة
فهى انقص منها فلهذا ادغمت ولهذه العلة انفرد ابن ذكوان بادغام الذال
فى الدال خاصة **واما** من ادغم ذال اذ فى الجيم فالجيم اقوى منها بما فى الجيم من الجهر
والشدة والذال رخوة كما قدمنا والاظهار فى مثل هذا اقوى لتباعد مخرجيهما
ولان لام التعريف لا تدغم فى الجيم كما تدغم فى غيرها **وعلة** من ادغم ذال اذ فى الزاى
لاشتراكهما فى الجهر الا ان الزاى اقوى من الذال بالصفير الذى فيها **واما** من ادغم

ذال ذ في السين فكان حقه ان لا يدغمها لان الذال مجهورة والسين مهموسة والمجهور اقوى من المهموس وقد قررنا ان الاقوى لا يدغم في الانقص وكان الذي قوّى لادغام في مثل هذا ان السين فيها صفير فكانه قد قابل الجهر في الذال ويقوّي لادغام ايضا ان الذال فيها رخاوة يضعفها فلهذا كله سهل لادغام والاظهار اقوى واحسن قال صاحب الكتاب **باب دال قد** وذلك عند ثمانية احرف احرف وهي اوائل كل حرف من كلمات هذا البيت شهدت ضحى طباء سانحات ذكرت زمان جرد صافنات وقد جمعهن غيره فقد ضلّ ظلوم دمّ زاهد نيا صمام شهورا جاد استينا فقرا الحرميان وعاصم بالاظهار فيها كلها وخالفهم ورش في الطاء والضاد فادغم فيهما واظهر ابن ذكوان عند اربعة احرف وهي سص حيص وادغم فيما بقي وقرا الاخوان وابو عمرو بالادغام فيها كلها واظهر هشام لقد ظلمك في ص قال الشارح لم يمثل صاحب الكتاب وها انا امثل اما دال قد عند الشين كقوله تعالى قد شغفها ولا ثاني له **واما** الضاد فنحو قوله ولقد ضربنا ولقد ضلوا ونحوه **واما** الظاء فنحو قوله لقد ظلمك ونحوه **واما** السين فنحو قوله تعالى لقد سمع الله وقد سألها ونحوه **واما** الذال فنحو قوله تعالى ولقد ذرأنا ولا ثاني له **واما** الزاي فنحو قوله ولقد زيّنا ولا ثاني له **واما** الجيم فنحو قوله تعالى قد جاءكم وقد جاءتكم ونحوه **واما** الصاد فنحو قوله تعالى ولقد صرّفنا ونحو ذلك **واما** البيت ذكره فهو من بحر الوافر وهو على ستة اجزاء والوافر له عروضات وثلثة اضرب **اعراب البيت** شهدت فعل وفاعل ضحى ظرف زمان ظباء مفعولات لشهدت سانحات نعت الظباء والكسرة علامة النصب ذكرت فعل وفاعل زمان مفعول بذكرت جرد خفض باضافة زمان اليه صافنات نعت للجرد **تفسير غريب البيت** تقول العرب سنح لي راي في كذا اي عرض والظباء السانحات يعني الظاهرات

والجرد جمع اجرد وهو الفرس القصير الشعر دقيقه وهو مما تمدح به الخيل والصافنات الخيل والصافن من الخيل هو الذي يقوم على ثلث قوايم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر واما الضحى بالقصر وضم اوله فهو عند ارتفاع الشمس فيدرج واما الضحا بالفتح والمد فهو عند ارتفاع النهار وهو وقت غدا الابل **قال الشارح** اعجلها قدحى الضحا ضحى وهي تتاغى ذوا يب السلم **التعليل** اعلم ان الادغام والاظهار في الحروف على ثلثة اضرب فضرب يجب ادغامه ولا يجوز اظهاره نحو فما ربحت تجارتهم وقالت طائفة وقد تبين ونحوه وذلك لشدة تقارب المخارج وقد شبهه الخليل بمشي المقيد الذي يرفع رجله ثم يضعها في موضعها وضرب يجب اظهاره ولا يجوز ادغامه نحو قد نرى ولقد عهدنا ولا تزغ قلوبنا ونحوه **والقسم الثالث** ما جاز ادغامه واظهاره وهو هذا الذي نشرحه الذي ذكره صاحب الكتاب **اما علة** ادغام دال قد في الشين هو لان لام التعريف تدغم في كل واحد منهما فتقول الدال الشين والذي قوى لادغام ان الشين فيها تفش تتصل به الى مخرج الدال **اما علة** من اظهر الدال عند الشين فلان الدال مجهورة والشين مهموسة والمجهور اقوى من المهموس وقد تقرر ان الاقوى لا يدغم في الاضعف **واما** من ادغم الدال عند الضاد والظاء فلتقارب المخرج لانهن من حروف اللسان وايضا فان لام المعرفة تدغم فيهن ولان الضاد والظاء اقوى من الدال بالاستعلاء الذي فيهما **واما** من ادغم الدال عند السين فلان في السين صفيرا قويت به فعادلت قوة الدال فحسن الادغام **واما** من اظهر فهو احسن لقوة الدال بالجهر الذي فيها والشدة وضعف السين بالهمس **واما** من ادغم الدال عند الذال فلتقارب المخرج ولتعادلهما بالاشتراك في الجهر وايضا فلام المعرفة تدغم فيهما وكذلك الحجة لمن ادغمها عند الزاي **واما** من ادغم الدال

عند الضاد فتقارب المخرج ولان لام المعرفة تدغم فيهما والضاد اقوى بالاستعلاء
فيهما والصفير ذكر صاحب الروضة عن ابن ذكوان ان ابن ذكوان ادغم الذال
عند الزاى ولم يذكر الاظهار عن هشام فى ذلك وذكر صاحب التيسير الخلاف
عن ابن ذكوان فى الزاى ايضا وذكر صاحب المصباح عن هشام الوجهين الاظهار
والادغام وذكر امام القراء عن ابن عامر بكماله انه ادغم عند الزاى ولم يذكر عنه خلافا
قال صاحب الكتاب باب تاء التانيث وذلك عند ستة احرف وهى
اوايل كلمات هذا البيت صف جايرا ظهرا ثم زارنى سحرا • وقد جمعها غيره
جاير زارنى سحرا ثم صلى ظهرا • فقرا الحرميان وعاصم بالاظهار فيها كلها
وخالفهم ورش عند الظاء فقط فادغم فيها واظهر ابن ذكوان عند ثلثة احرف
منها وهى سحر وادغم فيما بقى وقرا الاخوان وابو عمرو وهشام بالادغام
فيها كلها قال الشارح ذكر صاحب التيسير الاظهار فى سحر عن ابن عامر بكماله
وذكر صاحب الروضة ان ابن ذكوان اظهر التاء عند الظاء فى قوله تعالى
حرمت ظهورها وذكر صاحب المبهج ان ابن ذكوان اظهرها عند التاء فى
كذبت ثمود امثلة ذلك اما عند الصاد فنحو قوله تعالى حصرت صدورهم و
للدمت صوامع ولا ثالث لهما وعند الجيم فنحو قوله تعالى نضجت جلودهم و
وجبت جنوبها ولا ثالث لهما واما الظاء فنحو قوله تعالى حرمت ظهورها حملت
ظهورهما وكانت ظالمة ولا رابع لهن واما الثاء ففى ستة مواضع فنحو قوله
تعالى رجعت ثم وبعدت ثمود وكذبت ثمود فى اربعة مواضع وهى عند السين
فنحو قوله تعالى انبتت سبع حتى اذا اقلت سحابا ونحو ذلك واما البيت جمع
فيه هذه الحروف لا اعلم هو له ام لغيره وهو من بحر المقتضب وهو مفعولات
مستفعلن مستفعلن مفعولات اعرابه صف فعل ماض مستقبله يصف مصدره

صدورها

صدورا وهو مضاعف اصله صدرا فادغمت الدال فى الدال جايرا نصب
على الحال ظهرا ظرف زمان ثم حرف عطف معناه المهلة والتراخى زارنى فعل و
مفعول والفاعل مضمر فى الفعل يعنى هو سحرا ظرف زمان تفسير البيت صدا
اى اعرض جايرا مايلا حايفا عليه ظهرا يعنى وقت الظهيرة والظهيرة الحاجرة يعنى
انه اعرض عنه عند الظهيرة ثم زارنى فى وقت السحر حقيقة ويجوز ان يكون الذى زاره
فى وقت السحر هو خياله لا شخصه اما علة من ادغم تاء التانيث فى هذه الحروف
الستة التى ذكرناها هو ان التاء حرف مهموس وهذه الحروف الستة مجهورة ما
خلا الصاد والسين فانهما مهموستان الا انهما لما قويا بالصفير الذى فيهما حسن
ادغام التاء فيهما مع ان الصاد فيها اطباق ولما بين التاء والسين والصاد
من المشاركة فى الهمس وكل ذلك يحسن الادغام ويقويه واما علة من اظهر فلان
التاء وهذه الحروف من كلمتين منفصلتين ولان الاظهار هو الاصل وان كان
الادغام لغة مشهورة والقراءة سنة متبعة الا ان الاظهار فى مثل هذا اقوى قال
صاحب الكتاب باب لام هل وبل وذلك عند ثمانية احرف وهى اوايل
كلمات هذا البيت تقول سلى ضاع طالبوكا • نايت ظلما ثم زايلوكا • فقرا الكسائى
بالادغام فيها كلها وزاد ابو الحارث عنه ادغام اللام الساكنة فى الذال نحو
ومن يفعل ذلك حيث وقع وقرا حمزة بادغامها عند التاء والثاء والسين
وقرا هشام بالاظهار عند الضاد والنون وخالف اصله عند التاء فى سورة
الرعد ام هل تستوى فاظهره الباقون بالاظهار فيها كلها وخالفهم ابو عمرو وعند
التاء فى موضعين فى الملك والحاقة هل ترى فادغم فيهما قال الشارح ذكر صاحب
الروضة ان العجلى عن حمزة قرا بالادغام فيهن كلهن مثل الكسائى الا عند النون فانه
اظهر وذكر ايضا عن بعض اصحاب الكسائى انه اظهر فى قوله تعالى بل تكذبون بالدين فى الانفطار

وذكر ايضا صاحب الروضة عن حمزة انه ادغم في التاء والثاء والسين والطاء
في قوله بل طبع وكذلك حكى الادغام عنه في الطاء صاحب التيسير وذكر ايضا صاحب
الروضة انه لم يقرا الشام بالادغام في شئ من هذه الحروف الثمانية وذكر صاحب
المصباح عن الوليد بن عتبه والوليد بن مسلم كلاهما عن ابن عامر انه ادغم عند
السين في بل سولت في الموضعين وعند التاء بل تؤثرون امثلة لام هل وبل اما
مثالها عند التاء فكقوله تعالى بل تاتيهم بل تحسدوننا وشبهه ومثالها عند السين
بل سولت في الموضعين ومثالها عند الضاد بل ضلوا ولا ثاني له وعند الطاء بل طبع
وعند النون بل نتبع وعند الظاء نحو قوله بل ظننتم وبل ظننتم وعند الزاي بل زعمتم
وبل زين وعند الثاء هل ثوب وهذا البيت ايضا الذي تضمن هذه الحروف لا اعلم
هل له ام لغيره وهذا البيت من الرجز على ستة اجزاء مستفعلن ست مرات و
للرجز اربع اعاريض وخمسة اضرب وذكر التبريزي ان له اربع اعاريض وذكر ابن
البطاع ان له عروضين **اعراب البيت** تقول فعل مضارع سلمى فاعله بتقول و
لا يظهر فيها اعراب لانه اسم مقصور والمقصور كل اسم وقعت في آخره الف مفرده ضاع
فعل ماض طالبوكا فاعل والكاف في موضع خفض وقد حذفت النون للاضافة وكان اصله
طالبون لك نايت فعل وفاعل والتاء تاء الخطاب وهي مفتوحة ابدا ظلما مفعول
من اجله ويجوز ان يكون منصوبا على الحال اى ظالما ثم حرف عطف زايلوكا فعل وفاعل
تفسير البيت سلمى اسم امراة وضاع ذهب ونايت بعدت وزايلوك فارقوك
التعليل علة من ادغم لام هل ولا بل عند هذه الحروف الثمانية ان لام هل وبل
تشبه لام التعريف ووجه المشابهة بينهما وبين لام التعريف ان هذه اللام لا تكون
الا ساكنة كما ان لام التعريف كذلك ويقوى المشابهة بينهما انهم لم يدغموا لام قل لان
اصلها الحركة فلم يجز ادغامها لذلك المشابهة بينها وبين لام التعريف **واما علة** من ادغم

بعضا واظهر بعضا فذلك اتباعا للرواية والرواية سنة متبعة ولانه ايضا جمع
بين اللغتين **واما** علة من اظهر الكل فهو الاصل ولان المشابهة التي بينها وبين لام التعريف
التي احتج بها من ادغم تزول من وجهين احدهما ان لام التعريف متصلة ولام هل
وبل منفصلة فقد فارقتها **والوجه** الثاني المخالفة بينهما ان لام المعرفة كثرت في
الكلام فوجب فيها الادغام طلبا للتخفيف **واما** لام هل وبل فهي اقل منها في الكلام
فكان الاظهار فيها احسن **واما** اختصاص ابي عمرو بالموضعين اللذين في الملك وفي
الحاقة وهو هل ترى من فطور وهل ترى لهم من باقية فانه اتبع في ذلك الاثر
فقد حكى عن مجاهد انه قال كنت مع ابن عباس فقال لي هل ترى احدا فنطق بالادغام
وكان ابو عمرو كثيرا ما يتبع الاثار ويقوى ادغام ابي عمرو ايضا تقارب المخارج في هل
من فطور وهل ترى لهم من باقية لان التاء واللام متقاربتا المخرج فهذا كله يحسن
الادغام الا ترى انه لما تباعدت المخارج لم تدغم في نحو قوله هل تعلم وهل نحن وقيل
ان التغيير يونس بالتغيير فلما كان الادغام تغييرا والامالة تغييرا فاثر ابو عمرو
الادغام في قوله هل ترى لهذا المعنى **واما** قول صاحب الكتاب وزاد ابو الحارث
عنه ادغام اللام الساكنة في الذال نحو قوله ومن يفعل ذلك **قال** الشارح وجملة
ذلك ستة مواضع اولها في البقرة ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه والثاني في ال عمران
ومن يفعل ذلك فليس من الله في شئ وفي النساء موضعان ومن يفعل ذلك عدوانا
ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله وفي الفرقان ومن يفعل ذلك يلق اثاما
وفي المنافقين ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون **قال** الشارح هذا اذا كانت
من شرطا فاذا كانت غير شرط نحو قوله لكم فيما اخذتم عذاب عظيم ما خبرا من يفعل ذلك منكم لا يدغم لان من ليست
شرطا فهو لا يدغم لذلك وروى صاحب المصباح ايضا الادغام عن الدوري عن الكسائي
في هذه الستة **التعليل** اما علة ابي الحارث في الادغام انه لما وجد اللام ساكنة

نعصا

في اللفظ فادغمها كما ادغم لام هل وايضا فانه اتبع في ذلك الرواية وفيها ضعف
واما علة الاظهار فان اصل اللام الحركة والادغام انما يكون للساكن دون
المتحرك الا ان ترى انه لم يدغم عند النون وهي اقرب الى اللام من الدال في نحو
قوله تعالى ومن يبدل تترى لم يدغم عند النون وهي اقرب الى اللام من الدال في نحو
قوله تعالى نعمت الله وقل نار جهنم فهذا دليل على حسن الاظهار قال صاحب الكتاب
فصل فاما قوله اخذتم واتخذتم ولا تخذت حيث وقع فاظهر الذال فيه ابن
كثير وحفص وادغم الباقون قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر انه اظهر
مثل حفص وذكر عن ورش طريق هبة الله انه اظهر ايضا اتخذتم التعليل اما علة من
اظهر اتخذتم واخذتم فهو على الاصل واما الادغام فلما بين الدال والتاء من المشابهة
لان لام المعرفة تدغم في كل واحدة منهما ولان حروف الكلمة ايضا قد قلت فحسن
الادغام ويقوى الاظهار تباعد مخرج الذال من التاء لان التاء مما بين طرف اللسان
والثنايا والذال مما بين طرف اللسان واطراف الثنايا وايضا فان التاء مهموسة
والذال مجهورة والمجهور اقوى من المهموس فلواحسن والادغام اخف على اللسان
وليس بينهما من البعد في المخرج بكثير قال صاحب الكتاب باب النون الساكنة
والتنوين اجمع القراء على اظهارهما عند حروف الحلق وعلى ادغامهما في حروف يرملون
الا ان تكون النون مع الواو والياء في كلمة واحدة نحو قنوان وصنوان وبنيان
فانهم يظهرونها باجماع وكذلك اتفقوا على ابدالهما عند الباء ميما في اللفظ من غير
ادغام وعلى اخفائهما عند باقي حروف المعجم والاخفاء هو حال بين الاظهار والادغام
قال الشارح اعلم ان النون الساكنة التي ذكرها تكون في الاسماء والافعال و
الحروف وتكون متوسطة ومتطرفة والتنوين ابدا لا يكون الا في الاسماء ويكون ابدا
في الآخر تابعا للحركة والتنوين هو نون ساكنة زايدة لا صورة لها في الخط تلحق الاسم

بعد كماله نفصله مما بعده وتسمى تنوينا فرقا بينه وبين النون الاصلية واعلم
وفقنا الله تعالى واياك ان للنون الساكنة والتنوين اربعة احوال فحال يظهران
فيهما لا غير وهو عند حروف الحلق الستة وهي الهمزة والهاء والحاء والعين و
الخاء والغين فالهمزة تخرج من اقصى الحلق مما يلي الصدر ومثال ذلك في كتاب الله
من آمن ولم تقع هذه النون قبل الهمزة في كلمة واحدة في كتاب الله الا قوله يناؤن
في هذا الموضع خاصة الهاء تخرج من مخرج الهمزة والهمزة قبلها في الرتبة مثال ذلك
في كتاب الله من هلك من ناجر جرف هار الحاء والعين مخرجهما من وسط الحلق
والحاء قبل العين في الرتبة ومثال الحاء نحو قوله من حاد الله تصلى نارا حامية ومثال
العين من عمل والنعمت الخاء والغين مخرجهما من آخر الحلق مما يلي الفم والخاء قبل
الغين في الرتبة ومثال الخاء وجوه يومئذ خاشعة ومن خزي يومئذ ومثال الغين
نحو قوله تعالى فسينغضون من ماء غير آسن وانما وجب لها الاظهار عند هذه الحروف
الستة لما بينها وبينهن من تباعد المخرج لان هذه الحروف كما قلنا من الحلق والنون
والتنوين مخرجهما من طرف اللسان واعلم ان الاظهار يكون بمقدار فينبغي للقاري
ان يعطي كل حرف حقه من الاظهار من غير افراط لان القاري اذا افرط في الاظهار
كاد يحرك الساكن وذلك خطأ والاظهار فيهما يكون سواء كن من كلمة واحدة او في
كلمتين وقد روي عن المسيبي انه كان لا يظهر عند الخاء والغين وحجته في ذلك ان
الخاء والغين يخالطان حروف اللسان فلذلك اخفاهما عندهما كما يخفيهما عند حروف
اللسان والحال الثانية من احوال النون الساكنة والتنوين انهما يدغمان عند حروف
يرملون كما ذكره وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون فاما الادغام وحده
واشتقاقه فقد تقدم ذكره في اول الباب وانما وجب ادغام النون الساكنة والتنوين
في هذه الحروف اذا كانا في كلمة وحروف يرملون في كلمة اخرى فاما اذا كانت النون

بعد كماله

الساكنة مع الياء والواو في كلمة واحدة فهي مظهرة باجماع **فاما** الياء فهي تخرج
من المخرج الثالث من مخارج اللسان وما يليه من الحنك كقوله من يقول من يعلم
والراء تخرج من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك داخلا الى ظهر اللسان قليلا
وهي حرف مكرر ومثال ذلك من راق من رسول **واما** الميم فهي من حروف الشفة
وحروف الفم اربعة الفاء والياء والميم والواو فالميم تخرج من بين الشفتين و
مثال ذلك ذكر من معي ومن ملجا واللام تخرج من المخرج الخامس من مخارج اللسان
وهي تخرج من حافته الى منتهى طرفه مثال ذلك مسلمة لا شية فيها من لدنه
والواو ايضا من حروف الفم وهي تخرج من بين الشفتين غير انها تهوي في الفم
حتى تتصل بمخرج الالف مثال ذلك من وال ومن واق والنون مخرجها من
بين طرف اللسان واصول الثنايا العليا بين مخرج اللام والراء مثال ذلك
من نار **فعلة** الادغام في هذه الستة هو تقارب المخارج **فاما** في الراء واللام
فيدغمان بغير غنة لان الراء واللام لا غنة فيهما ولا يشبهان حرفا فيه غنة
واما في الاحرف الاربعة فيدغمان بغنة والغنة صوت يخرج من الخياشيم ولا
عمل للسان في الغنة وتعرف الغنة اذا امسكت انفك فذاك الصوت
المنقطع هي الغنة **والحالة** الثالثة ان يقلبا التنوين والنون ميما في اللفظ
عند لقاء الباء كقوله من بعد ومن بينهم وانهم انبئكم ولنسفعا بالناصية
ولا يدغمان بل يقلبان كما ذكرنا لما امتنع الادغام قلبا حرفا مجانسا لها اعني
النون بالغنة التي فيها وتشبه الباء في المخرج فلهذا كانت اولى من سائر الحروف
والباء حرف مجهور شديد **والحال** الرابعة ان يخفى النون والتنوين عند باقي
حروف المعجم وهي خمسة عشر حرفا فالتاء حرف مهموس وهي تخرج من طرف اللسان
واصول الثنايا العليا متصعدا الى الحنك مثال اخفائها من تكون من تنزل

الثاء حرف مهموس ايضا وهي تخرج من طرف اللسان ايضا واطراف الثنايا العليا
خارجا عنها شيئا يسيرا مثال ذلك قوله مثل حظ الانثيين الجيم حرف شديد
مجهور وهي تخرج من مخرج الياء وقد تقدم ومثال ذلك من جهنم من جاء الدال
حرف شديد مجهور ومخرجها من مخرج التاء وقد تقدم مثال ذلك ومن دونهما
من دون اولياء الزال حرف مجهور رخو وهو مخرج الثاء وقد تقدم مثال ذلك من
ذا الذي يقرض الله ونحوه الزاي حرف مجهور من حروف الصفير ومن حروف الشدة
ومخرجها من طرف اللسان ايضا الى فرجة بينها وبين اطراف الثنايا مثال ذلك مالكم
من زوال فمن زين السين من حروف الصفير وهي مهموسة مخرجها من مخرج الزاي مثال
ذلك منسكا منساته الشين حرف مهموس ايضا وفيه تفش ومخرجه من مخرج الجيم والياء
وقد تقدم مثال ذلك من شاء الله من شيء الصاد ايضا حرف مهموس رخو مطبق فيه
صفير مخرجه من مخرج السين والزاي مثال ذلك ولمن صبر وغفر ومن صلح الضاد مخرجها
من حافة اللسان وما يليها من الاضراس في الجانبين شبيت وفي الايسر اكثر مثال ذلك
لمن ضره اقرب من نفعه الطاء حرف مطبق مستعل مخرجه مخرج الذال مثال ذلك من ظلم
وما كانوا منظرين الفاء حرف مهموس وفيها تفش وهي تخرج من باطن الشفة السفلى
وبين اطراف الثنايا العليا مثال ذلك من فزع ومثالها من فواق ومن فوق ومن
فوقهم القاف من حروف القلقلة ومن حروف الاستعلاء مخرجها من اول مخارج
اللسان وما فوقه من الحنك مثال ذلك من قرار ومن قوم موسى الكاف حرف مهموس
مخرجها اسفل من مخرج القاف قليلا مثال ذلك ان كان ذا مال وبين ان كل من في السموات
انكالا وجحيما وانا اخفينا عند هذه الحروف اعني النون والتنوين لانهما لم يبعدا
من هذه الحروف كبعد حروف الحلق فيجب لهما الاظهار ولم يقربا منها كقرب حروف
يرملون فيجب لهما الادغام فجعل لهما حال بين حالين وهو الاخفاء والاخفاء هو حال

بين الاظهار وبين الادغام وهو عار من التشديد **قال** صاحب الكتاب **فصل** فاما الغنة
التي فيهما اذا ادغما في هجاء يرملون فان القراء اجمعوا على اظهارهما مع اربعة احرف
منها وهي هجاء يومن الاخلفا فانه اذهبهما مع الياء والواو فقط واجمعوا على ادغامهما
مع الراء واللام **قال الشارح** اما قوله فانهم اجمعوا على اذهاب الغنة مع اللام والراء
فليس له ان يدعي الاجماع في ذلك فقد روى عن جماعة تبقية الغنة مع اللام والراء
وذكر صاحب المصباح ان الزينبي عن قنبل واحمد بن صالح عن قالون والبزيدي طريق
السوسي والمسيبي طريق المروزي وذكر عن جماعة غير هؤلاء انهم يبقون الغنة في
الراء وقد ذكرنا تعليل قوله ان الراء واللام لا غنة فيهما ولا يشبهان حرفا فيه
غنة **واما** قوله فان خلفا اذهب الغنة مع الياء والواو فقط مثال ذلك من يقول
من يؤمن من يأته عذاب من وال من واق يوميذ واهية **ذكر** صاحب المبهج عن
قنبل من طريق ابن شنبوذ انه اذهب الغنة عند الياء فقط مثل خلف وذكر ايضا
عن قنبل انه اذهب الغنة عند الياء فقط وذكر ايضا ان الدوري عن الكسائي اذهب
الغنة عند الياء فقط وذكر ايضا عن اكثر اصحاب حمزة انهم اذهبوها عند الياء
والواو وذكر عن بعضهم انه اذهب الغنة عند الياء فقط **وذكر** صاحب الروضة
خلافا عن خلف وخلاد في اذهاب الغنة وتركها عند الياء والواو وذكر ايضا عن
جماعة من اصحاب الكسائي انهم اذهبوا الغنة عند الياء خاصة والاختلاف في هذا
الفصل كثير وليس هذا موضع ايراده كله **التعليل** اما علة من اذهب الغنة فان
الادغام هو اماتة الحرف الاول في الثاني واذا كان كذلك فلم يذهب الحرف والصوت
الذي فيه وهو لغنة وايضا كان الياء والواو لا غنة فيهما وانما يشبهان حرفا فيه
غنة وهو الميم فلم يجعل لهما غنة لئلا يشبها الاصل **واما** علة من ابقى الغنة عند الياء
والواو فانه كره ان يذهب الغنة التي تخرج من الخياشيم مع اذهاب النون باللسان

لان

لان النون لما نطق من اللسان وصوت من الخياشيم فلو اذهبت الغنة مع ادغام
النون لكان المدغم كانه ادغم حرفين فهذا الموجب لتبقية الغنة **قال** صاحب
باب الامالة اجمعوا على الفتح في الافعال الثلثة من ذوات الواو نحو دعا
وعفا ونجا وما اشبه ذلك الا اربعة افعال منها وهي طحا ما ودحا ما وتلاها
وسجا فان الكسائي اماله وكذلك الاسماء الثلثة من ذوات الواو اجمعوا ايضا
على فتحها نحو الصفا وعصا وشفا جرف وما اشبهه الا ثلثة اسماء منها الربا و
الضحى حيث وقعا نكرتين كانا او معرفتين والثالث قوله اوكلاهما في سبحان
فان الاخوين اماله هذه الثلثة **قال الشارح** انما بدا صاحب هذا الكتاب بالفتح
قبل الامالة لان التفخيم هو الاصل والامالة فرع عليه والى هذا القول ذهب سيبويه
والاخفش والدليل على ان التفخيم هو الاصل انه يكون بغير موجب له ولا سبب و
الامالة لا تكون الا بسبب وموجب وقول صاحب هذا الكتاب اجمعوا على ان الفتح
في الافعال الثلثة ليس بكلام مستقيم لانه قد ذكر بعد ذلك ما اميل من ذوات
الواو وقد روى ابو حمدون عن الكسائي انه اماله عصاي وهي من ذوات الواو
وايضا فروى عن الكسائي اماله زكا وهي من زكا يزكو والعذر لصاحب الكتاب
في ذكره الاجماع انه قصد الاعم الاكثر **وعلة** الكسائي في استثنائه الافعال الاربعة
التي اماله وهي من ذوات الواو الافعال وبعدها ما اصل الف الياء فاماله ليتبعها ما
قبلها وما بعدها من الالفات الممالات وقد حكى بعض العرب تحمل الامالة في ذوات
الواو على حكم ذوات الياء في الافعال خاصة وقد حكى في بعض اللغات انهم يقولون
دحيت الارض فعلى هذا يكون دحا ما من ذوات الياء وقيل انما اماله الكسائي لانها قد
ترجع في بعض الاحوال الى الياء اذا بني الفعل للمالم يسم فاعله ونقلته الى الرباعي اذا قلت
دحي وتلي فلما كانت ترجع الى الياء في بعض احوالها حسنت عنده امالتها مع تقوية

ان قبل كل واحد من هذه

الرواية لها وقول صاحب الكتاب لاثلثة اسماء منها الربا والضحى حيث وقعا
نكرتين كانا او معرفتين والثالث قوله اوكلاهما في سبحان فان الاخوين اما لا
هذه الثلثة قال الشارح اما مثال النكرة فكقوله تعالى وما آتيتم من ربا ومثال
النكرة فكقوله تعالى المعرفة كقوله تعالى الذين ياكلون الربوا ومثال الضحى معرفة كقوله
تعالى والضحى والليل اذا سجى ومثال النكرة كقوله تعالى وان يحشر الناس ضحى اما علة
اما لتها الربا والضحى وان كانا من ذوات الواو فانه قد نقل عن بعض العرب انهم
يكتبون ما كان من الاسماء من ذوات الواو وبالياء اذا كان الاسم مضموم الاول
او مكسور الاول كقولهم ضحى وربا فيقولون في تثنية ربا ربيان وضحى ضحيان و
اذا كان كذلك فالامالة فيه سايغة جايزة والعرب ابدا تفر من ذوات الواو
الى ذوات الياء في كثير من الكلام طلبا للتخفيف نحو ميت واصله ميوت وسيد
واصله سيود فاما لاهذين الاسمين وان كانا من ذوات الواو فرارا من ذوات
الواو الى ذوات الياء واتوا بلفظ يدل على الياء وهو الامالة واما قول صاحب الكتاب
اوكلاهما في سبحان فانه جعله من ذوات الواو وفيه خلاف بين النحويين منهم من يجعله
من ذوات الواو وكما ذكرو منهم من يجعله من ذوات الياء قال وهذا الموجب لامالته
فاما من قال انها من ذوات الواو قال الموجب لامالته كسرة الكاف في كلا وكلتا وقال
بعض النحويين انها اميلت لما فيها من معنى التانيث فعلى هذا القول يقف الاخوان
على قوله تعالى كلتا الجنتين بالامالة وقيل الف كلتا منقلبة عن واو واصلها كلوا
فابدلوا من الواو تاء وقالوا كلتا كما قالوا تراث واصله وراث وتخمة واصلها
وخمة واعلم ان كلا اسم مفرد في اللفظ مثنى في المعنى هذا مذهب البصريين والدليل على
ذلك انهم يقولون كلا اخويك قايم فيأتون بالخبر عنه مفردا وقال الكوفيون هو مثنى
اللفظ والمعنى والكلام في كلا كثير وليس هذا موضع ايراده قال صاحب الكتاب

وكذلك

وكذلك اما لا كل الف منقلبة من ياء او في حكم المنقلب في الافعال والاسماء
فالافعال نحو ابى وسعى وكفى وهداكم وقد نرى ويسعى ويرضى وثم توفى ولا يلقاها
وحتى نوفى مثل وتوفى ويغشاها ويتوفاهن الموت وتتلقاهم وتتجافى وما
ولاهم واتى اراك وكيف اسى واستقى واستغنى وتعالى وفتعاطى ونحو ذلك
وقال ايضا صاحب الكتاب والاسماء نحو ولا ادنى من ذلك وازكى لكم وارتى من اتقى
واعمى ومن اوفى بعهده والاعلى وابقى واتقاكم واحوى واخرى واشقاها
واليتامى والحوايا والايامى وكسالى وسكارى وفرادى وموسى وعيسى
ويحيى وانثى والدنيا والقربى والوسطى والوثقى وفي اخراكم وطوبى والعليا
والسوآى والسلوى والموتى ونجواهم واحدى كيف تصرفت وبسيماهم و
الثرى والندى والربا حيث وقع والمولى والمادى كيف تصرفا ومثنى حيث
وقع ويا ويلتى ويا اسفى وبضاعة مزجية ومرساها ومتى واتى لك هذا وانى
يوفكون ونحو ذلك قال الشارح اما قوله وكذلك اما لا فان هو يعني الاخوين
واعلم ان اصحابنا لامالة هم الاخوان وابو عمرو وقد قدم صاحب الكتاب لاخوين لكثرة
اجتماعهما على الامالة واعلم ان اصل الامالة للاسماء والافعال اما الاسماء
فلقوتها واما الافعال فلتصرفها والامالة في الافعال اكثر واقوى لان الافعال
ثقيلة والامالة خفيفة وكذلك بدا صاحب هذا الكتاب وقدم الافعال على الاسماء
والدليل على ان الامالة في الافعال اكثر انها تمال وهي من ذوات الواو وتمال ايضا
وفيها احد الحروف التي تمنع الامالة فاما الحروف فلا تستحق الامالة لجمودها
وقلة تصرفها ولان الفها غير منقلبة عن ياء ولا واو فاما ما اميل منها فلمشابهته الاسم
ومضارعته له وستراه في موضعه ان شاء الله تعالى فاما قول صاحب الكتاب وكذلك
اما لا كل الف منقلبة عن ياء او في حكم المنقلب في الاسماء والافعال قال الشارح

اما قوله اتى وسعى فان الفهما منقلبة عن ياء لان اصلهما اتَيَ وسَعِيَ
فلما تحركت الياء وانفتح ماقبلها قلبت الفاً وكذلك باقيها **فاما** الالف التى بمنزلة
المنقلبة من الافعال فنحو الف تعا وتعاطى صارت بمنزلة المنقلبة لانتقالها
بالزيادة الى ذوات الياء **واما** الالف التى بمنزلة المنقلبة من الاسماء نحو ادنى
وازكى لانها من دنا يدنو وزكا يزكو ثم انقلبت بالزيادة الى ذوات الياء فصارت
ازكى ومثله ادنى اصله من ذوات الواو فالفه بمنزلة المنقلبة وليست منقلبة
عن ياء وكذلك سايرها تقيسه على هذا ان كان فعلا عرفته بالتصريف وترده الى
نفسك فان كان من ذوات الياء قلت هذا يهدى وهديت فتظهر لك الياء
فتميله وان كان من ذوات الواو قلت زكا يزكو وزكوت فتظهر لك الواو فتمتنع
من امالته لذلك **واما** الاسماء تعتبرها بالتثنية فان جازت تثنيتها بالياء
املتها فتقول الازكيان والاعليان والادنيان والاربيان وان كان
من ذوات الواو قلت في عصى عصوان وفي صفا صفوان فتظهر لك الواو
في التثنية فتمتنع الامالة لذلك **واعلم** ان هذه الاسماء التى مثل بها هذا صاحب
الكتاب على ثلثة اضرب مقصوره وصفه واما الفه للتانيث فالمقصور نحو
الهدى والزنى فالفهما منقلبة عن ياء وهما مقصوران وهما في الاصل
مصدران وجملة ماجاء في كتاب الله تعالى من الاسماء المقصورة واحد وثمانون
اسما وسميت مقصورة لانها قصرت عن الاعراب اى حبست والقصر في اللغة
الحبس والصفات نحو الاعلى والادنى فالاعلا صفة للرب جل جلاله في قوله
عز وجل سبح اسم ربك الاعلى وهي في موضع خفض وهو اسم مقصور ايضا **واما**
الادنى فهو ايضا صفة واولى كلها صفات **واما** الف للتانيث فنحو
احدى واخرى والف التانيث ابدا لاتكون الا زايدة ولا تكون منقلبة عن شيء

وهي تاتي على ثلثة اضرب فعلا وفعلا وفعلا فكتاب الله تعالى منها
مايتا موضع واثنان وعشرين موضعا واما فعلا فكتاب الله تعالى منها
ثمانية وستون موضعا واما فعلا فكتاب الله تعالى منها خمسة وثلثون موضعا
وقوله اتى لك هذا يميلان اذا كانت استفهاما فقوله اتى لك هذا اى من
اين لك هذا واذا لم تكن استفهاما لم تمل نحو اتى امر الله **وقوله** يا ويلتى فانها يميلانه واصله يا ويلتى
وكذلك يا حسرتى اصله يا حسرتا وذكر في التمثيل يا حسرتا وهو مثل يا ويلتا حكاه
صاحب التيسير وقرات من طريق اهل العراق يا ويلتا ويا حسرتا واتى اذا كانت استفهاما
بين اللفظين عن ابى عمرو ويا اسفا بالفتح ثم قال وقرات لك من طريق اهل الرقة يعني
السوسي بالفتح وذكر ابن الفحام في التجريد في فعلا وفعلا وفعلا عن ابى عمرو الفتح بين
اللفظين وبالامالة المحضة كالاخوين **اعلم** ارشدنا الله تعالى واياك انا قد ذكرنا ان
الفتح هو الاصل وان الامالة داخلة عليه ولا تكون الا بموجب وعلة فنذكر ها ههنا ما
يوجب الامالة اذ هي فرع والعلل الموجبة للامالة ست احدها ان تكون الالف
منقلبة عن ياء مثال ذلك في الفعل نحو اتى وقد ذكرناه وفي الاسم نحو الزنا وقد ذكرنا اصل
ذلك وان الفه منقلبة عن ياء والثاني ان تكون الالف بمنزلة الالف المنقلبة عن الياء
كالف حبلى والثالث ان تكون الالف ترجع الى الياء في بعض الاحوال نحو الف الربا
الا ترى انك تقول ربا يربو فيكون الفعل ثلاثيا كانت الفه منقلبة عن واو ثم
تقول اربا يربي فتصير الفه ياء وهذا الموجب لامالة حمزة والكسائي له والرابع الكسرة
وتكون قبل الالف وبعدها فالتي قبلها نحو قوله تعالى ضعافا والتي بعدها
فالتي قبلها نحو النار والناس والدار وادس وهي الامالة للامالة نحو قول العرب
عماد بالامالة وكقوله تعالى راى **واما** مذهب من امال الراء والنمرة فانهم اما لوا الراء
اتباعا للامالة النمرة **واعلم** ان الامالة على ضربين امالة صغرى وامالة كبرى فالكبرى

هي الامالة المحضة والصغرى هي امالة بين بين ويقال لها ايضا بين اللفظين اشتقاق الامالة
فهي من ملت الرمح وشبهه والالف تشبه الرمح في استقامته فلما عوجت عن استقامتها
في النظر سمي ذلك امالة **واما** حد الامالة فهو ان تنحو بالفتحة نحو الكسرة فتميل الالف نحو
الياء لضرب من تجانس الصوت والامالة لغة تميم والفتح لغة اهل الحجاز واما امال
من امال اتباعا منه لرواية عن مشايخه وايضا فان في الامالة دلالة على الالف المنقلبة
من الياء واما لوا ايضا ليفرقوا بين ما هو من ذوات الياء وبين ما هو من ذوات الواو فاما
يا ويلتى ويا اسفا ويا حسرتا فاصله يا ويلتي ويا اسفي فابدلوا من الياء الفا والعرب
تفعل هذا كثيرا الا ترى انهم يقولون في يا غلامي يا غلاما اقبل فيبدلون من الياء الفا
وكذلك فعلوا في يا ويلتا ويا حسرتا ويا اسفا فاما لاهذه المواضع ليدلا على ان
اصل الالف الياء ولما امالوا فقال بعضهم وزنها فعلا ولذلك امالها الاخوان وقرا
ابو عمرو بين اللفظين من طريق العراق وقال بعضهم وزنها ولذلك فتحها السوسي واما
اعمى فهو ايضا من ذوات الياء واما الذي في سبحان فنذكره في موضعه بتعليله ان شاء
الله تعالى **واما** موسى وعيسى ففيهما قولان احدهما ان وزن موسى فعلى ووزن عيسى
فعلى ففعلى هذا الفهما للتأنيث فالامالة فيهما من اجل ذلك الثاني انهما يثنيان
بالياء فتقول موسيان وعيسيان وهما اسمان اعجميان والامالة في الاسماء
الاعجمية حسنة **واما** اتى ومتى وذكره ايا هما مع الاسماء فيهما خلاف والظروف
اسما فاميلا كما تمال الاسماء **قال** صاحب الكتاب وكذلك اما لا جميعا بلى وهو
حرف **قال الشارح** اعلم ان بلى جاء في كتاب الله منها اثنان وعشرون موضعا
في ست عشرة سورة اما لا يعني الاخوين وقد تقدم ان اصل الامالة للاسماء والافعال
والعلة في امالتها بلى وان كان حرفا انه لما كان على ثلثة احرف وكانت بلى تقع في
الجواب مجردة كما تقع الاسماء فاميلت كما تميل الاسماء الا ترى ان القيل اذا قال

السن

اليس زيد عندك فتقول له بلى فتكتفي بذلك جوابا **وقال** الكوفيون اصل بلى بل
زيدت عليها الالف للتأنيث وقالوا لا ينكر ذلك لان تاء التأنيث قد دخلت
على حروف المعاني فقالوا في رب ربت وفي ثم ثمت **واما** الحروف فانها لا تمال البعد ما
من الاشتقاق والصرف لانها لا يرد الى اصل معلوم فيبنا عليه ما يرجع اليه انقلاب
الف عن ياء او واو وامال الكسائي الباب كله على اصله وقرا ابو عمرو ما كان من ذلك
كله رائس آية وليس فيها راء بعدها ياء في الخط بين اللفظين وامال منه ما كان فيه
راء بعد ما ياء في الخط راس آية او غيره وفتح الباقي **قال** صاحب الكتاب فاما
احيا فاحياكم واحيا به كيف تصرف فان حمزة لم يمل منه الا ما كان قبله واو فقط ماضيا
كان او مستقبلا فان كان قبله فاء او ثم او لم يكونا قبله فتح **قال الشارح** اما امالة
الكسائي هذا الباب اعني احيا وفاحياكم وبه فانه اماله ليدل على انه من ذوات
الياء مع صحة روايته له وقد ذكرنا علة ما كان من ذوات الياء وعلة الامالة
فيه وقول صاحب الكتاب فان حمزة لم يمل منه الا ما كان قبله واو فقط ماضيا
او مستقبلا فمثال الماضي اماتوا واحيا ومثال المستقبل كقوله ثم لا يموت فيها ولا
يحيا **فاما** موافقة حمزة الكسائي في مثل هذا فلا علة له الا اتباع الرواية وجمعا بين
اللغتين وقرا ابو عمرو **قال** الشارح مثال ذلك يعني قول صاحب العنوان ما كان فيه راء
بعد ما ياء في الخط راس آية او غيره من مني يمني خلق فسوى وقدر فهدى والليل
اذا يسجى **وذكر** صاحب التيسير ان ابا عمرو قرا من ذلك ما كان فيه راء بعد ما ياء بالامالة
وما كان راس آية في سورة او اخر آيها على ياء او ما ء الف كالشمس وضحاها والقمر
اذا تلاها وقال ايضا ما كان على وزن فعلى او فعلى بين اللفظين **واما** قوله ما كان من ذلك
راس آية بين اللفظين فذلك في احدى عشرة سورة وهي طه والنجم وسال سايل والقيامة
والنازعات وعبس وسبح والشمس والليل والضحى واقرا باسم ربك وعلة ابي عمرو في

قراءته بين بين هذا الذى ذكره انه ربما وقع مع هذه الآيات ما فيه راء كقوله الذكرى
وبشرى فاراد بقراءته بين بين التقريب من الامالة لان الراء تحسن الامالة وتحصل
المشاكلة بذلك وتجرى اللفظ كله على سنن واحد **وعلة** اخرى وسوان رؤس الآى
تحتمل التغيير دون غيرها لانها مشبهة بالقوافى **واما** قوله وامال منه ما كان فى آخره
راء بعدها ياء فى الخط مثال ذلك بشرى وذكرى والقرى وانما خص ابو عمرو هذا النوع
بالامالة المحضة لان الامالة المحضة مع الراء حسنة وروى عن ابى عمرو انه كان يقول
ادركت اصحاب ابن مجاهد وهم لا يكسرون فى القرآن الا ما فيه الراء فهذا دليل على قوة
الامالة المحضة فيما فيه الراء مع ما عضد ذلك من صحة الرواية **واما** علة من فتح
ذلك كله فعلى الاصل **قال** صاحب الكتاب وقرانا فع جميع ذلك بين اللفظين وفتح
الباقون جميع ذلك كيف تصرف الامواضع يسيرة ربما اختلفوا فيها على غير هذا
الترتيب نحن نذكرها فى مواضعها من السور ان شاء الله تعالى **قال** الشارح وقول صاحب
الكتاب وقرانا فع جميع ذلك بين اللفظين لم يوافقه عليه اكثر المصنفين لا سيما تصانيف
المغاربة واما اهل المشرق فالغالب عليهم انهم لا يذكرون ورشا واذا ذكروه ذكروا
بعض قراءته والمشهور عن ورش وحده انه يقرا جميع ذلك بين اللفظين ذكره صاحب
التيسير وغيره ولم يذكر صاحب الروضة عن ورش ولا عن قالون لا فتحا ولا امالة ولا
تعرض لهما فى باب الامالة **واما** صاحب المبهج فذكر عن قالون بين بين ولم يذكر عن ورش
شيئا ولا تعرض له **واما** ابن الفحام صاحب التجريد فلم يذكر فى هذا الفصل عن ورش ولا عن
قالون شيئا **فاما** اواخرى والنازعات واواخرى والشمس وضحاها فان صاحب
التيسير ذكر عن ورش انه اخلص الفتح فيه على خلاف بين اهل الاداء ثم قال هذا ما لم يكن فى
ذلك راء فان كانت فيه الراء امالها بلا خلاف اعنى بين بين واكثر شيخة المصريين
ياخذون لورش فى الباب كله بامالة بين بين نص على ذلك الداني وابن ابى طيبة

وغيرهما من علماء هذا الفن الا ابن غلبون فانه ياخذ له بالفتح فى الباب كله وقد تقدم
فى صدر الباب علة الامالة وبين اللفظين والفتح ما اغنى عن اعادته ههنا **قال**
صاحب الكتاب **فصل** امال ابو عمرو والدورى عن الكسائى الكافرين وكافرين فى موضع
الجر والنصب حيث وقعا وفتح الباقون **قال** الشارح مثالها فى موضع الجر قوله تعالى انها كانت
من قوم كافرين وللكافرين امثالها الياء فى موضع خفض ومثال الكافرين اذا كانت فى
موضع النصب كقوله تعالى لا يحب الكافرين والمنافقين الياء علامة النصب وهو منصوب
بتطع **وقال** صاحب التجريد اما لا الكافرين اذا كان مجموعا جمع السلامة بالياء والنون فى
النكرة والمعرفة **التعليل** اما علة الامالة فى الكافرين وكافرين هو ما توالى بعد الالف
من الكسرات وهى كسرة الفاء وكسرة الراء والياء عندهم فى تقدير كسرتين والراء حرف
مكرر فهى عندهم فى تقدير كسرتين فكانه قد توالى بعد الالف اربع كسرات فقويت الكسرات
على الالف فاملتها وان كان ابو عمرو قد امال هذا اعنى الكافرين وهو لا يميل هذا الباب
كله لانه من باب الشاكرين والذاكرين وانما اتبع فى ذلك الرواية والاثر فان قلت
انما امال الكافرين لان بعد الفه اربع كسرات متواليات فكذلك اجتمع فى الشاكرين
اربع كسرات فهلا املاه كما املا الكافرين **فالجواب** انه وان كان مثله الا انه
ينفصل منه وذلك ان اللام مدغمة فى الشين من الشاكرين وليست مدغمة فى
الكاف من الكافرين فكرهوا املته مع الادغام لانه اعلال فلو املوه لاجتمع
فيه اعلالان وهما الادغام والامالة **وجواب آخر** ان الشاكرين اقل دورا فى
القرآن من الكافرين والامالة تخفيف فاملوا الكافرين لكثرته وفتحوا الشاكرين
لقلته مع صحة الرواية **وجواب ثالث** ان الشين من مخرج الياء والياء لم تكثر
املتها فكذلك ما قاربها فى المخرج ذكر هذه الوجوه ابن غلبون فى اكماله الفائدة فان
قلت لم لم يمل ابو عمرو اول كافرين وفيه كسرة الفاء وكسرة الراء ككسرتين فالجواب

ان الكسرات في الكافرين متوالية لازمة في الوصل والوقف فقويت على امالة الالف
للزومها في الحالين جميعا ودليل في قوله اول كافر به كسرة لازمة سوى كسرة الفاء
الا ترى ان كسرة الراء تذهب في الوقف اذ لا يوقف على المتحرك فلما كانت الكسرة
تذهب في الوقف ضعفت في الوصل وعلة اخرى تمنع من الامالة في ذلك ان اول
كافر به لا ياء فيه والياء من موجبات الامالة ومع هذا كله فالرواية لم ترد عنه بامالة
اول كافر به فاعلم **قال** صاحب الكتاب **باب ما انفرد به امالة الدوري**
عن الكسائي من ذلك باريكم في الموضعين والبارئ وطغيانهم حيث وقع وفي اذا نهم
واذا ننا حيث وقع وهداى حيث وقع ومحياى ومثواى ومن انصاري في ال عمران
والصف والجار ذي القربى والجار الجنب وجبارين في المائدة والشعراء والجواري
حيث وقع وسارعوا ويسارعون في المائدة حيث وقع وكمشكاة في النور **قال**
الشارح جميع ما في القرآن من البارئ ثلثة مواضع موضعين في البقرة قوله تعالى فتوبوا
الى باريكم خير لكم عند باريكم والثالث في الحشر البارئ المصور واما طغيانهم فجملته
خمسة مواضع في البقرة والانعام والاعراف ويونس والمؤمنين وهو يميله اذا كان
في موضع خفض واما اذانهم واذاننا فجملته ثمانية مواضع في البقرة والانعام وبني اسرائيل
وفي الكهف موضعان وفي فصلت وفي سورة نوح يميله اذا كان في موضع جر واما
هداى فيها موضعان في البقرة وطه وشرطه ان يكون هداى مضافا الى ياء المتكلم فان
اضيف الهدى الى غير ياء المتكلم نحو هداهم وهداك فان حمزة والكسائي في روايتيه
يميلانه واما محياى ومثواى ان اضيفا ايضا الى ياء المتكلم انفرد بامالتهما الكسائي
في رواية الدوري فان اتصلا ايضا بضمير غير ياء المتكلم نحو مثواكم ومثواهم تابعه
ايضا حمزة وابو الحارث على امالته واما الجواري ففي ثلثة مواضع في الشورى
والرحمن وكورت واما سارعوا ويسارعون ولنسارع فجملته تسعة مواضع **التعليل**

اما علة الدوري في امالته اذانهم واذاننا وسارعوا ويسارعون والبارئ وباريكم
والجواري فهو مجئ الكسرة بعد الالف في هذه المواضع كلها وقد قدمنا ان الكسرة
بعد الالف احد الاسباب الموجبة للامالة فهو يميلها لذلك **واما** امالته كمشكاة فمن
اجل كسرة الميم **واما** امالته طغيانهم فان الامالة قد اكتنفها من قبلها ومن بعدها شيئان
كل واحد منهما موجب للامالة على انفراده فالياء من قبلها والكسرة من بعدها فاذا اجتمعا
كانت الامالة اقوى واحسن **فاما** انصاري في الموضعين فقد ذكرنا ان سبب امالته
انها هي الكسرة التي بعد الالف فاما الراء منه فهي موضع رفع خبر مبتدا وهو من والكسرة
فيها للبناء وليست للاعراب **واما** قوله ايضا جبارين في الموضعين امالها ايضا لاجل الكسرة
والراء فيها في موضع نصب اما في المائدة فان جبارين في موضع نصب نعتا لقوم واما
في الشعراء فالراء في موضع نصب على الحال من بطشتم ولهذا خالف ابو عمرو اصله في هذه
المواضع الثلثة لم يمله لانه لا يميل الا اذا كانت الراء في موضع جر وكذلك الجار امالة
ايضا لاجل الكسرة كما قلنا وكان حق ابي عمرو ان يميلها اذ لا علة تمنعه الا انه اتبع في ذلك
الرواية وقد اعتذر له قالوا انما ترك الامالة في الجار لقلة دوره في الكلام والامالة انما
هي تخفيف **قال** صاحب الكتاب **باب ما انفرد بامالته الكسائي في كلتي**
روايتيه من ذلك مرضات الله ومرضاتي ومرضات ازواجك حيث وقع وخطاياكم
وخطاياهم وخطايانا حيث وقع وحق تقاته في ال عمران وقد هدان في الانعام و
من عصاني في ابرهيم وما انسانيه في الكهف واوصاني بالصلوة في مريم وفيما اتاني
الكتاب وفي النمل فما اتاني الله وفي محياهم في الجاثية والاربعة الافعال التي تقدم ذكرها
والرؤيا كيف تصرف الا ان ابا الحارث خالف اصله في قوله لا تقصص رؤياك في
يوسف ففتحه وحده **قال** الشارح اما قول الله عز وجل مرضات الله ومرضاتي و
ذلك في اربعة مواضع في البقرة والنساء والممتحنة والتحريم **واما** الوقف عليها فمذكور

في البقرة **التعليل** اما علة الامالة في مرضات انها مفعلة من الرضا والفها ترجع الى الياء في الجمع والتثنية نحو مرضيان ومرضيات فاميلت لذلك وعلة قراءة الباقين بالفتح انه عندهم من الرضوان فهو من الواو وانما قلبت الواو ياء للكسرة التي قبلها كما قلبت في يستقبل الفا للفتحة التي قبلها فالتفخيم احسن لانه على الاصل **واما** خطاياكم وخطاياهم وخطايانا حيث وقع فجملته خمسة مواضع في البقرة يغفر لكم خطاياكم وفي العنكبوت ولنحمل خطاياكم وخطاياناً في موضعين في طه والشعراء وفي العنكبوت من خطاياهم من شيء **التعليل** اما علة الامالة في خطاياكم وما به هو ان الالف التي بعد الياء اصلها الياء فاما لما تثنيها على اصلها واصل خطايا عند الخليل خَطَايِئُ مثل خطايع فالهمزة عنده لام الفعل فنقلت الياء لوقوعها بعد الالف الزايدة فصار خطاءِ ثم قلبوا الكلمة فقدموا الهمزة مكان الياء والياء مكان الهمزة فقالوا خطاءِئ مثل فعالِئ ثم قلبوا الهمزة ياء فصار خطايِئ ثم قلبوا الياء الفاً قلباً لازماً فصار خطايا فكرهوا الجمع بين همزة والفين فقلبوا الهمزة ياء فصار خطايا واصل خطايا عند الفراء واصحابه جمع خطية بغير همز كهدية وهدايا واما حق تقاته فان تقاة وزنها فعلة تقية فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفاً واما لها الكسائي ليدل على ان اصلها الياء فان قلت لم اما لحمزة منهم تقاة وفتح حق تقاته وهما سواء **فالجواب** ان منهم تقاة رسم في المصحف بالياء فاما لهم حمزة وحق تقاته رسم بالالف فلم يمله فعلى ذلك ليفرق بين ما رسم بالياء وبين ما رسم بالالف **واما** قد هداني ومن عصاني واوصاني بالصلوة واتاني في الكتاب وفما اتاني الله فعلة الامالة في هذه المواضع كلها انها من ذوات الياء فهداني من هديت وعصاني من عصيت وانثني من نسيت واوصاني من اوصيت واتاني من اتيت **فان** قلت لم فتحها حمزة وخالف الكسائي في هذه المواضع **فالجواب** ان هذه المواضع قد اتصل بها ياء المتكلم التي هي ضمير المفعول فقد صارت الالف عنده في حكم المتوسطة و

الحرف

والاطراف عندهم اولى بالامالة فلذلك خالفه حمزة مع صحة الرواية **واما** محياهم في الجاثية فهو مثل ما تقدم والف منقلبة عن ياء **واما** الاربعة الافعال التي ذكرها فقد شرحتها في صدر هذا الكتاب **واما** رؤياي فوزنها فعلا والفها للتانيث وقد تقدم الكلام على فعلاء **فان** قلت لم فتح ابو الحارث لانقصص رؤياك في اول سورة يوسف واما لها بقية الباب **فالجواب** انه اتبع في ذلك الرواية او يكون بينهما فرق لم ادركه **فصل** قال صاحب الكتاب واختلفوا في عشرة افعال ثلاثية ماضية وهي جاء وشاء وزاد وضاق وخاف وخاب وحاق وطاب وزاغ وبل ران فاما لها كلها كيف تصرف حمزة الا قوله وان زاغت لا بصار في الاخراب وام زاغت عنهم الابصار في ص فانه فتحها واما لها منها ابن ذكوان شاء وجاء كيف تصرفا وفرادهم الله مرضاة في البقرة لا غير واما لها منها الكسائي وابو بكر بل ران فقط الباقون بالفتح **قال** فيها كلها كيف تصرفت فاما المستقبل في هذه الافعال والرباعي فغير مما لين اجماع **قال** الشارح اعلم ان اصل هذه الافعال العشرة واوزانها تقول في جاء اصله جيأ وزاغ زَيِغَ وخاب خيِبَ وضاق ضَيِقَ وحاق حَيِقَ وطاب طيِبَ وران رَيِنَ فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصارت ياآت هذه الافعال الفات **فاما** شاء وخاف فهما على غير هذا الاصل فاصل شاء شيأ واصل خاف خوف نحو على فعل يفعل جاء من اعجب الافعال لانه كثير الدور في القرآن ولانه ايضا عليه الامر الظاهر والمضمر والجمع والمفرد والمذكر والمؤنث والفاعل والمفعول والصادر والمكنى وغير ذلك اما جاء وشاء فذكر صاحب الروضة ان حمزة وهشاماً والراجوني عن ابن ذكوان اماله وعلة اماله انهما من ذوات الياء **وعلة** اخرى انك لو اخبرت عن نفسك لقلت جيت وشيت وهذا كله يوجب الامالة **واما** زاد فذكر صاحب هذا الكتاب ان ابن ذكوان اماله فرادهم الله في البقرة وحده وذكر صاحب التيسير خلافا عن ابن ذكوان في

القرآن كله وذكر صاحب الروضة كذلك عن ابن ذكوان وعن مشام الامالة في القرآن
كله والعلة في امالته كالعلة في امالة شاء وجاء واما خاف فهي من ذوات الواو واصلها
خوِف يخوَف تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاً فصارت خاف فان قلت
فلم اميل وهو من ذوات الواو فقل انما اميل لانك اذا اخبرت قلت خفتُ والافعال
لقوتها وتصرفها تمال وان كانت من ذوات الواو واما خاب فذكر صاحب الروضة
الامالة فيه عن مشام وعن الراجوني عن ابن ذكوان والعلة في امالته كالعلة في
نظيره واما حاق فعلة امالته كالعلة في امالة جاء وشاء واما طاب فهو في موضع
واحد وهو قوله ما طاب لكم من النساء واصله طيِب يطيَب من ذوات الياء والعلة فيه
كالخواته واما زاغ الذي ذكر انه يمال فهما موضعان ومهما زاغ في والنجم وهو قوله ما زاغ
البصر والثاني في الصف قوله فلما زاغوا فاما استثناؤه واذ زاغت الابصار في الاحزاب
وام زاغت عنهم الابصار في ص فقد روى العبسي عن حمزة انه اماله كبقية الباب وروى
العجلي عنه انه فتحه الذي في الاحزاب واما الذي في ص كالموضعين المماليين فلا علة له في ذلك
الا اتباع الرواية وجمعاً بين اللغتين فاما زاغ فهو من قبيل الرباعي وهو لا يميل من هذا
الجنس الا ما كان ثلاثيا واما بل ران فهو ايضاً من ذوات الياء لانك تقول ران يرين
ورِنت وزاد امالته حسناً الراء التي فيه ذكر صاحب المبهج عن مشام امالة بل ران ذكر
صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع انه قرا هذه الافعال العشرة كلها بين بين
وذكر جماعة عن قالون في ذلك الفتح وبين اللفظين واما مثال الافعال المستقبلة التي استثناها
نحو لو شاء الله ويخافون يوماً ويزيدهم من فضله ولا يحيق المكر السيئ الا باهله واما مثال
الرباعي نحو قوله تعالى فاجاءها المخاض وفاذا زاغ الله قلوبهم ونحو ذلك وانما لم يميلوا هذه
الافعال المستقبلة والرباعي لان العلة التي ذكرناها في الماضي هي الكسرة في اوايلها نحو
وطبتُ وضقتُ لا تتقدر في المستقبل ولا في الرباعي وهي العلة الموجبة للامالة فلما

امس

امتنع دخول الكسرة فيه امتنعت الامالة فصل قال صاحب الكتاب فاما ما كان في آخره
راء مكسورة قبلها الف من الاسماء على اتى وزن كان مفرداً او جمعاً نحو على ابصارهم ومن
انصاري وبالاسحار ومع الابرار والنار والغار وآثارهم ونحو ذلك فقرا ابو عمرو والدوري
عن الكسائي جميع ذلك كيف تصرف بالامالة وقرا نافع وحمزة وابو الحارث بين اللفظين وهم
الى الفتح اقرب لاما تكررت فيه الراء نحو الابرار والاشرار وقرا ورش وحمزة وابا الحارث
قراآه بالامالة وقراه نافع وابن ذكوان بين اللفظين الباقون بالفتح في جميع ذلك ترجم ابن
الفحام هذا الفصل فقال اختلف القراء في امالة الالف المجعولة التي يكون عين الفعل ولامه
واللام في محل الخفض وقال صاحب التيسير كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل قال الشارح
اما قول صاحب الكتاب على اتى وزن كان مفرداً او جمعاً فقد مثله وانا ازيده لك ايضاحاً
اما الجمع فنحو ابصارهم فهو جمع بصر وبصَر وزنه فعَل وفعُل يجمع على افعال كجبل واجبال
واما انصار فواحده نصير وجمعه انصار واما الابرار فواحده بَرّ وقيل بارّ واما المفرد نحو
النار والغار ذكر صاحب التيسير في عقب هذا الفصل واما ابو عمرو والدوري عن الكسائي
كل الف بعدها راء مجرورة هي لام الفعل ولم يذكر عن قالون ولا عن ابن ذكوان ولا عن حمزة
في الباب كله امالة الا قال وقرا ورش جميع ذلك بين اللفظين وتابعه حمزة يعني تابع ورشاً
على ما تكررت فيه الراء وعلى قوله القهار وذار البوار لا غير ولم يذكر عن ابن ذكوان اما الذي
الا امالة حارك والحمار وقوله يشعر فيه عن ابن ذكوان خلافا ولم يذكر عن ابي الحارث امالة الا
بين بين الا ما تكررت فيه الراء فانه اماله كالدوري وابي عمرو واخلص الفتح فيما عداه وذكر
صاحب المصباح امالة الباب كله عن قالون الا ما كانت فيه الحاء نحو سحار والباء نحو جبار
والعين نحو اشعارهما وذكر عن مشام بين بين في الباب كله واضطرب قوله في بقية القراء
فامسكت عنه وذكر صاحب الروضة في هذا الفصل عن ابي عمرو الامالة والفتح وذكر ابن
الفحام عن السوسني في الوقف اذا وقع ذلك راس آية التفخيم نحو فما اصبرهم على النار وما عند

اسد خير للابرار وذكر ايضا عن الدوري عن حمزة الامالة كابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا
هذا الفصل بالامالة فلوان الراء وقعت لاما من الفعل وهي حرف تكرير فلما وقعت بعد
الالف وهي مكسورة فكان الكسرة فيها ككسرتين فقويت الراء بتكريرها على الالف
فامالتها والدليل على قوة الراآت ان حروف الاستعلاء التي تمنع الامالة اذا وقعت بعدها
الراء اما لوها ولم يحفلوا بحرف الاستعلاء كقولهم مررت بضارب فاما لوا فقوتها
على الالف مع عدم حرف الاستعلاء اولى واما كن فهذه علة هذا الفصل وقد تقدمت
اصول الامالة وحدها والموجب لها في صدر هذا الباب **قال** صاحب الكتاب
باب مذهب ورش في ترقيق الراآت المفتوحة اذا كانت الراآت مفتوحة وكان
قبلها كسرة او ياء قرا بها ورش بين اللفظين سواء كانت الكسرة قبل الراء بلا حايل
بينهما او حال بينهما ساكن نحو خيرا وغيركم وفاطر السموات وحسر الدنيا والذكر و
وزراخرى وما اشبهه **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير في صدر هذا الباب عبارة
محررة فقال اعلم ان ورشا كان يميل فتحة الراء قليلا بين اللفظين اذا وليها من قبلها
كسرة لازمة او ساكن قبله كسرة او ياء ساكنة وسواء لحق الراء تنوين او لم يلحقها
وذكر صاحب التجريد ترقيق الراآت عن ورش من طريق الازرق ويونس فقط
وذكر صاحب هذا الكتاب الترقيق في الراء المفتوحة فقط وقال صاحب التيسير وحكم الراآت
المضمومة مع الكسرة والياء في مذهب ورش كحكم المفتوحة سواء نحو يسرون وقدير وخبير
وبصير وقال صاحب التذكرة وورش وحده يقرا هذه الراء بين اللفظين في المنون والمضاف
التعليل اما علة ورش في ترقيق هذه الراء على هذه الشروط التي ذكرناها فلان الترقيق
ضرب من الامالة والغرض به نوع من الغرض بالامالة وهو اعتدال اللفظ وتقريب بعضه
من بعض وتشاكل الالفاظ بتجانس الصوت وقد تقدم في باب الامالة ان الكسرة
قوية توجب الامالة **فان قيل** فما الترقيق فقل هو تقريب الفتحة من الكسرة واليها فان

الموجب

الموجب لترقيق هذه الراآت التي قبلها الكسرة اللازمة او اليآء ان الكسرة تطلب التسفل
والانحدار والراء فيها تفخيم فكان ترقيقها معها احسن واخف **قال** صاحب الكتاب
وقد خالف اصله مع الكسرة في مواضع فاما ما وليت الكسرة فيه الراء فخالف اصله فيه في
خمسة مواضع ففتح الراآت فيها احداها ان يكون الحرف المكسور باء الخفض او لام نحو برازقين
ولرسوله والثاني في الصراط وصراط حيث وقعا والثالث اذا كان بعد الراء الف بعدها راء
مفتوحة او مضمومة نحو فرارا والفرار والرابع اذا كان بعد الراء الف بعدها قاف
مضمومة نحو هذا فراق والخامس اذا كان بعد الراء الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا
وسبعون ذراعا وقد ذكر عنه اختلاف في غير هذه المواضع والاختيار عندي ما ذكرته **قال**
الشارح فاما قوله وقد خالف اصله مع الكسرة في خمسة مواضع فقد ذكر صاحب التذكرة
انه خالف اصله مع الكسرة في ثمانية مواضع فزاد ان تقع بعد الراء الف وبعد الالف
فتحة مفتوحة كقوله تلقى الاحراآ واقتراآ عليه واقتراآ على الله وزاد ايضا انه استثنى
كل راء وقع بعدها الف تدل على الاثنين سواء كانت تلك الالف تدل على اسم او حرف
فالاسم كقوله ان طهرا والحرف كقوله ساحران وهو مراد صاحب هذا الكتاب في قوله وقد
ذكر عنه اختلاف وقوله والرابع اذا كان الراآ الف بعدها قاف مضمومة نحو هذا فراق فقد
ذكر ابن غلبون وغيره في مذهبي الوجهين الترقيق والتفخيم وذكر انه تلا به وتلونا به ايضا
وقوله والخامس اذا كان بعد الراآ الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا وسبعون ذراعا
فقد ذكر ابن غلبون ايضا فيه الترقيق وانه تلا به وتلونا به ايضا **واما** صاحب التيسير
فذكر في سراعا الترقيق وجها واحدا ولم يستثنه في جملة ما استثناه عنه **التعليل** اما
علة استثنائه ما فيه باء الخفض او لام نحو برازقين ولرسوله فلان الكسرة فيه عارضة
والترقيق للاجل الامع الكسرة ما اللازمة والدليل على ان الكسرة في اللام عارضة انها تفتح
مع المضمر فتقول المال له واصل الحروف كلها ان تبنى على السكون والتحرك لعلة

وليس هذا موضع ذكرها وقوله والثاني الصراط وصراط حيث وقعا انما استثنى
الصراط لوقوع الطاء بعدها والطاء من حروف الاستعلاء وحروف الاستعلاء
تمنع الامالة وكذلك تمنع الترقيق ولا يعتد بالالف التي بين الراء والطاء لانها ساكنة
والساكن حاجز غير حصين لانه عندهم كالميت **واما** قوله والثالث اذا كان بعد
الراء الف بعدها راء مفتوحة او مضمومة انما استثنى هذا الفصل ايضا هو ان الراء
تعد من اجل التكرير الذي فيها بمنزلة راءين فكان الراء قد تكررت مفتوحة ومضمومة
ففتحها كفتحتين وضمها كضمتين فلما قدرت بهذا التقدير قويت على الكسرة
فمنعت الامالة كما يمنع المستعلي وايضا فان التفخيم احسن لتناسب اللفظ واستوائه
واعتداله فلو رقق لم يكن اللفظ متفقا **واما** قوله والرابع اذا كان بعد الراء الف
بعدها قاف مضمومة نحو مفراق العلة فيه كالعلة في الصراط وهو وقوع حرف
الاستعلاء الذي هو القاف بعد الراء وحروف الاستعلاء سبعة يجمعها قولك
ضغط خص قظ وقوله والخامس اذا كان بعد الراء الف بعدها عين مفتوحة نحو سراعا
وسبعون ذراعا فانما استثناه لاجل حرف الحلق وهو العين الواقعة بعد الراء وحروف
الحلق يفتح لها ما لم يكن يفتح لغيرها كقولهم سال يسئل وايضا فان العين قريبة من
حروف الاستعلاء التي هي الخاء والغين ليتناسب اللفظ ويتشاكل **قال** صاحب الكتاب
واما ما حال بين الكسرة والراء فيه ساكن فانه خالف اصله فيه في اربعة مواضع ففتحها
احدها الاسماء الاسمية وهي ابرهيم واسرايل وعمران حيث وقعت والثاني اذا عرض
كبر عليك اعراضهم والثالث اذا كان بعد الراء الف بعدها راء مفتوحة نحو اسرارا
ومدرارا والرابع اذا كان الساكن الحايل بينهما صادا وطاء نحو اصرا ومصرا
وقطارا وفطرة الله الباقون يفتحون الراء في جميع ذلك **قال** الشارح اما قوله احدها
الاسماء الاعجمية انما استثنى الاسماء الاعجمية لعلتين احدهما ان الاسماء الاعجمية

ثقيلة لان العجمة داخلة على العربية والدليل على ثقلها انهم منعوها الصرف اذا اجتمع
معها التعريف وقد تقرر وثبت ان الامالة تخفيف فلو اما لوا هذه الاسماء
او رققوها لكان في ذلك دليل على تخفيفها وهي ثقيلة كما قلنا **والعلة** الثانية
ان الكسرة التي في هذه الاسماء في حروف الحلق وحروف الحلق مخارجها بعيدة
من مخرج الراء فكانه قد بعد ما بين الكسرة والراء فلذلك استثناها **واما** قوله والثاني
اذا عرضا واذا عرضا وان كان كبر عليك اعراضهم **قال** الشارح اما استثناؤه اذا عرضا
فلاجل وقوع حرف الاستعلاء الذي هو الضاد بعد الراء وقد استدللنا في غير موضع
على ان حروف الاستعلاء تمنع الامالة والترقيق ضرب من الامالة فلذلك
استثناه **واما** قوله نحو اسرارا ومدرارا وانما استثنى هذا الفصل ايضا لان
الراء المفتوحة تمنع الامالة كما يمنعها المستعلي ولان الساكن الذي بينهما حاجز
غير حصين وهو الالف فلا يعتد به **واما** قوله والرابع اذا كان الساكن الحايل
بينهما صادا او طاء نحو اصرا ومصرا وقطارا وفطرة الله **قال** الشارح انما استثنا
ايضا هذه المواضع التي ذكرها وان كان فيها خلاف لان الراء التي ترقق من اجل الكسرة
التي قبلها قد حال بينها وبين الكسرة احد حروف الاستعلاء والاطباق واصرا ومصرا
فيه الصاد التي هي من حروف الاطباق والاستعلاء وكذلك قطارا فيه الطاء وكذلك
فطرة الله فيه الطاء والقاف قبلها واكلاهما من حروف الاستعلاء فلما كان ذلك
ضعف الترقيق ففتحهما على الاصل الذي يجب لها **واما** علة التفخيم فمثل هذا فلان الراء
قد اكتنفها ساكنان ساكن من قبلها والتنوين من بعدها فقويت اسباب التفخيم على
الكسرة ففخموا الراء **فصل** يتضمن رايات فيهن خلاف عن ورش لم نذكرها صاحب
هذا الكتاب فمن ذلك قوله لكي بين المرء فجاء عن ورش ترقيقه وتفخيمه فعلة الترقيق
انهم قدروا كسرة الهمزة من المرء على الراء الساكنة فرققوها من اجل ذلك ومن ذلك ايضا

قريته ومريم جاء فيها عنه وعن غيره الترقيق والتفخيم فمن فخمها فعل الاصل ومن
رققها فلاجل الياء التي بعد الراء ليتناسب الكلام لان التفخيم يطلب التصعد فطلب
التسفل فكان فيه انسب ومن ذلك صهراً جاء عنه فيه الوجهان **فائدة** من روى
التفخيم قال لان الراء قد اكتنفها ساكنان الساكن الذي قبلها والتنوين الذي
بعدها ولزمتها الفتحة ولاسيما ان الكسرة في حرف الاستعلاء وهو الصاد ففخم لذلك
ولم يعتد بالكسرة **واما** من رقق فانه اعتد بالكسرة ولم يلتفت للساكن الحاجز
بينها وبين الراء ولان الساكن الذي بعدها وهو التنوين قال لانه عارض **قال** صاحب
الكتاب **باب مذهب الكتاب في امالة ما قبل هاء التأنيث** في الوقف اعلم ان
الكسائي يقف على ما قبل هاء التأنيث بالامالة سواء كان في الكلمة قبلها كسرة او
ياء او غيرهما الا ان يقع قبل الهاء احد عشرة احرف تجمعها اواخر كلمات هذا البيت
يروغ اخ لفرط حريق غيظ يمض لنص داع راح يلحا فانه يقف حـ بالفتح وكذلك
على ما قبل هاء السكت بالفتح ايضا نحو يتسنه وكتابيه **قال** الشارح ذكر صاحب
هذا الكتاب الامالة في هذا الباب عن الكسائي وحده وذكر جماعة من المصنفين الامالة عن
الكسائي وحده وذكر جماعة من المصنفين الامالة عن غير الكسائي وذكر صاحب المبهج
الامالة عن قالون وتلونا بذلك من طرقه **وذكر** صاحب المصباح كذلك وعن الاعشى
وذكر صاحب المصباح ايضا باسناده الى ابي فراج الحافظ باسناده الى الكسائي انه
امال الباب كله يعني الحروف العشرة التي استثناها والخمسة عشر المجمع عليها **وقال** صاحب
التيسير في اخر الباب والنص عن الكسائي في استثناء ذلك معدوم فهذا يدل على انه قرأ
الباب كله بالامالة ولم يستثن من ذلك شيئا **امثلة** الحروف التي استثناها في البيت
الذي انشده مثال الغين الحجة البالغة ومثال الحاء فاذا جاءت ومثال الطاء نحو
لبسطه ومثال القاف الحاقة ومثال الظاء موعظة ومثال الفاء قبضته ومثال

الصاد

الصاد نحو خصاصة ومثال العين نحو القارعة ومثال الحاء نحو النطيحة ومثال الالف
نحو الزكاه **واما** البيت الذي ذكر فهو من بحر الوافر والوافر مبني على مفاعلتن مفاعلن
فعولن استعملته العرب ستة اجزاء استعمل معطوفا العروض والضرب **واما اعراب البيت**
يروغ فعل مضارع اخ فاعل وعلامة رفعه الضمة لانه احد الاسماء الستة المعتلة المضافة
وانما اعرب بالحركة لانه قطع عن الاضافة والاسماء الخمسة المعتلة المضافة متى اضيفت
اعربت بالحروف ومتى افردت او صغرت او كسرت اعربت بالحركات لفرط جار
ومجرور واللام المتعلقة بيروغ حروف مخفوض باضافة فرط اليه غيظ اضافة بعد اضافة
يمض فعل مضارع ايضا واصله يمضض لانه مضاعف لنص جار ومجرور متعلق بيمض
داع في موضع خفض بالاضافة وكان اصله داعي فحذفت الكسرة لثقلها على الياء
فسكنت والتنوين بعدها ساكن فحذفت الياء لالتقاء الساكنين راح فعل ماض
واصله رَوَحَ فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفا يلحا فعل مضارع ولا يظهر فيه
اعراب لان اخره الفا والالف لا تقبل الحركة لانها حرف هوائي وموضع يلحا نصب
على الحال كانه قد قال لاحيا **شرح البيت** يروغ اي يميل يقال راغ الى كذا اي مال اليه
ومنه قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي اقبل وقوله يمض اي يحرق ويولم والمضض وجع
المصيبة يقال منه مضضت امض فلذه امثلة الحروف التي لا تميل الهائم معها **فاما الحروف**
التي تميل الهاء معها بلا خلاف فهي خمسة عشر حرفا يجمعها قوله فجئت زينب لزورد شمس
التعليل اما علة الكسائي في امالة هذه الهاء قال لانها تشبه الف التانيث نحو الف
شتى ووجه المشابهة بينهما ان كل واحدة منهما دليل التانيث وانها زائدتان وانما
ساكنتان وانها يشتبهان في الضعف والخفاء واختلفت عبارات المصنفين
فبعضهم يقول كان الكسائي يقف على ما التانيث بالامالة وصاحب هذا الكتاب
وغيره يقول يقف على ما قبل هاء التانيث والصحيح ان الممال انما هو الالف بهتها بالف

التأنيث كما قلنا وما قبلها انما يمال بطريق التبعية لها وانا اجمع لك تصحيح القولين وذلك
ان هذه القراءة تحتاج الى عملين احدهما انك اذا املت قربت الفتحة التي قبلها من الكسرة و
املت والعمل الثاني انك تميل الالف فتقربها هي في نفسها من الياء تشبيهًا لها بالالف
كما قلنا واما علة استثنايه هذه الحروف التي استثنا ها في حروف الاستعلاء وقد
قدمنا في باب الامالة ان حروف الاستعلاء تمنع الامالة ولان الفتح معها احسن لانها
مستعلية والفتح فيه استعلاء فيتناسب اللفظ بالفتح معها ولانك تعمل اللسان عملًا
واحدا فتواسهل فاما استثناؤه مع الحاء والعين فانها وان لم يكونا من حروف الاستعلاء
فانها يقربان من بعض حروف الاستعلاء من المخرج وهما الحاء والغين فامتنعت الامالة معهما
كما تمتنع مع حروف الاستعلاء وانما لم يمل مع الالف ايضا لان المناسبة التي بينها وبين الالف
وهي الفتحة قد زالت وصار ما قبلها ساكنا وهو الالف فلذلك لا يميل الهاء مع الالف
فاما قوله ويقف على هاء السكت بالفتح فقد ذكر المهدوي امالتها عن الخاقاني وابن
الانباري كهاء التأنيث فاما علة فتحها وامتناع امالتها لان قد قلنا ان الموجب
لامالة هاء التأنيث هو شبهها بالف التأنيث فاما هاء السكت فلا شبهة
بينها وبين الف التأنيث فتمال وانما أتي بها السكت لبيان الحركة فاما قوله تعالى ويل
لكل همزة لمزة وبصيرة وليس لها من دون الله كاشفة فانه اماله وان لم تكن الهاء فيه
للتأنيث بل هي هاء المبالغة فاما لها للشبهة بينها وبين هاء التأنيث لانها
تقلب في الوقف هاء وفي الوصل تاء فاشبهتها وقال صاحب التيسير اعلم ان الكسائي
يقف على هاء التأنيث وما ضارعها في اللفظ بالامالة بخلاف هاء السكت فانها
ليست لها هذه الشبهة فان قلت فهل يميل قوله تعالى ولا تقربا هذه فقل لا تمال لانها
بدل من الياء واصلها هذي فلذلك لا يجوز امالتها لانها بدل من ياء فصل قال صاحب الكتاب
فان وقع قبل الهاء احد اربعة احرف وهي هجاء اكره فللقراء احكام على غير هذه

الرتبة اما الهمزة فانه اذا وقع قبلها كسرة وقف بالامالة نحو سيئه وان وقع قبلها الف
او فتحة يليانها وقف بالفتح نحو سوءه والنشاه واما الكاف فان وقع قبلها كسرة
او ياء وقف بالامالة نحو الملايكة والايكة وان وقع قبلها فتحة او ضمة وقف بالفتح نحو
التهلكة ومباركة واما الراء فان وقع قبلها كسرة او ياء سواء وليتا ما او حال بينهما ساكن
وقف بالامالة نحو الآخرة وعبره وكبيره وان وقع قبلها فتحة او ضمة سواء وليتا ما او حال
بينهما ساكن وقف بالفتح نحو شجره ونضره وحفره ومحشوره واما اللام فان كان قبلها
كسرة وقف بالامالة نحو الهتهم وفاكهة وان لم تكن قبلها كسرة وقف بالفتح نحو سفاها الا قوله
يقفون على ما قبل هاء التأنيث بالفتح في جميع القرآن قال الشارح اما قوله وهي هجاء
اكره فقد قال غيره هجاء اكهر وهما سواء في جميع هذه الاربعة وان كان معناهما
يختلف لان معنى اكره ابغض ومعنى اكهر الشدة والعبوس يقولون فلان اكهرني
شديد العبسة والكهر ايضا ارتفاع النهار مع شدة الحر انما استثنى الكسائي
الهاء مع هذه الاحرف الاربعة وجعلها تمال تارة معها وتفتح معها اخرى كما ذكرها وفصلها
لان هذه الحروف الاربعة ليست من حروف الاستعلاء فتقوى على منع الامالة
بالكلية ولم تبعد من حروف الاستعلاء بعدًا كليًا فيجب معها الفتح فتقوى الامالة معها
كما قويت مع غير ما فجعلوها تمال مع الكسرة وتفتح مع ما سواها فاما قول صاحب الكتاب
الباقون يقفون على ما قبل هاء التأنيث بالفتح في جميع القرآن قال الشارح انما فتح
بقية القراء سوى الكسائي هذه الهاء لانها مخالفة لالف التأنيث وذلك ان هذه
تكون هاء في الوقف فاذا وصلتها صارت تاء فبعد شبهها من الالف لان التاء لا تشبه
الالف فلهذا فتحوا هذه الياء ولم يميلوها قال صاحب الكتاب باب الروم والاشمام
الذين روى عنهم الروم والاشمام في الوقف النحويان وحمزة واما ساير القراء فلم يروا عنهم
في ذلك شيء والمحتاج اليهم الروم والاشمام والروم يكون في المضموم والمكسور سواء كانت

الفتح والكسرة حركتى اعراب او بناء وهو اشارة الى الحركة فنطق ببعضها **واما**
الاشمام فلا يكون الا فى المضموم معربا كان او مبنيا لانه ضم الشفتين من غير صوت
يسمع فلذلك لا يسمعه الاعمى **واما** المفتوح المنون فانهم يعوضون فيه من التنوين الفا فى
الوقف بلا خلاف والمفتوح غير المنون لا يصح فيه الروم لخفة الفتح واعتياض النطق
ببعضها والوقوف بالاسكان فى ذلك كله جايز وهو الاصل والاختيار ما بدانا به **قال**
الشارح اما قوله الروم يكون فى المضموم والمكسور مثاله فى المضموم من قبل ومن بعد
ومثاله فى المكسور نحو مؤلا وتمنوا مكانه بالامس **واما** المعرب فهو على ضربين منون
وغير منون فمثال غير المنون واذ قال ابرهيم ومثال المنون نحو ونادى نوح **واما**
المجرور نحو قوله ومن اوفى بعهده من الله ومثال المفتوح المنون الذى ذكره نحو دعاء
ونداء ومثال المفتوح غير المنون نحو جعلنا الليل والنهار وصوابه ان يقول المنصوب
المنون وغير المنون **فاما** المفتوح فنحو اين وكيف لان الفتح من القاب البناء والنصب
من القاب الاعراب **ذكر** صاحب الكتاب الروم عن النحويان وحمزة واما صاحب
التيسير فذكر الروم والاشمام عن الكوفيين وابى عمرو واستحب بعض القراء الروم والاشمام
لجميع السبعة لما فيه من البيان عن كيفية الحركة **فاما** حد الروم فهو تضعيف الصوت
بالحركة حتى تذهب بذلك معظم صوتها فتسمع لها صويتا خفيا يدركه الاعمى وكذلك
يدركه البصير بحاسة سمعه **واما** حد الاشمام فهو ضمك شفتيك بعد سكون الحرف
ولا يدرك معرفة ذلك الاعمى لانه لرؤية العين لا غير اذ هو ايماء بالعضو الى الحركة **فاما**
قول صاحب الكتاب فلذلك لا يسمعه الاعمى فهو خطا وكان حقه ان يقول لا يبصره الاعمى
فان الاعمى يسمع ولا يبصر **واما** قوله سواء كانت الفتحة او الكسرة حركتى اعراب او بناء فليس
بكلام مستقيم لان حركات البناء غير حركات الاعراب فحركات الاعراب ثلثة رفع ونصب
وجر وحركات البناء ثلثة ضمة وفتحة وكسرة فعلى هذا يقال للمعرب مرفوع ومنصوب

ومجرور ويقال للمبنى مضموم ومفتوح ومكسور **التعليل** فان قلت فلم جئ بالروم
والاشمام وفايدتهما وهل لا وقفتم على السكون الذى هو الاصل **فالجواب**
انما جئ بالروم والاشمام ليدلا على حال الحرف الموقوف عليه كيف كان فى الوصل
فاما المنصوب والمفتوح فالقراء لا يجيزون فيه روم الحركة لخفتها ولسرعة
ظهور خروج كلها متى حاول الانسان خروج بعضها والنحويون يجيزون ذلك وقد
فرق سيبويه بين الروم والاشمام بان جعل علامة الروم خطا بين يدى الحرف
وجعل علامة الاشمام نقطة اذ كانت النقطة اقل ما يستدل بها على الاشمام **واما**
قول صاحب الكتاب والوقف بالاسكان فى ذلك جائز وهو الاصل لان الوصل
يكون بحركة والوقف هو نقيض الوصل فاذا كان الوصل بحركة كان الوقف بسكون
وايضا فان العرب لا تبتدئ بساكن **قال** صاحب الكتاب **فصل** قرأت
على شيخنا لحمزة بالسكت على كل ساكن بعده همزة سكتة خفيفة اى حرف كان
نحو الآخرة ومن آمن وخاشعة ابصارهم ونحو ذلك **قال الشارح** اعلم ان صاحب
هذا الكتاب ذكر السكت عن حمزة بكماله فى جميع القرآن ولم يذكر ان كان الساكن
حرف مدا وغيره **واما** صاحب التيسير وغيره فذكروا السكت عن خلف وحده
وذكر صاحب التيسير عن خلاد انه كان يوافق خلفا فى السكت على شئ وشيئا
حيث وقع وعلى لام المعرفة وقال كان يسكت على الساكن اذا كان غير حرف مد
ولين واتت الهمزة بعده سكتة لطيفة **وقال** صاحب المبهج واما الوقف على
الساكن هو الذى يحل قبل الهمزات سواء كان هو والهمزة فى كلمة او فى كلمتين وتخص
ذلك بالادراج فكان حمزة وقتيبة يقفان عليه وقفة يسيرة من غير قطع ثم قال وقرات
لابن ذكوان بالموقف والادراج وذكر صاحب المصباح السكت عن ابى بكر وعن هشام
بوقفة يسيرة وقال عن اصحاب حمزة انهم كانوا يقفون بوقفة مشبعة حتى يظن

من سمع القاري انه ينبغي ان يوصل **التعليل** وجه السكوت على الساكن الذي قبل الهمزة انهم
ارادوا بذلك بيان الهمزة وحرصا على النطق بنبرتها بانها رتبا اذا وصلها القاري ادرج
القراءة خفيت نبرتها فاذا سكت على الساكن الذي قبلها ثم اتى بها كان ذلك بيانا لها
وعلة الباقين انهم جاؤا بذلك على الاصل **قال** صاحب الكتاب **فصل** اعلم ان ورشا
كان يفخم اللام المفتوحة اذا وقع قبلها صاد او ظاء مفتوحتين او ساكنتين نحو الصلوة و
مصلي وسيصلون وظلموا وما اشبهه **قال** الشارح اعلم ان صاحب هذا الكتاب
ذكر تفخيم اللام المفتوحة مع الصاد والظاء وذكر صاحب التيسير تفخيمها مع الصاد والطاء
والظاء واجمعوا على التفخيم في اسم الله عز وجل اذا وقع قبل اللام فتحة او ضمة نحو قال الله
ورسل الله وعلى ترقيقها اذا انكسر ما قبلها نحو قوله بسم الله والحمد لله **التعليل**
اعلم ان اللام اصلها ان تكون مرققة لانها ليست حرف استعلاء ولا تشبه حروف
الاستعلاء فاصلها الترقيق والتفخيم انما يكون لموجب او لعلة فعلة ورش في تفخيم اللام
مع الحروف التي ذكرناها وهي الصاد والظاء لانها حرفا استعلاء وشرطه ان تكون اللام
مفتوحة فانه اراد بذلك ان يعامل اللسان معاملة واحدة الا ترى ان هذه الحروف
لو انكسرت لم يفخمها لاختلاف اللفظ لان الكسر تسفل والتفخيم تصعد والخروج من التسفل
الى التصعد ثقيل فلذلك لم يفخم اللام المفتوحة اذا تحركت الصاد والظاء بالفتح او
سكنتا **مسئلة** اذا وقف القاري على قوله فلا صدق ولا صلى فيه وجهان لورش
التفخيم والترقيق والترقيق احسن لمشاكلة اللفظ **مسئلة** اذا وقف القاري على
قوله تعالى واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فلورش فيه وجهان التفخيم والترقيق
والتفخيم احسن بناء على الوصل **قال** صاحب الكتاب **باب الاستعاذة**
المختار من لفظ الاستعاذة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لا غير **قال** الشارح قد ذكر
الناس في الاستعاذة اقوالا كثيرة والمختار منها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم لانه موافق

للكتاب لقول الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم ويقويه ايضا ما جاء في الحديث من ذلك ما روى عن عاصم بن ابي النجود
انه قال قرأت على زر بن حبيش قال قرأت على ابن مسعود فقال لي قرأت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وقال هكذا اقرأني جبريل ومن ذلك
ما روى عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه استعاذ قبل
القراءة بهذا اللفظ بعينه ومن ذلك ما روى عن انس مالك انه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول مرة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومرة اعوذ بالله السميع العليم
من الشيطان الرجيم وهذا النحو كثير فاعلم ان المشهور ان يجهر بالاستعاذة قبل القراءة وذكر
صاحب التيسير عن اسحق المسيبي عن نافع انه كان يخفيها في جميع القرآن وذكر ايضا عن سليم
عن حمزة انه كان يجهر بها في اول ام القرآن خاصة ويخفيها بعد ذلك في سائر القرآن وذكر ايضا
عنه انه كان يخير الجهر والاخفاء جميعا والمقصود بالاستعاذة قبل القراءة الدعاء
والاعتصام بالله من الشيطان والاستعاذة دعاء والقاري داع الشيطان اسم للجنس
لا يراد به شيطان بعينه بدلالة قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واصل اعوذ
اعوذ على وزن افعل فاستثقلت الضمة في الواو فنقلت الى العين وبقيت الواو ساكنة
والهمزة فيه همزة المتكلم واشتقاق الشيطان من شطن يشطن اذا بعد تقول العرب بير
شطون اذا كانت بعيدة القعر سمي بذلك لبعده من رحمة الله وقيل اشتقاق الشيطان
من شاط يشيط اذا هلك كانه هلك بكفره **قال** الاعشى وقد يشيط على ارماحنا البطل
اي يهلك **واما** الرجيم فهو فعيل بمعنى مفعول سمي بذلك لان الله تعالى جعل النجوم رجوما
للشياطين وقيل سمي بذلك لانه مشتوم قال الله عز وجل حكاية عن ابي ابرهيم لابرهيم
لئن لم تنته لارجمنك واهجرني ملية اي لاشتمنك **فاما علة** من اخفاء التعوذ
ولم يجهر به فقال ان التعوذ داع وقد امر الله تعالى باخفاء الدعاء فقال تعالى ادعوا

ربكم تضرعاً وخفيةً وقد مدح الله زكريا حين اخفاء الدعاء فقال ذكر رحمت ربك
عبده زكريا اذ نادى ربه نداءً خفياً اى دعاه دعاءً سراً وقيل انه اخفاء التعوذ
ليفرق بينه وبين البسملة **وعلة** حمزة في الجهر بها في اول القرآن واخفائه اياها في سايير
القرآن ان البسملة عنده آية من الفاتحة والتعوذ ليس من القرآن باجماع ففعل ذلك
ليفرق بين ما هو من القرآن وبين ما ليس من القرآن **باب البسملة** قال صاحب
الكتاب لاخلاف بين القراء في قراءة بسم الله الرحمن الرحيم في اول الحمد وفي تركها في
اول براءة واختلفوا فيما عداهما من السور فقرأ ابو عمرو وحمزة وورش بغير فصل بين
السورتين ببسم الله الرحمن الرحيم في جميع القرآن الباقون بالفصل بينهما في القرآن كله
قال الشارح ذكر صاحب الكتاب ترك البسملة عن ورش وابي عمرو وحمزة **فاما** ابو عمرو
فاكثر اصحابه يروون عنه البسملة **واما** ورش فذكر ابن الفحام ان ورشاً يبسمل بين
كل سورتين الا بين القرينتين يعني الانفال وبراءة هذه رواية عبد الباقي عن اصحاب
ابن هلال عن ورش وقال صاحب المصباح روى الازرق عن ورش ترك التسمية بين السور
الا في خمسة مواضع وهي بين المدثر والقيامة وبين الانفطار والمطففين والفجر والبلد
وبين العصر والهمزة والقدر ولم يكن ثم قال بعد ذلك كان شيخنا يأخذ لورش بالتسمية
في القرآن كله اتباعاً للمصحف وروى صاحب المبهج التسمية عن نافع بكماله وروى صاحب
المصباح عن حمزة رواية عجيبة ذكرها عن الشنبوذي انه قال وقرأت لحمزة على جميع من قرأت
عليه له من جميع طرق الكوفيين بالتسمية في اول الفاتحة وفي اول الاحزاب وبتركها بين
السور **فصل** التعليل يقال التسمية والبسملة فاما التسمية فهو مصدر قولك
سميت اسمي تسمية واما البسملة فهي مركبة من اسمين وهما بسم ومن الله فبسم ملفوظ
بها واللام من الله وهذه عادة العرب يقولون حمدل الرجل اذا قال الحمد لله وبسمل
اذا قال بسم الله وسبحل اذا قال سبحان الله **فاما** قول صاحب الكتاب لاخلاف في التسمية

في اول فاتحة الكتاب **قال الشارح** القراء مجمعون على الاتيان بالبسملة في اول الحمد
وكذلك مثبتة في اول المصاحف كلها والناس فيها على ضربين ضرب يعتقد انها آية
من الفاتحة فلا بد له من الاتيان بها كبعض السورة وضرب لا يعتقد انها آية وانما يأتي
بها على سبيل التبرك والتيمن وليس هذا الكتاب مما يحتج به على انها آية او ليست بآية
انما ذلك يلزم الفقهاء **فعلة** من ترك البسملة بين السور قال انها ليست من القرآن ولو
كانت من القرآن لوجب ان يكون قبلها بسم الله الرحمن الرحيم اخرى وانما ثبتت في
المصحف علماً لانقضاء آخر السورة من اول الاخرى ويقوي هذا المذهب ان مصاحف
اهل البصرة وبعض مصاحف اهل الكوفة ليس فيها بسم الله الرحمن الرحيم الا في اول الفاتحة
خاصة **واما** من فصل بين كل سورتين ببسم الله الرحمن الرحيم انه اتبع في ذلك خط
المصحف المجمع عليه ويقويه ما روي عن عايشة رضي الله عنها انها قالت اقرؤا ما في المصحف
وفي الاتيان بها ايضا ازالة اللبس عند السامع لئلا يتوهم متوهم ممن لا يعرف القراءة
ان السورتين سورة واحدة فاذا فصل بها بينهما علم انه شرع في الاخرى مع ان بعض
الائمة قد اعتقد انها آية من كل سورة وحجة من فصل بالتسمية ما روي عن ابن عباس
انه قال ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف اخر السورة من اول الاخرى حتى يقول
له جبريل بسم الله الرحمن الرحيم **واما** علة اجماعهم على ترك البسملة بين الانفال وبراءة فانهم
اتبعوا في ذلك رسم المصحف فانها كتبت فيه بغير بسملة بينهما وقد روي عن عثمان انه
قال ما كنت اعرف فراغ السورة من الاخرى الا ببسم الله الرحمن الرحيم ولما رأيت آخر الانفال
مشتبهاً باول براءة ولم اكن سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك كما كنت
اسئله عن غير ما فقدرتها سورة واحدة فلذلك لم اكتبها في المصحف وروي عن مالك
بن انس رضي الله عنه انه قال ما ترك من مضى ان يكتبوا البسملة في اول براءة لان اولها قد
نسخ فهي كبعض سورة وقيل ان سورة براءة نزلت بنقض العهود التي كانت بين

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين المشركين وان ينبذ الى كل ذى عهد عهده والعرب تستعمل مثل هذا بالغلظة والشدة وبسم الله الرحمن الرحيم اية رحمة فلما نزلت براءة امر النبى صلى الله عليه وسلم عليا كرم الله وجهه ان يقرأها على الناس بمنى ولم يامره ان يقرأ انا فيها بسم الله الرحمن الرحيم فلذلك لم تثبت فى المصحف ولم تقرأ فى التلاوة والله اعلم **قال** صاحب الكتاب **باب اختلافهم فى فرش الحروف قال** الشارح اما تسمية القراء لهذا فرشا فلانه قل دوره فكانه افترش اى نشر وهو بخلاف الاصول لان الواحد منها ينطوى على عدة مسائل فكانه مطوى **وقول** صاحب العنوان فاتحة الكتاب **قال الشارح** فاتحة الكتاب مكية وقيل مدنية وهى سبع آيات فى جميع العدد واختلفوا فمنهم من يعد بسم الله الرحمن الرحيم آية ومنهم من لا يعدها ولا يعد انعمت عليهم آية فهى سبع آيات على كل تقدير وهى ام الكتاب وفاتحة الكتاب **وقول** صاحب الكتاب مالك يوم الدين بالالف عاصم والكسائى **قال** الشارح قد ورد الاختلاف عن الكسائى قال مكى كان الكسائى يخير بين ملك ومالك وذكر صاحب المصباح عن الاصمعى ويونس عن ابى عمرو مالك بالالف وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر كذلك وجميع ما اتفق عليه عاصم والكسائى فى كتاب الله موضعان احدهما مالك يوم الدين والآخر فى التوبة قوله تعالى عزيز بن الله بالتنوين **التعليل** علة من قرأ مالك يوم الدين بالالف قوله تبارك وتعالى قل اللهم مالك الملك وهو عند من قرأ بهذه القراءة اعم من ملك بغير الف لان مالكا تحسن اضافته الى جميع الاشياء فتقول مالك الناس ومالك الدار ولا يحسن ان تقول ملك الدار ولا ملك الدواب فوصفه تبارك وتعالى بالصفة التى تحسن اضافتها الى كل شئ اعم من الصفة التى تضاف الى بعض الاشياء دون بعض وحجة اخرى وذلك ان مالكا صفة جارية على الفعل تقول ملك يملك فهو مالك فهذه الصفة هى اسم الفاعل وهى تجمع الاسم والفعل وملك صفة غير جارية على فعل فهى لا تجمع الاسم والفعل فكان وصفه تعالى بما يجمع الكلام والفعل اولى **واما** علة من قرأ ملك بغير الف قوله تعالى فتعالى الله الملك الحق وملك الناس وهذه

القراءة عند من قرأ بها اعم من مالك لانه لا يقال ملك الا لمن ملك اشياء كثيرة داعما كثيرة وايضا فان الرب هو المالك فاذا قال رب العالمين ثم قال مالك يوم الدين صار كانه تكرير لان الرب هو المالك فى لغة العرب واذا قال ملك بغير الف فقد اتى بكلمتين مختلفتى المعنى وذلك ابلغ فى النظم والقراءتان جيدتان قويتان ثابتتان فى المصحف **فان قيل** لم اختلفوا فى قوله تعالى ملك يوم الدين فقرأ ملك ومالك ولم يختلفوا فى قوله تعالى ملك الناس **فالجواب** ان فى وجه احدهما وهو اولا ما عدم الاثر والنقل الرواية من طريق التواتر كمثل بقية الروايات والثانى ان للمالك هو الرب فلو قرئ به لكان تكرارا **فان قلت** ففى الفاتحة تكرار وهو قوله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين **فالجواب** ان هذا يخالف ما فى الفاتحة من وجهين احدهما ان التكرار خصوص من عموم فالعموم قوله رب العالمين لان العالمين يعم الخلائق كلهم ويوم الدين خصوص لان يختص به يوم من قبلها بخلاف ما فى الناس لان قوله قل اعوذ برب الناس الوجه الثانى ان قوله تعالى ملك يوم الدين قد حصل بينه وبين رب العالمين آية اخرى كاملة وفى قل اعوذ برب الناس لا فصل بينهما وجواب ان ملك فى الموضعين كتب بغير الف فحمله على ظاهره وخطه اولى وانما خولف هذا فى الفاتحة لثبوت الرواية وصحتها وبقى هذا على الاصل فاعلم **قال** صاحب الكتاب **مسئلة** الصراط وصراط بالسين حيث وقعا قنبل البزى بالصاد وكان خلف يشم الصاد الزاى واشم خلاد فى هذه السورة فقط **قال** الشارح قول صاحب الكتاب ان قنبلا قراء بالسين ولم يذكر عنه خلافا وقد روى عن قنبل فيه خلاف روى الزينبى عنه بالصاد مثل الجماعة وروى عن الكسائى بالسين مثل قنبل رواه ابو حمدون عنه **وقول** صاحب الكتاب وكان خلف يشم الصاد الزاى واشم خلاد فى هذه السورة فقط **قال** الشارح اختلف المصنفون فى هذا الموضع اختلافا كثيرا اما صاحب هذا الكتاب فانه ذكر ان خلادا اشم الصاد الزاى فى هذه السورة يعنى فى الموضعين **واما** صاحب التيسير فقال وخلاد باشمامها الزاى فى قوله الصراط المستقيم هنا خاصة يعنى ما فيه الالف واللام فى هذه السورة فقط **وقال** صاحب التذكرة وقرا خلف باشمام الصاد الزاى ولم يذكر خلافا عن خلاد

لاف هذه السورة ولاف غيرها **وقال** صاحب الروضة واختلف عن حمزة فى اشمام الصاد الزاى
فروى عنه خلاد والدورى الصراط باشمام الصاد الزاى فيما كان فيه الف ولام فاذا كان
بغير الف ولام فبالصاد الخالصة فى جميع القرآن ولم يذكر عن خلف شيئا لاف هذا الموضع ولا فى
غيره **فصل** التعليل اما من قرا بالسين فانه جاء به على الاصل وما جاء على الاصل فلا يحتاج الى علة
والدليل على ان الاصل السين وان الصراط هى الطريق فكانها تسترط سالكها **واما** من قرا
بالصاد ففى قراءته مجانسة ومشاكلة وليكون اللسان عاملا عملا واحدا وهو اخف وذلك
ان الصاد تشبه السين فى الصفير والمس والمخرج وتجانس الطاء بالاستعلاء والاطباق فكانت
بالبدل اولى من سائر الحروف وهى لغة اهل الحجاز **واما** من اسم الصاد الزاى فلمشاكلة ايضا
وللمجانسة وكانت عنده اولى من الصاد الخالصة لان الزاى حرف مجهور يناسب السين فى الصفير
والمخرج ويناسب الطاء فى الجهر والشدة فكان الاشمام عنده اولى ممن قرا بالصاد الخالصة
سورة البقرة قال صاحب الكتاب ومايخادعون بالالف الحرميان وابو عمرو و
لاخلاف فى الاول انه بالالف **قال** الشارح سورة البقرة مدنية الا اية واحدة قوله
تعالى واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله فانها نزلت بمنى يوم النحر وعدد آيها مائتا آية و
ثمانون آية وست آيات فى المكى والكوفى **وقول** صاحب الكتاب قرا الحرميان وابو عمرو
ومايخادعون بالالف **قال** الشارح وقد روى الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل قراءة الحرميان
وابى عمرو وجميع ما اتفق عليه الحرميان وابو عمرو فى كتاب الله من الخلف ثلثة وثلثون موضعا
هذا احدها **التعليل** اعلم ان الخدع فى لغة العرب هو الاختفاء ومنه اشتقاق المخدع فى البيت
ثم استعمل فى التمويه والمكر ومايخالف النصح **فعلة** من قرا بالالف ان فيه مشاكلة لما قبله لان
لان الاول لاخلاف فيه انه بالالف ويقوى هذه القراءة ان اليزيدى روى عن ابى عمرو انه
كان يقول الا نخدع نفسه انما يخادعها وانما اجمعوا على الاول واختلفوا فى الثانى
لان الله عز وجل لا يجوز ان يخدعه خادع انما يخادع فقد اخبر الله عز وجل عن المنافقين بانهم

يخادعون

يخادعون والمفاعلة فى اغلب الامر لا تكون الا من اثنين تقول ضاربت وخاصمت وخاطبت
فمعنى مخادعتهم بسد عز وجل انهم يظهرون للنبى صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين خلاف ما يعتقدون
ومخادعة الله تعالى اياهم هى مجازاته لهم على خداعهم فصار من باب المفاعلة فلهذا اجمع عليه
فعلة من قرا يخدعون بغير الف فانه من واحد **مسئلة** قال صاحب الكتاب قراهم ابن مرضا
امال ابن ذكوان هذا الحرف وحده **قال الشارح** قد تقدم ذكر من قرا هذا الحرف وذكر
تعليله فى باب الامالة فاغنى عن اعادته الا انا نذكر ما ههنا نبذة من التعليل ومعنى قراءهم
الله مرضا اى فى قلوبهم شك ونفاق بما انزل من القران فشكوا فيه كما شكوا فى الذى قبله
مسئلة قال صاحب الكتاب يكذبون بالتخفيف الكوفيون **قال الشارح** اتفق الكوفيون
فى خمسة وخمسين موضعا **فعلة** من قرا بالتخفيف انه اشبه بما قبله وما بعده فالذى قبله
قوله عز وجل ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمومنين فقد اخبر عنهم
بانهم يكذبون والذى بعده قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا قالوا آمنا فاخبر ايضا عنهم
بالكذب فان كان ذلك فى حق المنافقين فقد اخبر الله تعالى عن المنافقين بالكذب فى غير موضع فقال
تعالى والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وان كانت الآية فى حق الكفار فقد اخبر الله تعالى ايضا
عنهم بالكذب فقال تعالى وانهم لكاذبون ما اتخذ الله من ولد **واما** حجة من قرا بالتشديد فهى قوية
لانها تجمع المعنيين معنى الكذب والتكذيب لان من كذب الله ورسوله فقد كذب وليس كل كاذب
مكذبا بالان الانسان يجوز ان يكذب فى نفسه ولا يكذب غيره **مسئلة** قال صاحب الكتاب قيل و
غيض وجئ بالاشمام فى هذه الثلثة حيث وقعت الكسائى ومشام حيل وسيق وسئ وسيئت
بالاشمام فى هذه الاربعة ابن عامر والكسائى وتابعهما نافع فى سئ وسيئت حيث وقعا **قال**
الشارح جميع ما اجتمع عليه الكسائى ومشام فى باب لام مهل وبل فى ثلثة احرف فى الطاء والظاء
والزاى واجتمعا ايضا على الاشمام فى قيل وغيض وجئ وجميع ما اجتمع عليه ابن عامر والكسائى
تسعة مواضع ولم يشتغل بعدها لئلا يطول الكتاب وانما الطالب اذا نبه على مثل هذا تنبه

وامكنه ان يعدها وجميع ما اجتمع عليه نافع وابن عامر والكسائي خمسة مواضع فاما اصحاب نافع فقد اختلف عن قالون في سئ وسيئت فذكر صاحب المصباح ان قالون يكسر سئ وسيئت كسائر القراء **التعليل** اما قبل وما بعده من الافعال التي جاء فيها الخلاف فانها افعال معتلات العين وكلها مبنية للمفعول الذي لم يسم فاعله قيل فان اصلها قُوِل وحيل حُوِل وسيق سُوِق وسئ سُوِئ فهذه الاربع من ذوات الواو فاستثقلوا الكسرة على الواو فنقلوها الى ما قبلها فسكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فصار قيل فهذا فيه نقل وقلب وكذلك اخواتها فاما جئ فاصله جيئ وغيض غيِض فهذان من ذوات الياء فاستثقلت الكسرة في الياء فنقلوها الى ما قبلها وبقيت الياء ساكنة ففي هذا نقل بلا قلب والموجب لهذا كله انك اذا بنيت الفعل لما لم يسم فاعله ضممت اوله وكسرت ما قبل آخره نحو ضُرِب وان كان لما يستقبل ضممت اوله وفتحت ما قبل آخره نحو يُضرَب هذا حكم الصحيح فلما جاؤا الى هذه الافعال المعتلة لم يمكنهم ان يفعلوا فيها كما فعلوا في الصحيح فاشموا تنبيهًا على ان الفعل مبني لما لم يسم فاعله **واما** علة من اخلص الكسرة ولم يشمها ان الواو التي كانت في قيل واخواتها انقلبت ياء كما قلنا اذ ليس في كلام العرب كلمة فيها ياء ساكنة قبلها ضمة ولا واو ساكنة قبلها كسرة فاخلصوا الكسرة من اجل الياء الساكنة التي بعدها وفيها ايضا دلالة على حركة عين الفعل المعتلة ومن قرا بعض ذلك بالاشمام وبعضه باخلاص الكسرة فانه جمع بين اللغتين

مسئلة قال صاحب الكتاب على كل شئ قدير بالمد في هذه الكلمة كيف تصرفت حمزة وورش

قال الشارح اعلم ان جميع ما اتفق عليه حمزة وورش في ثلثة مواضع احدها هذا الموضع الثاني اعالتهما الاشرار والابرار ودار البوار على راي صاحب التيسير الثالث الوقف بترك الهمز في نحو قوله تعالى لا تواخذنا ونؤخركم **واعلم** ان صاحب هذا الكتاب ذكر تمكين الياء من شئ عن ورش وحمزة كما ذكره ابن غلبون وذكر صاحب التيسير السكت في شئ عن حمزة بكماله والتمكين عن ورش فقال ورش يكين الياء من شئ وشيا وكهيئة وشبهه وكذلك الواو من السوء وسوءة وشبهه اذا

انفتح ما قبلها وكانا مع الهمزة في كلمة واحدة حاشا موئلا والمودة وحمزة يقف على الياء في شئ وشيا في الوصل خاصة وانما لم يذكر صاحب العنوان التمكين في الواو من السوء وسوءه انه لما اجتمع في الكلمة مدتان مدا ولاهما بالمد وهي الالف التي بعد الهمزة اذ المد للالف من الاصل وانما مدت الياء والواو ليصار عنها للالف فمدا ولاهما بالمد وترك الآخر **وعلة** اخرى ان اصل الواو من سواتهما وسواتكم اصلها الحركة كما تقول في الفصيح جفنة وجفنات وكذلك كان يلزمك في سوءة وسوات وانما استثقلوا الحركة في الواو فسكنوها وانما استثنى صاحب التيسير موئلا والمودة اما مويلا فان الواو تسقط منه في التعريف اذا قلت وال يل والاصل يؤل فلما سقطت الواو ضعف المد لما لم يلزم في جميع تصاريف الكلمة واما تركه المودة فلم يعده لان فيها لغات قيل فيها المودة على وزن الموزة فلما سقطت الهمزة التي من اجلها تمدا الواو وضعف مدها وانما خص صاحب هذا الكتاب هذا الموضع وافرده من باب المد والقصر لان الياء التي هي من حروف المد واللين الموجبة للمد من شرطها ان ينكسر ما قبلها وهذه الياء التي في شئ قبلها فتحة فتفارقت بذلك باب المد والقصر فلذا الموجب لافرادها منه **وكذلك** ابن غلبون فيه تمكين الياء التي قبل الهمزة من قوله شيا فيكون مدا وسطا تقويه على النطق بالهمزة في هذا الاسم وحده

مسئلة قال صاحب الكتاب وهو وفلو وللو وثم هو باسكان الهاء حيث وقعت النحويان و قالون وخالف ابو عمرو اصله في ثم هو فضم الهاء بعدها وهو موضع واحد في القصص لا غير **قال** الشارح لم يتفق النحويان وقالون الا في هذا الموضع خاصة واعلم ان هذا يكون للمذكر والمؤنث فمثال المذكر نحو وهو على كل شئ قدير ومثال المؤنث فهي كالحجارة ومن شرط هذا الفصل ان يكون معه واو او فاء او لام او ثم ولا خلاف في غير ذلك نحو قل هو نبأ وان هي الا حياتنا الدنيا ونحو ذلك **التعليل** اما علة من اسكن الهاء ان هذه الهاء لما اتصلت بها هذه الحروف اعني الواو والفاء واللام وثم اشبهت باتصالها بها ما هو من نفس الكلمة فصار قولك وهو يشبه في اللفظ قولك عضد وسبع وصار قولك وهي تشبه في اللفظ كتف وفخذ والعرب تخفف مثل ذلك بالاسكان تقول

العه

في كتف كتف وفي فخذ فخذ وفي سبع سبع فلما اشبهتا هذه الكلمات لفظا خففتا كما ان كان
واما علة من ضم الهاء من هو وكسر الهاء من هي فانه جاء بذلك على الاصل وما جاء على الاصل فلا مستغنى
عن التعليل فان قلت لم استثنى ابو عمرو ثم هو يوم القيمة فضم الهاء بعد ثم فالجواب ان ثم وان
كانت من حروف العطف فانها تنفصل منها لانها يجوز ان يسكت عليها فيقال ثم قال ابو عمرو
فلو سكتا عليها ثم ابتداء بما هو فكانا قد ابتدأنا بساكن والابتداء بالساكن لا يجوز لان العرب
انما تبتدئ بالمتحرك وتقف على الساكن فاما قالون والكسائي فان ثم عندهما كالفاء والواو فكما
يجوز الاسكان مع الفاء والواو فكذلك مع ثم لاشتراكهما في العطف مسئلة قال صاحب الكتاب
فازالهما بالف حمزة قال الشارح تحريره ان تقول فازالهما بالف بعد الزاي وتخفيف اللام الباقون
فزلهما بتشديد اللام من غير الف قبلها وحكى الرازي في كتاب المحتوى عن ابي عبيدة عن حمزة اماله
فازالهما وقد اماله غير حمزة من غير السبعة التعليل اما علة قراءة حمزة فان معناه نحاهما عن الجنة
وقوله فاخرجهما مما كانا فيه يعني من النعمة وهذه القراءة اشبه بما قبلها وهو قوله اسكن انت وزوجك
لان معنى اسكنا اثبتا واقيما فقابل الاثبات بالزوال فان قلت فقد جاء بعده فاخرجهما
والخروج يدل على الزوال فكان في ذلك تكريرا فالجواب انه لا تكرير فيه لانه يجوز ان يزيلهما
عن المكان الذي هما فيه ولا يخرجهما مما كانا فيه من النعيم وخفض العيش واما علة من قرأ فازلهما
بالتشديد فمعناه اكسبهما الزلل لان ابليس على الحقيقة لم يخرجهما وانما تسبب في اخراجهما باكسبهما
بدلالة قوله تعالى فوسوس لهما الشيطان وقيل معنى ازلهما ماخوذ من زل عن المكان اذا لم يثبت فيه
ويقوي هذه القراءة ان الازلال اعم من الازالة لان كل ازلال ازالة وليس كل ازالة ازلالا
مسئلة قال صاحب الكتاب فتلقى ادم بالنصب كلمات بالرفع ابن كثير قال الشارح تحريره
ان تقول آدم بنصب الميم كلمات برفع التاء الباقون آدم برفع الميم كلمات بكسر التاء ولم يعلم
ان احدا وافق ابن كثير على هذه القراءة الا ابن محيصن التعليل اما علة ابن كثير فانه جعل الفعل للكلمات
فادم مفعول وكلمات فاعلة قال لان من تلقاك فقد تلقيته ومن استقبلك فقد استقبلته و

يقوي ذلك قراءة ابن مسعود لا ينال عهدي الظالمون ومثل ذلك قول الشاعر قد سالم
الحيات منه القدما • الافعوان والشجاع الشجعما • لان الحيات قد سالمت القدم فسالمتها
القدم ايضا وهذا النحو كثير واما علة الباقين فان آدم فاعل ولم ينصرف للتعريف والوصف
او للتعريف والعجمة عند من لم يجعله مشتقا وكلمات مفعولات وعلامة نصبها كسرة التاء
لانه جمع كلمة لانه جمع مؤنث سالم وهذا هو الجيد لان آدم هو المتلقي الكلمات على الحقيقة ويقويه
فتلقى ولم يقل فتلقت وقال بعض المفسرين الكلمات التي تلقاها آدم من ربه هو قوله في
سورة الاعراف قالا ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين
مسئلة قال صاحب الكتاب ولا تقبل منها بالتاء ابن كثير وابو عمرو قال الشارح جميع ما اتفق
عليه ابن كثير وابو عمرو وسبعة واربعون موضعا وذكر ابن الشهرزوري عن ابي بكر بالتاء مثل ابن كثير
وابي عمرو الباقون ولا يقبل منها بالياء التعليل اما علة من قرأ بالتاء فلتانيث لفظ
الشفاعة ومن قرأ بالياء فانه اتى به على لفظ التذكير لان تانيث الشفاعة غير حقيقي ولانها
وقد فصل بين الفعل والفاعل والفصل بزيد التذكير حسنا وقد سمع منهم التذكير مع الفصل في
التانيث الحقيقي قال الشاعر إن امرأ غره منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ولم يقل غرته فتذكير الشفاعة اولى لان تانيثها غير حقيقي وايضا فان الشفاعة بمنزلة الشفيع
كما ان الموعظة بمنزلة الوعظ فهذا كله يقوي التذكير مسئلة قال صاحب الكتاب واذ وعدنا بغير الف
ابو عمرو وكذلك في الاعراف وطه قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم انه تابع ابا عمرو في
سورة البقرة خاصة فقراه بغير الف الباقون واعدنا بالالف التعليل اما علة ابي عمرو فان
الله عز وجل منفرد بالوعد والوعيد ويقوي قراءته اجماعهم على قوله تعالى ان الله وعدكم وعد
الحق وقوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين واما علة من قرأ بالالف فهو على الاصل لان
المفاعلة لا تكون الا من اثنين في الاغلب فالمواعدة من الله عز وجل لموسى ان يكلمه على الجبل والمواعدة
من موسى ان يمتثل امر الله في الذهاب حيث امره وكذلك جرت عادة العرب يقولون واعد

فلان فلانا ليلقاه وليكلمه فاذا قيل وعده ليعطيه كذا قيل وعده بخير الف وقيل ان الموا عدة
كانت من موسى وحده والمفاعلة قد تكون من واحد كقولهم طارقت النعل وعاقبت اللص
وعافاه الله ونحو ذلك والوجه الاول اجود واقوى **مسئلة** قال صاحب الكتاب باريكم وينصركم
وياءمركم ونحو ذلك بالاختلاس في ذلك كله ابو عمرو **قال** الشارح ذكر صاحب هذا الكتاب
في باريكم وبابه عن ابي عمرو بكماله وذكر صاحب التيسير عن ابي عمرو الاختلاس في الباب كله ايضا من
طريق البغداديين قال وهو اختيار سيبويه وذكر من طريق الرقيين وغيرهم الاسكان في الباب
كله عن السوسي ثم قال وهو المروي عن ابي عمرو دون غيره وذكر صاحب المبهج ان ابا عمرو والاليزيدي
في اختياره والقصبي عن عبد الوارث وابن مجاهد باريكم باسكان الهمزة فيهما واختلس حركتها
السوسي عن اليزيدي **وقال** صاحب المصباح زاد ابو ايوب الخياط عن اليزيدي تخفيف الهمزة
مع الاسكان واختلس كسرة الهمزة السوسي وقال صاحب التذكرة قرا السوسي عن ابي عمرو باريكم و
ينصركم وياءمركم وياءمرهم وليشعركم هذه الخمس كلمات باسكان الهمزة من باريكم واسكان الراء فيما
بقي اذا كان بعد الراء كاف وميم او ياء وميم وجملته اثنا عشر موضعا ثم قال ايضا وقرا
الدوري عن ابي عمرو بالاختلاس لحركة الهمزة والراء في هذه المواضع كلها **التعليل** اما علة من قرا
بالاختلاس في باريكم او بالاسكان فانه اراد التخفيف لما ثقلت الكلمة بتوالي الحركات **واما** الاختلاس
فمعناه اخفاء الحركة والاختلاس احسن واقوى في العربية **واما** من اختلس الراء في ياءمركم ونحوه او
اسكنها فلانه يفر الى التوالي الحركات وهي الضمات وزاد ذلك ثقلا ان الراء حرف مكرر والضمة فيها
كضمتين فالاختلاس فيها احسن واخف **واما** من اسكن الهمزة فعلته ما روي عن اليزيدي انه كان
يقول العرب تستغني بما جدي الحركتين عن الاخرى وكان الفراء يقول الاسكان لغة تميم واسد **وانشدوا** في ذلك

وناع نخبره بميتة سيد ٭ فقطع من وجد عليه الانامل ٭ **وانشدوا ايضا** في الرأل المكسور

قالت سليمى اشتر لنا سويقا ٭ واشتر وعجل فادما لبيقا ٭ وانما خص من ذلك ما كان معه
ضمير جماعة المخاطبين نحو ياءمركم وضمير جماعة الغيب نحو ياءمرهم لان الكلمة قد طالت باتصال

الضمائر بها فاسكنت تارة واختلست اخرى للتخفف واختار بعض الناس اختلاس الراء مع الكاف
في نحو ياءمركم وقال هو احسن منه مع الهاء في نحو ياءمرهم لقوة الكاف الهاء الا ترى ان الهاء تكسر لمجاورة
الياء فالكسر في نحو فيهم وعليهم ولا تكسر الكاف لمجاورتها نحو عليكم ولديكم الا على لغة بعيدة والاختلاس
عند النحويين اقيس واقوى في العربية وهو اختيار سيبويه وكان ينكر الاسكان والقراء بهذا الثان
اعرف وروايتهم اثبت **مسئلة** قال صاحب الكتاب يغفر لكم بالياء نافع تغفر لكم بالتاء ابن عامر
الباقون بالنون مفتوحة **قال** الشارح تحريره ان تقول قرا نافع يغفر لكم بياء مضمومة وقرا ابن
عامر بتاء مضمومة واتفقا على فتح الفاء الباقون بنون مفتوحة وكسر الفاء وتفرد نافع بياء واحدة
وهي يغفر وتفرد ابن عامر بتسع تاآت ذكر صاحب المصباح عن ورش الياء والتاء وذكر ايضا عن ابن
عامر بالياء مثل نافع وذكر عن ابان عن عاصم بالياء مثل نافع **التعليل** قد تقدم ان التانيث على ضربين
حقيقي وغير حقيقي فالخطايا تانيثها غير حقيقي فمن انث فعلى لفظ الخطايا ومن ذكر فانه جاء به على المعنى
لان معنى الخطايا والخطا واحد كانه قال يغفر لكم خطاكم ومن قرا بالنون فلانه على اخبار الله عز وجل
عن نفسه بنون العظمة ويقويه ما جاء قبله وبعده من نون العظمة فاما الذي قبله فهو قوله تعالى واذ
قلنا ادخلوا والذي بعده وسنزيد المحسنين **وقول** صاحب الكتاب وادغم ابو عمرو الراء في اللام
وكذلك تدغم الراء الساكنة في اللام في جميع القران **قال** الشارح ذكر صاحب هذا الكتاب الادغام
عن ابي عمرو بكماله **وقال** صاحب التذكرة روى السوسي عن اليزيدي عن ابي عمرو ادغام الراء الساكنة
في اللام كقوله يغفر لكم ثم قال بعد ذلك وروى احمد بن جبير عن اليزيدي عن ابي عمرو اظهارها **وقال**
صاحب الروضة ادغم هذه الراء في اللام حيث وقعت ابو عمرو في غير رواية الزينبي وعن سجاع عنه
وقال صاحب التيسير وادغم ابو عمرو الراء الساكنة في اللام بخلاف بين اهل العراق في ذلك ثم
قال حدث ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي بالادغام ولم يذكر خلافا عنه ولا اختيارا **التعليل** قد قدمنا
في باب الادغام ان الحرف لا يدغم في الحرف الا اذا كان انقص منه ولا يدغم الا زيد في الانقص فعلى هذا
الراء ازيد من اللام بالتكرير الذي فيها فلحقها ان لا تدغم في اللام لزيادتها ونقصان اللام عنها

الضمائر

ولم يختلف في خطاياكم فيما وقفت من
نسخ الشارح ان ابا عمرو في هذا قول ابن
مجاهد والله اعلم

والعذر لابی عمرو فی ذلک ان الروایة سنة متبعة ویقوی عنده الادغام ولیته‌له هو ما بین الرآء
والراء واللام من قرب المخرج والدلیل علی تقارب الراء من اللام ادغامهم ایاها فی الراء اجماع کقوله تعالی
قل رب احکم ولم یدغموها فی شیء من الحروف غیر الراء الا تری انهم لم یدغموها فی النون مع تقارب مخرجیهما
فی نحو قوله قل نار جهنم ونحوه ویدلک علی تقارب مخرجیهما ان الاشمام یصیر الراء لاما والذی یقوی
ادغام ابی عمرو الراء فی اللام ما فیها من الزیادة علی اللام ادغامهم الطاء فی التاء فی نحو قوله لئن بسطت
مع ما فی الطاء من الاطباق والاستعلاء وادغامهم ایضا النون وفیها غنة فی نحو قوله من یقول **مسئلة**
قال صاحب الکتاب النبیین والانبیاء والنبوه بالهمز حیث وقع نافع الا ان قالون قراء فی
الاحزاب للنبی ان اراد وبیوت النبی للابتشدید الیاء فیهما من غیر همز **قال** الشارح الباقون
بترک الهمز فی ذلک کله **التعلیل** اما علة نافع فی قراءته بالهمز انه جاء بذلک علی الاصل لان اصله
من انبأ ونبأ اذا اخبر فالهمزة عنده لام الفعل ووزن نبی فعیل والدلیل علی ان اصلها الهمز **قول**
العباس بن مرداس فی مدح النبی صلی الله علیه وسلم یا خاتم النباء انک مرسل • بالحق کل هدی السبیل هداکا
ان الاله بنا علیک محبة • فی خلقه ومحمدا سماکا فاخرجه علی الاصل **فان قلت** لم خالف قالون
اصله فی الموضعین اللذین فی الاحزاب فترک الهمز فیهما **فالجواب** ان مذهب قالون فی الهمزتین المکسورتین
من کلمتین ان یجعل الاولی منهما کالیاء المکسورة وقبلها یاء فعیل والمسهلة کالیاء الساکنة فقلب
الهمزة یاء وادغم فرارا من اجتماع الساکنین **واما علة** من لم یهمز النبیین فله تقدیران احدهما ان
یکون اصله عنده الهمز کقراءة نافع فخففوا بان ابدلوا یاء وادغموها فی الیاء والتقدیر الثانی ان یکون
لا اصل له فی الهمز وهو عندهم من نبأ ینبو اذا ارتفع وعلا فکان النبی نبأ عن منازل الخلق ای ارتفع
عنها وقال الکسائی وقطرب النبی الطریق والعلم والنبی صلی الله علیه وسلم طریق الهدی وعلمه **مسئلة**
قال صاحب الکتاب الصابئین والصابئون بغیر همز حیث وقعا نافع **قال** الشارح ذکر صاحب
المصباح عن کردم عن نافع وعن المسیبی عن نافع بالهمز وترک الهمز فی الصابئین والصابئون وذکر صاحب
المبهج وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابی عمرو الصابئین بغیر همز کنافع الباقون الصابئین

والصاول

والصابئون بالهمز **التعلیل** اما علة قراءة نافع بغیر همز فانه عنده من صبا الی الشیء یصبو صبوا
اذا مال الیه فلا اصل له فی الهمز علی هذا **واما** من قرا بالهمز فانه عنده من صبأ یصبؤ صبوءا اذا خرج تقول
العرب صبأ ناب البعیر اذا خرج وصبأت النجوم اذا طلعت وسموا مولا صابئة لانهم خرجوا من الیهودیة
الی المجوسیة وصاروا الی قبلتهم وقراءتهم واختلفوا فی معبودهم فقیل یعبدون وقیل یعبدون
الکواکب **مسئلة** قال صاحب الکتاب مزوا بسکون الزای حیث وقع حمزة الباقون بضمها الا ان
حفصا یقلب الهمزة واوا **قال** الشارح ذکر صاحب المصباح عن نافع وعن القزاز عن عبد الوارث
عن ابی عمرو مزوا بالاسکان مثل حمزة هذا فی الوصل فاذا وقف حمزة علی هذه الکلمة فله فی الوقف وجهان
احدهما ان یلقی حرکة الهمزة علی الزای فیحرکها بحرکة الهمزة فیقف مزا بزای مفتوحة والوجه
الثانی ان یبدل من الهمزة واوا اتباعا للخط فیقول مزوا **التعلیل** اما علة حمزة فی اسکان الزای
من مزا فی الوصل فانه اراد التخفیف لان اصله مزوا کقراءة الجماعة **وحکی** عن الاخفش انه قال
کل اسم علی ثلثة احرف وله مضموم ففیه لغتان التخفیف والتثقیل فعلی هذه الروایة التی رواها
الاخفش تکون قراءة حمزة لغة مستعملة **واما علة** حفص فی قلب الهمزة واوا فانه طلب بذلک التخفیف
علی ما یجب للهمزة المفتوحة اذا انضم ما قبلها فانها تبدل واوا **واما علة** الجماعة فانهم جاءوا به
علی الاصل وهی اللغة المستعملة **قال** صاحب الکتاب عما یعلمون بالیاء ابن کثیر بعده فتطمعون
قال الشارح الباقون عما تعملون بالتاء **التعلیل** اما علة من قرا بالیاء فهو علی الغیبة فانه قد
تقدم ذکرهم حین قص الله علی نبیه اخبارهم ثم قال بعد قصصهم یا محمد وما الله بغافل عما یعمل هؤلاء
الذین تقدم ذکرهم وخبرهم **واما علة** من قرا بالتاء فانه علی الخطاب ویقویه ان قبله خطاب
وهو قوله ثم قست قلوبکم فجاء ما بعده مثله کلا لما قبله **مسئلة** قال صاحب الکتاب خطیئاته علی
الجمع نافع **قال** الشارح ذکر صاحب المبهج ان الولید بن مسلم عن ابن عامر قرأ مثل نافع علی الجمع الباقون
خطیئته واحده **التعلیل** اما علة من قرا خطیئاته علی الجمع فهو جمع خطیئة ویرید به الکبایر الموبقات
ومن قرا بالتوحید فانه اراد بالسیئة ههنا الشرک والخطیئة الکبیرة والآیة فی حق الکفار

خرب

فان قلت ما معنى هذه الاحاطة فالجواب ان الكفر احتوى على هذا الكافر كاحتواء الحائط
على ما يجوزه ويكون المعنى احاط بالكافر عقوبات كبائره التى كان يرتكبها بكفره حتى مات
عليها مسئلة قال صاحب الكتاب لا يعبدون الا الله بالياء ابن كثير والاخوان قال
الشارح جميع ما اتفق عليه ابن كثير والاخوان فى كتاب الله تعالى ثلثة عشر موضعا الباقون
لا تعبدون بالتاء التعليل اما علة من قرا بالياء فلوقوعها الغيبة وفى قوله تعبدون فى اعرابه
ثلثة اوجه احدها ان يكون تقديره ان لا يعبدوا فلما سقطت ان ارتفع الفعل وعلامة
رفعه ثبات نونه والوجه الثانى ان يكون لا يعبدون فى موضع الحال التقدير اخذنا
ميثاق بنى اسرائيل موحدين فالحال من بنى اسرائيل والوجه الثالث ان يكون لفظه لفظ الخبر
ومعناه النهى والتقدير لا تعبدوا الا الله وما جاء لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر قوله تعالى
تومنون بالله ورسوله معناه امنوا بالله وفيه وجه رابع وهو ان يكون جواب قسم لان معنى
اخذنا ميثاق بنى اسرائيل اى استحلفهم فيكون لا تعبدون جواب القسم ويكون فى اللام اضمار القول
التقدير اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا يعبدون الا الله وقلنا لهم احسنوا بالوالدين احسانا
واما علة من قرا بالتاء فلنوعى الخطاب وهى حكاية حال الخطاب فى وقته وكان ابو عمرو يحتج لهذه
القراءة بقوله تعالى وقولوا للناس حسنا ويقول فقد دلت المخاطبة على التاء مسئلة قال صاحب
الكتاب للناس حسنا بالفتح الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول قرا الاخوان حسنا بفتح الحاء
والسين وجميع ما اتفق عليه الاخوان مائة موضع واربعة وعشرون موضعا ولهذا الاتفاق
كله سميا الاخوان ذكر صاحب المصباح عن الكسائى حسنا وحسنى وذكر ايضا عن المفضل عن عاصم
انه قرا حسنا مثل الاخوين وكذلك ذكره صاحب التذكرة عنه الباقون حسنا بضم الحاء
واسكان السين التعليل اما علة لمن قرا حسنا فهو نعت لمصدر محذوف التقدير قولوا للناس
قولا حسنا واما من قرا حسنا فهو مصدر كالكفر والشكر وقيل هو نعت لمصدر محذوف والتقدير
قولا ذا حسن وقيل بل الحسن والحسن لغتان كالرشد والرشد والبخل والبخل وحسنا بالاسكان

لغة تميم وحسنى بضمتين لغة اهل الحجاز وكذا قراءة زيد بن ثابت وتفسيره وقولوا للناس صدقا
وحقا فى امر محمد كما عندكم فى التوراة مسئلة قال صاحب الكتاب تظاهرون عليهم بالتخفيف
الكوفيون وكذلك تظاهروا عليه فى التحريم قال الشارح تحريره ان تقول بتخفيف الظاء الكوفيون
الباقون بتشديدها ذكر صاحب المحتوى عن الجعفى عن ابى عمرو تظهرون عليهم بتشديد الظاء والهاء
من غير الف التعليل اما علة من قرا تظاهرون بالتخفيف فالاصل عنده تتظاهرون بتاءين فحذفت
احدى التاءين للتخفيف واختلف فى المحذوفة هل هى الاولى او الثانية فعند سيبويه انها الثانية
لان الاولى تدل على المضارعة فلو حذفت لزمهت دلالتها وقال الكوفيون التاء الاولى هى
المحذوفة لانها زايدة واما من قرا بالتشديد فانه ادغم التاء الثانية فى الظاء وقوى الادغام
قرب مخرجهما ومعنى تظاهرون تتعاونون على اهل ملتكم بالمعصية والظلم مسئلة قال صاحب
الكتاب اسرى على وزن فعلى حمزة الباقون على فعالى وامالة الباقون وابو عمرو قال الشارح
التعليل اما علة من قرا اسرى فلوجمع اسير جمع على اسرى مثل جريح وجرحى وقتيل وقتلى
وما كان على فعيل فانه يجمع على فعلى واما علة من قرا اسارى فهو جمع اسير واسارى شبيه
بكسلان وكسالى ووجه الشبه بينهما ان الكسلان لما كان كسله يحبسه عن التصرف والحركة
والاسير يحبسه اسره ووثاقه عن التصرف فلما اشبهه جمع كما جمع وحكى عن ابى عمرو انه فرق
بين الاسرى والاسارى فقال الاسرى ما كان فى ايديهم عند الاخذ فاذا تمادى ذلك
وطالت مدته سموا اسارى وحكى عن ابى عبيدة انه قال ما كان فى ايديهم فهم الاسارى
وما كان مستأسرا فهم الاسرى مسئلة قال صاحب الكتاب تفادوهم بالالف نافع وعاصم
والكسائى قال الشارح تحريره ان تقول تفادوهم بضم التاء وفتح الفاء والف بعد الفاء
ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو تفادوهم مثل نافع ومن تابعه الباقون تفدوهم بفتح التاء
واسكان الفاء من غير الف وروى ايضا صاحب المصباح عن ابان عن عاصم تفدوهم كالجماعة
ولم يتفق نافع وعاصم والكسائى الا فى هذا الموضع فقط التعليل اما علة من قرا تفادوهم بالالف

لو

فهو على بابه لانه من باب المفاعلة التي لاتكون الا من اثنين وذلك ان الذي في يده الاسير يطلقه
ورب الاسير يعطي المال فهو من اثنين **واما** علة من قرا تفدوهم فهو ايضا مثل تفادوهم لان رب
الاسير يعطي المال والذي في يده الاسير يطلقه كما قلنا وقد فرق بين القراتين قوم فقالوا فداه
اذا اعطى الفداء وفاداه اذا اعطى به اسيرا مثله من غير مال يقولون كان فلان اسيرا ففاديته
باسير مثله ويقوى هذا القول **قول الشاعر** ولكنني فاديت امي بعد ما علاه الراس منها
كبرة وشمطت • يعيدين من صبيتين لم يك فيهما • لدن عرضا للناظرين معيب • وقيل
معنى فديتهم خلصتهم من الاسر كقوله تعالى وفديناه بذبح عظيم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
عما يعلمون بالياء الحرميان وابو بكر بعده او لك **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن الشنبوذي عن الكسائي انه قرا بالياء مثل الحرميين وابي بكر الباقون عما تعلمون بالتاء
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان قبله ويوم القيمة يردون الى اشد
العذاب فهو اشبه بما قبله **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويقوى الخطاب
ان قبله ايضا فما جزاء من يفعل ذلك منكم على الخطاب فهو اشبه **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بروح القدس ساكنة الدال ابن كثير **قال** الشارح وحكى صاحب المحتوى القدوس بالواو
الباقون القدس بسكان الدال من غير واو **التعليل** اما علة من قرا بضم الدال فهو الاصل
وهي لغة اهل الحجاز **واما** علة من قرا القدس فهو تخفيف من القدس وهي لغة تميم وكذا عامة
العرب يطلبون بذلك التخفيف وروح جبريل والقدس في اللغة الطهارة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ينزل وتنزل وننزل بالاسكان في ذلك كله حيث ابن كثير وابو عمرو وخالف ابو
عمرو اصله في الانعام قدر على ان ينزل آية فشددوه لا غير وخالف ابن كثير اصله في موضعين
وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا في سبحان فشددهما لا غير ولا خلاف في تشديد الذي
في الحجر **قال** الشارح ضابط هذا ان تقول ينزل وتنزل وننزل اذا كان فعلا مستقبلا
مضموم الاول وقول صاحب الكتاب وخالف ابو عمرو اصله في الانعام ذكر صاحب المصباح

عن ابن حبيب عن يونس عن ابي عمرو انه خففه مثل ابن كثير ولم يستثن شيئا فعلى هذا
يكون ابو عمرو يخفف الباب كله **التعليل** التشديد والتخفيف في هذا الغتان
مستعملتان قد نزل بهما القران قال الله تعالى معو الذي انزل عليك الكتاب
فمستقبله ينزل وقال تعالى وانزلنا اليك الذكر فمستقبل هذا ايضا ننزل فهذا
كله يقوى التخفيف **واما** التشديد فنحو قوله تعالى ما نزل الله بها من سلطان
فمستقبل هذا ينزل وقال الله تعالى انا نحن نزلنا الذكر فمستقبله تنزل بالتشديد
وقد يكون التشديد للتكرير والتكثير ويقوى هذا القول اجماعهم على تشديد الذي
في الحجر وما ننزله الا بقدر معلوم لان التكرير والتكثير فيه ظاهر لقوله وان من شيء وانزل
في القران اكثر من نزل وبذلك كان يحتج ابو عمرو بقراءته بالتخفيف مع صحة الروايتين
فان قلت لم شدد ابو عمرو قوله تعالى في الانعام قادر على ان ينزل آية وذهبه
التخفيف **فالجواب** ان الذي حمله على ذلك ان قبله تشديد وهو قوله لو لا
نزل عليه آية من ربه وتشديده اجماع فشدد ليتشاكل الكلام ويتناسب مع
صحة الرواية وثبوتها **وعلة** مخالفة ابن كثير ايضا اصله في الموضعين من سبحان وهما
قوله تعالى وننزل من القرآن وحتى تنزل علينا فلان القران انما نزل مفرقا شيئا بعد
شيء منجما في كل وقت او في كل واقعة وهذا كله يدل على التكثير والتكرير **واما** ابو عمرو
فلم يعول على هذه العلة ومضى على اصله فيهما وقد خالف الاخوان اصليهما في موضعين
في لقمان والشورى وهو قوله ينزل الغيث ذكر صاحب هذا الكتاب في سورتيهما
ونحن نذكر تعليلهما ههنا وانما خالف اصليهما في هذين الموضعين فخففا فيهما دون
غيرهما لان اكثر ما جاء في ذكر الغيث جاء على انزل كقوله تعالى وانزلنا من السماء ماء
طهورا وانزل من السماء ماء فمستقبل هذا ينزل فخففا لذلك **مسئلة** قال صاحب
قال صاحب الكتاب جبريل مثل جبرعل ابو بكر جبرئيل مثل جبرعيل الاخوان الباقون

على ابن حبيب

جبريل بغير همز الا ان ابن كثير فتح الجيم وكسر الباقون **قال الشارح** ذكر جماعة من المصنفين عن ابي بكر جبريل مثل الاخوين **وقال** صاحب الكتاب ايضا ميكال ابو عمرو وحفص ميكائيل بالهمز نافع الباقون ميكائيل بياء الهمزة **قال** الشارح ذكر صاحب المبهج ان ابن شنبوذ روى عن قنبل انه قرا مثل نافع ميكايل وكذلك ذكر صاحب المصباح الا انه قال قرا ابن شنبوذ وابن الصباح عن قنبل مثل نافع **التعليل** جبريل وميكايل اسمان اعجميان فجميع ما فيهما من القراآت لغات استعملتها العرب فيهما حين نطقت بالاسماء الاعجمية ولا اشتقاق للما في العربية وقد تلاعبت العرب بهذين الاسمين كثيرا فقالت جبرال وجبرايل وجبرئيل وجبرين وهو كثير والمشهور منه ما قرات به السبعة وهو الذي نتكلم عليه وذكر بعض المصنفين ان جبر معناه عبد الله وايل اسم من اسماء الله عز وجل وانكر ذلك بعض العلماء انكارا شديدا وقال لا نعرف في اسماء الله عز وجل ايلا قط وقد جاءت اشعار العرب كثيرة يقوي هذه القراات المرويات في السبعة فمما انشدوه في جبريل **قول** كعب بن مالك نصرنا فما تلقانا من كتيبة • مدا الدهر الا جبريل امامها • **وانشد اليزيدي** حجة لقراءة ابي عمرو وحفص ويوم بدر لقيناكم لنا مدد فيه مع النصر جبريل ومكال • **وانشد الاخفش الدمشقي في** مثل ذلك انت الذي حببت بالرايات ناشرها • مؤيدات بميكال وجبريلا **وانشد ابو محمد في المنتخب** عبدوا الصليب وكذبوا بمحمد • وبجبرئيل وكذبوا ميكالا • **وانشد ابو الحسان بن ثابت** وجبريل رسول الله فينا وروح القدس ليس له كفاء • **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولكن بكسر النون وتخفيفها الشياطين بالرفع ابن عامر والاخوان **قال الشارح** الباقون بتشديد النون وفتحها ونصب الاسماء بعدها **التعليل** اما علة من خفف فانه ابطل عمل لكن لانه انما كان يعملها لانها مشددة تشبه الفعل فهي تعمل كما يعمل الفعل فلما بطلت المشابهة التي بينها وبين الفعل ارتفع ما بعدها بالابتداء فتكون الشياطين مرفوعة بالابتداء وما بعدها خبرها ولكن حينئذ حرف من حروف الابتداء وكذلك ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى ولكن الناس انفسهم يظلمون **واما** علة من قرا بالتشديد والنصب من ولكن الشياطين فانه جاء به على الاصل ويكون لكن حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وكفوا في موضع الخبر ويقوي قراءة التشديد ان معها الواو قال الفراء اذا خففت لكن كانت بمعنى بل هذا اذا لم تكن معها الواو فان كانت معها الواو بعدت عن شبه بل فالواو تقوي التشديد فيها ولكن حرف استدراك **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما ننسخ بالضم ابن عامر **قال** الشارح تحريره ان تقول ننسخ بضم النون مع كسر السين قال صاحب الروضة قرا ابن ذكوان من جميع طرقه ما ننسخ ثم قال وقد اختلف عن هشام في هذه المسئلة وقال صاحب المبهج وصاحب المصباح قرا ابن عامر الا الداجوني عن هشام ما ننسخ بضم النون الباقون ننسخ بفتح النون والسين **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر فقد نقل عن جماعة منهم احمد بن يحيى وابو عبيد ما ننسخ اي ما ننسخك يا محمد فتكون ذلك من نسخت الكتاب واستنسخته غيري فعل هذا يتعدى الى مفعولين فالمفعول الاول منهما محذوف وهو الكاف في ننسخك والمفعول الثاني من آية ويكون النسخ على هذا من اللوح المحفوظ او من الذكر الذي نسخت منه جميع الكتب المنزلة **واما** علة من قرا ننسخ بالفتح فلها تقديران احدهما ان يكون معنى ننسخ نرفع تلاوتها وحكمها والتقدير الثاني ان يكون معناه نرفع حكمها والعمل بها ونبقي تلاوتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب او ننسأها بالفتح والهمز ابن كثير وابو عمرو **قال** الشارح

تحريره ان تقول بفتح النون الاولى وفتح السين وبعدها همزة ساكنة ذكر صاحب المصباح
عن ابان عن عاصم ننسأها مثل ابن كثير وابي عمرو الباقون بضم النون الاولى وكسر السين
من غير همز **التعليل** اما علة من قرأ ننسأها بالفتح والهمز فله تقديران احدهما ان يكون
معناه نؤخرها اى نؤخر نزولها من اللوح المحفوظ والتقدير الثاني ان يكون معنى نؤخرها
نرفعها بعد نزولها فلا نعمل بها ولا نتلى فيكون ذلك تاخيرا لها وقيل ننسأها نبقى
تلاوتها ونرفع حكمها فنؤخره فلا نعمل به **واما** علة من قرأ ننسها بغير همز نتركها و
حقيقته يأمركم بترك العمل بها كما قال تعالى وكذلك اليوم تنسى اى تترك يقال
نسيت الشيء اى تركته وانسيته ايضا **وانشد ابن الاعرابي في ذلك** ان على عقيبة
اقضيها • لست بناسيها ولا منسيها • معناه لا تاركها ولا امرا بتركها وقد
تكلم الناس في هذا الموضع كلاما كثيرا فلنقتصر منه على هذا المقدار **مسئلة** قال صاحب
الكتاب قالوا اتخذا بغير واو وابن عامر **قال الشارح** وتفرد ابن عامر
باسقاط الواو في موضعين احدهما هذا الموضع والثاني في سورة الاعراف ما كنا
لنهتدي الباقون وقالوا اتخذا بالواو وما كنا لنهتدي ايضا بالواو **التعليل**
اما علة ابن عامر في اسقاط الواو في الموضعين فانها هكذا مكتوبة في مصاحف اهل الشام
بغير واو ويقوى قراءته ايضا ان الجملة الثانية ملتبسة بالجملة الاولى التي قبلها
واذا كان ذلك فاسقاط الواو واثباتها سواء ووجه التباس الجملتين ان قوله
تبارك وتعالى ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه هو في حق الكفار
والجملة التي بعدها هو قوله اتخذا بغير واو ولدا هم ايضا كفار وقد جاء مثل هذا
في كتاب الله تعالى قال الله عز وجل سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم بغير واو و
قال فيما بعده ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم فجاء بالواو فهذا كله يؤيد
حذف الواو واثباتها **واما** لمن اثبت الواو فعلته ايضا ثبوتها في بقية

مسئلة المصاحف وايضا فان الواو جاءت عاطفة جملة على جملة فهو احسن في النظم
قال صاحب الكتاب كن فيكون بالنصب ابن عامر ومثله في آل عمران والنحل ومريم و
يس والطول وتابعه الكسائي على الذي في النحل ويس فقط **قال الشارح** الباقون
فيكون بالرفع في الستة **التعليل** اما علة ابن عامر في نصبه المواضع الاربع التي
احدها ههنا والاول من آل عمران ومريم والطول انه نصبه لانه عنده جواب
الامر بالفاء والامر اذا كان جوابه بالفاء كان منصوبا **كقول الشاعر** يا ناق
سيري عنقا فسيحا الى سليمان فنستريحا وقد ضعف النحويون هذه القراءة
وقالوا كن ليس بامر على الحقيقة وانما نصبه ابن عامر اتباعا منه لرواية التي رواها
عن ثقاته ولان لفظ لفظ الامر **واما علته** في نصبه الموضعين اللذين في النحل ويس
فانهما منصوبان بالعطف على ما قبلهما اما الذي في النحل فهو قوله انما قولنا لشيء اذا
اردناه ان نقول له كن فعطف عليه فيكون بالفاء وكذلك الذي في يس انما امره اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فعطف عليه فيكون فالفاء للعطف لا للجواب ولهذه
العلة اعني العطف تابعه الكسائي على نصبهما **فان قلت** لم اختلف في هذه الستة
فلم تختلف في الثلثة المواضع الباقية التي لا خلاف فيها وهي الثاني من آل عمران
فيكون طيرا والثاني منها ايضا وهو قوله تعالى كن فيكون الحق من ربك والموضع الثالث
في الانعام ويوم يقول كن فيكون قوله الحق وله الملك **فالجواب** اما قوله تعالى فانفخ
فيه فيكون طيرا فالفاء فيه للعطف وهو معطوف على قوله فانفخ فيه وليس ثم شيء
يحمل عليه النصب لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى فلهذه العلة لم يختلف فيه
واما قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون
فقوله فيكون فعل مضارع في اللفظ وماض في المعنى والدليل على ذلك ان خلق آدم و
عيسى عليهما السلام قد تقدما فيكون التقدير قال له كن فكان والامر انما يكون بما

يستقبل لا بما مضى فليس ادم وعيسى على نبينا وعليهما الصلوة والسلام مما
يخلقان الان ولا فيما يستقبل بل تقدم خلقهما فلهذا لم يختلف فيه في
المشهور الا ان صاحب المحتوى عزى قراءة النصب الى امير المؤمنين على
كرم الله وجهه ورضى الله عنه ومجاهد رضى الله عنه وهذا لا ينقض علينا الاصل
واما قوله تعالى في سورة الانعام كن فيكون قوله الحق وله الملك انما لم يختلف
فيه ايضا فيقرا بالنصب لان المستقبل فيه ايضا بمعنى المضى التقدير ويوم قال
كن فكان فهو ايضا مما قد مضى وقد ذكرنا ان الامر لا يكون من الماضى انما يكون
من المستقبل ومع هذا فهو لو قرئ لم ينكر لان الاستقبال فيه حسن والقراءة
سنة متبعة **واما** علة من قرا بالرفع في المواضع الستة فرفعه على احد ثلث
تقديرات احدها ان يكون قوله عطفا على موضع كن لان معناه يكونه فيكون والتقدير
الثانى ان يكون قوله فيكون في موضع رفع خبرا لمبتداء محذوف والتقدير فهو يكون
والتقدير الثالث ان يكون معطوفا على قوله يقول **قال** صاحب الكتاب ولا
تسئل على النهى نافع **قال** الشارح تحريره ان تقول ولا تسئل بفتح التاء و
جزم اللام الباقون ولا تسئل بضمها **التعليل** اما علة من قرا ولا تسئل
على النهى فله تقديران احدهما ان يكون على النهى كما ذكر صاحب هذا الكتاب
ويكون مجزوما وعلامة جزمه سكون اللام والتقدير الثانى ان يكون لفظه لفظ
النهى ومعناه تفخيم الامر وتعظيمه كما يقول القايل لا تسئل عن فلان المعنى انه قد
صار الى اعظم ما تظنه به ويقوى النهى ما روى عن محمد بن كعب ان النبى صلى الله عليه
وسلم قال ذات يوم يا ليت شعرى ما فعل ابواى فانزل الله عزوجل ولا تسئل
عن اصحاب الجحيم فما سال عنهما حتى مات صلى الله عليه وسلم **واما علة** من قرا بالرفع
فله ايضا تقديران احدهما ان يكون ولا تسئل في موضع الحال التقدير ارسلناك

غير

غير مسئول عن اصحاب الجحيم والثانى ان يكون مرفوع اللفظ والموضع على الاستيناف
وليكون التقدير ولست تسئل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ارنا مناسكنا ساكنة
الراء ابن كثير وكذلك ارن وارنا ابو عمرو بالاختلاس فيهما **قال الشارح** ذكر صاحب
التيسير عن ابن كثير وابى شعيب الاسكان ثم قال وابو عمرو عن اليزيدى بالاختلاس وقال
وقال صاحب التجريد ان السوسى روى عنه الاختلاس والاسكان وعن الدورى
الاختلاس فقط وذكر صاحب التذكرة الاسكان عن السوسى والاختلاس عن
الدورى وصاحب هذا الكتاب لم يذكر عن السوسى اسكانا انما ذكر الاختلاس
فقط عن ابى عمرو بكماله وذكر صاحب الروضة عن جماعة من اصحاب ابى عمرو الاسكان
مثل ابن كثير **التعليل** اصل ارنا ارئنا فنقلت حركة الهمزة الى الراء ثم حذفت
الهمزة فصار ارنا كفخذ ثم خففت لتوالى الحركات ولا سيما حركة حركة بناء
فهى انقل من حركة الاعراب هذه علة من اسكن وكذلك من اختلس فانه ايضا طلب التخفيف
ومن اشبع الحركة في ارنا فانه جاء به على الاصل ولم يراعى ما راعاه غيره من النقل
وتذكر الذى في السجدة ارنا اللذين اضلانا في موضعه ان شاء الله تعالى **مسئلة**
قال صاحب الكتاب واتخذوا من مقام بفتح الخاء نافع وابن عامر **قال الشارح**
جميع ما اتفق عليه نافع وابن عامر خمسة وثلاثون موضعا هذا اولها ذكر صاحب
المصباح عن ابان عن عاصم انه قرا مثل نافع وابن عامر الباقون واتخذوا بكسر الخاء
التعليل اما علة من قرا واتخذوا بفتح الخاء فهو على الخبر اخبرنا الله عزوجل ان
الناس المذكورين اتخذوا من مقام ابرهيم مصلى فهى عامة فيهم وفينا ويكون معطوفا
على قوله واذ جعلنا البيت فيكون عطف خبر على خبر **واما** علة من قرا واتخذوا
بكسر الخاء فهو على الامر ويقوى الامر فيه ما روى عن عمر بن الخطاب رضى الله
عنه انه قال يا رسول الله افلا نتخذ من مقام ابراهيم مصلى فنزل واتخذوا

من مقام ابراهيم مصلى والقرآءتان جيدتان قويتان التفسير مقام ابرهيم
هو الحجر الذى كان ابراهيم يقوم عليه وفيه اثر قدم وقال ابن عباس رض الله
عنه مقام ابراهيم الحج كله وقال عطا مقام ابراهيم عرفه والمزدلفة وقال
مجاهد رض الله عنه الحرم كله مقام ابرهيم صلى الله على نبينا وعليه روى انه
صلى الله عليه وسلم اخذ بيد عمر رض الله عنه فقال هذا مقام ابراهيم فقال
عمر رض الله عنه افلا نتخذ مصلى فقال عليه الصلوة والسلام لم اؤمر بذلك فلم
تغب الشمس حتى نزلت من التفسير البيضاوى **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فامتعه بالتخفيف ابن عامر **قال الشارح** الباقون فامتعه بالتشديد
التعليل اما علة ابن عامر فهو من أمتَعَ يُمتِعُ **والنشد الاصمعي**
حجة لابن عامر خليلين من شعبين شتا تجاورا • قليلا وكانا بالتفرق
امتعا • **واما** علة من قرا فامتعه بالتشديد فهو من متّع يمتّع ويقويه
ما جآء من ذلك فى كتاب الله عز وجل نمتعهم قليلا و يمتعكم متاعا حسنا
ومتعوهن وما اشبه ذلك والتشديد يدل على التكثير **فان قلت**
ان التشديد يدل على التكثير وقوله قليلا يدل على التقليل فلا يستقيم
ان يكون الشئ قليلا كثيرا **فالجواب** فانه وان كان كثيرا فوصفه
بالقليل اولى لانه ينفد وينقص وينقطع فهو قليل لانه لا يقال له وعيش الاخرة
هو الباقى الا ترى الى قوله تعالى قل متاع الدنيا قليل وقيل ان متع واتمتع
لغتان بمعنى واحد ومثله اكرم وكرّم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
قراء هشام ابراهام بالالف فى ثلثة وثلثين موضعا منها كل ما فى البقرة
وجملة خمسة عشر موضعا وتذكر سايرها فى مواضعها وقرا ابن ذكوان
هذه التى فى البقرة كلها بالوجهين بالالف وبالياء ففى البقرة خمسة عشر

موضعا

موضعا لاغير **قال الشارح** وفى النسآء ثلثة احرف وهى الاخيرة وفى الانعام
الحرف الاخير وفى التوبة الحرفان الاخيران وفى ابرهيم حرف وفى النحل حرفان وفى مريم ثلثة احرف
وفى العنكبوت الحرف الاخير وفى الشورى حرف وفى النجم حرف وفى الذاريات حرف وفى الحديد
حرف وفى الممتحنة الحرف الاول ذكر صاحب التيسير الوجهين عن ابن ذكوان كما ذكرهما صاحب
هذا الكتاب وقال ابن الفحام قرا ابن عامر فى رواية الفارسى الا النقش فى ثلثة وثلثين موضعا ثم
قال بعد ذلك عن عبد الباقى قرات فى ذلك لهشام بالوجهين وخيرنى فاخترت المعروف فى الاداآء وهى
الياء ثم قال وقرات لابن ذكوان بالف فى الثلثة والثلثين موضعا كهشام وقال صاحب
التذكره وروى الاخفش عن ابن ذكوان بالالف فى سورة البقرة فقط وكان ياخذ له بالياء
فيها وفى غيرها ويقول هى لغة شامية لا تدخل فى القرآءة وذكر ابو معشر عن ابن بكار عن ابن عامر
كل ما فى القرآن من ابراهيم بالالف ولم يستثن شيئا وجملة تسعة وستون موضعا وذكر
مواضع متفرقة عن ابن ذكوان ضربنا عليها لئلا يطول الكتاب بذكرها **التعليل** اما
علة ابن عامر فى قراءته ابراهام بالالف فانه اتبع فى ذلك الاثر الا تراه قرا ذلك فى ثلثة
وثلثين موضعا وترك فى ستة وثلثين موضعا والدليل على ذلك انه يقرا فى السورة الواحدة
بالياء فى موضع وبالالف فى موضع وابراهام اسم اعجمى وقال بعضهم تفسيره اب راحم فمن
قرا بعض ذلك بالياء وبعضها بالالف فانه جمع بين اللغتين ومن قرا ما كلها بالياء فانه
اتبع خط المصحف والاثر وفى ابرهيم اربع لغات ابراهيم بالياء وابراهام بالالف وقد
قرئ بهما وابرهم بغير الف **قال الشاعر** نحن آل الله فى بلدته • لم يزل ذاك على عهد ابرهم •
واشتقاقه من البرهمة وهى شدة النظر وابراهم بالالف من غير ياء **قال الشاعر** هما نحشتنى
فاتنى جاشم • عدت بما عاذ به ابراهم • **مسئلة** قال صاحب الكتاب واوصى بها
بالالف نافع وابن عامر **قال الشارح** نخيره ان تقول اوصى بها بالالف مخففا
الباقون ووصى بغير الف مشددا **التعليل** وصى واوصى لغتان وقد نزل بهما القرآن

قال الله عز وجل يوصيكم الله فهذا من اوصى وقال تعالى في مثله اذ وصاكم الله بهذا فهذا ايضا من وصّى يوصّي ويؤيد قراءة كل قارئ انه مكتوب في مصحفه كما قراء وهو في مصحف اهل المدينة والشام بالالف وفي بقية المصاحف وصّى بغير الف واوصى بها معناه امر بها **فان قلت** على اى شئ تعود هذه الهاء في قوله بها ففي ذلك جوابان احدهما ان يعود على الملة المقدمة والثاني ان تعود على كلمة الاخلاص وهو قوله لا اله الا الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب ام تقولون بالتاء ابن عامر والكوفيون سوى ابي بكر **قال الشارح** وجميع ما اجتمع عليه ابن عامر والاخوان وحفص ستة مواضع ام تقولون احدها الباقون ام يقولون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فانه عنده على الخطاب لانه موافق لما قبله ولما بعده فاما الخطاب الذي قبله فهو قوله تعالى قل اتحاجوننا في الله واما الذي بعده فهو قوله تعالى قل أانتم اعلم ام الله **واما** علة من قرا ام يقولون بالياء فهو على الغيبة لان الخطاب لليهود وهم في وقت الخطاب غُيَّبٌ ويقويه ايضا ان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى فان امنوا بمثل ما آمنتم به **مسئلة** قال صاحب الكتاب لرؤف بغير واو حيث وقع ابو عمرو والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** جميع ما اجتمع عليه الابوان والاخوان ثمانية مواضع هذا احدها ذكر صاحب الروضة عن الرحمتي عن ابي بكر لرؤوف بالاشباع وكذلك ذكر صاحب المصباح عنه ثم قال وكذلك قرا الجهضمي عن ابي عمرو بالاشباع ايضا الباقون لرؤوف بالمد **التعليل** اما علة من قرا لرؤف بغير واو ورؤوف بالواو فانهما لغتان مستعملتان فمن قرا رؤف فهو على وزن حذر ويقضّ وندس **قال الشاعر** في رؤف ترى للمسلمين عليك حقا كفعل الوالد الرؤف الرحيم **وقال اخر** في مثل ذلك يقاتل عمّه الرؤف الرحيم **واما** علة من قرا رؤوف بالاشباع فهي ايضا لغة فصيحة وهي اكثر من الاولى لانها على وزن غفور وشكور **قال الشاعر** نطيع نبينا ونطيع ربّنا هو الرحمن كان بنا رؤوفا **وقال** اخر ابن ابي الصلت رؤوف رحيم بوصل الرحم **مسئلة** قال صاحب الكتاب عما تعلون بالتاء ابن عامر والاخوان

غرب

بعده ولئن اتيت **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الكسائي الياء والياء الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطاب وهو قوله وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ومن قرا بالياء على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله ليعلمون انه الحق **مسئلة** قال صاحب الكتاب هو مولاها ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول مولاها بفتح اللام والف بعدها الباقون موليها بكسر اللام وياء ساكنة مكان الالف **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر فان الفعل عنده مبني لما لم يسم فاعله وهو يتعدى الى مفعولين فاحد المفعولين مستترة في الفعل لانه اقيم مقام فاعله والمفعول الثاني هي الياء والالف والهاء عائدة على الوجهة ويكون التقدير الله يوليه اياها **واما** علة من قرا موليها بالياء فموليها اسم الفاعل من ولّى يولّي فهو موّل وله تقديران احدهما قول الزجاج قال يكون التقدير ولكل فرقة وجهة الله موليهم اياها والتقدير الثاني يكون وجهة هو موليها نفسه اي صاحب الوجهة موليها نفسه **وقال المفسرون** التقدير ولكل اهل دين وجهة قبلة ومتوجه اليه في الصلوة وهو موليها وجهته اي مستقبلها **مسئلة** قال صاحب الكتاب عما يعلون بالياء ابو عمرو وبعده ومن حيث خرجت ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو فيه الياء والتاء الباقون وجميع ما انفرد به ابو عمرو من الياءات خمسة عشر ياءً هذا احدها **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقوي ذلك ان قبله ذكر غيبة وهو قوله ليعلمون انه الحق من ربهم **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويؤكده ان قبله ايضا خطابا وهو قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليلا بياء مفتوحة بعد اللام حيث وقع ورش **قال الشارح** وجملة ذلك ثلثة مواضع ههنا وفي النساء وفي الحديد ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج ليلا في الثلثة بغير همز عن ابي عمرو ولم يذكرا عن ورش فيه همزا ولا غيره **التعليل**

اما علة من قرا ليلا بياء مفتوحة فانه طلب بذلك التخفيف وقوى ذلك عنده
انها رسومة في المصحف بياء وكتابتهم لها بحذف النون واثبات الياء اصطلاحا
قديما فاصلها لان لا فكتبت على لفظ الادغام فحذفت النون في الخط كما حذفت
في اللفظ **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومن يطوع خيرا بالياء والجزم الاخوان
وكذلك الحرف الثاني قوله ومن تطوع خيرا فهو خير له **قال الشارح** تحريره ان
تقول يطوع بالياء وتشديد الطاء وسكون العين في الحرفين الباقون بالتاء
وتخفيف الطاء وفتح العين **التعليل** اما علة من قرا يطوع فمن شرط ويطوع
مجزوم به وجواب الشرط الفاء من قوله تعالى فان الله شاكر عليم واصله عنده
يتطوع فادغمت التاء في الطاء والعين ساكنة للجزم **واما علة** من قرا ومن تطوع
فله تقديران احدهما ان تكون من شرطا كالقراءة الاولى وتطوع فعل ماض
ومعناه الاستقبال لان العامل لا يعمل في لفظه ويكون جواب الشرط الفاء
كما قلنا والتقدير الثاني ان تكون من من قوله ومن تطوع اسما ناقصا خبرته
تطلب القلة والموصول فيكون تطوع صلتها وتكون من بصلتها في موضع
رفع بالابتداء ويكون الخبر قوله تعالى فهو خير له **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وتصريف الريح على التوحيد الاخوان ويذكر جميع ما اختلفوا فيه من هذه الكلمة و
جملته احد عشر موضعا **قال الشارح** الريح المختلف فيه في احد عشر موضعا كما
ذكرو هي ههنا وفي الاعراف وفي ابرهيم وفي الحجر وفي الكهف وفي الفرقان وفي النمل
وفي الثاني من سورة الروم وفي فاطر وفي حم عسق وفي الجاثية فقرأها كلها بالالف
نافع وتابعه ابن كثير على الذي في البقرة والحجر والكهف والجاثية فقط وقرا ابن
عامر وعاصم وابو عمرو بغير الف في ابرهيم وعسق فقط لانه لم يثبت الالف فيها
الا نافع وحده **التعليل** اما علة من قرا الريح على التوحيد فهو عنده اسم للجنس

يقع على القليل والكثير فهو يغني عن لفظ الجمع **واما** من قرا بالجمع فلان اكثر ما جاء الجمع
مع ذكر الرحمة ويقويه ما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لما هبت الريح اللهم
رياحا ولا تجعلها ريحا والتوحيد اكثر ما جاء مع العذاب نحو قوله تعالى انا ارسلنا
عليهم الريح العقيم وريحا صرصرا ونحو ذلك ويقوي الجمع ايضا اختلاف هبوب الرياح
فتارة تاتي جنوبا وتارة تاتي صبا وتارة تاتي شمالا وتارة تاتي دبورا فهي رياح
لاختلاف مجاريها وجميع الرياح المذكورة في القرآن ثمان اربع رحمة واربع عذاب
فاما التي للرحمة فالمبشرات والمرسلات والذاريات والناشرات والذي للعذاب
الصرصر والعقيم في البر والعاصف والقاصف في البحر **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ولو ترى الذين ظلموا بالتاء نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الجعفي
وعن محبوب عن ابي عمرو بالتاء مثل نافع وابن عامر وذكر ايضا عن ابي بكر عن عاصم بالتاء
مثل نافع وابن عامر الباقون ولو ترى الذين ظلموا بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء
فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة وقيل بل الخطاب للظلمة فترى ههنا
من رؤية العين فهو يطلب مفعولا واحدا وهو الذين بصلته وجواب لو محذوف
ويكون التقدير لو رايت ذلك لرايت امرا فظيعا وان من قوله تعالى ان القوة في
موضع نصب بالفعل المقدر الذي هو لرايت **واما علة** من قرا بالياء فهو ايضا من رؤية
العين يطلب مفعولا واحدا والذين ظلموا فاعلون ومفعوله ان القوة وجواب لو ايضا
محذوف والتقدير ولو يرى الذين ظلموا قوة الله وشدة عذابه لعلموا مضرة اتخاذهم
للشركاء والانداد والعامل في اذ ترى او يرى على القولين وانما جاءت اذ ههنا وهي
ظرف لما مضى من الزمان وهو لما يستقبل فالجواب ان المخبر هو الله عز وجل فكانها لصحة
وقوعها قد وقعت لصدق المخبر لا آله الا هو فكانه قد وقع ومضى والعامل في اذ الثانية
شديد العذاب اي ان الله شديد العذاب حين تبرا الذين ظلموا **مسئلة** قال صاحب

الكتاب اذ يرون بضم الياء ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن ابي زيد الانصاري عن ابي عمرو اذ يرون مثل ابن عامر الباقون يرون بفتح
الياء **التعليل** اما علة ابن عامر فانه بنا يرون لما لم يسم فاعله واسم ما لم يسم فاعله
الضمير في يرون والتقدير يريهم الله **واما علة** من قرا يرون بفتح التاء فالفعل
مسمى الفاعل ويرى فعل مستقبل والذين فاعلون ويقويه ان قبله ولو يرى الذين
ظلموا **مسئلة** قال صاحب الكتاب خطوات بضم الطاء حيث وقع ابن عامر و
الكسائي وقنبل وحفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج
عن ابي عمرو خطوات بالاسكان وخطوات بالضم وحكى صاحب الروضة عن ابي
بكر وعن البزي خطوات بالضم الباقون خطوات بالاسكان وفي كتاب الله منه
خمسة مواضع احدها هذا الموضع **التعليل** اما علة من قرا خطوات بضم الطاء
وهو ان فعلة اذا كانت اسما ان تجمع على فعلات كظلمة وظلمات **واما**
علة من قرا خطوات بالاسكان فانهم ارادوا التخفيف لئلا تتوالى ضمتان
بعد بهما واو وذلك ثقيل فاسكنوا طلبا للتخفيف والاسكان لغة تميم و
بعض قيس ومعنى لا تتبعوا خطوات الشيطان لا تتبعوا طريقه ولا تسلكوا
مسالكه فالخطوات والخطوات جمع اما جمع خطوه بالفتح ويكون مصدرا خطا
يخطو خطوة او جمع خطوه بالضم وهي الاسم وذلك كله اسم لما بين القدمين
مسئلة قال صاحب الكتاب فمن اضطر بكسر النون ابو عمرو وعاصم و
حمزة وكذلك النون من ان ولكن والدال من قد والتاء من قالت واللام من
قل والواو من او والتنوين اذا لقيهن ساكن بعده ضمة لازمة الا ان ابا عمرو
خالف اصله في اللام من قل والواو من او فضمهما الباقون بضم هذه الحروف
كلها الا ان ابن ذكوان خالفهم في التنوين فكسره حيث وقع الا موضعين

خالف اصله فيهما فضم التنوين فيهما وهما برحمة ادخلوا في الاعراف وخبيثة اجتثت
في ابرهيم **قال الشارح** امثلة ذلك اما مثال النون من ان فنحو قوله تعالى ان اعبدوا
وان اغدوا ومثال الدال من قد نحو قوله تعالى ولقد استهزئ ومثال التاء من قالت نحو قوله تعالى
وقالت اخرج ومثال اللام من قل نحو قوله تعالى قل ادعوا الله ومثال الواو من او نحو
قوله تعالى او انقص منه قليلا ومثال التنوين نحو قوله تعالى ميبين اقتلوا يوسف قتيلا
انظر **التعليل** اما علة من قرا بالكسر في هذه المواضع كلها فانه جاء به على الاصل لان
اصل كل ساكنين اذا التقيا ان يكسر احدهما وانما كان الاصل في حركة التقاء
الساكنين الكسر لان الفعل يسكن آخره اما للجزم او للوقف ويلقاه بعده ساكن
آخر فلا بد من تحريك احدهما وكان الكسر احق به لانها حركة لا تكون للفعل اعرابا لان
الفتح والضم يدخلان الفعل اعرابا فحرك بالكسر ليفرق بين حركة الاعراب وحركة التقاء
الساكنين ثم حمل على الفعل جميع ما التقى فيه ساكنان على هذه الصورة من اسم او حرف
واما علة من قرا بالضم فانه اتبع الضم الضم وكره ان يخرج من كسر الى ضم لانه ليس في كلامهم
ما هو على وزن فعل وانما يثقل ذلك لانه ثقيل فضم ليخرج من ضم الى ضم ليتشاكل الكلام
ويتناسب **وعلة** ابي عمرو في ضم اللام من قل ادعوا اشد والواو من او ادعوا الرحمن
انه لما احتاج الى تحريكها لالتقاء الساكنين رأى ان تحريكها بالضم اولى من كسرهما
لان الواو بعدها ضمير لان الساكن الذي بينهما حاجز غير حصين واما اللام فانه ضمها
لانضمام القاف قبلها ليتجانس الكلام فهذا الذي اوجب له الضم فيهما مع صحة الرواية
واما علة ابن ذكوان في كسره التنوين خاصة ان التنوين حرف اعراب فجاء به على
اصل التقاء الساكنين كما ان كسره في قوله تعالى اذا وصلت رجعا البني اولى اجراء **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ليس البر بالنصب حفص وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول
البر بنصب الراء الباقون ليس البر برفعها **التعليل** اما علة من قرا ليس البر بنصب

الراء فليس ترفع الاسم وتنصب الخبر فمن نصب البر فهو خبر ليس مقدم على اسمها
وان تولوا اسمها ويكون التقدير ليس البر تولية كم ورجح قوم هذه القراءة لان
البر معرف بالالف واللام وتعريف الالف واللام فيه ضعف لانه قد ينكر وان
وما اتصل بها مضافة الى المضمر والمضمر اعرف المعارف فكان احق ان تكون اسما
واما علة من قرا ليس البر بالرفع فالبر اسم ليس وان تولوا في موضع نصب خبرها
والتقدير ليس البر تولية كم وهذه عند من قرابها اقوى من غيرها يقوية ان ليس و
اسمها مشبهان بالفعل والفاعل ورتبة الفاعل ان يلي فعله **فان قلت** لم اختلف
في هذا ولم يختلف في قوله وليس البر بان تاتوا **فالجواب** ان النحويين لا يدخلون الباء
الا على خبر ليس فيقولون ليس زيد بقايم فاذا كان كذلك فبان تاتوا الخبر فقد تعين
ان يكون البر اسمها فلذلك لم تختلف في هذا واختلف في الاول **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ولكن البر من آمن ولكن البر من اتقى بتخفيف لكن ورفع البر
فيهما ونافع وابن عامر **قال الشارح** وذلك في حال الوصل الباقون بتشديد النون
وفتحها ونصب البر فيهما **التعليل** اما علة من قرا ولكن بالتخفيف فلان لكن اذا
خففت بطل عملها وصار البر مرفوعا بالابتداء والتقدير ولكن البر بر من آمن
بالله ويجوز ان يكون التقدير ولكن ذو البر من آمن وقيل البر بمعنى البار وانما احتيج
الى هذه التقديرات الثلث ليصح ان يكون الابتداء هو الخبر لان البر مصدر ومن آمن
جثة والجثث لا تكون اخبارا عن المصادر فلهذا احتيج الى هذه التقديرات **واما علة** من
قرا ولكن البر بالتشديد فان لكن تنصب الاسم وترفع الخبر فالبر اسمها ومن آمن خبرها
مسئلة قال صاحب الكتاب من موص بالتشديد الكوفيون سوى حفص **قال**
الشارح تحريره ان تقول من موص بتشديد الصاد والواو على هذه القراءة مفتوحة
وذكر صاحب المصباح عن ابن الحباب عن ابي معمر عن عبد الوارث كقراءة الكوفيين سوى

حفص

حفص الباقون من موص بسكون الواو وتخفيف الصاد **التعليل** اما علة من قرا من موص
بالتشديد فهو اسم الفاعل من وصى يوصي فهو موص ويقوى التشديد ان الوصية
قد تكون من الانسان ويقويه ايضا قوله تعالى ووصينا الانسان ووصى بها ابرهيم **واما**
علة من قراه من موص بالتخفيف فهو ايضا اسم الفاعل من اوصى يوصي فهو موص وقيل
ان موص وموص لغتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب فدية طعام بالاضافة نافع
وابن ذكوان **قال الشارح** جميع ما اجتمع عليه نافع وابن ذكوان اربعة مواضع هذا
احد من تحريره ان تقول في الاضافة بغير تنوين الباقون بتنوين فدية ورفع طعام
التعليل اما علة من قرا فدية طعام على الاضافة ففدية مبتداء وخبره محذوف التقدير
فعليه فدية وطعام مخفوض باضافة فدية اليه وهذه الاضافة تسمى اضافة الشئ
الى بعضه ويكون من باب ثوب خز وخاتم حديد **واما علة** من قرا فدية بالتنوين
وطعام بالرفع ففدية مرتفع بالابتداء وطعام عطف بيان بين الفدية ما هي ويجوز ان يكون
الطعام بدلا لان القرآن بالهمز وزنه فعلان من قرأت فالالف والنون فيه زايدتان
وقراه ابن كثير مستثقلة من قرأت الشئ اذا جمعت بعضه الى بعض فالنون اصلية
والالف زائدة فيكون وزنه فعلالا **قال** صاحب الكتاب مساكين على الجمع نافع وابن عامر
قال الشارح الباقون مسكين على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا مساكين على الجمع
فان الذين يطيقونه جماعة فلذلك جمع المساكين **واما علة** من قرا مسكين على التوحيد
فان التقدير على كل واحد من الذين يطيقونه فدية طعام مسكين والآية منسوخة بقوله
تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقرآن بغير همز حيث وقعا
ابن كثير وهمز الفعل منه كيف تصرف **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي زيد عن ابي
ومثل ابن كثير وذكر صاحب الروضة عن شجاع عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن كثير وذكر صاحب
التذكرة قال قرا ابن كثير القرآن وقرآن مما فيه الالف واللام وما ليس فيه مما هو

اسم بغير همز حيث وامال الفعل الذى لم يترك همزه نحو فاذا قرأت كتابا نقرأه اقرأ
كتابك ونحو ذلك الباقون بالهمز **التعليل** اما علة ابن كثير ومن تابعه فانه
القى حركة الهمزة على الراء وحذف الهمزة طلبا للتخفيف لكثرة دور هذا الاسم و
تكراره فى القرآن **واما علة** الباقين فانهم قرأوه على الاصل لانه حقق من قولك
قرأت القران اذا جمعت بعضه الى بعض لهذا سمى القران قرآنا لاجتماع حروفه و
منه قولهم ما قرأت الناقة سلا قط اى لم تجمع رحمها على واحد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب وليكملوا العدة بالتشديد ابو بكر **قال الشارح** تخيره ان تقول بتشديد
الميم والكاف مفتوحة على هذه القراءة وقد روى عن ابى عمرو التشديد والتخفيف
رواه عنه جماعة من المصنفين وشحنوا فيه كتبهم الباقون وليكملوا بسكون الكاف
وتخفيف الميم **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فهو من كمل يكمل والتشديد يدل
على التكثير وقوله تعالى وليكملوا فهو من اكمل يكمل وهما سواء يقال كمله يكمله اذا اتمه و
يقوى قراءة من قرا بالتخفيف قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب البيوت بضم الباء حيث وقع ابو عمرو ورش وحفص فاما العين من العيون
والغين من الغيوب والجيم من الجيوب والشين من شيوخا فكسرها كلها حمزة وكذلك
ابن كثير وابن ذكوان والكسائى الا الغين من الغيوب فانهم ضموه وكذلك ابو بكر
ايضا الا الجيم من الجيوب فانه ضمها الباقون بالضم فيها كلها **قال الشارح** تلخيص
هذه المسايل الخمس ان تقول ضم الباء من البيوت حيث وقع ورش وابو عمرو وحفص
وكسر الغين من الغيوب ابو بكر وحمزة وضم العين من العيون والشين من شيوخا نافع وابو عمرو
وحفص وهشام وضم الجيم من الجيوب نافع وابو عمرو وعاصم وهشام وقد ذكر بعض المصنفين
فى هذه المواضع اختلافا عنهم فذكر بعضهم عن ابى بكر انه ضم الغين من الغيوب وروى عن ابى بكر ايضا
انه كسر الجيم من الجيوب وذكر صاحب المصباح عن نافع بكماله كسر الباء من البيوت والعين من العيون

والشين من شيوخا والغين من الغيوب **التعليل** اما علة من ضم الباء من البيوت فان البيوت
واحدها بيت ووزنه فعل وفعل يجمع على فعول كفلس وفلوس فمن قراه بالضم فانه جاء به
على الاصل ومن كسر الباء فلان بعدها ياء والكسرة من جنس الياء فكسر ليتجانس الكلام
ويتطابق لئلا يخرج من ضمة الى ياء لانه عندهم ثقيل **واما علة** من قرا الغيوب بالضم دون غيره
فلاجل حرف الاستعلاء وهى الغين لانها تطلب الاستعلاء والكسرة تطلب التسفل فكره كسرها
لذلك **واما من** قراها بالكسرة فلمجاورة الياء وعلته فاقلناه فى البيوت **واما من**
كسر بعض هذه المواضع وضم بعضها فانه جمع بين اللغتين واتباعا منه لرواية التى رواها
عن ائمته **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا تقتلوهم حتى يقتلوكم فان قتلوكم بغير الف
فى الثلثة الاحرف الاخوان **قال الشارح** الباقون بالالف فى الثلثة من القتال وروى
عن ابى عمرو من طريق ابن سعدان بغير الف مثل الاخوين **التعليل** اما علة من قرا بغير الف فى
الثلثة فهو عنده من القتل ويكون المعنى لا تبدؤوهم بقتل حتى يبتدؤوكم به ويكون التقدير
فان قتلوا بعضكم فقتلوا بعضهم **واما علة** من قرا يقاتلوهم بالالف فهو من القتال ويكون
المعنى لا تبتدؤوهم بقتال حتى يبتدؤكم هم به وكان ذلك قبل الحديبية **مسئلة** قال صاحب
الكتاب فلا رفث ولا فسوق بالرفع فيهما ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون
بالنصب فيهما من غير تنوين **التعليل** اما علة من قراهما بالرفع فله تقديران احدهما ان
تكون لا بمعنى ليس وليس ترفع الاسم وتنصب الخبر فيكون رفث اسم لا ولا فسوق معطوفا
عليه والخبر محذوف ويكون التقدير فليس فيه رفث ولا فسوق والتقدير الثانى ان
تكون لا نافية وفلا رفث مبتدا ولا فسوق معطوفا عليه والخبر محذوف التقدير فلا رفث
ولا فسوق فى الحج وهذا خبر معناه النهى معناه لا ترفثوا ولا تفسقوا فى الحج واما قوله تعالى
فى الحج فهو خبر لاجدال **فان قلت** لم لا قرا من قرا فلا رفث ولا فسوق بالرفع قوله ولا جدال
ايضا كما قرا الاسمين اللذين قبله **فالجواب** ان قوله ولا جدال فانه يفارقهما فى المعنى لان

معنى الاولين لا ترفثوا ولا تفسقوا على النهى كما قلنا ومعنى لا جدال اى لا مماريات
ان الحج فى شهر ذى الحجة بخلاف قول المشركين انه فى غيره فلما فارقتها فى المعنى فرق
بينه وبينها فى اللفظ **واما علة** من قرا فلا رفث ولا فسوق بالفتح من غير تنوين
فلا نافية ورفث اسم لا ولا فسوق معطوف عليه وهى مبنية مع لا لكونها عشر ما دامت
تليها ولا جدال معطوف عليهما وخبر الثلثة فى الحج ويكون هذا نفيا عاما لجميع الجنس وهو
جواب لمن سال هل فى الحج من رفث او فسوق او جدال فقيل له لا رفث ولا فسوق
ولا جدال فى الحج والرفث الجماع وما يريد الرجل من المراة والفسوق السباب والجدال
المماريات **مسئلة** قال صاحب الكتاب رحمه الله بالامالة الكسائى
قال الشارح قد ذكرت فى باب الامالة فى كم موضع جاءت هذه اللفظة وذكرت
علة امالتها هناك فاغنى عن اعادته فاما الوقف عليها فانا اذكره لك هنا فكان
الكسائى يقف عليها بالهاء وجاء عن حمزة انه كان يقف عليها بالالف والهاء معا
مسئلة قال صاحب الكتاب فى السلم بالفتح الحرميان والكسائى **قال**
الشارح تحريره ان تقول السلم بفتح السين الباقون بكسرها وقد روى
عن نافع وابن كثير كسر السين كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا السلم
بفتح السين قال ابن السكيت السلم بالفتح الصلح **واما علة** من قرا بالكسر
حكى يونس عنهم ان السلم بالكسر الاستسلام والانقياد شاهد الكسر وحكى
ثعلب عن ابى عمرو انه كان يكسر التاء فى البقرة ويذهب الى ان معناها الاسلام
ويفتح السين فى الانفال والقتال ويذهب الى ان معناهما المسالمة وقيل
معناهما فى الموضعين الصلح **مسئلة** قال صاحب الكتاب ترجع الامور
بفتح التاء وكسر الجيم الاخوان وابن عامر **قال الشارح** الباقون ترجع بضم
التاء وفتح الجيم وشرط هذه القراءة ان تكون معها الامور وجملة ما وقع فى كتاب

الله تعالى من هذه اللفظة ستة مواضع **التعليل** اما علة من قرا ترجع بفتح التاء وكسر الجيم
فان معنى ترجع تصير فلما كان قوله تعالى الا الى الله تصير الامور بالفتح فتح ايضا ترجع الامور
لما اتفقتا بالفتح فترجع على هذا فعل مستقبل والامور فاعله ومن قرا ترجع الامور فترجع فعل
لم يسم فاعله والامور مفعول لم يسم فاعله ويقوى انها لا ترجع حتى ترجع ويؤكد ما ايضا قوله تعالى
ثم اليه ترجعون **مسئلة** قال صاحب الكتاب حتى يقول الرسول بالرفع نافع **قال الشارح** تحريره ان
تقول يقول بالرفع اللام وروى الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل نافع وقد روى ايضا عن ابن كثير مثل
نافع وكذلك روى عن الكسائى الباقون حتى يقول بنصب اللام **التعليل** اما علة من قرا بالرفع
فان حتى لا تعمل الا فى فعل المستقبل خاصة فان وقع بعدها فعل الحال كقولهم مرض حتى لا يرجونه
التقدير حتى لا يرجونه الآن او وقع بعدها فعل لفظ لفظ المستقبل ومعناه المضى فانها ايضا
لا تعمل فيه وهو مثل هذا الموضع فمعنى حتى يقول الرسول تقديره وزلزلوا حتى قال الرسول يقول
الآن اى حتى هذه حاله لان القول انما كان عن الزلزلة وهو غير منقطع منها **واما** علة من قرا
يقول بالنصب قال ابو عبيدة النصب هو المختار والدليل على ذلك اختلاف الفعلين لان قوله
وزلزلوا ماض ويقول الرسول مستقبل فلما اختلفا الفعلان كان الوجه النصب وقيل انما نصب
لان الفعل الماضى اذا اطلق عند العرب كان بمنزلة المستقبل واذا كان بمنزلة المستقبل
كان النصب الوجه واعلم ان حتى لا تعمل بنفسها انما تعمل باضمار ان **قال الشاعر** فى النصب
سريت بهم حتى تكل مطيهم • وحتى الجياد ما يقدن بارسان • ويكون تقدير الكلام زلزلوا
الى ان قال الرسول فجعل قول الرسول غاية لخوفهم ومعنى زلزلوا خوفوا وحركوا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ثم كثيرا بالثاء الاخوان **قال الشارح** الباقون اثم كبيرا بالباء وقد روى عن حمزة الباء
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا اثم كثيرا بالثاء فقد قال بعض العلماء هى اقوى من قراءة الباء لان
معناه الكثرة وذلك ان شارب الخمر اذا شرب فكر صدرت منه اثام كثيرة فذكر الفاحشة وسكره
وذكر الكفر وارتكاب المحرمات وترك ما امر به من الصلوات والعبادات واذا كان ذلك كذلك فوصف

الاسم مهنا بالكثرة اولى من وصفه بالكبر وقد بالغ بعض الناس في الخمر حتى سماها اثما فقال
نشرب الاثم بالكؤوس جهارا وترى المنك بيننا مستعارا وقال آخر شربت الاثم حتى ضل عقلي
كذاك الاثم تذهب بالعقول واما علة من قرا اثم كبير بالباء فهو عند من قراه اقوى ممن قرا بالثاء
لانه من الكبر ويقويه قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما فقابل الكبر بالكبر ويقوى هذه القراءة ايضا
وصفه للحوب الذي هو الذي بالكبر في قوله تعالى حوبا كبيرا مسئلة قال صاحب الكتاب قل العفو بالرفع
ابو عمرو وقال الشارح قد روى عن ابن كثير قل العفو بالرفع مثل ابي عمرو الباقون قل العفو بالنصب التعليل
اما علة من قرا بالرفع فان ما تكون على قراءته استفهامية في موضع رفع وذا بمعنى الذي والعايد على الذي
من صلته محذوف فيكون التقدير على هذا اي شئ ينفقونه ويكون المعنى الذي ينفقونه هو العفو فالعفو خبر
مبتدا محذوف واما علة من قرا بالنصب فانه جعل ما وذا اسما واحدا في موضع نصب ينفقون مفعولا به
والتقدير اي شئ ينفقون فقيل ينفقون العفو بالنصب فجاء الجواب مطابقا للسؤال والعفو ههنا
الفضل كان الرجل ياخذ من كسبه ما يكفيه ثم يتصدق بباقيه ثم نسخ الله تعالى بايه الزكوة وهو قوله خذ
من اموالهم صدقة ونسخت هذه الاية كل صدقة امر وابها مسئلة قال صاحب الكتاب حتى يطهرن
بالتشديد الكوفيون سوى حفص قال الشارح تحريره ان تقول يطهرن بتشديد الطاء والهاء مع فتحهما
الباقون بسكون الطاء وضم الهاء مع تخفيفها التعليل اما علة من قرا يطهرن فمعناه حتى يغتسلن بالماء
وهو الوجه لان الحايض لا يجوز وطيها في قول اكثر اهل العلم حتى تغتسل بالماء اذا انقطع دمها واصله
على هذا يتطهرن فادغمت التاء في الطاء واما علة من قرا حتى يطهرن بالتخفيف فمعناه ينقطع دمهن
ويقويه ان بعده فاذا تطهرن اي اغتسلن وهذا كما يقال لا تكلم زيدا حتى يجلس فاذا طابت نفسه فكلمه
اي فاذا جلس وطابت نفسه فكلمه وقيل معنى يطهرن اي يغتسلن بالماء ويكون معنى فاذا تطهرن اغتسلن ايضا
كما يقول لمن اغتسل من الجنابة قد طهرت يقال طهرت المراة فطهرت مسئلة قال صاحب الكتاب الا ان يخافا الا
بضم الياء حمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم مثل حمزة الباقون يخافا بفتح الياء التعليل اما
علة من قرا بضم الياء فلتعلم ان خاف في اصله يتعدى الى مفعول واحد تقول خفت الله وهو على قراءة حمزة قد عدى

الى مفعول اخر بحرف جر قبل ان يبنى لما لم يسم فاعله فيكون التقدير الا ان يخاف
الرجل وقوله فاما مقام ما لم يسم فاعله وقوله تعالى الا ان يقيما في موضع المفعول الثاني
والتقدير بان لا وقد اختار ابو عبيدة قراءة حمزة وهي عندي الوجه لقوله تعالى
فان خفتم الا يقيما فجعل الخوف لغيرهما ولم يقل فان خافا واما علة من قرا يخافا
فيخافا فعل مضارع يطلب مفعولا واحدا وحذفت نونه بان والمفعول ان
لا يقيما قيل هو بمعنى الظن والتقدير فان ظننتم ان لا يقيما حدود الله و
يقويه قراءة ابي الا ان يظنا وقيل هو بمعنى اليقين قاله ابو عبيدة قيل هو بمعنى
يعلما قال الشاعر اتاني كلام عن نصيب يقوله وما خفت يا سلام انك غايبي اي ما علمت مسئلة قال صاحب الكتاب لا تضار بالرفع ابن كثير وابو
عمرو قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم كابي عمرو وابن كثير وتحريره ان
تقول لا تضار برفع الراء الباقون بفتحها التقليل اما علة من قرا بالرفع فلا عنده
نافية وليست بناهية وهو خبره معناه الامر ويقوى هذه القراءة انها تابعة
لما قبلها وهو قوله لا تكلف نفس فاتبعها الرفع لتسقا عليه والنهي كثيرة ما يأتي
بلفظ الخبر قال الله تعالى والمطلقات يتربصن واما علة من قرا لا تضار بالفتح
فلا ناهية وتضار مجزوم به واصله عنده تضارر فادغمت الراء في الراء وفتحت
لالتقاء الساكنين وكان الفتح اولى لاجل الالف التي قبلها ليتشاكل الكلام
ويتجانس وقد اختلف في تقدير هذه الكلمة فقيل اصلها تضارر كما قلنا فعلى هذا
والدة فاعلة وهي مرفوعة بفعلها وقد قرا ابان عن عاصم كذلك بالاظهار الا انه
يخالف خط المصحف فلهذا ضعفت القراءة وقيل اصلها لا تضارر فرفع هذا يكون
الوالدة مرفوعة لانها في موضع المفعول الذي لم يسم فاعله والادغام كما قلنا في التقدير
الاول مسئلة قال صاحب الكتاب ما اتيتم بالمعروف بالقصر ابن كثير قال الشارح

قد رويت هذه القراءة عن جماعة من التابعين الباقون آتيتم بالمد **التعليل** اما علة من قرا اتيتم بالقصر هنا وفي الروم فانها لغة حكيت عن العرب يقول اتيت فلانا احسانا واتيته جميلا **قال الشارح** في مثل ذلك وهو زهير فمايك من خير اتوه فانما توارثه ابا آبا يهم قبل **وعلة** من قرا اتيتم بالمد فهي القراءة الجيدة ومعناه اعطيتم يقولون آتيت زيدا مالا اذا اعطيته قال الله عز وجل وآتيتم احداهن قنطارا اي اعطيتم **مسئلة** قال صاحب الكتاب قدره وقدره بالفتح فيهما الاخوان وحفص وابن ذكوان **قال الشارح** تخييره ان تقول بفتح الدال الباقون قدره باسكان الدال **التعليل** اما علة من قرا قدره او قدره فانهما لغتان وقيل القدر بالاسكان المصدر والقدر بالفتح الاسم ومثله العدد والعدد قال الله تعالى في المصدر انما نعد لهم عدا وقال تعالى في الاسم عدد سنين ومثله ايضا في المصدر قوله فليمدد له الرحمن مدا وقال في الاسم ولو جئنا بمثله مددا وتقدير الكلام هو ينفق على قدره اي على وسعه **مسئلة** قال صاحب الكتاب تماسوهن بالالف وضم التاء فيهما الاخوان ومثله في الاحزاب الباقون تمسوهن بفتح التاء من غير الف فيهن **التعليل** اما علة من قرا تماسوهن فهو من باب المفاعلة التي لا تكون الا من اثنين فتكون المماسة على هذا من الرجل والمرأة معا **واما علة** من قرا تمسوهن بغير الف فالمس من الرجل وحده ويقويه قوله تعالى ولم يمسسني بشر **مسئلة** قال صاحب الكتاب وصيته لازواجهم بالرفع الحرميان والكسائي وابو بكر **قال الشارح** يعني بضم التاء الباقون بنصبها وقد روى الرفع عن ابي عمرو وابن عامر **التعليل** اما قراءة علة من قرا وصيته بالرفع فهو مبتداء وخبره محذوف التقدير فعليهم وصية قال ابو علي وجاز الابتداء بالنكرة كما جاز في قوله تعالى ويل للمطففين وسلام عليكم طبتم وكقولهم خير بين يديك وقيل بل هو مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف التقدير هذه وصية وتكون كقوله تعالى بلاغ فهل يهلك وطاعة وقول معروف **واما علة** من قرا

وصيته بالنصب فهو منصوب على المصدر التقدير فليصوموا وصيته **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيضاعفه بفتح الفاء ابن عامر وعاصم ومثله في الحديد الا ان ابن عامر حذف الالف وشدد العين فيهما على اصله فيضعفه ومضعفة ويضعف بغير الف كيف تصرف للابنان **قال الشارح** التعليل اما علة من قرا فيضاعفه له بالنصب فهو منصوب على الجواب بالفاء وهو جواب الاستفهام على المعنى لا على اللفظ والتقدير على هذه القراءة من يكن منه قرض فيضاعفه الله له فالاستفهام عن صاحب القرض لا عن القرض فلذلك قلنا انه جواب على المعنى ولو كان جوابا على القرض لقيل اي قرض الله احد فكان الجواب حينئذ على اللفظ ويجوز ان يكون من شرطية للمجازات ويكون التقدير من يكن منه اقراض فيضاعفه فيكون الفاء عاطفة لا للجواب عطفت مصدرا على مصدر وهو المقدر **واما علة** من قرا فيضاعفه بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون عطف فيضاعف على ما في الصلة وهو يقرض والتقدير الثاني ان يكون رفعه على القطع والاستيناف فعلى هذا يكون التقدير فهو يضاعفه فهو خبر مبتداء محذوف فاما التشديد في مضعفة ومضعفه فهما لغتان حكاهما ابن السكيت في اصطلاح المنطق والتشديد يدل على التكثير والتخفيف يؤدي عن معناه وقوله قرضا اسم نائب عن المصدر لان مصدر اقرض يقرض اقراضا فنائب الاسم عن المصدر فاما قول صاحب الكتاب الا ابن عامر حذف الالف وشدد العين منها على اصله وهو لم يتقدم له اصل في ذلك ولم نذكره في غير هذا الموضع فربما كان منه ذلك على سبيل السهو فسبحان من لا يجوز عليه الغلط **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويبصط بالصاد نافع والكسائي وابو بكر وابن ذكوان **قال الشارح** ذكر صاحب الكتاب التيسير وغيره عن البزي بالصاد وهو مشهور عنه ولم يتعرض له صاحب العنوان وذكر ايضا صاحب التيسير عن خلاد السين والصاد **واما تعليله** فهو كعلة الصراط في ابدال الصاد من السين لمجانستها

مع الطاء في الاطباق والسين في الصفير والمس واشبعنا القول فيه هناك فاغنى
عن التعليل فيه ههنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب بصطة بالصاد ابو بكر بخلف
عنه **قال الشارح** هذا الخلف الذى ذكره صاحب العنوان فى وزاده بسطة عن ابى بكر
لم يوافقه عليه اكثر المصنفين وذكره صاحب التذكرة عن الاعشى والهاشمى وذكر صاحب
المصباح عن ابن كثير وعن الاعشى والقيسى عن حمزة بالصاد **واما التعليل** فى الصاد دون السين
فهو كما قلنا فى الصراط وبسط لان الجميع من باب واحد فتكراره عى **مسئلة** قال
صاحب الكتاب عسيتم بكسر السين نافع ومثله فى القتال **قال الشارح** الباقون عسيتم
بفتح السين **التعليل** اعلم ان عسى فعل ماض غير متصرف من افعال المقاربة فاما من كسر السين
فى لغة اهل الحجاز يكسرون السين مع المضمر ويفتحونها مع الظاهر وغيرهم من العرب
يفتحونها مع الظاهر والمضمر وفتح السين وكسرها لغتان مشهورتان للعرب والرواية
سنة متبعة ومعنى عسيتم ان كتب عليكم القتال ان كتبتم وتفشلوا عن القتال
مسئلة قال صاحب الكتاب غرفة بيده بفتح الغين الحرميان وابو عمرو **قال الشارح**
الباقون غرفة بالضم **التعليل** اما علة من قراءة غرفة بفتح الغين فغرفة مصدر ويكون المفعول
محذوفا تقديره الا من اغترف ماء غرفة وكان اليزيدى يحكى عن ابى عمرو ان الغرفة بالفتح
المصدر وبالضم الاسم **واما علة** من قرا غرفة بالضم فهو اسم للشئ المعروف وليس بمصدر
لو كان مصدرا لجاء على لفظ الفعل فكان يكون الا من اغترف اغترافا فلما لم يجئ كذلك
علم انه اسم لا مصدر وقال بعضهم الغرفة بالفتح ما غرفته بيدك والغرفة بالضم ما غرفته باناء
مسئلة قال صاحب الكتاب ولولا دفاع الله بالالف نافع ومثله فى الحج **قال الشارح**
تحريره ان تقول دفاع بكسر الدال والف بعد الفاء وذكر صاحب المصباح عن عاصم وعن
اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو دفاع مثل نافع ثم قال وروى الجعفى عن ابى عمرو مثل نافع فى
الحج خاصة **التعليل** اما علة من قرا دفاع بالالف ودفع بغير الف فهما مصدران الا ان قراءة

بالالف فهو مصدر دافع يدافع ويكون من اثنين ويكون ايضا من واحد كما قالوا عافاه الله
وسافر **قال الشاعر** ولقد حرصت بان ادافع عنهم فاذا المنية اقبلت لا تدفع **واما علة**
من قرا دفع فهو مصدر دفع يدفع دفعا وكان ابو عبيدة يرجح هذه القراءة ويقول لا يدافعه احد
ولا يغالبه انما هو الدافع وحده **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة بالفتح
فيهن ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون لا بيع ولا خلة ولا شفاعة بالرفع فيهن **التعليل** اما
علة من قرا بالفتح فيهن فلانا فية جنس لا وهى تنصب الاسم وترفع الخبر ما دامت تليها وبنيا معها
على الفتح لكونه عشر وانما نصبت ورفعت تشبيها بان فتقول لا رجل افضل منك ولا خلة
ولا شفاعة عطف عليها والخبر فيه وخبر لا قل ما يظهر وهى بنيا معها على الفتح لكونه عشر ما دامت
تليها ولا تعمل لا النفى الا بثلث شرايط احدهن ان تلى الاسم من غير فصل الثانى ان يكون الاسم الذى
تعمل فيه لا نكرة الثالث ان تكون تلك النكرة جنسا عاما وانما عملت لا النصب لانها اشبهت
ان التى تنصب الاسم وترفع الخبر ولا تكون للنفى العام حتى يكون جوابا لمن سأل فقال هل تم من بيع
فقيل له لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة فاجيب بجواب عام كما سئل سؤالا عاما **واما علة** من قرا
بالرفع والتنوين فانه جعل لا بمعنى ليس وبيع اسم ليس وما بعده معطوف عليه والخبر فيه كما قلنا
وعلى هذا يكون التقدير كان سائلا سأل فقال هل فيه بيع فسئل سؤال غير عام فاجيب بجواب غير عام
ايضا فقيل لا بيع فيه اى ليس فيه بيع ويجوز ان يكون بيع مرفوعا بالابتداء ولا خلة ولا شفاعة معطوفين
والجملة فى موضع رفع نعتا ليوم من قوله ان يأتى يوم لا بيع فيه فاما تفسير يوم لا بيع فيه يعنى يوم القيمة
لا يوجد فى ذلك اليوم بدل ولا عوض ولا ثمن ولا خلة ولا خلال من قوله لا بيع فيه ولا خلال اى لا
صداقة ولا محالة ولا شفاعة فقوله ولا شفاعة فان قلت فقوله ولا شفاعة فهذا شئ عام و
قد ورد ان الانبياء عليهم السلام تشفع والصالحين تشفع فالجواب ان المراد ههنا نفى الشفاعة
غير الكافرين لانه عقبه بذكرهم فى قوله والكافرون هم الظالمون **مسئلة** قال صاحب الكتاب انا اجيى
بالدنا فع وكذلك ما اشبهه الا ان يكون بعده همزة مكسورة فانه لا يمد كغيره **قال الشارح** قوله

بالمد يعني في الوصل فاما في الوقف فلا خلاف في اثبات الالف في الوقف وقوله وكذلك ما اشبهه
يعني اذا اتى بعد انا همزة مضمومة او مفتوحة وجملته اثنا عشر موضعا منها ما بعده همزة مفتوحة وجملة
عشرة مواضع واثنان منها بعده همزة مفتوحة وهما انا اجيء وانا انبئكم **واما علة** ما اتى بعده
همزة مكسورة فلم يذكره صاحب هذا الكتاب وذكر صاحب التيسير وغيره عن ابي نشيط عن قالون
مده وجملته ثلثة مواضع وهي ان انا الا نذير وما انا الا نذير في الموضعين الباقون في ذلك كلمة
التعليل اما علة من قرا بالمد في الوصل فهي لغة قيس وربيعة **قال الشاعر** انا سيف العشيرة
فاعرفوني • حميدا قد تذريت السناما • **وقال الاعشى** في مثل ذلك فكيف انا وانتحالي القوافي
بعد المشيب كفى ذاك عايا وقيل ان من قرا بالمد فانه حمل الوصل على الوقف وانما اختص نافع
بالمد مع الهمزة المضمومة والمفتوحة جمعا بين اللغتين واتباعا منه لروايته التي رواها عن شيخته
الثقات واختلف النحويون في انا ما الاسم منه فقال البصريون الاسم الهمزة والنون والالف زيدت
للتقوية وقال بعضهم زيدت لبيان الحركة في الوقف وقال الكوفيون الاسم الهمزة والنون والالف
فعلة من حذف الالف في الوصل اما على راي البصريين فانها عندهم لبيان الحركة والنون في الوصل
تتحرك فقد استغنوا عن الالف فحذفوها للاستغناء عنها في الوصل واما على راي الكوفيين فانهم
حذفوها وان كانت من جملة الاسم استخفافا لان الفتحة تدل عليها وانما تدافع ذاك عند الهمزة
المفتوحة والمضمومة جمعا بين اللغتين وايضا فان القراءة سنة متبعة واما من قرا بحذف الالف
فانه جاء به على الاصل والاصل الوصل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليثت وليتلطف بالاظهار حيث
وقع الحرميان وعاصم **قال الشارح** تعليل الاظهار والادغام قد ذكرتهما في بابه **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لم يتسن وانظر بغيرها ذي الوصل الاخوان ولا خلاف في الوقف انه بالهاء **قال الشارح**
يتسنه بالهاء فيها وجهان احدهما ان تكون زايدة للسكت ويكون اصل الكلمة على هذا يتسن على
يتفعل ثلث نونات فابدلوا من النون الثالثة الفا طلبا للتخفيف فصار يتسنا فلما دخل الجازم و
هو لم حذف الالف فبقي لم يتسن فجيء بالهاء للسكت ليتبينوا بها حركة النون في الوقف وهذه علة

من حذفها في الوصل واثبتها في الوقف **واما علة** من اثبتها في الحالين ويكون معنى الكلمة عندهم لم يتسن
اي لم تغيره السنون **واما علة** من اثبتها في الوصل والوقف هي عنده اصلية وليست لبيان الحركة وهي لام
الكلمة ويكون اصلها عنده سنهة ويكون سكونها عندهم علامة للجزم ولا يجوز حذفها وصلا ولا وقفا
ومعنى لم يتسن لم يتغير ايضا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ننشزها بالزاي ابن عامر والكوفيون **قال**
الشارح تحريره ان تقول ننشزها بضم النون وكسر الشين وذكر جماعة عن المفضل عن عاصم ننشزها بفتح النون
وبالراء الباقون ننشرها بضم النون وكسر الشين وبالراء **التعليل** اما علة من قرا ننشزها بالزاي فانه عنده
من الارتفاع معناه نرفع العظام بعضها فوق بعض ثم نحييها بعد ذلك واشتقاقه من النشز وهو
ما ارتفع من الارض ومنه نشوز المراة وهو ترفعها على زوجها والدليل على ذلك قوله بعده ثم نكسوها
لحما **واما علة** من قرا ننشرها بالراء فمعناه نحييها كقوله تعالى قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها
اول مرة وقوله تعالى ثم اذا شاء انشره اي احياه تقول العرب انشر الله الموتى فنشروا **قال الشاعر**
لو اسندت ميتا الى نحرها • عاش ولم ينقل الى قابر • حتى يقول الناس مما راوا • يا عجبا للميت الناشر •
مسئلة قال صاحب الكتاب قال اعلم على الامر الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول قال اعلم بوصل الالف
وجزم الميم الباقون قال اعلم بقطع الالف ورفع الميم فاذا ابتدأت به على قراءة الاخوين ابتدات بكسر الهمزة
وعلى قراءة الجماعة الالف مفتوحة في الحالين **التعليل** اما علة من قرا اعلم على الامر فان عزيزا قام نفسه
مقام اجنبي فامرها كما يامر الاجنبي وذلك كثير في اشعار العرب وكلامها فمن ذلك **قول الاعشى** ودع
هريرة ان الركب مرتحل • وهل تطيق وداعا ايها الرجل • **وكقوله ايضا** هريرة ودعها وان لام لائم
غداة غد والا انت للبين واجم • **واما علة** من قرا قال اعلم هو على الخبر واعلم فعل مضارع والهمزة فيه
همزة المتكلم قال ذلك لما شاهد قدرة الله تعالى **قال** صاحب الكتاب فصرهن بكسر الصاد خمزة **قال الشارح**
ذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن الكسائي بكسر الصاد كحمزة ذكر جماعة عن المفضل كذلك **التعليل** اما علة من قرا
فصرهن بكسر الصاد فله تقديران احدهما ان يكون المعنى قطعهن ويكون التقدير على هذا خذ ريشة من الطير
اليك فقطعهن والتقدير الثاني ان يكون المعنى املهن اليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا الباقون فصرهن

بضم الصاد **التعليل** اما علة من قرا بضم الصاد فهو من صاده يصوده واختلف العلماء
في تفسيره على هذه القراءة فقيل معناه قطعهن وقيل معناه انتف ريشهن وقطعهن لحوهن و
قال بعضهم صرهن اى اجمعهن وقيل صرهن اهملن وضمهن اليك **واما تفسير** الاربعة من الطير
ما هن فقيل هن الحمام والطاوس والكركى والديك وقيل هى الغراب والديك والطاوس
والحمام شاهد على اهملن **قول لبيد** شاهد لقراءة الكسر امن فقد مولا يصور الحى حقبته اور ذو
مال ورذ ذى المال تختبر شاهد لقراءة الكسر وفرع يصير الجيد خف كانه على البيت قنوان
الكروم الدوالح **مسئله** قال صاحب الكتاب جزوا بضم الزاى ابو بكر ومثله في الحجر والزخرف
قال الشارح ذكر ابو معشر عن السعيدى عن ابى عمرو عن جماعة من اصحاب عاصم غير ابى بكر جزوا بضم
الزاى مع الهمز مثل لنبلى بكر وذكر عن حفص كذلك الا انه بغير همز الباقون جزوا باسكان الزاى
مع الهمز الا ما كان من مذهب حمزة فانه يلقى حركة الهمزة على الزاى فتفتح **التعليل** اما
علة من قرا بالضم او بالاسكان فانهما لغتان حكى الاخفش عن عيسى بن عمر ان كل اسم اوله مضموم
وهو على ثلثة احرف فالتثقيل فيه جائز والتخفيف والضم هو الاصل والاسكان تخفيف
ومثله اليسر واليسر والعسر والعسر **مسئله** قال صاحب الكتاب بربوة بالفتح
ابن عامر وعاصم ومثله في قد افلح **قال الشارح** بربوة بالضم الراء وذكر ابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابن عامر وعن جماعة من اصحاب عاصم بالضم كالجماعة
وذكر ابن الشهرزورى عن اصحاب عاصم الضم خاصة **التعليل** الربوة
بالضم والفتح والكسر لغات كلها فيها قوله تعالى كمثل جنة بربوة الربوة المكان
المرتفع **فان قلت** لم خص الربوة بهذا **فالجواب** ان الشجر في المكان
المرتفع ازكى واغنى واحسن **مسئله** قال صاحب الكتاب اكلها والاكل واكله في
باسكان الكاف الحرميان وتابعهما ابو عمرو على ما اتصل بمؤنث لا غير **قال الشارح** التعليل اما
علة من قرا اكلها باسكان الكاف فانهما لغتان فمن اسكن فانه اراد التخفيف

لان

لان من العرب من يستثقل الجمع بين ضمتين **فان قلت** لم تابع ابو عمرو الحرميين فيما
اضيف الى مؤنث خاصة فاسكنه **فالجواب** انه انما تابعهما على الاسكان لما طالت
الكلمة وثقلت باضافتها الى المؤنث لان المذكر اخف من المؤنث فلما كان الضم يؤدى
الى الثقل اسكن طلبا للتخفيف **مسئله** قال صاحب الكتاب ولا تيمموا بتشديد
التاء البزى وكذلك يشدد التاء في احد وثلثين موضعا هذا احدها وسنذكر باقيها
في مواضعها ان شاء الله تعالى **قال الشارح** انا اذكر ذلك كله ههنا ليحفظ اجمالا وهى
ههنا وفي آل عمران ولا تفرقوا وفي النساء ان الذين توفاهم ولا تعاونوا وفي
الانعام فتفرق بكم عن سبيله وفي الاعراف فاذا هم تلقف ومثله في طه والشعرا
وفي الانفال ولا تولوا ولا تنازعوا وفي التوبة هل تربصون وفي صود وان تولوا
ولا تكلم نفس وفي الحجر ما ننزل الملائكة وفي النور اذ تلقونه فان تولوا وفي
الشعرا هل من تنزل الشياطين تنزل في الموضعين وفي الاحزاب ولا تبرجن ولا ان
تبدل وفي والصافات لا تناصرون وفي الحجرات ولا تنابزوا ولا تجسسوا ولتعارفوا
وفي الممتحنة ان تولوهم وفي الملك تكاد تميز وفي ن لما تخيرون وفي عبس عنه تلهى
وفي والليل نارا تلظى وفي القدر شهر تنزل وذكر صاحب التيسير فيها موضعين
احدهما في آل عمران ولقد كنتم تمنون الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون وتكرير
ذلك ان تقول البزى يشدد التاء في وايل الافعال المستقبلة في الوصل خاصة
فان ابتدئ بهذه التاآت خفض لا غير وذكر ابو معشر عن البزى في ذلك الخلاف و
ذكر التشديد عن غير البزى من اصحاب ابن كثير **التعليل** اما علة البزى فان الاصل
عنده ولا تيمموا تتيمموا تتآيمن فادغم احدى التاءين في الاخرى وفي قراءته ضعف لانه اكتفى
التاء التي ادغمها وهي في اول الكلمة والعرب لا تبتدئ بساكن ولا تقف على متحرك
وايضا فانه ربما اجتمع في قراءته هذه ساكنان كقوله تعالى شهر تنزل ولان مذهبه

في ذلك كله بيتقضض في الابتدآء اذ لا يبتدئ بها مشددة خلافا للسلاوي المغربي
مسئلة قال صاحب الكتاب فنعما هي ساكنة العين مع كسر النون الابوان
وقالون فنعما هي بفتح النون وكسر العين ابن عامر والاخوان الباقون بكسرهما جميعا
قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين عن قالون بكسر النون والعين كورش وقال صاحب
التيسير باخفاء حركة العين وذكر جماعة عن ابي بكر انه قرا مثل ابن عامر والاخوين و
يجوز الاسكان ومواقيس والاسكان ايضا مسموع الا انه اقل اهل الاداء بايونه لانه
جمع بين ساكنين **التعليل** ان نعم فعل ماض يراد به المبالغة في المدح وهو غير متصرف
ولا يكون فاعل نعم الا معرفة باللام او مضمرا على شريطة التفسير
وما من قوله فنعما هي في موضع نصب على التفسير وفي نعم اربع لغات نعما هي بفتح النون
وكسر العين ونعما بكسرهما ونعما بفتح النون واسكان العين ونعما بكسر النون واسكان
العين فمن قرا بكسر النون والعين فالاصل عنده نعم بكسر النون وسكون العين فلما اتصل
بما بعده ادغمت الميم في الميم كسرت العين لالتقاء الساكنين **اما** من قرا بفتح النون
وكسر العين فالاصل عنده ايضا نعم بسكون العين فلما ادغمت الكلمة ايضا كسر العين لالتقاء
الساكنين وكسرها لغة منديل لانهم يقولون في شهد شهد ومن قرا باخفاء حركة
العين او بسكونها فانه طلب التخفيف ويقوي هذه القراءة اجماعهم على ذلك في
قوله تعالى فنعم اجر العاملين ولنعم دار المتقين **مسئلة** قال صاحب الكتاب نكفر عنكم
بالياء ابن عامر وحفص الباقون بالنون وجزم الراء نافع والاخوان ورفعها الباقون
قال الشارح ذكر ابو معشر عن حسين عن ابي عمرو بالياء كحفص وابن عامر وذكر ابو معشر
ايضا عن نافع انه قرا برفع الراء وذكر عن ابن كثير جزم الراء **التعليل** اما علة من قرا
ويكفر بالياء فهو على الغيبة والضمير يعود على الله عز وجل اي ويكفر الله **واما علة** من قراء
بالنون فهي نون العظمة ومن رفع الفعل فهو على الاستيناف التقدير ونحن نكفر وقيل بل

هو عطف على موضع الفاء لو كان الجواب فعلا لان الفعل في جواب الشرط يرتفع بعد الفاء
كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه وهذه علة من قرا بالياء او بالنون ورفع الراء **واما**
علة من قرا بجزم الراء فانه معطوف على موضع الفاء الا ترى انه لو كان فعلا لظهر فيه الجزم
كقولك ان تقم اقم فعلى هذا يكون التقدير ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها يك
خير لكم ويكفر عنكم التقدير قوله تعالى ان تبدوا الصدقات يعني الزكوات وتخفوا
الصدقة غير الزكاة وذلك لدفع التهمة ومن في قوله من سيئاتكم للتبعيض ويريد بالسيئات
ههنا الصغاير وهذا مذهب سيبويه لان من لا تزاد عنده في الواجب وهي عند الاخفش
زائدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يحسبهم الجاهل بفتح السين حيث وقع ابن
عامر وعاصم وحمزة وكذلك يحسب ونحسب ونحسبون حيث وقع **قال الشارح**
تحريره ان تقول يحسب وتحسب اذا كان فعلا مستقبلا ولا خلاف فيه اذا كان ماضيا
فنحو قوله تعالى ام حسبت ان اصحاب الكهف والرقيم وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرا
بفتح السين وذكر عن ابي بكر انه قرا بكسر السين الباقون بكسرها حيث وقعت **التعليل**
اما علة من قرا يحسب بالفتح او بالكسر فهي لغة في المستقبل خاصة والكسر روي عن النبي
عليه السلام وهي لغة اهل الحجاز والفتح لغة تميم فمن قرا يحسب بالكسر فانه جاء في الصحيح
فعل يفعل كما جاء في المعتل **مسئلة** قال صاحب الكتاب فأذنوا بحرب بالمد وكسر
الذال ابو بكر وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول فأذنوا بفتح الهمزة وبعدها مدة و
كسر الذال وذكر جماعة من المصنفين عن الكسائي وابي عمرو فأذنوا بالمد وكسر الذال مثل حمزة
وابي بكر الباقون فأذنوا بهمزة ساكنة من غير مد وفتح الذال **التعليل** اما علة من قرا
فأذنوا بالمد فمعناه اعلموا غيركم ان الله قد وعد المحاربة على الربا ومن قرا فأذنوا
بالامر فتقديره اعلموا انتم بذلك ايها المخاطبون انكم حرب لله على الربا وهذا اعم لانه
يدل على ان الاعلام لهم ولمن كان مثلهم وعلى القراءة الاولى يكون الاعلام لغيرهم ولا يدخلون

فيه ومعنى المحاربة للمرابي موما جاء في التفسير انه اذا كان يوم القيمة أتى بالمرابي و
قيل له خذ سلاحك للحرب تهكما به **قال الشارح** يعني بضم السين الباقون الى
ميسرة بفتح السين **التعليل** الضم والفتح لغتان فالضم مصدر اليسر ايسارا وميسرة
مثل اكرم اكراما ومكرمة والفتح اكثر ومفعلة قليل في الكلام ومعنى فنظرة الى ميسرة اى
انظروه الى ميسوره وعند ابن عباس ان الانظار واجب في كل دين ويقويه قراءة
من قرا فناظروه الى ميسوره **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان تصدقوا خفيفة
الصاد عاصم **قال الشارح** الباقون تصدقوا بتشديد الصاد وذكر ابو معشر
عن ابي عمرو وحمزة بتخفيف الصاد مثل عاصم **التعليل** اصل تصدقوا او تصدقوا تتصدقوا
بتا ابن فمن قرا بتخفيف الصاد فانه حذف التاء الثانية تخفيفا ولم يحذف الاولى لانها
حرف المضارعة ومن شدد ادغم التاء الثانية في الصاد تخفيفا وقراءة عاصم ظاهرة
الصحة لان الحذف اولى من الادغام لانه اخف وايضا فان عاصما مذهبه في مثل هذا
الاظهار **فان قلت** لما ادغم ابو عمرو وحمزة والكسائي وان تصدقوا واظهر وافانت
عنه تصدى فخففوه ولم يدغموه **فالجواب** ان الادغام في ان تصدقوا اولى لانه يدل
على التكثير وتكرير الفعل مرة بعده مرة وهو المراد واما تصدى فليس المراد فيه تصدى تكثير
الفعل فكان تخفيفه اولى **مسئلة** قال صاحب الكتاب واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله بفتح
التاء وكسر الجيم ابو عمرو **قال الشارح** الباقون ترجعون بضم التاء وفتح الجيم وذكر ابو معشر
عن ابي عمرو كالجماعة وذكر ايضا عن الكسائي كابي عمرو **التعليل** اما ترجعون وترجعون فانهما متقاربان
الا ان ترجعون فعل وفاعل والرجوع مسند اليهم واما ترجعون فهو فعل لم يسم فاعله وفيه
ضمير ما لم يسم فاعله يقال رجع زيد ورجعت بغير الف لازم ومتعد وهذه القراءة احسن لان
بعدها فعل مبني لما لم يسم فاعله وهو قوله ثم توفى كل نفس فكان مناسبا له فلذلك صار اولى
قيل ان هذه الآية آخر ما نزل من القرآن واقام النبي صلى الله عليه وسلم اياما ومات صلى الله عليه

مسئلة قال صاحب الكتاب ميسرة بضمتين وبضم فسكون

والمراد باليوم ههنا يوم القيمة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان تضل احداكما بكسر الهمزة فخرة
قال الشارح وذكر جماعة من المصنفين عن المفضل عن عاصم كذلك وتحريره ان تقول ان تضل
بهمزة مكسورة خفيفة **التعليل** اما علة خرة فان عنده شرطية وتضل مجزوم بالشرط واصله
تضلل ففتحت اللام لالتقاء الساكنين وجواب الشرط الفاء في فتذكر ولذلك ارتفع الفعل
بعد الفاء كقوله تعالى ومن عاد فينتقم الله منه ويكون المعنى فاحديهما تذكر فهو خبر مبتدأ
محذوف **مسئلة** قال صاحب الكتاب الباقون ان تضل بفتح الهمزة وقرا ابن كثير وابو
عمرو فتذكر مخفف الباقون فتذكر مشدد **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن الكسائي فتذكر
مثل ابن كثير وابي عمرو **التعليل** اما علة من قرا ان تضل بفتح الهمزة فهو مفعول من اجله ويكون
التقدير فرجل واحرأتان ممن ترضون من الشهداء ليشهدوا لان تضل احداهما فتذكر
الاخرى والتقدير لئلا تضل فتضل منصوب بان وقوله فتذكر معطوف عليه واللام
من قوله لئلا متعلقة بخبر الابتداء الذي هو ليشهدوا وهذا كقولهم اعددت الخشبة
ان يميل الحايط التقدير لئلا يميل الحايط لان الشهادة انما أتي بها للاذكار والنسيان
سبب له وتذكر وتذكر متقاربان لان تذكر من اذكرت وتذكر من ذكرت والتشديد
يدل على تكثير الفعل وتكريره وحوله فاستشهدوا شهيدين من رجالكم اى من اهل ملتكم
من الاحرار البالغين وقوله ممن ترضون من الشهداء اى من اهل الخير والدين والفضل
مسئلة قال صاحب الكتاب تجارة حاضرة بالنصب فيهما عاصم **قال الشارح**
تحريره ان تقول فيهما لغة في تجارة وحاضرة وذكر ابو معشر عن خرة مثل عاصم الباقون
تجارة حاضرة برفعهما وذكر ابو معشر عن ابي بكر مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا بنصبهما
فكان عنده ناقصة تطلب اسما وخبرا فاسمها مضمر فيها وتقديره الا ان تكون الاموال
تجارة فتجارة خبر كان وحاضرة نعت لتجارة **واما علة** من قرا برفعهما فكان ههنا تامة
لا تطلب خبرا منصوبا فتجارة ههنا فاعلة والتقدير الا ان تقع تجارة او تحدث تجارة

وعليه قول الشاطبي
ز اركان اشتافا وفنون
فان الشيخ بهدم الشتاء

وحاضرة نعت لها ايضا **مسئلة** قال صاحب الكتاب فرهن مقبوضة ابن كثير وابو عمرو
قال الشارح تحريره ان تقول فرهن بضم الراء وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابي عمرو بكسر
الهاء الباقون فرهان بكسر الراء وفتح الهاء والالف ساكنة بعدها **التعليل** اما علة من
قرا فرهن بضم الراء والهاء فلانه جمع رهن كسقف وسُقُف وقيل بل هو جمع الجمع
كثمار وثمر **واما علة** من قرا فرهان فلانه ايضا جمع رهن كبغل وبغال وكبش وكباش وقيل
ان الرهن في الرهن المعروف والرهان في سباق الخيل ومعنى الكلام ان الله عز وجل امر
عند عدم الكاتب باخذ الرهون ليكون الرهن وثيقة بالمال وهو قوله عز وجل فرهن مقبوضة
اي بالوثيقة رُهُن مقبوضة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيغفر لمن يشاء ويعذب بالرفع
فيهما ابن عامر وعاصم الباقون بالجزم واظهر الباء من يعذب ورش وحمزة **قال الشارح**
تحريره ان تقول فيغفر برفع الراء ويعذب برفع الباء الباقون بجزم الراء والباء وذكر ابو معشر
عن بعض اصحاب ابن عامر الجزم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا برفع الفعلين فانه قطعه
مما قبله وجعله كلاما مستأنفا في موضع خبر مبتدا محذوف والتقدير هو يغفر لمن يشاء
ويعذب معطوف عليه والدليل على استيناقه وقطعه مما قبله انه لم يقل فيغفر لكم ويعذبكم لان
قبله خطابا وهو قوله يحاسبكم فلو كان معطوفا عليه لجاء مثله والفاء على هذه القراءة
للاستيناف **واما علة** من قرا فيغفر ويعذب بالجزم فهو عطف على يحاسبكم المجزوم بجواب
الجزاء لان قوله وان تبدوا ان شرطية جازمة وتبدوا مجزوم بها علامة الجزم فيه حذف
النون ويحاسبكم جواب الجزاء وفيغفر عطف عليه وكذلك يعذب والفاء فيه للعطف
وقد قرئ في غير السبعة فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالنصب فيهما فالفاء على
هذا للجواب والنصب فيهما باضمار ان دون العطف فقد صارت الفاءات ثلثة معان و
اما قوله ويعذب من يشاء فاظهر الباء منه حمزة وورش **قال الشارح** قد اختلفت
اقوال المصنفين في هذا الموضع فذكر صاحب الكتاب الاظهار عن ورش وعن اصحاب ابن كثير

ولم يذكر عن حمزة شيئا وذكر صاحب التذكرة الاظهار عن ورش وحده وذكر صاحب التمهيد الاظهار
عن ورش وتطيف عن قنبل واما امام القراء فقال قرا الكسائي وابو عمرو وخلاد ويعقوب
ويعذب من يشاء بالادغام وقرا الباقون بالاظهار **التعليل** اما علة من قرا بالاظهار فانه
جاء به على الاصل ولان الباء فيها جهر وشدة **واما علة** من ادغم فلقرب الباء من الميم لانهما من
حروف الشفة والغنة في الميم التي قابلت الشدة التي في الباء **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وكتابه على التوحيد الاخوان الباقون على الجمع **قال الشارح** تحريره ان تقول وكتابه بكسر الكاف
والالف على التوحيد الباقون وكتبه بضم الكاف والتاء من غير الالف على الجمع وذكر ابو معشر
عن اللولوي عن ابي عمرو وكتبه باسكان التاء **التعليل** اما علة من قرا وكتابه على التوحيد فانه
اراد الجنس والجنس يدل على الجمع لان كل كتاب منها لله تعالى **واما علة** من قرا وكتبه فانه جمع
كتاب وكتب كعاد وعمد لان كل كتاب منها يخبر ان الرسول والمؤمنين قد آمنوا به وبجميع
كتبه ورسله وجميع الكتب المنزلة مائة كتاب واربعة كتب فعلى آدم عشر صحايف وعلى
شيث خمسون صحيفة وعلى ادريس ثلثون صحيفة وعلى ابرهيم عشر صحايف فهذه
مائة صحيفة والتوراة والانجيل والزبور والقرآن **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ابو عمرو يسكن السين من الرسل والباء من السبل اذا كان بعد اللام منها حرفان كيف تصرفا
قال الشارح قول صاحب الكتاب اذا كان بعد اللام منها حرفان يعني كافا وميما نحو رسلكم
او ماء وميما نحو رسلهم او نونا والفا نحو رسلنا وسبلنا **التعليل** اما علة ابي عمرو
في اسكانه ما جاء على فُعُل من هذا النحو فان العرب تخفف بالاسكان ما جاء من نحو ذلك وكان
حق ابي عمرو ان يخفف الباب كله لانه جائز الا انه اتبع في ذلك الرواية **فان قلت**
لم خص بذلك ما اتصل بضمير الجمع دون غيره **فالجواب** انما فعل ذلك ابو عمرو لطول الكلام
فهوا ولا بالتخفيف **قال صاحب الكتاب** فيها ثماني يا آت اضافة مختلف فيها **قال**
الشارح اليا آت جمع آية وسميت الآية آية لانها عبارة عن الاعلام وقيل الآية الجماعة تقول

العرب جاء القوم بآيتهم اى بجماعتهم وسميت آية القرآن لانها حروف مجتمعة وسميت
هذه مضافة لان الاسم الذى قبلها يضاف اليها والاضافة فى اللغة هى الاسناد تقول العرب
اضفت ظهرى الى الحائط اذا اسندته اليه فاذا كان كذلك فيسار الاضافة التى ذكرها اسم
للمتكلم نحو انى اعلم وانى اخاف فلما كانت اسما على حرف واحد حركوها لتقوى بالحركة واختاروا
لها الفتحة لانها اخف الحركات هذا قول من قال ان اصل ياء الاضافة الاسكان فان
قلت لم جاء الفتح والاسكان فى ياء الاضافة اذا جاءت بعد ما الهمزة خاصة فالجواب
ان الياء خفية والهمزة حرف جلد قوى بعيد المخرج فالياء تخفى عند ما هذه صفته فحركوه
لتخرجه الحركة من الخفاء الى الابانة هذه علة من فتحها واما علة من اسكنها فانه اراد التخفيف
وجاء بها على الاصل لان الاسكان لا يغير من المعنى شيئا ومن اسكن بعضها وفتح بعضها فانه
جمع بين اللغتين وكل ذلك قد جاء عن العرب قال امرؤ القيس ففاضت دموع العين
منى صبابة على النحر حتى بل دمعى محملى فاسكن ياء الاضافة وفتحها فى بيت واحد
واما علة من فتح ياء الاضافة اذا لقيها الساكن خاصة نحو عهدى الظالمين فانه كره
ان يسكنها لئلا يجتمع فى قراءة ساكنان الياء والواو ففتح فرارا من ذلك فيلزمها
الحذف لالتقاء الساكنين ففتحها لياء من ذلك واما علة من اسكنها فلجواز اسكان
ياء الاضافة طلبا للتخفيف ولم يلتفت للساكن الذى بعد ما والمعنى مفهوم وهذا جائز
لان الساكن الاول حرف علة كما قالوا الصاخة والدابة وهذا الاحتجاج الذى ذكرناه فى
ياآت الاضافة مهنا موفى كل ياء اضافة وردت فى سائر القرآن ولم نعده وانما نذكره
فى آخر كل سورة ما ذكره صاحب الكتاب وما خالفه فيه غيره من غير تعليل مسئلة
قال صاحب الكتاب وفيها ثلث محذوفات الدآع ودرش وابو عمرو بياء فى الوصل
فقط دعان نافع وابو عمرو بياء فى الوصل فقط واتقون يا اولى ابو عمرو بياء فى الوصل
فقط الباقون بغير ياء فى الحالين فى الثلثة قال الشارح ايده الله ذكر صاحب المصباح

فى الداع ان ابن شنبوذ عن قنبل اثبتها فى الحالين وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب نافع غير ورش
انهم اثبتوها فى الوصل وذكر ايضا عن ابى مروان عن قالون كورش وذكر ايضا فى قوله اذا
دعان ان ابن شنبوذ عن قنبل اثبتها فى الحالين وذكر ايضا عن قالون انها اثبتها فى الوصل
كورش واما صاحب التيسير فلم يذكر عن قالون فيها الا الحذف واما قوله اتقون يا اولى
الالباب ذكر ايضا صاحب المصباح عن ابن شنبوذ عن قنبل انه اثبتها فى الحالين وذكر
ايضا عن قالون وعن جماعة من اصحاب نافع اثباتها فى الوصل كابى عمرو وذكر صاحب
المبهج ايضا عن قنبل فى الثلث انه اثبتها فى الحالين التعليل ان جملة الياآت المحذوفات
المختلف فيهن بين القراء السبعة احدى وستون ياء وتسمى زوائد لانها زيدت على رسم
المصحف وتسمى محذوفات لانها حذفت من المصحف وهى تنقسم الى اصلى وزايد
فالاصلى سبعة عشر ياء فى الاسماء من ذلك ثلثة عشر ياء وفى الافعال اربعة فالذى فى
الاسماء الداع فى البقرة والمتعال فى الرعد وفتى المهتد والباد فى الحج وكالجوابى فى
سبا والتلاق والتناد فى الطول والجوار فى الشورى والمنادى ق والداع فى القمر
وبالواد فى الفجر واما الذى فى الافعال فى معود يوم ياتى وفى الكهف ما كنا نبغ وفى يوسف
من يتق ويصبر وفى الفجر اذا يسر وما بقى من جملة الياآت المحذوفات فكلها زوايد
غير اصول وجملة ما بقى اربع واربعون وتنقسم ايضا الى ما هو رأس آية والى ما هو
ليس برأس آية فرؤس الآى منها سبعة وعشرون فاما علة من اثبت هذه المحذوفات
فى الوصل وحذفها فى الوقف لانها فى الوصل فى تقدير متحركة فلو حذفنا قدر كانه قد حذف
شيئين وهما الحرف والحركة وعلة من حذفها فى الوقف خاصة انها عنده فى تقدير
حرف ساكن فحذفها كما يحذف التنوين فى الوقف قال الكسائى والعرب تقول القاض
بغير ياء فى الوقف والقاضى فى الوصل والوالى فى الوقف بغير ياء والوالى فى الوصل
بالياء والراقى فى الوقف بغير ياء والراقى فى الوصل بياء وحكى عن الفراء انه قال سمعت

العرب تقول لا ادر بالحذف **واما علة** من اثبت هذه المحذوفات في الحالين فانه جاء بها على الاصل ولم يراع خط المصحف وقال لا يلزم من حذفها في الرسم حذفها في التلاوة كما لا يلزم ذلك في حذف الالف من العالمين ونحوه واثبات الياء لغة اهل الحجاز **واما علة** من حذفها في الحالين فانه اتبع رسم المصحف حكى عن ابي عمرو بن العلا انه كان يقول الحذف لغة مذيل وانما ذكر القراء يا آت الاضافة والمحذوفات في آخر كل سورة لان السورة ربما كان فيها آية لم يختلف فيها فذكروا ذلك لدفع اللبس وازالة الاشكال والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب

قال صاحب الكتاب سورة آل عمران

قال الشارح هي مدنية وعدد آيها مائتا آية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب التوراة بالامالة حيث وقع النحويان وابن ذكوان وقراها نافع وحمزة بين اللفظين الباقون بالفتح **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن قالون الفتح كالجماعة وذكر صاحب المصباح عن حمزة وعن ورش الامالة في التوراة وذكر صاحب المبهج عن ورش الامالة وذكر الفتح والامالة عن حمزة **التعليل** اعلم ان التورية اصلها فوعلة ووُرَيَة واشتقاقها من وَرِيَ الزند اذا اضاء عند القدح فكان هذه التوراة نورٌ وضياء وهي من ذوات الياء فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا **قال ابو علي** من امال التوراة فلان الفها رابعة فقد اشبهت الف التأنيث والف التأنيث تمال وبعد هذا كله فالتوراة اسم اعجمي لا يعرف له اشتقاق والامالة فيه مسموعة وقيل اصل توراة تورية على تفعلة فنقل من الكسر الى الفتح كما قالوا جارية وجاراة وناصية وناصاة **واما علة** من فتح فانه جاء به على الاصل لان الاصل التفخيم وجمع توراة توارٍ ووقف حمزة عليها بالتاء ورُوِيَ انها بالعبرانية تورُوت فعرّبتها العرب فقالوا توراة **مسئلة** قال صاحب الكتاب سيغلبون ويحشرون

بالياء فيهما الاخوان **قال الشارح** الباقون **التعليل** اما علة من قراءة بالياء فهو على الغيبة والضمير للكفار امر الله نبيه ان يقول لليهود والذين يريدون نصرة الكفار فالضمير في سيغلبون ويحشرون للكفار والذين كفروا هم اليهود يدل على صحة ذلك ما روي انه لما ظهر النبي صلى الله عليه وسلم على المشركين يوم بدر قالت اليهود هذا النبي المبعوث الذي لا نرد رايته فلما كان يوم أحد وظهر المشركون على المؤمنين فرح اليهود وانكروا ما قالوا يوم بدر من اقرارهم بنبوته حسدا وبغيا كما اخبر الله تعالى فنزلت الآية **واما علة** من قرأ ستغلبون بالتاء فهو على الخطاب ويكون على هذا المخاطبون هم المغلوبون ويكون الخطاب لليهود والمشركين جميعا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ترونهم نافع **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب عاصم عن عاصم بالتاء مثل نافع الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرأ بالتاء فهو على الخطاب لليهود ويكون التقدير ترونهم لو رايتموهم وكان المسلمون يوم بدر ثلثمائة وثلثة عشر رجلا وكان المشركون تسعمائة وخمسين وقيل بل كانوا الفا فهم اكثر من ثلثة امثالهم فقللهم الله تعالى في اعينهم ليشجع المسلمين وقيل الخطاب للفئة المقابلة فالضمير المرفوع في ترونهم للمسلمين والضمير المنصوب للمشركين والضمير المخفوض في مثليهم ايضا للمؤمنين **واما علة** من قرأ بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله فئة تقاتل في سبيل الله وبعده ذكر غيبة ايضا وهو مثليهم فهو اشبه بما بعده وبما قبله ويكون التقدير ترى الفئة المقابلة الاخرى الكافرة وذلك ان الله عز وجل كان اعلم المسلمين ان الاية منهم تغلب المائتين من الكفار فاراهم الله ذلك وان كانوا ثلثة امثالهم لان الواحد يغلب الاثنين وقد يعجز عن الثلثة فلذلك اراهم اياهم مثليهم لا غير ولم يرهم عددهم على الحقيقة **مسئلة** قال صاحب الكتاب رضوان بضم الراء حيث وقع ابو بكر الا موضعا واحدا في المائدة رضوانه سبل السلام فانه فتحه **قال الشارح** ذكر صاحب هذا الكتاب وغيرهم ضم الراء في رضوان حيث

وقع الاخ سورة المائدة رضوانه سبل السلام فانه كره وقد ذكر جماعة عن ابى بكر فحمه
كسايرالقراء **التعليل** قيل ان رُضوان بضم الراء و رضوان بكسرها لغتان فالضم لغة
بنى تميم والكسر لغة اهل الحجاز وقيل ان علة من ضم الراء انما ضمها ليفرق بين المصدر والاسم
لان بالضم مصدر تقول العرب رَضِىَ يرضى رِضىً ورضوانا ورُضوانا فاما رضوان بالكسر
فهو اسم ويقويه ان رضوان خازن الجنة لايقال فيه الا بالكسر فهذا دليل على ان الاسم يكون
بالكسر والمصدر بالضم وقد حكى عن سيبويه الضم **فان قلت** لم استثنى ابوبكر الموضع الذى
فى المائدة وهو قوله رضوانه سبل السلام فعل جميعا بين اللغتين واتباعا منه لرواية التى
رواها عن مشايخه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان الذين بفتح الالف الكسائى **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن يونس بن حبيب عن ابى عمرو مثل الكسائى الباقون ان الذين
بكسر الهمزة **التعليل** فان قلت لم سماها صاحب هذا الكتاب الفا وهى همزة والالف لايكون
الا ساكنة والهمزة تكون متحركة **فالجواب** انها لما كانت على صورتها سماها باسمها
لما تتفقا فى الشكل **فاما علة** قراءة الكسائى فله تقديران احدهما ان يكون ان فى موضع
نصب بدلا من ان الاولى فى قوله شهد الله انه لا اله الا هو ويكون هذا البدل بدل
الاشتمال لان الاسلام يشتمل على شرايع كثيرة منها التوحيد الذى تقدم ذكره والتقدير
الثانى ان يكون ان الدين فى موضع خفض من قوله تعالى بالقسط وهو ايضا بدل الشئ من الشئ
وهو مول ان القسط هو العدل وكذلك ان الدين عند الله الاسلام العدل ايضا نزلت
الآية حين افتخر كل ذى دين بدينه فقال لا دين الا دينى فنزلت الآية تكذيبا لهم فقال ان
الدين عند الله الاسلام لا دينكم **واما علة** من قرا ان الدين عند الله بالكسر فهو على الاستيناف
ويكون ما قبله تاما غير متعلق به **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويقتلون الذين يأمرون
همزة **شارح** تحرير ذلك ان تقول قرا همزة ويقتلون بضم الياء والف بعد القاف وكسر التاء
من القتال الباقون بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء من غير الف من القتل ذكر صاحب

المصباح

المصباح عن الكسائى كحمزة **التعليل** اما علة قراءة حمزة فانه جعله من القتال ويقوى قراءته
ما روى عن ابن مسعود انه قرا وقاتلوا الذين فارهم بالقتال لان القتال قبل القتل فاذا قاتلوا
قتلوا **واما علة** من قرا ويقتلون فهو من القتل كما قلنا وهو اشبه بما قبله من قوله تعالى ويقتلون
النبيين ففيه مشاكلة للفظ والمعنى وروى ان بنى اسرائيل قتلوا فى ساعة واحدة
ثلثة واربعين نبيا فقام مائة واثنى عشر رجلا من عبادهم فامروا من قتل الانبياء
بالمعروف والكف عن القتل ونهوهم عن المنكر وموتعديهم فقتلوا جميعا من آخر ذلك
اليوم فهم الذين ذكر الله تعالى فى هذه الآية **مسئلة** قال صاحب الكتاب الحى من الميت
والميت من الحى وليلد ميت والى بلد ميت بالتشديد حيث وقع نافع والاخوان
وحفص والاخلاف فى تخفيف قوله بلدة ميتا حيث وقع وفى تشديد قوله وما هو بميت
وثم انكم بعد ذلك لميتون وانك ميت وانهم ميتون **قال الشارح** تحريره ان تقول
الحى من الميت والميت من الحى بتشديد الياء وكسرها قال صاحب التيسير الحى من الميت
والميت من الحى بالتشديد اذا كان قد مات وذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابى عمرو
التشديد فى بلدة ميت اذا كان بالهاء وذكر صاحب البديع عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر
فى يونس والروم وفاطر فقط الباقون بالتخفيف فى القرآن كله **التعليل** الميت بالتشديد
وميتا بالتخفيف لغتان وقد جمعهما الشاعر فى بيت واحد وهو **قوله** ليس من مات
فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء واصل ميت عند البصريين ميوت
فقلبت الواو ياء فصار ميليت بيا اين ثم ادغمت الياء فى الياء فصار ميت ومثله
سيد وميّن اصلهما سيود وهيون ففعل بهما من القلب والادغام ما ترى و
التثقيل الاصل **فاما علة** من خفف فانه طلب التسهيل فان قلت لم حذف من خفف
الاصلى وهل لواو وابقا الزائد وهى الياء فالجواب لانهم لو ابقوا الواو لوجب
قلبها الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ولو فعلوا هذا لكان اعلالا فى الكلمة بعد اعلال

ولا خلاف في تخفيف قوله الميتة والدم وبلدة ميتا **مسئلة** قال صاحب الكتاب
منهم تقاة بالامالة الاخوان **قال الشارح** وقد ذكرت لم امال حمزة منهم تقاة و
فتح حق تقاته وصوان منهم تقاة رسم بالياء فامالة حمزة مع الكسائي وحق تقاته رسم
بالالف فلم يمله وذكرت ان اصل هذه الكلمة تقيّة على وزن فعلة فلما تحركت الياء و
انفتح ما قبلها قلبت الفا فصار تقاة واما التفسير قوله الا ان تتقوا منهم تقاة هذا
في حق المؤمن اذا كان في قوم كفار وخافهم على نفسه وماله فله ان يخالفهم ويداريهم باللسان
وقلبه مطمئن بالايمان دفعا له عن نفسه وقد قرئ الا ان تتقوا منهم تقية فقال من
فسرها التقية باللسان وقال الحسن التقية الى يوم القيمة وقال التقاة الرجم والذي حمله
على امالته هو انه مرسوم في المصحف بالياء فادغم التاء في التاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بما وضعت بضم التاء واسكان العين ابن عامر وابن بكر **قال الشارح** وقد ذكر عن ابن
بكر فيه خلاف الباقون بفتح العين واسكان التاء **التعليل** اما علة من قرا وضعت
فهو حكاية كلام حنة ام مريم فهي تاء المتكلم وتاء المتكلم مضمومة ابدا قالته على سبيل الشكاية
والاعتذار لانها وجدت المولود على خلاف غرضها ومناقضا لما ارادت لانها كانت
تريد ان تلد ذكرا حتى يصلح لخدمة البيت المقدس وهذا كما يقول القائل رب قد مشى
الضر وانت اعلم به فلا تحتاج على شرح حال **واما علة** من قرا وضعت فهو خبر من الله عز وجل
اخبرنا بانها وضعت انثى ويكون على هذه القراءة في الكلام تقديم وتاخير التقدير
قالت رب اني وضعتها انثى وليس الذكر كالانثى فقال الله عز وجل والله اعلم بما وضعت
فلا يحتاج الى اعلامها لانه يعلم الاشياء قبل كونها **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكفلها
بالتشديد الكوفيون **قال الشارح** الباقون وكفلها بالتخفيف وحكى بعض المصنفين
عن ابان عن عاصم التخفيف كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا وكفلها بالتشديد فهو يطلب
مفعولين احدهما الهاء في كفلها والثاني زكريا والتقدير كفلها الله زكريا ويقوى هذه

القراءة

القراءة انه اشبه بما قبله وهو قوله فتقبلها ربها بقبول حسن وانبتها وكفلها
وتكفيله اياها انه اخرج قلما حين اقترع عليها بنو اسرائيل ايهم يكفلها فاخرج الله قلم
زكريا قبل اقلامهم فهذا تكفيله اياها **واما علة** من قرا وكفلها فكفل فعل ماض متعد
ماض متعد الى مفعول واحد وهي الهاء في كفلها وزكريا فاعله **مسئلة** قال
صاحب الكتاب زكريا مقصورا حيث وقع الاخوان وحفص زكريا بالنصب ابو بكر
بعده كلما **قال الشارح** الباقون بالمد ورفع الهمزة **التعليل** قد ذكرنا ان من قرا
كفلها فانه يطلب مفعولين فالهاء هي المفعول الاول وزكريا المفعول الثاني و
كذلك هو في قراءة من قرأه بالقصر هو المفعول الثاني ايضا الا انه لا يظهر فيه الاعراب
لانه مقصور والمقصور ما وقعت في آخره الف فالالف فيه للتانيث على قراءة
من قرا بالقصر وكذلك الهمزة ايضا فيه للتانيث على قراءة من مد وهمز الا ان
الاعراب يتبين في قراءة من همز لان الهمزة حرف جلد يقبل الحركة بخلاف الالف
اللوائية التي لا تقبل الحركة **واما علة** من قرا وكفل زكريا بالمد والهمز فقد قررنا ان كفل
فعل ماض والهاء فيه مفعوله وزكريا فاعل ويتبين فيه الاعراب لان آخره همزة
وفي زكريا اربع لغات المد والقصر وبهما قرئ في السبعة وهما لغتان لاهل
الحجاز واللغة الثالثة لغة نجد يقولون زكرى فيحذفون الالف منه وينونونه
كانه على لفظ النسب واللغة الثالثة حكاها الاخفش زكر مثل عمر ومعنى كفلها ضمنه
القيام بامرها وكفلها هو ضمها اليه وضمن القيام بامرها **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فناداه الملائكة بالف مماله الاخوان **قال الشارح** مخيره ان تقول فناداه بالف
مماله يعني الالف التي بين الدال والهاء الباقون فنادته بتاء مكان الالف على لفظ
التانيث **التعليل** اما علة من قرا فناداه فله تقديران احدهما ان يكون المنادي
جبريل وحده وتقويه ما روي عن ابن مسعود رضي الله عنه انه قرا فناداه جبريل والتقدير

الثانى ان يكون التذكير على من قال فنادوه يعنى الفريق من الملائكة فان قلت لم جاء
بعده الملائكة وهو جمع والمنادى كما قلتم جبريل قالجواب ان هذا لا ينكر لانه يقال
ركب فلان السفن وهو لا يركب الا سفينة واحدة ويكون التقدير جعل ركوبه
هذا الجنس كذلك ههنا جعل المنادى له من هذا الجنس وجواب ثانى انه انما ذكر
جبريل بصيغة الجمع على سبيل التفخيم لشانه والتعظيم له قال تعالى وان المساجد لله
قال بعض المفسرين يعنى به المسجد الحرام وقال تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله
من فضله قال المفسرون الناس ههنا النبى عليه السلام وقال تعالى الذين قال لهم الناس ان
الناس قد جمعوا لكم الناس الاول هو نعيم بن مسعود وهذه عادة العرب ابدا انهم يفخمون الامور
المفخمة ويبجلون الاشياء المبجلة **واما** من قرا فنادته فنادى فعل ماض والتاء
علامة التانيث والهاء مفعوله والملائكة فاعله فهو على الاصل كما قال تعالى قالت
الاعراب آمنا فعلى هذا تكون جماعة من الملائكة بشرت زكريا بالولد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب المحراب بين اللفظين حيث وقع ورش وقرا ابن ذكوان بالكان
منه فى موضع خفض بالامالة وهما موضعان ههنا يصلى فى المحراب وفى مريم فخرج
على قومه من المحراب وفتح الباقون بالفتح فيه حيث وقع **قال الشارح** ذكر
صاحب التيسير ان ابن ذكوان قرا المحراب بالامالة حيث وقع سواء كان فى موضع جر
او غيره ثم قال قرأت على ابى الحسن بامالة الراء من المحراب فى موضع الخفض وهما موضعان
اثنان ذكرهما صاحب هذا الكتاب وذكر صاحب المصباح قرات لابن ذكوان عن اهل مصر
عن ورش وقتيبة فى المحراب وفى مريم من المحراب بالامالة ثم قال روى الاسكندرانى
عن ابن عامر امالته فى حال النصب فى قوله زكريا المحراب واذ تسوروا المحراب
التعليل اما علة امالة المحراب اذا كان فى موضع خفض ان الالف لما اكتنفها
كسرتان كسرة قبلها وكسرة بعدها فالتى قبلها كسرة الميم والتى بعدها كسرة الباء

فقويت الكسرتان على الراء فاميلت **واما علة** من امال المحراب اذا كان فى موضع
نصب فقوله كلما دخل عليها زكريا المحراب فلاجل الكسرة التى قبل الراء ولم يعتد
بالحاء حائلا لانها ساكنة والساكن عندهم كالميت فهو حاجز غير حصين والمحراب
الغرفة وكان زكريا قد بنا لمريم محرابا يصعد اليها بسلم ومنه قول الشاعر
ربة محراب اذا جئتها لم ارق حتى ارتقى سلما **مسئلة** قال صاحب الكتاب
عمران باشمام الراء الكسر حيث وقع ابن ذكوان **قال الشارح** الباقون عمران بالفتح
التعليل اما علة الامالة فى عمران فكسرة العين والكسرة من الاسباب التى توجب
الامالة فان قلت لم قال صاحب العنوان باشمام الراء الكسر ولم يقل بالامالة و لا
بالكسر المحض فالجواب ان الراء تمنع الامالة كما يمنعها المستعلى فلما وليتها الكسرة
املتها ولم تقو عليها كقوتها على بقية الحروف فتميلها امالة محضة فاميلت امالة
متوسطة فلهذا قال صاحب هذا الكتاب باشمامها الكسر ولم يقل بامالتها ففيه مراعاة للكسرة
من جانب ومراعاة الراء من جانب آخر وهذا التعليل تعضده الرواية وقد حكى صاحب التيسير
وغيره الامالة المحضة فى عمران وحكى سيبويه امالة عمران وقال الراء لا تمنعه من الامالة
مسئلة قال صاحب الكتاب ان الله يبشرك بكسر الالف ابن عامر وحمزة **قال**
الشارح الباقون ان الله بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بالكسر فله تقديران احدهما
ان يكون النداء بمعنى القول والتقدير فنادته الملائكة اى قالت وان تكسر بعد القول
كقوله تعالى قال الله انى منزلها هذا مذهب النحويين ولغات العرب كلهم الا بنى سليم
فانهم يفتحون ان بعد القول والتقدير الثانى ان يكون القول مضمرا ويكون التقدير
فنادته الملائكة فقالت له ان الله **واما علة** من قرا بالفتح فله تقديران ايضا احدهما
ان يكون ان فى موضع نصب بنادى قاله سيبويه الثانى ان يكون فى موضع جر قاله الخليل
ولانه فى كلا التقديرين من تقدير حرف الجر التقدير فنادته بان الله او لان الله

مسئلة قال صاحب الكتاب يبشرك بالتخفيف في الموضعين الاخوان وقد اختلفوا في هذا الفعل في سبعة مواضع قال الشارح قال صاحب هذا الكتاب سبعة وهي تسعة منها موضعان في هذه السورة وموضع في سبحان وموضع في الكهف فخفف هذه الاربعة الاخوان ومنها اربعة مواضع انفرد بتخفيفها حمزة وهي في التوبة يبشرهم ربهم وفي الحجر انا نبشرك بغلام عليم وفي مريم موضعان انا نبشرك لنبشر به المتقين والموضع التاسع في حم عسق وهو قوله ذلك الذي يبشر الله عباده فقرا هذا الموضع بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو والاخوان فهذا جميع ما اختلفوا فيه من هذا الفعل ولم يختلفوا فيما عداه نحو قوله تعالى ابشرتموني على ان مسني الكبر فبم تبشرون قالوا ابشرناك ونحوه التعليل اعلم ان بشر وبشر بمعنى واحد الا ان في التشديد معنى التخفيف يؤدي عن معناه وانشدوا في التخفيف

بشرت عيالي اذ رايت صحيفة ٭ اتتك من الحجاج تيلي كتابها

وقال آخر

فاعنهم وابشر بما بشروا به ٭ واذا هم نزلوا بضنك فانزل

ويقويه قوله تعالى وابشروا بالجنة فهذا من البشر يبشر قال الشاعر في مثله

ثم ابشرت اذ رايت سواما ٭ وبيوتا مبثوثة وخلالا

ويقوي قراءة من شدد اجماعهم على قوله تعالى فبشرنا ما باسحق ويبشرهم بعذاب اليم ومعنى بشر وبشرى يسر وفرح والبشارة تكون في الخير والشر وانما سميت بشارة لان الانسان اذا بشر بشئ من ذلك ظهر في بشرته ان كان خيرا ظهر فيها الابتهاج وان كان شرا ظهرت فيها الكآبة فان قلت لم تابع ابن كثير وابو عمرو اصحاب التخفيف في سورة الشورى خاصة في قوله تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده فالجواب انه روي بعض العلماء عن ابي عمرو انه قال لما لم تات بعده الباء كما جاءت في بقية المواضع كقوله تعالى نبشرك بغلام نبشرك بيحيى خففته لان الباء يدل على زيادة تاكيد ومبالغة فكان هذا اولى بالتخفيف لخلوه من الباء ويكون معنى الكلمة ينصر الله وجوههم فترى النضرة فيها وهي النعيم ومع هذا فالقراءة سنة متبعة

مسئلة

قال صاحب الكتاب ويعلم بالياء نافع وعاصم قال الشارح الباقون بالنون التعليل اما علة من قرا ويعلم بالياء فهو على لفظ الغيبة ويقويه ان قبله يبشرك بكلمة والتقدير يبشرك الله ويعلم الله واما من قرا بالنون فهي نون العظمة فنعلم فعل مضارع والهاء مفعوله والفاعل مضمر اي نحن

مسئلة قال صاحب الكتاب اني اخلق بكسر الالف نافع قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن نافع كسر الهمزة وفتحها الباقون بفتح الهمزة التعليل اما علة من قرا بكسر الهمزة فله تقديران احدهما ان يكون على الاستيناف التقدير الثاني ان يكون اني اخلق لكم مكسورة على التقدير كانه لما قال اني قد جئتكم بآية من ربكم ففسر الآية فقال اني اخلق لكم ومثله قوله تعالى ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم ثم فسر ذلك فقال خلقه من تراب واما علة من فتح الهمزة فله ايضا تقديران احدهما ان يكون ان في موضع خفض بدلا من قوله بآية ثم فسر الآية فقال اني اخلق تقديره باني اخلق والتقدير الثاني ان يكون ان في موضع نصب فيكون معناه ويكلم رسولا بانني قد جئتكم بآية اني اخلق ويجوز ان يكون ان في موضع رفع خبر مبتدا محذوف التقدير هو اني اخلق

مسئلة قال صاحب الكتاب فيكون طائرا بالف نافع ومثله في المائدة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر مثل نافع قال صاحب التيسير قرا نافع طايرا بالف وهمزة على التوحيد والباقون بغير الف ولا همز على الجمع التعليل اما علة من قرا طايرا فلانه عنده واحد وطير اجمع وهذا على مذهب الاخفش لانه عنده كتاجر وتجر وراكب وركب واما سيبويه فانه يقول لا يكون فعل جمع فاعل انما فعل اسم للجنس فليس هو جمع طاير فطير متقاربان فان قلت لما جاء ههنا فانفخ فيه على التذكير وجاء في سورة المائدة فتنفخ فيها على لفظ التانيث فالجواب ان التذكير ههنا يدل على المهيا، لانه لما قال كهيئة دل على المهيا، فالضمير يعود عليه وقيل بل التذكير يعود على الكاف في كهيئة لانها بمعنى مثل والمثل مذكر وقيل بل الهاء تعود على المخلوق لان اخلق يدل على المخلوق واما في المائدة فان التانيث يعود على لفظ الهيئة فيها اي في الهيئة وقيل

التأنيث يعود على الصوت فتنفخ في الصوت والدليل على ان الطير جمع في قوله تعالى
والطير صافات واستدل بعضهم ايضا على ان طايرا جنس بما بعده من قوله تعالى وابرئ
الاكمه والابرص ومعناهما الكمه والبرص لكنهما اكثر وقوعا موقع اسم الجنس من طاير
لكونهما معرفتين بالالف واللام ونقص طايرا عنهما لعدم الالف واللام فيه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فيوفيهم اجورهم بالياء حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن الرجبي عن ابي بكر بالياء مثل حفص وذكر بعض المصنفين عن هارون عن ابن كثير مثل حفص
وذكر ايضا هذا المعن عن ابي عمرو وعن الكسائي كذلك الباقون فنوفيهم بالنون **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان بعده والله لا يحب الظالمين فيكون
التقدير يوفيهم الله ولا يحب الله **واما علة** من قرا بالنون فعلى اخبار الله عز وجل
عن نفسه بنون العظمة ويقويه ان بعده ذلك نتلوه عليك **مسئلة** قال صاحب الكتاب
هانتم مثل هعنتم حيث وقع قبلها انتم ممدود وغير مهموز نافع وابو عمرو والباقون
بالمد والهمز حيث وقع **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير هذه المسئلة احسن
من ذكر صاحب هذا الكتاب وانا اورد ما لك على صورتها وهي قرا نافع وابو عمرو
ها انتم حيث وقع بالمد من غير همز وورش اقل مدا وقنبل بالهمز من غير الف بعد الهاء
الباقون بالمد والهمز والبزي يقصر المد على اصله فالهاء على مذهب ابي عمرو وقالون
وهشام يحتمل ان يكون للتنبيه ويحتمل ان يكون مبدلة من همزة وعلى مذهب قنبل
وورش لا تكون الا مبدلة لا غير وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن ذكوان لا تكون
الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد لم يزد
في تمكين الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن
يفصل بالالف زاد في التمكين سواء ايضا حقق الهمزة او لينها انتهى كلام صاحب التيسير
قال صاحب المصباح ان ابا عمرو وورشا يقرآن ها انتم على وزن هعنتم كقنبل وورو

جماعة من المصنفين عن ورش انه يبدل الهمزة الفا همزة خالصة قالوا فعل ذلك
لوقوع النون الساكنة بعدها وقال صاحب التذكرة واعلم ان ابا عمرو ورجال
نافع يتفاضلون في مدها نتم اذا جعلت الفها بدلا من همزة الاستفهام على
ما بيناه من تفاضلهم في المد في انذرتهم وبابه فاما اذا جعلت الهاء للتنبيه
فانهم يستوون في المد في ها نتم لانه ليس احد منهم يدخل بين الهمزة وبين الملينة الفا
كما فعل ذلك من فعله منهم في قوله انذرتهم وبابه العدل **التعليل** اما علة قراءة قنبل
ها نتم فالاصل عنده انتم بهمزتين الاولى همزة الاستفهام والثانية همزة انتم
فابدل من همزة الاستفهام ها والعرب تفعل ذلك كثيرا يقولون اياك وهياك
قال الشاعر فهياك والامر الذي ان توسعت • موارده ضاقت عليك مصادره
• **واما علة** نافع وابي عمرو في مدها من غير همز انها الاصل عندهما انتم بهمزتين فابدلا
من الاولى ها وادخلا الفا فصارها انتم ثم حذفوا الهمزة طلبا للتخفيف كما فعل
في قوله تعالى انت قلت للناس **فان قلت** انت قلت للناس الهمزة فيه موجودة والهمزة
ههنا قد صارت ها فهو فارق انتم **فالجواب** انها وان كانت ها فالهاء
في تقدير الهمزة فكان الهمزة موجودة **واما علة** الباقين وهم البزي والكوفيون وابن
ذكوان وهم الذين قرؤوا بالمد والهمز فالهاء عندهم للتنبيه وليست مبدلة من همزة
لانهم ليس من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزة بالالف ويكون الاصل عندهم انتم
الا انهم فصلوا بالالف على لغة من قال وبين التقا آنت ضبية ام آم سالم ومولا
فان لم يكن من مذهبهم ان يفصلوا بين الهمزتين بالف ولكن فعلوا ذلك جمعا بين اللغتين
مسئلة قال صاحب الكتاب ان يؤتى احد بالمد ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان
تقول ان يوتى بالمد في همزة ان وذلك على لفظ الاستفهام الباقون ان يوتى بغير مد على
لفظ الخبر **التعليل** اما علة ابن كثير فهي على الاستفهام وتكون ان في موضع رفع بالابتداء ويكون

الخبر محذوف التقدير آن يؤتى احد مثل ما اوتيتم من النبوة والعلم تصدقون به وزلك
ان اليهود استعوا ووبخ بعضهم بعضا وقالوا اتصدقون بما عندكم من علم محمد و
نبوته وصفته صلى الله عليه وسلم وهو مخالف لدينكم ومناقض لاغراضكم وتظهرون
ذلك لقريش وغيرهم من المشركين فيكون ذلك عونا لهم على اتباعه واجابة دعوته
فيكون على هذا التقدير قوله تعالى قل ان الهدى هدى الله اعتراضا من اول كلامهم
وآخره ويجوز ان يكون قوله ان يؤتى احد مثل ما اوتيتم على قراءة ابن كثير ايضا من كلام
الله عز وجل فيكون متصلا بقوله قل ان الهدى هدى الله فكانهم لما قالوا ولا تؤمنوا
به حسدا وبغيا **واما علة** قراءة الجماعة فهي على الخبر وان في موضع نصب بتؤمنوا فان
مفعوله بتؤمنوا وتؤمنوا بمعنى تصدقوا ويكون التقدير ولا تؤمنوا ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم الا من تبع دينكم وتكون اللام على هذا التقدير زائدة ومن في موضع
نصب استثناء ليس من الاول وقيل فيه تقدير آخر وهو ان يكون المعنى ولا تصدقوا
الا من تبع دينكم فمن مفعوله قال الله عز وجل قل ان الهدى هدى الله وقيل اللام
غير زائدة وتتعلق بما دل عليه الكلام لان معنى الكلام ولا تقروا بان يؤتى احد
مثل ما اوتيتم الا لمن تبع دينكم فيتعلق الحرف بتقروا كما تقول قررت لزيد بالفقه
وجاز ذلك لان الاول كالظرف فصار بمنزلة قولك حررت في السوق لزيد

مسئلة قال صاحب الكتاب يؤده اليك ساكنة الهاء في الموضعين الا بوان
وحمزة قالون بكسرة مختلسة فيهما الباقون بوصل الهاء بياء وكذلك اختلافهم في
قوله نؤته منها في الموضعين من هذه السورة وفي النساء قوله ونصله جهنم وفي
عسق نؤته منها **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن الحلواني عن هشام الاختلاس
مثل قالون في السبعة المواضع وذكر صاحب التمهيد عن هشام الاسكان في الباب
كله كابي عمرو وذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو انه وصلها بياء وذكر عن ابن ذكوان

(وصل)

وهشام الاختلاس وذكر عن قالون الاشباع كورش **التعليل** اعلم ان هذه الهاء
في يوده فنظايره ماء الاضمار وماء الاضمار حقها ان لا تسكن وقد عاب ذلك جماعة
من النحويين على ابي عمرو وقالوا اسكانه هذه الهاء لا يجوز الا في الشعر وكان بعضهم لا
يجيزه لا في شعر ولا في غيره والرواة الذين رووا الاسكان اثبات عدول ثقات ومع
صحة الرواية فقد سمع من العرب الاسكان قال الشاعر واشرب الماء مالي دونه عطش
الا لان عيونه سيل واديها • فاسكن الهاء من عيونه وهي ماء الاضمار وقال قطرب
هي لغة لبعض العرب وقال ايضا الشاعر لما رأى ان لا دعة ولا شبع • مال
الى ارطاة حقف فاضطجع • فاسكن الهاء من لا دعه ويقوي الاسكان ان هاء
الاضمار مشبهة بياء الاضمار فكما اسكنوا الياء في يا علامي ونظايره كذلك اسكنوا
ماء الاضمار لاشتراكهما في الاضمار وقال بعضهم انما اسكنت هذه الهاء على نية الوقف
وقيل ان اصل يؤده اليك يؤديه اليك باثبات الياء فلما دخل الجازم حذف
الياء فسدت الهاء مسدها وحصلت في مكانها اسكنت تنبيها على ذلك الا ترى
ان الهاء تبدل من الياء في نحو قوله هذه الشجرة والاصل هذي الشجرة **واما علة** من قرا
بالاختلاس فانه لما كان اصله يؤديه اليك فلما دخل الجازم حذف الياء فبقيت الهاء
على كسرها **واما** من وصلها بياء فانه جاء بذلك على الاصل **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بما كنتم تعلمون الكتاب بالتشديد ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** تحرير ذلك ان
تقول تعلمون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مع تشديدها الباقون تعلمون بفتح التاء
وسكون العين وبفتح اللام مع تخفيفها **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فهو اسم
الفاعل من علم يعلم فهو معلم وهو اقوى من قراءة التخفيف اذ لا يكون المعلم معلما
حتى يكون عالما **واما علة** من قرا بالتخفيف فهو من العلم ويقويه ان بعده تدرسون ولم يقل
تدرسون واما الربانيون فهم العلماء وسموا بذلك لانهم يربوا الناس بالتعليم كما قال

محمد بن الحنفية يوم مات ابن عباس اليوم مات ربانى هذه الامة اى كونوا ربانيين بفعلكم
هذا وقيل الربانيون منسوبون الى الرب والنون فيه زايدة للمبالغة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ولا يامركم بضم الراء الحرميان والنحويان **قال الشارح**
وذكر صاحب المصباح عن عاصم الرفع والنصب وذكر ايضا عن محبوب عن ابى عمرو
كذلك ولا خلاف فى قوله تعالى ايامركم بالكفر انه بالرفع الا ما روى عن ابى عمرو انه
اسكن الراء واختلسها الباقون ولا يامركم بنصب الراء **التعليل** اما علة من
قرا بضم الراء فانه قطعه مما قبله واستانفه وتقديره ولا يامركم الله وقال
الاخفش تقديره وهو لا يامركم فاعاده على ما تقدمه **واما علة** من قرا بالنصب
فانه معطوف على قوله ان يؤتيه من قوله ما كان لبشر ان يؤتيه الله ولا ان يامركم
ويقوى هذه القراءة ما جاء فى التفسير ان اليهود قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم اتريد
يا محمد ان نتخذك ربا فانزل الله هذه الآية تبرئة لنبيه صلى الله عليه وسلم
مما انسبوه اليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب لما اتيتكم بكسر اللام حمزة
قال الشارح وذكر صاحب المصباح عن حفص كسر اللام كحمزة الباقون لما اتيتكم
بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بكسر اللام فهى لام الجر داخلة على ما وهى متعلقة
باخذ وما بمعنى الذى والضمير محذوف والتقدير للذى اتيناكموه فقوله ثم جاءكم
جملة معطوفة على صلة الذى ومعنى القراءة ان الله اخذ الميثاق عليهم للذى اتاهم
كما تقول اخذت الميثاق على زيد لعمرو فيكون اخذ الميثاق لهم او يكون اخذ الميثاق
الذى اتاهم اى من اجله لان العلماء هم الذين يؤخذ عليهم ذلك من اجل ما لديهم من العلم
واما علة من قرا بفتح اللام ففيها وجهان اغنى اللام وفى ما ايضا وجهان احدهما
ان تكون اللام للقسم وما اسما موصولا بمعنى الذى ويكون موضعها رفعا بالابتداء
والوجه الآخر ان تكون اللام للتاكيد وما شرطية فى موضع نصب باتيتكم وجاءكم

عطف على اتيتكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب آتيناكم على الجمع نافع **قال الشارح**
تحريره ان تقول قرا نافع اتيناكم بنون والف على لفظ الجمع الباقون اتيتكم بتاء مضمومة
من غير نون ولا الف على لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا اتيناكم على الجمع فهى
نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بها ومن قرا آتيتكم فهى تا المتكلم وهو الله عز وجل
المخبر عن نفسه وهو الذى اتى الكتاب والحكمة وكل شئ منه وهو الذى يوتيه ويخوله ويوليه
وهما سواء **مسئلة** قال صاحب الكتاب يبغون بالياء ابو عمرو وحفص **قال**
الشارح الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة يعنى فيولاء
الذين تقدم ذكرهم يبغون غير دين الله ومن قرا بالتاء فهو على الخطاب وهذا الخطاب
يجوز ان يكون للكفار ويجوز ان يكون لليهود لان كلا منهم مخاطب مقصود بالتوبيخ والتقدير
افغير دين الله تطلبون مع ان من حكم اليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب واليه يرجعون
بالياء حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن اللولوى عن ابى عمرو بالياء كحفص الباقون
ترجعون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان فى الآية وله اسلم
من فى السموات والارض والتاء على الخطاب **مسئلة** قال صاحب الكتاب حج البيت
بكسر الحاء الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون حج البيت بفتح الحاء **التعليل**
الكسر والفتح لغتان فالكسر قال ابو عمرو هو لغة تميم وقال الفراء الكسر لغة بعض قيس و
الفتح لغة اهل الحجاز ولغة بنى اسد وقال الكسائى الكسر لغة اهل نجد والفتح لغة اهل
العالية وقيل الحج بالفتح المصدر من قولهم حج يحج حجا وهو بالكسر الاسم واكثر ما جاء الحج فى القرآن
بالفتح كقوله الحج اشهر معلومات واذن فى الناس بالحج **مسئلة** حق تقاته قد ذكرته فى باب
الامالة وذكرت ان فتحه حمزة واشبعت القول فيه فاغنى عن اعادته ههنا **مسئلة** قال
صاحب الكتاب وما يفعلوا من خير فلن يكفروه بالياء فيهما الاخوان وحفص **قال الشارح**
قال صاحب التمهيد وكان ابو عمرو يخير بين الياء والتاء فيهما وذكر صاحب المصباح عن حمزة

الياء والتاء وذكر عن ابي عمرو انه كان يختار الياء فيهما ثم قال وقال ابن سعدان عن اليزيدي
قال ربما قرأهما بالياء والتاء احب اليه وقال صاحب المبهج عبد الوارث والعباس
عن ابي عمرو بالياء فيهما الباقون وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بالتاء فيهما **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة فهو اشبه به وهو قوله تعالى
من اهل الكتاب امة قائمة يتلون آيات الله آناء الليل وهم يسجدون **واما**
من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطاباً وهو قوله كنتم خير امة لانه لما انتهى القول
في اهل الكتاب الغيب رجع الى المخاطبين من هذه الامة فقال وما تفعلوا من خير فلن تكفروه
ومعنى فلن تكفروه فلن تجدوه **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يضركم كيدهم من ضار يضير
الحرميان وابو عمرو الباقون لا يضركم من ضر يضر **قال الشارح** تحريره لك ان تقول
لا يضركم بكسر الضاد واسكان الراء مع تخفيفها وذكر صاحب المصباح عن حمزة يضركم مثل
الحرميين وابي عمرو الباقون لا يضركم بضم الضاد والراء مع تشديدها وذكر صاحب المصباح
عن هارون عن ابي عمرو لا يضركم بضم الضاد وفتح الراء **التعليل** اما علة من قرا لا يضركم
فهو من ضاره يضيره ومثله قوله تعالى لا خير **قال لا عشى** فانظر الى كف رآ اسوارها
هل انت ان اخلفتني ضائر واصله لا يضيركم فلما كان مجزوما جوابا للشرط الذي هو
قوله ان تصبروا وتتقوا سكنت الراء للجزم والياء قبلها ساكنة فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين وكانت احق بالحذف لان قبلها كسرة تدل عليها ولانها ايضا حرف علة
واما علة من قرا لا يضركم فله ايضا ثلث تقديرات احدها ان يكون مجزوما جوابا
كما كان في القراءة الاخرى واصله لا يضركم فادغم احدى الراءين في الاخرى وضمت
الراء دالة على موضع جزم اتباعا لضمة الضاد وانما حركت لالتقاء الساكنين
والتقدير الثاني ان لا يضركم لين مجزوم وانما هو مرفوع وحركته حركة اعراب وان لا
بمعنى لين والفاء مضمرة جوابا للشرط **كما قال الشاعر** من يفعل الحسنات الله يشكرها

تقديره فالله يشكرها فحذف الفاء وهي جواب الشرط هذا قول الكسائي والفراء
والتقدير الثالث يكون لا يضركم مرفوعا ايضا وهو متقدم على الشرط فيكون تقدير الاية
لا يضركم كيدهم شيئا ان تصبروا وتتقوا ومثله **قول الشاعر** انك ان يصرع اخوك
تصرع **مسئلة** قال صاحب الكتاب منزلين بالتشديد ابن عامر **قال الشارح**
تحريره ان تقول منزلين بفتح النون وتشديد الزاي وذكر صاحب المصباح وصاحب
المبهج عن ابي عمرو ومثل ابن عامر وذكر بعض المصنفين عن الكسائي مثل ابن عامر الباقون
منزلين بسكون النون وتخفيف الزاي ومثله في العنكبوت **التعليل** اما علة من قرا
بالتشديد او بالتخفيف فهما لغتان الا ان التشديد يؤدي عن معنى الكثير فمنزلين
اسم المفعول من نزل ينزل فهو منزل ومنزلين ايضا اسم المفعولين من انزل ينزل فهو
منزل **مسئلة** قال صاحب الكتاب مسومين بكسر الواو ابن كثير وابو عمرو وعاصم **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن حفص فتح الواو كالجماعة الباقون بفتحها **التعليل**
اما علة من قرا بكسر الواو فله تقديران احدهما ان يكون معنى مسومين معلمين والسيماء
العلامة وقد جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يوم بدر سوموا فان الملائكة
قد سومت وروي ان الملائكة يوم بدر سومت بالصوف الابيض في نواصي الخيل واذنابها
والتقدير الثاني ان يكون معنى مسومين مرسلي خيلهم الى نحو العدو سابقيها
تقول العرب سومت الخيل اذا ارسلتها **واما علة** من قرا مسومين بفتح الواو فله ايضا
تقديران احدهما ان يكون المعنى معلمين فيكونوا مفعولين ويقويه ان قبله بثلاثة آلاف
من الملائكة منزلين فمنزلين مفعول بهم وكذلك مسومين فهو اشبه بما قبله والتقدير الثاني
يكون معنى مسومين مرسلين ارسلهم الله لنصرة نبيه ونصرة المؤمنين **مسئلة** قال صاحب
الكتاب سارعوا بغير واو نافع وابن عامر وابان عامر والدوري عن الكسائي **قال الشارح**
تحريره ان تقول سارعوا بغير واو قبل السين الباقون بواو قبل السين **التعليل** اما علة من

قرا بغير واو فلما نها ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام فقرا نا اتباعا منها لرسم
المصحف واما من جهة العرب فعلة من حذفها انه اما ان يكون استانف الجملة ولم يعطفها
على ما قبلها ويجوز ان يكون لما كانت الجملة الاولى مكتبة بالثانية حذفها اذ لا يخل حذفها
لمعنى **واما علة** من اثبت الواو فانه عطف الجملة الثانية على الاولى ولان الواو ايضا
ولان الواو ايضا ثابتة في بقية المصاحف والرواية بعد هذا الاعتماد عليها لا على
التعليل **مسئلة** قال صاحب الكتاب قرح والقرح بالضم حيث وقع الكوفيون سوى حفص
قال الشارح قال صاحب المصباح قراعاصم ان يمسسكم قرح بفتح القاف مثل ابى
عمرو فقد مسّ القوم قرح بضم القاف الباقون قرح بالفتح وجملة ذلك ثلثة مواضع و
كلها في آل عمران **التعليل** اما من قرا قرح او قرح ففي ذلك خلاف بين اللغويين قذهب
القراء الى ان القرح بالفتح الجرح والقرح بالضم الم الجرح وقيل القرح بالفتح ما كان جراحة
والقرح بالضم ما كان من القروح التي تخرج في الجسد بغير آلة قال ذلك الكسائي والاخفش
وقيل هما لغتان بمعنى واحد كفقر وفقر **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكاين على
وزن وكاعن حيث وقع ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن كثير و
كاان بالف بعدها همزة مكسورة وذكر صاحب المصباح عن حسين الجعفي وهارون
ويونس عن ابي عمرو مثل ابن كثير وقال صاحب المبهج قرا الدمار عن يونس عن ابي عمرو مثل
ابن كثير الباقون وكاين بهمزة مفتوحة مكان الالف وبعد الهمزة ياء مشددة وكل
وقفوا على وكاين بالنون الا ابا عمرو فانه وقف على الياء لان النون عنده تنوين اعني
النون تنوين ثبت في المصحف فهو يحذفه كما يحذف التنوين اذا وقف **التعليل**
الاصل في كاين اي دخلت عليها الكاف التي للتشبيه فصار كاي ثم نون فصار
كاين وقد انكر ابن غلبون هذا القول وقال وقرا الباقون وكاين بهمزة مفتوحة و
بعدها مشددة مكسورة وبعد الياء نون ساكنة من غير الف ولا خلاف بينهم انه بالنون

في الوقف كما كان في الوصل لانه بالنون مكتوب في المصحف لان هذه الكلمة يراد بها
التكثير بمعنى كم لا خلاف في هذا بين النحويين ثم ذكر عن جماعة من القرا انهم يقفون عليه
بالنون ثم قال عن ابن مجاهد انه يقول انها اي دخلت عليها الكاف فغلط لا يجوز لانه لا
معنى له ولا ذكره احد من العرب في نثره ولا في شعره ولا ذكره احد من ائمة النحويين
كالخليل وسيبويه وغيرهما وقد اشبع القول فيه فاختصرناه وعلة ابن كثير انه عنده
مقلوب من كاين فقدمت الياء المشددة في موضع الهمزة واخرت الهمزة موضعها ثم
خففت بحذف الياء المدغمة فيها واعطيت كل واحدة منها حركة الاخرى ثم قلبوا الياء
الفا فصار كاين كما ترى وقد جاء مثل هذه القراءة في الشعر قال الشاعر وكاين
بالاباطح من صديق • يراني لو اصبت هو المصابا **واما علة** من قرا وكاين
فالاصل عنده اي كما قلنا ثم ادخلت عليه كاف التشبيه فصار كاي وثبتت
النون وصلا ووقفا لانها ثابتة في المصحف **مسئلة** قال صاحب الكتاب من نبي
قاتل معه ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** قال صاحب المصباح وصاحب المبهج
قرا ابن عامر من نبي قتل مثل ابن كثر وابي عمرو وتحريره ان تقول قاتل بفتح القاف والتاء
والف بينهما الباقون قتل بضم القاف وكسر التاء من غير الف **التعليل** اما علة من قرا
قاتل فله تقديران وهو على التقديرين من القتال فالتقدير الاول ان يكون في قاتل ضمير
يعود على نبي فيكون ربيون مرفوعا بالابتداء ومعه الخبر والتقدير الثاني ان لا يكون في
قاتل ضمير يعود على نبي ويكون قاتل فعل ماض وربيون فاعلون به واثنا الله عليه
كما اثنا على المقتولين فقال تعالى وقاتلوا وقتلوا **واما علة** من قرا قتل فله ايضا تقديران
احدهما ان يكون في قتل ضمير وقتل فعل لم يسم فاعله واسم ستر فيه فعلى هذا تكون الانبياء
قد قتلوا في المعركة والربيون مرتفعون ايضا بالابتداء والتقدير الثاني ان يكون قتل
فعل ايضا لم يسم فاعله والربيون مفعول لما لم يسم فاعله ولا يكون على هذا التقدير

فى قتل ضمير وتقدير الكلام فما بقى من الربيين اى ما ضعفوا والربيون الجماعات
واحدهم ربى مسئلة قال صاحب الكتاب الرعب ورعب بضم العين ابن عامر و
والكسائى قال الشارح الباقون باسكان العين التعليل الرعب والرعب
لغتان واختلفوا فى اى اللغتين الاصل فذهب بعضهم الى ان التحريك هو الاصل والاسكان
تخفيف وذهب بعضهم الى ان الاسكان هو الاصل والضم للاتباع ضموا العين اتباعا
لضمة الراء ومعنى سنلقى فى قلوب الذين كفروا الرعب اى الخوف حتى لا يرجعوا اليكم
مسئلة قال صاحب الكتاب تغشى بالتاء والامالة الاخوان قال الشارح
الباقون بالياء والتفخيم وقد ذكرت الامالة وبين بين فى بابها التعليل اما علة
من قرا بالتاء فهو على التانيث لاسناد الفعل الى الامنة وهى مؤنثة التقدير امنة
تغشى طائفة منكم ومن قرا بالتاء فهو على التقدير لانه اسند الفعل الى النعاس والنعاس
فذكر والتقدير يعنى النعاس طائفة منكم وامنة مفعولة بانزل ونعاسا بدلا منها
والامنة هى النعاس ولذلك ابدل منها مسئلة قال صاحب الكتاب قل ان الامر
كله بالرفع ابو عمرو قال الشارح يعنى برفع اللام الباقون بنصبها وذكر بعض
المصنفين عن ابى عمرو خلافا وذكر ايضا عن الكسائى انه قرا كابى عمرو التعليل اما علة
من قرا بالرفع فان ان كما علمت تنصب الاسم وترفع الخبر فالامر اسمها وكله مبتداء
ولله الخبر والجملة فى موضع خبر ان واما علة من قرا بالنصب فلان كلا توكيد للامر
والجار والمجرور فى موضع خبر ان قال الاخفش كله منصوب على البدل من الامر مسئلة
قال صاحب الكتاب بما يعملون بصير بالياء ابن كثير والاخوان بعده ولئن قتلتم
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الكسائى الياء والتاء وذكر ايضا عن جماعة
من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو وكابن كثير والاخوين الباقون بالتاء التعليل اما علة من قرا
بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم

فهو اشبه بما قبله ومن قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله لفظ خطاب وهو قوله تعالى
لا تكونوا كالذين كفروا مسئلة قال صاحب الكتاب مت ومتم ومتنا بكسر الميم
حيث وقع نافع والاخوان وحفص الا ان حفصا خالف اصله فى الموضعين هنا ضم الميم
فيهما وهما قوله ادمتم ولئن متم وجميع ما اجتمع عليه نافع والاخوان وحفص سبعة مواضع
اول ذلك فى هذه السورة وهو قوله يخرج الحى من الميت وثانيها هذا الموضع التعليل
اما علة من قرا بضم الميم من مُت ونظايره فالكسر لغة اهل الحجاز واختلف النحويون
فى المستقبل من هذا الفعل على هذه اللغة فزعم سيبويه ان المستقبل من يموت على
يفعل مثل فضل يفضُل وتابع سيبويه جماعة من البصريين على هذا القول وهذا الوزن
قليل جدا على هذا القول وزعم الكوفيون ان المستقبل منه يات مثل خفت تخاف
واما علة من قرا بضم الميم فانه جاء به على الاصل لان ما كان من الافعال على فعل مستقبله
يفعُل قال الشاعر انا مُت غير اتى حتى يوم بانت بودّها الخنساء وانما شددت
التاء من متم لان الاصل فيها تا آن الاولى لام الفعل والثانية للمخاطبين فان قلت لم خالف
حفص اصله فى هذين الموضعين اللذين فى هذه السورة فالجواب انه جمع بين اللغتين واتبع فى ذلك
الرواية التى رواها عن شيخه وقيل انما ضم ههنا دون سائر القران لضرب من المعادلة
لان قوله قتلتم مضموما فضموا وتم ليتشاكل اللفظ ويتبع الضم الضم مسئلة
قال صاحب الكتاب خير مما يجمعون بالياء حفص قال الشارح ذكر بعض المصنفين عن اللؤلؤى
عن ابى عمرو بالياء مثل حفص وذكر ايضا صاحب المصباح كذلك عنه الباقون بالتاء
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والتقدير خير مما يجمع الجامعون واما
علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطاب وهو قوله تعالى ولئن قتلتم فى سبيل الله
فهو اشبه بما قبله مسئلة قال صاحب الكتاب ان يغل بفتح الياء وضم الغين
ابن كثير وابو عمرو وعاصم قال الشارح الباقون بضم الياء وفتح الغين التعليل

اما علة من قرا بفتح الياء وضم الغين فانه نفى عن النبى صلى الله عليه وسلم الغلول
جاء فى التفسير انه كان فى غنايم بدر قطيفة حمراء فالتمست فلم توجد فى الغنايم فقال
المنافقون لعلها محمد فاكذبهم الله بقوله وما كان لنبى ان يغل اى يخون وقيل ان سبب
نزولها هو ان النبى صلى الله عليه وسلم بعث طلايع فغزوا المشركين فغنموا منهم فاراد
النبى صلى الله عليه وسلم ان يقسم لمن حضر ولا يقسم لمن غاب فنزلت الاية فقسم لمن حضر
ولمن غاب ومعنى يغل على هذا التقدير يمنع ومنه الغلول فى الزكاة وهو منعها **واما علة** من
قرا يغل فله تقديران احدهما ان يكون المعنى ما كان لنبى ان يخان اى ما كان لنبى ان تخونه
امته فى الغنيمة جاء فى التفسير ان قوما غلوا بعض الغنايم فلما نزلت الاية ردوا
ما اخذوه والتقدير الثانى ان يكون معنى ان يغل اى يوخذ غالا كما تقول اكرمت زيدا
كريما واحمدته اذا وجدته محمودا ويدل على صحة ذلك قول النبى صلى الله عليه وسلم لما الحوا
عليه والله لو كان لى ملاء الارض ذهبا لقسمته عليكم ثم لا تجدونى جبانا ولا بخيلا
مسئلة قال صاحب الكتاب لو اطاعونا ما قتلوا ولا يحسبن الذين قتلوا
بالتشديد فيهما هشام وتابعه ابن ذكوان على الثانى فيهما **قال الشارح** فيكون
على هذا هشام يقرا وحده لو اطاعونا ما قتلوا وقد ذكر حباتة عنه انه شدده من
طريق الداجونى فقط وهذا يشعر بالخلاف عنه ويكون ابن عامر بكماله يقرا الا يحسبن
الذين قتلوا بتشديد التاء الباقون بالتخفيف فيهما وذكر صاحب التيسير ان هشاما
قرا يحسبن بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فانه يدل على التكثير لان المقتولين
كثير والتخفيف يؤدى عن معنى التقليل والتكثير وقوله ولا يحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله
الاية نزلت فى شهداء قتلى احد **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان الله لا يضيع بالكسر
الكسائى **قال الشارح** تحريره ان تقول بكسر الهمزة وذكر صاحب المصباح عن المفضل
عن عاصم مثل الكسائى وذكر بعض المصنفين عن الكسائى فيه فتح الهمزة الباقون بفتح الهمزة

التعليل اما علة من قرا بكسر الهمزة فانه استانف وقطعه مما قبله وروى عن الكسائى
انه قال انما اخترت الكسر لانى رايت فى مصحف عبد الله وان الله لا يضيع فهو على الاستيناف
واما علة من فتح الهمزة فانه عطفها على ما قبلها وهى فى موضع خفض وان كانت مفتوحة
لانها معطوفة على قوله بكى يستبشرون بنعمة من الله وفضل وبان الله لا يضيع
اجر المومنين وفى هذا القول نظر لانه يقال كيف يصح الاستبشار بان الله لا يضيع اجر
المؤمنين ونحن نقطع بهذا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا يحزنك بضم الياء
وكسر الزاى نافع وكذلك ما تصرف منه الا قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر فانه فتح الياء
وضم الزاى **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن خارجة عن ابى عمرو انه قرا بضم الياء
وكسر الزاى كنافع **التعليل** اما علة من قرا بضم الياء وكسر الزاى وقرا بفتح الياء وضم
الزاى كنافع وغيره فانه يقال حزننى الامر يحزننى واحزننى يحزننى لغتان صحيحتان وفرق
بينهما بعضهم فروى عن الخليل انه قال الخليل رحمه الله عليه مفى حزنته جعلت فيه حزنا كما
تقول دهنته اذا جعلته فيه دهنا فاذا قلت احزنته فمعناه جعلته حزينا فحذف
الجمع بين اللغتين فان قلت لم خالف نافع اصله فى الانبياء فى قوله لا يحزنهم الفزع
الاكبر فوافق الجماعة فيه مع انه قراه ابو جعفر وابن محيصن فيه كقراءة نافع فى غير فالجواب
انه لما خالف جميع ما جاء من هذا اللفظ فى المعنى خالف ايضا بين لفظيهما لان جميع
ما فى القرآن من هذا اللفظ معناه الحزن فى الدنيا والفزع الانبياء يعنى به حزن الاخرة
واختلف المفسرون فى قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر فقال بعضهم الفزع الاكبر هو ذبح الموت
بين الجنة والنار وقيل الفزع الاكبر اغلاق باب النار على اهلها نعوذ بالله ان نكون منهم
وقيل هو الفزع الاكبر هو البعث فلما اختلف معناهما خالف بين لفظيهما تنبيها على هذا
المعنى والرواية تؤكد ذلك وتصححه وهى للامام المتبع واليها المرجع **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لا تحسبن الذين كفروا الا تحسبن الذين تفرحون بالتاء فيهما حمزة **قال الشارح**

خرب

الباقون بالتاء **التعليل** اما علة حمزة فى قرأته بالتاء هذا الموضع وقد صنفها النحويون وقالوا انما تجوز هذه القراءة لو كسرت ان من انما وقرى خيرا بالنصب وهو لا يقرأ شئ من ذلك وقد علوا قراءته وقالوا ان تحسبن تطلب مفعولين فاحدهما الذين كفروا والفاعل مضمر التقدير لا تحسبن يا محمد وكفروا صلة الذين والذين بصلته مفعول اول لتحسبن وانا وما بعدها بدل من الذين وقد سدت مسد مفعول تحسبن وتقدير البدل اى ولا تحسبن حال الذين كفروا الاملاء خير خبر المبتداء المحذوف و التقدير هو خير لهم فالجملة فى موضع المفعول الثانى لتحسبن وقال الكسائى والفراء انما تجوز هذه القراءة على التكرير والتاكيد والتقدير ولا تحسبن الذين كفروا ولا تحسبن انما نملى لهم ومثله قوله تعالى هل ينظرون الا الساعة ان تاتيهم بغتة التقدير هل ينظرون الا ان تاتيهم وفى ما وجهان احدهما ان تكون مصدرية كما قلنا تقديره ان املاءنا والوجه الثانى ان تكون ما بمعنى الذى لتقدير ان الذى تمليه لهم وكان حق هذه ان تكتب منفصلة الا انها جاءت فى رسم المصحف متصلة **واما علة** من قرا بالياء فنحسبن فعل مستقبل والناهية والنون فيه للتاكيد وهى النون الشديدة والذين كفروا بصلته فاعلون وان سدت مسد مفعولى حسب واما قوله ولا تحسبن يبخلون بالياء على قراءة حمزة فالمخاطب هو الفاعل والذين هو المفعول الاول لتحسبن ويبخلون صلته وهو فاعله وخيرا مفعول ثانى لحسبت والتقدير لا تحسبن يا محمد بخل الذين يبخلون خيرا لهم **واما علة** من قرا بالياء فالذين كفروا فاعلون بحسبت وكفروا صلته واحد مفعولى حسب محذوف لدلالة الكلام عليه وهو فاصله انفسا وخيرا مفعول ثان وتقدير الكلام ولا يحسبن الذين يبخلون البخل خيرا لهم والبخل هو ان يمنع الانسان الحق الواجب عليه **مسئله** قال صاحب الكتاب حتى يميز الخبيث بالتشديد الاخوان مثله فى الانفال **قال الشارح** تحريره ان تقول حتى يميز بضم الياء والاولى

وهى لهم

المراد بالاخوان وهما حمزة والكسائى

وفتح الميم وتشديد الياء الثانية وكسرها الباقون حتى يميز بفتح الياء الاولى وكسر الميم وتخفيف الياء الثانية واسكانها **التعليل** قالوا ان يميز ويميز سواء وفرق بعض العلماء بينهما بفرق حسن فقال اذا كان يميز مثقلا فهو تمييز كثير من كثير واذا كان يميز مخففا فهو يعزل واحدا من واحد ويحكى هذا القول عن ابى عمرو بن العلا وانما معنى الآية وتقديرها ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من اختلاط المؤمنين بالكافرين حتى يميز الخبيث من الطيب اى ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم من اختلاط المؤمنين بالكافرين حتى يميز الخبيث من الطيب اى ما كان الله ليذر المؤمنين الى ما انتم بالمنافقين حتى يميز بينهم بالمحنة والتكليف فتعرفون المؤمنين من المنافقين وقيل ما كان الله ليذر المؤمنين على ما انتم عليه من الايمان فقط حتى يفرض عليهم فرايض **مسئله** قال صاحب الكتاب بما يعملون خبير بالياء ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** وقد ذكر صاحب المصباح عن العبسى عن حمزة بالياء مثل ابن كثير وابن عمرو والباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله سيطوقون ما بخلوا به فهو اشبه ومن قرا بالتاء فهو على الخطاب وقد تقدم قبله لفظ الخطاب وهو قوله وما كان الله ليطلعكم على الغيب **مسئله** قال صاحب الكتاب سيكتب ما لم يسم فاعله وقتلهم بالرفع ويقول ذوقوا بالياء آخرة **قال الشارح** تحريره ان تقول سيكتب بضم الياء وقتلهم برفع اللام ويقول بالياء الباقون سنكتب بالنون مفتوحة وقتلهم بنصب اللام ونقول ايضا بالنون **التعليل** اما علة قراءة حمزة فسيكتب فعل لم يسم فاعله وما فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله وفى ما وجهان احدهما ان تكون ما بمعنى الذى والتقدير سيكتب الذى قالوه الثانى ان تكون ما مصدرية التقدير سيكتب قولهم وقتلهم معطوف عليه وفى قراءة حمزة قوة لان فيها سيكتب ما قالوا يعنى فى الدنيا ويقول ذوقوا يعنى فى الآخرة فلما تغاير المعنى غيرين اللفظين فبنا

الفعل الاول لما لم يسم فاعله وبنا الثاني للمفعول **واما** علة الباقين فان سنكتب
فعل مستقبل والنون فيه للعظمة والفاعل نحن المقدر وما مفعوله بنكتب وقتلهم
معطوف عليه ونقول معطوف على سنكتب وما على الوجهين المذكورين سواء
ومعنى سنكتب اى سنحصى ما قالوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالبينات
وبالزبر وبالكتاب باثبات الباء فيهما مشام وتابعه ابن ذكوان على اثباتها
فقط **قال الشارح** اما بالبينات فلا خلاف بين القراء في اثبات الباء فيه واما
الزبر فان ابن عامر بكماله قرأه بزيادة با واما بالكتاب فان الحلواني روى
عن مشام اثبات الباء فيه وعن مشام فيه خلاف قال صاحب التيسير شك
الحلواني في اثبات الباء فكتب الى مشام فاجابه ان الباء ثابتة في الحرفين
التعليل اما علة من اثبت الباء في الحرفين فانها في مصاحف اهل الشام ثابتة
في الحرفين كذا قال الداني ابو عمرو في المقنع وزعم مكي بن ابي طالب ان الباء ثابتة
في الزبر في الرسم وغير ثابتة في قوله والكتاب وهي في بقية المصاحف غير ثابتة
في الحرفين **واما** علة اثبات الباء فالمراد به التاكيد كما تقول مررت بزيد وبعمرو
ولو قلت مررت بزيد وعمرو لكان حسنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ليبيننه للناس ولا يكتمونه بالياء فيهما ابن كثير وابو بكر **قال الشارح** الباقون
بالتاء فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويقوي الخطاب
قوله تعالى لما اتيناكم واختلفوا في هذا الضمير من قوله تعالى ليبيننه للناس على اي
شئ يعود فقال بعض العلماء يعود على النبي عليه السلام قاله سعيد بن جبير والمعنى
ليبينن امر النبي عليه السلام وقال قتادة الهاء تعود على العلم اخذ الله على العلماء
فقال فمن علم شيئا فليعلم واياكم وكتمان العلم وقال بعضهم هي تعود على الكتاب
من قوله ميثاق الذين اوتوا الكتاب اى تبيين كتابهم **مسئلة** قال

صاحب الكتاب ولا تحسبن الذين يفرحون بما اتوا بالتاء الكوفيون وقال
ايضا فلا يحسبنهم بالياء وضم الباء ابن كثير وابو عمرو الباقون بالتاء **قال**
الشارح التعليل اما علة من قرا ولا تحسبن الذين يفرحون بالتاء وقرا فلا
تحسبنهم ايضا بالتاء فهو على الخطاب والمخاطب هو النبي صلى الله عليه وسلم وهو
الفاعل والذين يفرحون بصلته مفعول اول للتحسب وحذف الثاني لدلالة ما
بعده عليه وهو بمفازة من العذاب ويكون ولا تحسبنهم بدلا من لا تحسبن الذين
كفروا لاتفاق الفاعلين والخطابين والفاء زائدة لا تمنع من البدل وهذه قراءة
الكوفيين لانهم جمعوا بين الخطابين فاما من قرأهما بالياء وهما ابن كثير وابو عمرو فانهما
جعلا الفعل غير متعد والذين يفرحون فاعلون تحسب وجعل فلا تحسبنهم بدل من
يحسبن والفاء ايضا زائدة كما قلنا فلا تمنع البدل ومفعول حسب احدهما محذوف
وهو انفسهم والمفعول الثاني بمفازة من العذاب وجاز ان يتعدى فعل الفاعل
الى ضمير نفسه لانه جائز في ظننت واخواتها خاصة تقول حسبتني قائما وظننتني
ذاهبا ولو قلت في غير هذه الافعال ضربتني وقتلتني لم تجز واما من قرا الاول بالياء
والثاني بالتاء وهما نافع وابن عامر فلا يكون الثاني بدلا من الاول لاختلاف فاعليهما
الا ان مفعولي حسب الاول حذف لدلالة مفعولي الثاني عليهما ولم يقرأ احد الاول بالتاء
والثاني بالياء فاعرفه **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقتلوا وقاتلوا الاخوان
الباقون بعكسهما وشد التاء الابنان **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول
قرا الاخوان وقتلوا يبدآن بالمفعول قبل الفاعل الباقون يبدؤن بالفاعل
قبل المفعول **اما علة** تقديم الاخوان المفعول على الفاعل فعلى احد تقديرين احدهما
ان يكون قتل بعضهم وبقي بعضهم فقاتل فعبر ببعض عن الكل والتقدير الثاني ان يكون
المعنى قاتلوا وقتلوا والواو لا تقتضي الترتيب فيكون كقوله تعالى يا مريم اقنتي لربك

واسجدى واركعى **واما علة** قراءة الجماعة فهو الوجه لان القتل انما يكون بعد
القتال وهو على قراءة الاخوين اصدح لانهم اذا كثر فيهم القتل وشاهدوا ذلك
ثم قاتلوا مع مشاهدتهم ذلك كان اصدح لهم والتشديد في قتلوا يدل على التكثير
والتخفيف يؤدى عن معناهما **قال صاحب الكتاب** فيها ست يا آت اضافة
وجهى بعد فتحها نافع وابن عامر وحفص فتقبل منى انك واجعل لى آية فتحها نافع وابو
عمرو انى اعيذها ومن انصارى الى الله فتحها نافع وحده انى اخاف فتحها الحرميان
وابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب نافع عن نافع انه اسكن
الياء الباقون باسكانها **قال صاحب الكتاب** وفيها محذوفتان ومن اتبعن نافع و
ابو عمرو بيآء في الوصل فقط وخافون ان كنتم ابو عمرو بيآء في الوصل الباقون
بغير ياء في الحالين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح ان قنبلا من طريق ابن شنبوذ
اثبت الياء فيها في الحالين قوله وخافون ذكر صاحب المصباح عن ابن شنبوذ عن قنبل
انه اثبتها في الحالين وذكر عن ورش من غير طريق البصريين وعن قالون انها اثبتا الياء
في الوصل كابى عمرو **قال صاحب الكتاب** رحمه الله تعالى رحمة واسعة

سورة النساء

قال الشارح هى
مدنية وعدد آيها مائة وسبعون آية وست آيات كوفى وخمس مدنى و
بصرى اختلافها آية **مسئلة** قال صاحب الكتاب تساءلون به بالتخفيف
الكوفيون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو
عن ابى عمرو التخفيف كالكوفيين ثم قال ايضا وروى محبوب عن ابى عمرو التشديد
والتخفيف الباقون تساءلون بتشديد السين وروى صاحب المصباح عن
ابى بكر التشديد كاصحاب التشديد **التعليل** اما علة من قراءه بالتخفيف
او بالتشديد فالاصل عندهم تتساءلون فمن خفف حذف احدى التاءين لدلالة

الاولى عليها ومن شدد ادغم التاء الثانية في السين وحسن الادغام تقارب
مخرج التاء من مخرج السين لانهما من حروف طرف اللسان ولاشتراكهما ايضا في
الهمس وزاد الادغام تحسينا ان التاء اضعف من السين لان السين فيها زيادة وهو
الصفير الذى فيها ومعنى تساءلون به اى تطلبون حقوقكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بالخفض حمزة **قال الشارح** ذكر صاحب البديع وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابى
عمرو انه قرأ والارحام بالخفض كحمزة الباقون والارحام بالنصب **التعليل** اما علة حمزة
في خفضه الارحام فانه عطف الظاهر على المضمر المخفوض بغير اعادة الخافض وهذه المسئلة
يجيزها الكوفيون ويمتنع منها البصريون **وانشد الكوفيون حجة لهم** فاليوم قربت تهجونا
وتشتمنا ٭ فاذهب فما بك والايام من عجب ٭ والذى احتج به البصريون
على منع هذه القراءة انك لو قلت مررت بزيد وك من غير اعادة الجار لم يجز
لان المعطوف والمعطوف عليه شريكان فما جاز في احدهما جاز في الآخر وما لم يجز في الاخر
وقد اعتذر عن هذه القراءة بعذر حسن وهو ان الواو ليست فيه عاطفة وانما هى للقسم
والخفض بها لان العرب تعظم الارحام وتقسم بها ويكون جواب القسم ان الله كان
عليكم رقيبا **واما علة** من قرأ والارحام بالنصب فهو معطوف على اسم الله عز وجل
والتقدير اتقوا الله واتقوا الارحام ان تقطعوها وقيل التقدير وعليكم الارحام
فصلوها وقد قرئ والارحام بالرفع على الاستيناف **مسئلة** قال صاحب الكتاب
قياما بغير الف نافع وابن عامر **قال الشارح** الباقون قياما بالالف **التعليل**
اما علة من قرأ قياما بغير الف فهو عند البصريين جمع قيمة كديمة وديم وقال الاخفش
والكسائى والفراء القيم والقيام واحد **واما علة** من قرأ قياما فله تقديران احدهما
ان تكون قياما مصدرا من قام يقوم قياما واصله قواما فلما اعل في الفعل اعل في المصدر
ايضا والتقدير الثاني ان تكون قياما اسما من اقام ويتوجه سؤال على من قال ان قياما

فيه نظر

جمع قيم فهلا جاء ولا تؤتوا السفهاء اموالكم اللاتى او اللائى **فالجواب** ان هذا السؤال لا يلزم لان هذا الجمع جمع فلا يعقل فجرى على لفظ الواحد كما قال تعالى فما اغنت عنهم آلهتهم التى يدعون من دون الله ولم يقل اللاتى ولا اللائى لما كان لما لا يعقل ولو كان لمن يعقل لم يجز حتى تقول اللاتى او اللائى كما قال تعالى وربائبكم اللاتى فى حجوركم من نسائكم اللاتى دخلتم بهن وكقوله تعالى والقواعد من النساء اللاتى لا يرجون نكاحا وكقوله واللائى يئسن من المحيض **واما تفسير** هذه الآية فقد اختلف العلماء فيه فروى عن سعيد بن جبير انه قال معنى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التى جعل الله لكم قياما قال السفهاء ههنا اليتامى المحجور عليهم اى لا تؤتوهم اموالهم التى تحت ايديكم وهذا احسن ما قيل فيه وانما اضيفت الاموال للاولياء مجازا وتوسعا لجولان ايديهم فيها وقيل السفهاء النساء والصبيان والكلام فيها كثير وليس هذا موضع ايراده **مسئلة** قال صاحب الكتاب ضعفا بالامالة خلف **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير امالة ضعفا عن حمزة بكماله وذكر صاحب التيسير وغيره الوجهين عن خلاد **التعليل** اما علة الامالة والموجب لها فالموجب لها كسرة الضاد وقد ذكرنا ذلك فى باب الامالة فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب وسيصلون بضم الياء ابن عامر وابو بكر **قال الشارح** الباقون بفتحها **التعليل** اما علة من قرا بالضم وسيُصلون بضم الياء فسيصلون فعل لم يسم فاعله وحسن هذه القراءة انهم لا يصلون حتى يُصْلَوا اى يصليهم غيرهم **واما علة** من قرا يصلون بفتح الياء فهى من صَلِىَ يصلَى فالفعل مسند اليهم ويقوى هذه القراءة اجماعهم على قوله جهنم يصلونها ومعنى يصلون يقاسون حرها وشدتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان كانت واحدة فبالرفع نافع **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزورى عن بعض اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو انه قرا بالرفع مثل نافع الباقون وان كانت واحدة بالنصب **التعليل** اما علة من قرا بالرفع فكان ههنا تامة وهى فعل ماض

وواحدة رفع بفعله **كقول الشاعر** اذا كان الشتاء فادفئونى • فان الشيخ يهرمه الشتاء • **واما علة** من قرا واحدة بالنصب فكان عنده هى الناقصة المفتقرة التى تطلب اسما وخبرا فواحدة خبرها واسمها مستتر فيها وان كانت المتروكة واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوصى بها بالفتح فى الموضعين الا بنان وابو بكر وتابعهم حفص على الثانى منهما فقط **قال الشارح** الباقون بكسر الصاد فيهما وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو يوصى بفتح الصاد فى الموضعين كالا بنان ومن تابعهما وذكر ايضا عن ابى بكر انه فتح الاول وكسر الثانى **التعليل** اما علة من قرا يوصى فيوصا فعل مالم يسم فاعله والتقدير يُوصَى هو **واما علة** من قرا يوصى بالكسر فعل مستقبل والفاعل مضمر التقدير من بعد وصية يوصى بها الميت **فان قلت** لم قيل من بعد وصية يوصى بها او دين ولم قدم الوصية والدين مقدم عليها وقد ثبت ذلك فى السنة **فالجواب** ان او ههنا للاباحة كما تقول جالس الحسن او ابن سيرين واقرأ نحوا او فقها فالكلام عام هذا من بعد دين او وصية وليست

او ههنا بمعنى الواو **مسئلة** قال صاحب الكتاب ندخله جنات وندخله نارا بالنون فيهما نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم بالنون مثل نافع وابن الباقون يدخله بالياء فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهى نون العظمة اخبر الله عز وجل عنها لانه اهلها **واما من** قرا بالياء فهو شبه بما قبله ومن يطع الله وتقديره ويدخله الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب واللذان يأتيانها بالتشديد ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان نقول اللذان بتشديد النون وتمكين مد الالف فى موضع الالف وتمكين الياء فى موضع الياء وجملته خمسة مواضع ههنا وفى طه ان هذين وفى الحج هذان خصما وفى القصص هاتين وفى فصلت واللذان الباقون بتخفيف النون من غير تمكين الالف ولا مد الياء **التعليل** اما علة من شد والنون فلان الالف لما حذفت من هذا واليا من الذى لوحول الف التثنية خيفة التقاء الساكنين فزاد وا نونا عوضا من هذه الحروف فلما اجتمعت مع النون فى النون وقيل انما شددت هذه النون فرقا بينها وبين نون التثنية لان نون التثنية تسقط فى الاضافة وهذه النون لا تسقط فى الاضافة نحو غلاما زيد لان المبهم لا يضاف ولا تسقط نونه **مسئلة** قال صاحب الكتاب كرها بضم الكاف لاخوان ومثله فى التوبة **قال الشارح** الباقون كرها بفتح الكاف وجملة ما اختلف فيه اربعة مواضع ههنا وفى التوبة وفى الاحقاف موضعان قرئت هذه الاربعة بالفتح والضم واجمعوا على فتح الكاف فى آل عمران قوله طوعا او كرها وكذا فى الرعد والسجدة واجمعوا ايضا على ضم الكاف فى سورة البقرة وهو قوله كتب عليكم القتال وهو كره لكم **التعليل** الكره والكره بالفتح والضم لغتان قاله البصريون والكسائى وذهب الفراء الى ان الكره بالضم ما فعلته وهو من نفسك كارها والكره بالفتح ما اكرهك غيرك عليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب بفاحشة مبينة بفتح الياء حيث وقع ابن كثير وابو بكر آيات مبينات بفتح الياء حيث وقع الحرميان والابوان **قال الشارح** وجميع ما اتفق عليه ابن كثير وابو بكر

خمسة مواضع هذا احدها فاما بفاحشة مبينة اذا كان على لفظ التوحيد فجملته ثلثة مواضع ههنا وفى الاحزاب والطلاق **التعليل** اما علة من قرا بفاحشة مبينة فهو اسم المفعول من قولهم بينت الفاحشة فهى مبينة اى بينها من يدعيها ويوضحها وينظرها **واما علة** من قرا بالكسر فهو اسم الفاعل من قولك بينت الفاحشة فحشها فهى مبينة له والبيان ههنا هو الظاهر واختلفوا فى الفاحشة ههنا فقيل هو الزنا وقيل من النشوز **واما قوله** قرا الحرميان والابوان آيات مبينات فجملته ايضا ثلثة مواضع موضعان فى سورة النور والثالث فى سورة الطلاق وهو الثانى منها وهو قوله يتلوا عليكم آيات الله مبينات **التعليل** اما علة من قرا ايات مبينات بالفتح فهى ايات الحلال والحرام التى بينها لنا الله عز وجل بينها اى بين ما فيها من الاحكام والشرايع **واما علة** من قرا ايات مبينات بالكسر لانها قد بينت الحق واوضحته وهو اسم الفاعل من بينت تبين فهى مبينة **مسئلة** قال صاحب الكتاب المحصنات ومحصنات بكسر الصاد حيث وقعا الكسائى الا الحرف الاول من هذه السورة فانه فتحه قوله والمحصنات من النساء ولا خلاف فى محصنين **قال الشارح** الباقون بفتح الصاد **التعليل** الاحصان على اربعة اضرب الاحصان الاسلام والحرية والعفة يقال رجل محصن اذا كان عفيفا والاحصان التزويج يقال اذا تزوج الرجل احصن فهو محصن واحصنت المرأة فهى محصنة فعله الكسائى فى كسر الصاد ان النساء احصن انفسهن بالاسلام او بالحرية او بالعفة فهن محصنات بالكسر لانه اسم الفاعل من احصنت فهى محصنة قال الله عز وجل وريم ابنت عمران الخ احصنت فرجها **فان قلت** لم كسر الكسائى ما جاء من القرآن من ذلك الا قوله والمحصنات من النساء فى اول السورة وهو رأس الحزب **فالجواب** انه معناه الاحصان الذى هو التزويج خاصة لان الازواج احصنهن فهن محصنات لا محصنات فالتقدير حرمت عليكم امهاتكم الى اخر الآية وما

بعده والمحصنات ذوات الازواج ثم استثنى منهن بقوله الا ما ملكت ايمانكم الاماء
الاتى ملكن بالسبى ولهن ازواج من المشركين فوطئن حلال بالسبى بعد استبرائهن وان
كن ذوات ازواج فلهذه العلة لم يكسره الكسائى كما كسر بقية المواضع **واما علة** من
قرا المحصنات بالفتح فانه يقال احصن الرجل المرأة واحصنها الاسلام فهى محصنة بالفتح
وهو اولى لانه اسم المفعول وانما اختلف فى محصنين لانه للذكرين وموانيم الفاعل من احصن
يحصن فهو محصن وموجمع محصِن لا محصَن **مسئلة** قال صاحب الكتاب واحل لكم بضم الالف
وكسر الحاء الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون بفتح الهمزة والحاء **التعليل** اما علة
من قرا بضم الهمزة وكسر الحاء فان احل فعل لم يسم وفى هذه القراءة توفيق بين الكلامين لان قبله
ايضا فعل لم يسم فاعله وهو قوله حرمت عليكم امهاتكم فجاء بعده واحل لكم ففيه مشاكلة و
مطابقة بين الالفاظ ويكون معناه حرم عليكم كذا واحل لكم كذا وما فى قوله ما وراء ذلكم فى
موضع رفع مفعول لم يسم فاعله وهى بمعنى الذى **واما علة** من قرا بفتح الهمزة والحاء فاحل
فعل ماض والفاعل مقدر اى احل الله لكم وما فى موضع نصب مفعولة باحل وحسن هذه القراءة
ان قبلها كتاب الله عليكم فجاء بعده واحل الله لكم ومعنى ما وراء ذلكم اى ما سوا ذلكم من النساء
مسئلة قال صاحب الكتاب فاذا احصن بفتح الالف والصاد الاخوان وابو بكر
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح الهمزة والصاد
مثل الاخوين وابى بكر وكذا ذكر ما صاحب المبهج عنه الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد **التعليل**
اما علة من قرا بفتح الهمزة والصاد فلانهن فاعلات لانه قد جاء فى التفسير ان معنى احصن
اسلمن وتزوجن **واما علة** من قرا فاذا احصِن بضم الهمزة وكسر الصاد فانه بناه لما
لم يسم فاعله ومعناه احصنهن الازواج او الاولياء بالتزويج والنكاح ومعنى الاية
فاذا احصن تزوجن فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب لتقدير فان اتين بفاحشة
اى زنا فعليهن نصف ما على المحصنات الابكار الحرائر من العذاب اى من الحد **مسئلة**

قال صاحب الكتاب تجارة بالنصب الكوفيون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن يونس
عن ابى عمرو بالنصب مثل الكوفيين الباقون تجارة بالرفع **التعليل** اما علة من قرا بالنصب
ان كان عنده الناقصة التى تطلب اسما وخبرا وتجارة خبرها واسمها مستتر فيها والتقدير
الا ان تكون الاموال تجارة وتقديره اموال تجارة فحذف المضاف واقام المضاف
اليه مقامه كما قال تعالى واسئل القرية اى اهل القرية وقال بعضهم تقديره الا ان تكون التجارة
تجارة والتقدير الاول احسن لتقدم ذكر الاموال **واما علة** من قرا بالرفع فان كان عنده
تامة لا تطلب اسما ولا خبرا وهى بمعنى الحدوث والوقوع والاموال مرفوعة لانها فاعلة بكان
التقدير الا ان تقع تجارة او تحدث تجارة **مسئلة** قال صاحب الكتاب مدخلا بفتح
الميم نافع ومثله الخ **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم وعن الجعفى
عن ابى بكر مدخلا بالفتح مثل نافع الباقون مدخلا بضم الميم **التعليل** اما علة نافع ومن تابعه
فله تقديران احدهما ان يكون مدخلا مصدرا منصوبا باضمار فعل ويكون التقدير فتدخلون
مدخلا والتقدير الثانى ان يكون مدخلا اسما للمكان والدليل على ذلك انه وصف بكريم
كما وصف به المقام فى قوله ومقام كريم فلو على هذا مفعول به **واما علة** من قرا مدخلا بالضم
فيجوز ان يكون مصدرا للفعل الرباعى الذى قبله وهو يدخلكم والمفعول على هذا التقدير
محذوف التقدير يدخلكم الجنة فتدخلون مدخلا ومدخلا وادخال سواء **فان قلت**
لم اختلفوا فى مدخلا فى النساء والحج ولم يختلفوا فى سبحان فى قوله وقل رب ادخلنى مدخل
صدق بل اجمعوا على ضم الميم منه **فالجواب** انما اجمعوا على ضمه ولم يفتحوه لان بعده
مخرج صدق فضموه ما فضموه على طريق الاتباع له ولم يفتحوه لئلا تختلف الالفاظ فضموه
لهذه العلة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وسلوا الله بغير همز ابن كثير والكسائى و
كل امر للمخاطب من هذا الفعل اذا كان قبله واو او فاء **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن ابان عن عاصم كابن كثير والكسائى وذكر صاحب التذكرة عن اسمعيل عن نافع كذلك

وتحريره ان تقول وسلوا الله من غير همز مع فتح السين اذا كان قبل السين واو او فاء
الباقون واسئلوا الله بالهمز واسكان السين **التعليل** اما علة ابن كثير والكسائي
فانهما القيا حركة الهمزة على السين وحذفا الهمزة وبقيت حركتها المنقولة الى السين
تدل عليها **فان قلت** لم خصصا من ذلك ما كان امرا للمواجهة فقل لانه كثير والشيء اذا كثر خفف
وسهل فان لم يكن قبل السين واو ولا فاء نحو قوله تعالى سل بني اسرائيل فلا خلاف بين
القراء في نقل حركة الهمزة الى السين **فاما علة** الباقين فان الواو والفاء لما اتصلت
بالكلمة امكن معهما سكون السين وجاز النطق بذلك فهمزوا وصوا الاصل فان لم يكن
هذا الفعل لمخاطب فلا خلاف بينهم ايضا في همزه نحو قوله تعالى وليسئلوا ما انفقوا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب عقدت ايمانكم بغير الف الكوفيون **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول
عقدت بغير الف بعد العين الباقون بالالف ولا خلاف في تخفيف القاف في القراءتين الا
ما روي عن الاعمش فانه روى عنه التشديد **التعليل** اما علة من قرا عقدت بغير الف فان عقد
فعل ماض والتاء للتانيث وايمانكم فاعلة ونسب الفعل الى الايمان وهو في الحقيقة لاصحابهم
والمراد بالايمان الحلف وانما سمي الحلف يمينا لان الحالف يمد يمينه الى يمين صاحبه
عند عقد الحلف كما يفعل في العقود كالبياعات ونحوها **واما علة** من قرا عاقدت
ايمانكم فانه يكون من الفريقين والقبيلين اي صانع كل فريق الفريق الاخر فهو من باب
المفاعلة التي تكون من اثنين **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالبخل بفتح الباء والخاء الاخوان
ومثله في الحديد **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم وعن عبد الوارث عن ابي عمرو
بالبخل مثل الاخوين الباقون بالبخل بضم الباء واسكان الخاء **التعليل** اما علة من قرا
بفتح الباء والخاء فهو مصدر في الاصل مصدر بخل يبخل بخلا والفتح لغة بني اسد **واما علة**
من قرا بالبخل فاصله بالبُخل فاسكن تخفيفا والضم لغة اهل الحجاز وقيل البخل لغة قريش
والبخل لغة الانصار والبَخل بفتح الباء واسكان الخاء لغة بكر بن وايل ولم يجئ في السبعة

الا لغتان البخل والبخل وقد قرئ ببقية اللغات في خارج السبعة **مسئلة** قال
صاحب الكتاب وان تك حسنة بالرفع الحرميان **قال الشارح** الباقون بالنصب
التعليل اما علة من قرا حسنة بالرفع فتك عنده تامة بمعنى حدث ووقع وحسنة
فاعلة تك واصل تك تكون فدخل الجازم اسكن النون والواو قبلها ساكنة فحذفت
الواو لالتقاء الساكنين فبقي تكن ثم حذفت النون تخفيفا **واما علة** من قرا حسنة
بالنصب فاصله عنده ايضا تكون كما قلنا وتكون ناقصة تطلب اسما وخبرا فحسنة
خبرها واسمها مضمر فيها والتقدير وان تكن الذرة حسنة **فان قلت** لم انث الضمير
في تك وهو المثقال والمثقال مذكر **فالجواب** ان المثقال لما اضيف الى مؤنث وهي الذرة
فاكتسب منها التانيث كما قرئ تلتقطه بعض السيارة وكما **قال الشاعر** كما نهلت
صدر القناة من الدمي وقيل ان الصدر مقحم والتقدير كما نهلت القناة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لو تسوى بفتح التاء وتشديد السين نافع وابن عامر تسوى بفتح
التاء خفيفة السين مع الامالة الاخوان الباقون تسوى بضم التاء خفيفة السين **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو والمفضل عن عاصم كقراءة
نافع وابن عامر وذكر ايضا عن محبوب عن ابي عمرو انه قرا كحمزة والكسائي **التعليل** اما علة من
قرا تسوى بالتشديد او تسوى بالتخفيف فالاصل عنده تتسوى فمن شدد ادغم التاء الثانية
في السين ومن خفف حذف التاء التي ادغمها من شدد والارض فاعله على ما تبين القراءتين **واما**
من قرا تسوى فتسوى فعل لم يسم فاعله والارض مفعول لم يسم فاعله ومعنى تسوى بهم الارض قيل
معناه ودوا في ذلك الوقت لو تسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل معنى تسوى بهم
الارض هو من المقلوب ومعناه لو يسوون بالارض في عدم البعث وهو كقوله تعالى ويقول
الكافر يا ليتني كنت ترابا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولم تسم بغير الف الاخوان ومثله
في المائدة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابن عامر وعن عاصم لم تسم بغير الف كالاخوين

الباقون لامستم بالالف **التعليل** اما علة من قرا لمستم بغير فالاحسن ان يراد به ضرب اللمس وقد حمله بعض الصحابة على انه الجماع وكذلك الفقهاء **واما علة** من قرا لامستم بالالف فهو من المفاعلة والمفاعلة لاتكون الا من اثنين وهو الجماع وقيل يراد به الجماع وملاقاة البشرة والجس **مسئلة** قال صاحب الكتاب الا قليلا ضمهم بالنصب ابن عامر قال **الشارح** الباقون بالرفع **التعليل** اما علة ابن عامر فهو منصوب على اصل الاستثناء يقولون ما قام احد الا زيدا والا زيدا فزيد بدل من احد على من رفع ومن نصب فهو على اصل الاستثناء ويقوى قراءة ابن عامر انها مكتوبة في مصاحف اهل الشام بالالف فاذا وقفت على قراءته قلت الا قليلا بالالف **واما** من قرا بالرفع فقليل مرفوع على البدل من الضمير في ما فعلوه فاذا وقفت ايضا على هذه القراءة قلت الا قليل بغير الف **مسئلة** قال صاحب الكتاب كان لم تكن بينكم بالتاء ابن كثير وحفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح روى جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالتاء مثل ابن كثير وحفص وذكر ايضا عن الرحمي عن ابي بكر كذلك الباقون كان لم يكن بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فلوقوع على تانيث لفظ المودة **واما علة** من قرا بالياء فهو على التذكير لان تانيث المودة غير حقيقي وتذكيره جائز وقيل المراد بالمودة الود فالتذكير على هذا التقدير الود بالذي حسن التذكير الفصل بالظرف بين الفعل والفاعل **مسئلة** قال صاحب الكتاب او يغلب فسوف بالادغام النحويان وخلاد وكذلك في الرعد وان تعجب فعجب وفي سبحان قال اذهب فمن تبعك وفي طه قال اذهب فان لك وفي الحجرات ومن لم يتب فاولئك الا ان خلادا حالف اصله في الحجرات فاظهر **قال الشارح** قال صاحب التيسير وخير خلاد في قوله ومن لم يتب فاولئك وذكر صاحب المصباح عن هشام عن ابن عامر الادغام كرواية من ادغم **التعليل** اما علة من ادغم فلتقارب المخرج لان الباء والفاء من حروف الفم والفاء مخرجها من باطن الشفة السفلى والباء تخرج من بين الشفتين فلما تقارب مخرجها

للجيش في اللغة يوقلمون

ادغما **فان قلت** ان الا زيد لا يدغم في الانقص والباء فيها جهر وشدة فهي ازيد من الفاء لان الفاء مهموسة فهي اضعف من الباء **فالجواب** ان الذي قوى الادغام وحسنه امران احدهما ان الفاء وان كانت مهموسة ففيها تفش يقابل ما في الباء من الجهر والشدة والامر الثاني الفاء والباء يشتركان في ان لام المعرفة لا يدغم في واحدة منهما **واما علة** من قال بالاظهار فهو ما قدمناه من ان الا زيد لا يدغم في الانقص وقد بينا قوة الباء وضعف الفاء **واما علة** قراءة خلاد فانه جمع بين اللغتين مع صحة روايته **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا يظلمون فتيلا بالياء ابن كثير والاخوان بعده اينما تكونوا **قال الشارح** انما قيد صاحب هذا الكتاب هذا الموضع بقوله اينما تكونوا احترازا من قوله تعالى ابن ما تكونوا من يشا ولا يظلمون فتيلا لانه لا خلاف فيه بالياء ولم يقرأ احد من السبعة بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم فهو اشبه بما قبله **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويقويه ان بعده خطاب وهو قوله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت والغ قل لهم يا محمد ولا تظلمون فتيلا وهذا يسمى الاستعارة والفتيل هو الفتيلة التي تكون في شق النواة **مسئلة** قال صاحب الكتاب بيت طائفة بالادغام ابو عمرو وحمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا بالاظهار الباقون بفتح التاء من غير ادغام **التعليل** اما علة من قرا بالادغام فلتقارب المخرج لان التاء من مخرج الطاء ويقوى الادغام التاء اضعف من الطاء لانها مهموسة والطاء فيها جهر واستعلاء واطباق فهي اقوى منها فلذلك حسن الادغام بعد القي حركة التاء وادغمها والا فالمتحركة لا تدغم **واما علة** من اظهر فهو على الاصل لان المتحرك لا يدغم انما يدغم الساكن وهذه التاء اصلها الحركة ولا موجب لسكونها **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومن اصدق من بدا بشمام الصاد الزاي الاخوان وكذلك كل صاد ساكنة بعدها دال حيث وقع **قال الشارح** الباقون بالصاد خالصة في الكل وجملة اثنا عشر

موضعان في هذه السورة موضعان وفي الانعام ثلثة مواضع والباقي سبعة في سبع سور
في الانفال في يونس مع يوسف والحجر والنحل والقصص والزلزلة وقد روى ابن لاحق
عن حمزة بالعماد خالصة الباقون بالصاد خالصة من غير اشمام ولا غيره **واما علته** فكتعليل
الصراط وبابه وذلك ان الدال مجهورة والزاي مجهورة فمن اشم فانه اراد المقابلة و
المشاكلة بين الالفاظ وقد اشبعنا القول فيه هناك **مسئله** قال صاحب الكتاب
فتثبتوا بالثاء من التثبت في الموضعين الاخوان ومثله في الحجرات الباقون بالباء في الثلثة
التعليل اما علة من قرا فتثبتوا فهو عنده من الثبات ومعنى التثبت ههنا التاني و
التوقف عند تصديق خبر الفاسق ويقويه انهم يقولون تثبت في امرك ولا يقولون
تبين فيه **واما علة** من قرا فتبينوا فهو عنده من التبيين والتبيين هو الكشف والايضاح
وليس وراه شئ لان الانسان قد يتثبت ولا يتبين **مسئله** قال صاحب الكتاب السلم
بغير الف نافع وابن عامر وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول السلم الذي بعده فتبينوا
الباقون السلام بالالف قال صاحب المصباح وقد اختلف عن عاصم فروى عنه بغير الف و
بالالف **التعليل** اما علة من قرا السلم بغير الف فمعنى القى السلم اي استسلم وانقاد اليكم تقول
العرب القى فلان السلم اذا استسلم وانقاد ويقويه قوله تعالى والقوا الى الله يومئذ السلم
واما علة من قرا السلام بالالف فمعناه التحية ويقويه ان الاية نزلت في رجل انحاز
بغنيمة له فجاءه اسامة بن زيد ومن معه من المسلمين فلما راهم قال سلام عليكم لا اله
الا الله محمد رسول الله قال اسامة ما لها الا متعوذا فقتلوه فقتلوه واستاقوا
غنمه فنزلت الاية في النهي عن مثل ذلك الفعل **مسئله** قال صاحب الكتاب غيرا ولي الضرر
بالنصب نافع وابن عامر والكسائي **قال الشارح** تحريره ان تقول بنصب الراء وذكر صاحب
المصباح عن المفضل عن عاصم وعن يونس عن ابي عمرو وبنصب الراء ايضا الباقون برفع الراء
التعليل اما علة من قراء غيرا ولي الضرر بالنصب ففي نصبه وجهان احدهما ان يكون

على الاستثناء ويقويه ما جاء في التفسير عن زيد بن ثابت كاتب وحي رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال املا علي رسول الله وانا اكتب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في
سبيل الله فقام ابن مكتوم الاعمى فقال يا رسول الله ارايت من لا يستطيع الجهاد وهو
الله تعالى الى النبي صلى الله عليه وسلم فغم عليه حتى خشيت ثقله فلما سري عنه فقال اكتب فقلت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين فقال اكتب غيرا ولي الضرر فهو على هذا استثناء والوجه الثاني
ان يكون منصوبا على الحال ويكون التقدير لا يستوي القاعدون في حال صحتهم **فان قلت** كيف
يصح نصب غير على الحال من القاعدين وقد وصفتموهم بغير التي هي يوصف بها النكرة في قولهم مررت
برجل غيرك **فالجواب** ان غيرا وان كان فيها شياع وعموم الا ان الكلام لفظ لفظ المعرفة فلهذا
جاز نصبه على الحال **واما علة** من قرا غيرا ولي الضرر برفع الراء فغير نعت للقاعدين وجاز وصفهم
بغير لانه لم يقصد بهم قوم باعيانهم **مسئله** قال صاحب الكتاب فسوف يؤتيه اجرا عظيما بالياء
ابو عمرو وحمزة بعده ومن يشاقق **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب الكسائي
عن الكسائي بالياء مثل ابي عمرو وحمزة الباقون فسوف نؤتيه بالنون **التعليل** اما علة من
قرا يؤتيه بالياء فلان قبله ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فجاء فسوف يؤتيه مطابقا
له **واما علة** من قراه بالنون فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه اجماعهم على
النون في قوله تعالى ومن يقاتل في سبيل الله فيقتل او يغلب فسوف نؤتيه اجرا عظيما فرقوا ما
اختلفوا فيه الى ما اجمعوا عليه **مسئله** قال صاحب الكتاب يدخلون الجنة على ما لم يسم فاعله ابن
كثير والابوان ومثله في مريم والطول **قال الشارح** تحريره ان تقول بضم الياء وفتح الخاء ابن كثير
والابوان الباقون يدخلون بفتح الياء وضم الخاء **التعليل** اما علة من قرا يدخلون
فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير لم يسم فاعله والجنة مفعول ثان لما لم يسم فاعله ويقوي هذه القراءة
ان بعده في هذه السور الثلث التي ذكرنا فعل ايضا لم يسم فاعله فالذي في هذه السورة ولا يظلمون
نقيرا وفي مريم ولا يظلمون شيئا وفي غافر يدخلون الجنة يرزقون فيها فلما كان بعده هذا قراوه ايضا

كذلك لضرب من المشاكلة والمعادلة **واما علة** من قرا يخلونها فانه اسند الفعل اليهم
لانهم الداخلون ويقوى هذه القراءة ما جاء مثله في القران كقوله تعالى ادخلوا الجنة بما
كنتم تعملون وكقوله تعالى ادخلوها بسلام آمنين فلما ارهم الله تعالى بالدخول فكانه اسند الفعل
اليهم لانهم الداخلون فهو يقوى هذه القراءة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ان يصلحا
بينهما حفص وابو عمرو الكوفيون **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول ان يصلحا بضم الياء واسكان
الصاد مع تخفيفها وكسر اللام من غير الف الكوفيون الباقون بفتح الياء وتشديد الصاد
مع فتحها والف بعدها وفتح اللام **التعليل** اما علة من قرا يصلحا فهو من اصلح يصلح اصلاحا
مصدر واجراه مجرى التصالح ويقويه قوله تعالى ان ارادوا اصلاحا فانه من اصلح ويقويه ايضا
ان بين يصلح الاصلاح لا التصالح **واما علة** من قرا يصالحا فالاصل عنده يتصالحا فادغمت
التاء في الصاد والتصالح ههنا اولى لان التصالح يقع عند الاختلاف والاصلاح يقع عند
الفساد وهذا نزل فيما وقع بين المراة والرجل من الاختلاف فالتصالح اولى به **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وان تلووا بضم اللام مضارع ولية ابن عامر وحمزة **قال الشارح** تحريره
ان تقول قرا ابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام وبعدها واو واحدة ساكنة وكذلك روى
الجعفي عن ابي بكر الباقون تلوا بسكون اللام وبعدها واوان الاولى مضمومة والثانية
ساكنة **التعليل** اما علة من قرا تلوا بضم اللام فله تقديران احدهما ان يكون من الولاية
ويكون المعنى وان تقبلوا او تعرضوا لان ولاية الشيء هو اقبال عليه ولان الذي هو الاعراض
فلو حملناه على ما به لكان كالتكرير والتقدير الثاني ان يكون اصل تلوا تلووا من اللي
لا من الولاية فابدلت الواو الاولى همزة لما انضمت فصار تلؤوا كما قالوا في وجوه اجوه ثم
القيت حركة الهمزة على اللام الساكنة وحذفت الهمزة فصار تلوا كما ترى **واما علة** من
قرا تلوا بواوين فمعناه تميلوا فهو خلاف الاعراض ويدل على تلوا قوله تعالى فلا تميلوا
الدوى ان تعدلوا ولا يجوز على هذا حذف الواو الاولى لانها لام الفعل ولا حذف الواو الثانية

لانها

بمعنيين

لانها ضمير الجمع **فان قلت** اي فائدة في قوله تلووا او تعرضوا وهل هما بمعنى واحد او
فالجواب انهما بمعنيين مختلفين وليس هذا تكريرا محضا فلووا اي تلووا الستكم عن شهادة
الحق او القضايا كما قال تعالى وان منهم لفريقا يلوون السنتهم بالكتاب ومعنى او تعرضوا
اي تعرضوا عن الشهادة فتمنعوها او لا تسمعوها **مسئلة** قال صاحب الكتاب
والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل على ما لم يسم فاعله الابنان
وابو عمرو **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول والكتاب الذي نزل بضم النون وكسر الزاي
والذي انزل بضم الهمزة واسكان النون وكسر الزاي وذكر صاحب المصباح عن ابي بكر كذلك
الباقون والكتاب الذي نزل بفتح النون والزاي وانزل بفتح الهمزة والزاي وقد روى
خارجة عن ابي عمرو مثل الكوفيين ونافع **التعليل** اما علة من قرا نزل فنزل فعل لم يسم
فاعله والمفعول الذي لم يسم فاعله محذوف والتقدير من هو وكذلك والذي انزل هو ايضا
مفعول لم يسم فاعله **واما علة** من قرا والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل
من قبل فنزل فعل ماض وكذلك انزل هو ايضا فعل ماض وهو اشبه بما قبله لان قبله امنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل الله من قبل وبعض الكتاب الذي
نزل على رسوله فهو القرآن نزل على محمد والكتاب الذي انزل من قبل بعني التوراة والانجيل
والكتب المنزلة من عند الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقد نزل عليكم مسمى الفاعل
عاصم **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول بفتح النون والزاي عاصم الباقون بضم النون
وكسر الزاي **التعليل** اما علة من قرا بفتح النون والزاي فنزل فعل ماض والفاعل مضمر
التقدير ونزل الله وان اذا سمعتم في موضع المفعول لنزل **واما علة** من قرا وقد نزل فانه
بناه للما لم يسم فاعله واسم ما لم يسم فاعله في قوله ان اذا سمعتم فموضعه رفع وقوله في الكتاب
اي في القران **مسئلة** قال صاحب الكتاب في الدرك باسكان الراء الكوفيون
قال الشارح الباقون في الدرك بتحريك الراء وذكر صاحب المصباح عن حفص كذلك

التعليل قيل ان الدرك والدرك لغتان بمعنى واحد وقيل ان الدرك بالفتح
جمع دركة مثل بقرة وبقر ولو صح هذا القول لم يجئ في الدرك الاسفل وكان يكون في
الدركة السفلى فمجيئه على هذا يدل على انه لغة والادراك في اللغة المنازل فاما قوله تعالى
لا تخاف دركا ولا تخشى فلا خلاف فيه مسئلة قال صاحب الكتاب سوف يؤتيهم
اجورهم بالياء حفص قال الشارح قال صاحب المصباح عن العباس عن ابي عمرو بالياء
مثل حفص الباقون نؤتيهم بالنون التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على لفظ
الغيبة لان قبله ذكر الله فكانه قال يؤتيهم الله واما علة من قرا بالنون فهو على اخبار
الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة وهو اهل العظمة مسئلة قال صاحب الكتاب
لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال ورش الباقون باسكان العين الا ان قالون
شدد الدال وخففها الباقون قال الشارح قال صاحب التيسير وقالون
باخفاء حركة العين والنص عنه بالاسكان فعلى هذا يكون القراء كلهم باسكان العين
الا ورشا والقراء كلهم بتخفيف الدال الا نافعا التعليل اما علة من قرا تعدوا
فاصله عنده تعتدوا فالقى حركة التاء على العين وادغم التاء في الدال ويقوي هذه
القراءة قوله تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت واما علة قالون فانه
ادغم التاء فيها لانه اراد تعتدوا من الاعتداء وترك العين على سكونها لان الساكن المدغم
بمنزلة المعدوم وليس يليق على هذا التقدير في ظاهر اللفظ ساكنان واما ما رواه صاحب
التيسير من ان قالون اخفا حركة العين فهو حسن لانه يباعده من الجمع بين ساكنين وقال الاقوس
في كتاب الابانة له الذي يقرأ بالاسكان انما يروم الحركة ولا يصل اليها واما من قرا بالتخفيف
فانه جعله من عدا يعدو اذا ظلم وتجاوز الحد مسئلة قال صاحب الكتاب سيؤتيهم
اجورهم بالياء حمزة قال الشارح قال صاحب المصباح عن الكسائي بالياء مثل
حمزة الباقون سنؤتيهم بالنون التعليل اما علة من قرا بالياء ان الياء تدل على الغيبة

يقوله

يقوله ان بعده وكان الله كانه قال سيؤتيهم الله وكان الله واما علة من قرا بالنون
فالنون على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة مسئلة قال صاحب الكتاب
زبورا بضم الزاي حمزة قال الشارح جملة ذلك ثلثة مواضع ههنا وفي سبحان وفي
الانبياء الباقون بفتح الزاي التعليل اما علة من قراء زبورا بضم الزاي فله تقديران احدهما
ان يكون جمع زبر كقدر وقدور وانما جمع فعل على فعول لان زبرا بمعنى مزبور والتقدير
الثاني ان يكون زبور جمع زبور على حذف الزيادة فاصله ان يكون مصدرا وانما جمع وهو مصدر
لانه وقع موقع الاسماء لانك تقول زبرت الكتاب زبرا واما علة من قرا بفتح الزاي فالزبور
الكتاب وهو فعول بمعنى مفعول فكانه قال مزبورا اي مكتوب وليس في هذه السورة ياء اضافة

قال صاحب الكتاب سبع المائة قال الشارح هي مدنية ٥
كلها الا اية واحدة نزلت بعرفة يوم الجمعة بعد العصر وهو قوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا الاية وقيل هي مدنية كلها وعدد آيها
مائة وعشرون كوفي وثلث بصري واثنان في عدد الباقين اختلافها ثلث آيات مسئلة
قال صاحب الكتاب شنآن قوم باسكان النون في الموضعين ابن عامر وابو بكر قال الشارح
تحرير ذلك ان تقول باسكان النون الاولى وذكر صاحب المصباح عن نافع وابي عمرو مثل ابن عامر
الباقون بفتح النون التعليل الشنان بالاسكان والشنان بالفتح مصدران فالشنان
بالاسكان مثل لويته ليانا والشنان بالتحريك مثل الغليان والسروان وقيل الشنان
بالتسكين اسم وبالتحريك مصدر والشنان البغض وفعل الشنان ما حسن شنيت ومعنى
لا يجرمنكم لا يكسبنكم بغض قوم الاعتداء مسئلة قال صاحب الكتاب ان صدوكم
بالكسر ابن كثير وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول ابن كثير وابو عمرو بكسر الهمزة
وكذلك ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر الباقون بفتح الهمزة التعليل
اما علة من قرا بكسر الهمزة فان قال عنده للشرط وحذفت النون للجازم وجواب الشرط

محذوف دل عليه قوله لا يجرمنكم شنآن قوم ويكون تقدير الكلام فلا يكسبنكم صدهم
الاعتداء **واما علة** من قرا بفتح الهمزة فان ان مفعول من اجله وحذف النون علامة النصب
والكاف والميم مفعول اول وان تعتدوا مفعول ثان والقراءة بالفتح ارجح لانه روى
ان الصد كان بالحديبية سنة ست ونزلت هذه الآية سنة ثمان عام الفتح حين
هم المسلمون ان يصدوا المشركين عام الحديبية فالصد قد وقع فالمفتوحة لما مضى
والمكسورة لما يستقبل وذلك مثل كقول الرجل لامراته ان دخلت الدار فانت طالق
بكسر الهمزة فالطلاق لا يقع حتى تدخل الدار ولو قال لها انت طالق ان دخلت الدار بفتح
الهمزة طلقت في الحال **مسئلة** قال صاحب الكتاب وارجلكم بكسر اللام ابن كثير وابو عمرو
وحمزة **قال الشارح** الباقون وارجلكم بفتح اللام وذكر صاحب المصباح عن ابي بكر
فتح اللام **التعليل** اما علة من قرا وارجلكم بكسر اللام فانه عطفه على الرؤس واضمر ما يوجب
الغسل كانه قال وارجلكم غسلا ومثله **قول الشاعر** باليت بعلك قد غدا متقلدا
سيفا ورمحا ومعلوم ان الرمح لا يتقلد به انما التقدير حاملا رمحا ومتقلدا رمحا
وكقول الاخر فعلفتها تبنا وماء باردا والما لا يعلف انما التقدير فعلفتها تبنا
وسقيتها ماء باردا وهذا كثير في كلام العرب وقيل ان جبريل عليه السلام نزل بالمسح
والغسل بالسنة وقال ابو زيد المسح خفيف الغسل والتحديد يدل على ان المسح في معنى
الغسل لان التحديد انما جاء في المغسول دون الممسوح وقال الاخفش وابو عبيدة التخفيف
فيه على الجوار وهذا قبيح جدا لان ذاك باب الشعر **كقول العربي القيس** كان شبيرا
في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل **وقول الاخر** اطوف بها لا ارى غيرها كما
لحاف بالبيعة الرامب **واما علة** من قرا بنصب اللام فانه عطفه على الوجوه والايدي
ويكون في الكلام تقديم وتاخير التقدير فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق وارجلكم الى
الكعبين وامسحوا برؤسكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب قلوبهم قسية بالتشديد الاخوان

قال الشارح تحرير ذلك ان تقول قلوبهم قسية بغير الف مع تشديد الياء وذكر صاحب
المصباح عن عاصم كذلك الباقون قاسية بالالف وتخفيف الياء **التعليل** اما علة من قرا
قسية بالتشديد فوزنها فعيلة وهي بمعنى فاعلة وفعيلة ابلغ في ذمهم وقيل معنى قسية
ردية واشتقاقه من قولهم درهم قسي اي ردي وهو الذي قد خالطت فضته غش فلما خالط
قلوبهم الكفر قيل لها قسية **واما علة** من قرا قاسية بالالف فالمعنى انها غليظة بعيدة
عاتية عن الايمان والتوفيق وقيل ان قسية وقاسية بمعنى واحد ويقوي قراءة من قرا
بالالف اجماعهم على قوله تكاد فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب
السحت بضم الحاء حيث وقع ابن كثير والنحويان **قال الشارح** وجميع ما اجتمعوا عليه
سبع مواضع هذا احدها الباقون باسكان الحاء وجملة ذلك ثلثة مواضع **التعليل**
السحت والسحت لغتان والاسكان تخفيفا والاصل فيه الضم فاما المصدر منه فلو السحت
بالفتح تقول العرب مال مسحوب اي متاصل وقيل السحت كسب ما لا يحل وقيل الرشا
مسئلة قال صاحب الكتاب العين بالعين والانف بالانف والاذن بالاذن و
السن بالسن والجروح برفع الخمسة الكسائي وتابعه الابنان وابو عمرو عاصم رفع الجروح
فقط **قال الشارح** ولا خلاف في ان النفس انه بالنصب لانه اسم ان **التعليل**
اما علة الكسائي في رفعه هذه الاسماء الخمسة فرفعها من احد ثلثة اوجه احدها ان تكون
الواو في قوله والاذن عاطفة جملة على جملة وتكون للاشراك وهي وان كانت معطوفة
الا انها في تقدير الاستيناف والوجه الثاني ان يكون مرفوعا على انه مقطوع مما قبله مرفوعا
بالابتداء وتكون التقدير وكتبنا عليهم قلنا لهم العين بالعين والوجه الثالث ان تكون
معطوفا على الضمير الذي في بالنفس وان كان لم يؤكد الا انه جائز **واما علة** من رفع الجروح
خاصة فله تقديران احدهما ان تكون معطوفة على ما قبلها كالوجوه التي ذكرنا ما عن الكسائي
والتقدير الثاني لا تكون معطوفة بل تكون مقطوعة مما قبلها مستانفة وتكون حالما يكتب

عليهم في التورية ولكنه ابتدأ بشريعة تعبدوا بها **واما علة** من نصب الكل فانه عطفه
على اسم ان وهي النفس وخبر الكل قصاص ويكون الكل مكتوبا عليهم في التوراة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب الاذن باسكان الذال في جميع القرآن **قال الشارح** الباقون بضم
الذال **التعليل** اما علة من قرا بالاسكان فانه طلب التخفيف لما توالت فيه ضمتان
استثقلوا ذلك فخففوه بالاسكان **واما علة** من ضم الذال فهو على الاصل وقيل بل الاصل
الاسكان والضم للاتباع اتبع ضمة الدال ضمة الهمزة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وليحكم بكسر اللام وفتح الميم على انها لام كي **قال الشارح** الباقون باسكان اللام
وجزم الميم غير ان ورش يحذف الهمزة ويلقي حركتها على الميم فتنفتح على اصله من نقل الحركة
على ما قبلها **التعليل** اما علة قراءة حمزة فهي لام كي على ما ذكروا والفعل منصوب بها
باضمار ان لانها في الاصل لام الجر ولام الجر مختصة بالاسماء فلا يجوز عملها في الافعال
فلذلك قدرت بان واللام متعلقة بآتيناه الانجيل والتقدير آتيناه الانجيل
ليعمل به وليحكم به **واما من** قرا بالاسكان فاللام لام الامر فجزمت الفعل ولا تعلق
لها بما قبلها لانها استيناف امر **مسئلة** قال صاحب الكتاب تبغون بالتاء ابن
عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم بالتاء مثل ابن عامر الباقون بالياء
التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو خطاب ومعناه قل لهم يا محمد تبغون حكم الجاهلية
التي لا ترجع احكامها الى كتاب انما ترجع الى الجهل والهوى تفعلون مثل هذا وانتم
اهل كتاب وعلم وهذا عين الجهل **واما علة** من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر
غيبة وهو قوله فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وقبله ايضا
وان كثيرا من الناس لفاسقون والمراد ايضا به اليهود حين جاؤوا بها النبي صلى الله عليه
وسلم فتوهموا انه يحكم على الزانيين بخلاف الرجم ويجلدهما فاعلم الله بما اضمروه
واراد وه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يقول الذين امنوا بغير واو الحرميان وابن

عامر

عامر الباقون ويقول بالواو نصب ابو عمرو اللام ورفعها الباقون **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو رفع اللام من يقول وروى عن نافع اثبات
الواو من ويقول ونصب اللام **التعليل** اما علة من قرا يقول بغير واو فانه لما كانت
الجملة الثانية ملتبسة بالاولى ومشاكلة لها حذف الواو ولان الذين امنوا هم المراعون
فيهم **واما علة** من اثبت الواو ورفع ويقول وهم الكوفيون فانه قطعه مما قبله واتى بالواو
ليكون ذلك عطف جملة على جملة **واما علة** من قرا ويقول بالواو والذين امنوا ونصب يقول
فانه عطفه على قوله لعل فعسى الله ان ياتي بالفتح ويكون ان بدلا من اسم الله ويكون التقدير
عسى ان يأتي الله بالفتح وان يقول واحتيج الى تقدير ان ليكون مصدرا مع القول ليكون
ذلك عطف اسم على اسم وتكون **كقول الشاعر** للبس عباءة وتقر عيني ٭ احب الي
من لبس الشفوف ٭ والواو ثابتة من قوله ويقول في مصاحف اهل العراق وبه قرؤا
وهي ساقطة من مصاحف اهل الحجاز والشام وبه قرؤا ايضا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب من يرتد منكم بدالين نافع وابن عامر **قال الشارح** تحيروا ان تقول من
يرتدد بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة الباقون بدال واحدة مفتوحة مشددة
التعليل اما علة من قرا يرتدد بدالين فانه الاصل وكذا هو رسوم في مصاحف اهل
المدينة والشام بدالين والاظهار لغة اهل الحجاز والذي قوى الاظهار ان الاولى
لا تدغم في الثانية حتى تحذف حركتها فكره الادغام لالتقاء الساكنين فاظهر مع صحة الرواية
فان قلت لم اجمعوا على قوله ومن يرتدد منكم عن دينه في البقرة بالادغام فانه شبهه بالمعرب
في نحو قولك هو يرتدد فاسكن الاول وحرك الثاني لالتقاء الساكنين كما انهم يفعلون
ذلك في المعرب اجماع فكذلك ما اشبهه والادغام لغة تميم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
والكفار اولياء بالخفض النحويان **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو
والكفارِ والكفارَ بالجر والنصب وذكر عنه ايضا اعني عن ابي عمرو بغير اماله في الكفار

الباقون والكفار بالنصب التعليل اما علة من قرا والكفار بالخفض فانه عطفه على قوله من
الذين اوتوا الكتاب من قبلكم فعلى هذا يكون الكفار هم المشركون وليسوا اهل الكتاب
ومعناه ما وصف اهل الكتاب كلهم والكفار كلهم وكان ابو عبيد يختار قراءة الخفض واما
علة من قرا والكفار بالنصب فانه عطفه على الذين من قوله لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم
ولا تتخذوا الكفار مسئلة قال صاحب الكتاب وعبد بضم الباء وكسر التاء من الطاغوت
الباقون وعبد الطاغوت بفتح الباء ونصب التاء التعليل اما علة قراءة حمزة فانه جعله
اسما للمبالغة مبنيا كقولهم رجل يقظ وحذر ويكون المعنى انه ذهب في عبادة الطاغوت
كل مذهب وهو واحد يراد به جمع ويكون معناه عبادا للطاغوت وهو منصوب لانه معطوف
على قوله لكي وجعل منهم القردة والخنازير وقد انكر جماعة من النحويين قراءة حمزة حتى
قال نصير النحوي هو وهم فليتق الله من قرأ به وليسأل عنه العلماء حتى يوقف على
انه غير جائز واما علة من قرا وعبد الطاغوت بالنصب فعبد فعل ماض معطوف
على قوله من لعنه الله وانما وجد عبد وان كان للجمع فانه وحد على لفظ من دون
معناها والطاغوت يعبد ويكون التقدير منهم من لعنه الله وغضب عليه ومنهم من عبد
الطاغوت مسئلة قال صاحب الكتاب بلغت رسالاته جاءته نافع وابن عامر وابو بكر
قال الشارح اما علة من قرا رسالاته بكسر التاء الباقون
رسالته بالتوحيد ونصب التاء التعليل اما علة من قرا رسالاته على الجمع فرسالات
منصوبة لانها مفعول لبلغت وعلامة نصبها كسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم
فان قلت لم جمع رسالة وهي مصدر والمصادر لا تثنى ولا تجمع فالجواب انه لما كان
الوحي ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم شيئا بعد شيء وكان يبلغ امته على ترتيب التنزيل فليس
يخلوا ذلك من معنى الجمع وقد خبرت العرب عن المصادر بالجمع وايضا فان المصادر اذا
اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها واما علة من قرا رسالاته فالرسالة مفعوله

والاضافة هنا كما في قوله تعالى بغير ربح حرير

بلغت

بلغت ووحد لان الواحد يدل على الكثرة والجنس ولانه في الاصل مصدر مسئلة
قال صاحب الكتاب الا تكون فتنة بضم النون الاخوان وابو عمرو قال الشارح
قال صاحب المصباح روى عبد الوارث عن ابي عمرو النصب وروى جبلة عن عاصم
الرفع كابي عمرو الباقون بنصب النون التعليل اما علة من قرا الا تكون بالرفع
فان عنده مخففة من الثقيلة وليس ان الناصبة للفعل المستقبل والتقدير وحسبوا
انه لا تكون ولهذا زادوا لا لتكون عوضا من الضمير المحذوف لئلا يلي ان الفعل
اذ ليس في ذلك من شرطها وهي من خواص الاسماء كما زادوا السين معها في قوله تعالى
علم ان سيكون منكم مرضى وكقول عنترة ايقنت ان سيكون عبد العاسا
ضرب يطير عن الفراخ الجثم واما علة من نصب تكون فان عنده الخفيفة الناصبة
للفعل فتكون منصوبة بان ولا لا تمنع العمل لانها تحول بين العامل والمعمول كثيرا فمن
قرا هذا الفعل بالرفع فحق ان تكتب منفصلة لان الهاء مضمرة بين ان ولا في
المعنى ومن قراه بالنصب فحق ان ان يكتب متصلة لانه لا ضمير بينهما وقاعدة هذا
الفعل ان الفعل الذي يكون قبل ان ان كان للعلم واليقين ولا يجوز فيما بعدها
الا الرفع كقوله تعالى لئلا يعلم اهل الكتاب الا يقدرون على شيء وان كان الفعل الذي
قبل ان للشك المحض فليس فيما بعدها الا النصب وان كان يحتمل الامرين جاز الرفع
والنصب مسئلة قال صاحب الكتاب عقدتم الايمان خفيفة القاف الكوفيون سوى
حفص وعاقدتم بالالف ابن ذكوان الباقون عقدتم مشددة قال الشارح تحريره
ان تقول عقدتم خفيفة القاف من غير الف وان يقول ايضا عاقدتم بالالف ابن
ذكوان التعليل اما علة من قرا عقدتم خفيفة القاف فمعناه هو ان حلف الانسان
على الشيء غير غالط ولا ناس وقال الكسائي معنى عقدتم الايمان اوجبتموها وكان ابن جريج
يقول معنى عقدتم الايمان هو ان يقول الرجل والله الذي لا اله الا هو لافعلن واما

من قراعا قدتم بالالف فله تقديران احدهما ان يكون من اثنين ويكون معناه
تحاققتم وقيل هو من واحد وجاء على فاعلت مثل عاقبت اللص وسافر وعافاه الله بحاجة
واما من قراعقدتم بالتشديد فله ايضا تقديران احدهما ان يكون شدد لان الفعل
لان باب فعلت يراد به ترديد القول مره بعد اخرى والتقدير الثانى ان يكون التشديد
التوكيد فكما يقال وكدت الشئ فكذا يقال عقدته **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فجزاء منون مثل رفع الكوفيون **قال الشارح** الباقون فجزاء بغير تنوين مثل بالخفض
وذكر صاحب المصباح عن عاصم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا جزاء مثل
برفع مثل فجزاء مبتداء وخبره محذوف التقدير فعليه جزاء مثل ومثل مرفوع على
احد تقديرين لا يجوز ان يتعلق قوله من النعم بجزاء لانها احدهما ان يكون مثل
صفة بجزاء التقدير الثانى ان يكون مثلا بدلا من جزاء فعلى هذين التقديرين لا
يجوز ان يتعلق قوله من النعم بجزاء لانها من صلته لان البدل والصفة لا يأتيان
الا بعد تمام الموصوف والمبدل منه **واما علة** من قرا جزاء مثل ايضا مرفوع بالابتداء
وخبره محذوف كما قلنا في القراءة الاولى ومثل مخفوض باضافة اليه ويكون التقدير
فعليه جزاء مثله ان يجزيه بمثله من النعم اى جزاء المقتول بمثله من النعم في الخلقة ففي النعامة
بدنة وفي الحمار الوحشي بقرة وفي الضبع كبش على مثل ما قتل من النعم وقوله يحكم به
ذوى عدل منكم اى بالصيد يحكم به ذوى عدل منكم اى رجلا صالحا **مسئلة** قال
صاحب الكتاب او كفارة طعام بالاضافة نافع وابن عامر **قال الشارح** الباقون بتنوين
كفارة ورفع طعام ولا خلاف في قوله مساكين انه بالجمع ههنا وذكر صاحب المصباح عن
هشام بالتنوين والرفع كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا طعام بالخفض فكفارة معطوفة
على جزاء وطعام مخفوض باضافة كفارة اليه واو للتخيير وطعام مخفوض باضافة كفارة
اليه وجازت الاضافة لان الكفارة تكون على ضروب كفارة بالطعام وكفارة بالصيام

وكفاره

وكفارة مماثلة من النعم فالاضافة ههنا احسن لان بها يعلم ان الكفارة ههنا كفارة طعام
لا كفارة هدى ولا صيام **واما من** قرا كفارة بالتنوين والرفع والكفارة ايضا معطوفة
على جزاء كما قلنا وفي رفع الطعام وجهان احدهما ان يكون عطف بيان الوجه الثاني ان يكون
بدلا لان الطعام هو الكفارة وانما لم يختلف ههنا في جمع مساكين لانه في كل المصاحف
بالالف واختلف في الذي في البقرة لانه في بعضها بالالف وبعضها بغير الف **مسئلة**
قال صاحب الكتاب قياما للناس بغير الف ابن عامر **قال الشارح** الباقون قياما
بالالف **اما علة** من قرا قيما او قياما فانهما مصدران واصله قواما واعل وفي تفسيره
قياما قولان احدهما ان الناس يقومون بها ويؤمنون باركانها وحقوقها والقول الثاني
انهم يقومون لبشرايعها وقيل معنى قياما للناس اى قياما لدينهم **مسئلة** قال
صاحب الكتاب استحق عليهم بفتح التاء والحاء حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن ابى بكر مثل حفص الباقون استحق بضم التاء وكسر الحاء واذا ابتدأت باستحق على قراءة
حفص ابتدات بهمزة مكسورة وعلى قراءة الجماعة تبتدى بهمزة مضمومة **التعليل**
اما علة من قرا استحق بالفتح فاستحق فعل ماض والاوليان فاعل به والمفعول محذوف
والتقدير استحق عليهم الاوليان الوصية والاوليان تثنية اولى ويكون المعنى من الورثة
الذين استحق عليهم الاوليان ومعنى الاوليان الحقيقان بالشهادة **واما علة** من قراء
استحق فاستحق فعل لم يسم فاعله والاوليان مرفوعان لانهما اسم ما لم يسم فاعله والتقدير
من الذين استحق عليهم اثم الاوليان فلما حذف المضاف اقام المضاف اليه مقامه وقيل ان اسم
ما لم يسم فاعله محذوف والتقدير من الذين استحق عليهم الايصاء ويكون الاوليان مرفوعين
على احد وجهين اما على البدل من قوله فاخران او على البدل من المضمر في قوله يقومان **مسئلة**
قال صاحب الكتاب الاولين على الجمع حمزة وابو بكر **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول
الاولين بغير الف والواو مشددة وفتح النون على انه جمع **التعليل** اما علة من قرا

الاولين فهو جمع اول وهو في موضع خفض وعلامة خفضه الياء وهو مخفوض على البدل
من الذين او من الهاء والميم في عليهم وقيل بل هو منصوب علامة نصبه الياء بفعل مقدر
وتقديره اعني الاولين والكلام في هذه الآية كثير فليس بسطه مما يحتمله هذا المختصر وهي من
اشكل آية في القرآن وسمعت العلماء يستصعبونها جدا **مسئلة** قال صاحب الكتاب
الآساحر مبين على وزن فاعل الاخوان ومثله في سود والصف **قال الشارح** تحريره ان يقول
ساحر بالالف الباقون سحر على وزن فعل بغير الف **التعليل** اما علة من قرا ساحر بالالف
فالاشارة في هذا الى رجل وهو اسم الفاعل من سحر يسحر فهو ساحر يعنون بذلك النبي صلى الله
عليه وسلم ومعنى مبين على هذه القراءة انه ظاهر السحر لان المبين الظاهر الواضح **واما علة** من
قرا سحر بغير الف فانه عنده مصدر سحر يسحر سحرا وهو اشارة الى ما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم
من قران ونبوة وروى عن ابي عمرو بن العلا انه كان يقول اذا كان معه مبين فهو سحر واذا كان
معه عليم فهو ساحر لان عليما من صفات الاشخاص وقيل المراد بالسحر الساحر ويقدر فيه حذف ذو
ويكون التقدير ذو سحر **مسئلة** قال صاحب الكتاب هل تستطيع بالتاء ربك بالنصب
الكسائي وادغم اللام في التاء على اصله ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر انه قرا مثل الكسائي الا انه
اظهر اللام عند التاء والباقون هل يستطيع بالياء ربك بالرفع ولا خلاف في رفع العين
التعليل اما علة قراءة الكسائي فانه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه والتقدير
هل تستطيع سؤال ربك فتستطيع عامل في سؤال النصب ولا يجوز ان يكون تستطيع
عاملا في ان ينزل لانه لا يجوز ان يقال هل تستطيع ان يفعل غيرك كذا ويقوي قراءة الكسائي
ما روي عن معاذ بن جبل انه كان يقول اقرانا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تستطيع ربك
بالتاء والنصب وروي ايضا انها قراءة علي وعايشة لان الحواريين كانوا لا يشكون
في ان الله عز وجل يقدر على ان ينزل عليهم مائدة وكانوا اعلم بالله عز وجل ان يقولوا
هل يستطيع ربك **واما علة** من قرا هل يستطيع بالياء والرفع فتستطيع فعل مضارع

ربك

وربك فاعل به وان ينزل في موضع المفعول ويكون التقدير هل يطيعك ربك فيجيب
ان سألته كما يقول الانسان لصاحبه هل تستطيع ان تاتينا وهو عالم انه يستطيع لذلك
ويكون المعنى هل تنزل المائدة بمكنك وانما قال الحواريون ذلك ليزدادوا بصيرة
ويقينا لا انهم شاكون في ذلك وكان قصدهم بذلك ان يستدلوا به على نبوة عيسى
على نبينا وعليه الصلوة والسلام وكان ذلك قبل ان يبرئ الاكمه والابرص وان يأتيهم بالمعجزات
مسئلة قال صاحب الكتاب منزلها عليكم بالتشديد نافع وابن عامر وعاصم **قال الشارح**
تحرير ذلك ان يقول بفتح النون وتشديد الزاي الباقون باسكان النون وتخفيف الزاي **التعليل**
اما علة من قرا منزلها بالتشديد فهو اسم الفاعل من نزل ينزل فهو منزل ومن قرا منزلها
بالتخفيف فهو اسم الفاعل من انزل ينزل فهو منزل وهما متقاربان واختلف الناس في المائدة
فجعلهم يقول انها نزلت الا الحسن ومجاهد فانهما قالا لم تنزل لان الله عز وجل قال اني منزلها عليكم
ولم يقل انزلتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب هذا يوم بفتح الميم نافع الباقون بضمها **التعليل**
اما علة من قرا يوم بالنصب فانه جعله ظرف زمان ويكون هذا اشارة الى ما تقدم من القصص
ويكون التقدير قال الله هذا في يوم ينفع الصادقين صدقهم وقيل المعنى قال الله هذه الاشياء
تنفع يوم ينفع الصادقين صدقهم اي تنفع يوم القيامة **واما علة** من قرا يوم بالرفع فهذا مبتدا
ويوم خبره وهذا اشارة الى اليوم والتقدير هذا اليوم يوم ينفع ويقوي الرفع اجماعهم على رفع
يوم من قوله تعالى هذا يوم لا ينطقون ويقويه ايضا قول سيبويه العرب اذا اضافت
الاوقات اعربتها باعراب ما بعدها فترفعها مع المستقبل والجمل وتنصبها مع الماضي وقد
قرا ابن مهرمز والاعمش هذا يوم لا ينطقون بالنصب قال النحويون الفتح لغة سفلى مضر
وقيل بل هو منصوب على الظرف معرب غير مبني وبهذه العلة اجمعوا على رفعه على لغة العرب
التي نطقت به فكانه شاذ فلذلك اجمعت السبعة على رفعه قال صاحب الكتاب فيها
ست يا آت اضافة يدي اليك فتحها نافع وابو عمرو وحفص اني اخاف لي ان اقول

فتحها الحرميان وابو عمرو انى اريد فانى اعذبه فتحها نافع وامّا الآخرين اسكنها ابن
كثير والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح فى يدى ليك الاسكان
عن نافع وذكر فى انى اريد وانى اعذبه بالاسكان عن نافع ايضا فيهما **قال صاحب الكتاب**
وفيها زايدة واحدة واخشون ولا تشترا ابو عمرو بياء فى الوصل فقط الباقون
بغير ياء فى الحالين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن قنبل وعن جماعة من اصحاب
نافع عن نافع بياء فى الوصل كابى عمرو **قال صاحب الكتاب** بسم الله

سورة الانعام

قال الشارح

هى مكية الا ثلث آيات نزلن بالمدينة ومن قوله تعالى قل تعالوا الى ما حرم ربكم عليكم
الى لعلكم تتقون **وعدد آيها** مائة وستون آية وخمس آيات فى عدد الكوفى وست
فى البصرى وسبع فى المدنى **مسئلة** قال صاحب الكتاب من يصرف عنه بفتح الياء
الكوفيون سوى حفص **قال الشارح** تحريره ان تقول بفتح الياء وكسر الراء الباقون
من يصرف بضم الياء وفتح الراء **التعليل** امّا علة من قرا يصرف فيصرف فعل
مستقبل من صرف يصرف فهو مجزوم بمن والفاعل مضمر به التقدير من يصرف الله
عنه العذاب **فان قلت** لم جاز اضمار الفاعل مع المفعول به **فالجواب** انه لما تقدم
ذكرهما فى قوله انى اخاف ان عصيت ربى عذاب جاز اضمارهما ويقوى هذه القراءة
ان بعده فقد رحمه ولا راحم الا الله **وامّا** علة من قرا يصرف فيصرف فعل لم يسم
فاعله وهو ايضا مجزوم بالشرط علامة جزمه سكون الفاء كما قلنا فى القراءة الاولى وفعل
ما لم يسم فاعله محذوف والتقدير من يصرف عنه العذاب فقد رحمه الله وهذه القراءة
اختيار سيبويه لانه قال وكلما قل الاضمار كان اولى لانك على هذه القراءة انما تضمر
اسما واحدا وهو العذاب وعلى القراءة الاولى تضمر الفاعل والمفعول **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ثم لم يكن بالياء الاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح

عن عاصم

عن عاصم وابى عمرو انهما قرا بالياء مثل الاخوين الباقون ثم لم تكن بالتاء **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فتنتهم بالرفع الابنان وحفص **قال الشارح** الباقون فتنتهم
بالنصب ذكر صاحب المصباح عن الازرق عن حمزة مثل الابنين وحفص **التعليل** امّا علة
من قرا يكن بالياء ونصب فتنتهم فيكون فعل مضارع والياء للتذكير وتكون ترفع الاسم
وتنصب الخبر كان لان كان ترفع الاسم وتنصب الخبر وكذلك ما تصرف منها وفتنتهم
خبر كان مقدم على اسمها والا ان قالوا اسمها **فان قلت** لم ذكر الفتنة وهى مؤنثة
ففى ذلك جوابان احدهما ان الفتنة وان كان لفظها مؤنثا فهى مذكرة فى المعنى
لان الفتنة ههنا قول والقول مذكر والتقدير ما فتنتهم الا قولهم كذا وكذا **والجواب**
الثانى ان تانيث الفتنة غير حقيقى فجاز تذكيره لذلك **وامّا علة** من قرا تكن بالتاء وفتنتهم
بالرفع ففتنتهم اسم كان وان قالوا الخبر والتقدير ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم وجاء مؤنثا على لفظ
الفتنة **وامّا علة** من قرا بالتاء ونصب الفتنة ففتنتهم خبر كان مقدم عليها واسمها الا ان قالوا
والتقدير ثم لم تكن فتنتهم الا قولهم ويقوى هذه القراءة اجماعهم على قوله تعالى ما كان حجتهم الا
ان قالوا والذى قوى هذه القراءة ان قوله الا ان قالوا الآن ان اذا وصلت لم توصف
فاشبهت لامتناع وصفها المضمر كما ان المضمر اذا كان مع المظهر فكونه اسما احسن لان المضمر
اعرف المعارف والاسم ينبغى ان يكون اعرف من الخبر فهذا كله يقوى قراءة من جعل فتنتهم
الخبر فان قالوا الاسم واما معنى الآية فقال فيه ابو اسحق هو لطيف جدا وتقديره ان الله
عز وجل اخبر بقبيح المشركين وافتنانهم بشركهم ثم اخبر ان فتنتهم لم تكن حين راوا الحقايق
الا ان انتفوا من الشرك بهذا القول **مسئلة** قال صاحب الكتاب والله ربنا بالنصب
الاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب عاصم عن عاصم بنصب الباء
الباقون ربنا بجرها **التعليل** امّا علة من قرا ربنا بنصب الباء فهو منصوب على النداء
المضاف وحذف حرف النداء كما حذف من قوله ربنا لا تؤاخذنا **فان قلت** لم فصل بالنداء

بين القسم وجوابه فالقسم قوله والله وجوابه ما كنا مشركين وربنا اعتراض بينهما
فالجواب ان هذا غير منكر في العربية وقد فصل بين الفعل والمفعول في قوله تعالى
ربنا انك اتيت فرعون وملاه زينة واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك واما
علة من قرا والله ربنا بالخفض فهو مخفوض على احد ثلثة معان اما على البدل او على عطف
البيان او على الوصف لاسم الله عز وجل من قوله والله مسئلة قال صاحب الكتاب
ولا نكذبَ بالنصب حفص وحمزة ونكونَ بالنصب ابن عامر وحفص وحمزة قال الشارح
ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب حمزة عن حمزة انه قرا بالرفع فيهما الباقون بالرفع
فيهما التعليل اما علة من قرا بالنصب فيهما فان ليت فيهما بمعنى التمني فعلة النصب
ان الفعلين منصوبين بالواو على جواب التمني والجواب يكون بالواو كما يكون بالفاء واما علة
من قرا برفع الاول ونصب الثاني وهو ابن عامر ففي رفع الاول وجهان احدهما
ان يكون داخلا في التمني فكانهم تمنوا ان يردوا ولا يكذبوا ثم نصب ونكون على
جواب التمني والوجه الثاني ان يكون رفع ولا نكذب على القطع من التمني ويكون
التقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب واما علة من رفع الفعلين فله تقديران احدهما
ان يكون عطفه على نرد وجعله كلهم تمنوا ان الكفار فيكونوا قد تمنوا ثلثة اشياء
والتقدير الثاني ان يكون رفع الفعلين على القطع من التمني واستانفهما ويكون
التقدير يا ليتنا نرد ونحن لا نكذب ونحن نكون وكان ابو عمرو يستدل على انقطاعها
عن التمني بقوله عز وجل وانهم لكاذبون ويقول لو كان من التمني لم يخبر الله عز وجل عنهم
بالكذب في قوله وانهم لكاذبون لان الكذب لا يكون في التمني انما يكون الكذب
في الاخبار التي تحتمل الصدق والكذب ويكون قد استانف ذمهم بالكذب الذي
هو عادتهم ودأبهم كقولهم اساطير الاولين ونحوه مسئلة قال صاحب الكتاب
ولدار الاخرة بالاضافة ابن عامر قال الشارح تحريره ان تقول ولدار الاخرة بلام

واحدة

واحدة على الاضافة الباقون وللدار الآخرة بلامين الثانية منهما مدغمة في الدال
ورفع الاخرة التعليل اما علة قراءة ابن عامر فانه اضاف الدار الى الاخرة
وخفضها بها وفي الكلام حذف التقدير ولدار الساعة الآخرة خير وهذا يسمى
اضافة الموصوف الى صفته ومنه قوله تعالى حق اليقين ومسجد الجامع وجانب الغربي
وهو كثير وكذا هي في مصاحف اهل الشام بلام واحدة ويقوى هذه القراءة اجماعهم
على اضافة الدار الى الاخرة في سورة يوسف واما علة من قرا وللدار الاخرة و
الدار مبتداء واللام لام الابتداء والاخرة نعت للدار وخير خبر المبتداء مسئلة
قال صاحب الكتاب افلا تعقلون بالتاء نافع وابن عامر وحفص قال الشارح الباقون
بالياء ومثله في الاعراف وكذا في يوسف الا ان ابا بكرا تابعهم في يوسف وجملة ما
اختلف فيه من هذا الفعل خمسة مواضع مهنا في الاعراف ويوسف والقصص
ويس وضابط هذا الفعل انه اذا كان قبل تعقلون لعلكم فهو بالتاء بلا خلاف
واذا كان قبل يعقلون لعلهم فهو بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء
فهو على الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد افلا تعقلون وهذا الاستفهام معناه التوبيخ
والتقريع واما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله خير
للذين يتقون افلا يعقلون على سبيل الانكار مسئلة قال صاحب الكتاب لا يكذبونك
بالتخفيف نافع والكسائي قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر كنافع و
الكسائي وتحريره ان تقول بتخفيف الذال واسكان الكاف الباقون بفتح الكاف وتشديد
الذال التعليل اما علة من قرا بالتخفيف فالتقدير فانهم لا يجدونك كاذبا وقال قطرب
معناه لا يكذبونك اي لا يقدرون ان يستدلوا على كذبك الذي قالوه ببرهان ولا بدليل
يبطل ما جئتهم به وقيل الاكذاب في بعض حديث الرجل التكذيب في جميعه وقال الكسائي
والفراء الاكذاب يكون في موقع حديث الرجل الذي يرويها والتكذيب يكون في كل ما يحدث

به الرجل ويخبر به فيكون التقدير على هذا اكذبت الرجل اذا اخبرت انه جاء بكذب وكذبته
اذا اخبرت انه كذاب **واما علة** من قرا بالتشديد فالتقدير فانهم لا ينسبونك الى الكذب
والتقدير انهم لا يعتقدون انك كاذب بل صادق وروى ان الاخفش بن شريق قال
لابي جهل اصادق محمد ام كاذب فاخبرني فانه ليس عندنا احد فقال والله انه لصادق وما
كذب قط وزعم بعض اهل اللغة ان يكذبونك ويكذبونك لغتان بمعنى واحد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ارايتكم وارايت وارايتم بغير همز حيث وقع الكسائي الباقون ارائيتكم
وارايتم وارايت بهمزة بعد الراء حيث وقع الآن نافعا يليين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة
في اللفظ **قال الشارح** تحريره ان تقول ارايتكم وارايتم وارايت وافرايت اذا كان
قبل الراء همزة وقوله الآن نافعا يليين الهمزة فتصير كالمدة اليسيرة في اللفظ تحريره ان
تقول بتسهيل الهمزة التي بعد الراء وحمزة اذا وقف وافق نافعا وقد روى بعض
مشيخة المصريين عن نافع ابدال هذه الهمزة الفا خالصة كما فعل في انذرتهم وقال
بعض المصنفين في ذلك قرا نافع ارائيتكم وارايتم وما اشبه ذلك ما كان من الفعل ماضيا
وقال بعض المصنفين ايضا قرا ارائيتكم وارايتم بالف بعد الراء من غير همز اذا كان الكلام استفهاما
وهذا كله يرجع الى معنى واحد وان اختلفت عبارات المصنفين **التعليل** اما علة الكسائي
في حذفه الهمزة الثانية فله تقديران احدهما انه اراد تخفيف الكلمة ولا سيما وقبلها
همزة اخرى وقد سمع ذلك من العرب **قال الشاعر** اريت ان جئت به املودا
مرجلا ويلبس البرودا • والتقدير الثاني ان يكون خفف ليكون فرقا بين ما يكون
من رؤية العين وبين ما يكون من رؤية القلب **واما علة** من ليين الهمزة فهو وجه التخفيف
في الهمزة المتحركة ما قبلها وجاز ذلك وان كان بعدها ساكن لان الملينة بمنزلة
المخففة **واما علة** من همز فانه جاء به على الاصل ويقوي هذه القراءة اجماعهم على همزها
اذا كان الكلام خبرا غير استفهام كقوله تعالى ورايت الناس يدخلون **مسئلة** قال

صاحب

صاحب الكتاب فتحنا عليهم بالتشديد ابن عامر ومثله في الاعراف والانبياء والقمر **قال**
الشارح الباقون فتحنا عليهم بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد
فالتشديد يدل على التكثير لان الابواب كثيرة فشدد لما كثرت الابواب الا ترى انه
خفف ولم يشدد اذا كان من باب واحد في نحو قوله تعالى ولو فتحنا عليهم بابا من السماء
وكقوله تعالى حتى اذا فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد **واما علة** من قرا بالتخفيف فلان التخفيف
يؤدي عن معنى التقليد والتكثير فكان اولى لعمومه ومعنى قوله فتحنا عليهم ابواب كل شيء
يعني من النعمة والسرور **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالغدوة والعشي ابن عامر و
مثله في الكهف **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن عامر بالغدوة بضم الغين
واسكان الدال وبعد الدال واو من غير الف الباقون بفتح الغين والدال والف
بعدهما من غير واو في الموضعين **التعليل** اما علة من قرا بالغدوة او بالغداة فالغدوة
مقصودة والغداة شايعة ففي الالف واللام على قراءة ابن عامر تقديران احدهما ان يكون
الالف واللام لغير التعريف ودخلتا على غدوة كما دخلتا في العباس والحرث والتقدير الثاني
ان يكون ادخل الالف واللام لضرب من المشاكلة كما قالوا هو ايتينا بالغدايا والعشايا
ويقوي هذه القراءة ان غدوة كتبت في المصاحف كلها بالواو في الموضعين **واما علة**
من قرا بالغداة فالغداة عندنا نكرة ولهذا ادخل عليها الالف واللام لان الالف واللام
يدخلان على النكرات لاعلى المعارف والدليل على ذلك قول سيبويه غدوة وبكرة جعلا
للحين كما جعلوا ام حبين اسما للداهية معرفة **مسئلة** قال صاحب الكتاب انه من عمل فانه
غفور بالفتح فيهما ابن عامر وعاصم وفتح نافع الاول وكسر الثاني الباقون بكسرهما جميعا **قال**
الشارح قال صاحب المصباح قرا اللولوي والجعفي عن ابي عمرو فانه من عمل منكم بالفتح
مثل نافع **التعليل** اما علة من فتح الهمزتين فان الاولى عنده بدل من الرحمة ويكون التقدير
كتب ربكم على نفسه انه من عمل منكم سوء بجهالة واما الثانية فلها تقديران احدهما ان يكون

مبتداة وتكون الخبر محذوفا فتقديره فله غفران والتقدير الثاني ان تكون ان في موضع
خبر مبتداء محذوف تقديره فامره انه غفور رحيم **واما علة** من كسر مها جميعا فانه
كسر الاول على الاستيناف وتكون مقدره للرحمة وكسر الثانية على الاستيناف ايضا لان
الفاء يبتداء بما بعدها **واما علة** من فتح الاولى وكسر الثانية وهو نافع واحد وجهي ابي عمرو
فانه فتحها لانها تغير للرحمة فهي بدل منها كما قلنا وكسر الثانية على الاستيناف لوقوعها
بعد الفاء التي هي جواب الشرط **واما** معنى قوله كتب ربكم على نفسه الرحمة ففيه قولان معنى
كتب اوجب فخاطب العباد على ما يعرفون تفضلا منه ونعمة والقول الثاني ان كتب اي كتب
ذلك في اللوح المحفوظ **مسئلة** قال صاحب الكتاب وليتبين بالياء الكوفيون سوى
حفص وقال صاحب الكتاب ايضا سبيل المجرمين بالنصب نافع **قال الشارح** التعليل
السبيل يذكر ويؤنث فمن قرا بالياء فتحجته قوله تعالى وان يروا سبيل الرشد لا يتخذوه
وحجة من قرا بالتاء فانه انث على اللفظ وحجته في التانيث قوله تعالى قل هذه سبيلي ولغني سبيل
على من انث الطريقة فالتاء في لتستبين علامة التانيث ويجوز ان يكون التاء للخطاب
واما علة من قرا سبيل بالرفع فسبيل فاعلة ومن قرا بالتاء ونصب اللام فسبيل مفعوله
والفاعل النبي صلى الله عليه وسلم والتقدير للتتبين يا محمد سبيل المجرمين وسبيل المؤمنين
فحذف لدلالة الكلام عليه كما قال تعالى بيده الخير يعني والشر وقوله تعالى وله ما سكن في الليل
والنهار يعني وتحرك ويكون المعنى على من رفع سواء ذكرا وانث فانه جعل البيان للمجرمين
والفعل مسند الى السبيل مجازا ويكون المعنى ليتبين للمجرمين مذهبهم وسلكهم او لتبين
لهم طريقتهم واللام في لتستبين لام كي وهي متعلقة بقوله لك تقديره لتتبين لك و
لتستبين وقيل هي متعلقة بقوله تعالى وكذلك نفصل الآيات فصلنا ما ولتتبين
سبيل المجرمين ومعنى نفصل الايات ياتي بها متفرقة شيئا بعد شيء ولا ينزلها

متصلة

متصلة جملة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يقص الحق من القصص الجرميان وعاصم **قال**
الشارح تحريره ان تقول يقص بضم القاف وصاد مشددة مرفوعة غير معجمة
الباقون بسكون القاف وبضاد مخففة مكسورة معجمة **التعليل** اما علة من قراء
يقص فهو من القصص والحق منصوب به مفعول لانه يتعدى بنفسه ولا يحتاج الى معد كانه
قال يقول الحق وقيل بل الحق منصوب لانه نعت لمصدر محذوف كانه قال يقص القصص
الحق ويقوى هذا القول قوله تعالى ان هذا لهو القصص الحق ويقوى هذه القراءة ايضا
ان بعده وهو خير الفاصلين لان القصص قول ولان الفصل لا يكون الا في القول كقوله تعالى
انه لقول فصل ويقويها ايضا قوله تعالى وكلا نقص عليك وقوله نحن نقص عليك احسن القصص
وقد احتج بعض العلماء لهذه القراءة بامرين احدهما انها لو كانت يقص لكانت في رسم المصحف
بالياء لانك تقول قص يقص والامر الثاني انه لو كانت يقص لقال بالحق فعدم معذين يدل
على انه يقص لا يقضي **واما علة** من قرا يقض فهو عنده من القضاء ويقويه ان بعده وهو
خير الفاصلين لان الفصل يكون في القضاء لا في القصص فاما نصب الحق على هذه القراءة فله
تقديران احدهما ان يكون الحق نعتا لمصدر محذوف تقديره يقضي القضاء الحق و
التقدير الثاني ان يكون الحق منصوبا باسقاط حرف الجر فلما سقطت الباء انتصب
كما قال تعالى ولا تعزموا عقدة النكاح اي على عقدة النكاح وكما قال الشاعر امرتك
الخير فافعل ما امرت به ... فقد تركتك ذا مال وذا نشب **واما** حذف الياء من يقضي
فهكذا كتبت في رسم المصحف والرسم متبع غير معلل لانه على لفظ الملي **مسئلة** قال صاحب الكتاب
توفاه رسلنا واستهواه بالف حمالة حمزة **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول توفاه
واستهواه بالف فيهما على لفظ التذكير والالف حمالة فيهما الباقون توفته واستهوته
بالتاء فيهما على لفظ التانيث **التعليل** اما علة من قرا توفاه واستهواه فهو على التذكير
والتذكير ههنا للجمع لانه يقال قام الرجال وقد جاء التذكير في جمع التانيث الحقيقي فقال تعالى

وقال نسوة في المدينة وهو كثير وقيل ان التذكير ههنا يدل على قلة الجماعة والتأنيث
يدل على كثرتها **واما** علة من قرا توفته واستوته بالتاء فيهما فانه انث على لفظ الملائكة
لانها جماعة كما قال تعالى قالت الاعراب آمنا **فان قلت** لم قرا الكسائي فناداه الملائكة
على لفظ التذكير وقرا هذين الموضعين توفته واستوته على لفظ التأنيث **فالجواب**
هو ما روى في التفسير ان المنادي ههنا جبريل وحده فقرا بالتذكير يثبتها على هذا المعنى
كما قرى لمن قال لهم الناس وما زيد قالت لهم لان الناس ههنا رجل واحد وهو نعيم بن مسعود
واما في هذين الموضعين فليس فيه شئ يحمل عليه التذكير وهذا كله تعضده الرواية وصحة النقل
ومعنى استوته اى ذهبت به كل مذهب **مسئلة** قال صاحب الكتاب تضرعا وخفية بكسر
الخاء ابو بكر ومثله في الاعراف **قال الشارح** والباقون وخفية بضم الخاء ولا خلاف
بينهم في قوله تضرعا وخيفة في اخر الاعراف انه بالكسر **التعليل** اما علة من كسر الخاء فانه اجرى
الاسم وهو الخفية مجرى الفعل في قولك خفت **واما علة** من ضم فانه جاء به على الاصل لانه من الخوف
وقد قيل ان خفية وخيفة لغتان ومعنى تضرعا وخفية فالتضرع اظهار الدعاء مع انكسار والخفية اسرار الدعاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب لئن انجانا من هذه بالف الكوفيون و
ابن عامر الاخوان وفتحه عاصم **قال الشارح** تحريره ان تقول انجانا بالف بعد الجيم من غير
ياء ولا تاء الباقون انجيتنا بالياء والتاء من غير الف ولا خلاف بينهم في يونس في قوله
لئن انجيتنا انه بالياء والتاء من غير الف **التعليل** اما علة من قرا انجانا فهو على لفظ الغيبة
لان قبله تدعونه فالفعل على هذا مضمر التقدير لئن انجانا الله **واما علة** الامالة فهي ههنا
حسنة لان الفعل اذا كان على اربعة احرف استمرت الامالة فيه واطردت لانقلاب
الالف ياء وقد ذكر ذلك في باب الامالة **واما علة** من قرا لئن انجيتنا فهو على الخطاب
والتقدير لئن انجيتنا ربنا ويقوى الخطاب اجماعهم على الذي في سورة يونس وهذه حكاية
ما قالوه في حال دعائهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب قل الله ينجيكم بالتشديد الكوفيون غير

ومشام واكثر المصنفين لم يذكروا عن مشام التشديد بل يقول الكوفيون ولا خلاف
في تشديد قوله تعالى قل من ينجيكم وقال اليوم ننجيك ببدنك وثم ننجي رسلنا **التعليل**
اما علة من قرا بالتشديد فانه من نجى ينجي فالفعل معدى بالتضعيف الى الكاف
والميم **واما علة** من قرا ينجيكم بالتخفيف فهو انجى ينجي والفعل معدى بالهمزة **واما**
فاما هذه المواضع التي لم يختلف في تشديدها فان قوله قل من ينجيكم من ظلمات
لان الظلمات كثيرة فالتشديد يدل على الكثرة فيها **واما** قوله فاليوم ننجيك ببدنك
فالتشديد فيه يدل على تقوية الفعل لان بني اسرائيل كانوا يقولون ان فرعون كان
اعظم ممن يغرق لما وقع من عظمته ومهيبته في نفوسهم فجعله الله على نجوة من الارض
بدنا بلا روح ليتحققوا موته فالتشديد فيه طمانينة لبني اسرائيل وتصديق لغرق
فرعون وكذلك قوله ثم ننجي رسلنا التشديد فيه يدل على كثرة الرسل الذين نجاهم الله
مسئلة قال صاحب الكتاب واما ينسينك بالتشديد ابن عامر **قال الشارح** تحريره
ان تقول واما ينسينك بفتح النون الاولى وتشديد السين الباقون ينسينك باسكان
النون وتخفيف السين **التعليل** التشديد من نسّى ينسّي فيكون الفعل متعديا
بالتضعيف **واما علة** من قرا ينسينك فهو من انسى ينسي والتقدير واما ينسينك
الشيطان المامور به ويكون الفعل متعديا بالهمزة والمفعول على القراءتين محذوف و
معنى الآية ان الله عز وجل نبه نبيه لما كان يقعد الى قوم من المشركين ليعظهم ويقراء
عليهم القرآن فيستهزؤن به فنهاه الله ان يعرض عنهم اعراض منكر **مسئلة** قال صاحب
الكتاب رآ كوكبا بكسر الراء والهمزة الاخوان وابن ذكوان وابو بكر في رواية اهل بغداد
وفتح ابو عمرو الراء وكسر الهمزة وكذلك ابو بكر في رواية اهل واسط نافع بين اللفظين الباقون بالفتح
وكذلك رآه ورآك حيث وقع رآ القمر ورآ الشمس بكسر الراء وفتح الهمزة حمزة وابو بكر

الباقون بفتحها وكذلك ما اشبهها لما لقيه الالف واللام **قال الشارح** قال صاحب التيسير واستثنى النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان من المسئلة الاولى واعنى رآ كوكبا ما اتصل بمكنى من ذلك ما اتصل بمكنى نحو رآها ورآه ورآك ففتحه وذكر ايضا عن السوسى انه اماله الراء والنمرة مثل حمزة وذكر ايضا عن ورش الراء والنمرة بين بين وذكر صاحب المصباح من ورش من طريق المصريين اماله الرآ والنمرة اماله محضة وذكر ايضا الاماله عن الداجونى عن مشام وعن عبد الوارث عن ابى عمرو وجملة المواضع التى اختلف فيها من ذلك ستة عشر موضعا ههنا رآ كوكبا وفى هود فلما رآ ايديهم وفى سورة يوسف موضعان رآ قميصه ورآ برهان ربه وفى طه رآ نارا وفى الانبياء واذا راك وفى النمل موضعان رآها تهتز فلما رآه مستقرا وفى القصص موضع فلما رآها تهتز وفى فاطر سوء عمله وفى الصافات موضع وفى النجم موضعان ما كذب الفؤاد ما رآى ولقد راه وفى التكوير ولقد رآه بالافق وفى العلق ان رآه واما قوله رآ القمر ورآ الشمس ما لقيه الالف واللام فجملة ذلك ستة مواضع اولها من هذين الموضعين اللذين فى هذه السورة فلما رآ القمر فلما رآ الشمس وفى سورة النحل موضعان واذا رآ الذين ظلموا العذاب واذا رآ الذين اشركوا شركاءهم وفى سورة الكهف ورآ المجرمون النار وفى سورة الاحزاب ولما رآ المؤمنون الاحزاب **قال الشارح** وهذا فى حال الوصل فان وقف عليه انفصل منه الساكن الذى من اجله امتنعت الاماله كان الخلف فيه كالخلف فى رآ كوكبا وحكى صاحب التيسير اماله الراء والنمرة عن ابى بكر وعن ابى شعيب السوسى كالاول **التعليل** اما علة من اماله الراء والنمرة فان النمرة اماله وما تنبيها على الاصل لتصح اماله الالف التى بعدها لانها منقلبة عن ياء واما اماله الهاء فلاماله النمرة التى بعدها ليكون عمل اللسان واحدا وهذا يسمى اماله لاماله واما اماله ابى بكر وحمزة الراء من رآ الشمس ونحوه وفتحهم النمرة لانهم انما اماله النمرة لاماله الالف فلما سقطت الالف للالتقاء الساكنين وهى لام التعريف بطلت الاماله واماله حمزة وابو بكر فى الرآ دون النمرة

لقد رآنى بالياء بعد الالف صح منه

نار رآى وضع الالف الثانية بالنار وضع الالف الثانية كذا بخطه

فاركب

فان العرب تتعلب فى الرآ فى الاماله دون غيرها **واما** علة من قرا بالفتح فى المواضع كلها فهو على الاصل وقد ذكرنا ذلك كله فى باب الاماله وذكرنا ان علة الاماله انحراف الفم عن الاستقامة الى الاعوجاج بالحرف الممال وهى لغة تميم وذكرنا ان الاماله تنقسم الى كبرى وصغرى وذكرنا ان الفتح استقامة النطق بالحرف المفتوح واخراجه من مخرجه **مسئلة** قال صاحب الكتاب اتحاجونى مخففة النون نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير وصاحب التمهيد وصاحب المصباح وغيرهم كلهم عن هشام الوجهين فى تخفيف النون وتشديدها واجمعوا على تشديد الجيم واثبات الياء **التعليل** اصل اتحاجونى بنونين فى القرائتين اتحاجوننى بنونين فعلة من قرا بتخفيف النون فانه حذف احدى النونين وهى الاخيرة لانها نون الوقاية والاولى نون الاعراب فلا يجوز حذفها لانها علامة الرفع وقد قيل ان حذف نون الوقاية لغة عطفان وقد جاء حذفها كثيرا فى الشعر **قال الشاعر وهو عنترة** ابا لموت الذى لا بد آتى ملاقٍ لا ابالِ تخوفينى اراد تخوفيننى **وقال آخر** تراه كالثغام يعل مسكا يسوء الغاليات اذا فليني يريد فليننى وذكر هذه القراءة سيبويه وابو عبيد قال سيبويه وقرا بعض الموثوق بهم اتجاجونى فى الله وفيم تبشرون بالتخفيف وهى لغة اهل المدينة قال ابو بكر ولا ينكر الجمع بين ساكنين فى مثل هذا اذا كان الاول حرف مد ولين والثانى مدغما وقالوا لا يقع مثل هذه الكلمة الا فى العروض فى بحر المتقارب خاصة نحو **قول الشاعر** فرمنا القصاص وكان القصاص فرضا وحتما على المسلمين وكان التقاص **واما** علة من شدد اتحاجونى فانه ادغم النون الاولى فى الثانية لما اجتمع نونان كراهة التضعيف **مسئلة** قال صاحب الكتاب درجات من يشا منون الكوفيون ومثله فى يوسف **قال الشارح** قال صاحب المصباح وقرا الجعفى وهارون عن ابى عمرو ومثل الكوفيين الباقون بغير تنوين فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالتنوين فمن على قراءته فى موضع نصب ينوى بها التقديم لان المرفوع فى الحقيقة انما هو الانسان لا الدرجات فمن على هذا مفعولة بمعنى الذى ونرفع صلتها

التقدير نرفع من نشاء الى درجات الدليل على ذلك قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين اوتوا العلم وقوله تعالى ورفع بعضهم درجات **واما علة** من قرا بغير تنوين فمن في موضع خفض باضافة الدرجات اليها فالمرفوع ههنا انما هي الدرجات والحقيقة لصاحبها لان من رفع درجته على درجة غيره فقد رفعه هو وفضله على غيره **مسئلة** قال صاحب الكتاب واليسع بالتشديد الاخوان ومثله في صاد **قال الشارح** و ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو كذلك وتحيره ان تقول اليَسع بلامين الاولى منهما مدغمة في الثانية وبسكون الياء الباقون بلام واحدة وبفتح الياء فيهما وزن اليسع على قراءة شفا ليسع على وزن لحمر فادخلت عليه الالف واللام فاجتمعت لام التعريف مع اللام الاصلية فادغمت ووزنه على قراءة غيرهما يسع على وزن يضع وهو اسم اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة فان قيل فما وجه دخول الالف واللام عليه قيل مزيدتان او معرفتان على تقدير تنكيره وقيل بل هو عربي ونقل عن الفعل مجردا عن ضمير ثم قوي تنكيره فعرف بالالف واللام وقوله شفا يشير بذلك ايضا الى الرد على من انكر هذه القراءة وهو ابو عبيد قال وجدنا اسم هذا النبي عليه السلام في الاحاديث كلها اليسع ولم نسمع احدا قال اليسع **التعليل** اما علة من قرا بالتشديد فان الاسم عنده ليسع بلام واحدة ثم ادخل عليها الالف واللام وهو علم كما تدخل على اللات وليس بصفة فلذلك لم تنصرف عند دخول الالف واللام لانها فيه لغير التعريف ومثله **قول الشاعر** وجدنا الوليد بن اليزيد مباركا ، شديدا باحناء الخلافة كاهله ، **واما علة** من قرا بلام واحدة فالاصل عنده ليسع والالف واللام فيه زايدتان وهو اسم غير صفة وانما لم ينصرف للتعريف والعجمة ووزن الفعل ولم ينصرف عند دخول الالف واللام لانها فيه زايدتان كما قلنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب فبهداهم اقتده قل بكسرة مختلسة الهاء في الوصل الاخوان اقتده هي بياء بعد الهاء ابن ذكوان اقتده قل بكسرة

مشام الباقون بها ساكنة في الوصل ولا خلاف في الوقف انه بالهاء **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر اقتده قل بحذف الهاء في الوصل كالاخوين وذكر ايضا عن اليزيدي كذلك وذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان خلافا ايضا في الصلة والاختلاس الباقون باسكانها في الوصل ولا خلاف في اثباتها في الوقف **التعليل** اما علة من حذف الهاء في الوصل فله تقديران احدهما انها عنده هاء السكت فلا تثبت الا في الوقف لبيان الحركة فاذا وصل استغنى بالحركة عنها فحذفها والتقدير الثاني ان من حذفها في الوصل فانه شبهها بهمزة الوصل فكما لا تثبت همزة الوصل في الوصل كذلك لا تثبت الهاء في الوصل لانها حرف ملحق **واما علة** ابن ذكوان في صلة الهاء بياء فانه جاء بها على الاصل لانها كناية كسايراسماء الكنايات وهي كناية عن المصدر الذي دل عليه الاقتداء **واما علة** مشام فلها تقديران احدهما ان تكون الهاء عنده كناية عن المصدر كما كانت في قراءة ابن ذكوان والتقدير الثاني ان تكون هاء السكت فشبهت بهاء الضمير فكسرت كما تكسر هاء الكناية **واما علة** من اثبتها في الحالين فله ايضا تقديران احدهما انها هاء السكت فاثبتها في الوصل حملا على الوقف ويقوي هذه القراءة انها ثابتة في المصاحف واتباع المصاحف واجب والتقدير الثاني انها هاء الكناية وهي كناية عن المصدر كما قلنا فاسكنها كما اسكن الهاء من يوده ونظايره ومعنى اقتده اتبع **مسئلة** قال صاحب الكتاب تجعلونه قراطيس تبدونها ويخفون كثيرا بالياء في الثلثة ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون بالتاء فمن **التعليل** اما علة من قرا بالياء فالياء للغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره **واما علة** من قرا بالتاء فالتاء للخطاب ويقويه ان بعده وعلمتم ما لم تعلموا ففيه مشاكلة لفظية فاما تبدونها وتخفون كثيرا فيكون صفة للقراطيس **مسئلة** قال صاحب الكتاب لينذر ام القرى بالياء ابو بكر **قال الشارح** الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فانه اراد وليُنذر الكتاب لان فيه انذارا فكانه المنذر **واما علة**

من قرا بالتاء فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والتقدير لتنذر يا محمد ام القرى ومن حولها يقويه قوله عز وجل انما انت منذر ولكل قوم هاد وام القرى مكة ومن حولها اهل جميع الآفاق **مسئلة** قال صاحب الكتاب لقد تقطع بينكم بالنصب نافع و الكسائي وحفص **قال الشارح** تحريره ان تقول بينكم بنصب النون الباقون بينكم برفع النون **التعليل** اما علة من قرا بنصب النون فانه جعله ظرفا واضمر فاعل تقطع فيكون التقدير لقد تقطع امركم بينكم كما قال وتقطعوا امرهم بينهم وقيل بل التقدير لقد تقطع وصلكم بينكم قال ابن الاعرابي تقديره لقد تقطع الذي كان بينكم وقال ابو اسحق التقدير لقد تقطع ما كنتم فيه من الشركة بينكم **واما** علة من قرا بينكم بالرفع فتقطع فعل ماض وبينكم فاعل لانهم نقلوه من الظرفية الى الاسمية فرفعوه كما قال الله تعالى ومن بيننا وبينك حجاب وذات بينكم فنقلوه من الظرفية وخفضوه خفض الاسماء **مسئلة** قال صاحب الكتاب وجعل الليل سكنا الكوفيون **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول جعل بغير الف في جعل مع فتح العين واللام الليل نصبا الباقون وجاعل بالف وكسر العين من جاعل ورفع اللام الليل خفض **التعليل** اما علة من قرا جعل فان جعل عنده فعل ماض والليل مفعول به وهو معطوف على فالق في المعنى لان فالق بمعنى خلق ويقوي ذلك ان بعده والشمس والقمر حسبانا فهما منصوبان باضمار فعل على قراءة من قرا وجعل وانما عمل اسم الفاعل وان كان لما مضى لهذا المعنى الذي ذكرناه وهو في كل يوم يحدث ويتقضى وهذا مذهب ابي سعيد السيرافي **واما** علة من قرا جاعل فهو اسم الفاعل من جعل يجعل فهو جاعل وهو عطف على فالق الاصباح وهو اولى لانه عطف اسم على اسم واما نصب الشمس على هذه القراءة فهو منصوب على الموضع على موضع فالليل لان موضعه نصب على مذهب ابي سعيد السيرافي **مسئلة** قال صاحب الكتاب فمستقر بالكسر ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول فمستقر بكسر القاف الباقون فمستقر بفتحها واجمعوا على فتح الدال من مستودع **التعليل** اما علة من قرا بكسر القاف فهو اسم الفاعل من استقر يستقر فهو مستقر وهو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف التقدير فمنكم مستقر في الارحام ومنكم مستودع في الاصلاب والمستودع انما لم يختلف فيه لانه اسم المفعول فلا يصح فيه الا فتح الدال **واما** علة من قرا فمستقر بفتح القاف فانه جعله اسم مكان وهو مرفوع بالابتداء ايضا والخبر محذوف التقدير فلكم مستقر في الارحام ومستودع في الاصلاب وليشهد لهذه القراءة قوله تعالى ويعلم مستقرها ومستودعها وقيل بل التقدير ولكم مكان استقرار ولكم مكان استيداع ويعلم مستقرها ومستودعها وقيل بل التقدير ولكم مكان استقرار ولكم مكان استيداع **مسئلة** قال صاحب الكتاب الى ثمره وكلوا من ثمره بالضم فيهما الاخوان ومثله فليس **قال الشارح** وروى القصبي والقزاز عن عبد الوارث عن ابي عمرو كذلك وتحريره ان تقول بضم الثاء والميم الباقون بفتحهما في الحال **التعليل** اما علة من قرا بضمتين فهو عنده جمع ثمرة كخشبة وخشب ويجوز ان يكون جمع ثمار كلكتاب وكتب **واما** علة من قرا بفتحتين فهو جمع ثمرة كشجرة وشجر **مسئلة** قال صاحب الكتاب وخرقوا له بالتشديد نافع **قال الشارح** تحريره ان تقول خرقوا بتشديد الراء الباقون بتخفيفها **التعليل** اما علة من قرا وخرقوا بالتشديد فمعناه تفعلوا وتقولوا ويقوي قراءة من قرا هذه القراءة ان الذين فعلوه كثير لان التشديد يدل على الكثير فاليهود قالوا عزير ابن الله والنصارى قالت المسيح بن الله وقال مشركوا العرب الملائكة بنات الله فلما كثر القائلون لذلك شدد **واما** علة من قرا خرقوا بالتخفيف فمعناه تخرصوا واختلقوا وقال احمد بن يحيى ثعلب خرقوا واخترقوا واحد **مسئلة** قال صاحب الكتاب درست ساكنة التاء ابن عامر دارست بالف وفتح التاء ابن كثير وابو عمرو والباقون درست بغير الف **قال الشارح** تحريره ان تقول قرا ابن عامر درست بغير الف مع فتح السين وسكون التاء وقرا ابن كثير وابو عمرو دارست بالف بعد الدال مع سكون السين وفتح التاء الباقون درست بغير الف بين الراء والدال وفتح التاء واسكان السين **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر درست فهو كناية

عن الاخبار اى درست هذه الاخبار التى اتيت بها يا محمد وهو من الدروس الذى هو
تعفية الآثار والمعنى انهم قالوا ان هذه الاخبار التى تتلوها علينا قد امحت آثارها
وعفت وباد من يعرفها فاللام على هذه القراءة من قوله وليقولوا متعلقة بمحذوف
التقدير كراهة ان يقولوا ولئلا يقولوا وهو كقولهم فى غير هذا الموضع اساطير الاولين
واما علة قراءة ابن كثير وابى عمرو دارست فهو من باب المفاعلة ومعناه قارأت العلماء
من اهل الكتاب واما علة الباقين وهم نافع والكوفيون درست فمعناه قرأت الاخبار
وحفظتها عن اليهود والاحبار وجئتنا بما تعلمته لانك اوحى اليك ولا انزل عليك
فاللام على قراءة من قرا دارست او درست من قوله وليقولوا كاللام فى قوله تعالى
فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا لانهم لم يلتقطوه لذلك كما ان الايات
لم يفصلها ليقولوا درست ولكن لما قالوا ذلك اطلق هذا عليه فى الاتساع وتسمى
هذه اللام لام العاقبة ولام الصيرورة مسئلة قال صاحب الكتاب وما يشعركم انها
بالكسر ابن كثير وابو عمر قال الشارح قال صاحب التيسير وغيره الكسر عن ابى بكر والفتح
وقال ابن الشهرزورى وابن يحيى والجعفى والاحتياط قالوا كلهم شك ابو بكر كيف قرا هذه
الكلمة عاصم اما بالفتح ام بالكسر وذكر صاحب امام القراء الوجهين الفتح والكسر عن الكسائى
وعن ابى بكر وذكر صاحب التذكرة عن الاعشى وصفير الكسر الباقون بالفتح التعليل اما علة من قرا
بالكسر فلوقوعها الاستيناف كانه قال وما يدريكم بذلك ثم استانف الاخبار عنهم انهم لا يؤمنون
اذا جاءتهم الآية وقيل يكون التقدير اى لو جاءت الآيات التى اقترحوها لم يؤمنوا والدليل
على ان مجئ الآية لا تكون سببا لايمانهم وانهم كاذبون فى قوله تعالى ولو اننا نزلنا اليهم
الملايكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شئ قبلا ما كانوا ليؤمنوا الا ان يشاء الله فهذا
كله يدل على انقطاع الهمزة مما قبلها وانها للاستيناف لا غير واما علة من فتح الهمزة فانه
اعمل الفعل الذى هو يشعركم لان يشعركم يتعدى تارة بحرف جر وتارة بغير حرف جر

لان شعرت مثل دريت فعلى هذا تكون ان فى موضع نصب لتعدى الفعل اليها وتكون
على هذا لا زايدة والتقدير وما يشعركم انها اذا جاءت يؤمنون كما قال تعالى وحرام
على قرية اهلكناها انهم لا يرجعون وكما قال الشاعر وما ألوم البيض ان لا تسخرا
وقد رأين الشمط القفندرا والوجه الثانى ان تكون ان بمعنى لعل وقد جاء ذلك
عن العرب يقولون ايت السوق انك تشترى لنا اى لعلك قال هذا الخليل والاخفش
والفراء وقطرب قال الشاعر قلت لشيبان ادن من لقائه • اتى يؤدى القوم
من شوائه • قال الخليل التقدير على هذا القول وما يشعركم لعلها اذا جاءت لا يؤمنون
ومعنى الآية ان الكفار سألوا محمدا صلى الله عليه وسلم ان ياتيهم بالآية التى وعدهم الله بها
فى سورة الشعراء وهو قوله ان نشا ننزل عليهم من السماء آية الآية وحلفوا انها اذا نزلت
يؤمنون فقال المؤمنون يا رسول الله سل ربك ان ينزلها لعلهم يؤمنوا فنزل الله
جوابا للمؤمنين وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون مسئلة قال صاحب الكتاب
اذا جاءت لا تؤمنون بالتاء ابن عامر وحمزة قال الشارح الباقون بالياء التعليل
اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله وما يشعركم ويكون الضمير فى
يشعركم للمؤمنين والضمير فى تؤمنون للكفار ايضا واما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويكون
الضمير فى يشعركم ايضا للمؤمنين والضمير فى لا تؤمنون ايضا للكفار وهو على الانصراف من
الخطاب الى الغيبة مسئلة قال صاحب الكتاب كل شئ قبلا بكسر القاف وفتح الباء
نافع وابن عامر قال الشارح الباقون بضمهما التعليل اما علة من قرا قبلا فمعناه
معاينة وهو مصدر فى موضع الحال ومعناه وحشرنا عليهم كل شئ قبلا اى جمعنا لهم كل شئ
فى الدنيا والآخرة قراوه عيانا لم يؤمنوا لما سبق فى علم الله من عدم ايمانهم الا من قدر
الله ايمانه منهم والقبل يكون على ضروب احدها هذا الذى ذكرناه والثانى يكون القبل
الناحية والجهة قال محمد بن يزيد تقول العرب لقيت فلانا قبل دين والقبل ايضا الطاقة

للال سورة

قال الله تعالى فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها اى لا طاقة لهم بها **واما علة** من قرا قبلا بضمتين فهو جمع قبيل الذى هو الكفيل وتكون تقدير الكلام وحشرنا عليهم كل شئ صنفا صنفا وهو من قولهم اتيته قبلا ولم اته دبرا **فان قلت** لم وافق ابن كثير وابو عمرو ونافعا وابن عامر فى سورة الكهف فقرا قبلا مثلها **فالجواب** انا قد قدمنا ان معنى قبلا معاينة والذى فى الكهف من هذا الباب وهو قوله تعالى او يأتيهم العذاب قبلا واما قبلا فهو جمع قبيل كما قلنا فلو ضم لكان قد جعل العذاب كفيلا وهو لا يصح منه ذلك واما الملائكة فان ذلك قد يصح منهم فلذلك وافق نافعا وابن عامر فى الكهف **مسئلة** قال صاحب الكتاب منزل من ربك بالتشديد ابن عامر وحفص **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول منزل بفتح النون وتشديد الزاى الباقون بسكون النون وتخفيف الزاى **التعليل** التشديد من نزل ينزل فهو منزل والتخفيف من انزل ينزل فهو منزل وقد تقدم نظايره **مسئلة** قال صاحب الكتاب وتمت كلمة ربك على التوحيد الكوفيون **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول كلمة ربك بغير الف على التوحيد الباقون بالف على الجمع **التعليل** اما علة من قرا كلمة ربك على التوحيد فانه افرد وهو يريد الجنس وهذه عادة العرب يقولون قال زهير فى كلمة يعنون فى قصيدته وابكى الخطيب النسر فى كلمة يعنون فى خطبته وذكر المفسرون فى قوله وتمت كلمة ربك الحسنى على بنى اسرائيل بما صبروا قالوا الكلمة المذكورة ههنا فى سورة القصص ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين الى قوله تعالى ما كانوا يحذرون فهذه الآية مشتملة على كلمات كثيرة وقد سماها كلمة **واما علة** من قرا كلمات ربك بالجمع فهو على الاصل وهو جمع كلمة لان كلمات الله كثيرة ويقوى قراءة الجمع انه مرسوم فى المصاحف بالتاء ويقوى الجمع ايضا ان بعده لا مبدل لكلماته جمع اجماع وقوله صدقا وعدلا ينتصبان على الحال من الكلمات اى صادقة عادلة وكلمات ربك ههنا اقضيته وعدله واعلم ان هذا الفعل

يأتى فى كتاب الله على ثلثة اضرب ضرب مجمع فيه على الجمع كقوله تعالى ولا مبدل لكلمات الله ولا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله والذى يؤمن بما بعد وكلماته وكلمات ربى وقيل ان تنفد كلمات ربى ومن ربه كلمات واذا بتلى ابرهيم ربه بكلمات ويحق الله الحق بكلماته وضرب مجمع على توحيده كقوله تعالى وتمت كلمة ربك لاملان جهنم وتمت كلمة ربك الحسنى وكبرت كلمة وجعلها كلمة باقية لهم كلمة التقوى واما الضرب الثالث فهو الذى اختلف فيه فقراه بعضهم بالتوحيد وقراه بعضهم بالجمع وذلك اربعة مواضع هذا الذى ذكرناه فى سورة الانعام وموضعان فى سورة يونس وموضع فى سورة المؤمنين وسنذكر ذلك فى موضعه ان شاء الله **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقد فصل لكم بالضم الابنان وابو عمرو وما حرم عليكم بالفتح نافع وحفص **قال الشارح** وقد روى عبد الوارث عن ابى عمرو فصل بالفتح مثل نافع ومن تابعه وتحريره ان تقول فصل بضم الفاء وكسر الصاد الباقون بفتحها واما حرم فتحريره ان تقول حرم بفتح الحاء والراء الباقون بضم الحاء وكسر الراء وروى عبد الوارث ويونس عن ابى عمرو بالفتح مثل نافع وحفص **التعليل** اما علة من قرا فصل بالضم فانه بناه للمالم يسم فاعله وهو كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة لان هذا المفصل هو ذلك المحرم ولان قبله ومالكم الا تاكلوا مما ذكر اسم الله عليه فهو مبنى ايضا للمالم يسم فاعله **واما علة** من قرا فصل بالفتح فحجته قوله تعالى قد فصلنا الآيات وقوله تعالى قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم **فان قلت** لم قرا الكوفيون الاخفا فصل بالفتح وحرم بالضم **فالجواب** ان كل ما جاء فى الغالب من لفظ التحريم فهو مبنى للمالم يسم فاعله كقوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وحرمت عليكم امهاتكم وهو كثير فحملوه على الاغلب مع صحة الرواية واما التفصيل فانه قد جاء مسمى الفاعل كثيرا كقوله قد فصلنا الايات فكان حمله عليه اولى **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليضلون باهوايهم بالضم الكوفيون **قال الشارح** وتحرير ذلك ان تقول بضم الياء الباقون ليضلون بفتحها وجملة المواضع المختلف فيها من هذا الفعل ستة مواضع احدها

هذا الموضع والثاني في يونس وهو قوله ربنا ليضلوا عن سبيلك وفي ابرهيم ليضلوا عن سبيله
وفي الحج ولقمن والزمر وسيأتي ذلك في موضعه ان شاء الله **التعليل** اما علة من قراء
بضم الياء فهو فعل وفاعله والمفعول محذوف تقديره ليضلوا غيرهم فهو من اضل يفعل
وهذا اقوى لان المضل اعظم ذنبا من الضال لانه يتحمل ذنبه وذنب من اضله **واما علة**
من قرا بفتح الياء فمعناه ليضلون في انفسهم ويكون متعد بالهوائهم اي باتباع اهوائهم
ويكونون ضالين في انفسهم غير مضلين لغيرهم واعلم ان هذا الفعل ايضا على ثلثة اضرب
ضرب مختلف في ضم الياء وفتحها وهو ما ذكرناه وضرب مجمع على ضم الياء نحو وما كان الله
ليضل قوما ويضلوا عبادك وضرب مجمع فيه على فتح الياء نحو قوله كما ان ربك هو اعلم من
يضل عن سبيله وكقوله ان الذين يضلون عن سبيل الله ونحوه **مسئلة** قال صاحب
الكتاب او من كان ميتا بالتشديد نافع **قال الشارح** يعني بتشديد الياء الباقون بتخفيفها
التعليل قد تقدم ان الميت والميت لغتان واصل ميت ميوت فقلبت
الواو ياء وادغمت الياء فيها فمن خفف فالياء المنقلبة من الواو هي المحذوفة وهذا
الفعل ايضا على ثلثة اضرب ضرب مجمع فيه على التخفيف وكقوله بلدة ميتا والميتة والدم
وضرب مجمع فيه على التثقيل كقوله لكما انك ميت وانهم ميتون وضرب اختلفوا في تشديده
وتخفيفه منهم من شدد ومنهم خفف وقد ذكرنا شيئ من هذا في سورة ال عمران **مسئلة**
قال صاحب الكتاب يجعل رسالته على التوحيد ابن كثير وحفص **قال الشارح** تحرير ذلك
ان تقول رسالته بفتح التاء الباقون بالالف على الجمع وكسر التاء وتعليله قد ذكرناه
في سورة المائدة وانه مصدر ومن جمع فلاختلاف انواع الرسالة لان المصادر
اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها وجمعها **مسئلة** قال صاحب الكتاب
صدره ضيقا مخففا ابن كثير ومثله في الفرقان **قال الشارح** تحرير ذلك ان
تقول ضيقا بتخفيف الياء مع سكونها وذكر ابن الشهرزوري وغيره عن جماعة من اصحاب

ابي عمرو عن ابي عمرو ضيقا بالتخفيف مثل ابن كثير الباقون بكسر الياء وتشديدها فيهما
التعليل اما علة من خفف الياء وسكنها فاصله عنده ضيق فعل ذلك طلبا
للتخفيف وحذف احدى الياءين كما حذف من الميت والقياس يقتضي ان المحذوفة
هي الثانية لان الاستثقال بها وقع **واما علة** من شدد فانه جاء به على الاصل كهينين وميت
مسئلة قال صاحب الكتاب حرجا بالكسر نافع وابو بكر **قال الشارح** يعني بكسر الراء
وذكر الشهرزوري عن عصمة عن ابي عمرو مثل نافع وابي بكر الباقون بفتح الراء **التعليل**
اما علة من قرا بكسر الراء فانه اسم الفاعل من حرج يحرج فهو حرج ومعناه ضيقا كارها
وقيل آثما **واما علة** من قرا بفتح الراء فهو مصدر حرج يحرج حرجا والتقدير يجعل صدره
ذا حرج والحرج الضيق ايضا وقد قيل ان الفتح والكسر جمع حرجة وهو ما التف من الشجر
فشبه بها صدر الكافر لانسداده والتفافه فلا يفهم ولا يعي شيئا من الخير وضيقا
مفعول ثان ليجعل وحرجا نعت له قال ابو زيد تقول العرب حرج عليه السكوت يحرج
حرجا اذا اصبح قبل ان يتيسر وحرج بالفتح اذا تاب ان تيقدم على الامر او قاتل فصبر وهو
كاره **مسئلة** قال صاحب الكتاب يصعد بالتخفيف ابن كثير يصاعد بالف ابو بكر
الباقون يصعد بالتشديد **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول قرا ابن كثير يصعد
بسكون الصاد وتخفيف العين من غير الف وقد روى ايضا عن ابي بكر مثل ابن كثير وتقييد
قراءة ابي بكر المشهورة ان تقول يصاعد بتشديد الصاد والف بعدها وتخفيف العين
الباقون بتشديد الصاد والعين من غير الف **التعليل** اما علة من قرا يصعد بالتخفيف
فهو فعل مستقبل ثلاثي من صعد يصعد ومعناه انه فيما يكلفه من الاسلام كالذي
يكلف ان يصعد الى السماء وهو لا يقدر على ذلك فكما ان معود السماء لا يستطاع
فكذلك ما يكلفه هذا الكافر من الاسلام **واما علة** من قرا يصاعد ويتصعد فالاصل عنده
يتصاعد فادغمت التاء في الصاد وهما متقاربان مثل تفعل وتفاعل **مسئلة**

قال صاحب الكتاب ويوم يحشرهم بالياء حفص وكذلك الثاني من سورة يونس **قال الشارح** ويوم يحشرهم هو الثاني من السورتين ومثله في سبا ويوم يحشرهم ثم يقول بالياء حفص ايضا ولذلك الذي في سورة الفرقان ويوم يحشرهم الا ان ابن كثير تابعه في سورة الفرقان هذا حكمه اذا كان بعده هم فان لم يكن بعده هم كقوله تعالى ونحشر المتقين ونحشر من كل امة فوجا ونحشر المجرمين يومئذ زرقا ونحو ذلك فلا خلاف في ذلك انه بالنون فاما قوله تعالى ويوم يحشر اعداء الله الى النار فيجيء في موضعه ان شاء الله تعالى **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى ومولاهم اليوم فهو اشبه بما قبله **فان قلت** لم تابع ابن كثير حفصا في سورة الفرقان خاصة **فالجواب** ان بعده فيقول انتم بالياء فقرا ايضا بالياء لضرب من المشاكلة والمطابقة وهو ابلغ **واما علة** من قرا بالنون فهو اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا **مسئلة** قال صاحب الكتاب عما تعملون بالتاء ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر الياء والتاء وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو مثل ابن عامر بالتاء الباقون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان بعده خطابا وهو قوله تعالى ان يشا يذهبكم **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى ولكل درجات مما عملوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب مكاناتكم ومكاناتهم بالالف حيث وقع ابو بكر **قال الشارح** وتابع ابا بكر مهنا ما رون عن ابي عمرو فقرا مكاناتكم في هذه السورة على الجمع فقط الباقون مكانتكم بغير الف على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا مكاناتكم بالجمع فهو جمع مكانة والمكانة المنزلة كانه قال اعملوا على قدر منازلكم وهو تهديد في الاصل مصدر وانما جمع وحق المصادر ان لا تثنى ولا تجمع الا ان تختلف انواعها فحينئذ تثنى وتجمع **واما علة** من قرا مكانتكم بالتوحيد فهو يريد المنزلة كما قلنا

كانه قال اعملوا على قدر منزلتكم وتمكنكم في اديانكم فانكم لن تضروني بذلك شيئا ويقال في فعله مكن مكانة اي بلغ غاية التمكن وقد قيل ان المكانة بمعنى المكان يقال مكان ومكانة قال الازهري المكان والمكانة يكونان لكينونة الشيء **مسئلة** قال صاحب الكتاب من يكون له عاقبة بالياء الاخوان **قال الشارح** ومثله في القصص ذكر ابن الشهرزوري في الموضع الذي في القصص عن عاصم فيه الياء والتاء الباقون من تكون له بالتاء فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على التذكير وجاز تذكير العاقبة وهي مؤنثة لان تانيثها غير حقيقي فذكر كما جاء قوله تعالى فمن جاءه موعظة من ربه **واما علة** من قرا بالتاء فانه جاء به على لفظ العاقبة واما من من قوله من يكون فيفيد وجهان احدهما ان يكون استفهامية فتكون على هذا في موضع رفع لان الاستفهام له صدر الكلام فلا يعمل فيه ما قبله وخبر المبتداء ما بعد ما والوجه الثاني يكون من بمعنى الذي اسما ناقصا يحتاج الى صلة وعايد فتكون من على هذا في موضع نصب بتعلمون وما بعده صلتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب بزعمهم بالضم في الموضعين الكسائي **قال الشارح** يعني بضم الزاي فيها الباقون بفتح الزاي **التعليل** الزعم بالفتح المصدر والزعم بالضم الاسم وقيل الزعم والزعم لغتان فالزعم بالفتح لغة اهل الحجاز والزعم بالضم لغة اسد وتميم وبعض قيس والزعم يكون رايا وهو من المتهم كذب يقال زعم زعما وزعما اي قال قال ابو سعيد السيرافي الزعم قول يقترن به اعتقاد وقد يصح اولا يصح **للطرماح** ايضا يطفن بحوري المراتع لم يرع • بوادية من قرع القسي الكنائن **مسئلة** قال صاحب الكتاب زين بالضم قتل بالرفع اولادهم نصب شركاءهم خفضا ابن عامر **قال** الباقون زين بفتح الزاي قتل بنصب اللام اولادهم بجر الدال شركاؤهم برفع الهمزة **التعليل** اما علة ابن عامر فزين فعل لم يسم فاعله وقتل مفعول لم يسم فاعله واولادهم مفعول وشركاءهم خفض بالاضافة باضافة قتل الى الشركاء وفصل بين المضاف والمضاف

اليه بالمفعول ويكون تقدير الكلام وكذلك زين لكثير من المشركين ان قتل اولادهم شركاؤهم وقد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول في الشعر انشد سيبويه فرجحنها بزجة زج القلوص ابي مزادة • لعمرو بن ربيعة لتسقي امتيا ماندى لمسواك ريقها • كما نضمر ما آلمزنة الرصف • الا ان السيرافي البيت لمولد فلا يكون حجة وقد جاء الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالفاعل قال الشاعر وهو الاعشى وهو ميمون بن قيس • انجب ازمان والداه به • اذ نجلاه فنعم ما نجلا • واما الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالظرف فلو كثير قال الشاعر وهو عمرو قميئة • لما رأت ساتيدما استعبرت • لله در اليوم من لامها • وقال آخر كما خط الكتاب بكف يوما • يهودي يقارب او يزيل • وفي قراءة ابن عامر بعد لفصله بين المضاف والمضاف اليه لان المضاف والمضاف اليه بمنزلة الموصول والصلة فكما لا تجوز التفرقة بين الصلة والموصول كذلك لا تجوز التفرقة بين المضاف والمضاف اليه وجوز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بالمفعول والذي قوى قراءة ابن عامر ان الشركاء مكتوب في مصاحف اهل الشام بالياء وقد روى عن ابن عامر انه قرا قتل اولادهم شركايهم بجر الاولاد والشركاء جعل الشركا بدلا من الاولاد فعلى هذا تكون الشركا اسما للاولاد لمشاركتهم الآباء في النسب و الميراث واما علة قراءة الباقون فزين فعل ماض وقتل مفعول بزين واولادهم خفض باضافة قتل اليه وشركاؤهم فاعل بزين وتكون تقدير الكلام ان زين لهم شركاؤهم قتل اولادهم ومعنى الآية ان زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاؤهم فالشركا مهنا هم الشياطين زينوا للمشركين وأد البنات خشية الفقر مسئلة قال صاحب الكتاب وان تكن بالتا ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالتاء وذكر صاحب المصباح الياء والتاء عن هشام وذكر صاحب الروضة الياء عن ابن ذكوان وابي بكر وذكر انه ما قرا الا كذلك وذكر صاحب القراء وغيره عن ابن ذكوان

وابي بكر خاصة ولم يذكروا عن هشام شيئا الباقون بالياء مسئلة قال صاحب الكتاب ميتة بالرفع الابنان قال الشارح وهو الحرف الاول من هذه السورة وذكر صاحب المصباح ان القصبي عن ابي عمرو قرا ميتة بالرفع وذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو الرفع ايضا الباقون ميتة بالنصب التعليل اما علة من قرا بالتاء ونصب ميتة وهو ابو بكر فانه جعل كان ناقصة وميتة خبرها واسم كان مضمر التقدير وان تكن الاجنة ميتة واما علة من قرا تكن بالتا وميتة بالرفع وهو ابن عامر فكان عنده تامة لا تقتضي اسما ولا خبرا و انث على لفظ الميتة التقدير وان حدثت او وقعت ميتة فهي فاعلة وكان فعل حقيقي واما علة من قرا بالياء ورفع الميتة وهو ابن كثير فكان ايضا عنده تامة لا تقتضي اسما ولا خبرا وذكر لان تانيث الميتة غير حقيقي واما علة من قرا بالياء والنصب وهم الباقون فان كان عنده ناقصة وما في بطون هذه الانعام اسمها وميتة خبرها والتقدير وان تكن ما في بطون هذه الانعام ميتة واما قتلوا اولادهم وقتلوا فقد ذكرت علة ذلك في سورة ال عمران وذكرت ان التشديد يؤدي عن معنى التكثير وهو من صفة الفاعل لا من صفة المفعول والتخفيف اولى مسئلة قال صاحب الكتاب بوم حصاده بالكسر الحرميان والاخوان قال الشارح يعني بكسر الحاء الباقون حصاده بفتح الحاء التعليل اما علة من قرا بكسر الحاء فالكسر عند سيبويه هو الاصل قال القراء الكسر لغة اهل الحجاز والفتح لغة نجد وتميم وقيل الحصاد والحصاد لغتان كالصرام والصرام والحق الذي ذكره الله هو العشر ونصف العشر مسئلة قال صاحب الكتاب من المعز بالاسكان نافع والكوفيون قال الشارح يعني باسكان العين وذكر صاحب الروضة عن هشام باسكان العين كنافع ومن تابعه وذكر صاحب امام القراء عن هشام الاسكان ايضا وذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح عن ابن كثير الاسكان كنافع الباقون بفتح العين التعليل اما علة من قرا باسكان العين فهو عنده جمع ماعز ومعز كتاجر وتجر وصاحب وصحب واختار ابو عبيدة القراءة بالاسكان وقال هو في العربية اقيس لانه كفائن وضائن واسكان

الهمزة اجماع فهذا كله يقوى الاسكان **واما علة** من قرا من المعز بفتح العين فهو ايضا جمع ماعز
كخادم وخدم وهارس وحرس **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا ان تكون بالتاء الا ابان
وحمزة وقال ايضا ميتة بالرفع ابن عامر **قال الشارح** وهذا هو الموضع الثاني وذكرنا
الاول وذكر ابن الشهرزوري عن هشام الياء والتاء وذكر عن محبوب عن ابي عمرو الا
ان تكون بالتاء كما قرا الابنان وحمزة وذكر حماعة التاء عن ابن ذكوان وحده ولم يذكروا
عن هشام خلافا وذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو ميتة بالرفع كابن عامر **التعليل** اما
علة من قرا بالتاء والرفع وهو ابن عامر فان تكون عنده بمعنى الحدوث والوقوع فلا تقتضي
خبرا منصوبا وتكون فعل مضارع حقيقي وميتة فاعلة به **واما علة** من قرا بالتاء والنصب
وهما ابن كثير وحمزة فانهما اضمرا اسم كان وميتة خبرها والتقدير الا ان تكون جماعة البقر
او المعز او الضان ميتة **واما علة** من قرا بالياء والنصب فتكون ايضا عنده ناقصة
تطلب اسما وخبرا فاسمها مضمر والتقدير الا ان يكون الموجود ميتة وروى عن الاصمعي
انه قال لي نافع الا ان يكون ذلك ميتة فاما من قرا ميتة بالرفع ونصب اودگا مسفوحا
فانه عطفه على ان ولم يعطفه على ميتة **مسئلة** قال صاحب الكتاب تذكرون مخففة الذال
الاخوان وحفص **قال الشارح** شرط هذا الخلف ان يكون قبله تاء ولا خلاف بينهم في تشديد
الكاف وتابعهم ابو زيد عن ابي عمرو على التخفيف في سورة الواقعة وهو قولا تذكرون والباقون
بتشديد الذال **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف ان اصله عنده تتذكرون بتاءين
فحذف احدى التاءين وهي الثانية طلبا للتخفيف وترك التاء الاولى لانها تدل على الاستقبال
واما علة من قرا بالتشديد فانه ادغم التاء الثانية في الذال طلبا للتخفيف **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وان هذا بالفتح والتخفيف ابن عامر وان فرا بالكسر والتشديد
الاخوان الباقون وان هذا بالفتح والتشديد **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر
بالفتح والتخفيف فان عنده مخففة من ان الثقيلة التي تنصب الاسم وترفع الخبر

فاسمها

الهاء اسم مضمر ضمير القصة والحديث وهذا مبتداء وصراطي خبره ومستقيما حال مؤكدة
وهو معطوف على ما قبله والتقدير قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا وان
هذا صراطي مستقيما والفاء على هذه القراءة من قوله فاتبعوه زايدة **واما علة** من قرا
بالكسر والتشديد فان عنده مستأنفة والفاء للعطف عطفت جملة على جملة **واما علة**
من فتح وشدد فهي ان التي تنصب الاسم وترفع الخبر وهذا اسمها وصراطي خبرها والفاء على هذا
ايضا من قوله فاتبعوه زائدة كما قلنا وانما فتحت ان لانها في موضع نصب بحذف الجار
على قول الخليل وقيل بل هي في موضع جر عطفا على المضمر في قوله ذلكم وصاكم به في قول غير الخليل
وهو الفراء وقيل بل هي متعلقة بفعل محذوف تقديره اعلموا ان هذا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لا ان ياتيهم الملائكة بالياء الاخوان **قال الشارح** ومثله في النحل الباقون بالتاء
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على التذكير والتذكير يكون لجمع الملائكة او لبعض الملائكة
واما علة من قرا بالتاء فهو على تانيث جماعة الملائكة ومعنى قوله تعالى الا ان تاتيهم الملائكة
معناه اتيان ملك الموت عند الموت لقبض ارواحهم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب فارقوا دينهم الاخوان ومثله في الروم **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
وصاحب التذكرة وامام القراء وغيرهم عن الاعشى عن ابي بكر فارقوا ههنا مثل الاخوين
وذكر ابن الشهرزوري عن الازرق عن حمزة في الروم بغير الف وذكر ابن الشهرزوري ايضا
عن ابي بكر الذي في الروم ايضا كالاخوين وتقييده ان تقول بالف بعد الفاء مع تخفيف الراء
الباقون فرقوا بالتشديد من غير الف **التعليل** اما علة من قرا فارقوا فمعناه امنوا ببعض
وكفروا ببعض لان العرب تركوا دين ابرهيم الذي كانوا عليه وتلهوا بعضهم وتنصر بعضهم
وتمجس بعضهم ولانهم ايضا امنوا ببعض ما جاء من عند الله وكفروا ببعض فكون عاما مراد فرقوا
لا فارقوا فكل من ابتدع وجاء بما لم ياذن الله به ولا نبيه فقد فرق **مسئلة** قال صاحب
الكتاب دينا قيما بالكسر والتخفيف ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول

قيما بكسر القاف مع تخفيف الياء وفتحها الباقون قيماً بفتح القاف وتشديد الياء مع
كسرها **التعليل** اما علة من قرا قيماً بالتخفيف فهو مصدر كالشبع واصله قوماً فاعل
ولم يصح فيه الواو كما صحت في حول وعور فجاء على الشذوذ **واما علة** من قرا قيماً فاصله
قيوم على فيعل فابدلت الواو ياء وادغمت الياء في الياء ولذلك شدد ويقويه قوله
تعالى ذلك الدين القيم ودين القيمة وتقيرقيماً ثابتاً دائماً لا ينسخ ولا يزول كما زالت
ونسخت بقية الشرايع وقيماً وقيماً في الاصل مصدر **اما** نصب ديناً قيماً فديناً مفعول
ثان بهداني اي هداني دينا قيما وقيما نعت لدين وقيل بل دين بدل من صراط على
الموضع لان هداني الى صراط وهداني صراط سواء **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فيها ثمانية ما آت اضافة اني امرت فتحها نافع اذ اخاف واني اراك فتحها الحرميان
وابو عمرو وجهي للذي فتحها نافع وابن عامر وحفص صراطي مستقيما فتحها ابن عامر ربي
الى صراط فتحها نافع وابو عمرو ومحياي بالاسكان ومماتي بالفتح نافع الباقون بعكسه وروى
عن ورش في محياي الفتح ايضا زائدة واحدة وقد مدان ابو عمرو وبياء في الوصل فقط
الباقون بغير ياء في الحالين **قال الشارح** قد تقدم ذكر تعليل هذه الايات في سورة
البقرة ونذكر منها ما فيها من الغريب من الخلف اما قوله اني اخاف ذكر صاحب المصباح
عن مهبرة عن حفص فتحها واما قوله فاني امرت فروى بعض اصحاب نافع عن نافع
اسكانها واما قوله وجهي لله فروى بعض اصحابه عنه اسكانها ايضا وذكر صاحب
الروضة عن ابي بكر فتحها كحفص واما قوله صراطي فذكر صاحب المصباح عن عصمة عن عاصم
فتحها وذكر صاحب الروضة عن الاعشى والرحمي فتحها كابن عامر وذكر صاحب المبهج عن
الوليد بن عتبة عن ابن عامر اسكان صراطي واما محياي فذكر صاحب التيسير ان ورش
كان يروي عن نافع اسكان الياء وبخلاد الفتح من غير نقل ولم يفتح حمزة من جملة
الياءات المختلف فيها غير محياي وحدها وذكر صاحب المصباح الفتح والاسكان عن ورش

واما علة

واما معدان فذكر ابن الشهرزوري عن ابن شنبوذ عن قنبل اثباتها في الحالين وروى
ايضا عن جماعة من اصحاب نافع اثباتها في الوصل كابي عمرو وذكر صاحب الروضة
وغيره عن اسمعيل عن نافع اثباتها في الوصل **قال** صاحب الكتاب

سورة الاعراف

قال الشارح

هي مكية وعدد آيها مائتان وست في الكوفي والمدني والمكي وخمس في البصري والشامي
اختلافها خمس آيات وروى قتادة ان قوله تعالى واسئلهم عن القرية وما بعده نزل
بالمدينة **مسئلة** قال صاحب الكتاب قليلا ما يتذكرون بياء قبل التاء ابن عامر
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر تتذكرون
بتاءين الباقون تذكرون بتاء واحدة **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر المشهورة
تيذكرون فهو على الغيبة والمعنى قليلا ما يتذكرون الذي جرى ذكرهم وتقدم **واما علة**
من قرا بتاءين او بتاء واحدة فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله اتبعوا ما انزل
اليكم من ربكم وقد تقدم ذكر التشديد والتخفيف في تذكرون وقليلا منصوب
بيتذكرون وهو نعت لمصدر محذوف اي يتذكرون تذكرا قليلا او لوقت محذوف اي
يتذكرون وقتا اي وقت قوله تعالى وجعلنا لكم فيها معايش لا تهمز معايش لان الياء
في المعيشة اصلية ووزنها مفعلة فنقلت حركة الياء الى العين فاعل الياء كما اعلت
في عاش يعيش فهو لان هذا من الاعلال الذي يتبع بعضه بعضا فلما اعتلت الياء في عاش
يعيش اعتلت معيشة لانها مبنية على الفعل فلما جمعت قلت معايش بجر همز هذه الياء
لانها عين الفعل والحركات تسوغ فيها في بعض المواضع وتمتنع في بعض فلما ساغت الحركة اولا
فيها خرجت فقيل معايش ولم يهمزوا وانما تهمز من هذا النوع ما كانت الياء والواو حرفي
مد ولين وحروف المد واللين ثلثة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومنها تخرجون مبنى

الفاعل الاخوان وابن ذكوان ومثله في الزخرف **قال الشارح** تحريره ان تقول تخرجون
بفتح التاء وضم الراء مسمى الفاعل الباقون تخرجون بضم التاء وفتح الراء على انه فعل
لم يسم فاعله **التعليل** اما علة من قرا تخرجون فتخرجون فعل وفاعل والفعل مسند اليهم
ويقوى هذه القراءة ان الفعل مسند اليهم في قوله قال فيها تحيون وفيها تموتون فاسند
الفعل اليهم في قوله ومنها تخرجون ليتناسب الكلام ويتشاكل **واما علة** من قرا تخرجون فتخرجون
فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير المفعول الذي لم يسم فاعله التقدير تخرجون انتم ويقوى هذه القراءة
انهم لا يخرجون حتى يخرجوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولبس التقوى بالنصب نافع
وابن عامر والكسائي **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو وابي بكر ولبس التقوى
بالنصب كنافع ومن تابعه وتقييده ان تقول ولبس التقوى بنصب السين الباقون و
لبس التقوى برفع السين **التعليل** اما علة من قرا ولبس بنصب السين فانه عطف على
قوله قد انزلنا عليكم لباسا وريشا والريش ههنا ما ظهر من اللبس وقد قيل
انه عبارة عن اللبس والمعاش ويكون معنى انزلنا خلقنا ويرتفع قوله ذلك خير بالابتداء
والخبر وقيل لبس التقوى الحياء **واما علة** من قرا لبس التقوى بالرفع فلبس مبتداء و
التقوى في موضع خفض باضافته اليه وذلك صفة للبس او عطف بيان او بدل وخير
خبر المبتداء الذي هو لبس التقوى ومعنى الكلام لبس التقوى خير لصاحبه اذا اخذ به
قال صاحب الكتاب خالصة بالرفع نافع **قال الشارح** تقييده ان تقول خالصة برفع
التاء مع التنوين الباقون بنصب التاء مع التنوين **التعليل** اما علة من قراء خالصة
بالرفع فهو خبر مبتداء والمبتداء قوله هي والتقدير قل هي خلص للذين امنوا في الاخرة وان
شركهم غيرهم فيها في الدنيا من الكفار فهي متمحضة خالصة للذين امنوا في الآخرة ويكون على هذا
قوله تعالى للذين امنوا تبيينا للشئ الخالص ويجوز ان تكون هي مبتداء وللذين امنوا خبره وخالصة

خبر ثان

خبر ثان لان المبتداء الواحد يكون له اخبار كثيرة **واما علة** من قراء خالصة بنصب التاء فهي
منصوبة على الحال والتقدير قل هي ثابتة او مستقرة وهي حال من المضمر في الزين والعامل في الحال
الاستقرار والثبات الذي قام الزين امنوا مقامه لان الظروف وحروف الجر تعمل في الاحوال
اذا كانت اخبارا عن المبتداء الا ان فيها ضميرا واما قوله في الحياة الدنيا فيجوز ان يكون متعلقا
بقوله حرم التقدير قل من حرم في الحياة الدنيا زينة الله التي اخرج لعباده وقيل بل هي متعلقة
باخرج والتقدير التي اخرج لعباده في الحياة الدنيا وقيل في قوله خالصة اي خالصة من الغم
والتنغيص **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولكن لا يعلمون بالياء ابو بكر **قال الشارح** الباقون
بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لانه على وجه الخبر عن القائلين ربنا
ما اولاء اضلونا **واما علة** من قرا بالتاء فهو على الخطاب التقدير ولكن لا تعلمون ايها المخاطبون
من اهل الدنيا ما مقدار ذلك الضعف **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يفتح لهم بالياء و
التخفيف الاخوان ابو عمرو ومثلها الا انه بالتاء الباقون تفتح بالتاء والتشديد **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي بكر لا يفتح بالياء والتخفيف مثل حمزة والكسائي
وذكر ايضا عن ابي عمرو ان اللؤلؤي والجعفي رويا عن ابي عمرو تفتح بالتاء والتشديد
وتقييده ان تقول تفتح باسكان الفاء وتخفيف التاء الثانية ابو عمرو والاخوان الباقون
يفتح بفتح الفاء وتشديد التاء الثانية **التعليل** اما علة من قرا لا يفتح بالياء فهو على
التذكير والتذكير يدل على قلة الجمع له لان الواحد فذكر ويكون التذكير حمل على المعنى
التقدير لا يفتح لهم شئ من ابواب السماء **واما علة** من قرا بالتاء والتخفيف او بالتاء
والتشديد فهو على تانيث الابواب والتخفيف للقلة والتشديد يدل على كثرة الابواب
ومثل التانيث والتشديد قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب ومثله وفتحت
السماء فكانت ابوابا وقال بعض العلماء ما فتح مرة واحدة فهو بالتخفيف وما فتح مرة بعد
اخرى فهو بالتشديد والفتح والتفتيح بمنزلة القتل والتقتيل واختلفوا في تفسير قوله تعالى

لا تفتح لهم ابواب السماء فقال بعضهم لا يفتح لهم ابواب الجنة لان الجنة في السماء وقال مجاهد لا تفتح لهم ابواب السماء لتلقي اعمالهم ولا دعواتهم جاء في الخبر ان المؤمن اذا مات بكى عليه موضع مصلاه من الارض ويصعد عمله من السماء فلهذا قال الله تعالى في حق الكفار فما بكت عليهم السماء والارض **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما كنا نهتدي بغير واو ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول بغير واو وقبل ما الباقون بواو **التعليل** علة قراءة ابن عامر ما كنا نهتدي بغير واو انها مكتوبة في مصاحف اهل الشام بغير واو ويقوي اسقاط الواو ان القائلين ما كنا نهتدي هم القائلون الحمد لله الذي هدانا لهذا فلا يحتاج الى الواو لانه اجتمع الجملتين واشتراكهما واستغنى عن الواو لذلك **واما** علة من قرأ وما كنا بالواو فالواو فيه للعطف عطفت جملة على جملة ومثله قوله تعالى سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين فهو عطف جملة على جملة وهي في بقية المصاحف مكتوبة بالواو **مسئلة** قال صاحب الكتاب قالوا نعم بالكسر حيث وقع الكسائي **قال الشارح** يعني بكسر العين وقال صاحب المصباح روى الازرق والعجلي عن حمزة نِعم بالكسر مثل الكسائي وذكر صاحب الروضة عن العجلي خاصة عن حمزة كذلك الباقون نَعم بفتح العين وجملة ما جاء في كتاب الله تعالى من لفظة اربعة مواضع في هذه السورة موضعان وفي الشعراء موضع وفي الصافات موضع **التعليل** نعم ونِعم قيل هما لغتان وقيل الكسر فرق بين نعم التي للجواب وبين نعم التي هي الانعام وقد قيل ان الكسر لغة قريش والفتح لغة عامة العرب وقيل الكسر لغة مؤيل وكنانة وروي عن عمر رضي الله عنه انه كان اذا سمع الرجل يقول نعم بالفتح يقول بل نِعم بالكسر قال سيبويه نَعم عدة وتصديق قال ابو علي الفارسي لا يريد سيبويه بقوله عدة وتصديق ان العدة تجتمع مع التصديق وانما يريد انها تارة تكون عدة وتارة تكون تصديقا الا ترى انه لو قال قائل اتعطيني فقال نعم كان ذلك عدة ولا يسمى تصديقا واذا قلت قد كان كذا

وكذا

وكذا فقال الرجل نعم كان ذلك تصديقا وليس بعدة ومثل قول سيبويه في نعم انها تكون عدة وتصديقا قوله ايضا واذا انها تكون جوابا وجزاء **مسئلة** وهذا في كلام كثير قال صاحب الكتاب ان لغة الله بالتشديد ونصب اللغة الاخوان وابن عامر والبزي **قال الشارح** تقييده ان تقول ان لغة الله بتشديد النون ونصب اللغة ابن ذكوان بسكون النون ورفع اللغة **التعليل** اما علة من قرأ ان لغة الله بالتشديد فان تنصب الاسم وترفع الخبر واسم ان لغة الله ودع الظالمين الخبر ويقوي هذه القراءة ان قبله فان مؤذن بينهم اي اعلم واعلم لا يقع بعدها الا ان المشددة **واما علة** من قرأ ان لغة الله بالتخفيف والرفع فان مخففة من الثقيلة وتكون اللغة مرتفعة بالابتداء ودع الظالمين في موضع الخبر ويكون في الكلام اضمار التقدير فاذن مؤذن بينهم ان القصة والحديث لغة الله على الظالمين وقيل ان اَن من قوله ان لغة الله في موضع نصب باذن لان معنى اذن اعلم وقيل ان ان مهنا بمعنى اي كقوله تعالى ان امشوا فهي مفسرة لا موضع لها من الاعراب **مسئلة** قال صاحب الكتاب يغشى الليل بالتشديد الكوفيون سوى حفص ومثله في الرعد **قال الشارح** تحريره ان تقول يغشى بتشديد الشين وذكر ابن الشهرزوري عن ابن عامر انه قرأ يغشى الليل بالتشديد الباقون يغشى بتخفيف الشين واسكان الغين **التعليل** اما علة من قرأ بالتشديد فالتشديد يراد به التكثير ويقوي التشديد قوله تعالى فغشاها ما غشى **واما علة** من قرأ بالتخفيف فالتخفيف يؤدي عن معنى التكثير والتقليل ويقويه اجماعهم على تخفيف قوله تعالى فاغشيناهم فهم لا يبصرون واما معنى قوله تعالى يغشى الليل النهار فمعناه يلبسه **مسئلة** قال صاحب الكتاب والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربعة ابن عامر **قال الشارح** الباقون والشمس والقمر والنجوم مسخراتٍ بالنصب الا ان مسخرات خاصة علامة نصبها كسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم **التعليل** اما علة من قرأ برفع الاربعة فانه قطعه مما قبله واستأنفه

فالشمس مرتفعة بالابتداء وما بعدها من الاسماء معطوف عليه ومسخرات خبر المبتداء
واخبر الله عز وجل عنها وهو خالقها وهو كما تقول ضربت زيدا استقام ان تقول زيد
مضروب وانت ضاربه كذلك اخبر الله تعالى عن هذه الاشياء وهو خالقها **واما علة** من قرا
بالنصب فانه عطف الاسماء الثلثة على خلق السموات والارض مسخرات في موضع نصب
على الحال هكذا علله الكسائي والاخفش وقيل بل هن منصوبات بجعل مقدرة تقديره وجعل
الشمس والقمر والنجوم لان معنى يغشى يجعل ومعنى مسخرات مدللات لما يريد منها من
طلوع وافول وسير ورجوع **مسئلة** قال صاحب الكتاب خفيفة والريح **قال**
الشارح قد ذكرنا هما فيما تقدم **مسئلة** قال صاحب الكتاب بشرا بالباء عاصم نشرا
بنون مفتوحة مع سكون الشين الاخوان نشرا مضمومة النون ساكنة الشين ابن عامر الباقون
نشرا بضم النون والشين **قال الشارح** وجملته ثلثة مواضع ههنا وفي الفرقان
والنمل ذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم فتح النون مثل الاخوان وروى عن عاصم
ايضا بشرا بفتح الباء مع اسكان الشين وروى صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو
ونشرا بالضم مثل ابن عامر **التعليل** اما علة قراءة عاصم بشرا بالباء فهو جمع بشير وزن
بشير فعيل على وزن رغيف مجمع على فعل كرغيف ورغف وقضيب وقضب ثم اسكن للتخفيف
وقد قرا غير عاصم بشرا بضمتين على الاصل وهو ابن عباس والسلمي **واما علة** قراءة الاخوان
نشرا بفتح النون واسكان الشين فنشرا مصدر في موضع الحال التقدير يرسل الرياح
ناشرة نشرا وقيل على هذه القراءة يراد به النشر الذي هو خلاف الطي فكان الرياح
كانت مجموعة مطوية قبل هبوبها فارسلها الله فنشرها والنشر في الاصل الاحياء يعني
انها تاتي بالمطر الذي يحيا به البلاد والعباد ويقويه قوله تعالى وانظر الى العظام كيف
ننشزها اي نحييها وقوله تعالى ثم اذا شاء انشره اي احياه **واما علة** الحرميين وابي عمرو نشرا
بضم النون والشين فله تقديران احدهما ان يكون جمع ناشر ونشر كشاهد وشهد

وناذل ونذل وقيل جمع نشور كصبور وصبر فقال ريح نشور اذا جاءت قوة من مهنا
وقوة من مهنا ويكون على هذا صفة للريح وصفها بالجمع ويكون التقدير يرسل الرياح ذات
نشر **واما علة** قراءة ابن عامر نشرا بالضم والاسكان فهو تخفيف من نشر قال ابو عبيدة معنى
معنى نشرا اي متفرقة من كل جانب ومعنى بين يدي رحمته اي بين يدي المطر الذي هو
من رحمته **مسئلة** قال صاحب الكتاب من اله غيره بالخفض حيث وقع الكسائي **قال**
الشارح تحريره ان تقول غيره بكسر الراء ووصل الهاء بياء في اللفظ وذكر صاحب
المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر غيره بالجر مثل الكسائي الباقون من اله غيره برفع الراء
ووصل الهاء بواو **التعليل** اما علة من قرا غيره بالخفض فهو نعت لاله على اللفظ
ولا بد من اضمار الخبر لان الصفة والموصوف لا يستقل بهما الكلام والتقدير ما لكم في الوجود
وفي العالم من اله غيره **واما علة** من قرا غيره بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون نعتا لاله على
الموضع لان المعنى ما لكم اله غيره والتقدير الثاني ان يكون بدلا من اله كقوله وما من اله
الا الله فالله بدل من اله على الموضع ومثله قولهم ما جاءني من احد الا اخوك فما نافية
ومن زايدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ابلغكم بالتخفيف حيث وقع ابو عمرو
قال الشارح تحريره ان تقول ابلغكم بسكون الباء وتخفيف اللام الباقون
بفتح الباء وتشديد اللام **التعليل** ابلغ وبلغ لغتان مستعملتان مثل اكمل وكمل
فابلغكم من ابلغ ويقويه قوله تعالى ليعلم ان قد ابلغوا ولقد ابلغتكم والتشديد من بلغ
يبلغ ويقوي التشديد اجماعهم على التشديد في قوله تعالى بلغ ما انزل اليك من ربك
وان لم تفعل فما بلغت رسالته وكان ابو عبيدة يختار التشديد وعليه اكثر الجماعة لان
التشديد يؤدي عن معنى الكثير والرسالات كثيرة لان كل نبي ادى رسالته فكانه ادى
وبلغ رسالات الانبيا كلهم فهذا كله يقوي التشديد **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بسطة بالسين ابو عمرو وحمزة وحفص وقنبل ورويس **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير

عن خلاد السين والصاد وذكر عن ابن ذكوان في بسيط في البقرة بالسين وهنا بالصاد و
ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالصاد وذكر عن ابان عن عاصم
بالسين وذكر عن العبسي عن حمزة بالصاد وذكر ابن الفحام صاحب التجريد عن قنبل وعن البزي
السين والصاد وذكر صاحب المبهج عن قنبل السين والصاد وعن البزي ايضا السين والصاد
وعن شجاع عن ابي عمرو بالصاد وعن قالون بالسين وعن ابن ذكوان بالسين ايضا وقد ذكرنا
تعليلها في البقرة عند قوله تعالى واللّٰه يقبض ويبسط وذكرنا ان الاصل السين وابدلت
صادا لتجانس الفاء الطاء لانها حرف استعلاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وقال الملاء بالواو في قصة صالح ابن عامر **قال الشارح** الباقون قال الملأ بغير واو
التعليل اما علة قراءة ابن عامر وقال الملأ بالواو انها ثابتة في مصاحف اهل الشام
ويقوي ذلك اجماعهم على اثبات الواو في قوله وقال الملأ الذين كفروا من قومه في قصة
شعيب وقوله وقال الملاء من قوم فرعون اتذر موسى ولانه عطف قصة على قصة
فاثبات الواو للعطف ليكون ذلك اتم **واما علة** من قرا قال الملاء بغير واو انها
ايضا غير ثابتة في مصاحفهم ويقوي هذه القراءة اجماعهم على حذفها من قصة
نوح وهود وموسى والاول من قصة شعيب ولان الجملة الثانية ملتبسة بالاولى
فهي مستغنية عن حرف العطف والملأ اشراف القوم سموا ملأ لملاءتهم بالرياسة
والاراء ومعنى استكبروا اي استكبروا عن عبادة اللّٰه تعالى **مسئلة** قال صاحب
الكتاب انكم لتأتون ان لنا لاجرا على الخبر فيهما نافع وحفص وتابعهما ابن كثير على
الثاني ان لنا لاجرا وابو عمرو واينكم واين لنا على اصله الباقون بتحقيق الهمزتين فيهما
وقد ذكرنا في باب الهمزتين **قال الشارح** ذكر صاحب التجريد عام القراء انكم لتأتون بهمزة
واحدة عن قالون وحفص وذكر عن ورش انه قرا مثل ابن كثير وذكر صاحب المصباح
عن ابن ابي نشيح عن الكسائي انه قرا اينكم مثل ابي عمرو وذكر صاحب التيسير ان مشاما

يدخل الفا بين الهمزتين المحققتين عن المفتوحة والمكسورة نحو اينكم واين لنا
لاجرا في جميع القران وذكر ايضا ان مشاما يدخلها في سبعة مواضع في الاعراف
اينكم واين لنا لاجرا وقد ذكر ذلك صاحب الكتاب **التعليل** اما علة من قرا
انكم على الخبر فانه استغنى بالاستفهام الاول عن الاستفهام في الثاني وهو قوله اتاتون
الفاحشة ويكون قوله انكم لتأتون الرجال تفسيرا للفاحشة ويسمى التقرير **و**
اما علة من قرا بالاستفهام فلان كل واحد من الكلامين مستقل بنفسه واما من قرا اينكم
فانه ليّن الثانية وادخل بينهما مع التليين الفا وقد ذكرنا ذلك باشبع من هذا
في باب الهمزتين **واما** قوله اين لنا لاجرا فعلة من قراءة على الخبر فانه وان كان بلفظ
الخبر فانه يريد الاستفهام وربما حذفت همزة الاستفهام وهي مرادة قال بعض العلماء
في قوله تعالى وتلك نعمة تمنها علي التقدير اوتلك نعمة وقد جاء الاستفهام بلفظ الخبر
كثيرا قال الشاعر لعمرك ما ادري وان كنت داريا بسبع رمين الجمار بثمان يريد
ابسبع فجاء به على لفظ الخبر وهو يريد الاستفهام ومثله قول امرئ القيس تروح من
الحي ام تبتكر وماذا يضرك لو تنتظر تقديره اتروح من الحي فحذف همزة الاستفهام
واما علة من قرا اين لنا لاجرا على الاستفهام قال ابو علي انما استفهموا عن الاجر لانه
ليس يقطعون على ان لهم الاجر بل يكون في ذلك فاستفهموا فرعون عن ذلك ومعنى قوله
اين لنا لاجرا انهم قالوا لفرعون ان غلبنا هذا الاسرائيلي انتنعم علينا بالاموال والجوايز
فقال نعم وازيدكم قرب المنزلة الرفيعة عندي **مسئلة** قال صاحب الكتاب او امن ساكنة
الواو والحرميان وابن عامر غير ان ورشا ينقل حركة الهمزة الى الواو ويحذف الهمزة **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن قنبل الوجهين في او امن اسكان الواو وفتحها
وذكر عن ورش انه بفتح الواو ويحقق الهمزة كابي عمرو ومن تابعه على الفتح الباقون بفتح الواو
التعليل اما علة من قرا او امن بالاسكان فله تقديران احدهما ان تكون او التي هي لاحد

الشيئين او الاشياء كما تقول ضربت زيدا او عمرا وليست الهمزة على هذا للاستفهام
وليس هذا لابطال الاول الذي هو افامن اهل القرى ان ياتيهم باسنا ولكن يكون
التقدير اوامنوا هذه الضروب من العقوبات والاخذ لهم والتقدير الثاني ان يكون او
على بابها لاحد الشيئين والتقدير اوامنوا احدى هذه العقوبات **واما علة** من قرا او امن
بفتح الواو فالواو للعطف والهمزة فيه للاستفهام دخلت لتقرير الكلام وتوبيخ الكفار
وقد دخلت على الواو في غير هذا الموضع كقوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا وقد دخلت
همزة الاستفهام على الفاء في نحو قوله افامنوا مكر الله ودخلت ايضا على ثم في نحو قوله تعالى
اثم اذا ما وقع فهذا كله يؤيد ان تكون الواو للعطف دخلت عليها الهمزة واما
نقل ورش للحركة فقد تقدم تعليله في بابه **مسئلة** قال صاحب الكتاب حقيق على بالتشديد
نافع ذكر صاحب المصباح عن ابان بن يزيد العطار عن عاصم انه قرا على كنافع وذكر صاحب المبهج
عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا على كنافع الباقون على بالف بعد اللام من غير اضافة
التعليل اما علة قراءة نافع فان معنى حقيق حق وقد عديت حق بعلى في قوله
تعالى فحق علينا قول ربنا وايضا فان معنى حق وواجب سواء فيكون التقدير
واجب علي ان لا اقول على الله الا الحق وقيل ان على ههنا بمعنى الباء والتقدير
حقيق بان لا اقول على الله الا الحق كما ان الباء وقعت ايضا موقع على في قوله
تعالى ولا تقعدوا بكل صراط **فان قلت** من اين هذا التشديد من على **فالجواب**
انه لما عدي على الى ضمير المتكلم فاجتمع يا آن الف على اذا اضيفت الى المضمر
انقلبت ياء تقول علي وعليه وياء المتكلم فادغمت الاولى في الثانية وفتحت يا الاضافة
لان اصلها الفتح لانها اسم على حرف واحد فحركت لتقوى الحركة **فان قلت**
ما موضع ان لا اقول على قراءة من شدد **فالجواب** ان موضعها رفع بالابتداء
وما قبلها خبره تقديره حقيق على قول الحق **واما علة** من قرا على ان لا اقول فله تقديران

احدهما

احدهما ان يكون حقيق بمعنى حريص تقديره انا حريص على ان لا اقول على الله الا الحق والتقدير
الثاني ان يكون على بمعنى الباء فيكون التقدير حقيق بان لا اقول وان على هذه القراءة في
موضع نصب باسقاط حرف الجر تقديره بان لا اقول **مسئلة** قال صاحب الكتاب ارجه
باسكان الهاء حمزة وعاصم ارجهوا بالهمز ووصل الهاء بواو ابن كثير وهشام ارجه واخاه
بالهمز واختلاس حركة الهاء ابو عمرو وابن ذكوان غير ان ابا عمرو ضم الهاء وكسرها ابن ذكوان
ارجه واخاه باختلاس حركة الهاء من غير همز قالون ارجهي واخاه بوصل الهاء بياء من غير همز
الكسائي وورش ومثله في الشعراء **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن عتبة
عن عامر والداجوني عن مشام عنه وعن ابي حمدون عن يحيى عن ابي بكر كلهم ارجه مثل ابي عمرو بالهمز
واختلاس الفتحة وذكر عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا ارجه بالاسكان كعاصم وحمزة وذكر عن
المفضل عن عاصم انه قرا ارجه واخاه بالاختلاس مثل قالون وذكر صاحب المبهج عن قالون انه قرا
ارجهوا مثل ابن كثير **التعليل** اما علة قراءة عاصم وحمزة في اسكان الهاء فانها قدرا الهاء
من بعض حروف الكلمة لاختلاطها كما ذكرنا في يؤده ونصله واسكنوها تخفيفا والاسكان لغة
مسموعة عن العرب **واما علة** ابن كثير وهشام في وصلهم الهاء بواو فلان الهاء خفية فوصلها
بواو ليخرجها من الخفاء الى الابانة وفيها ضعف لانه يشبه الجمع بين ساكنين لخفاء الهاء كما
قلنا **واما علة** قراءة ابي عمرو فانه ضم الهاء مع الهمز ليخرجها من الخفاء الى الابانة **واما علة**
ابن ذكوان فانه لم يعتد بالهمزة لسكونها فكسر الهاء اتباعا لكسرة الجيم ولم يصلها بياء لسكون
الهمزة وخفاء الهاء قال ابو علي كسر الهاء مع الهمز لحن **واما علة** قالون فانه اختلس و
اجتزا بالكسرة لانها تدل على الياء **واما علة** الكسائي وورش في صلتهما الهاء بياء فانهما وصلا
الهاء بياء لانكسار ما قبل الهاء لان الهمزة قبلها محققة ومعنى ارجه اخره وارجيت
وارجات لغتان وترك الهمز لغة قريش والانصار وقال ثعلب الهمز افصح من ترك الهمز
في هذا **مسئلة** قال صاحب الكتاب بكل سحار عليم الاخوان ومثله في يونس **قال الشارح**

تحريرذلك ان تقول سحار بفتح الحاء والف بعدها وتشديد الحاء وذكر صاحب المصباح
عن الجعفي عن ابي عمرو وعن الاحتياطي عن ابي بكر سحار مثل الاخوان وكذا ذكره عنهما ابو معشر
الباقون ساحر بتقديم الالف على كسرها وتخفيفها التعليل اما علة من قرا سحار بالتشديد
فالتشديد فيه للمبالغة والتكثير ويقوي المبالغة ان بعده عليم وفعيل بنية للمبالغة
فوصف بذلك لتناهيه علما في السحر واما علة من قرا ساحر بالالف فهو اسم الفاعل من سحر يسحر
فهو ساحر ويقويه فالقى السحرة ساجدين فواحد السحر ساحر كحاذر وكتبة ويقوي هذه
القراءة انه في المصحف بالالف ويقويها بالالف ويقويها ايضا اجماعهم على قوله ولا يفلح
الساحر حيث اتى ولا خلاف في قوله تعالى ساحر عليم انه بالالف اذا كان معه لام نحو قوله
تعالى ساحر عليم وذلك في موضعين احدهما هنا والآخر في الشعراء ومعنى قوله تعالى وارسل
في المدائن حاشرين يا توك بكل ساحر عليم اي يا توك بمن في صعيد مصر من السحرة الحاذقين
بهذه الصناعة ويحشرون اليك جميعهم مسئلة قال صاحب الكتاب تلقف ما صنعوا
باسكان اللام وتخفيف القاف حفص الباقون بفتح اللام وتشديد القاف ومثله في
طه والشعراء قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي قرة عن نافع وعن ابي حماد عن ابي بكر
تلقف مثل حفص وتلونا به الباقون تلقف التعليل اما علة تشديد البزي
التاء فقد ذكرت علته في البقرة عنه ولا يتموا واما علة حفص في قراءته تلقف فهو
من لقف يلقف قال ابو عبيدة معنى تلقف وتلقم سواء لانه يقال لقم يلقم
ولقف يلقف واما علة من قرا تلقف بالتشديد فاصله عنده تتلقف بتاءين
فحذف احدى التاءين وهي الاخيرة ومعنى تلقف وتتلقف اي تبتلع وتشرط
ومعنى يافكون اي يسحرون مسئلة قال صاحب الكتاب قال فرعون وامنتم به
بواو موضع الهمزة بعدها الف ههنا فقط قنبل وامنتم بهمزتين بعدهما مدة
الكوفيون سوى حفص ومثله في طه والشعراء حفص امنتم بهمزة واحدة بعدها مدة لبسيرة

على الخبر الباقون بهمزة واحدة بعدها مدة مطولة على الاستفهام قال الشارح
تحريره ذلك ان تقول تلفظ لقنبل بعد ضمة نون فرعون بواو مفتوحة بعدها الف
بين الواو والميم هذا في حال الوصل وذكر صاحب الروضة وصاحب المصباح ان ورشا
قرا مثل حفص بهمزة واحدة بعدها مدة على تقدير الف واحدة الباقون بهمزة ومدة
مطولة بعدها في تقدير الفين التعليل اما علة قنبل في ابداله الهمزة واوا في حال
الوصل فلاجل ضمة النون التي قبلها قالوا ومبدلة من همزة الاستفهام لانضمام ما قبلها
والالف التي بين الواو والميم هي بدل من همزة افعلتم على قراءته واما علة من جمع بين
الهمزتين فهو على الاصل وقد تقدم الاحتجاج في باب الهمزتين فان قلت لم خالف ابن عامر
وحفص اصلهما فلم حققا الهمزتين ههنا ومن مذهبهما التحقيق فالجواب انهما
خالفا ههنا لعلة خفية وهي ان ههنا بعد الهمزتين الفا والالف منقلبة عن الهمزة
التي هي فاء الفعل في امنتم والاصل فيه اامنتم فلو حققا لكانا كمن جمع بين ثلث همزات
في كلمة واحدة واما علة من قرا على الخبر فانه يريد الاستفهام وقد دللنا ان الخبر ياتي ويراد
به الاستفهام واوردنا عليه شواهد من كلام العرب ولم يدخل احد ممن قرا على الخبر بين الهمزة
المحققة والملينة الفا في هذا الموضع كما ادخلنا في انذرتهم وبابه وانما لم يدخلوا ههنا
الفا لانهم لو فعلوا ذلك صاروا كانهم قد جمعوا في الكلمة الواحدة بين اربع الفات وهي
الهمزة المحققة والهمزة الملينة لانها في تقدير الفين والالف التي بينهما والالف التي بعدها
مسئلة قال صاحب الكتاب سنقتل ابناءهم بالتخفيف الحرميان قال الشارح
تحريره ذلك ان تقول سنقتل بفتح النون واسكان القاف وتخفيف التاء مع ضمها الباقون
سنقتل بضم النون وفتح القاف وتشديد التاء مع كسرها التعليل التشديد و
التخفيف لغتان فالتخفيف من قتل يقتل والتشديد من قتل يقتل الا ان التشديد يؤدي
عن معنى الكثير خاصة والتخفيف يؤدي عن معنى التقليل والتكثير قال السجاوندي معنى

على الخبر

سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم اى نفعل ذلك ليقتلوا بقتل الابناء ويذبحوا باستخدام النساء **فان قلت** لم قرا ابن كثير هذا الموضع بالتخفيف وقرا الموضع الثاني وهو يقتلون ابناءكم بالتشديد وخالف نافعا فيه **فالجواب** انه وافق الموضع الذي في البقرة وهو يذبحون لان التذبيح تقتيل فحمله عليه مع صحة الرواية **مسئلة** قال صاحب الكتاب يعرشون بضم الراء ابن عامر وابو بكر ومثله في النحل **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر الوجهين بالكسر والضم وذكر ابو معشر الخلاف عن ابن عامر في السورتين **وقال** صاحب الكتاب انفا يعكفون مكسورة الكاف لاخوان **قال الشارح** الباقون يعكفون بضم الكاف **التعليل** الضم والكسر في يعرشون ويعكفون لغتان مستعملتان والاصل الكسر ولان يعرشون ماضيه عرش ويعكفون ماضيه عكف فيكون مستقبلهما يعرش و يعكِف وقيل ان الاستعمال فيهما سواء فالكسر لغة فيهما لغة اهل الحجاز والضم لغة غيرهم ومعنى يعرشون اى يبنون المنازل والبيوت وقيل يعرشون يرفعون البنيان والكروم ومعنى يعكفون يقيمون على عبادة الاصنام **مسئلة** قال صاحب الكتاب واذ انجاكم فعل غايب ابن عامر **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول قراء ابن عامر واذ انجاكم بالف بعد الجيم فقط على الاخبار عن الواحد الغايب الباقون انجيناكم بياء ونون العظمة **التعليل** اما علة من قرا واذ انجاكم فلان قبله قال اغير الله ابغيكم الها فجاء بعده واذ انجاكم الله فهو مناسب لما قبله **واما علة** من قرا انجيناكم فالنون للعظمة يقوى ذلك اجماعهم على الذي في البقرة وهو قوله واذ انجيناكم من آل فرعون ويقويه ايضا ان بعده ووعدنا موسى ومعنى يسومونكم اى يذيقونكم **مسئلة** صاحب الكتاب يقتلون ابناكم مخفف نافع **قال الشارح** قد ذكرنا علة يقتلون ويقتلون **مسئلة** قال صاحب الكتاب جعله دكاء بالمد والهمز الاخوان **قال الشارح** تحرير ذلك ان تقول دكاء بالمد والهمز من غير تنوين الاخوان الباقون دكا

بالسوء

بالتنوين من غير مد ولا همز **التعليل** اما علة من قرا دكاء بالمد والهمز فانه جعله وصفا للارض لما نعت جعله مثل ارض دكاء وهي الارض المستوية وقيل جعله كناية دكاء وهي التي لا سنام لها فكانه على هذا قد بقي اكثره لان الدكاء اسم للرابية الناشزة عن الارض **واما علة** من قرا يا بن ام بحذف الياء وكسر الميم فانه حذف ياء الاضافة وبقا الكسرة قبلها تدل عليها كما حذفوا الياء من قولهم يا رب **فان قيل** الياء انما تحذف من المنادى وام ليس بمنادى انما المنادى ابن فكيف تحذف الياء منه **فالجواب** ان ابنا وام قد بنيا وجعلا اسما واحدا فلاجل البناء والتركيب حذفت الياء من ام وان لم تكن منادى وخص مثل هذا الحذف الياء لكثرة الاستعمال **واما علة** من قرا يا بن ام بفتح الميم فانه ابدل ياء الاضافة الفا كما **قال الشاعر** يا بنة عما لا تلومي واهجعي يريد يا بنة عمي ثم حذفت الالف فصار يا بن ام وابقى الفتحة لتدل على ان الاسمين جعلا اسما واحدا وفعل ذلك لكثرة الاستعمال **مسئلة** قال صاحب الكتاب عنهم آصارهم على الجمع ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول اصارهم بهمزة مفتوحة بعدها الف وفتح الصاد وبعدها الف جمعا الباقون اصرهم بكسر الهمزة وسكون الصاد من غير الف على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا اصارهم فهو جمع اصر والاصر في الاصل مصدر وكان حقه ان لا يجمع لان المصادر متى اختلفت انواعها ثنيت وجمعت والآصار ههنا هي الاثقال والآثام فلما كانت الآثام مختلفة ويكون على انواع وضروب جمعت **واما علة** من قرا اصرهم بالكسر فهو مصدر كما قلنا والمصدر يدل بلفظه على القليل والكثير من جنسه واما تفسير بعض عنهم اصارهم والاغلال التي كانت عليهم فالمراد بها الاعمال الشاقة والاحكام المغلظة وذلك ان احدهم كان اذا اراد التوبة كانت توبته قتل نفسه كما قال تعالى فتوبوا الى بارئكم فاقتلوا انفسكم ومن ذلك ان احدهم كان اذا وقع في ثوبه نجاسة كانت طهارتها قطع موضع النجاسة واذا قتل قاتل منهم قتيلا لا خطأ قتل به ولم تقبل منه الدية فلما جاء الاسلام نسخت تلك الشريعة

ببركة محمد صلى الله عليه وسلم وجاءنا بالحنيفية السمحة والامر في غير هذا العهد قال تعالى
واخذتم على ذلكم اصري اي عهدي **مسئلة** قال صاحب الكتاب تغفر لكم بالتاء غير مسمى
الفاعل نافع وابن عامر الباقون نغفر لكم بالنون مسمى الفاعل **قال الشارح** تحريره ان
تقول تغفر لكم بتاء مضمومة وفتح الفاء وذكر صاحب المصباح عن حسين الجعفي ومحبوب انهما
رويا عن ابي عمرو بالتاء مثل قراءة نافع وابن عامر وروى عن عاصم انه قرا كذلك الباقون
بنون مفتوحة وكسر الفاء **قال صاحب الكتاب** خطيئتكم واحدة وفوقية التاء ابن عامر خطاياكم
جمع مسلم مرفوع نافع خطاياكم جمع التكسير ابو عمرو والباقون خطيآتكم جمع مسلم مكسور التاء
قال الشارح التعليل اما علة من قرا تغفر لكم بالتاء فلوقوع التانيث اللفظي وتغفر فعل لم يسم
فاعله وخطيئتكم وخطاياكم مفعول ما لم يسم فاعله **واما علة** من قرا بالتوحيد فانه يريد الجنس
ومن جمع فلوجمع خطيئة جمع السلامة **فان قلت** لم قرا نافع ههنا تغفر لكم بالتاء وقراء
في البقرة يغفر لكم بالياء **فالجواب** انه فعل ذلك اضرب من المشاكلة والمناسبة لانه يقراء
في البقرة خطاياكم بالياء ويقراء ههنا خطيآتكم بالتاء فجانس بين اللفظين مع صحة
الرواية **واما علة** من قرا بالنون فنون العظمة لان قبله ايضا نونا في نحو قوله تعالى
وقطعناهم واوحينا وظللنا ونحو ذلك **واما علة** قراءة ابي عمرو فهو جمع مكسر وهو ايضا
مفعول **واما** علة الباقين وهم ابن كثير والكوفيون فتغفر فعل مضارع وخطيآتكم مفعول
وهو منصوب علامة نصبه الكسرة لانه جمع مؤنث سالم **فان قيل** لم اختلف في خطاياكم
ههنا فقرى خطاياكم ولم يختلف في الذي في البقرة **فالجواب** ان في رسم المصحف الذي هو
الامام المرضع الذي في البقرة خطاياكم بسين واحدة بين الطاء والكاف فلم تحتمل الخلف
والذي ههنا في الاعراف كتب بسينين والالف في السورتين فيهما بحالها فتطرق
الخلف الى الذي في الاعراف من اجل زيادة هذه السين ولم يحتمل ذلك الذي في البقرة
والله اعلم **فاما** الالف في خطايا فهي منقلبة عن ياء منقلبة عن همزة هي لام الفعل والياء

من خطايا ايضا منقلبة عن همزة فعيلة وقد ذكرنا ذلك في الاصول باشبع من هذا
مسئلة قال صاحب الكتاب قالوا معذرة بالنصب حفص **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح ان ابا بكر قرا معذرة بالنصب مثل حفص وذكر ايضا عن يونس
بن حبيب وعبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا مثل حفص وذكر صاحب المبهج وصاحب
المصباح عن اليزيدي كذلك الباقون معذرة بالرفع **التعليل** اما علة من قرا
معذرة بالنصب فهو مصدر والتقدير قالوا يعتذر معذرة وقيل هو مفعول
من اجله التقدير لاجل الاعتذار وخروجا مما وجب علينا **واما** علة من قراء
معذرة بالرفع فهو خبر مبتداء محذوف والتقدير موعظتنا معذرة وهي
اقوى من قراءة النصب قال سيبويه لم يريدوا ان يعتذروا من امر ليوقعوا عليهم
ولكن قيل لهم لم تعظون قوما قالوا معذرة اي موعظتنا معذرة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بعذاب بئيس مثل بير ابن عامر نافع مثله الا انه بغير همز
بئيس على وزن فيعل ابو بكر الباقون بئيس على فعيل **قال الشارح** ذكر صاحب
الروضة ان منشاما قرا مثل نافع بغير همز وروى اللمز عن ابن ذكوان وحده
وكذا ذكر صاحب التجريد مثل صاحب الروضة عن ابن عامر وذكر صاحب
المصباح عن منشام اللمز وترك اللمز وذكر ايضا عن ابي عمرو ونافع انهما قرا
بئيس بفتح الباء وكسر السين من غير همز وذكر صاحب التمهيد وغيره عن ابي بكر
بيس وبئيس كالجماعة **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر فان بئيسا عدل
فعل وصف به العذاب ولما وصف به نقل من الفعلية الى الاسمية وفي الخبر
ان الله نهاكم عن قيل وقال فهما فعلان جعلا اسمين لذلك دخل عليهما
حرف الجر وكذلك بيس نقل من الفعلية الى الاسمية فوصف به وهذا التعليل
ايضا هو علة قراءة نافع الا انه خفف الهمزة **فان قلت** لم وافق قالون

ورشا ههنا فترک همز بیس وهو لا یترک ذلک حیث وقع فالجواب ان هذا الموضع
قد نقل من الفعلیة الی الاسمیة فترک همزة تنبیها منه علی انه قد صار اسما دون کل
بئیس فی القرآن **واما علة** من قرا بئیس علی وزن فیعل وقیقب فهو ایضا وصف
للعذاب کما قالوا للاسد ضیغم **واما علة** من قرا بئیس علی فعیل فانه جعله مصدرا
وصف به العذاب والمصادر علی هذا الوزن جاءت کثیرة نحو النذیر والنکیر وقیل
هو من بؤس فهو یبؤس اذا کان شدید البأس مثل عذاب شدید فعلی هذا یکون صفة
لا مصدرا واذا کان مصدرا کان التقدیر من عذاب ذی بیس او عذاب ذی بوس شاهد
لقراءة ابی بکر والجماعة **قول الشاعر** کلاهما کان بیسا بئیسا، یضرب فی الیجاء
منه القوننسا، **مسئلة** قال صاحب الکتاب فلا تعقلون بالتاء نافع وابن عامر
وحفص **قال الشارح** قد ذکرت علة من قرا بالتاء والیاء فی الانعام **مسئلة**
قال صاحب الکتاب والذین یمسکون خفیفة ابو بکر **قال الشارح** تحریره ان تقول
یمسکون ساکن المیم وتخفیف السین الباقون بفتح المیم وتشدید السین ولا خلاف
فی کسر السین **التعلیل** اما علة من قرا یمسکون بالتخفیف فلانه من امسک یمسک ویقوی
هذه القراءة اجماعهم علی قوله تعالی امسک علیک زوجک وقوله تعالی فامساک بمعروف
فهذا کله من امسک فمستقبله یمسک **واما علة** من قرا یمسکون بالتشدید فلانه من مسک
یمسک ومعنی یمسکون بالکتاب یحکمون ویعملون بما فیه یعنی بذلک مؤمنی اهل
الکتاب والکتاب ههنا التوریة **مسئلة** قال صاحب الکتاب من ظهورهم ذریتهم
علی التوحید ابن کثیر والکوفیون **قال الشارح** تقییده ان تقول ذریتهم بالتوحید
وفتح التاء من غیر الف الباقون بالف وکسر التاء علی الجمع وذکر صاحب المصباح عن عاصم
ذریاتهم بالجمع **التعلیل** قال ابو علی الذریة تکون واحدا وتکون جمعا فمثال الواحد
قوله عز وجل حکایة عن زکریا هب لی من لدنک ذریة طیبة وهو مثل قوله فی الموضع

الآخر هب لی من لدنک ولیا یرثنی ومثال وقوع الذریة علی الجمع قوله تعالی وکنا ذریته
من بعدهم وقوله تعالی ذریة من حملنا مع نوح فعلة من قرا بالتوحید فهو یرید الجنس
کقوله تعالی من ذریة آدم واستغنی عن لفظ الجمع طلبا للایجاز والاختصار وهو مفعول
علامة نصبه فتحة التاء وکذلک هو مفعول ایضا فی قراءة من جمع الا ان علامة نصبه
کسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم **وعلة** الجمع انه لا یخلوا اما ان یکون واحدا فی الاصل
او جمعا فان کان واحدا فلا اشکال فی جواز جمعه وان کان جنسا فلان الاجناس
قد تجمع قالوا الطرقات والنون لا تتن صواحبات **واما** اشتقاق الذریة و
وزنها فللنحویین فی ذلک اقوال من ذلک ما قاله ابو علی قال اصل ذریة ذرّیوق
علی فعلولة من الذر فابدلنا من الراء الاخیرة یاء فصار ذرّیوة فلما اجتمعت الیاء
والواو وسبقت الاولی وهی الواو بالسکون قلبوها یاء وادغموها فی الیاء فصار ذریة
وقیل اصلها ذرّیة بالفتح من قوله تعالی تذروه الریاح ثم نقلوها الی فعلیة کما قالوا
رجل دُهْرِیّ واصله دَهْرِیّ لانه منسوب الی الدهر والیاء فی ذریة علی هذا القول
للنسب ویکون النسب الی الذر ویقوی هذا القول ما جاء فی الحدیث ان الله اخرج
بنی آدم من صلبه کالذر وقیل اصل ذریة فعلیة من ذرأ الله الخلق فاصله علی هذا الهمز
فقلبوا الهمزة یاء وادغموا الیاء فی الیاء طلبا للتخفیف واجمعوا علی تخفیفها کما قالوا
البریة واصلها الهمز **مسئلة** قال صاحب الکتاب ان یقولوا او یقولوا بالیاء فیهما ابو عمرو
قال الشارح الباقون بالتاء **التعلیل** اما علة من قرا بالیاء فالیاء للغیبة ویقوی
هذه القراءة ان قبلها ذکر غیبة وهو قوله تعالی واذ اخذ ربک من بنی آدم من ظهورهم
فبنو آدم غیّب وتقدیر الکلام کراهة ان یقولوا **واما** علة من قرا بالتاء فهو علی الخطاب
ویقویه ان قبله خطابا وهو قوله تعالی الست بربکم ومعنی الآیة ان الله عز وجل اخرج
بنی آدم من ظهره کالذر قیل اخرج اهل السعادة من جانبه الایمن واهل الشقاوة

من جانبه الايسر ثم قال تعالى الست بربكم بعد ان ركب فيهم العقول حتى فهموا عنه
فقالوا بلى انت ربنا ثم قال للملائكة اشهدوا فقالت الملائكة شهدنا ان يقولوا
يوم القيمة اى لئلا يقولوا او كراهة ان يقولوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب
يلهث ذلك بالاظهار الحرميان وعاصم وهشام **قال الشارح** قال صاحب التيسير
اظهر يلهث ذلك ابن كثير وورش وهشام واختلف عن قالون وذكر صاحب المصباح
عن اصحاب ابن كثير الاظهار والادغام وذكر عن ابى نشيط الادغام فى يلهث وذكر عن ابى
بكر الاظهار وذكر صاحب المبهج وصاحب الروضة عن قالون الاظهار والادغام ولم يذكر
عن عاصم الاظهار وذكر امام القراء الاظهار عن عبد الحميد عن ابى بكر وحفص والبزى ولم يذكر
عن غيرهم شيئا وانكر الاظهار جدا **التعليل** اما علة من اظهر الثاء عند الذال من يلهث
ذلك فهو على الاصل وفيه ضعف لان الحرفين منفصلان فهذا يصلح ان يكون علة فى الاظهار
واما علة من ادغم الثاء فى الذال فهو ان الثاء مهموسة والذال مجهورة فالثاء اضعف
من الذال فادغمها فيها حسن لان الانقص يدغم فى الازيد ويقوى الادغام ايضا انهما
من مخرج واحد ويقويه ايضا ان الادغام اخف من الاظهار فكان اولى منه ومعنى قوله
تعالى ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث هذا مثل ضربه الله تعالى لمن ضل ومعناه ان وعظته
فهو ضال وان تركته فهو ضال كالكلب ان طردته حتى سعى لهث وان تركته بلا طرد
لهث ايضا **مسئلة** قال صاحب الكتاب يلحدون فى اسمائه بفتح الياء والحاء
من لحد يلحد حمزة **قال الشارح** اما علة قراءة حمزة ههنا وفى ساير المواضع قرايها
وهى ثلثة فعلته هو ما قال الاخفش سعيد بن مسعدة ان لحد لغة كما ان الحد لغة ايضا
الا ان الحد اكثر من لحد يقويه قوله تعالى ومن يرد فيه بالحاد بظلم فهذا مصدر الحد يلحد
قال الشاعر تقويته لهذه اللغة ليس الامام بالشحيح الملحد فهذا اسم الفاعل من الحد
يلحد فهو ملحد **واما** تفسر اللغتين فروى ابو عبيد عن الاصمعى ان لحد مال وحاد و

الحرما

والحد مارى وجادل وقال المفسرون معنى يلحدون فى اسمائه يجورون ويميلون عن الحق
فاذا قيل لهم الله ربكم قالوا اللات والعزى ربنا **فان قلت** لم تابع الكسائى
حمزة فى النحل خاصة فقرا يلحدون مثله **فالجواب** انه لما كان معناه الميل والركون
وهو من لحد فمعنى الآية لسان الذى يميلون القول اليه اعجمى وهو عبد بن الحضرمى كان قد قرأ
الكتب الاعجمية فكانت العرب تقول هل يعلم محمدا فتفى الله عز وجل عنه ذلك بقوله
لسان الذى يلحدون اليه اعجمى وهذا لسان عربى مبين **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ونذرهم بالنون الحرميان وابن عامر الباقون بالياء وجزم الراء الاخوان **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمر عن ابى عمرو انه قرا ونذرهم بالنون كقراءة
الحرميين وابن عامر وذكر ايضا عن عاصم كذلك وذكر ايضا عن حفص انه جزم الراء مثل
الاخوين **التعليل** اما علة من قرا ونذرهم بالنون فهى نون العظمة اخبر الله عز وجل
عن نفسه بها ونذرهم فعل مضارع مرفوع على اصله وهو فى موضع رفع خبر مبتدا محذوف
التقدير ونحن نذرهم **واما علة** من قرا ويذرهم بالياء فلان قبله من يضلل الله فيصير
ويذرهم الله فهو شبيه لما قبله وهو مرفوع اما على الاستيناف او على خبر مبتداء محذوف
اى فهو يذرهم **واما علة** من قرا ويذرهم بجزم الراء فهو معطوف على موضع الفاء
لان من من قوله تعالى من يضلل الله شرط والفاء من قوله تعالى فلا هادى له جواب الشرط
فى موضع جزم ولو كان موضع الفاء فعلا لظهر فيه الجزم فكنت تقول من يضلل الله
لم يهده احد فلما كانت الفاء فى موضع جزم عطف عليها ويذرهم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب مصدر شركته نافع وابو بكر **قال الشارح** تقييده ان تقول شركا بكسر الشين
وسكون الراء منونا غير مهموز ولا ممدود وذكر صاحب المصباح عن جماعة عن اصحاب
ابى عمرو عن ابى عمرو وعن الوليد ابن مسلم عن ابن عامر شركا مثل نافع وابى بكر وذكر صاحب المبهج
ايضا عن ابن عامر كذلك الباقون شركا بضم الشين وفتح الراء مع المد والهمز جمع شريك

التعليل لا تنكشف هذه القراآت ولا يتبيّنان الا بمعرفة شرح القصّة و
انا اذكر ما لك مختصرة ان شاء الله تعالى ذكر المفسّرون انّ حوا لما حملت اوّل
حملها ولم تكن قبل ذلك تعرف الحمل ولا الحبل ولا الولد ما هو فلما استبان حملها و
كبر جوفها خافت من ذلك وانكرته فجاءها ابليس لعنه الله في صورة ملك فقال
لها يا حوّا ما هذا الذي كبر جوفك وابرزه فقالت لا ادري فقال لعلّ ذلك يكون
بهيمة من هذه البهايم ولم يكن في ذلك الوقت من نسبة آدم ولا حوّا ثم انصرف عنها
وقد اشتغل قلبها فلما اثقلت جاءها فقال كيف انتِ حمّا في بطنك فقالت اني
اخاف ان يكون ما في بطني بهيمة كما قلتَ لي فقال لها ارايت ان انا دعوت الله
لكِ ان يجعله خلقا كخلقك وخلق آدم ايكون لي عليك عهد الله اذا ولدتيه كذلك
ان تسمّيه باسمي فقالت فما اسمك فقال عبد الحارث وكان اسم ابليس الحارث فلمّا جاء
آدم استشارته في ذلك وعرضت عليه القصّة فخاف ان يكون بهيمة كما خافت حوّاء
فلما وضعته جاءها ابليس فقال لها الا تسمّيه باسمي كما جعلت لي على نفسك فقالت
نعم فسمّته عبد الحارث واسم ابليس لعنه الله الحارث فكانّه عبد ابليس واختلف
العلماء في قوله تعالى جعلا له شركا وشركا على من يعود الضمير في جعلا فقال بعضهم
يعود على حوا وحدها لانها هي التي وقعت منها التسمية وحديث ابليس لها وقال
بعضهم بل يعود على آدم وحوا لان آدم رضي بالتسمية فكانه جعل وقال بعضهم يعود
على الجنسين جنس الذكر وجنس الانثى من اولادهما وذكر آدم وحوا لانهما الاصل
في الخلق ويدل على صحّة هذا القول ان الضمير قد جمع في قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون
فعلّة من قرا شركا يكون تقديره جعلا له ذا شرك او ذوي شرك فيكون قد حذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه وقال بعضهم تقديره جعلا لغيره شركا اي
نصيبا يعني ابليس واما علّة من قرا شركا فهو جمع شريك كخليط وخلطاء ويكون

المعنى

المعنى جعلا له شركاء في التسمية خاصّة ويكون قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون المشركون
العرب مسئلة قال صاحب الكتاب لا يتبعوكم بالتخفيف نافع قال
الشارح تحريره ان تقول لا يتبعوكم بسكون التاء وتخفيفها وفتح الباء
الباقون لا يتبعوكم بتاء مفتوحة مشدّدة وكسر الباء التعليل اما علّة من
قرا لا يتبعوكم بالتخفيف فهو من تبع يتبع ويقوّيه اجماعهم في التخفيف في قوله
تعالى فمن تبعك منهم وقال تعالى ايضا فمن تبعني فانه مني ومن قرا بالتشديد فهو من اتبع
يتبع وهو اكثر في الاستعمال وقيل بل التخفيف لمعنى والتشديد لمعنى اخر فمعنى لا يتبعوكم
لا يقتفون اثاركم في الهدى ومعنى لا يتبعوكم بالتشديد لا يقتدون بكم ويقوّي هذا
ويؤكّده ما جاء في سورة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاوون اي يقتدون بهم ويفعلون
كافعالهم مسئلة قال صاحب الكتاب طيف ابن كثير والنحويان قال الشارح يفيده
ان تقول طيف بياء ساكنة من غير الف ولا همز الباقون طايف بالف بعدها همزة
مكسورة وقد روي عن الكسائي طايف كالجماعة التعليل اما علّة من قرا طيف
فهو من طاف الخيال يطيف طيفا وقيل اصله طيف فخفّف كما قيل هيْن من هيّن و
لَيْن من ليّن واما علّة من قرا طايف فهو مصدر كما كان طيف مصدرا ومعنى
مسّهم طايف فالطايف ما يعرض في القلب من وسوسة الشيطان وقيل طيف
اي جنون وطايف غضب وقيل معناهما جميعا الوسوسة عن ابي عمرو وقيل هو
اللمم والخيال قال حسّان بن ثابت جنيّة ابرقني طيفها تذمّب صيحا وترى في المنام
وقيل المعنى اذا مسّهم طيف من الشيطان تذكّروا هواه فيهم احدهم بذنب فيذكر
الله عزّ وجلّ فيتركه السدّي قال اذا زلّوا تابوا مسئلة قال صاحب الكتاب
يمدّونهم من امددت نافع قال الشارح تقييده ان تقول يمدّونهم بضمّ الياء
وكسر الميم ذكر صاحب المبهج عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر يمدّونهم كنافع الباقون

يمدونهم بفتح الياء وضم الميم **التعليل** اما علة من قرا يمدونهم فهو من امددت
او مد يقوى هذه القراءة اجماعهم على قوله تعالى يمددكم ربكم وانما نمدهم من مال
وبنين تقول العرب امددت الجيش اذا اعنتهم بمدد واكثر ما جاء يمد وهم
بالضم فيما يحمد ويستحب كقوله تعالى ايحسبون انما نمدهم به من مال وبنين
واحددت الجيش بمدد ونحو ذلك **واما** علة من قرا يمدونهم بالفتح فهى
فى هذا الموضع اقوى واحسن لان كل ما جاء فى معنى يذم ولا يحمد جاء بالفتح
كقوله تعالى ويمدهم فى طغيانهم يعمهون وكقوله تعالى ونمد له من العذاب مدا
وقد يستعمل كل واحد منهما صاحبه **قال صاحب الكتاب** فيها سبع يا آت اضافة
حرم ربى الفواحش اسكنها حمزة انى اخاف من بعدى اعجلتم فتحهما الحرميان وابو عمرو
معى بنى اسرائيل فتحها حفص فيهن وحيث وقعت هذه اللفظة فى جميع القرآن الى
اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو وعن ايا تى الذين اسكنها ابن عامر وحمزة عذابى
اصيب فتحها نافع **وفيها محذوفة واحدة** ثم كيدون ابو عمرو بيا فى الوصل
فقط وهشام بيا فى الحالين **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج عن الوليد بن
مسلم عن ابن عامر انه فتح من بعدى اعجلتم وذكر صاحب المصباح عن نافع انه فتح انى
اصطفيتك وذكر ابن الشهرزورى ان نافعا اسكن عذابى اصيب به وذكر صاحب
المبهج ان ابن عامر فتح من فى بعض طرقه عذابى اصيب واما ثم كيدون فذكر صاحب
التيسير عن هشام انه اثبت الياء وحذفها وذكر صاحب المبهج وابن الشهرزورى
عن قنبل انه اثبت الياء فى الحالين وذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب نافع
انهم اثبتوا الياء فى الوصل خاصة وذكر عن ابن ذكوان انه اثبتها فى الوصل

سورة الانفال

قال الشارح

سورة الانفال مدنية وعدد آيها خمس وسبعون آية فى الكوفى وست وسبعون

مدنى

مدنى وسبع وسبعون بصرى ومكى **مسئلة** قال صاحب الكتاب مردفين
بفتح الدال نافع **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن قنبل مثل نافع ثم قال وهو
وهم وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر مردفين مثل نافع وذكر ابن الشهرزورى
عن يونس عن ابى عمرو بفتح الدال وذكر ايضا عن قنبل كذلك **التعليل** اما علة من قرا
مردفين بفتح الدال فمعناه ارادفهم الله بعدكم لنصركم فهو اسم المفعول من ارادف
ويجوز ان يكون مردفين اى ارادف الله بعضهم ببعض فيكون على هذا مردفين
فى موضع خفض نعتا للملائكة ويجوز ان يكون فى موضع نصب على الحال من الضمير
فى يمددكم فعلى هذا القول يكون المؤمنون هم المردفون ارادفهم الله تعالى بالملائكة
وهذا تعليل القول الاول **واما** علة من قرا مردفين بكسر الدال فيحتمل وجهين احدهما
ان يكون معناه مردفين جاءين بعدكم والعرب تقول ارادفنا القوم اذا جاؤا
بعدنا **قال الشاعر** اذا الجوزاء ارادفت الثريا • ظننت بآل فاطمة الظنونا
والوجه الثانى ان يكون معنى مردفين انه اسم فاعل من ارادف فهو مرادف اذا
ارادف غيره وراءه لانهم ارادفوا وراءهم ملائكة اخر فهو على هذا نعت
للملائكة **مسئلة** قال صاحب الكتاب اذ يغشاكم بالالف النعاس بالرفع ابن كثير
وابو عمرو يغشيكم مخففا نافع الباقون يغشيكم مشددا النعاس بالنصب فى
الوجهين **قال الشارح** تقييده ان تقول يغشاكم بفتح الياء وسكون الغين
وتخفيف الشين والالف بعدها هذا تقييد قراءة ابن كثير وابى عمرو وذكر صاحب
المصباح عن ابان بن يزيد عن عاصم انه قرا مثل ابى عمرو واما تقييد قراءة نافع فهو
يغشيكم بضم الياء وسكون الغين وكسر السين مع تخفيفها وذكر صاحب المبهج عن ابن
عامر انه قرا يغشيكم مثل نافع وكذا حكى عنه صاحب المصباح ايضا الباقون وهم ابن عامر
فى المشهور عنه والكوفيون غير ما ذكرنا عن عاصم بضم الياء وفتح الغين وكسر الشين مع

تشديد ما التعليل اما علة من قرا يغشاكم فيغشى فعل مضارع والكاف والميم
مفعول به والنعاس فاعل واسند الفعل اليه كما اسند الى الامنة في قوله تعالى ثم
انزل عليكم من بعد الغم امنة نعاسا يغشى طايفة منكم والامنة هي النعاس واما تعليل
قراءة نافع فيغشيكم فعل مضارع والنعاس مفعول والله فاعل تقديره اذ يغشيكم
الله وكذلك هذه علة قراءة من شدد الا ان التشديد يؤدي عن معنى التكثير وعلى
هذه القراءة لابد من مفعولين فالاول الكاف والميم والثاني النعاس ويقوي هذه
القراءة ان بعدها فعل مسند الى الله عز وجل وهو قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم
به واما نصب امنة فهي مفعول من اجله مسئله صاحب الكتاب الرعب ولكن الله قتلهم
ولكن الله رمى قال الشارح اما الرعب فقد ذكرت في آل عمران بشرحها وعلتها ولكن
قتلهم ولكن الله رمى ذكر تعليلها في البقرة عند قوله تعالى ولكن الشياطين كفروا مسئله
قال صاحب الكتاب موهن مخففا منونا كيد بالنصب الحرميان وابو عمرو ومؤمن كيد بالاضافة
حفص الباقون موهن مخففا منونا كيد بالنصب قال الشارح تقييده ان تقول
على قراءة الحرميين وابي عمرو موهن بفتح الواو وتشديد الهاء منونا كيد بالنصب
وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر مثل الحرميين وذكر صاحب المصباح وحده عن
ابي بكر مثل قراءة الحرميين وابي عمرو واما تقييد قراءة حفص فنوان تقول مؤمن بسكون
الواو وكسر الهاء مخففة من غير تنوين كيد بالخفض الباقون مثل حفص الا انهم نونوا و
نصبوا كيدا وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا كذلك بالتخفيف بالتنوين التعليل
اما علة من قرا موهن بالتشديد فهو اسم الفاعل من وهن يوهن ونونه ونصب به كيدا لان
ان اسم الفاعل اذا كان خبرا لمخبر عمل عمل الفعل واما التشديد في وهن فهو للمبالغة لتكرر
الفعل وذلك ان الله عز وجل وهن كيدهم مرة بعد اخرى وقال تعالى ويثبت به الاقدام
يعني اقدام المؤمنين وربط على قلوبهم وتقليلها ايا هم في اعينهم عند القتال فهذا كله

ضعف

شئ بعد شئ فهو يدل على التكثير والتكرير فهذا يقوي التشديد ومعنى موهن
واما علة من قرا بالتخفيف فهو ايضا اسم الفاعل من اوهن يوهن فهو موهن
وكيد منصوب به كما قلنا وقال الكسائي موهن ومؤمن لغتان واما قراءة حفص
فمؤمن خبر ان من قوله وان الله موهن فمؤمن مضاف الى كيد وكيد مخفوض باضافة
مؤمن اليه مسئله قال صاحب الكتاب وان الله مع المؤمنين نافع وابن عامر وحفص
قال الشارح تقييده ان تقول وان الله بفتح الهمزة وذكر ابو معشر عن ابي
عمرو عن ابي بكر انهما قرا وان الله بفتح الهمزة مثل نافع ومن تابعه الباقون وان الله بكسر
الهمزة التعليل اما علة من قرا بفتح الهمزة فهي في موضع رفع على احد تقديرين اما ان تكون
معطوفة على قوله تعالى اذ يوحي ربك الى الملائكة اني معكم وان الله مع المؤمنين او على قوله تعالى
وان الله موهن وان الله مع المؤمنين وقيل في موضع نصب تقديره لان الله واما
علة من قرا بالكسر فهي على الاستيناف وقد ذكرنا في ال عمران مشروحا مسئله قال صاحب
الكتاب بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى بالكسر فيهما ابن كثير وابو عمرو قال
الشارح تقييده ان تقول بكسر العين فيهما الباقون بضمها فيهما وذكر صاحب المصباح
عن ابي عمرو انه ضم العين كالجماعة التعليل قال الشارح حكى عن احمد بن يحيى انه كان يقول
الكسر والضم لغتان والضم اكثر اللغتين وحكى عن اليزيدي انه كان يقول الكسر لغة اهل الحجاز
والضم لغة غيرهم وهما لغتان كرشوة ورشوة واسوة واسوة وغلظة وغلظه و
معنى قوله تعالى انتم بالعدوة الدنيا وهم بالعدوة القصوى الخطاب لاصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واصحابه كانوا بشط الوادي الاقرب الى المدينة وهم يعني الكفار بشط
الوادي الابعد من المدينة والركب يعني العير اسفل منكم اي في اسفل الوادي ثلثة
امثال مسئله قال صاحب الكتاب من حيي بيا ابن نافع والبزي وابو بكر
قال الشارح تقييده ان تقول بيا ابن ظاهرتين الاولى منهما مكسورة

نح نعو

والثانية مفتوحة الباقون بياء واحدة مشددة مفتوحة وذكر صاحب المصباح
عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع انه قرا من حي مثل الجماعة وذكر صاحب الروضة
عن الزينبي عن قنبل وعن نصير عن الكسائي حيي بياءين وذكر صاحب المبهج ايضا
عن قنبل وعن ابن عامر حيي بياءين وكذا ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو وعن الازرق
عن حمزة وعن ابن عامر وعن الكسائي حيي بياءين **التعليل** اما علة من قرا بياءين فانه
جاء به على الاصل لان حيي فعل ماض ومستقبله يحيي فلا جواز ادغام لانقلاب يائه الفا
فكما لم يدغم واو المستقبل لم يدغم واو الماضي وعلة اخرى وذلك ان حركة الياء الثانية
تشبه حركة الاعراب لانها تذهب في بعض الاحوال الا ترى انك تقول حييت فتسكنها
لاتصالها بالمضمر فهذا كله يقوي الاظهار ويمنع الادغام لان الادغام لا يكون في ساكن
انما الساكن يدغم في المتحرك قال سيبويه اخبرنا بلغة الاظهار يونس ثم قال وسمعت
بعض العرب يقول احيا واحيلته فبين ويقوي الاظهار قولهم الحيوان فهو مثله
لان العين فيه واللام مثلان فابدلوا من الثانية الواو فرارا من الادغام ولم يقولوا
حيا **واما علة** من قرا حتى بياء واحدة مشددة فانه ادغم الياء الاولى في الثانية
لان الياء الاخيرة قد لزمتها الحركة بدلالة ان الجازم لا يعمل في الفعل الماضي شيئا
وحركته باقية مع وجود الجازم بخلاف الفعل المستقبل فان العوامل تغير آخره فلما
اشبه هذا الفعل الفعل الصحيح اجرى مجراه **فان قلت** لم اجمعوا على الاظهار
في قوله تعالى ان يحيى المولى **فالجواب** ان الحركة فيه غير لازمة فلا يكون
فيها اصل فلذلك اجمعوا على اظهاره **مسئلة** قال صاحب الكتاب وفتح ورش
الراء من راكم في هذا الحرف وحده **قال الشارح** اما اراكم فليس هو من باب ترقيق
الرا آت لورش لان ذلك شرطه ان يكون قبل الراء كسرة او ياء ساكنة وهذا الموضع
ليس من هذا القبيل اعني اراكم وانما هو من باب الامالة وقد روى عنه الترقيق

فيه والتفخيم **فاما علته** في الفتح فهو والله اعلم من اجل الكاف لان الكاف قريبة
من مخرج القاف والقاف حرف استعلاء وحروف الاستعلاء تمنع الامالة فكذلك
ما قاربها وليس ههنا موجب لمنع الامالة الا ما قلناه والرواية سنة متبعة
وعلة الامالة قد تقدمت في بابها **مسئلة** قال صاحب الكتاب ذ تتوفى الذين
كفروا بتاءين ابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابان بن ثعلب عن عاصم
مثل ابن عامر الباقون بياء وتاء **التعليل** اما علة من قرا بتاءين فهو على التانيث
لانث على تانيث جمع الملائكة **واما علة** من قرا يتوفى بياء فهو على التذكير وجاز
تذكيره للفصل بين الفعل والفاعل بالمفعول وقد جاء ذلك في التانيث الحقيقي
مع الفصل **قال الشاعر** ان احراسا غزته منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور
ولم يقل غزته **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا يحسبن الذين كفروا بالياء ابن عامر وحفص
وحمزة **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري عن ابن عامر انه قرا بالياء والتاء وذكر عن جماعة
من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا بالياء مثل ابن عامر وحفص وحمزة وذكر صاحب
المبهج ايضا عن ابن عامر الياء والتاء الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء
ففيه اوجه احدها ان يكون الفاعل مضمرا وهو النبي صلى الله عليه وسلم والذين كفروا في
موضع نصب مفعول اول ليحسبن لان حسب وما تصرف منه يطلب مفعولين و
يكون المفعول الثاني سبقوا تقديره سابقين والوجه الثاني ان يكون الذين فاعلين
بيحسبن ويكون على هذا احد مفعولي يحسبن مضمرا والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا
انفسهم سبقوا فانفسهم مفعول اول وسبقوا مفعول ثان والوجه الثالث ان يكون
الذين فاعلين كما قلنا ويضمر ان تقديره ولا يحسبن الذين كفروا انهم سبقوا فحذف
انهم وقد جاء حذفها كثيرا في الشعر وغيره وذلك نحو قوله تعالى ام حسب الذين يعملون
السيئات ان يسبقونا فهذا لكون ان والفعل قد سدا مسد مفعولي يحسبن

والوجه الرابع ان يكون يحسبن بدلا من المؤمنين ويكون الذين في موضع نصب بيحسبن والتقدير ولا يحسبن المؤمنون الذين كفروا سبقوا واما علة من قرا تحسبن بالتاء فهو على الخطاب والمخاطب النبي عليه الصلوة والسلام والمفعول الاول ليحسبن الذين كفروا والمفعول الثاني سبقوا ويقوي هذه القراءة ان قبله خطابا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو قوله الا الذين عاهدت منهم ومعنى سبقوا فاتوا ونجوا مسئلة قال صاحب الكتاب انهم لا يعجزون بالفتح ابن عامر قال الشارح تقييده ان تقول بفتح الهمزة الباقون بكسرها التعليل اما علة من قرا بفتح الهمزة فاللام عنده متعلق بما قبله وتقديره سبقوا لانهم لا يعجزون فموضع ان نصب باسقاط حرف الجر ويكون التقدير على هذا ولا يحسبن الذين سبقوا فاتوا والله لانهم لا يفوتون الله فهو يجازيهم على كفرهم واما علة من كسر فانه استأنف الخبر عنهم مسئلة قال صاحب الكتاب للسلم بالكسر ابو بكر قال الشارح ذكر ابو معشر في جامعه السلم بالكسر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب حمزة عن حمزة بالكسر كابي بكر الباقون للسلم بالفتح التعليل قال ابو عبيدة السلم والسلم لغتان وكان ابو الحسن يقول اذا عنى بالسلم الصلح ففيه لغتان الكسر والفتح وقد ذكرناه في البقرة باشبع من هذا مسئلة قال صاحب الكتاب وان يكن منكم مائة فان تكن منكم مائة بالتاء فيهما الحرميان وابن عامر وتابعهم ابو عمرو وعلى الثانية من اجل صابرة وقرا الاول بالياء الباقون بالياء فيهما قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن الوليد ابن مسلم عن ابن عامر انه قرا بالياء فيهما مثل الكوفيين وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو في وان يكن منكم مائة الاول بالتاء وذكر عن بعض اصحاب نافع عن نافع انه قرأه بالياء كالكوفيين وابي عمرو واما ان يكن منكم مائة الثاني فذكر ايضا ان نافعا قرأه بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء فيهما فانه انث

على لفظ المائة واما علة ابي عمرو في تفرقته بين الاول والثاني فقراء الاول بالياء والثاني بالتاء لان الثاني نعت بقوله لكل صابرة وقد اشار الى هذا التعليل صاحب العنوان بقوله من اجل صابرة وقرا الاول بالياء على لفظ التذكير والذي حسن التذكير عنده مع تانيث المائة ان تانيث غير حقيقي فلما فصل بين الفعل والفاعل بالجار والمجرور ازداد التذكير حسنا كقولهم اصطرم الليلة نارك واما علة من قراهما بالتذكير فانه حمل الكلام على المعنى وذلك انه قال تعالى وان يكن منكم مائة يغلبوا وقوي التذكير ايضا ان المائة رجال مسئلة قال صاحب الكتاب وعلم ان فيكم ضعفا بالفتح عاصم وحمزة ومثله في الروم قال الشارح ذكر صاحب التيسير ضعفا ههنا عن عاصم وحمزة ثم قال في سورة الروم ضعفا في الثلثة بالفتح ابو بكر وحمزة ثم قال وكذا روى حفص عن عاصم غير انه ترك ذلك واختار الضم اتباعا منه لرواية حدثه بها الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن عبد الله بن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه ذلك بالضم ورد عليه الفتح وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حمزة ههنا بالضم الباقون بضم الضاد التعليل الضعف والضعف لغتان وقد مضى له نظائر مسئلة قال صاحب الكتاب ان تكون له اسرى بالتاء ابو عمرو وكذلك من الاسارى بالالف قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن ابن عامر انه قرا ان تكون له بالتاء مثل ابي عمرو وذكر صاحب المصباح عن حفص وعن ابن عامر كذلك وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه بالياء كالجماعة وذكر ايضا عن عاصم وابن عامر التاء كابي عمرو الباقون ان يكون له بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث واثنث على لفظ الجماعة واما علة من قرا بالياء فلان الاسرى جمع اسير وهم مذكرون في المعنى فذكر قال ابو الحسن التذكير احب الي لان الاسرى من صفة الرجال وليس من صفة النساء والذي حسن التذكير الفصل الذي وقع بين الفعل والفاعل واما قول صاحب الكتاب من الاسارى فهو قوله لكل ايا يها الذين قل لمن في ايديكم من الاسارى وتحريره ان تقول

عا لعط

قرا ابو عمرو من الاسارى بضم الهمزة وفتح السين والف بعد السين الباقون من
الاسرى بفتح الهمزة وسكون السين من غير الف ولا خلاف فى قوله ان تكون له اسرى
وذكر ابو معشر وغيره عن المفضل عن عاصم وعن جماعة من اصحاب عاصم اسارى كما فى عمرو
التعليل اما علة من قرا اسارى واسرى قال ابو عمرو والاخفش الاسارى الذين
اخذوا وشدوا بالقيد والاسرى الذين اخذوا ولم يشدوا بعد والذى يعول
عليه ان فعلا اذا كان بمعنى مفعول فانه يجمع على افعلى كجريح وجرحى وقتيل وقتلى ومريض
ومرضى واسير واسرى **واما** من قرا اسارى فانهم شبهوه بكسالى وقالوا ايضا كسلى
شبهوه بأسير واسرى والمشهور ان الاسرى والاسارى سواء وهم معروفون
ومعنى قل لمن فى ايديكم من الاسارى او الاسرى ان يعلم الله فى قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا
مما اخذ منكم ويغفر لكم ومعنى يعلم الله فى قلوبكم خيرا اى ايمانا يؤتكم اى اكثر وافضل
مما اخذ منكم لان الذى كان فى ايديكم من كسب الجاهلية وهذا من غنايم الاسلام فهو خير
منه وكان العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه يقول فى نزلت هذه الآية وقد علم الله
فى خيرا واعطانى خيرا منه صدق الله لقد اعطانى الله عشرين عبدا اذناهم يضرب
لى بعشرين الف درهم واعطانى زمزم وهو خير لى من جميع اموال مكة وانا انتظر المغفرة
مسئلة قال صاحب الكتاب من ولايتهم بكسر الواو وحمزة **قال الشارح** الباقون
بفتحها **التعليل** اما علة من قرا من ولايتهم بالكسر فمعناه مالكم من تولية بعضهم من شئ
فانه يقال ولى يلى ولاية بالكسر ويقال هو مولا بينا لولاية **واما** من قرا مالكم من
ولايتهم بالفتح فمعناه مالكم ان تكونوا موالى لهم وقيل الولاية والولاية لغتان
وقيل الولاية بالفتح فى الدين والولاية بالكسر الامارة وقيل مالكم من ولايتهم اى نصرتهم
قال صاحب الكتاب فيها ياء اضافة انى ارى انى اخاف فتحها الحرميان وابو عمرو
قال الشارح قد ذكر تعليل الفتح والاسكان فى سورة البقرة **قال صاحب الكتاب**

سورة التوبة — قال الشارح

هى مدنية وعدد آيها مائة وعشرون وتسع ايات فى الكوفى ومائة وثلثون فى بقية
العدد اختلافها ثلث آيات **مسئلة** قال صاحب الكتاب ائمة الكفر بهمزتين ابن عامر
والكوفيون **قال الشارح** وجملة ذلك اعنى ائمة خمسة مواضع ههنا موضع وفى الانبياء
ائمة يهدون وفى القصص ائمة موضعان وفى السجدة ائمة يهدون بامرنا وذكر ابن
الشهرزورى عن الحلوانى عن هشام انه قرا بهمزة واحدة وذكر صاحب التيسير ان هشاما
ادخل بين الهمزتين الفا فى الكل وكذلك ذكر ايضا صاحب المصباح عنه الباقون بتحقيق
الهمزة الاولى وتليين الثانية وان شئت قلت بهمزة واحدة وياء مختلسة الكسرة من غير
مد وحكى صاحب المصباح عن ابى زيد عن ابى عمرو انه قرا بالف مع تليين الثانية وذكر صاحب
الروضة وفى التمهيد وذكر صاحب المصباح انه ورش فصل بين المحققة والملينة ايضا
بالف فى موضعين احدهما الثانى من سورة القصص وهو قوله تعالى وجعلناهم ايمة يدعون
الا النار والثانى فى سجدة لقمن وهو قوله تعالى وجعلناهم ايمة **التعليل** اما ايمة فهو
جمع امام وامام فعال فجمعه افعلة فايمة اصلها ائممة كعماد واعمدة وحمار واحمرة وسوار
واسورة فلما استثقلوا التضعيف وهو اجتماع المثلين والجمع بين الهمزتين نقلوا
كسرة الميم الى الهمزة ثم ادغمت الميم فى الميم فصار ايمة والذى حسن ما قلناه ان الهمزة
الثانية ساكنة فمن قرا بتحقيق الهمزتين فانه جاء به على الاصل قال ابو على ليس تحقيق
الهمزتين ههنا بوجه ثم قال ولا نعلم ان احدا حكى التحقيق فى آدم فقال ادم وليست
الهمزة فى ايمة باقوى منها فى آدم وقد عاب سيبويه والخليل تحقيق الهمزتين وجعلا
ذلك من الشذوذ الذى لا يعول عليه والقراء اعراف بهذا الشان لصحة روايتهم
وكثرة تلبيتهم ويقوى التحقيق ان الحركة التى على الهمزة هى حركة الميم التى نقلت اليها
فى الاصل فاقتضى ذلك تبقية الهمزة ليدل بحركتها على ذلك ويقوى التحقيق ايضا

ان لفظ ايمن قد اشبه انا لان انا همزته همزة استفهام دخلت على همزة
انا فالاولى زايدة والثانية اصلية كذلك همزة الزايدة المفتوحة في
ايمن دخلت على همزة امام التي هي الاصلية فلما تشابهما في الزيادة والاصلية
جاز تحقيق الهمزتين فيه كما جاز في انا وبابه واما علة من قرا بهمزة واحدة
وياء ساكنة فعلى ما قدمناه من الفرار من الجمع بين الهمزتين كراهية الاستثقال
لاسيما ان في اوله همزة وفاء الفعل ايضا همزة فلما التقت همزتان هذه
صفتهما خففوا الهمزة الثانية فجعلوها ياءً فان قلت لم لا جعلوا
هذه الهمزة بين بين كما جعلها من سهلها في ائنكم ونحوه بان جعلوها
مثلها كما كان ذلك في كل همزتين من كلمة الاولى مفتوحة والثانية مكسورة
نحو اينكم فالجواب ان اصل هذه الهمزة الثانية من ايمن السكون كما قدمنا
والحركة التي فيها هي حركة الميم فهي حركة عارضة فحملوها على الحكم الذي تجب
الهمزة الساكنة وهو التسهيل فحكموا الهاء بحكم اصلها مسئلة قال صاحب
الكتاب لا ايمان لهم بكسرة الهمزة ابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر في جامعه
عن ابي عمرو بكسر الهمزة مثل ابن عامر الباقون لا ايمان لهم بفتح الهمزة التعليل
اما علة من قرا بالكسر فهو مصدر آمن يومن ايمانا ويكون التقدير انهم لا يوجد منهم ايمان
بعد الردة فعلى هذا يكون قد نفى عنهم الايمان الذي هو ضد الكفر وقيل معنى لا ايمان
لهم عهد لهم وهو ايضا مصدر الا ان معناه التخويف ويكون المعنى ليس للمشركين امان
كما يكون لاهل الذمة الكتابيين الا ان يسلموا فلهم امان حق واما علة من قرا لا ايمان
لهم بالفتح فلانه عنده جمع يمين وهو الحلف يعني ان ايمانهم التي حلفوا بها ليست بايمان ومثله
قول الشاعر وان حلفت لا تنقض الدهر عهدها فليس لمخصوب لبنان يمين والذي
يدل على انه جمع يمين وان المراد به الحلف ما قبل هذه الكلمة وما بعدها فقبلها قوله تعالى

وان نكثوا ايمانهم ويقويه ايضا قوله تعالى الا الذين عاهدتم والمعاهدة تكون بالايمان والتقدير
لا ايمان لهم يوفون بها اولا ايمان لهم صادقة مسئلة قال صاحب الكتاب ان يعمروا
مساجد الله على التوحيد ابن كثير وابو عمرو ولا خلاف في الثاني انه على الجمع قال الشارح
اما قوله ولا خلاف في الثاني فانه يعني في المشهور والا فقد ذكر صاحب التذكرة وغيره عن ابن
كثير في الثاني التوحيد وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو في الثاني
ايضا في التوحيد كالاول وذكر ايضا عن بعض اصحاب نافع انه قراه بالتوحيد وذكر
صاحب المبهج عن ابي عمرو التوحيد ايضا وذكر ابو معشر ايضا التوحيد فيه ابن كثير وابي عمرو
ونافع والعذر لصاحب الكتاب في قوله لا خلاف في الثاني انه ربما لم يرد ذلك لم يقرأ به
التعليل اما علة من قرا بالتوحيد فانه يعني به المسجد الحرام ويقوي ذلك ان بعده اجعلتم
سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام ويقويه ايضا قوله انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد
الحرام واما علة من قرا مساجد الله بالجمع فلانه يعني به المساجد كلها ويدخل
فيه المسجد الحرام وغيره اذ ليس للمشركين ان يعمروا شيئا من مساجد الله لا المسجد ولا غيره
وقيل المراد المسجد الحرام وحده وجاء بلفظ لانه جمعه وما حوله من المناسك والمشاعر وقيل
انما جمع للتفخيم والتعظيم وقيل جمع لانه قبلة يرجع اليها فكان المساجد كلها ترجع اليه ومعنى
ما كان للمشركين ان يعمروا مسجد الله او مساجد الله ان يبنوا ويزوروا او يصلحوا وقال
الحسن معناه ما جاز لهم ان يتركوا فيكونوا اهلا له مسئلة قال صاحب الكتاب عشيراتكم جمع ابو بكر
قال الشارح تحريره ان تقول عشيراتكم بالف بعد الراء على الجمع وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب
ابي عمرو وعن ابي عمرو عشيراتكم كابي بكر الباقون بغير الف بعد الراء على التوحيد التعليل
اما علة من قرا عشيراتكم بالجمع فلان قبله وبعده جمع فقبله قل ان كان اباؤكم وابناؤكم
واخوانكم وازواجكم وبعده واموال اقترفتموها ففي قراءة الجمع مشاكلة ومطابقة بين
الالفاظ وايضا فلكل واحد منهم عشيرة فكان الجمع اولى من الافراد واما علة من قرا عشيرتكم

وان نكثوا

بالتوحيد فلان الافراد يؤدى عن معنى الجمع لانه يراد به الجنس والذى يضعف قراءة الجمع ما روى
عن الاخفش انه كان يقول عشرة لا تجمع على عشرات انما الجمع على العشائر **واما** نفير العشيرة
فهى الجماعة المجتمعة كعقد العشرة والمعاشرة الاجتماع على عقد الوداد **مسئلة** قال صاحب الكتاب
غرير بالتنوين عاصم والكسائى **قال الشارح** تقييده ان تقول غرير بالتنوين مع كسره ذكر
صاحب المصباح عن جماعة من شيوخه عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو بالتنوين مثل
عاصم والكسائى وذكر ايضا صاحب المصباح وصاحب المبهج عن اليزيدى فى اختياره كذلك
وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم بغير تنوين فالجماعة **التعليل** اما علة من قرا
غرير بالتنوين فان غرير عنده مبتداء وابنا خبره كقولهم زيد ابن اخينا اذا اردت ان تخبر
انه ابن اخيك وانما يحذف التنوين اذا كان ابنا نعتا للاسم الذى قبله نحو قولهم هذا زيد بن
عمرو ولا يجوز ضم التنوين فى قراءة من اثبته لان ضمته ضمة اعراب فهى غير لازمة لانتقالها
بدخول العوامل عليها **واما علة** من قرا غرير بغير تنوين فله تقديران احدهما ان يكون
غرير خبر مبتداء محذوف ويكون ابنا نعتا له والتقدير صاحبنا غرير ابن اسد او هذا
غرير بن اسد والتقدير الثانى ان يكون غرير مبتداء وابن خبره الا ان التنوين حذف
منه لالتقاء الساكنين كما تحذف حروف المد واللين وقيل انما حذف التنوين من غرير لانه
لا ينصرف لاجتماع التعريف والعجمة ويكون ابن خبره على هذا ايضا كما تقدم وليس غرير مصغرا
انما جاء على لفظ التصغير وليس بمصغر وقيل هو عربى وانما حذف تنوينه لالتقاء الساكنين
كما قال الشاعر لتجدنى بالامير برا وبالقناة مدعسا مكرا اذا غطيف السلمى فرا
فقال غطيف ولم يقل غطيف **وكقول الآخر** فالفيته غير مستعقب ولا ذاكر الله الا قليلا
يريد ولا ذاكرا الله فحذف للالتقاء الساكنين واختلف العلماء فى قولهم اليهود غرير ابن
الله فذهب ابن عباس الى ان القائلين هم اليهود كلهم ويظهر ون خلاف ذلك وعنه ايضا انهم
قوم مخصوصون من اليهود كسلام ابن مشكم ونعمان بن اوفى وسماس ابن قيس وغيرهم **مسئلة**

قال صاحب الكتاب يضاهئون بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين الواو وبالهمز عاصم
قال الشارح تقييده ان تقول يضاهئون بكسر الهاء وهمزة مضمومة بينها وبين
الواو وذكر ابو معشر فى سوق العروس عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو ويضاهئون
كعاصم الباقون يضاهون بضم الهاء وحذف الهمزة وذكر ابو معشر ايضا عن ابى بكر يضاهون
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يضاهئون او يضاهون فهما لغتان قيل ان الهمز
لغة اهل الطايف وترك الهمز لغة غيرهم وقيل الهمز مثل ارجاءت وتركه مثل ارجيت
ومعنى يضاهئون يشابهون بقولهم قول الكفار الملائكة بنات الله وقيل الضمير فى
يضاهئون يعود على النصارى اى يضاهى قول النصارى قول اليهود وقيل يضاهئون
قول الذين كفروا باناء وجدنا آباءنا على امة وانا على آثارهم مقتدون **مسئلة**
قال صاحب الكتاب انما النسئ بغير همز ورش **قال الشارح** ذكر صاحب الروضة
عن البزى بغير همز كورش ثم قال وهذا الحرف مما اختلف عن ورش فيه وذكر صاحب
المبهج عن قالون تشديد الياء من غير همز ولم يذكر عن ورش شيئا واما ابن الشهرزورى
فلم يذكر عن ورش ولا قالون شيئا واما ابن الفحام فانه ذكر عن ورش ترك الهمز من
طريق يونس والازرق خاصة فدل ذلك على ان بقية اصحاب ورش يقرؤنه بالهمز
وذكر ابو معشر عن ورش الوجهين وذكر ايضا عن البزى كورش الباقون النسئ بياء
ساكنة خفيفة وبعدها همزة مرفوعة **التعليل** اما علة من قرا النسى بغير همز
فالاصل عنده الهمز لانه من نسأته واناته اذا اخرته الا انهم خففوا الهمزة و
ابدلوا منها ياء وادغموا الاولى فى الثانية على الاصل المستعمل فى الهمزة المتحركة
التى يكون قبلها ياء زايدة او واو زايدة **واما علة** من قرا النسئ بالهمز فانه جاء به
على الاصل الذى هو التاخير ومنه قول العرب نسأت الابل اذا اخرتها عن الحوض
واما معنى الاية فانما تاخيرهم تحريم المحرم الى صفر وذلك انهم كانوا يحلون المحرم ويحرمون

صفرا مكانه كذا كانوا يفعلون اذا احتاجوا الى القتال فى شهر حرام قاتلوا فيه
وحرموا عوضه شهرا غيره ومنه قول الشاعر ونحن الناسئون على معد شهور الحل
نجعلها حراما • والنسئ قيل هو مصدر كالسعير وقيل هو بمعنى فاعل اى الناسى
وقيل هو بمعنى مفعول يعنى الشهر المؤخر ومعنى زيادة فى الكفر اى معصيته فى الكفر
مسئلة قال صاحب الكتاب يضل به الذين كفروا مفتوحة الضاد الاخوان
وحفص قال الشارح تقييده ان تقول بضم الياء وفتح الضاد ذكر ابو معشر عن
الاصمعى عن ابى عمرو انه قرا مثل الاخوين وحفص وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابى
عمرو عن ابى عمرو انه قرا يضل بضم الياء وكسر الضاد الباقون بفتح الياء وكسر الضاد
التعليل اما علة من قرا يضل بضم الياء وفتح الضاد فان يضل عنده فعل لم يسم
فاعله والذين كفروا فى موضع رفع مفعول لم يسم فاعله ويكونون على هذا قد اضلهم
غيرهم فهم يضلون ويقوى هذه القراءة ان بعده ايضا فعل لم يسم فاعله وهو
قوله زين لهم سوء اعمالهم واما علة من قرا يضل فيضل فعل مضارع والذين كفروا
فاعلون فهم ضالون غير مضلين بتحليلهم الشهر الحرام وتحريمهم الشهر الحلال مسئلة
قال صاحب الكتاب ان يقبل منهم نفقاتهم بالياء الاخوان قال الشارح ذكر
ابو معشر فى جامعه عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو بالياء مثل الاخوين و
كذلك ذكر عنه ابن الشهرزورى الباقون بالتاء التعليل اما علة من قرا بالياء
فهو على التذكير وهو تذكير معنوى التقدير ما منعهم ان يقبل منهم ما ينفقونه
او ما منعهم الانفاق او ما منعهم المال واما علة من قرا بالتاء فهو على تانيث
النفقات او الاموال ويقوى التانيث اجماعهم على قوله فتكوى بها اذن ذكر
فى المائدة الا انا نذكر فيه ههنا زيادة بيان اذ الحاجة داعية اليه ومعنى قل هو
اذن اى صاحب اذن كان المنافقون يغتابون النبى صلى الله عليه وسلم فاذا القوه

اعتذروا

اعتذروا منه وحلفوا له فيصدقهم ويقولون هو اذن يقبل كل ما قيل له و
القايلون ذلك هو نبتل بن الحارث الذى قال فيه النبى صلى الله عليه وسلم
من اراد ان ينظر الى صورة الشيطان فلينظر الى نبتل بن الحارث وذلك انه كان
ثاير الشعر ادلم احمر العينين اسفع الخدين مشوه الخلق والاذن والاذن
لغتان وقيل معنى هو اذن اى ذو اذن يسمع الحق والباطل بلا تمييز وقال مقاتل
يقبل الخبر دون الشر وقيل معنى اذن اى هو حديد السمع ربما يسمع قولنا مسئلة
قال صاحب الكتاب ورحمة للذين بالخفض حمزة قال الشارح ذكر ابو معشر عن حمزة
فيه الجر والرفع وذكر عن نافع وعن الكسائى الخفض كحمزة الباقون برفع التاء مع التنوين
التعليل اما علة من قرا بالخفض فانه عطف على خير وهذا لا يمتنع لان الرحمة من الخير
ويكون التقدير اذن خير لكم ورحمة لكم كما جاء قوله تعالى اقرا باسم ربك الذى خلق فعمم
ثم قال خلق الانسان فخصص وان كان خلق الاول يعم الانسان وغيره وكذلك لما قال
اذن خير لكم فذكر الخير كله ثم خص الرحمة بالذكر من بين ضروب الخير لغلبة ذلك فى وصفه وكثرته
واما علة من قرا بالرفع فانه عطف على قوله تعالى قل اذن تقديره هو اذن ورحمة خير لكم و
قيل هو خبر مبتدا محذوف تقديره وهو رحمة مسئلة قال صاحب الكتاب ان نعف
بالنون نعذب بالنون ايضا طائفة بالنصب عاصم قال الشارح تقييده ان تقول
ان نعف بنون مفتوحة مع ضم الفاء نعذب بنون مضمومة مع كسر الذال طائفة بالنصب
والتنوين ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو مثل عاصم وذكر عن عاصم
ايضا الخلاف كالجماعة الباقون يعف بياء مضمومة وفتح الفاء تعذب بتاء مضمومة
وفتح الذال طائفة بالرفع والتنوين التعليل اما علة قراءة عاصم فنعف فعل
مضارع مجزوم بالشرط وعلامة جزمه حذف الواو ونعذب مجزوم ايضا لانه جواب
الجزاء علامة جزمه سكون الياء والنون فيهما للعظمة وطائفة مفعول بنعذب وهو

اخبار من الله عز وجل عن نفسه بالعفو والتعذيب **واما علة** قراءة الجماعة فيخيف
فعل لم يسم فاعله وهو مجزوم ايضا بالشرط وعلامة جزمه حذف الالف وتعذب ايضا
مجزوم علامة جزمه سكون الباء وطائفة مفعول لم يسم فاعله **مسئلة** قال صاحب
الكتاب قربه مضمومة الراء ورش **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن جماعة
من اصحاب عاصم عن عاصم مثل ورش وذكر عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع مثل ورش وكذا
ذكره عنهم مثل صاحب المصباح ابو معشر الباقون قربه باسكان الراء واجمعوا على رفع
الراء من قربات وذكر صاحب امام القراء رفع الرآء من قربه عن اسمعيل والمسيبى و
لم يذكر عن ورش فيها شيئا **التعليل** القربة والقربة لغتان والاصل الضم و
الاسكان تخفيف كما قالوا رسل ورسل وكتب وكتب واما قوله ما ينفق قربات
عند الله وصلوات الرسول الا انها قربة لهم فمعنى قربات اسباب القربة والزلفى او
ذخاير عند الله ويكون قربة منه وصلوات الرسول اعتقاله وقيل استغفاره **مسئلة**
قال صاحب الكتاب دائرة السوء بضم السين ابن كثير وابو عمرو ومثله في الفتح **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن نافع انه قرا دائرة السوء بالضم مثل ابن كثر وابى عمرو
الباقون دائرة السوء بفتح السين وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو الفتح كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا دايرة السوء
بالضم فمعناه عليهم دايرة العذاب السوء او دايرة الفرقة والبلاء والضرر ولا بد في
قراءة من قرا بالضم ان يمكن الواو ويمدها ليخرجها بذلك من الخفاء **واما** علة من فتح
السين فمعناه عليهم الدايرة السيئة كما قال في الظانين بالله ظن السوء ولا في قوله
ما كان ابوك امرء سوء وسميت دائرة السوء لانها تحيط بصاحبها وتدور عليه
حتى لا يكون له منها مخلص وقال الفراء الفتح مصدر تقول سؤته اسوءه سوءا او نساءه
ودايرة السوء اضافة الموصوف الى الصفة كبارحة الاولى **وانشدوا**

شاهدا

شاهدا للفتح، وكنت كذيب السوء لما راى دما، بصاحبه يوما احال على الدم
ومثله في المبهج لست كالذيب ان راى بصاحبه يوما دما فهو على كل، ومعنى
الدوايروهو تبدل الاحوال بدور الايام ومعنى عليهم دايرة السوء هو بمعنى الدعاء عليهم
مسئلة قال صاحب الكتاب من تحتها الانهار بزيادة من ابن كثير **قال الشارح** تحريره
ان تقول من تحتها الانهار بكسر التاء وهو الموضع الذى بعد المائة الباقون بفتح التاء
من غير من **التعليل** اما علة ابن كثير في زيادة من فانها ثابتة في مصاحف اهل
مكة وهو مكى فقرا على ما في مصحفه مع صحة الرواية ومن تدخل في بعض المواضع توكيدا كقولهم
ما جاءنى من احد اى احد **واما** علة الباقين فهو اتباع الرسم فانها محذوفة في بقية المصاحف
مسئلة قال صاحب الكتاب ان صلاتك على التوحيد الاخوان وحفص ومثله في هود
قال الشارح تقييده ان تقول على التوحيد ونصب التاء ههنا واما قوله في صلاتك
تاركك في هود فتقييده ايضا ان تقول بالتوحيد ورفع التاء الباقون بالواو وكسر التاء
ههنا وضمها في سوره هود وذكر صاحب المبهج وغيره عن ابى عمرو التوحيد كقراءة حمزة
والكسائى **التعليل** اما علة من قرا ان صلاتك بفتح التاء فان ان حرف ينصب الاسم
ويرفع الخبر وصلاتك اسم ان وكذلك هو اسم ان في قراءة من قرا بالكسر الا ان علامة نصبه
كسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم وخبر ان في القراءتين سكن لهم **واما** في هود فانه مرفوع
بالابتداء سواء وحدا وجمع فمن وحد فلانه مصدر والمصادر بابها التوحيد لانها
تجرى مجرى الجنس لذا لم تثن ولم تجمع ويقوى التوحيد اجماعهم على التوحيد في قوله تعالى
قل ان صلاتى ونسكى ومن قرا بالجمع فلان المصادر اذا اختلفت انواعها جاز تثنيتها
وجمعها ومعنى ان صلاتك سكن لهم اى دعاؤك لان الصلوة ههنا تنقسم ثلثة اقسام
الرحمة والدعاء والصلوة المعروفة فمن ابعد لفظ الرحمة هو الذى يصلى عليكم ومن الملائكة الدعاء
بمعنى الدعاء اى تسكن اليه نفوسهم واما قوله اصلوتك تامرك في هود اى عبادتك شاهد

الدعاء **قول الشارح** وصل على دنها وادنسها ۞ وقال ابن عباس الصلاة اكثر من الصلوات لانها للجن ومعنى سكن لهم اى طمانينة وقيل قربة وقيل رحمة وقيل وقار وقيل تزكية **مسئلة** قال صاحب الكتاب مرجون بالهمز الابنان والابوان **قال الشارح** الباقون مرجون بغير همز وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر وابى عمرو بغير همز كالجماعة وذكر صاحب الموضح عن ابى بكر ايضا بغير همز **التعليل** ارجات وارجيت لغتان فالهمز لغة تميم وترك الهمز لغة قريش والانصار يقال ارجات فى الامر وارجيت اذا اخرته فعلى هذا يكون عند من ترك الهمز اصله مرجيون فلما انضمت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار مرجاون ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين وهى الالف والواو وبقيت فتحة الجيم تدل على الالف المحذوفة واما المرجون لامر الله فهم الذين تاخروا عن الغزاة مع النبى صلى الله عليه وسلم من غير عذر ولم يبالغوا فى الاعتذار وهم الثلاثة الذين خلفوا مرارة ابن الربيع وكعب بن مالك وهلال بن امية **مسئلة** قال صاحب الكتاب الذين اتخذوا مسجدا بغير واو نافع وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول على قراءة نافع وابن عامر فى الوصل حكيم عليم الذين اتخذوا بغير واو مع كسر التنوين فى الوصل الباقون يكسرون التنوين واثبات الواو وذكر صاحب المصباح عن نافع اثبات الواو كالجماعة **التعليل** اما علة من حذف الواو فانه اتبع فى ذلك خط المصحف لانها محذوفة فى مصاحف اهل المدينة واهل الشام فيكون على هذا الذين فى موضع رفع خبر مبتداء محذوف تقديره هم الذين وقيل بل الذين مبتداء وخبر لا تقم فيه ابدا وهذا كقولهم من بنا دارا الى غير حقه فلا يدخلها ويجوز ان يكون الذين مبتداء وخبره محذوف ايضا تقديره وهم الذين اتخذوا مسجدا **واما** علة من قرا والذين اتخذوا بالواو فهى عنده واو العطف عطف بها قصة مسجد الضرار على ما قبلها من القصص ويقوى اثبات الواو انها ثابتة فى المصاحف كلها الا ما ذكرناه **واما** الذين اتخذوا مسجدا ضرارا

وكفرا فهم من المنافقين كجد ابن الحارث وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير من بني عنم وغيرهم ضرارا لرسوله وكفرا بالله **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكذلك فمن اسس بنيانه ام من اسس بنيانه على ما لم يسم فاعله نافع وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان يقول فمن اسس بضم الهمزة وكسر السين فيهما ورفع النون من بنيانه الباقون اسس بفتح الهمزة والسين ونصب النون من بنيانه **التعليل** اما علة من قرا اسس فلانه فعل لم يسم فاعله واما علة من قرا اسس فلانه فعل ماض وفيه ضمير الفاعل وبنيانه مفعوله بالسس **مسئلة** قال صاحب الكتاب جرف ساكنة الراء ابن عامر وحمزة وابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن هشام الاسكان والتحريك وذكر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو الاسكان ايضا فى حرف مثل حمزة ومن تابعه وكذا ذكر صاحب المبهج الوجهين عن هشام وذكر صاحب الروضة عن هشام وعن ابى بكر الباقون جرف بضم الراء **التعليل** اما علة من قرا جرف وجرف فهما لغتان والاصل الضم والاسكان تخفيف قال ابو عبيدة ما بنى على التقوى فهو اثبت اساسا مما بنى على شفا جرف هار قال ابو على يجوز ان يكون المعادلة وقعت بين البنيان الذى اسس على التقوى والبناء الذى اسس على شفا جرف هار اى طرف مهوة حرفها السيل **مسئلة** قال صاحب الكتاب هار بالامالة النحويان وابن ذكوان وابو بكر وورش بين اللفظين الباقون بالفتح **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن ابن ذكوان عن ابى عمرو فى هار الفتح والامالة وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو التفخيم وذكر عن ورش الامالة ونسبها الى المصريين وذكر عن حمزة الامالة وذكر صاحب المبهج عن حمزة الامالة ايضا فى هار وفيه بين القراء اضطراب كثير اقتصرنا فيه على هذا **التعليل** اما هار فاصله هائر او هاور فحذفت حركة الياء او الواو وهى الكسرة استثقالا لاجتماع حروف العلة ولحقها التنوين فالتقت الياء او الواو ساكنين مع التنوين فحذفت الياء

او الواو للتقاء الساكنين وبقيت الكسرة تدل عليها فالرآء لام من الفعل ثم جعلت
عينا منه بالقلب فعلى كلى التقديرين وقوع الياء ان كان اصله ماير او الواو ان كان
اصله ماور فوقوع الواو او الياء بغير الالف يوجب همزها فقلبوا الياء وان كانت
الفا الى موضع العين لما يلزمها من الف فعل هذا التقدير يكون ابو عمرو على اصله لانه يميل
هذه الراء حيث كانت لاما من الفعل نحو على ابصارهم وآثارهم وعلة وافق ابا عمرو
فى الامالة كسرة الراء واما تقدير ماراى منها ذكالرمل والقلب كثير مسموع من العرب
قال الشارح ولم يقعنى عن سوءاتها عايق وعايق مسئلة قال صاحب الكتاب
الا ان تقطع قلوبهم بالفتح ابن عامر وحمزة وحفص قال الشارح قوله بالفتح يعنى
بفتح التاء ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو بالفتح ايضا كابن
وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابى عمرو وابى بكر بفتح التاء ايضا الباقون تقطع بضم التاء
التعليل اما علة من قرا تقطع بفتح التاء فتقطع فعل مضارع واصله تتقطع
ثم حذفت احدى التائين وهى الثانية ونصب اليعين بان وقلوبهم فاعله علامة
رفعها ضمة الباء والهاء والميم فى موضع خفض باضافة القلوب اليهم ويكون تقدير
الكلام الا ان يموتوا فتقطع قلوبهم واما علة من قرا تُقطع فتقطع فعل مالم يسم
فاعله وقلوبهم مرفوع لانه اسم مالم يسم فاعله وقيل معنى الا ان تقطع قلوبهم
اى تنفتت فى القبور مسئلة قال صاحب الكتاب كاد يزيغ بالياء حمزة و
حفص قال الشارح الباقون تزيغ بالتاء التعليل اما علة من قرا بالياء
فهو على التذكير واما من قرا فهو على التانيث واختلفوا فى فاعل كاد على ثلثة اقوال
احدها ان يكون على اضمار القصة والحديث وجاز الاضمار فى كاد لانها مشبهة
كان فى رفعها الاسم ونصبها الخبر فعلى هذا القلوب مرفوعة بتزيغ ويقويه ما
رُوِى عن ابى حاتم انه قال من قرا تزيغ بالياء لم يرفع القلوب به وقيل بل القلوب

رفع بكاد وتزيغ ينوى بها التاخير كما اجازوا ذلك فى كان والتاء والياء فى تزيغ
ويزيغ سواء لان تذكير الجمع وتانيثه جائزان ومعنى تزيغ قلوب فريق منهم اى تميل
وتعدل عن الحق فى المتابعة مسئلة قال صاحب الكتاب أَوَلَا تَرَوْنَ بالتاء
قال الشارح الباقون اولا يرون بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء
فهو على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين والمعنى اولا ترون ان المنافقين
يفتنون كل عام واما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو على سبيل الخبر عن المنافقين
لانهم يرون ذلك ويشاهدونه ومعنى يفتنون فى كل عام مرة او مرتين اى يمتحنون
ويختبرون بالاوضاع والامراض وهى روايد الموت وقيل معنى يفتنون يفضحون
بهتك اسرارهم وقيل يفتنون ينقضون العهد واو من قوله اولا يرون بمعنى بل و
قيل هى للاستواء الحالين اى قد تقع مرة وقد تقع مرتين قال صاحب الكتاب
فيها ياء اضافة معى ابدا اسكنها الكوفيون سوى حفص معنى عد وافتحها حفص وحده
قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر انه اسكن معى ابدا وتعليل
الفتح والاسكان قد تقدم فى سورة البقرة قال صاحب الكتاب بلغت قراءة

سورة يونس على نبينا وعليه الصلوة والسلام

قال الشارح هى مكية وعدد ايها مائة وعشرة آيات فى الشامى وتسع فى بقية
العدد قال صاحب الكتاب الر بالفتح ابن كثير وحفص نافع بين اللفظين الباقون
بالامالة وكذلك اخواتها قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن قالون الفتح وعن ورش
بين بين وذكر صاحب المصباح عن مشام الفتح ايضا وذكر عن ابى عمرو الفتح والامالة وذكر
عن نافع التفخيم وذكر صاحب المبهج عن ورش التفخيم وعن قالون بين بين التعليل اما
علة من قرا الر بالفتح فانه جاء به على الاصل وقد قدمنا ذلك وبسطناه فى باب
الامالة ويقوى الفتح ان الراء تمنع الامالة كما يمنعها المستعلى واما علة من امال

فان الراء ان كانت تمنع الامالة فلان حروف التهجي التي في اوايل السور اسماء
قال ابن عباس رضي الله عنه معنى الر اي انا الله ارى ولان الفايدة تقع بهذه
الحروف المقطعة كما تقع بالاسماء فاميلت كما تمال حروف الاسماء ليفرق بالامالة
بينها وبين حروف المعاني التي لا تستحق الامالة وقال الزجاج والكوفيون هي متصورة
والمتصور يمال والدليل على ان هذه الحروف المقطعة اسما انك تخبر عنها وتضيفها
فتقول هذا الف وهذا الف ك وهذه راوك وتعطف عليها فتقول في هذا الكتاب الف
ولام وراء فان قلت فما موضع الر من الاعراب فالجواب ان للنحويين فيه ثلثة اقوال
قال بعضهم موضعها نصب لتقدير اتل الر او اقرء الر وقال بعضهم موضعها رفع
خبر مبتداء محذوف تقديره هذا الر وقال بعضهم موضعها جر على القسم تقديره
اقسم بالر فقس على ما اصلت لك في هذه السورة ما يرد عليك من اخواتها ومن
كل سورة اوايلها حروف التهجي كحميعص وطسم ونحو ذلك مسئلة قال
صاحب الكتاب ساحر مبين ابن كثير والكوفيون قال الشارح تحريره ان تقول
لساحر بالالف وفتح السين وكسر الحاء على وزن فاعل الباقون لسحر بكسر السين
وسكون الحاء من غير الف على وزن فعل ذكر صاحب المصباح عن عاصم لسحر كالجماعة
التعليل اما علة من قرا الساحر فله تقديران احدهما ان يكون ساحر من صفة الرجل
المتقدم وهو قوله ان اوحينا الى رجل منهم والتقدير الثاني ان يكون حذف المضاف
واقيم المضاف اليه مقامه والتقدير لسحر ساحر وذلك ان الكفار قالوا ذلك في
النبي صلى الله عليه وسلم حين جاءهم بالقرآن ومخالفته ما كانوا عليه من الشرك ويكون
قوله متى على هذا التقدير اى ظاهر السحر واما علة من قرا لسحر فانهم يعنون الوحي ويقويه
ان قبله ان اوحينا الى اوحينا الى رجل منهم وهذه القراءة اقوى من الاولى
لانه ليس معه عليم ويقويه ما روى عن ابن عمر انه كان يقول اذا كان معه مبين فهو سحر وان

كان معه عليم فهو ساحر لان عليم من صفة الاشخاص ويقوي هذا القول اجماعهم على سحر مبين
في الانعام والثاني من هذه السورة وسبا والصافات والاحقاف مسئلة قال صاحب
الكتاب ضياء بهمزتين قنبل قال الشارح وجملته ثلثة مواضع ههنا وفي الانبياء
والقصص وعن قنبل فيه خلاف تحريره ان تقول ضياء بهمزة مكان الياء قبل الالف
فاما الهمزة التي بعد الالف فهي ثابتة باجماع ذكر صاحب المبهج عن قنبل فيه خلافا وذكر
الهمز عن البزي كقنبل وذكر الوجهين عن قنبل صاحب الروضة وصاحب المصباح
الباقون ضيا بياء قبل الالف التعليل اما علة من قرا ضياء بالهمز فهو عنده جمع
ضوء جمعه على ضياء كما قالوا سوط وسياط فاليا منقلبة عن واو وقلبت الواو
ياء لانكسار ما قبلها وقد قيل انه مصدر كعياء فاما الهمزة التي هي عين فهي
على القلب كانه قدم اللام التي هي همزة واخر العين التي هي واو فلما وقعت الواو
طرفا بعد الف زايدة قلبت همزة واما تفسير جعل الشمس ضياء والقمر نورا فمعناه
جعل الشمس ذات ضياء فجعلها نفس الضياء مبالغة وكذلك جعل القمر نورا مبالغة
ايضا فان قلت فما الفرق بين الضياء والنور فالجواب ان الضياء ما يضيء من الاشياء
والنور ما ينير ويخفى لانه من الشئ من اصل واحد والهاء في قوله وقدره منازل تعود
على القمر خاصة لانه اقرب مذكور لان حساب كل شهر هي منازل القمر الثانية
والعشرون ويومان للنقصان والمحاق مسئلة قال صاحب الكتاب يفصل
الايات بالياء ابن كثير وابو عمرو وحفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابن
عامر انه قرا بالياء مثل ابي عمرو والباقون نفصل بالنون التعليل اما علة من قرا
بالياء فهو على الغيبة رده على اسم الله عز وجل في قوله ما خلق الله ذلك الا بالحق
واما علة من قرا بالنون فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه ان
قبله نون عظمة وهو قوله تعالى ان اوحينا الى رجل منهم مسئلة قال صاحب الكتاب لقضي

كان

اليهم بفتح القاف والضاد اجلهم بالنصب ابن عامر **قال الشارح** تقييده ان تقول
بفتح القاف والضاد والف بعد الضاد وذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب ابى بكر
عن ابى بكر مثل ابن عامر الباقون لقضى بضم القاف وكسر الضاد وياء بعدها مفتوحة
اجلهم برفع اللام **التعليل** اما علة من قرا لقضى اليهم اجلهم فان قضى فعل ماض واصله قضى
فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا واجلهم مفعول بقضى والفاعل مضمر تقديره
لقضى الله اليهم اجلهم ويقويه هذه القراءة ان قبله ولو يعجل الله ويقويه ايضا قوله
تعالى ثم قضى اجلا **واما علة** من قرا لقضى اليهم اجلهم فان قضى فعل ماض لم يسم فاعله واجلهم اسم
ما لم يسم فاعله ومعنى قضى اليهم اجلهم اوقضى اليهم اجلهم لفرغ من اجالهم ومدتهم و
معنى لو يعجل الله للناس اى يعجل لهم اجابة الشئ وهو ما يدعوا الانسان به على نفسه
وولده ومن تجبه وما يجبه عند الغضب والضجر استعجالا مثل استعجالهم بالخير
لقضى اليهم اجلهم اى فرغ منه يقول العرب قضى المريض اى فرغ اجله وانقضى
مسئلة قال صاحب الكتاب ولا ادراكم به بغير قد قبل قال
الشارح تحريره ان تقول ولا ادراكم به بغير الف بين اللام والهمزة ذكر صاحب
التيسير عن البزى انه قرا مثل قنبل وذكر صاحب الروضة فيه الخلاف عن قنبل
وذكر صاحب المبهج ايضا الخلاف عن قنبل وعن البزى وذكر جماعة من المصنفين
يكثر تعدادهم الخلاف عن اصحاب ابن كثير الباقون ولا ادراكم بالف بين اللام
والهمزة **التعليل** اما علة من قرا ولا ادراكم فاللام عنده للتوكيد ودخلت
على ادراكم فالكلام على هذه القراءة موجب والتقدير قل لو شاء الله ما تلوته
عليكم ولو شاء الله لا ادراكم به ومعنى ادراكم اى اعلمكم ويجوز ان يكون التقدير
لو شاء الله لاضطركم الى علمه انه من عند الله فمن قرا بالالف لم يبتدى به لانه معطوف
على ما قبله من قوله ما تلوته عليكم فهو متعلق بالتلاوة وداخل معها فى النفى ومن قراء

بغير الف جاز له ان يبتدى به لانه استيناف اخبار بايقاع الدراية فالقراءة من الله
هم فهو منقطع من النفى الذى قبله غير داخل فيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ادراكم
بفتح الراء ابن كثير وحفص وهشام **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير الفتح فى ادراك
وادراكم حيث وقع عن قالون وعن ابن ذكوان وذكر عن ورش بين بين وذكر صاحب
المصباح ان ابا عمرو روى عنه الفتح فى ادراك وادراكم الباقون بالامالة **التعليل**
اما علة من قرا بالفتح فانه جاء به على الاصل واما من اماله فقد ذكرنا العلة الموجبة
للامالة فى بابها **مسئلة** قال عما تشركون بالتاء الاخوان وكذلك الموضعان
من سورة النحل وموضع فى الروم **قال الشارح** هذه اللفظة تاتى فى كتاب الله
على ثلثة اضرب ضرب مجمع فيه على التاء وضرب مجمع فيه على الياء وضرب مختلف فيه
قرى بالياء والتاء فاما ما اجمع على قراءته بالتاء فهما موضعان احدهما فى سورة الانعام
وهو قوله انى برئ مما تشركون والثانى فى سورة هود وهو قوله واشهدوا انى برئ
مما تشركون من دونه واما ما اجمع على قراءته بالياء فهو فى سورة المومنين وهو قوله تعالى
سبحان الله عما يشركون وكذلك الثانى من سورة النمل والذى فى سورة القصص والزمر
والطور والحشر والاول من سورة الروم **واما** ما قرئ بالياء والتاء فجملته خمسة
مواضع موضع فى هذه السورة وموضعان فى النحل وموضع فى النمل وهو الاول منهما و
موضع فى سورة الروم وهو الثانى منها **التعليل** اما علة من قرا تشركون بالتاء فهو
على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله تعالى قل اتنبئون الله فهو مثله **واما علة** من قراءه
بالياء فهو على لفظ الغيبة وهو خروج من الخطاب الى الغيبة ويكون التقدير سبحانه
وتعالى عما يقول مولاء لان الخطاب قد انتهى عند قوله تعالى ولا فى الارض ثم نزه نفسه فقال
سبحانه وتعالى عما يشركه الكفار ونذكر ما ياتى من ذلك فى موضعه ان شاء الله تعالى
معللا **مسئلة** قال صاحب الكتاب هو الذى ينشركم من النشر ابن عامر **قال**

الشارح تحريره ان تقول نيشركم بياء مفتوحة ونون بعدها ساكنة وشين
مضمومة ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب نافع عن نافع مثل ابن عامر الباقون
يُسَيِّركم بياء مضمومة وسين مهملة مفتوحة وبعدها ياء مكسورة من التيسير التعليل
اما علة من قرا ينشركم فهو من النشر ومعناه يفرقكم ويبثكم وهو من قوله تعالى وبث فيها من
كل دابة اى فرقها وقيل بل معناه يبعثكم في البر والبحر اى يبسطكم فيهما مأخوذ من الثوب
اذا بسطته واما علة من قرا يسيركم فهو من التيسير من قولهم سيرته فسار وهو كقوله
تعالى فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه والتشديد في قوله يسيركم يدل على التكثير و
قيل معنى يسيركم في يحملكم على الدواب وفي البحر على الفلك وقيل معنى يسيركم يحفظكم
في سيركم وينشركم يفرقكم في حوايجكم مسئلة قال صاحب الكتاب متاع الحياة
الدنيا بفتح العين حفص قال الشارح ذكر صاحب الكتاب عن محبوب عن ابي عمرو
وعن ابي بكر انهما قرا اى متاعَ بنصب العين مثل حفص الباقون متاع برفع العين التعليل
اما علة من قرا بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون مفعولا من اجله فيكون على من قوله
تعالى انفسكم متعلقة بقوله انما بغيكم وبغيكم مرفوع بالابتداء وخبره محذوف التقدير
انما بغيكم على انفسكم مذموم لاجل التمتع والتقدير الثاني يكون متاع مصدرا
وتقديره تمتعون متاع فعلى هذا يكون بغيكم مبتدا وخبره على انفسكم واما علة
من قرا بالرفع فله ايضا تقديران احدهما ان يكون متاع خبر مبتدا محذوف اى
هو متاع وبغيكم خبره وعلى انفسكم متعلقة ببغيكم ويكون التقدير انما بغيكم على
انفسكم اى على جنسكم متاع الحياة الدنيا الى لابقاء لها وقيل من قرا متاع بالنصب
فهو على الظرف او منصوب باسقاط حرف الخفض اى للمتاع وقيل هو مصدر في موضع
الحال اى متمتعين مسئلة قال صاحب الكتاب قطعا من الليل ساكنة الطاء
ابن كثير والكسائي قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي خليد عن نافع قطعا مثل ابن

كثير والكسائي الباقون قطعا بفتح الطاء التعليل اما علة من قرا قطعا بالسكون
الطاء فهو عنده مفرد ويقويه قوله تعالى فاسر باهلك بقطع من الليل فعلى هذه القراءة
يكون قوله تعالى مظلما نعت لقطع وقيل بل مظلما منصوب على الحال من الليل و
اما علة من قرا قطعا بالتحريك فهو جمع قطعة كقولهم فرقة وفرق وسدرة
وسدر ويكون مظلما على هذه القراءة منصوبا على الحال من الليل ولا يجوز ان يكون
حالا من القطع لانه لو كان حالا منها لقيل مظلمة وقال بعضهم بل هو خالف القطع من
القطع لاتصال كل قطعة بالاخرى فكانه شيء واحد ومعنى بقطع من الليل اى بسواد
وظلمة قال الشاعر افتحي الباب فانظري في النجوم • كم علينا من قطع ليل بهيم
وقيل بل القطع الظلم التي تكون آخر الليل وقيل القطع طائفة من الليل مسئلة
قال صاحب الكتاب تتلوا بتاء بن الاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن حفص
تتلوا مثل الاخوين الباقون يتلوا بتاء ويا التعليل اما علة من قرا
تتلوا بتاء فمعناه تقرا كل نفس ما في كتابها من صالح عملها وسيئه مما احصاه الله
ولنسوه وقيل تتلوا تتبع ما اسلفت من سيئة وحسنة كما قال الله تعالى والقمر اذا
تلاها اى تبعها وقال الشاعر ان المريب يتبع المريبا • كما رايت الذيب يتلو الذيبا
واما علة من قرا يتلوا بتاء ويا فمعناه تختبر جزاء ما اسلفت من خير او شر وقيل
معنى يتلوا تذوق قال الكلبي معنى يتلوا تعلم وقال الحسن معنى يتلوا تسلم مسئلة
قال صاحب الكتاب كلمات ربك جماعة نافع وابن عامر وكذلك في آخر السورة ومثله
في غافر قال الشارح تحريره ان تقول كلمات ربك بالف على الجمع الباقون بغير
الف على التوحيد واعلم ان الكلمة والكلمات في كتاب الله تعالى تاتي على ثلثة اضرب
فضرب لا خلاف في جمعه كقوله تعالى لا مبدل لكلماته ولا تبديل لكلمات الله والذي
يؤمن بالله وكلماته ولنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي في الموضعين واذ ابتلى ابرهيم

ربه بكلمات ويحق الله الحق بكلماته وصدقت بكلمات ربها والضرب الثاني
لاخلاف في توحيده كقوله لكما وتمت كلمة ربك لاملئن جهنم وتمت كلمة ربك
كلمة ربك الحسنى وجعلها كلمة والزمهم كلمة التقوى وجعل كلمة الذين كفروا السفلى
وكلمة الله هي العليا والضرب الثالث هو الذي اختلف القراء جمعه وتوحيده وذلك
في اربعة مواضع وقد ذكرنا تعليل ذلك في الانعام فاغنى عن اعادته ههنا ومعنى
حقت كلمة ربك على الذين فسقوا اي وجبت وهو قوله لاملئن جهنم او قوله تعالى
هؤلاء في النار ولا ابالي **مسئلة** قال صاحب الكتاب امن لا يهدي ساكنة الهاء
خفيفة الدال لاخوان ابو عمرو وقالون مثلهما الا انهما شددا الدال واشم ابو عمرو
الالف شيئا من الفتح يهدي بفتح الهاء وتشديد الدال لابن ذكوان ورش يهدي بكسر
الهاء وتشديد الدال حفص يهدي بكسر الياء والالف والتشديد ابو بكر ولم يكسر الياء غيره
قال الشارح ذكر صاحب التيسير ان ابا عمرو وقالون يخفيان حركة الهاء ثم قال
والنص عن قالون بالاسكان وذكر صاحب المبهج ان العباس عن ابي عمرو قرأ مثل حفص وذكر
ايضا عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرأ مثل ابي بكر وذكر صاحب الروضة عن ابي عمرو
وجهين احدهما انه قرأ مثل ورش وابن كثير وابن عامر وذكر عنه انه قرأ مثل حفص **التعليل**
اما علة من قرأ يهدي بالاسكان وهما الاخوان فلانه عندهما من هدى يهدي ومعناه
يهتدي وقيل معناه لا يمشي ولا ينتقل الا ان ينقل **قال الشاعر** للفتى عقل
يعيش به حيث تهدي ساقه قدمه **وحكى** الكسائي عن العرب انهم يقولون
مديت الطريق بمعنى امتديت ونقل عن بعضهم انه يقول مديت فلانا فهدي
اي اهتدى وقيل بل معنى يهدي على قراءتهما انه من مدى يهدي وما بعده استثناء
منقطع من الاول ويكون معناه امن لا يهدي لكنه يحتاج الى ان يهدى **واما** علة من
قرأ يهدي بتشديد الدال واشمام الهاء شيئا من الفتح وهما ابو عمرو وقالون فالاصل

عندهما وعند بقية القراء يهتدي فعلتهما انهما اختلسا حركة الهاء المنقولة من التاء
اليها **فاما** اشمام ابي عمرو الهاء شيئا من الفتح فهي فتحة مختلسة ولم يشبعها لانها
حركة ليست باصلية في الهاء وهي قراءة متوسطة بين قراءة ابن كثير ومن تابعه و
بين قراءة حمزة والكسائي **واما** علة من قرأ يهدي بفتح الهاء والياء فانه عنده يهتدي
فنقل حركة التاء الى الهاء وادغم التاء في الدال **واما** من قرأ يهدي بفتح الياء وكسر
الهاء وهو حفص ومن تابعه من اصحاب ابي عمرو فالاصل يهتدي فادغم التاء في الدال
فالتقى ساكنان وهما الهاء والتاء المدغمة فكسر الهاء لالتقاء الساكنين **واما**
يهدي بكسرهما فعلته كعلة قراءة حفص لكنه كسر الياء اتباعا لكسرة الهاء ليتناسب
الكلام **مسئلة** ولكن الناس بتخفيف لكن ورفع الناس لاخوان **قال الشارح**
تخيره ان تقول ولكن بتخفيف النون مع كسر ما الناس بالرفع الباقون ولكن الناس
بتشديد النون وفتحها الناس بالنصب **التعليل** اما علة من قرأ ولكن بتخفيف النون فهي
عنده حرف من حروف الابتداء وهي للاستدراك وكسرت النون من لكن لالتقاء الساكنين
والناس مرفوع بالابتداء وما بعده خبره **واما** علة من شدد فهي عنده تنصب الاسم وترفع
الخبر من اخوات ان والناس اسمها وانفسهم مفعول يظلمون وهو في موضع خبر لكن **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ويوم يحشرهم **قال الشارح** قد ذكرناه في الانعام **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لان ينقل حركة الهمزة الى اللام في الموضعين نافع **قال الشارح**
قد ذكرنا علة نقل ورش لحركة الهمزة في بابه فان قلت لم وافق قالون ورشا في نقل
الحركة ههنا وهو لا ينقل الحركة في غير هذا الموضع **فالجواب** ان الالف اجتمع فيه ساكنان
وهما المدة ولام التعريف واجتمع فيه همزتان فثقلت الكلمة فخففها بنقل الحركة وحركة
اللام وزالت احدى الهمزتين فخفت الكلمة **مسئلة** قال صاحب الكتاب خير مما يجمعون
بالتاء ابن عامر **قال الشارح** الباقون خير مما يجمعون بالياء **وحكى** صاحب المبهج عن ابن

عامر الياء كالجماعة وحكى ابو معشر عن ابن وردان عن الكسائى بالتاء كابن عامر
التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو خطاب للكفار ويقويه ان بعده خطابا
وهو قوله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم **واما** من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو
اخبار عن الكفار ويقويه ما قبله من ذكر الغيبة وهو قوله تعالى فبذلك فليفرحوا
واما قوله فبذلك فليفرحوا هو خير مما يجمعون فالفرح على ضربين محمود ومذموم
فاذا كان مقيدا كان محمودا كقوله تعالى فرحين بما اتاهم الله من فضله ويومئذ
يفرح المؤمنون بنصر الله واذا كان مطلقا كان مذموما كقوله تعالى لا تفرح ان الله
لا يحب الفرحين وانه لفرح فخور يعنى مما يجمعون اى يجمعون من الاموال ويكون
معنى الاية فافرحوا ايها المؤمنون اى افرحوا بعطى الله ورحمته فانها اتاكموه
من الموعظة وشفاء فى الصدور خير مما يجمعه غيركم من اعراض الدنيا **مسئلة** قال
صاحب الكتاب يغرب بكسر الزاى ومثله يعزب **قال الشارح** تحريره ان
تقول يغرب بكسر الزاى **وروى** صاحب المصباح عن حمزة انه قرا مثل الكسائى
وكذا ذكره عنه ابو معشر الباقون يغرب بضم الزاى **التعليل** الكسر والضم
فى يغرب لغتان كما يقال عكف يعكف ويعكف يقال غرب الشئ يغرب ويغرب
ان ابعد وغاب تقول الغرب ارض غازبة وروضة غازبة اذا كانا بعيدين و
قيل معنى وما يعزب عن ربك اى لا يغيب وقيل معناه لا يذهب **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ولا اصغر من ذلك ولا اكبر بالرفع فيهما حمزة **قال الشارح**
تحريره ان تقول برفع الراء ذكر صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابى عمرو بالرفع
فيهما مثل حمزة وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو كذلك وكذلك
ذكر عن عاصم وكذا ذكر ابو معشر عن ابى عمرو وعن عاصم الباقون بفتح الراء فيهما
التعليل اما علة من قرأهما بالرفع فانه عطفهما على موضع مثقال لانه فى موضع
رفع فاعل بيعزب والتقدير وما يعزب عن ربك مثقال ذرة ولا اصغر ولا
اكبر ومن زايدة كما زيدت فى قولهم ما جانى من احد اى احد **واما** علة من فتح الراء
فيهما فلانهما فى موضع خفض عطفا على لفظ ذرة وعلامة الخفض فيهما الفتحة ولانهما
لا ينصرفان لاجتماع سببين فيهما مانعين للصرف وهما الوصف ووزن الفعل
وقيل بل هما معطوفان على لفظ مثقال **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما جئتم به السحر
بالمد على الاستفهام ابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عاصم المد كابى عمرو
الباقون به السحر بغير مد ولا همز وكذا روى الاعمش عن ابى عمرو كالجماعة **التعليل**
اما علة قراءة ابى عمرو فهو على الاستفهام والمراد بهذا الاستفهام التوبيخ ويجوز ان يكون
معنى هذا الاستفهام التعظيم والانكار كقوله تعالى انت فعلت هذا تكون ما مبتدأة
وجئتم به الخبر والسحر خبر مبتدا محذوف اى هو السحر وقيل بل ما مبتدأة استفهامية
والسحر بدل منها وجئتم به خبر عنها **واما** علة من قرا به السحر فما بمعنى الذى وجئتم
صلتها وما صلتها فى موضع رفع بالابتداء والسحر خبر عنها ويقوى هذه القراءة
ان فى حرف ابى بن كعب ما جئتم به سحر وهذا على الخبر **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ولا تتبعان خفيفة النون ابن ذكوان الباقون بتشديدها وقد روى عن ابن
ذكوان تتبعان ساكنة التاء مشددة النون من تبع يتبع وقد قرأت به **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح عن هشام مثل ابن ذكوان بتخفيف النون **وحكى** ايضا
صاحب المصباح عن ابن ذكوان هذا الوجه الذى ذكره صاحب العنوان وهو سكون
التاء وتشديد النون الا انه قال بتخفيف التاء ولم يقل بسكونها وذكر صاحب
المبهج عن هشام مثل ابن ذكوان **واما** صاحب التحرير فانه ترجم قال قرا ابن عامر تتبعان
خفيفة النون ثم قال وروى الفارسى وجهين **وقال** ابو معشر قرا الثعلبى تتبعان
بسكون التاء الثانية وهى خفيفة وفتح الباء وتشديد النون ثم كثر القول

فيهم عن اصحاب ابن عامر وقال عن مشام الوجهين وحكى عن الاهوازى انه قال شك
ابن ذكوان كيف قرا هذه الكلمة التعليل اما علة قراءة ابن ذكوان فانها
تحتمل ثلثة اوجه احدهن ان تكون النون هى نون التاكيد الثقيلة فخففها بالحذف
وهى الاولى من المثلين كما ابدلوا الاولى من المثلين فى نحو دينار وقيراط وانما حذفوا الاولى
دون الثانية لانهم لو حذفوا الثانية لالتقاء ساكنان فلهذا تركوا الثانية لانها
متحركة والاولى ساكنة فجاز حذفها وقد فعلوا ذلك اعنى الحذف فى نحو رب والاصل لربت
وكسرت النون من تتبعان لالتقاء الساكنين تشبيها لها بنون التثنية فى نحو قولهم رجلا
والوجه الثانى ان تكون لا من قوله ولا تتبعان نافية لا ناهية كما كانت ناهية فى
الوجه الاول ويكون الفعل على هذا اخبارا لا نهيا فالنون فيه للاعراب هى علامة
الرفع كالنون فى يضربان ويقومان والوجه الثالث ان تكون تتبعان فى موضع نصب
على الحال كانه قال فاستقيما غير متبعين والنون فيه علامة الرفع واما علة من قرا
ولا تتبعان بالتشديد ولا ناهية والنون هى نون التاكيد الثقيلة وسقطت
نون التثنية لدخول الجازم وهو لا وصار الفعل مبنيا لدخول نون التاكيد
وكسرت لوقوعها بعد الالف تشبيها لها بنون الاثنين قال صاحب الكتاب
ليضلوا وقد ذكرناه وتعليله فى الانعام مسئلة قال صاحب الكتاب امنت انه
بالكسر لاخوان قال الشارح تحريره ان تقول بكسر الهمزة قال ابن المشهرزورى و
قرأ اللولوى عن ابى عمرو آمنت انه بالكسر كالاخوين وكذا ذكر عنه ابو معشر
الباقون انه بفتح الهمزة التعليل اما علة من قرا انه بالكسر فانه اضمر القول و
التقدير آمنت فقلت انه لان القول فى المعنى ايمان وقيل ان من كسر فانه استانف
واخبر انه لا اله الا الذى آمنت به بنو اسرائيل واما علة من قرا بالفتح فهو مفعول
باسقاط حرف الخفض اى بانه اولانه فهو فى موضع نصب وقال الكسائى بل هو فى موضع

حفص

خفض فى قوله حتى اذا ادركه الغرق اى الجهل والماء مسئلة قال صاحب الكتاب
ونجعل الرجس بالنون ابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن اصحاب عاصم
غير ابى بكر بالنون وذكر عن اللولوى عن ابى عمرو انه قرا بالنون مثل ابى بكر وذكر عن ابى
بكر الياء والنون وذكر ابو معشر كذلك وذكر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو
بالنون الباقون ويجعل بالياء التعليل اما علة من قرا بالنون فهى نون العظمة اخبر
الله بها عن نفسه ويقوى النون ان قبله نون عظمة وهو قوله لكشفنا الا قوم يونس لما امنوا
كشفنا عنهم عذاب الخزى فى الحياة الدنيا ومتعناهم واما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة
ويقويه ان قبله ولو شاء ربك فهو يجعل الرجس ومفعوله ونجعل الرجس اى العذاب والسين
ههنا بدل من الزاى هذا قول الفراء ويقويه قراءة الاعمش ونجعل الرجز بالزاى وقيل الرجس
ههنا السخط وقيل الاثم وقيل الشيطان مسئلة قال صاحب الكتاب ننجى المؤمنين
بالتخفيف حفص والكسائى قال الشارح تحريره ان تقول ننجى المؤمنين باسكان
النون الثانية وتخفيف الجيم ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو وابن عامر وابى بكر ننجى
المؤمنين بالتخفيف كالكسائى وحفص وكذا ذكر ابو معشر عن مؤلاء ايضا الباقون ننجى
بفتح النون الثانية وتشديد الجيم ولا خلاف فى قوله تعالى ننجى رسلنا فاليوم ننجيك
ببدنك وننجى المؤمنين الوقف عليه بغير ياء اتباعا للمصحف وكتب المصحف على اللفظ لانك
اذا وصلت قلت ننجى المؤمنين بغير ياء فى اللفظ التعليل قيل ان ننجى وننجى لغتان
فنجى من انجا ينجى فتعديته بالهمزة وننجى من نجينا ننجى فتعديته بالتضعيف واختلف النحويون
فى قوله تعالى كذلك حقا علينا ننجى المؤمنين بأى شئ يتعلق الكاف فقال بعضهم تتعلق بما
قبلها تقديره ننجى رسلنا والذين امنوا كذلك اى ننجى الذين امنوا كما ننجى الرسل وقال بعضهم
الكاف متعلقة بما بعدها فعلى القول الاول يكون التقدير كما نجينا الرسل وحقا مصدر
اى حق ذلك حقا قال صاحب الكتاب فيها خمس آيات اضافة لى ان ابدله

انى اخاف فتحها الحرميان وابو عمرو تلقاء نفسى اى ورتى انه فتحها نافع وابو عمرو
ان اجرى الا اسكنها ابن كثير والكوفيون سوى حفص قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن حفص فتح انى اخاف كالحرميين وابى عمرو وعلة فتح الياآت واسكانها
تقدم فى البقرة قال صاحب الكتاب سورة هود على نبينا وعليه الصلوة
والسلام قال الشارح هى مكية وعدد آيها فى الكوفى مائة وعشرون وثلث آيات
وفى المدنى الاول مائة واثنتان وعشرون وفى البصرى والمدنى الآخر مائة واحدى
وعشرون وفى عدد آيها اختلاف غير هذا قال صاحب الكتاب وان تتولوا بتشديد
التاء البزى قال الشارح قد ذكر فى البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب
الآسامحين الاخوان قال الشارح قد ذكرنا ذلك مشروحا معللا فى سورة المائدة
مسئلة قال صاحب الكتاب انى لكم بفتح الالف ابن كثير والنحويان قال
الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر وعن بعض اصحاب نافع
عن نافع انى لكم بالفتح كقراءة ابن كثير ومن تابعه الباقون انى لكم بكسر الهمزة وذكر ابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو وعن ابى عمرو بالكسر كمن كسر التعليل اما علة من قراءة
بفتح الهمزة فان حرف الجر لما سقط فتحت الهمزة والتقدير ارسلناه بانى اى
ملتبسا وقوله ان لا تعبدوا بدل منه فى مثل هذا بعد الغيبة ومثله قوله عز وجل
وكتبنا له فى الالواح ثم قال بعد ذلك فخذها بقوة واما علة من كسر فان ارسلنا
بمعنى قلنا وان تكسر بعد القول وتقديره ارسلنا نوحا الى قومه انى قال لهم انى
لكم نذير مبين فان قلت لم قال صاحب الكتاب بفتح الالف وهى همزة لان الهمزة
حرف جلد يقبل الحركة وتجرى بوجوه الاعراب والالف لا تكون الا ساكنة ابدا
فالعذر له ان الهمزة لما كانت على صورة الالف سماها الفا تشبيها لفظيا
مسئلة قال صاحب الكتاب بادى الرأى بالهمز ابو عمرو قال الشارح تخريجه

ان تقول بادئ بهمزة مفتوحة بعد الدال ذكر صاحب المبهج عن الكسائى انه قرا بادى بالهمز
مثل ابى عمرو وكذا ذكر عنه ابو معشر الباقون بادى بياء مفتوحة وذكر صاحب المصباح
وصاحب المبهج وابو معشر كلهم عن ابى عمرو انه قرا بادى بالياء مثل الجماعة وذكر ابو معشر
عن حمزة انه اسكن الياء من بادى التعليل اما علة من قرا بالهمز فانه اخذه من بدات
بالشئ اذا ابتدات فهو على هذا اول الراى يعنى انهم اتبعوه فى اول الراى من غير فكرة
ولا روية واما علة من قرا بادى بغير همز فهو عنده من بديد واذا ظهر لهم قال الشاعر
قد كن يخبأن الوجوه تستّرا • فاليوم حين بدين للنظار • وبادى الراى على القراءتين
ومع اختلاف التاويلين منصوب على الظرف تقديره وقت حدوث الراى مسئلة
قال صاحب الكتاب فعميت عليكم بضم العين وتشديد الميم الاخوان وحفص قال الشارح
تحريره ان تقول فعميت بضم العين وتشديد الميم الباقون بفتح العين وتخفيف الميم
التعليل اما علة من قرا عميت فانه نفى الفعل المالم يسم فاعله ويكون تقدير الكلام فعما
ها الله عليكم واما علة من قرا بالتخفيف فان عميت فعل ماض والتاء للتانيث ويكون
التقدير فعموا عن البينة لان البينة ليست بذات جسم ولا عقل فينسب اليها العمى
وقيل معنى عميت خفيت فيكون الفاعل محذوفا والتقدير خفيت عليكم البينة وهذا
شايع عند العرب انهم يستعملون عمى بمعنى خفى وانما استعير العمى للبينة لانها اذا
لم يهتدى بها فكانها بمنزلة الاعمى الذى لا يهتدى به فاستعير لها العمى كما استعاروا
لها البصر فى نحو قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة وقال تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم فان
قلت فلم اجمعوا على قراءة فعميت عليهم الانباء فالجواب ان معناه خفيت عليهم الاخبار
وهى الانباء لان الله عز وجل لما قال ويوم ينادهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين فكتموا
حيرة لان حجتهم قد انقطعت قال الله عز وجل منذا يوم لا ينطقون ولا يؤذن فيعتذرون
مسئلة قال صاحب الكتاب من كل زوجين بنون حفص ومثله فى المومنين قال

التعليل

الشارح تحريره ان تقول بتنوين كل الباقون من كل بخفض اللام من غير تنوين اما علة من قرا من كل بتنوين اللام فانه حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه فيكون التقدير قلنا احمل فيها من كل شئ يكون منه زوجان زوجين اثنين فزوجين مفعول باحمل وهو منصوب علامة نصبه الياء واثنين نعت لزوجين واما علة من قرا بغير تنوين فمن كل جار ومجرور وزوجين مخفوض باضافة كل اليه ولذلك حذف التنوين للاضافة لان التنوين لا يجتمع مع الاضافة واثنين مفعول باحمل وتقدير الآية قلنا احمل فيها من كل زوجين اى في السفينة ومفرد من كل زوجين اى كل شئ له زوج ذكر وانثى وقيل من كل جنس اثنين قال الشاعر وكل جنس من الديباج يلبسه • ابو قدامة محثوثة بذاك معا مسئلة قال صاحب الكتاب مجراها بفتح الميم واماله الراء الاخوان وحفص الباقون بضم الميم واماله الراء ابو عمرو وقرأ ورش بين اللفظين وفتحها الباقون ولم يختلفوا في ضم الميم من مرساها واماله السين الاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن حفص في مجراها الفتح والاماله وذكر ابن ذكوان عن الاماله مثل حفص والاخوين وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو اماله مرساها مثل الاخوين وذكر صاحب المبهج عن ابي عمرو الفتح في مجراها وذكر عن هشام اماله مجراها وروى العباس عن ابي عمرو انه قرا مجراها بكسر الراء كسرة محضة وذكر صاحب الروضة عن الداجوني عن ابن ذكوان انه اماله مجراها التعليل اما علة من قرا مجراها بفتح الميم فهو مصدر بمعنى اجرى الشئ يجري مجرا يقوبه قوله تعالى وهي تجري بهم فهذا مصدر جرت تجري مجرى واما علة من قرا بضم الميم فهو مصدر ايضا من اجراها الله تجريها مجرا فيكون معنى جرت بهم واجرتهم متقاربين وضم الميم اقوى من فتحها لاجماعهم على الضم في مرساها لثلاثة بين الكلامين فان قلت ما موضع مجراها من الاعراب فقل له تقديران احدهما ان يكون في موضع رفع بالابتداء وبسم الله خبر المبتدا مقدم عليه ومرساها عطف على مجراها التقدير الثاني ان يكون مجراها

في موضع

في موضع نصب ظرفا ولا بد من تقدير حذف وتقديره بسم الله وقت اجرائها ووقت اجرائها ووقت ارسائها وقيل موضع بسم الله مجراها ومرساها حال من الضمير في اركبوا وفيها ومعنى بسم الله مجراها كان اذا قال بسم الله جرت السفينة اذا اراد جريها واذا قال بسم الله ارست اذا اراد مرساها وتعليل اماله مجراها ومرساها تقدم في باب الاماله وذكرنا ان حفصا لم يمل في كتاب الله سوى مجراها ترجمه قال صاحب الكتاب يا بني بفتح الياء في كل القرآن حفص ووافقه ابو بكر ههنا فقط ونذكر الذي في لقمان في موضعه ان شاء الله تعالى قال الشارح وجملة ذلك ستة مواضع هذا واحد من وفي يوسف موضعان وفي لقمان ثلثة مواضع وفي الصافات موضع ولا خلاف بينهم في فتح الياء اذا كان جمعا نحو قوله تعالى يا بني لا تدخلوا من باب واحد ويا بني ان الله اصطفى لكم الدين التعليل اما علة من فتح الياء وكسرها فالاصل عنده يا بنى شلث يا آت الاولى ياء التصغير وهي ساكنة والثانية لام الكلمة وهي اصلية والثالثة ياء الاضافة فمن فتح الياء فالاصل عنده يا بنيا فالالف بدل من ياء الاضافة ثم حذفوا الالف لالتقاء الساكنين وهي الياء والالف وقيل الاصل عنده من قرا ايضا بالفتح يا بنياه على الندبة ثم حذف الالف والهاء وبقيت الفتحة تدل على الالف المحذوفة وقيل بل علة من فتح الياء انه استثقل الكسرة مع الياء ففتح طلبا للتخفيف واما علة من قرا بالكسر فكما قدمنا ان اصله يا بنى شلث يا آت فحذفوا ياء الاضافة تخفيفا وبقيت الكسرة تدل عليها كما قالوا يا غلام اقبل يريدون يا غلامي وقد قيل ان ياء الاضافة حذفت لسكونها وسكون الراء التي بعدها من اركب واسم ابن نوح هذا الذي ناداه كنعان مسئلة قال صاحب الكتاب اركب معنا باظهار الباء حمزة وورش قال الشارح اختلف كلام المصنفين في هذا الحرف اختلافا كثيرا فذكر صاحب هذا الكتاب الاظهار عن حمزة وورش وذكر صاحب التيسير الاظهار عن

ورش وابن عامر وحمزة ثم قال واختلف عن قالون وعن البزي وعن حلاد وذكر
صاحب التذكرة الاظهار عن ورش وابن عامر وحمزة فقط وذكر صاحب المصباح
عن ورش الادغام وذكر عن اصحاب ابن كثير الاظهار والادغام وذكر عن ابن عامر الوجهين
وذكر عن حمزة الادغام وذكر كلاما طويلا وذكر صاحب المبهج الاظهار عن البزي وعن
قالون وعن ابن ذكوان وعن حمزة ولم يذكر الاظهار عن ورش وذكر صاحب الروضة
الاظهار عن ابن عامر بكماله وحمزة في غير رواية العبسي وقالون في غير رواية ابي نشيط
وعن البزي ولم يذكر عن ورش اظهارا وذكر صاحب التجريد الاظهار عن البزي وعن
ابي بكر وعن قنبل وعن ورش وابن عامر وحمزة **التعليل** الاظهار والادغام في مثل
هذا حسنان فاما الذي حسن الاظهار فلانه جاء به على الاصل والذي يقوي الاظهار ان
الباء وان كانت من مخرج الميم فانها ليست من جنسها ولا مثلها والذي يوجب الادغام هو
ان يلتقي حرفان مثلان من مخرج واحد مثل الميمين والبائين **واما** علة الادغام فلقرب
المخرج ولان الميم والباء يشتركان في دخول لام المعرفة عليهما فتقول الباء الميم ويقوي الادغام
ايضا ان الميم اقوى من الباء بالغنة التي فيها ويقوي الادغام ايضا ان الباء والميم
يشتركان في الجهر والشدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب انه عمل فعل ماض غير صالح لنصبا
الكسائي **قال الشارح** تقييده ان تقول عمل بكسر الميم وفتح اللام غير بنصب الراء ذكر
صاحب المصباح عن الاصمعي عن ابي عمرو انه قرا عمل غير صالح مثل الكسائي وكذا ذكر عن ابي عمرو
وصاحب المبهج وكذا ذكره ابو معشر عنه الباقون عمل بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين غير
برفع الراء **التعليل** اما علة من قرا عمل فان عمل فعل ماض كما ذكر صاحب الكتاب وغير
مفعول بعمل والفاعل مضمر في عمل والهاء في انه تعود على ابن نوح الذي تقدم ذكره **واما**
علة من قرا انه عمل بالتنوين فله تقديران احدهما ان يراد به ابن نوح فيكون التقدير ان
ابنك ذو عمل غير صالح والتقدير الثاني ان يكون الضمير في انه يعود على السوال ويكون التقدير

ان سوالك ايای ان انجی کافرا عمل غير صالح او يكون التقدير ان نداك ايای عمل
غير صالح وقيل التقدير ان عملك غير صالح شاهد للتقدير الاول **قول الشاعر**
ترتع ما رتعت حتى اذا ادكرت • فانما هي اقبال وادبار • اي ذات اقبال وادبار
وقوله ليس من اهلك اي ليس من اهل ولا يتك وقيل كان ابن امرأته والدليل عليه
قراءة علي ونادى نوح ابنها وقيل ليس من اهلك الذي وعدتك ان انجيهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب فلا تسئلن بفتح اللام وكسر النون وتشديدها نافع وابن عامر
ابن كثير مثلهما الا انه فتح النون الباقون باسكان اللام وكسر النون وتخفيفها **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه قرا مثل
نافع وابن عامر وذكر صاحب التمهيد ان مشاما قرا مثل ابن كثير وقال صاحب الروضة
قرا ابن كثير والداجوني عن صاحبيه يعني ابن ذكوان ومشاما تسئلن بفتح اللام والنون
وتشديدهما وذكر صاحب التجريد الوجهين عن مشام **التعليل** الاصل في لا تسئلني
ان لا للنهي وتسئلن مجزوم علامة جزمه سكون اللام والياء للاضافة وهي مفعولة بتسئلن
والنون للوقاية دخلت لتقي الفعل من الكسر وسال يطلب مفعولين ويجوز الاقتصار
على احدهما دون الآخر فمن كسر النون فهو عنده متعد الى مفعولين احدهما الياء والثاني
ما من قوله ما ليس لك به علم **واما** علة من قرا تسئلني بالتشديد فانه ادخل نون التاكيد
الشديدة وفتح اللام للالتقاء الساكنين وهو عنا هنا متعد الى مفعول واحد وهو ما
واما من قرا فلا تسئلن فانه لم يات بنون التاكيد بل هي نون الوقاية **فاما** علة من حذف
الياء فانه اجتزى بالكسرة عن الياء ومن اثبت الياء فانه جاء بها على الاصل **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ومن خزي يومئذ بفتح الميم نافع والكسائي ومثله في المعارج
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الترجمي عن ابي بكر انه قرا بفتح الميم مثل نافع وذكر
ابو معشر عن اصحاب ابن عامر كذلك الباقون بكسر الميم وذكر صاحب المصباح وابو معشر

عن جماعة من اصحاب نافع عن نافع يومئذ بالكسر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يومئذ
فيوم في موضع خفض باضافة خزى اليه الا انه فتح لانه مبنى ففتحته فتحة بناء لانك
اذا اضفت اسم الزمان الى اسم غير متمكن او فعل مضارع كنت بالخيار ان شئت اعربت
وان شئت بنيت فمن قرا بالفتح بناه لاضافته الى اسم غير متمكن لان المضاف يكتسي
من المضاف اليه كثيرا من احكامه **واما** علة من قرا بالكسر فلانه عنده اسم معرب ولم يبنه
لاضافته الى المبنى لان المضاف منفصل من المضاف اليه ولا يلزمه الاضافة فلا يلزمه
البناء ويوم وان كان ظرفا فقد اتسع فيه فجعل اسما كما اتسعوا فيه في قوله تعالى بل مكر الليل
والنهار فاضيف المكر اليهما والمكر فيهما وقيل انما بني يوم لانه جعل مع واذ اسما واحدا
وجعل الاعراب في آخره كما يجعل في آخر الاسماء المركبة كما فعلوا في خمسة عشر وقوله من
خزى يومئذ اي هو اذ يوم القيمة وقيل الخزي العذاب الفاضح **مسئلة** قال صاحب
الكتاب الا ان ثمود كفروا بغير تنوين حمزة وحفص ومثله في الفرقان والعنكبوت
قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي بكر مثل حمزة وحفص بغير تنوين وذكر
ابو معشر عن هشام كذلك مثل حمزة وحفص الباقون بالتنوين في ثمود وروى ابو معشر
عن حمزة بالتنوين كالجماعة فمن قرأه بغير تنوين وقف عليه بغير الف الا حفصا فانه عنه روى عنه
الوقف بالالف ومن نونه وقف عليه بالالف اتباعا للمصحف لانه كتبت فيه بالالف
وذكر صاحب المصباح عن عاصم انه كان يقف على الكل بالالف واجمعوا على ترك التنوين
من قوله تعالى كذبت ثمود **التعليل** اما علة من قرا ثمود بغير تنوين فانه لم يصرفه لانه
اجتمع فيه علتان فرعيتان ما منعتا للصرف وهما التعريف والتانيث لانه جعله اسما
للقبيلة او الامم **واما** علة من قرا بالتنوين فانه صرفه لانه جعل ثمودا اسما للاب او الحي
فلم يبق فيه سوى علة واحدة وهي التعريف ومن قراه في موضع منونا وفي موضع غير
منون فانه حمله تارة على التانيث وتارة على التذكير **مسئلة** قال صاحب الكتاب

الا بعدا لثمود بالتنوين **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب حمزة
عن حمزة بالتنوين مثل الكسائي الباقون لثمود بفتح الدال **والتعليل** انه اسم حي
او اب عند من نونه وقد ذكرنا ذلك قبل **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال سلم
لاخوان ومثله في والذاريات **قال** الشارح تحريره ان تقول قال سلم بكسر
السين وسكون اللام من غير الف ذكر صاحب المصباح عن عاصم سلم مثل الاخوين وذكر
ابو معشر عن بعض اصحاب نافع وعن بعض اصحاب ابي عمرو وعن بعض اصحاب عاصم
انهم قرؤا سلم الباقون سلام بفتح السين واللام والالف بعدها في السورتين
التعليل اما علة من قرا سلم فله تقديران احدهما ان يكون المراد بالسلم السلام
كقراءة الجماعة فيكون كقولهم حل وحلال وحرم وحرام والتقدير الثاني ان يكون سلم
يراد به المسالمة لان ابراهيم صلوات الله على نبينا وعليه لما سلموا عليه قال لهم سلم
اي نحن سلم ولسنا بحرب وقيل انما قال لهم ذلك لما امنهم فلم ير منهم ما انكره و
لاما اخافه قال امرنا سلم فعلى هذا سلم خبر مبتداء محذوف الذي هو امرنا سلم
شاهد على هذه القراءة **قول الشاعر** مررنا فقلنا ايه سلم فسلمت ٭ كما اكتل
بالبرق الغمام اللوائح ٭ **واما** علة من قرا سلام فتقديره اي امري سلام فهو خبر مبتداء
محذوف او جوابي سلام وقيل سلام مرفوع بالابتداء وخبره محذوف اي سلام عليكم
كما قال تعالى فصبر جميل اجمل بي فان قلت لم اجمعوا على نصب قوله سلاما فالجواب
لانه انما نصب لانه لم يحك قولهم وانما حكى معناه ٭ وهذا كقول الرجل لا اله الا
الله فتقول حقا فاعملت المعنى ولم تعمل قال وقيل هو منصوب على المصدر
ولو اراد حكاية قولهم ولفظهم لقيل قالوا سلام بالرفع **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ومن وراء اسحق ليعقوب بفتح الباء ابن عامر وحفص وحمزة **قال**
الشارح ذكر ابو معشر عن قالون ليعقوب بالنصب كابن عامر ومن تابعه الباقون

يعقوب برفع الباء **التعليل** اما علة من قرا يعقوب بالنصب فله ثلث تقديرات احدها ان يكون مفعولاً بفعل مقدر التقدير فبشرناها باسحق ووهبنا لها يعقوب والتقدير الثاني ان يكون مخفوضاً عطفاً على اسحق والفتحة فيه علامة الخفض لانه اجتمع فيه سببان مانعان من الصرف وهما التعريف والعجمة وهذا قول الكسائي والاخفش وابي حاتم وانكر هذا القول سيبويه من قبل ان الجار لا يفصل بينه وبين المجرور وقد فصل بينه باسحق والتقدير الثالث ان يكون في موضع نصب مفعولاً ايضاً حملاً على موضع الجار والمجرور **قال الشاعر** اذا ما تلاقينا من اليوم او غدا • وفيه بعد لانك تفصل فيه بين المنصوب والناصب **واما** علة من قرا يعقوب بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون مبتداء مرفوعاً بالابتداء وخبره الجار والمجرور ويكون في موضع الحال والتقدير فبشرناها باسحق مقابلاً له والتقدير الثاني يكون يعقوب فاعلاً والتقدير ومن وراء اسحق يحدث يعقوب فعلى هذا التقدير لا يكون يعقوب داخلاً في البشارة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاسر باهلك موصولة الالف الحرميان وكذلك ما اشبهه حيث وقع **قال** الشارح وجملة ذلك خمسة مواضع ههنا وفي الحجر وطه والشعراء والدخان وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو فاسر وان اسر بالوصل كالحرميين فان ابتديت به على هذه القراءة قلت اسر بكسر الهمزة الباقون اسر بقطع الهمزة وصلاً ووقفاً **التعليل** سرى واسرى لغتان شاهد لتفسير قوله تعالى والليل اذا يسر فهذا من سرى ومثله **قول** النابغة • سرت عليه من الجوزاء سارية • **واما** من قرا فاسر بقطع الهمزة لقراءة من قرا ان اسر بالوصل سبحان الذي اسرى لعبده فهذا من اسرى يسري **وقال لبيد** اذا ما سرى ليلة حال انه • قضى عملاً و المرء ما عاش عامل • وقيل معنى اسرى سار اول الليل وسرى سار آخره ويشهد

لقوله عز وجل إذا يسر
وسار بالحلم وسبحان الذي
أسرى في لغتها اخرى
هما الثريا

ايضاً لسرى **قول رداحة** عند الصباح يحمد القوم السرى • وتنجلي عنهم غيابات الكرا
مسئلة قال صاحب الكتاب الا امرأتك برفع التاء ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر الا امرأتك بالرفع كابن كثير وابي عمرو الباقون الا امرأتك **التعليل** اما علة من قرا الا امرأتك بالرفع فهي بدل من احد كما تقول ما قام احد الا زيد فان قلت فاين النفي ههنا حتى جاز البدل فقل ان لا ناهية والنهي قايم مقام النفي **واما** علة من قرا الا امرأتك بالنصب فهو منصوب على الاستثناء وفي تقديره وجهان احدهما ان يكون مستثنى من قوله فاسر باهلك الا امرأتك لانه واجب والوجه الثاني ان يكون مستثنى من احد في قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك والوجه الاول احسن **واما** تفسير قوله ولا يلتفت منكم احد الا امرأتك قيل لا يلتفت بقلبه الى ما خلفه من مال واهل وولد وقيل لا يلتفت بنظره الى ما وراءه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم يأتي لا تكلم بالتشديد **قال** الشارح قد ذكرناه معللاً في البقرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب **واما** الذين سعدوا بضم السين الاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو سعدوا بالضم كالاخوين وحفص الباقون بفتح السين **التعليل** اما علة من قرا سعدوا بالضم فهي لغة هذيل يقولون سعد الرجل فهو مسعود **وحكى** عن ابي عمرو انه كان يقول سعد زيد بغير الف فعلى هذا اسم الفاعل منه مسعود **وحكى** عن سيبويه سعد الرجل ويجوز ان يكون من باب فعل وفعلته نحو غاض الماء وغضته وحزن الرجل وحزنته **واما** علة من قرا سعِدُوا ففي لغة ايضا يقولون سعد الرجل يسعد واسعده الله **وحكى** الكسائي ان سَعِدَ وسُعِدوا لغتان وهو فعل غير متعدٍ تقول في تصريفه سَعِد يسعد سعادة فهو سعيد ومعنى سعدوا وسعدوا ارزقوا السعادة ولو كان متعدياً لقيل اسعدوا لكنه مثل قولهم جن زيد ولو كان ايضا متعدياً لقيل اُجن **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان كلا باسكان النون الحرميان وابو بكر **قال الشارح** تحريره ان

تقول وان باسكان النون وتخفيفها ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب حفص عن حفص مثل
الحرميين وابى بكر الباقون وان بفتح النون وتشديدها وذكر ابو معشر ايضا عن
شبل عن ابن كثير التشديد مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف فهى
ان المخففة من الثقيلة وكلا منصوب بها فان قلت لم خففتها ونصب بها فقل
لان ان انما عملت تشبيها بالفعل فلما كان الفعل يحذف منه ويعمل الا ترى انك
تقول لم يكن زيد ثم تحذف فتقول لم يك زيد فالعمل على حاله كذلك ان تعمل مع الحذف
تشبيها بالفعل وهذا مذهب سيبويه والاخفش وانشدوا شاهدا لذلك • كان ثدييه حقا
بتخفيف كان واعمالها **وانشد ابو زيد** ويوم توافينا بوجه مقسم • كان ظبية تعطو
الى وارق السلم • وانكر الفراء اعمال ان اذا خففت مع الظهور واجازه مع المضمر **كقول الشاعر**
فلو انك في يوم الرخاء سألتني • فراقك لم ابخل وانت صديق • وقال لان الكتني
لا ينظر فيه اعراب واللام من قوله لما لام التاكيد التي تكون في خبر ان المشددة **واما**
علة من شدد ان ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر وكلا اسمها واللام من لما هي لام التاكيد
كما قلنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب لما بالتشديد ابن عامر وعاصم وحمزة ومثله
في يس والطارق **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو ولما بالتشديد
الباقون لما ليوفينهم بالتخفيف وذكر ابو معشر ايضا عن بعض اصحاب ابن كثير لما بالتشديد
التعليل اما علة من قرا لما بالتشديد ففي ذلك وجه احدها ان يكون لما بمعنى الا حكى
سيبويه وغيره عن العرب انهم يقولون سألتك بالله لما فعلت اى الا فعلت
والوجه الثاني ان يكون لما اصلها لمن ما ثم ابدلوا من النون ميما فصار لمما فاجتمعت
ثلث ميمات فحذفت الوسطى منهن وهي المبدلة من النون طلبا للتخفيف فبقي لما والوجه
الثالث ان يكون الاصل لما مصدر لممت الشيء الما اى جمعته وقد قرئ بذلك في غير السبعة
ثم حذف التنوين على حمل الاصل على الوقف وتخفيفا كما **قال الشاعر** للحدثان بالامير برا

وبالفتاه مدعسا مكرا • اذا عطيف السلمي فرا يريد عطيفا **واما** علة من قرا لما
بالتخفيف فاللام الاولى للتاكيد والثانية للقسم وما زايدة زيدت ليفصل بين لام التاكيد
ولام القسم لانهما مفتوحتان وقيل ليست ما بزايدة ويكون التقدير على هذا وان كلا لخلق
ليوفينهم ربك وقيل ان اللام الاولى هي الثانية كررت للتاكيد كما **قال الشاعر** فلو ان قومي
لم يكونوا اغرة • لبعد لقد لاقيت لا بد مصرعي • قال الفراء ان ما ههنا بمعنى من التقدير
وان كلا لمن ليوفينهم **وقال السجاوندي** ان ان من قوله وان كلا نافية بمعنى ما قال
وينصب كلا بفعل مقدر **مسئلة** قال صاحب الكتاب مكانا تكم **قال الشارح** قد ذكر
في الانعام معللا **مسئلة** قال صاحب الكتاب يرجع بضم الياء وفتح الجيم نافع وحفص
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو يرجع مثل
نافع وحفص وذكر ابو معشر كذلك عن ابى عمرو وذكر عن ابى بكر انه قرا مثل حفص ونافع الباقون
يرجع الامر بفتح الياء وكسر الجيم **التعليل** اما علة من قرا يرجع فلوقوع فعل مضارع لم يسم فاعله
والامر مفعول لم يسم فاعله ومن قرا يرجع فلوقوع فعل مضارع ماضيه رجع والامر فاعل وكلاهما تاكيد
للامر على القراءتين **مسئلة** قال صاحب الكتاب عما تعملون بالتاء نافع وابن عامر وحفص
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابى عمرو عما تعملون بالتاء مثل نافع الباقون عما يعملون
بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فلوقوع الخطاب لان قبله وقل للذين لا يؤمنون اعملوا
وقل لهم وما ربك بغافل عما تعملون **واما علة** من قرا بالياء فلوقوع الغيبة لان قبله ذكر غيبة
وهو قوله وقل للذين لا يؤمنون وهو غيب وقيل المعنى على قراءة من قرا بالتاء وما الله بغافل
عما تعملون يا بني آدم وهما متقاربتان **قال صاحب الكتاب** فيها ثماني عشرة ياء اضافة التي
اخاف في ثلثة مواضع عني انه • ولكني اراكم • ان اجري الا في موضعين اني اذا • نصحي ان
اني اعظك • اني اعوذ بك • فطرني • افلا تعقلون • اني اشهد الله • في ضيفي • اليس لي اراكم
وما توفيقي الا بالله • شقاقي ان • ارهطي اعز • اسكنها كلها الكوفيون الا قوله ان اجري

الالف الموضعين فان حفصا فتحها وكذلك ابن عامر اسكنها كلها الا الف ثلثة مواضع ان اجرى الالف الموضعين وما توفيقي الا فانه فتحهن واختلف عنه في رمطى اعز فتحها ابن ذكوان واسكنها هشام وفتحها كلها نافع وكذلك ابو عمرو الا موضعين فطرني افلا انى اشهد ابدا فانه اسكنهما واسكن منها ابن كثير كل ياء بعدها همزة مكسورة او مضمومة فاما ما كان بعده همزة مفتوحة فتحها كلها الا الذي الاضيفي اليس فانه اسكنها وكذلك قنبل فتحها كلها الا اربعة مواضع ولكني اراكم وانى اراكم وخطر في افلا وضيف اليس فانه اسكنها وفيها ثلث محذوفات فلا تسئلن ما ليس ابو عمرو وورش بياء في الوصل فقط ولا تحزون ابو عمرو بياء في الوصل فقط يوم ياتي لا تكلم ابن كثير بياء في الوصل والوقف ونافع والنحويان بياء في الوصل الباقون بغير ياء في الحالين قال اث رح ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر انه فتح شقاقي وذكر ايضا صاحب المصباح عن ابن عامر انه فتح نضحي وذكر ايضا عن قنبل وعن ابي عمرو انهما فتحا فطرني افلا وذكر ابو معشر عن اصحاب ابي عمرو انه اسكن اجرى الالف الموضعين وذكر ايضا عن البزي انه فتح ياء ضيفي اليس واما المحذوفات فذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب ابي عمرو انه حذف الياء من تسئلن واما تحزون فذكر صاحب المصباح عن نافع اثبتها في الوصل وذكر بعض اصحاب ابي عمرو انه حذفها واما يوم يات فذكر ايضا عن عبد الوارث عن ابي انه حذفها ولم يذكر عن ابن كثير الا الحذف واما تعليل اسكان الياآت وحذفها وتعليل المحذوفات واثباتها فقد ذكر في البقرة قال صاحب الكتاب

سورة يوسف

على نبينا وعليه الصلوة والسلام

قال الشارح هي مكية وعدد آيها مائة آية واحدى عشرة آية في جميع العدد مسئلة قال صاحب الكتاب يا ابت بفتح التاء حيث وقع ابن عامر قال الشارح الباقون يا ابت بكسر التاء ووقف عليها بالهاء الابنان ووقف الباقون بالتاء

التعليل

التعليل اعلم ان في يا ابت اربع لغات يقال يا ابت بالكسر ويا ابت بالفتح ويا ابت بضم التاء ويا ابتا بالالف والتاء في يا ابت للتانيث جعلت فيه عوضا من ياء الاضافة فاما علة قراءة ابن عامر فتحتمل وجها احدها ان يكون اصل يا ابت يا ابتي بانبات الياء فقلبت الياء الفا فصار يا ابتا كما قالوا في يا غلامي يا غلاما كما قال الاعشى

يا ابتا لا ترم عندنا فانا بخير اذا لم ترم

فحذف الالف وبقيت الفتحة قبلها تدل عليها كما كانت الكسرة في قولهم يا غلامي تدل على الياء المحذوفة والوجه الثاني ان يكون اصله يا ابتا بالتنوين في الوصل حملا على الوقف والوجه الثالث ان يكون قراءته على الندبة ويكون الاصل يا ابتاه فحذفت الالف والهاء اللتان للندبة فبقي الاسم مفتوحا واما علة من قراءة يا ابت بالكسر فالاصل يا ابتي كما قلناه فحذفت الياء فبقيت الكسرة قبلها تدل عليها واما علة من وقف بالهاء فهو الاصل في تاء التانيث اذا وقف عليها بالهاء واذا وصلت كانت تاء تقول هذه طلحة واذا وصلت قلت هذا طلحة الجواد واما علة من وقف بالتاء ففي لغة قوم يقفون على تاء التانيث بالتاء كما يصلون فيقولون هذه نبقت وطلحت ويقوى الوقف بالتاء انها رسمت في المصحف تاء مقدرة فلا يوقف عليها بالهاء لان لا يجمعوا بين العوض والمعوض منه لكنه يقوى قول من جعل التاء في يا ابت للتانيث لان بعضهم قال التاء في يا ابت ليست للتانيث انما هي كالتاء التي تدخل في قولهم غلام يفعة يا بنى والرويا ذكر

مسئلة قال صاحب الكتاب آية للسائلين واحدة ابن كثير قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو مثل ابن كثير وكذا ذكره ابو معشر التعليل اما علة قراءة ابن كثير آية على التوحيد فلان قصة يوسف واخوته كالآية الواحدة كما قال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية ولم يقل آيتين لان قصتهما شئ واحد وقد قال تعالى وهم لكم عدو ويريد اعداء لما كان الواحد يؤدي عن معنى الجمع فلو حصر وقيل ان المفرد النكرة في الايجاب

يقع دالا على الكثرة كما يكون في غير الايجاب لان معنى آية عبرة والتوحيد فيه لايق **واما** علة من قرا آيات فهو جمع آية والآية القصة فمن جمع بعد كل قصة اية فظاهر في الجب قصة والتقاط السيارة له قصة وخبره مع امرأة العزيز قصة وخبره مع الملك ورؤياه قصة ونحو ذلك فهذا كله يقوي الجمع ويقوي الجمع ايضا انه مرسوم في المصاحف كلها بالتاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب في غيابات الجب جماعة نافع **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر مثل نافع **وروى** عن ابي عمرو وصاحب المصباح وابو معشر غيابة الجب وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن نافع غيابات بتشديد الياء الباقون في غيابة من غير الف فيهما **التعليل** الغيابة ما غاب عنك فمن قرا غيابات فلان الجب فيه غيابات كثيرة وهي ظلمات الجب وزواياه **واما** علة من قرا غيابة على التوحيد فلان الجب وان كانت فيه غيابات كثيرة فالجمع يجمعها وقد سموا اللحد غيابة كما قال الشاعر اذا انا يوما غيبتني غيابتي فيري بسيري في العشيرة والاهل **واما** تفسير الغيابة فهو موضع مظلم في البير حتى يراه احد والجب بير لم يطو **قال الشاعر** لئن كنت في جب ثمانين قامة ورقيت اسباب السماء بسلم وسمي جبا لانه لم يحدث فيه سوى القطع اي لم يبن وقيل ان غيابة في الاصل مصدر يقول غاب غيابة كالدلالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب نرتع ونلعب بالنون فيهما الابنان وابو عمرو الباقون بالياء فيهما وكسر العين الحرميان واسكنها الباقون **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قرا بالياء مثل نافع والكوفيين وذكر ايضا عن بعض اصحاب ابي عمرو انه قرا نرتع بالنون ويلعب بالياء وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وجماعة من اصحاب ابن كثير عن ابن كثير الاول بالنون والثاني بالياء وذكر عن ابي عمرو ايضا بالياء فيهما **التعليل** اما علة من قرا نرتع ونلعب بالنون فيهما فانه اراد يوسف واخوته فالنون فيه للجمع واما من قرأهما بالياء فالمراد يوسف وحده واما من قرا الاول

بالنون

بالنون والثاني بالياء والتقدير نرتع نحن ويلعب يوسف فان قلت لم جاز اطلاق اللعب على الاخوة وعلى يوسف وهم انبيا فالجواب ان في ذلك اقوالا احدها ان يكون المراد نرتع ننشط ونلهو الخروج اخينا معنا والقول الثاني انهم كانوا صغارا غير مخاطبين فاطلاق اللعب عليهم جايز والقول الثالث كانوا كبارا والمراد باللعب الشغل والحركة والذهاب والمجي يقول العرب لعب الرجل في شغله اذا استمر فيه وتحرك واحده وحده باجتهاد والقول الرابع ان المراد باللعب راحة النفس من غير ان يقصد وانما لك اللعب المنهي عنه في الشرع والقول الخامس روي عن ابن عمر انه قال لم يكونوا يومئذ انبيا وهذا كله على قراءة من قرا باسكان العين فاما من كسر العين وقرا بالنون وهو ابن كثير فهي من الرعي ومعناه نرتع ابلنا ومواشينا وحذف الياء للجزم لانه جواب للطلب واما العذر ليوسف فانه كان ايضا صغيرا واطلاق ذلك عليه جايز **مسئلة** قال صاحب الكتاب الذيب بغير همز الكسائي وورش **قال** الشارح وابو عمرو ايضا في رواية السوسي بترك همز الذيب كالكسائي وورش وحمزة ايضا بترك الهمز في الوقف خاصة وجملة ذلك ثلثة مواضع **التعليل** اما علة من ترك الهمز فله تقديران احدهما ان يكون اصله الهمز فترك الهمز طلبا للتخفيف والتقدير الثاني مروي عن الكسائي انه سئل لم تركت همز الذيب فقال اني عمرو ولم اعلم له اشتقاقا **وروي** عن الفراء ان اكثر العرب على ترك الهمز في الذيب جعلوه كالفيل والميل والكيس **واما** علة من قرا الذئب بالهمز فانه ماخوذ من تذاءبت الريح اذا جاءت من كل جهة ولهذا سمي الذيب ذيبا لتذاءبه وهو مجيئه من امكنة شتى فان قلت لم قال يعقوب اني اخاف ان ياكله الذيب واقتصر عليه دون السباع كلها **فالجواب** قال الكلبي انما قال يعقوب ذلك لانه راى في المنام كان ذيبا غدا على يوسف عليه السلام وقيل انما قال ذلك لان اوضعهم كانت كثيرة الذياب وقيل انما كنى عن العدو بالذيب **مسئلة** قال صاحب الكتاب يا بشرا هذا الكوفيون واما له الاخوان الباقون يا بشرى و

قراءة ورش بين اللفظين وفتح الباقون قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض طرق عاصم
عن هبيرة عن حفص الامالة وروى عن ابى عمرو فى بشراى ثلثة اوجه الفتح وهو اكثر ما و
الامالة وبين اللفظين وذكر ابو معشر وغيره عن ورش يا بشراى ما سكان الياء التعليل
اما علة من قرا بشرا فوزنها فعل والفها للتانيث فمن قرا بشراى فله تقديران
احدهما ان يكون فى موضع ضم لانه منادى مفرد مقصود كقولك يا رجل والتقدير
الثانى ان يكون فى موضع نصب لشياعه فى النداء كقولك الاعمى يا رجلا خذ بيدى
وكقوله تعالى يا حسرة على العباد وانما لم ينون وان كانت نكرة غير مقصودة لان
فى آخر الف التانيث المقصورة فهو لا ينصرف للتانيث ولزومه وقيل ان من لم يضف
وقرا يا بشرا بغير ياء فانه يريد الاضافة فى المعنى وان لم يات بها فى اللفظ بل هى
محذوفة فيه مرادة حكى عن العرب انهم يقولون يا نفس اصبرى واما علة من قرا يا
بشراى بالاضافة فله تقديران احدهما ان يكون الالف فى موضع نصب والياء فى
موضع خفض لانه منادى مضاف كقولهم يا عبد الله والتقدير الثانى ان تكون الالف
فى موضع كسر لانها بمنزلة الميم من يا غلامى فان قلت لم فتحت الياء من بشراى فقل
لان الالف ساكنة وياء الاضافة ساكنة فلما التقى ساكنان فتحت الياء لالتقاء
الساكنين ومثله محياى ومثواى ورؤياى واما علة الامالة فقد تقدمت فى باب
الامالة واما علة من فخم هذا الموضع خاصة فان الف التانيث التى فى بشراى قد
رسمت فى جميع المصاحف بالالف وانما رسموها الفا ولم يرسموها ياء لئلا يجمعوا بين
يائين فى الصورة فى كلمة واحدة وقيل انما فخم لانهم لو اما لوها لنحوا بها نحو الياء التى
فروا منها فاخلصوا فتحها فرارا من ذلك وقوله تعالى فادلى دلوه قال يا بشراى
الهاء فيه تعود على مالك بن ذعر صوار القوم وكان قد جامع السيارة من مدين
يريدون مصر وادلى دلوه اى ارسلها ليملأها ودلاها اذا اخرجها من البير واما هذا

النداء فى قولهم يا بشرا او يا بشراى فمعناه يا بشراى البشر او قيل معناه يا بشرا
هذا وقتك واوانك وقيل بل نادى على ما له اسم لبشرى وقيل نادى بشارته
نحو قولهم يا طوباه مسئلة قال صاحب الكتاب هيت لك بفتح الهاء وضم التاء
ابن كثير هيت بكسر الهاء وفتح التاء نافع وابن عامر غير ان ابن عامر مهما ما همزه الباقون بفتح الهاء
والتاء من غير همز قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن هشام انه ضم التاء وهمز وكذا
ذكره عنه ابو معشر وذكر ابو معشر عن نافع بكسر الهاء والهمز وفتح التاء التعليل اما علة
من قرا بفتح الهاء وضم التاء فهى فعلت من الهيئة والتاء ضمير المتكلم وقيل بل هيت
مشبه بقبل وبعد لان اصله الاضافة ومعناه دعائى اليك فلما قطعه عن الاضافة
بناه على الضم ومثله قول الشاعر موطرقة نزا العبد ليس قومى بالابعدين اذا ما
قال داع من العشيرة هيت واما علة من قرا هيت بكسر الهاء وفتح التاء فانه فتح التاء
للالتقاء الساكنين شبهه بكيف واين ففتح التاء طلبا للتخفيف واما علة من قرا هيت
بكسر الهاء وضم التاء مع الهمز وهو هشام فهو اخبار امراة العزيز عن نفسها ومعناها تهيات لك
واما علة من فتح التاء والهاء فهو كاين وكيف وعليه قول الشاعر ابلغ امير المؤمنين اخا
العراق اذا اتيتا ان العراق واهله عنق اليك فهيت هيتا ومعنى هيت لك هلم واقبل
ويقال قال السدى هيت لغة قبطية وقال الحسن هى لغة سريانية وقال مجاهد هى عربية
ومعناها اقبل واللام فى قوله لك للبيان اى لك اقول مسئلة قال صاحب الكتاب
المخلصين بفتح اللام نافع والكوفيون وكذلك ما اشبهه حيث وقع اذا كان بالف ولام قال
الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو المخلصين بفتح اللام مثل نافع والكوفيين
التعليل اما علة من قرا بفتح اللام فمعناه الذين اخلصهم الله لعبادته فهم مفعولون ويقوى
الفتح اجماعهم على قوله تعالى انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار واما علة من قرا مخلصين بكسر اللام
فهم فاعلون فهم الذين اخلصوا دينهم لله ويقوى الكسر قوله واخلصوا دينهم لله فهم مخلصون

النية

ومعنى اخلصهم الله اجتباهم ويقوى الكسر قوله تعالى مخلصين له الدين ومخلصا له دينى و
له الدين **مسئلة** قال صاحب الكتاب حاشا لله بالف فى الموضعين فى الوصل ابو عمرو **قال**
الشارح تحريره ان يقول حاشا لله باثبات الف فى الحرفين الباقون بحذفها فيهما
فى الوصل ولا خلاف فى الوقف انه بغير الف قال صاحب المصباح **روى** الاصمعى عن نافع
انه قرا حاشا لله بالف فى الوصل مثل ابى عمرو وكذا حكاه عنه ابو معشر وذكر عن ابى
عمرو انه حذفها فى الحالين كالجماعة وروى عن ابى عمرو انه اثبتها فى الحالين **التعليل**
حاشا اختلف النحويون فيه هل هو حرف او فعل فهو حرف عند سيبويه **قال الشاعر**
حاشى ابى ثوبان ان به ضنا على الملحاة والشتم وهو عند الاخفش فعل **قال** النابغة
وما احاشى من الاقوام من احد **قال** ابو على لا يجوز ان يكون حاشى ههنا حرفا جارا والدليل
على ذلك انه قد دخل على اللام فى قوله حاشى لله لان حرف جر لا يدخل على حرف جر ودليل
آخر انه قد حذف منه فقيل حاش والحروف لا يحذف منها شئ اذا لم يكن فيها تضعيف فثبت
انه من الحاء وهى الناحية فان كان فعلا ففاعله يوسف على اللام والتقدير بعد يوسف
عن هذا الذى رمى به واختلف العلماء فى هذه اللفظة هل اثبات الالف الاصل او
حذفها هو الاصل فزعم قوم ان الحذف الاصل وانما زيدت الالف لبيان الحركة كما
زيدت الالف فى انا وزعم آخرون ان الاتمام الاصل وانما حذفت الالف لكثرة الاستعمال
كما قالوا لم يك زعم الفراء ان الحذف لغة اهل الحجاز والاتمام لغة غيرهم فمن اثبت
الالف جاء به على التمام ومن حذفها اتبع رسم المصحف **وحكى** ابو عبيد انه رآها
فى مصحف عثمان بغير الف وقيل ان من جعلها حرفا قال الالف زايدة ومن جعلها
فعلا قال الالف من نفس الكلمة ويقوى الفعل فيها انه قد حذف منها الالف
وتصرف فيها بالحذف والحرف لا يحذف منه شئ لانه ليس لها شبه بالاسم ولا بالفعل
لانه جامد ومعنى حاشى لله **قال** ابو عبيده هى تبرية واستثناء وقيل معنى

حاشى لله اى معاذ الله قاله مجاهد **قال** ابن شجرة معناه سبحان الله **مسئلة** قال
صاحب الكتاب دابا بفتح الهمزة حفص **قال** الشارح قال ابو معشر روى الاصمعى
عن نافع دابا مثل حفص وذكر ايضا عن حفص انه قرا دأبا بضم الدال وفتح الهمزة
وقال صاحب التمهيد وحفص الهمزة ورش والسوسى وحمزة اذا وقف الباقون
باسكان الهمزة **التعليل** الدأب والدأب لغتان كالضأن والضأن والمعز و
المعز وقيل ان من قرا دأبا بالتحريك جعله اسما ومن اسكن جعله مصدرا وفعل المصدر
تدابون دأبا وانتصابه عند سيبويه بما دل عليه تزرعون من الدوب وقيل هو منصوب
على الحال اى دائبين اى ذوى دؤوب ومعنى سبع سنين دأبا اى متتابعات متواليات
وقيل دابا منصوب على النعت لسنين قاله السجاوندى **مسئلة** قال صاحب الكتاب
تعصرون بالتاء الاخوان **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب عاصم بالتاء كالاخوين
الباقون فيه يعصرون بالياء **التعليل** اما علة من قرا تعصرون بالتاء فهو على الخطاب
وهو راجع الى قوله تزرعون وتاكلون ومن قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله فيه يغاث
الناس فهو راجع اليهم ومعنى تعصرون ويعصرون اى يعصرون العنب خمرا والحبوب دهنا
وقيل معناه تحلبون المواشى من كثرة الخصب وقيل معنى تعصرون تنجون من سنى الجدب
وقد قرى فيه تعصرون اى تمطرون بضم التاء واسكان العين وفتح الصاد قال الله تعالى فانزلنا
من المعصرات ماء ثجاجا والمعصرات السحاب وقيل معنى تعصرون تفضلون **قال الشاعر**
لو كان فى املاكنا واحد يعصر فينا كالذى يعصر **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالسو
الا على اصولهم فى الهمزتين من كلمتين **قال** الشارح تحريره ان تقول قرا قالون والبزى فى
هذا الموضع بواو مشددة بدلا من الهمزة فى حال الوصل وتحقيق همزة الا والذى ذكره
صاحب العنوان ان الهمزة الاولى كالياء المختلسة الكسرة فيقول بالسى الا ورش وقنبل
على اصلهما تحققان الاولى ويليينان الثانية وابو عمرو يسقط الاولى والباقون يحققون الهمزتين

وقد تقدم تعليل ذلك في بابه **مسئلة** قال صاحب الكتاب منها حيث نشا بالنون ابن كثير
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم مثل ابن كثير وقد ذكره ابو معشر عن جماعة من اصحاب
عاصم والباقون حيث يشا بالياء **التعليل** اما علة من قرا نشا بالنون فهي نون العظمة
اخبر الله بها عن نفسه ويقوى النون ان بعده نصيب برحمتنا من نشا ولا نضيع وقبله
ايضا نون عظمة وهو قوله وكذلك مكنا ليوسف فالتبوء والتمكن انما هو بمشية الله و
موضع يتبوا منها نصب على الحال المغنى مكناه يتبوأ وموضع حيث نشا نصب على الظرف
او على المفعول به **واما** علة من قرا يتبوا منها بالياء فهو على الغيبة وهو يرجع الى يوسف
ويقويه ان قبله ويتبوأ منها ومعنى يتبوا منها يتخير المنازل والمساكن بعد ما كان في
السجن وقيل معناه يتصرف في الارض وقد نظم ذلك البحتري في قوله اما في رسول الله
يوسف اسوة • لمثلك محبوسا على الظلم والاذى • اقام جميل الصبر في الحبس برهة •
قال به الصبر الجميل الى الملك **وتقبل** من قرا بالياء فهو يعود على الله عز وجل وهذا
يسمى الالتفات كقوله تعالى اياك نعبد واياك نستعين اهدنا الصراط المستقيم
مسئلة قال صاحب الكتاب وقال لفتيانه بالف ونون الاخوان وحفص **قال الشارح** ذكر
ابو معشر عن الازرق عن ابي عمرو لفتيانه مثل الاخوين وحفص الباقون لفتيته بياء
من غير نون ولا الف **التعليل** اما علة من قرا الفتيانه فهو جمع فتى وفتيان كجار وجيران
وتاج وتيجان والمراد بهذا الجمع جمع الكثرة يدل على ذلك في رحالهم ورحال جمع كثرة قد دل
على جمع الكثرة فان قلت فقوله تعالى باوعيتهم يدل على جمع القلة فالجواب ان اوعيتهم جمع يصلح
للقليل والكثير فيجوز ان يكون وضع للجمع القليل موضع الكثير كما قالوا رسن وارسان
واما علة من قرا الفتيته فهو ايضا جمع فتى كما قالوا جار وجيرة واكثر ما يستعمل هذا
الجمع في العدد القليل ويدل على انه يراد به القلة قوله تعالى اذ اوى الفتية الى الكهف
فقد قال المفسرون انهم كانوا اقل من عشرة ويقويه ايضا قوله انهم فتية آمنوا بربهم

ويمكن ويجوز الجمع بين القرأتين وينتظم المعنيان فيجوز ان يكون قد امر الكثير بجعل البضاعة في رحالهم
فابتدر الى ذلك منهم القليل وباشروه فكان القليل المأمورون وفي الحقيقة لانهم هم المباشرون
للقليل دون غيرهم والفتية والفتيان يراد بهم الغلمان وقيل بل هم الاعوان
مسئلة قال صاحب الكتاب يكتل بالياء الاخوان **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن الاصمعي
وعدي عن ابي عمرو ويكتل بالياء مثل الاخوين الباقون نكتل بالنون **التعليل** اما علة من
قرا يكتل بالياء فهو يعود على اخيهم والمعنى ارسله معنا يكتل حمله كما نكتال احمالنا لان يوسف
عليه السلام كان لا يكتال لاحد حتى يكون حاضرا ولا يزيده على كفايته واصل نكتل نكتيل نفتعل
من الكيل فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار نكتال فلما كان نكتال
جوابا للطلب وهو ارسله حذفت الالف للجواب فصار وزنه نفتل واسم اخيهم هذا
بنيامين وتفسيره بالعبرية شداد **واما** علة من قرا بالنون فالنون للجماعة فيكون الاخ
واخلافي جملتهم ويكون الكيل له ولهم لان يوسف قد كان منعهم الكيل حتى يحضر اخوهم لانه راى
معهم بعيرا زايدا على عددهم فقال لهم يوسف لمن هذا البعير فقالوا لاخ تخلف منا عندابينا
فلما قالوا ذلك قال لهم يوسف ايتوني باخ لكم من ابيكم وقد رجح بعض الناس قراءة من قرا يكتل
بالياء وقال لما كان اخوهم المطلوب هو السبب في منع الكيل لهم فاسناد الفعل اليه دونهم اولى
اذ لا يكال لهم حتى يحضر **مسئلة** قال صاحب الكتاب خير حافظا الاخوان وحفص **قال الشارح**
تحرير ذلك ان تقول حافظا بفتح الحاء والف بعدها وكسر الفاء ذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن
ابي عمرو وحافظا الباقون خير حفظا بكسر الحاء واسكان الفاء من غير الف **التعليل** اما علة
من قرا حافظا فهو اسم الفاعل من حفظ يحفظ فهو حافظ ويقوى هذه القراءة قوله تعالى انا نحن
نزلنا الذكر وانا له لحافظون والتقدير الله حافظ له خير من حفظكم وانتصابه على التمييز كقولهم زيد
اشجع العرب رجلا **واما** علة من قرا خير حفظا فهو اشبه بقوله تعالى فالله خير حافظا وانا وهو ايضا منصوب
على التمييز وقيل الحفظ المصدر والحافظ الاسم وقيل بل حفظا وحافظا منصوبان على الحال

وقال النحاس من قرا حافظا فهو منصوب على الحال وهو حال من الله عز وجل. مسئلة
قال صاحب الكتاب من يتق ويصبر بياء في الوصل قنبل قال الشارح قد ذكر تعليل
درجات قد ذكر في الانعام واما من قرا من يتقي فجميع ما وفقت عليه من المصنفات ان قنبلا
اثبت ياء يتقي في الحالين وذكر صاحب المصباح عن البزي انه اثبتها في الحالين مثل قنبل وذكر
صاحب الروضة عن قنبل اثبات الياء وحدها التعليل اما علة قراءة قنبل في اثباته
الياء في يتق ففي ذلك للنحويين ثلثة اقوال احدها ان يكون من اسما ناقصا بمعنى الذي
فيكون يتق صلة لمن وهي في موضع رفع وعطف عليه يصبر لانه في موضع رفع وانما اسكنت
راؤه طلبا للتخفيف كما خفف ابو عمرو يامركم وينصركم ويشعركم وقد استدللنا على ان
تخفيف الراء حسن عند العرب للتكرير الذي فيها وقد استشهدنا على ذلك بابيات للعرب
في موضعه والوجه الثاني ان يكون من ايضا بمعنى الذي كما قلنا ويكون يتقي في موضع جزم
لان الذي فيها معنى الشرط فيكون الجزم فيها حملا على المعنى والفاء تدخل في جواب كل واحد
منها فلما كان كذلك حملوا الذي على الشرط ومثله قوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين
والوجه الثالث ان يكون من شرطية جازمة ويكون علامة الجزم الضمة المقدرة على الياء حملا
للمعتل على الصحيح وهذا اكثر ما يجيء في الشعر قال قيس بن زهير لم يأتك والانباء
تنمي • بما لاقت لبون بني زياد • وكما قال الآخر اذا العجوز غضبت فطلق •
ولا ترضاها ولا تملق • وكما قال آخر في اثبات الواو مع الجازم هجوت زبان
ثم جئت معتذرا • من هجو زبان لم تهجو ولم تدع • فالحركة في هذا كله مقدرة على حروف
العلة ثم حذفها الجازم ويصبر مجزوم ايضا عطف على يتق والفاء جواب الشرط واما
علة الجماعة في حذفهم الياء من يتق فمن جازمة ويتق مجزوم علامة جزمه حذف الياء ويصبر
عطف عليه والفاء جواب الشرط كما قلنا واما معنى من يتق ويصبر اي يتق الفحشاء او
يصبر على البأساء وقيل يتق مولاه ويصبر على بلواه مسئلة قال صاحب الكتاب

فلما استيسوا منه حتى اذا استياس وفي الرعد افلم ييأس ولا تيأسوا انه لا ييأس بغير همز
في ذلك كله البزي قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن كثير عن ابن كثير مثل البزي
واخبره ان تقول فلما استيسوا بالف بعد حرف المضارعة وياء مفتوحة بعد الالف
من غير همز الباقون استيسوا بياء ساكنة مكان الالف وبعد الياء همزة مفتوحة في جميع ذلك
التعليل اما علة قراءة البزي فانه قلب العين الى موضع الفاء فصار ياسوا فالهمزة عين
الكلمة والياء لامها وقد جعلت كل واحدة منهما مكان صاحبتها ثم ابدلوا من الهمزة الفا
لانها ساكنة وقبلها فتحة فصار ياسوا والدليل على صحة ذلك ان مصدره اليس ولم يسمع
ايسا واما علة من قرا بالهمز فانه جاء به على الاصل لانه من الاياس وترك العين على حالها مسئلة
قال صاحب الكتاب الا رجالا نوحي اليهم بالنون حفص في النحل والانبياء قال الشارح
ذكر ابو معشر عن حفص خلافا وذكر عن الاصمعي والخزاز عن ابي عمرو نوحي اليهم هنا خاصة بالنون
كحفص وزاد الخزاز الثاني من الانبياء تحريره ان تقول نوحي اليهم بنون مضمومة وكسر الحاء وياء ساكنة
بعدها الباقون يوحى بياء مضمومة وفتح الحاء وقلب الياء الفا واما الاخوان فتحة الحاء والالف
على اصلها التعليل اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل بها عن نفسه وتقويه
قوله تعالى انا اوحينا اليك واما علة من قرا يوحى اليهم فيوحى فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ويقوى
هذه القراءة قوله تعالى واوحى الي هذا القرآن وقال وحي الي انه استمع فهذا كله جاء على ما لم يسم
فاعله والموحي في الحقيقة هو الله عز وجل وهذا تعليل المواضع المختلف فيها من هذا الجنس
مسئلة قال صاحب الكتاب افلا تعقلون بالتاء نافع وابن عامر وعاصم قال
الشارح ذكر تعليله في الانعام مسئلة قال صاحب الكتاب قد كذبوا مخففا الكوفيون
قال الشارح الباقون كذبوا بالتشديد التعليل اما علة من قرا كذبوا بتخفيف الذال
فالضمير في قوله وظنوا للكفار والتقدير وظن الكفار المرسل اليهم ان الرسل قد كذبتهم وهو
من قولهم كذبت زيدا الحديث والذي سول لهم ذلك واوقعه في نفوسهم ان الله عز وجل اعلمهم

فيما هددتهم به الرسل من التخويف بالعقوبات وانه لم يعاجلهم بذلك فظنوا
ان الرسل قد كذبتهم وقيل معناه ان نفوس الكفار كذبتهم حين حدثتهم بالنصر كما قالوا
كذب رجاؤه وصدق وقيل بل الضمير على هذه القراءة في ظنوا للرسل اى ظن الرسل
ان الامم كذبتهم في الاقرار ابن عباس ظن الرسل انهم اخلفوا في وعد عذاب الامم
واما علة من قرا كذبوا بالتشديد فالضمير في ظنوا للرسل ويكون الظن بمعنى اليقين
كقوله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم وكقولي زيد بن الصمة فقلت لهم ظنوا
بالفتى مدحج • سراتهم في الفارس المتردد • والمعنى ايقن الرسل ان المرسل اليهم
قد كذبوهم وردوا ما جاؤهم به وخالفوا اوامرهم التي جاؤهم بها عن الله تعالى

مسئلة قال صاحب الكتاب فنجي من نشا فعل ماض لم يسم فاعله ابن عامر وعاصم

قال الشارح قال ابو معشر ان ابن عامر وعاصما قد اختلف عنهما في ذلك وذكر
عن ابي نشيط انه قرا فنجي مثل ابن عامر وعاصم بخيره ان تقول فنجي بنون واحدة مضمومة
وتشديد الجيم وفتح الياء الباقون فنجي بنونين الاولى مضمومة والثانية ساكنة
وتخفيف الجيم وسكون الياء وذكر ابو معشر عن حفص فنجي بنونين مع تخفيف الجيم وفتح الياء
في الوصل وروى عن ابن محيص فنجي من نشا وذكر عن ابن السميفع فنجا من نشا التعليل
اما علة من قرا فنجي فهو فعل ماض كما ذكر لم يسم فاعله ومن في موضع رفع بصلتها وهي مفعول
لم يسم فاعله وهي مرسومة في اكثر المصاحف بنون واحدة قاله مكي وقال ابو عمرو المصاحف
كلها متفقة على ذلك ومن ذهب ان النون مدغمة في الجيم فقد غلط لان النون لا تقارب
الجيم وانما هو فعل مثل عدى وجى واما علة من قرا فنجي من نشا فنجي فعل مستقبل وفيه
ضمير الفاعل ومن بمعنى الذي ونشا صلتها ومن مع صلتها في موضع نصب مفعولة لننجي
واما علة من قرا فنجا من نشا فنجا فعل ماض ومن وصلتها فاعله قال صاحب الكتاب
فيها اثنتان وعشرون ياء اضافة مختلف فيها ليحزنني ان • ربي احمل • اني ارانني

اعصر

اعصر • اني ارانني احمل • رب اني تركت ملة آبائي ابرهيم • اني اري سبع • لعلي ارجع
نفسي ان • رحم ربي ان • اني اوفي الكيل • اني انا اخوك • يأذن لي ابي • وحزني الى الله
اني اعلم • اني آتي انه • احسن بي اذ • وبين اخوتي • هذه سبيلي • اسكنها كلها الكوفيون
وكذلك ابن عامر الا ثلثة مواضع لعلي ارجع آبائي ابرهيم وحزني الى الله فانه فتحها
واسكن منها ابن كثير كل ياء بعدها همزة مكسورة او مضمومة الا قوله آبائي ابرهيم فانه
خالف اصله فيها ففتحها وفتح كل ما كان بعده همزة مفتوحة الا اربعة مواضع اني ارانني
واني ارانني اسكن الياء من اني في الموضعين والثالث لي ان اسكن الياء من بي فقط و
الرابع سبيلي ادغوا وفتحها كلها نافع الا قوله وبين اخوتي فان قالون اسكنها وكذلك
ابو عمرو وفتحها كلها الا اربعة مواضع ليحزنني ان اني اوفي الكيل وبين اخوتي هذه سبيلي
فانه اسكنها قال الشارح لم يذكر صاحب المصباح عن ورش في قوله وبين اخوتي الفتح
بل ذكر الاسكان وذكر صاحب المبهج عن ابي حمدون عن قالون الفتح وذكر عن بقية اصحاب
قالون وورش الاسكان وذكر ابو معشر عن ابي عمرو الاسكان في اني ارانني اعصر واراني احمل
واما تعليل الفتح والاسكان فقد ذكر في البقرة وقال صاحب الكتاب فيها محذوفتان
حتى تؤتون ابو عمرو بياء في الوصل فقط ابن كثير بياء في الحالين من يتق ويصبر قنبل بياء
في الحالين قال الشارح ذكر ابو معشر اثبات الياء تؤتون في الوصل عن جماعة من اصحاب
نافع وتعليل ذلك قد ذكر في البقرة وتعليل من يتق قد ذكر في هذه السورة وذكر
صاحب التيسير عن قنبل اثبات الياء في الحالين من قوله يرتع ويلعب وذكر ابو معشر عنه
كذلك ايضا •

سنون ٢٣ الرعد قال

الشيخ هي مكية وقيل مدنية قاله قتادة قال الداني فيها ومن عنده علم الكتاب وهي في
عبد الله بن سلام وانه لم يسلم الا في المدينة وهي اربعون وثلث آيات كوفي واربع
مدنيان ومكي وخمس بصري وسبع شامي مسئلة قال صاحب الكتاب وزرع وذخيل

صنوان وغير صنوان برفع الاربعة ابن كثير وابو عمرو وحفص قال الشارح الباقون
بخفض الاربعة التعليل اما علة من قرا برفع الاربعة فهو عطف على قوله وفي الارض
قطع وقطع مرفوع بالابتداء وخبره الجار والمجرور وهو في الارض ويكون التقدير وفي
الارض زرع ومعدوان كان معطوفا فهو مبتدا ايضا واما علة من قرا بالجر فهو عطف
على اعناب المجرور بمن وقيل بل هو معطوف على من كل الثمرات وتقديره ومن كل
زرع ونخيل صنوان وغير صنوان واما تفسير الصنوان فهو ان يكون الاصل واحدا
ثم يتفرع منه نخلتان وثلث واكثر وغير الصنوان ما كان مفردا قاله ابو عبيدة والصنوان
من صفة النخل وقال غيره الصنوان من صفة الجنة وقال ابو علي الكسرة في صنوان
غير الكسرة في صنو كما ان الكسرة التي في قنو غير الكسرة التي في قنوان قال الشاعر
في صنوان العلم والحلم خلتا كرم • لمرزين اذا انهما اجتمعا • صنوان لا يستتم حسنهما
الا بجمع لذا وذاك معا وفيه لغتان يقال صِنوان وصُنوان فالصنوان بالضم لغة
قيس وتميم وقد روى عن الحسن وقتادة صَنوان بالفتح وهو اسم للجمع مثل السعدان
وليس بمكسر من الصنو وبالكسر لغة اهل الحجاز قال صاحب الكتاب يسقى
بالياء ابن عامر وعاصم قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر
عن ابن عامر يسقى بالياء وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو والياء كعاصم وابن عامر الباقون تسقى بالتاء التعليل اما علة من قراء
يسقى بالياء فالياء للتذكير والتذكير فيه على المعنى التقدير يسقى ما ذكرناه وقصصناه
واما علة من قرا تسقى بالتاء فالتاء فيه للتانيث تقديره تسقى هذه الاشياء المذكورة
مسئلة قال صاحب الكتاب ويفضل بعضها على بعض بالياء الاخوان قال
الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو ويفضل بالياء مثل الاخوين وذكر صاحب المصباح عن عبد
الوارث عن ابي عمرو ويفضل بالياء وفتح الضاد بناه لما لم يسم فاعله بعضها بالرفع

مفعول

مفعول لم يسم فاعله الباقون ونفضل بالنون وكسر الضاد التعليل اما علة من قرا بالياء
فهو يعود على الله عز وجل لان قبله الله الذي رفع السموات تقديره ويفضل الله هذه الجهات
بعضها على بعض واما علة من قرا بالنون فالنون للعظمة اخبر الله تعالى بها عن نفسه وهي في
موضع رفع خبر مبتداء محذوف تقديره ونحن نفضل مسئلة قال صاحب الكتاب اختلفوا
في الاستفهامين اذا اجتمعا في احد عشر موضعا ههنا وفي سبحان موضعان وفي المؤمنين موضع
وفي النمل موضع وفي العنكبوت موضع وفي السجدة موضع وفي والصافات موضعان
وفي الواقعة موضع وفي والنازعات موضع فقرا عاصم وحمزة بالاستفهام فيهما جميعا
بهمزتين همزتين في ذلك كله غير ان حفصا خالف اصله في العنكبوت فقرا الاول على الخبر و
الثاني بهمزتين على اصله وقرا ابن كثير وقرا ابن كثير وابو عمرو ومثلهما الا انهما حققا الهمزة
الثانية منهما وجعلاها بين الهمزة والياء في جميع ذلك وابو عمرو ويمد قبل الهمزة الاولى
وابن كثير لا يمد وخالف ابن كثير اصله في العنكبوت فقرا الاول على الخبر والثاني اينكم على اصله
وقرا نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر غير ان قالون يمد الهمزة الاولى مثل ابي عمرو و
ورش لا يمد مثل ابن كثير وخالف نافع اصله في النمل والعنكبوت فقدم الخبر فيهما واخر
الاستفهام فقرا الكسائي مثل نافع الاول على الاستفهام والثاني على الخبر غير انه يستفهم
الهمزتين وخالف اصله في العنكبوت فقرا بالاستفهام فيها جميعا بهمزتين همزتين مثل حمزة و
قرا ابن عامر الاول من ذلك كله على الخبر والثاني بهمزتين على الاستفهام الا في ثلثة مواضع في النمل
والواقعة والنازعات فقرا في النمل والنازعات الاول منهما بالاستفهام بهمزتين والثاني
على الخبر عكس اصله وقرا في الواقعة بالاستفهام فيها جميعا بهمزتين همزتين مرة في جميع ذلك وابن
ذكوان لا يمد قال الشارح جملة الاستفهامات في احد عشر موضعا كما ذكر وهو اثنان وعشرون
كلمة وهو اربع واربعون همزة اولى في سورة الرعد التعليل هو الاستخبار والاستفهام
هو طلب الفهم والاستخبار طلب معرفة الخبر فاما علة من جمع بين الاستفهامين فانه جعل

الاستفهام في الاول اذا الاستفهام له صدر الكلام ثم اعاد الاستفهام في الثاني اذ هو في الحقيقة
موضع الاستفهام لان الاستفهام انما على البعث والاحياء بعد الموت وهذه عادة العرب
انها متى قدمت شيئا للاهتمام او ذكرته في غير موضعه اعادت ذكره في موضعه ويقوى
ذلك قوله تعالى قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا فجمع بين الاستفهامين وقيل ان
من جمع بين الاستفهامين جعل احدهما علة للآخر لانه يقع بوقوعه ويرتفع بارتفاعه واما
علة التحقيق والتليين فقد ذكر في باب الهمزتين وايذافيه همزتان الاولى للاستفهام
والثانية اصلية واما علة من استفهم بالاول واخبر بالثاني فانه ادخل الاستفهام على
صدر الكلام واستغنى به عن اعادته في الثاني لان كل واحدة من الجملتين متعلقة بالاخرى
ويقويه قوله تعالى افاين مت فهم الخالدون ولم يقل افهم الخالدون ومثله قول الشاعر
ا ان تو سمت من خرقاء منزلة ماء الصبابة من عينيك مسجوم ولم يقل اما ء الصبابة
واما علة من قرا الاول على الخبر والثاني على الاستفهام فانه اوقع الاستفهام في موضعه
لان استفهامهم انما هو على البعث والاحياء لا عن الموت وتمزيق الاوصال لانهم يشاهدون
ذلك ولا يشكون فيه ولا ينكرون وانما ينكرون البعث وقيل الاستفهامين اذا اجتمعا
كانا بمنزلة استفهام واحد والعرب تحذف الاستفهام الاول وتكتفي بالجواب فيقولون
قام زيد ام عمرو يريدون اقام زيد ام عمرو ومنه قول الشاعر ترو ح من الحي ام تبتكر
وماذا يضرك لو تنتظر ومثله قول الاحطل كذبتك عينك ام رايت بواسط
غلس الظلام من الرباب خيالا يريد اكذبتك واما علة من قرا بعضه على الاستفهام
وبعضه على الخبر فانه جمع بين اللغتين وحصل الفائدتين واتبع في ذلك الرواية اذ القراءة
سنة متبعة يحملها الخلف على السلف فان قلت فما العامل في اذا من قوله ايذا كنا
اينا لفي فاذا ظرف زمان فلا بد لها من عامل فلا يجوز ان يعمل فيها كنا لان اذا مضافة اليه
ولا يعمل المضاف اليه في المضاف ولا يجوز ان يعمل فيه لمبعوثون في الموضع الذي جاء فيه

لان

لان ما قبل الاستفهام لا يعمل فيما بعده ولا يجوز ان يعمل فيه ما بعد ان من قوله انا لان ما
بعد ان لا يعمل فيما قبلها فالجواب ان العامل في اذا فعل مقدر يدل عليه الكلام و
التقدير انبعث اذا كنا ترابا فان قلت لم ذكر القراء الاستفهامين في سورة الرعد و
لم يذكروهما في الاعراف في قوله تعالى اينكم لتاتون الرجال فالجواب ان الاستفهام
الذي في سورة الاعراف استفهام واحد وقد استقل بنفسه والاستفهام الذي في الرعد
وما بعدها من المواضع المذكورة لان في نفسها اذا وهي ظرف زمان كما قلنا يقتضي
ان تكون متعلقة بشيء فلذلك لم يكن الذي في الاعراف يشبه هذه المواضع الاحد عشر
مسئلة قال صاحب الكتاب من والي بياء في الوقف ابن كثير وكذلك من هادي و
من واق حيث وقع وقرا المتعالي بياء في الحالين قال الشيخ ذكر صاحب المصباح
عن قنبل وعن البزي حذف الياء من وال وبابه في الوقف كالجماعة وذكر صاحب المبهج
عن ابن فليح عن ابن كثير حذف الياء ايضا كالجماعة وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو واثبات الياء كابن كثير الباقون يصلون بالتنوين و
يقفون بغير ياء التعليل اما اصل وال وهاد وواق والي وهادي وواقي في الرفع
ووالٍ وواقٍ في الجر فاستثقلت الحركة في الياء فحذفت فبقيت الياء ساكنة و
التنوين بعدها ساكن فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وبقيت الكسرة قبلها
تدل عليها فاذا وقف على الكلمة زال التنوين في الوقف لان التنوين انما يكون في الوصل
لانه تابع للحركة فرجعت الياء لزوال التنوين فقلت من والي ومن هادي بالياء هذا
مذهب يونس واما علة من حذف الياء في الحالين ففي الوصل لالتقاء الساكنين وفي
الوقف حملا للوقف على الوصل وهو مذهب سيبويه مسئلة قال صاحب الكتاب
ام هل تستوي الظلمات بالياء الكوفيون سوى حفص الباقون بالتاء وخالف هشام
اصله ههنا فادغم اللام عند التاء قال الشارح ذكر ابو معشر عن هشام الادغام في ام هل

تستوى وذكر عن ابى عمرو ايضا انه ادغم التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على
التذكير وجاز تذكير الظلمات وهى مؤنثة لان تانيثها غير حقيقى كقوله تعالى واخذ الذين
ظلموا الصيحة وقيل انما ذكر على المعنى لان الظلمات والظلام سواء وعلة من قرا بالتاء فهو
على تانيث لفظ الظلمة وقوى التانيث انه ليس بين الفعل والفاعل فصل شبئ فيحسن معه
التذكير واما تفسير ام هل تستوى الظلمات والنور فان المراد بالظلمات ههنا
انواع الكفر والنور اصل التوحيد مسئلة قال صاحب الكتاب ومما يوقدون عليه
بالياء الاخوان وحفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابى
عمرو انه قرا مثل الاخوين وحفص وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا مثل الاخوين
وحفص ايضا وروى ايضا عن عبد الوارث وعن ابى عمرو كذلك وذكر ابو معشر عن ابى عمرو و
ابى بكر الياء، وذكر عن ابى عمرو ايضا التخيير بين التاء والياء الباقون توقدون بالتاء التعليل
اما علة من قرا يوقدون بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله ام جعلوا
لله شركاء فهو اشبه به واما من قرا توقدون بالتاء فانه جاء به على الخطاب ويقوى
الخطاب قوله تعالى قل افتخذتم من دونه وقوله ومما توقدون عليه فى النار يريد الذهب
والفضة ويقويه ابتغاء حلية او متاع زبد مثله يريد الحديد والنحاس والرصاص ونحو
ذلك وقوله زبد معناه خبث تاكله النار مسئلة قال صاحب الكتاب وصدوا
عن السبيل بضم الصاد الكوفيون ومثله فى غافر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن
اللولوى عن ابى عمرو انه قرأ وصدوا عن السبيل بفتح الصاد وضم الدال وبالتنوين و
كذا ذكره عنه ابو معشر وذكر ابو معشر ايضا عن ابن كثير انه قرا فى غافر كالكوفيين التعليل اما
علة من قرا وصدوا فانه بناه لما لم يسم فاعله وفيه ضمير المفعول الذى لم يسم فاعله ويقويه ان
قبله فعل لم يسم فاعله وهو قوله تعالى بل زين للذين كفروا فهو اشبه بما قبله واما علة من قرا و
صدوا فصدوا فعل وفاعل والفعل منسوب اليهم ويقويه ما جاء من ذلك كقوله تعالى

ان الذين كفروا ويصدون فالصد منسوب اليهم ويقويه ايضا قراءة من قرا بل زين للذين
كفروا بفتح الزاى مكرهم بفتح الراء، ومعنى صدوا اعرضوا والله عز وجل هو الذى شاء ذلك
واراده منهم مسئلة قال صاحب الكتاب ويثبت وعنده بالتخفيف ابن كثير وابو عمرو و
عاصم قال الشارح تحريره ان تقول ويثبت بسكون الثاء وتخفيف الباء وذكر ابو معشر
عن الكسائى ويثبت مثل ابن كثير وابو عمرو الباقون ويثبت بفتح الثاء وتشديد الباء،
التعليل اما علة من قرا ويثبت فانه عنده من اثبت يثبت فتعديته بالهمزة ومن قرا
بالتشديد اخذه من ثبت يثبت فتعديته بالتضعيف قال الفراء والكسائى هما
لغتان ويقوى التخفيف قوله تعالى واشد تثبيتا ويقويه ما روى عن عايشة انها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى صلاة اثبتها ويقوى التشديد قوله تعالى
يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت ومعنى يمحوا الله ما يشاء ويثبت اى يمحو من اللوح
المحفوظ ما يشاء من السعادة والشقاوة وروى عن عمر رضى الله عنه انه كان يقول فى دعائه
اللهم ان كنت كتبتنى فى ام الكتاب سعيدا فاثبته وان كنت قد كتبتنى شقيا فامحه وقال
ابن زيد هو نسخ الاحكام واحكامها وقيل يمحوا الاباء ويثبت الابناء، وقيل ينسى الحفظ
من الذنوب ولا ينامه وقيل يغير الدنيا ويثبت الاخرة وقيل يمحوا رزق من مات
ويثبت رزق من ولد مسئلة قال صاحب الكتاب وسيعلم الكافر على التوحيد
الحرميان وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول الكافر بتقديم الالف على الفاء مع كسر الفاء
وتخفيفها وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر كالحرميين وابى عمرو الباقون الكفار بتقديم
الفاء على الالف مع فتحها وتشديدها وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب
ابى عمرو عن ابى عمرو الكفار على الجمع مثل الكوفيين التعليل اما علة من قرا وسيعلم الكافر على
التوحيد فانه يريد به الكافر الجنس كقوله تعالى ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا فهذا لا يراد
به كافر واحد انما يراد به الجنس وقيل معناه سيعلم الكافر من الناس ويقوى التوحيد انه رسم

في المصحف بغير الف وهم يحذفون الالف من فاعل كثير نحو خالد وقيل من قرا بالتوحيد
فانه يريد كافرا واحدا وهو ابو جهل بن هشام واما علة من قرا وسيعلم الكفار فهو جمع كافر
وهو محمول على ما قبله من قوله لتجادل وقد مكر الذين من قبلهم ويقوى الجمع ايضا ما روى عن ابن مسعود وسيعلم
الكافرون قال صاحب الكتاب سورة ابرهيم على نبينا وعليه الصلوة والسلام
قال الشارح هي مكية الا آيتين منها فانهما نزلت بالمدينة وهما قوله الم تر الى الذين
بدلوا نعمت الله كفرا الى قوله وبئس القرار وعدد آيها خمسون آية في البصري واثنتان في الكوفي
واربع في المدني والمكي وخمس في الشامي مسئلة قال صاحب الكتاب الحمد لله بالرفع
نافع وابن عامر قال الشارح تحريره ان تقول الحمد لله برفع الهاء من اسم الله لتجاذب صاحب
المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وكذلك ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم من عاصم
وعن اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو الله بالرفع الباقون الحمد لله بخفض الهاء، وذكر صاحب المصباح
عن نافع الخفض كالجماعة التعليل اما علة من قرا بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون رفعه
على الابتدا لان الآية قد انقضت واسم الله عز وجل ابتداء آية اخرى فعلى هذا يكون الذي
بصلته في موضع خبر مبتداء والتقدير الثاني ان يكون اسم الله عز وجل مرفوعا على انه خبر مبتدأ
محذوف تقديره هو الله فعلى هذا يكون الذي بصلتها في موضع الصفة لاسم الله عز
وجل واما علة من قرا الحمد لله بالجر قال الكسائي هو كلام واحد وفيه اتباع الخفض
للخفض واصل الله الاه ثم ادخلت عليه الالف واللام فصار الاله ثم خففت
الهمزة بان القيت حركتها على اللام الاولى ثم ارسلت حركتها وادغمت اللام الاولى
في الثانية وقيل اصله لاه ثم ادخلت الالف واللام عليه ولزمتا وفخم للتعظيم
ومعنى الله الذي تحب له العبادة ومعنى الحميد المحمود على الانعام وقال بعضهم
الحميد صفة لله عز وجل وقدمت عليه كما قال الشاعر ما خفت شدات
الخبيث الذيب وهو قليل نادر لان الصفة من شرطها ان تكون تابعة للموصوف

سبلنا والرياح قد ذكر في البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب خالق بالرفع
السموات والارض بالخفض الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول خالق على وزن
فاعل والقاف مضمومة والسموات والارض مخفوضان الباقون خلق على وزن فعل
والسموات منصوبة الا ان التاء كسرت لانها علامة النصب لانه جمع مؤنث سالم
والارض معطوفة عليها التعليل اما علة من قرا خالق فهو مرفوع لانه خبر ان وجاعل
فاعل لان له نظائر نحو فاطر وفالق وجاعل والسموات في موضع خفض والارض معطوفة
عليها واسم الفاعل اذا اضيف الى ما بعده ادى الى معنى المضي واسم الفاعل منها اعم
من الفعل الماضي لاحتماله الوصف والازمنة واما علة من قرا خلق فهو فعل ماض وفيه
ضمير الفاعل والسموات مفعولة به علامة نصبها كسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم والارض
معطوفة على السموات في المعنى لا في اللفظ ويقوى هذه القراءة كثرة ما جاء مثلها كقوله تعالى
خلق السموات والارض في ستة ايام وخلق السموات بغير عمد ترونها وهو كثير مسئلة قال
صاحب الكتاب بمصرخي بكسر الياء حمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم الكسر
كحمزة وذكر ابو معشر الكسر ايضا عن ابي عمرو وعن الكسائي الباقون بمصرخي بالفتح وذكر ابو معشر
عن الازرق عن حمزة الفتح كالجماعة التعليل ليس في كتاب الله ياء اضافة مكسورة الا
مصرخي وحدها قال صاحب التيسير هي لغة في ياء الاضافة حكاها الفراء وقطرب وقال
هي لغة لبني يربوع شاهد ما قول الشاعر ماض اذا ما هم بالمضي قال لها هل لك رايي في
قالت له ما انت بالمرضي وتوجيه الكسر ايضا انهم شبهوها بهاء الاضمار في قوله لله
وصديقه هو وامها فوصلوا ياء الاضافة بياء اخرى كما توصل بها هاء الاضمار فيكون
الاصل في مصرخي ثلث ياآت الاولى ياء الجمع التي كانت في مصرخين والثانية ياء
الاضافة والثالثة الياء التي زيدت فيها فحذفت ياء الصلة لاجتماع ثلث ياآت
وبقيت الكسرة التي في ياء الاضافة تدل على الياء المحذوفة وقيل ان ياء الاضافة قدر

سكونها وقبلها ياء ساكنة وهي الياء التي كانت في مصرخين فكسرت ياء الاضافة لالتقاء
الساكنين وانما اعتفر هذا مع استثقال الكسر في الياء واجتماع الكسرات لان الياء الاولى
جرت مجرى حرف صحيح لاجل الادغام فكان الثانية وقعت ساكنة بعد حرف صحيح ساكن
فحركت بالكسر على اصل التقاء الساكنين واما علة من قرا مصرخي بالفتح فلنه على الاصل لان
الياء اسم على حرف واحد فحرك ليقوى بالحركة واختير له الفتح طلبا للتخفيف ومعنى ما انا
بمصرخكم وما انتم بمصرخي اي ما انا بمعينكم وما انتم بمعيني مسئلة قال صاحب الكتاب
ليضلوا بفتح الياء ابن كثير وابو عمرو قال الشارح الباقون ليضلوا بضم الياء وذكر
ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بضم الياء كالجماعة التعليل اما علة من
قرا بفتح الياء فمعناه ليضلوا انفسهم الحاد الافراد ومن قرا بضم الياء فمعناه ليضلوا
غيرهم لانهم كانوا رؤسا يضلون سفلتهم واتباعهم مسئلة قال صاحب الكتاب
لتزول منه الجبال بفتح اللام الاولى وضم الثانية الكسائي قال الشارح ذكر ابو معشر
عن عاصم وعن ابي بكر وعن حفص ايضا عن كل واحد على انفراده انه قرا مثل الكسائي الباقون
بكسر اللام الاولى ونصب الثانية التعليل اما علة قراءة الكسائي فان ان عنده من
قوله وان كان مكرهم لتزول هي المخففة من الثقيلة واللام في لتزول هي الفارقة بين ان المخففة من
الثقيلة وبين ان الباقية التي تكون بمعنى ما كقوله تعالى ان الكافرون الا في غرور اي ما
الكافرون فعلى هذا يكون الله عز وجل وصف مكرهم بالعظمة كما قال في موضع آخر ومكروا
مكرا كبارا ويكون التقدير قد كان مكرهم من عظمته يزيل ما هو مثل الجبال وهو امر النبي
صلى الله عليه وسلم وبين ذلك ويشرحه قوله تعالى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله ويجوز ان
يكون التقدير انه وصف مكرهم بالعظمة ومع هذا فانه لا يزيل امر النبي صلى الله عليه وسلم وما
جاء به وقد وصف مكرهم بالعظمة في قوله تعالى تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض
وتخر الجبال هدا واما علة من قرا لتزول بكسر اللام الاولى وفتح الثانية فان ان عنده النافية

الخ

التي بمعنى ما واللام عنده لام الجحود ومثله وما كان الله ليطلعكم على الغيب تقدير على هذه
القراءة ان مكرهم لا يزيل امر النبي صلى الله عليه وسلم والمراد بذلك توهين مكرهم وتضعيفه
اي مكروا وما كان ضعف من ان يزيل شيئا كالجبال الراسخة الراسية مشبها الله
قال ابن عباس الجبال معالم الدين الراسية اصولها بالراجحين العالية فروعها
بالنصر والتمكين وقيل ان معناها بمعنى قد ويقويه ما روي عن علي رضي الله عنه انه قرا
وان كاد مكرهم ومعنى لتزول على هذا التخير من الغيرة قال ابن عباس المراد بالمكر
مكر نمرود حين عمل الصرح وصعد به الى السماء وقصته معروفة قال صاحب
الكتاب فيها اربع يا آت اضافة لي من علم فتحها حفص بصرخي قد ذكر قل لعبادي
اسكنها ابن عامر والاخوان اني اسكنت فتحها الحرميان وابو عمرو قال الشارح ذكر
صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي
بكر انهما اسكنا قل لعبادي مثل ابن عامر والاخوين وقال صاحب الكتاب
فيها ثلث محذوفات وعيد ورش بياء في الوصل فقط باشركتمون ابو عمرو وبياء
في الوصل فقط وتقبل دعاي ورش وابو عمرو وخمرة بياء في الوصل فقط والبزي بياء
في الحالين قال الشارح ذكر ابو معشر عن قالون انه اثبت ياء وعيد في الوصل
وكذا ذكر عن عصمة عن ابي عمرو انه اثبتها كورش ايضا وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب
نافع عن نافع وعن الكسائي انهما اثبتا اشركتمون في الوصل وذكر ابو معشر عن نافع ايضا وعن
ابي بكر اثباتها في الوصل كما في عمرو وذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن قنبل دعاي
بياء في الوصل وذكر ابو معشر فيها شذا كثيرا عن الجماعة اضربت عن ذكره وذكر جماعة عن
قنبل اثباتها في الحالين قال صاحب الكتاب

سورة الحجر

قال الشارح هي مكية وعدد آيها تسع وتسعون آية في جميع العدد مسئلة قال صاحب
الكتاب ربما ود مخففة الباء نافع وعاصم قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر

عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو انه قرا مثل نافع وعاصم وذكر ابو معشر ايضا عن ابى بكر انه قرا ربما بضم الباء الباقون ربما بالتشديد التعليل اما علة من قرا بالتخفيف فلانه مخفف واصله التثقيل والعرب تخفف المثقل ولا تثقل المخفف الا ترى انهم خففوا ان الشديدة فى نحو قوله وان هذا صراطى مستقيما وخففوا ايضا لكن فقالوا لكن والغالب عليهم انهم لا يخففون من الحروف الا ما كان مضعفا قال الجاورة فى تخفيف رب اسلما يا بن ربيك ان رب فتية • باكرت لذتهم باد كن متربع • واما علة من قرا بالتشديد فلانه على الاصل وفى رب اربع لغات بالتشديد والتخفيف كما قرى وربتما بالتشديد مع الحاق تا وربتما بالتخفيف والحاق تا ايضا وقد قيل ربما بفتح الراء وما من قوله ربما كافة مهيئة لانها لما قربت عن العمل ومهيئتها لدخولها على الفعل وهى من خواص الاسم فوليها ما لم يكن يليها ولا يليها من الافعال الا الفعل الماضى خاصة فان قلت لم وقع بعدها الفعل المستقبل وهو قوله ربما يود الذين كفروا فالجواب ان فى ذلك للنحويين ثلثة اجوبة احدها قول ابن السراج وهو انه جعل كان مضمرة والتقدير عنده ربما كان يود الذين كفروا والوجه الثانى قول الرمانى قال وذلك ان الله عز وجل سوا لمخبر وهو صادق فى خبره فجاز ان يقع المستقبل بمعنى وقد جاء ذلك عن العرب قال الشاعر واذا مررت بقبره فانحر له • كوم الهجان وكل طرف سابح • وانضح جوانب قبره بدمائها • فلقد يكون اخا دم وذبايح • والقول الثالث هو قول الفارسى قال هو حكاية حال قد مضت ورب حرف جر عند اكثر النحويين واما ما فى ربما ففيها وجهان احدهما ان تكون نكرة موصوفة بمعنى شئ قال الشاعر ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال الثانى ان تكون كافة مهيئة كما قلنا فى اول المسئلة مسئلة قال صاحب الكتاب ما تنزل بنونين مع التشديد الملائكة نصبا الاخوان وحفص ما تنزل بضم التاء الملائكة رفعا ابو بكر الباقون بفتحها ورفع الملائكة ايضا ما تنزل بتشديد التاء البزى قال الشارح التعليل اما علة

من قرا ما تنزل فالنون للعظمة وهى فعل مضارع والفاعل مضمر اى نحن الملائكة مفعولين واما علة من قرا ما تتنزل فتنزل فعل مستقبل لم يسم فاعله واما من قرا ما تنزل فتنزل فعل مضارع و اصله ما تتنزل فحذفت احدى التاآين تخفيفا والملائكة فاعله وهذه القراءة اقوى من غيرها يؤيد ذلك اجماعهم على قوله تعالى تتنزل الملائكة والروح وكذلك قوله وما نتنزل الا بامر ربك فالفعل فى هذا مسند اليهم فكذلك ههنا مسئلة قال صاحب الكتاب سكرت ابصارنا خفيفة الكاف ابن كثير وقال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابى عمرو وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو وتخفيف الكاف من سكرت كابن كثير الباقون سكرت بتشديد الكاف التعليل اما علة ابن كثير فانه اراد بسكرت حسبت عن الابصار قال الشاعر قصرت على ليلة ساهرة • فليست بطلق ولا ساكره • وقيل معنى سكرت سترت حتى لا ترى شيئا كما يسكر النهر اى يسد قال الشاعر قد طلعت شمس عليها مغفر • وجعلت عين الحرور تسكره • واما علة من قرا سكرت بالتشديد فمعناه غشت من السكر ومنه السكر فى الشراب وهو ان لا ينفذ رايه وقيل معنى سكرت سدت مجاريها وقيل معنى سكرت عميت وقيل معناها اخذت وقيل معناها خدعت مسئلة قال صاحب الكتاب فبم تبشرون بكسر النونين المكيان وخففها نافع وشددها ابن كثير قال الشارح الباقون بفتح النون التعليل اما علة قراءة المكيين فان اصل تبشرون عندهما تبشرونني بنونين الاولى منهما نون الاعراب والثانية نون الوقاية التى تصحب ياء الاضافة ومثله قال الشاعر هو عمرو بن معدى كرب • تراه كالثغام يعل مسكا • ليسود الغاليات اذا فلينى يريد فلينني بصيغة المبنى للمفعول ومثل قول الآخر ابالموت الذى لا بد انى • فلاق لا ابالك تخوفينى يريد تخوفيننى فتبشرون على مدة القراءة متعد الى مفعول وهى الياء المحذوفة فعلة ابن كثير فى التشديد انه ادغم النون الاولى فى الثانية فصارتا نونا واحدة لان الكسرة قبلها تدل عليها واما نافع فانه حذف احدى النونين وهى الثانية نون الوقاية وكسر النون الاولى

وان كان اصلها الفتح لما اتصلت بياء الاضافة بعد حذف نون الوقاية وبقيت الكسرة
تدل على الياء المحذوفة كما قلنا فان قلت لم حذف النون الثانية ولم يحذف الاولى فالجواب
ان الاولى لا يجوز حذفها لانها علامة الاعراب واما علة من قرا يبشرون بالفتح فيبشرون
فعل لازم غير متعد الى مفعول والمضاف الى ياء المتكلم مسئلة قال صاحب الكتاب
ومن يقنط بكسر النون النحويان ومثله في الروم والزمر قال الشيخ ذكر صاحب المصباح عن
الكسائي يقنطون وتقنطون وذكر عن ابي عمرو تقنطون بضم النون وذكر ابو معشر عن حمزة
تقنطون كالنحويين الباقون يقنطون بفتح النون هذا اذا كان مستقبلا ولم يختلفوا في الماضي
التعليل قنط وقنط لغتان يقال قنط يقنط قنطا وقنط يقنط قنوطا وقوله تعالى من بعد ما
قنطوا فعلوا من فعل يفعل وقد سمع منهم قنط يقنط بالفتح فيهما ومنع يقنط يئس من رحمة الله
مسئلة قال صاحب الكتاب انا لمنجوهم بالتخفيف الاخوان قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو انا لمنجوهم بالتخفيف كالاخوين الباقون
لمنجوهم بالتشديد التعليل اما علة من قرا منجوهم بالتخفيف فهو اسم الفاعل من انجى
ينجي ومن شدد فهو اسم الفاعل ايضا من نجى ينجي وقد ذكرنا في الانعام باشبع من هذا مسئلة
قال صاحب الكتاب قدرنا انها خفيفة الدال ابو بكر قال الشارح الباقون قدرنا
بالتشديد التعليل اما علة من قرا بالتخفيف قال ابو علي قدرت الشيء بمعنى قدرته و
قيل معنى قدرنا بالتخفيف قضينا ويقوى التخفيف قراءة من قرا فقدرنا فنعم
القادرون وقيل التشديد والتخفيف بمعنى واحد وهو من التقدير ويقوى التشديد
قراءة من قرا قدرنا فنعم القادرون وكذلك من قرا قدر فهدى ومعنى قدرنا هاهنا
الغابرين قدرنا بخلفها وسفها مع من بقي حتى تهلك ومن الغابرين اي من الباقين وغير
من الاضداد يكون للماضي وللمأتي قال صاحب الكتاب فيها اربع ياآت اضافة نبي
عبادي اني انا فتحها الحرميان وابو عمرو وبناتي ان فتحها نافع وحده انا النذير فتحها

الحرميان

والحرميان وابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر ان فتح عبادي وذكر
ابو معشر وصاحب المبهج عن ابن عامر انه فتح ياء بناتي وذكر جماعة عن نافع انه اسكنها قال
صاحب الكتاب

سورة النحل

قال الشيخ
هي مكية الا ثلث آيات وهو قوله تعالى وان عاقبتم الخ فانها نزلن بين المدينة وبين
احد في قصة حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم وقيل بل نزل منها بمكة اربعون آية وباقي
السورة نزل بالمدينة وعدد آيها مائة وثمان وعشرون آية في جميع العدد عما يشركون
في الموضعين قد ذكرنا في يونس مسئلة قال صاحب الكتاب تنبت لكم بنونين ابو بكر
قال الشارح الباقون ينبت بالياء وروى جماعة عن ابي بكر بالياء مثل الجماعة
التعليل اما علة من قرا بالنون فعلى اخبار الله تعالى عن نفسه بنون العظمة ويقوى
النون قوله تعالى فاخرجنا به نبات كل شيء واما من قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة لان
قبله وبعده مثله وهو الذي انزل والذي بعده وسخر لكم فيكون الله عز وجل اخبر عن
نفسه بلفظ التوحيد مسئلة قال صاحب الكتاب والشمس والقمر والنجوم مسخرات
برفع الاربعة ابن عامر وتابعه حفص على رفع النجوم ومسخرات لا غير قال الشيخ الباقون
بالنصب فيهن الا ان التاء من مسخرات مكسورة في اللفظ والكسرة فيها علامة النصب
التعليل اما علة من قرا برفع الاربعة فانه قطعه من لفظ التسخير ورفع بالابتداء وعطف
عليها القمر والنجوم وجعل مسخرات خبر المبتداء ومن نصب بعضها ورفع بعضها وهو حفص
فانه ادخل الشمس والقمر في التسخير والتقدير وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ثم استانف
فقال والنجوم مسخرات ورفع النجوم بالابتداء ومسخرات خبر عنها واما علة من قرا بنصب
الاربعة فانه عطفهن على الليل من قوله وسخر لكم الليل ويكون الكل داخلا في التسخير وقيل مسخرات
نصب على الحال اي مسخرات وما قبلها من المنصوبات مفعول به مسئلة قال صاحب
الكتاب والذين يدعون بالياء عاصم قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي زيد

عن ابي عمرو مثل عاصم وذكر عن جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي بكر بالتاء مثل الجماعة وذكر
صاحب المبهج عن عبد الوارث عن ابي عمرو بالياء ايضا الباقون تدعون بالتاء التعليل
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والذين يدعون يعني المشركين ويقويه قوله تعالى
وبالنجم هم يهتدون فهو على الغيبة مثله واما علة من قرا بالتاء فهو الخطاب لان قبله خطابا
وبعده خطابا فاما الذي قبله فهو قوله لكي لتاكلوا منه لحما طريا والذي بعده قوله تعالى
الهكم اله واحد ويقويه اجماعهم على قوله ما تسرون وما تعلنون مسئلة قال صاحب
الكتاب تشاقون فيهم مكسورة النون نافع قال الشيخ قال ابو معشر روى الافطس
عن ابن كثير تشاقون فيهم بكسر النون مثل نافع الباقون تشاقون بفتح النون ولا خلاف في
تخفيف النون عند من كسر او فتح التعليل اما علة من كسر النون فانه عدى الفعل الى مفعول
وهي الياء فالاصل عنده تشاقونني بياء فحذف الياء ونون الوقاية والنون الباقية
هي نون الاعراب وكسرت لمجاورتها الياء المحذوفة واما علة من قرا تشاقون بفتح النون
فهو غير متعد الى مفعول وهو مثل تبشرون وقد تقدم تعليل ذلك في الحجر ومعنى تشاقون
فيهم اي تخالفون المومنين فيهم وتخادلونهم مسئلة قال صاحب الكتاب الذين يتوفاهم
الملائكة بالياء في الموضعين حمزة قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو وعن الكسائي انهما
قرءا يتوفاهم بالياء مثل حمزة وذكر امام القراء عن حمزة ايضا بالتاء التعليل اما علة من
قرا يتوفاهم بالياء فهو على التذكير والتقدير الذين يتوفاهم الفريق من الملائكة او النوع و
قيل علة التذكير ان التانيث غير حقيقي كقوله تعالى وقال نسوة واما علة من قرا تتوفاهم
بالتاء فهو على تانيث لفظ الملائكة ومعنى تتوفاهم ظالمي انفسهم وطيبين منصوبا على الحال
وحذفت النون من ظالمي انفسهم للاضافة ومعنى ظالمي انفسهم اي ظلموا انفسهم بالمقام في دار
الشرك وبالخروج مع المشركين مسئلة قال صاحب الكتاب لا يهدي من يضل بفتح
الياء وكسر الدال الكوفيون قال الشيخ الباقون لا يهدي بضم الياء وفتح الدال ولا

خلاف في قوله من يضل انه بضم الياء التعليل اما علة من قرا يهدي بفتح الياء فيهدي
فعل مضارع وفيه ضمير الفاعل راجع الى الله عز وجل ومن مفعوله يهدي والراجع اليها محذوف
وقيل ان يهدي بمعنى يهتدي فيهدي فعل مضارع ومن بصلتها في موضع رفع فاعلة به تقديره
هداه الله فهدى واما علة من قرا يهدي فيهدي فعل لم يسم فاعله ومن في موضع رفع لم يسم
فاعله ويضل صلته وروى عن ابن عباس انه قيل له ان الله يهدي من يضل قال من اضله
الله لا يهتدي وتقدير الكلام على هذا القول ان الله عز وجل اذا اضل عبدا لا يهدي
وقد قال الله تعالى من يضلل الله فلا هادي له لكن فيكون قد ذكر في البقرة مسئلة
قال صاحب الكتاب لا ارجا لا نوحي اليهم بالنون حفص قال الشيخ تحريره ان تقول
نوحي اليهم بالنون مع كسر الحاء الباقون يوحى اليهم بالياء وفتح الحاء وذكر ابو معشر عن حفص
يوحى اليهم كالجماعة وقد ذكر تعليله في يوسف مسئلة قال صاحب الكتاب الم تروا الى ما
خلق بالتاء الاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن عامر بكماله ثم قال غير الوليد بن مسلم
الباقون اولم يروا بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله
خطابا وهو فان ربكم واما من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله وبعده ذكر غيبة وهو قوله
تعالى افامن الذين مكروا السيئات ان يخسف الله بهم الارض وبعده يخافون ربهم من فوقهم و
يفعلون ما يومرون مسئلة قال صاحب الكتاب تتفيوا ظلاله بالتاء ابو عمرو قال
تحريره ان تقول بتاء اين الباقون بياء وتاء قال ابو معشر ذكر جماعة من اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو بيتفيا بالياء مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث والظلال
مؤنثة لانها جماعة واما من قرا بالياء فهو على التذكير لان الظلال جمع ظل فذكر نظرا الى
هذا المعنى وقيل انما ذكر لانه اراد الجمع ومعنى تتفيوا وتتفيوا ايرجع وقيل تميل وقيل تدور
قال مقاتل معنى تتفيوا تتحول اول النهار عن اليمين وعن الشمائل آخر النهار قال
ابو علي اضافة الى الظل كاضافة المصدر الى الفاعل مسئلة قال صاحب الكتاب

مفرطون بكسر الراء نافع **قال الشيخ** ذكر ابو معشر عن ابن عامر وعن الكسائي وعن ابي بكر وعن
ابي عمرو مفرطون مثل نافع وذكر ابن الشهرزوري عن الكسائي كذلك وذلك صاحب المبهج مثل
ذلك الباقون مفرطون بفتح الراء ولا خلاف في تخفيف الراء في القرائتين الا ما رواه
ابو معشر عن ابن عامر انه شدد الراء **التعليل** اما علة من قرا مفرطون بكسر الراء فهو من
افرط يفرط فهو مفرط اذا صار فرطا اي سابقون الى النار وقيل معنى مفرطون مبالغون
في المعاصي اي قد جاوزوا فيها الحد **واما** علة من قرا مفرطون بفتح الراء فمعناه انهم مقدمون
الى النار وقيل معجلون اليها متروكون فيها وقيل منسيون وقيل مضيفون وقيل
مقدمون في النار والفرط والفارط المتقدم الى الماء وفي الحديث انا فرطكم على الحوض
قال القطامي فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد ومن شدد
الراء فمعناه مقصرون وهو اسم الفاعل **مسئلة** قال صاحب الكتاب نسقيكم بفتح النون
نافع وابن عامر وابو بكر ومثله قد افلح **قال الشيخ** الباقون نسقيكم بالضم **التعليل**
اما علة من قرا نسقيكم بالفتح فهو من سقى يسقي ويقويه قوله تعالى وسقاهم ربهم **قال**
الخليل ويقويه سقيته ناولته ليشرب واسقيته جعلت له سقيا وقال ابو عبيدة سقى و
اسقى لغتان **قال الشاعر** وهو لبيد سقى قومي بني مجد واسقى نميرا والقبائل من هلال
وقيل معنى سقيته عرضته لان يشرب واسقيته دعوت له بالسقيا **واما** من ضم النون
فهو كما قلنا ويقويه قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا فان قلت لم يختلفوا في مذين الموضعين و
لم يختلفوا في الفرقان في قوله ونسقيه مما خلقنا انعاما فانه لم يقراه احد بالفتح في المشهور
وقد رواه بعض اصحاب عاصم عن عاصم فالجواب ان قبله لنحيي به بلدة ميتا مضموم فاجمع على
ضمه ليتناسب اللفظ ويتشاكل الكلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب افنعمت الله
يجحدون بالتاء ابو بكر **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حفص عن حفص
تجحدون مثل ابي بكر الباقون يجحدون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو

عن الخطاب

على الخطاب لان بعده خطابا وهو قوله والله جعل لكم ويكون التقدير قل لهم والله جعل لكم
ومن قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله فلهم فيه سواء وقوله فما الذين
فضلوا برادي رزقهم وقوله عز وجل افبالباطل يؤمنون فهذا كله يقوي قراءة الياء
وقوله افبنعمة الله يجحدون اي يتخذون معه شركاء هم عبيده وهو خلقهم **مسئلة** قال
صاحب الكتاب من بطون امهاتكم بكسر الالف للاخوان وكسر حمزة الميم وفتحها الكسائي
ومثله في النور والزمر والنجم **قال الشيخ** الباقون امهاتكم بضم الهمزة وفتح الميم **التعليل**
اما علة من كسر الهمزة فلان قبلها كسرة فكسر الهمزة اتباعا للكسرة التي قبلها ليتناسب اللفظ
ويتجانس ويكون قد خرج من كسر الى كسر وكذلك علة من كسر الميم فانه ايضا كسرها اتباعا لكسرة
الهمزة والذي حسن كسرة الهمزة انهم شبهوها بالالف ووجه الشبه بينهما انهما حرفا حلق والهاء
اذا وقع قبلها كسرة او ياء ساكنة نحو عليهم واليهم ولديهم بل بضم الهاء في ذلك كله فحكم كسر
الهمزة المشبهة بالهاء فالجواب انها لم يكسر الهاء لان قبل الهاء ياء ساكنة وقبلها فتحة فهذا
الموجب لضم الهاء عنده ولو انكسر ما قبل الياء لكسر الهاء الا ترى انه لم يضم الهاء اذا وقعت
قبلها كسرة نحو قوله تعالى فيهم وبأيهم فاما الهمزة اذا وقعت قبلها الياء فلا يكون ما قبلها الا مكسورا
فكما تكسر الهاء اذا انكسر ما قبل الياء كذلك تكسر الهمزة اذا انكسر ما قبل الياء **واما** علة من ضم الهمزة
فانه جاء بذلك على الاصل كما انهم اجمعوا على ضم الهمزة اذا لم تقع قبلها كسرة ولا ياء نحو هم ام الكتاب
والى ام موسى ومنهم امة مقتصدة وامة صديقة والى امك ما يوحى **مسئلة** قال صاحب
الكتاب الم تروا الى الطير بالياء ابن عامر وحمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن الكسائي بالتاء
مثل ابن عامر وحمزة الباقون الم يروا بالياء وذكر ابو معشر ايضا وصاحب المبهج عن ابن عامر بالياء
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله والله
اخرجكم من بطون امهاتكم وقوله تعالى لعلكم تشكرون **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة
لانه قد تقدمه لفظ غيبة وهو قوله تعالى ويعبدون من دون الله وقوله تعالى افمن الذين مكروا

السيئات والقراءتان متقاربتان فهو على من قرا بالياء يكون خبرا تقديره الم ير
هؤلاء الى الطير مسخرات وهو على قراءة من قرا بالتاء فلفظه لفظ الاستفهام ومعناه
التنبيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم ظعنكم ساكنة العين ابن عامر والكوفيون
قال الشيخ الباقون ظعنكم بفتح العين وذكر ابو معشر في سورة العروس عن ابي بكر ظعنكم
مثل الجماعة **التعليل** الظعن والظعن لغتان كالنهر والنهر والشعر والشعر ولا
يجوز ان يكون الاسكان تخفيفا كما قالوا في عضد وعضد وفي كتف كتف فهذا اسكن
للتخفيف فاما مع الفتحة فلا يخففون لخفتها الا ترا هم لا يقولون في جمل جمل ولا رسن
رسن لخفة الفتحة واما معنى يوم ظعنكم فقد قيل يوم سفركم وقيل يوم ارتحالكم وقيل
الظعن للهودج **قال الشاعر** الاصل هاجل الاظعان اذ بانوا واذ جاءت يوشك
البين عربان وقوله تعالى وما عند الله باق تقدم في سورة الرعد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ولنجزين الذين صبروا بالنون ابن كثير وعاصم **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن
ابن ذكوان بالنون مثل ابن كثير وعاصم ثم قال وهو وهم وذكر صاحب المبهج عن جماعة من اصحاب
ابن عامر والعباس عن ابي عمرو انهما قرآ بالنون كابن كثير وعاصم وذكر صاحب المصباح عن ابن عامر
النون ايضا ثم قال الا الداجوني وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو بالنون كابن
كثير وعاصم وذكر امام القراء عن ابن ذكوان النون ولم يذكر عنه خلافا وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب
ابي عمرو وعن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن ذكوان وعن هشام النون ايضا الباقون وليجزين
بالياء وذكر جماعة من المصنفين عن عاصم انه قرا بالياء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالنون
فهو اخبار عن الله عز وجل بنون العظمة لانه هو الذي يجزي ويقوي النون اجماعهم على النون
في ليجزين الذي بعده وعلى قوله لنجينه فهذا كله بالنون فرد واما اختلفوا فيه الى ما
اجمعوا عليه **واما** علة من قرا بالياء فهو على لفظ الغيبة ويقويه قوله تعالى وما عند الله باق
قال صاحب الكتاب يلحدون **قال الشيخ** ذكر تعليله في الاعراف **مسئلة**

قال صاحب

قال صاحب الكتاب من بعد ما فتنوا بفتح الفاء والتاء ابن عامر **قال الشارح** الباقون
بضم الفاء وكسر التاء **التعليل** اما علة من قرا بفتح الفاء والتاء فالضمير في فتنوا يعود
على الكفار والتقدير فتن الكفار غيرهم اي عذبوهم ثم تابوا واسلموا وهاجروا بعد ان عذبوا
طائفة من المسلمين وقيل ان معنى فتنوا بمعنى افتتنوا وقد روى ابو عبيدة عن ابي زيد
الانصاري فتن الرجل بفتنتين فتونا اذا وقع في فتنة وتحول من الخلال الصالحة الى الخلال
السيئة **واما** علة فتنوا ففتنوا فعل لم يسم فاعله والضمير على المؤمنين اي فتنهم الكفار
لان الآية نزلت في المستضعفين الذين كانوا بمكة وكان الكفار يعذبونهم على النطق بكلمة
التوحيد كعمار بن ياسر واصحابه الذين عذبهم الكفار حتى تلفظ بعضهم بكلمة الكفر مكرها وقلبه
مطمئن بالايمان حتى نزل بهم الامن **مسئلة** قال صاحب الكتاب في ضيق بكسر الضاد ابن كثير
ومثله في النمل **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن بعض اصحاب نافع عن نافع في
ضيق مثل ابن كثير الباقون في ضيق بفتح الضاد **التعليل** اما علة من كسر الضاد فلان الاسم
وفتحها فهو مصدر وقال ابو الحسن هو مصدر سواء كسرت او فتحت **وقال** بعضهم
ما كان في الدار والبيت ونحوهما فهو ضيق بالكسر وما كان في الصدر والقلب فهو ضيق
بالفتح وقيل ان من قرا بالفتح فهو تخفيف ضيق كميت وميت وقيل ان ضيق جمع ضيقة
وهي الحالة الضيقة **قال الاعشى** كشف الضيقة عنا وفسح **وقال** بعضهم الضيق بالفتح
الغم والضيقة بالكسر الشدة **قال** صاحب الكتاب **سورة سبحان**
قال الشارح هي مكية وعدد آيها مائة واحدى عشر آية في الكوفي ومائة وعشرة في
بقية العدد اختلافها آية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا تتخذوا بالياء
ابو عمرو **قال الشارح** روى صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو الا
تتخذوا بتا اين كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر
غيبة وهو قوله تعالى لبني اسرائيل وهم غيب ويكون التقدير مهدنا هم لئلا يتخذوا **واما**

علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويكون انصرافا من الغيبة الى الخطاب كما قال تعالى الحمد لله
ثم قال اياك نعبد فاما ان من قوله ان لا فقال بعضهم هي للتفسير بمعنى اى كقوله تعالى ان امشوا
واصبروا وقيل في الكلام حذف وهو القول ويكون التقدير جعلناه هدى لبني اسرائيل و
قلنا لهم لا يتخذوا فان على هذا القول زائدة وقيل بل التقدير وجعلناه هدى لبني
اسرائيل بما امرناهم فيه من الطاعات وان لا يتخذوا من دوني وكيلا يا بني اسرائيل لان
المأمور في الاغلب من الكلام مخاطب ومعنى ان لا يتخذوا من دوني وكيلا اى لا يتوكلوا على
غيري **مسئلة** قال صاحب الكتاب ليسوء وجوهكم فعل واحد ابن عامر وحمزة وابو بكر الكسائي
مثلهم الا انه بالنون **قال الشارح** ذكر صاحب البيهج عن ابي عمرو مثل حمزة ومن تابعه وذكر
ابو معشر عنه ايضا وعن ابن كثير ليسوء وجوهكم بالياء كابن عامر ومن تابعه الباقون ليسوء وجوهكم
بالياء وضم الهمزة وبعد ما واو ساكنة هي واو الجمع وذكر ابو معشر عن ابن عامر انه قرا كذلك كالحرميين
وابي عمرو وحفص **التعليل** اما علة من قرا ليسوء بالياء فالضمير فيه يعود على الوعد لانه
تقدم ذكره في قوله فاذا جاء وعد الآخرة وقيل بل الضمير يعود على الله عز وجل والتقدير
ليسوء الله وجوهكم وعلى التقدير الاول ليسوء الوعد وجوهكم **واما** علة من قرا بالنون فهي
نون العظمة ويقوي النون ان قبله بعثنا عليكم نحن لنسوء وجوهكم **واما** علة من قرا ليسوء
وجوهكم فالضمير فيه يعود على العباد من قوله بعثنا عليكم عبادا لنا ليسوءوا وجوهكم ويقوي
الجمع ان بعده وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة وليتبروا فهذا كله يدل على ان الفعل
للمفعولين فان معنى ليسوء واوجوهكم اى ليخزنوكم حزنا يظهر اثر سوءه على وجوهكم وهو قتل الذراري
وسبيهم واحراب الديار وقوله عبادا لنا يعني بختنصر ومن معه من الجبابرة ونخت نصر
فارسي وقيل بل كان ابوه من قرية من قرى صعيد مصر يقال لها ارمنت **مسئلة** قال
صاحب الكتاب يلقاه منشورا بضم الياء والتشديد ابن عامر **قال الشارح** تحريره ان
تقول يلقاه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف الباقون يلقاه بفتح الياء واسكان

اللام

اللام وتخفيف القاف وذكر جماعة من المصنفين صاحب الروضة وغيره الامالة في يلقاه
عن ابن ذكوان وذكر ابو معشر الامالة عن مشام وعن اكثر اصحاب ابن عامر والمشهور الاخوان
التعليل اما علة من قرا يلقاه فيلقاه فعل لم يسم فاعله فهو من لقي يلقى والمعنى يستقبل
بكتابه **واما** علة من قرا يلقاه فهو من لقيت الرجل اذا صادفته واختلفوا في الضمير من قوله
يلقاه قيل هو الكتاب وقيل هو الشخص ويكون التقدير ويلقى الرجل كتابه ويلقى الكتاب
الرجل لان من لقيك فقد لقيته وقوله يلقاه منشورا اى مفتوحا لا ختم عليه وقيل
منشورا مبينا وقيل ينشر بعد ما طوي **قال** ابن عباس يرى السعيد حسناته على ظهر
كتابه مكتوبا تحتها قبلنا ما منك وسيئاته في بطن كتابه مكتوبا تحتها قد غفرنا ما لك
فيقول من فرط سروره ما دوم اقرؤا كتابيه والشقي بعكس ذلك فكذلك يقول يا ليتني لم اوت
كتابيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب اما يبلغان عندك بالف بعد الغين مع كسر النون
الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول بكسر النون من غير الف ولا خلاف في تشديد النون
التعليل اما علة من قرا يبلغان فالضمير للوالدين واعاده لارادة التاكيد ولتقدم
ذكرهما واحدهما بدل من الضمير في يبلغان وقيل بل احدهما فاعل مفعل مضمر تقديره يبلغ
الكبر احدهما واذا اظهر الضمير ههنا التاكيد **واما** علة من قرا يبلغن فهو يبلغ والنون
هي نون التاكيد الثقيلة والكبر مفعول واحدهما فاعل واغنى الذكر الذي في احدهما عن الضمير
في يبلغان وكلاهما معطوف عليه اى على الفاعل او على البدل وقوله اما هي ان الشرطية صحبتها
ما التاكيد الشرط ولذلك دخلت نون التاكيد وهي لا تدخل الا على فعل مستقبل فيه معنى الطلب
كالقسم والامر والنهي والاستفهام ونحو ذلك فلولا ما ما جاز توكيد ان الشرطية بالنون الا في
ضرورة الشعر شبهوا الجزاء بالنهي والفاء من قوله فلا تقل لهما جواب الشرط **مسئلة**
قال صاحب الكتاب اف بفتح الفاء الابنان ومثله في الانبياء والاحقاف اف مكسورة
منونة في الثلثة نافع وحفص الباقون اف بكسر الفاء من غير تنوين فيهن **قال الشارح**

ذكر ابو معشر عن المفضل عن عاصم بالفتح مثل الابنين وذكر صاحب المصباح عن اللولوي والجعفي
عن ابي عمر واف بالتنوين مثل نافع وحفص وذكر ابو معشر عن ابي بكر وعن ابي عمر وكذلك **التعليل** فاما
اعلم ان اف اسم غير متمكن وهو اسم من اسماء الافعال وهو اسم للنتن وكلما يستقذر
علة من قرا اف بالفتح فانه فتح الفاء لالتقاء الساكنين كما قالوا رويد لانه اسم سمي الفعل
به فبني ولم ينون فهو في البناء واختير له الفتح لانه اخف الحركات **واما** علة من قرا اف
بالتنوين فاما الكسر فلالتقاء الساكنين واما التنوين فللفرق بين المعرفة والنكرة ويكون التقدير
على هذه القراءة لا تقل لهما قبيحا من القول ومن قرا اف بالكسر بغير تنوين فانه كسر على اصل التقاء
الساكنين ويكون التقدير على هذه القراءة لا تقل لهما القبيح من القول ولذلك حذف منه
التنوين لانه معرفة ولا يجتمع التنوين مع تعريف الالف واللام وهذا التنوين يسميه الفارق
بين المعرفة والنكرة والتنوين ينقسم خمسة اقسام هذا احدهن وفي اف لغات كثيرة
لا يحتملها هذا المختصر واصل الاف وسخ الاذن والتف وسخ الظفر وقيل الاف الشيء
الخسيس الحقير وقيل اف صوت معناه الضجر **مسئلة** قال صاحب الكتاب خطأ كبيرا
بكسر الخاء وفتح الطاء ممدودة ابو كثير خطأ بفتح الخاء والطاء من غير مد ابن ذكوان الباقون
خطأ بكسر الخاء واسكان الطاء **قال الشيخ** ذكر امام القراء عن ابن عامر خطا ولم يذكر خلافا عن
هشام ولا غيره **التعليل** اما علة من قرا خطا فانه جعله مصدر خاطى يخاطي خطأ مثل
خاطر يخاطر خطارا وحاضر يحاضر حضارا **واما** علة من قرا خطأ فهو ايضا مصدر خطئ يخطأ
يقال خطِئ يخطأ اذا اثم وتعمد الذنب مثل اثم يأثم واخطأ يخطئ اخطاء اذا لم يتعمد
الذنب والاثم مثل لجج يلجج لجاجا واصل الخطأ ان لا يتعمد الشخص الذنب وقد قالوا
اخطأ في معنى خطأ كما استعملوا اخطى في معنى اخطأ كقوله عز وجل ان نسينا او اخطانا
يدل على ان اخطأنا بمعنى خطينا **واما** علة من قرا خِطأ فخطأ مصدر خطئ يقال خطئ يخطأ
اذا اثم وتعمد الذنب واسم الفاعل من هذا خاطئ **قال الشاعر** شاهدا لقراءة الجماعة

اخطاء

الخطأ فاحشة والبر نافلة • كعجوة غرست في الارض تؤتبر • **شاهد** لقراءة
ابن ذكوان **قوله** دعيني فانما خطي وصوبي • علي وانما اهلكت مالي • وهو يريد خلاف الصواب
قال الزجاج ان قتلهم كان غير صواب والدليل على انه من خطي يخطأ **وقول الشاعر**
والناس يلحون الامير اذا هم • خطيوا الثواب ولا يلام المرشد • **مسئلة** قال
صاحب الكتاب فلا تسرف في القتل بالتاء الاخوان **قال الشارح** ذكر ابو معشر وصاحب
امام القراء عن ابن ذكوان فلا تسرف بالتاء مثل الاخوين الباقون فلا يسرف بالياء
التعليل اما علة من قرا فلا تسرف بالتاء فهو على الخطاب وهو نهي واختلفوا في ذلك
النهي لمن هو فقال بعضهم هو للمبتدي بالقتل ظلما لان من قتل ظلما كان منصورا وقيل بل
الخطاب للولي ويكون التقدير لا تسرف ايها الولي فلا تقتل من لم يقتل وليك وقيل لا
تسرف في التمثيل ويؤيده قوله صلى الله عليه وسلم اذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم
فاحسنوا الذبحة القاتل وقيل لا تسرف ايها الولي في قتل القاتل بعد اخذ الدية وقيل الخطاب
للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد الامة ويقوي هذا القول قراءة ابن مسعود انه قرا فلا تسرفوا في
القتل **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو الولي لتقدم ذكره في قوله ومن قتل مظلوما
فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل وقيل يعود على الانسان والاسراف ان يقتل
غير القاتل كما قلنا فاما الهاء التي في قوله انه كان منصورا فقيل تعود على الولي وهو القول
الجيد لانها اقرب اليه **وقال** مجاهد تعود على المقتول اي المقتول كان منصورا وقيل الهاء
تعود على القتل شاهد لقول من قال فلا يسرف في القتل ان يقتل غير القاتل من عشيرته **قال**
الشاعر هم قتلوا منكم بظئة واحد • ثمانية ثم استمر وا فاربعوا • وقوله منصورا اي في
المال وان كان مغلوبا في الحال **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالقسطاس بكسر القاف
الاخوان وحفص ومثله في الشعراء الباقون بضم القاف قال الشارح **التعليل**
القسطاس والقسطاس لغتان والضم لغة اهل الحجاز قال الاخفش والضم اكثر واما تفسير

القسطاس فقيل هو العدل بالرومية وقيل الميزان وقيل القضان يريد القبان و
مثل القسطاس قولهم قرطاس وقرطاس وقال ابن درستويه هو فعلان من القسط
قال صاحب الكتاب كان سيئه عند ربك ضد حسنه ابن عامر والكوفيون **قال الشارح**
تحريره ان تقول سيئه بضم الهمزة والتاء من غير تنوين على الاضافة ذكر ابو معشر عن ابي عمرو
وسيئه مثل الكوفيين الباقون سيئة بفتح الهمزة والتاء مع تنوينها وهي تاء التأنيث وذكر
ابو معشر عن بعض اصحاب عاصم وعن ابي بكر سيئه مثل الحرميين **التعليل** اما علة من قرا سيئه
فلتقدم ذكر اشياء حسنة وقبيحة فالحسنة بر الوالدين وايتاء ذي القربى ونحو ذلك
والقبيحة كالزنا وقتل الاولاد ونحو ذلك فلما تقدم ذكر ذلك كله قيل سيئه ويقوى
هذه القراءة قوله مكروها ولو اراد التأنيث لقال مكروهة **واما** علة من قرا سيئة قال
انقطع الكلام عند قوله تعالى واحسن تاويلا وجاء بعده ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع
والبصر والفواد كل ذلك سيئة ولا حسن فيه فلذلك قال سيئة ويكون التقدير فهذا الذي نهينا
عنه كله سيئة فان قلت مكروها فعلى اي شيء تجريه على هذه القراءة فقل هو بدل من سيئة
ولا يلزم ان يكون في البدل ضمير يعود على المبدل كما لزم ذلك في الصفة وقيل بل هو حال من
الذكر من قوله عز وجل عند ربك مكروها وقيل هو على التقديم والتأخير التقدير مكروها سيئة
وقيل مكروه وصف على المعنى ويعني بالسيئة الذنب كما قال **الشاعر** ثلثة انفسي وثلث ذودي
وقد جاوز الزمان على عيالي • فذكر الانفس وكان حقه ان يقول ثلث انما اراد الاشخاص
مسئلة قال صاحب الكتاب ليذكروا مخففا الاخوان ومثله في الفرقان **قال الشيخ**
تحريره ان تقول ليذكروا باسكان الذال وضم الكاف مع تخفيفها الباقون ليذكروا بفتح الذال
والكاف وتشديدهما **التعليل** اما علة من خفف فلنه من ذكر يذكر ويقويه اجماعهم
على التخفيف في قوله تعالى واذكروا ما فيه **واما** علة من شدد فلنه من ذكر يذكر ويكون معه
التذكر والتدبر وعلى القراءة الاولى يكون معه التدبر خاصة وقيل ان من قرا ليذكروا

بالتشديد فهو ابلغ في الوصف من ليذكروا الا ان الذكر في الغالب انما هو ضد النسيان
يقال لفلان في الشيء ثم ذكره واذا قيل تذكر الشيء دل على انه قد اكثر التذكر والتفكر فدل ذلك
على كثرة وقوع ذلك منه فكان التشديد ابلغ **مسئلة** قال صاحب الكتاب كما يقولون
بالياء ابن كثير وحفص **قال الشارح** الباقون كما تقولون وذكر ابو معشر عن الحراعي عن
حفص بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا كما يقولون بالياء فهو على الغيبة لتقدم ذكر
ذلك وهو قوله تعالى وما يزيدهم الا نفورا **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا
وهو قوله تعالى افاصفاكم ربكم بالبنين اولانه امر نبيه عليه الصلوة والسلام ان يخاطبهم بذلك
مسئلة قال صاحب الكتاب عما تقولون بالتاء الاخوان **قال الشيخ** الباقون عما
يقولون بالياء **التعليل** اما علة من قرا عما تقولون بالتاء وهم حمزة والكسائي فلان
قد تقدم قبله كما تقولون ومما يقرأ به بالتاء على الخطاب فكذلك ما بعده **واما** علة عما يقولون
بالياء فهو على الغيبة لان الله عز وجل نزه نفسه عن دعواهم فلم يخاطبهم **مسئلة** قال
صاحب الكتاب تسبح له السموات بالتاء ابو عمرو والاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون
يسبح له بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث على لفظ السموات
لان الفعل لها وعطف عليها الارض ومن فيهن **واما** علة من قرا بالياء فعلى تذكير الجمع لان
تانيث السموات غير حقيقي وقيل انما ذكر لان في الكلام من في قوله ومن فيهن ومن يقبح للمذكر و
المؤنث فغلب التذكير واما تفسير تسبح له السموات او يسبح له السموات قيل يسبح له من فيهن
وقيل يسبحه بلسان الحال لا بلسان المقال وقيل من راى السموات والارض قال سبحان الله
فكانها نطقت بالحقيقة بها المسبحان كما قالوا الدال على الخير كفاعله **قال الشاعر** تلقى تسبيحه من حيث
ما انصرفت • وتستقر حسا الدار بترعاد • اي يقول من رآها سبحان من خلقها **قال الشارح**
الاستفهامين ذكر تعليلهما في سورة الرعد **مسئلة** قال صاحب الكتاب بخيلك ورجلك بكسر
الجيم حفص **قال الشارح** الباقون باسكان الجيم وذكر ابو معشر عن حفص كالجماعة وكذا ذكر عن

المفضل عن عاصم **التعليل** اما علة من قرا ورجلك فقيل هي لغة في رجل كما قالوا حدر وحذر
وفرس وفرس ورجل ورِجل **وحكى** ابو زيد انه يقال رجل ورجل للراجل يقال جاءنا
حافيا رجلا فهو صفة مثله **قال الشاعر** فما اقاتل عن ديني على فرسي الا كذا رجلا الا باصحابي
يريد فارسا وراجلا وهو وان كان لفظه مفردا فانه يريد به الجنس **واما** علة من قرا ورجلك
فهو جمع راجل كراكب وركب وصاحب وصحب وتاجر وتجر وقيل ان رجلك جمع ايضا كالقراءة
الاخرى ومعنى اجلب عليهم بخيلك ورجلك اي اجمع وصح بهم مستعينا والاخلاف السوق بجلبة
من الداعي وهو مثل لان اقصى ما يستطاع في طلب الامور الخيل والرجل **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ان نخسف بكم او نرسل عليكم ان نعيدكم فنرسل فنغرقكم بالنون في الخمسة ابن كثير و
ابو عمرو **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بالنون في الخمسة كابن كثير وابي
عمرو والباقون بالياء فيهن **التعليل** اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل
بها عن نفسه ويقويه ان قبله نون عظمة وهو قوله واذ قلنا للملائكة وقوله تعالى فيما بعده
ثم لا تجدوا لكم علينا به تبيعا فردما اختلف فيه الى ما اجمع عليه **واما** علة من قرا بالياء فلتو
عا الغيبة وهو قوله فلما نجاكم الى البر وهو لله عز وجل والى قوله ايضا ربكم الذي يزجي لكم وظل
من تدعون الا اياه فهذا كله يقوي القراءة بالياء والمعنى مفهوم لان الله عز وجل هو الفاعل
لهذا كله القادر عليه سواء اخبر عن نفسه بنون العظمة او بلفظ التوحيد **واما** تفسير الكلمات
فقوله ان نخسف بكم جانب البر احسن ما قيل فيه انه خاطب العرب وكانوا بقرب البحر و
الحاطب والحجاج وقيل الحاصب ريح ترمي بالحصباء **قال الشاعر** مستقبلين شمال الشام
تضربنا • بحاصب كندف القطن منشور • قاصفا كاسرا للفلك **مسئلة** قال صاحب
الكتاب اعمى بالامالة في الموضعين الكوفيون سوى حفص وامال ابو عمرو الاول وفتح الثاني
وقرأهما نافع بين اللفظين وفتح الباقون **فاما** الذي في طه فامالة الاخوان وقراه نافع
بين اللفظين وفتح الباقون **قال الشارح** فاما الذي في طه فقد ذكر جماعة من المصنفين

امالته عن ابي بكر كالموضعين الذي في هذه السورة **واما** قراءة نافع بين اللفظين فالمشهور
عن قالون الفتح وبين اللفظين عن ورش وحده **التعليل** اما علة امالة اعمى فلانه من ذوات
الياء والالف منقلبة عن ياء بقوله في تثنيته اعميان وقد تقدم ذلك في باب الامالة فان
قلت لم امال ابو عمرو الاول وفتح الثاني فالجواب ان الكلمتين لما اختلف معناهما فاراد ان
يخالف بين لفظيهما مع صحة الرواية وانما خص الاول بالامالة دون الثاني ولو عكس لحصل الفرج
فالجواب انما منعه من ذلك ان اعمى الاول صفة لمحذوف وتقديره وكان في هذه رجل اعمى و
الثانية فهو في الآخرة اشد منه عمى في الدنيا فاعمى بمعنى افعل فحتاج الى ما يوصل بها ويتمها
كقولهم زيد افضل القوم ويدل على ذلك قوله واضل سبيلا فكانها قد صارت وسطا والاولى
لما لم يحتج الى ما يتمها فكانها طرف والامالة اكثر ما تقع في الاطراف لان الامالة تغيير والاطراف
مواضع التغيير وهذا الذي قلناه هو الذي علل به الناس قراءة ابي بكر وهو تعليل حسن وقوله و
من كان في هذه اعمى اي عن الحجة وكل عمى في القرآن فمذموم فالمراد منه عمى البصيرة لا البصر
مسئلة قال صاحب الكتاب واذا لا يلبثون خلافك ابن عامر والاخوان وحفص **قال الشارح** تحريره
ان تقول خلافك بكسر الخاء وفتح اللام والف بعدها ان ذكر ابو معشر عن ابي بكر خلافك كالاخوين
وحفص وابن عامر ان الباقون خلفك بفتح الخاء واسكان اللام من غير الف وذكر ابو معشر عن الكسائي
انه قرا خلفك مثل الجماعة **التعليل** قال يونس معنى خلافك وخلفك اي بعدك فهما سواء ويقوي
ذلك اجماعهم على قوله لكن فرح المخلفون بمقعدهم خلاف رسول الله قالوا معناه بعد رسول الله ويكون
تقدير الآية واذا لا يلبثون بعد خروجك من المدينة الا قليلا اي وقتا قليلا وقيل خلافك من
المخالفة ونصبه بنزع الخافض منه تقديره مع خلافك **قال الشاعر** عقب لرصاص خلافها فكانما
بسط الشواطب بينهن حصيرا • **مسئلة** قال صاحب الكتاب تفجر لنا بالتخفيف
الكوفيون والاخلاف في الثاني انه بالتشديد **قال الشارح** تحريره ان تقول تفجر لنا بفتح
التاء وسكون الفاء وضم الجيم مع تخفيفها الباقون تفجر لنا بضم التاء وكسر الجيم مع تشديدها

ن ذكر ابو معشر عن الاعشى عن ابى بكر بالتشديد كالجماعة التعليل اما علة من قرا تفجر بالتخفيف
فالتخفيف يدل على التقليل قال ويقويه ان بعده ينبوعا مفردا فالتخفيف فيه احسن لقلته
اما من قرا تفجر بالتشديد فالتشديد يدل على التكثير ويقوى التشديد في قوله وفجرنا خلالهما
وفجرنا الارض عيونا ان قلت لم قرئ الاول بالتشديد والتخفيف والثاني بالتشديد
خاصة ن فالجواب انا قدمنا ان التخفيف يدل على التقليل والتشديد يدل على التكثير
فلما جاء بعد قوله فتفجر ذكر الانهار والانهار كثيرة كان التشديد اولى فلو خففت لتناقض
الكلام ومعنى تفجر اى تفتح يقال فتح الماء وفجره اذا فتح سكره وقيل معنى تفجر تشق ومنه
اشتقاق الفجر لانشقاقه عن الصبح ومنه اشتقاق الفجور مقدم مسئلة قال صاحب الكتاب
ونا بجانبه في وزن ناع ابن ذكوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن مشام مثل ابن ذكوان
الباقون ونا ي على وزن تعا وامال النون والنمرة جميعا الكسائي وخلف وفتح النون
وامال النمرة ابو بكر وخلاد ن الباقون بفتحهما جميعا ومثله في حم السجدة غير ان
ابا بكر خالف اصله هناك فلم يمل شيئا التعليل اما علة من قرا ونا ي او قرانا
فهما لغتان الا ان ابن ذكوان قدم الالف على النمرة لان كان اصله نا ي على وزن
فعل فصار ونزنه على قرأته فلع لان النمرة كانت عينا فصيرتها بالقلب لاما و
هذا القلب مسموع كثير من العرب قال الشاعر اقول وقد نأت بهم غربة النوى
وقلبي الى نحو الاحبة طائر وقال آخر وكل خليل راى فهو قايل من اجلك هذا هامة اليوم او غد
واما نا ي اونا فمعناهما اعرض وقيل تباعد وقيل ان معنى قراءة ابن ذكوان نا
يكون من النوء وهو النهوض قال الله عز وجل ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة ومعناه
قام بنفسه مستبدا واما علة من امال النون فانه اتبع الامالة الامالة وهذا تسميه
النحويون امالة الامالة ومثله قولهم عباد وعليه قراءة من قرا راى كوكبا ن فان قلت
لم امال ابو بكر النمرة ههنا وفتحها في فصلت فالجواب انه حكى عن عبد الوارث انه قال نا ي

ونزنها نا ي على وزن لقى والعين نمرة فقد ركسر النون في هذا كما كسروا الشين من شهد
فقالوا اشهد فاتبعوا الكسر الكسر فاما ههنا النمرة على هذه اللغة للاتباع وفتح هناك
على اللغة المشهورة ويعضد ذلك كله الرواية مسئلة قال صاحب الكتاب كما زعمت
علينا كسفا بفتح السين نافع وابن عامر وعاصم قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو
انه قرا كسفا مثل نافع ومن تابعه الباقون كسفا باسكان السين وذكر ابو معشر
وابن الشهرزوري عن ابن عامر كسفا كالجماعة التعليل اما علة من قرا كسفا بفتح السين
فهو جمع واحده كسفة كقطعة وقطع وفرقة وفرق واما علة من قرا كسفا باسكان السين
فهو ايضا جمع كثمرة وثمر والكسفة القطعة والكسف القطع واما نصب كسفا وكسفا فهو
منصوب على الحال ومعناه تسقط السما علينا في هذه الحالة والدليل على ان الكسف
القطع قول العرب اعطني من هذا الثوب كسفة ومنه قيل للكسوف كسوفا لانه انقطاع
النور وتذكر بقية المواضع المختلف فيها في سورة الشعرا ان شا الله تعالى وتذكر
لم لم تختلفوا في الطور مسئلة قال صاحب الكتاب قال سبحان وتعالى عن الخبر الابنان
قال الشارح تخبره ان تقول قال بالالف مثل الابنين الباقون قل على الامر
التعليل اما علة من قرا قال على الخبر فهو اخبار عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ذلك
حين اقترح عليه الكفار الايات من لدن قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا او يكون
لك بيت من زخرف وما بعد ذلك من الاقتراحات التي اقترحوها فحكى الله عنه ذلك
واما علة من قرا قل فهو على الامر واللام سكنت لذلك لان فعل الامر مبني عند البصريين
لانه بغير عامل وهو معرب عند الكوفيين بلام الامر مقدرة امر الله عز وجل نبيه صلى الله
عليه وسلم ان يقول ذلك حين اقترح عليه الكفار ما اقترحوا فامر الله عز وجل ان ينزهه و
مفهومه لا يقدر على ذلك الا الله واما انا فبشر رسول اليكم كما قال قل ما يكون لي
ان ابدله من تلقاء نفسي حين قالوا ايت بقران غير هذا ونحو ذلك مسئلة قال

صاحب الكتاب لقد علمت بضم التاء الكسائي **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم وعن بعض اصحاب حمزة عن حمزة علمت بضم التاء مثل الكسائي الباقون علمت بفتح التاء **التعليل** اما علة من قرا بضم التاء فهي تاء المتكلم وهي ابدا مضمومة وهي لموسى لانه قال ذلك لما قال له فرعون اني لاظنك يا موسى مسحورا حين اتيت بهذه الآيات ولم تتبعني وتترك ما تدعيه من عبادة غيري فقال موسى مجيبا له اما انا فقد علمت ما انزل هؤلاء الايات الاالذي كذبت انت بها الا رب السموات والارض بصايرن **واما** علة من فتح التاء فهي تاء المخاطب وهي ابدا مفتوحة وجعل العلم لفرعون ومن تابعه لانه قد علم هو واتباعه صحة ما جاء به موسى بدليل قوله تعالى واستيقنتها انفسهم وبدليل قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك ويقويه لئن كشفت عنا الرجز وهذا كله يدل على انه كان متحققا مستيقنا انها من عند الله تعالى **قال** صاحب الكتاب **فيها** ياء اضافة رحمة ربي اذا فتحها نافع وابو عمرو **وفيها** **زايدتان** اخرتني الى نافع وابو عمرو بياء في الوصل فقط ابن كثير بياء في الحالين المهتد نافع وابو عمرو وبياء في الوصل فقط الباقون بغير ياء فيهما في الحالين **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابن فليح عن ابن كثير انه حذف الياء من اخرتني كالجماعة وتعليل الياءات المحذوفات ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب **سورة الكهف**

قال الشارح هي مكية وعدد ايها مائة آية وعشر آيات في الكوفي واحدى عشر في البصري وخمس في المدني والمكي وست في الشامي **مسئلة** قال صاحب الكتاب. كان حفص يسكت على قوله عوجا سكتة خفيفة ثم يبتدئ قيما وكذلك في يس يقف على قوله مرقدنا ثم يبتدئ هذا ما وعد الرحمن **قال الشارح** قال صاحب الروضة روى عمرو ابن الصباح عن حفص عن عاصم قال كان عاصم يسكت على عوجا في الوصل والقطع الباقون لا يقفون ولا يقصدون ذلك الوقف **التعليل**

اما علة

اما علة حفص في وقفته في هذا الموضع وهو واصل انه اراد زوال اللبس الواقع عند السامع عند اتصال قوله عوجا بقيما فوقف هذه الوقفة لذلك ليزيل ربما اللبس **واما** سكوته على من مرقدنا فانه سكت عليه لانه كلامان الاول من كلام الكفار وذلك انهم لما انتبهوا من نومتهم بين النفختين قالوا يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا فقالت لهم الملائكة هذا ما وعد الرحمن **واما** تفسير قوله ولم يجعل له عوجا اي اختلافا والتباسا **واما** تفسير ولم يجعل له عوجا اي عدلا معتدلا مرجوعا اليه **قال الشاعر** ادوم يودي للصديق تكرما ● ولا خير في من كان في الود اعوجا ● العوج بالكسر في الدين ونحوه والعوج بالفتح فيما له شخص كالعصا ونحوها وتقدير الكلام ولم يجعل القرآن مايلا ولا زاميل وقد اجاز ارباب الوقف الوقف على عوجا وقد روا فيه التاخير قالوا التقدير انزل الكتاب قيما ولم يجعل له عوجا **مسئلة** قال صاحب الكتاب من لدنه باسكان الدال واشمامها الضم وكسر النون والهاء ووصل الهاء بياء في الوصل ابو بكر **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن الكسائي كابي بكر ان ابا قعنب من لدنه بضم الدال وسكون النون وضم الهاء وابن كثير يصل الهاء بواو على اصله **التعليل** اما علة قراءة ابي بكر وتحقيق الاشمام فيهما وذلك انه يسكن الدال اولا ثم يشمها شيئا من الضم وحقيقة هذا الاشمام ان يشير بالعضو الى الضمة بعد اسكان ولا يدركه الاعمى لانه اشارة بالعضو الى الحركة من غير صوت يسمع قالوا هذه اللغة هي لغة بني كلاب **وتعليله** انهم استثقلوا الضمة في الدال فاسكنوها والتقى ساكنان وهما الدال والنون فكسروا النون لالتقاء الساكنين وكسروا الهاء اتباعا لكسرة النون والياء تولدت من كسرة الهاء **واما** علة قراءة الجماعة فانهم ضموا الدال على اصلها ولم يكسروا النون اذ لا موجب لكسرها وضموا الهاء لسكون ما قبلها واختلسوا على اصولهم المذكورة فمن باب هاء الكناية وكذلك مذهب ابن كثير في صلته الهاء بواو وقد تقدم في باب هاء الكناية ومعنى

من لدنه اى من عنده **مسئلة** قال صاحب الكتاب مرفقا بفتح الميم وكسر الفاء نافع وابن عامر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو وعن عاصم مثل نافع وابن عامر وكذلك ذكر عنهما ابو معشر الباقون مرفقا بكسر الميم وفتح الفاء **التعليل** المرفق والمرفق لغتان فى الشئ الذى يرتفق به وكذلك مهماخ المرفق الذى هو العضو **قال الشاعر** بت اجافى مرفقا عن مرفقى وقال بعضهم المرفق بالفتح المكان الذى يرتفق به ن وقد قيل ان من فتح الميم شبهه بالمرجع كقوله الى ربهم مرجعهم **واما** تيفر وهيئا لكم من امركم مرفقا اى ما ترتفقون به من صلاح الامر او معاش او محلص **مسئلة** قال صاحب الكتاب تزور عن كهفهم فى وزن تحمر ابن عامر تزاور بتخفيف الزاى الكوفيون **قال الشارح** قال ابو معشر قراءة من اصحاب ابى عمرو وعن ابى عمرو مثل الكوفيين الباقون تزاور مشددة الزاى **التعليل** اما علة من قرا تزور فماضيه ازورت ومستقبله تزورا اى تنقبض **قال عنترة** فازور من وقع القنا بلبانه وشكا الى بعيرة وتحمحم فكانها تنقبض عن كهفهم وتميل **واما** علة من قرا تزاور فاصله تتزاور مثل تتفاعل فحذفت التاء الثانية تخفيفا **واما** علة من شدد الزاى فاصله ايضا عنده تتزاور كما قلنا فادغم التاء الثانية فى الزاى لقربها منها واكتفى باحدى الباءين عن الاخرى ومعنى القرائتين تميل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولملئت منهم رعبا مشددة اللام الحرميان **قال الشارح** الباقون ولملئت بتخفيفها وذكر ابو معشر عن ابن كثير بالتخفيف كالجماعة **التعليل** ملئت وملئت لغتان وفى التشديد معنى التكثير والتوكيد والتخفيف يؤدى عن التشديد شاهد التخفيف فتملا بيتا اقطا وسمنا • شاهد التشديد **قول الشاعر** واذا تقبل النعامان بالقنا فملأ من لعب بن عوف سلاسلة • **قال** ابو الحسن التخفيف اكثر فى كلامهم ولا يكادون يعرفون ملأ بالتشديد ومعنى ملئت اى ملأ قلبك فزعا لان الله عز وجل منعهم بالرعب

ان لا براهيم

ان تقول ثلث مائة سنين من غير تنوين على الاضافة الباقون مائة بالتنوين من غير اضافة **التعليل** اما علة من قرا مائة بغير تنوين فانه حذف التنوين للاضافة لانه ما جاء فى المائة اكثر ما يستعمل مضافا وقالوا سنين بمعنى سنة يدل على ذلك قراءة عبد الله ثلث مائة سنة وكان حق هذا ان لا يضاف الى لفظ السنين لان الواحد اخف من الجمع لان المضاف يكتسب احكام المضاف اليه قال النحويون ومثل هذه الاضافة يعنى اضافة الواحد الى الجمع حسن فى القياس قليل فى الاستعمال وقد جاء مثل هذا فى التمييز فوضعوا الجمع موضع الواحد قال الله عز وجل قل هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا **واما** علة من قرا مائة بالتنوين فله تقديران احدهما ان يكون السنين فى موضع نصب بدلا من ثلث مائة والتقدير الثانى ان يكون الكلام فيه تقديم وتاخير والتقدير ولبثوا فى كهفهم سنين ثلث مائة فيكون اللبث واقعا على السنين وهذا التقدير قول الكسائى

مسئلة قال صاحب الكتاب بورقكم ساكنة الراء الابوان وحمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح عن ابى عمرو بورقكم بكسر وذكر ابو معشر عن حفص بورقكم سكون الراء الباقون بورقكم ن وذكر ابو معشر عن ابى عمرو وحمزة وابى بكر انهم قرءوا بكسر الراء كالجماعة ن وذكر عن هارون عن ابى عمرو انه قرا بورقكم بكسر الواو واسكان الراء **التعليل** اما علة من قرا بورقكم بكسر الراء فانه جاء به على الاصل ومن اسكن الراء فانه اراد التخفيف لكثرة الحركات وتواليها وكثيرا ما يسكنون ما جاء على فعل كورق وفخذ وكبد فيقولون فخذ فى فخذ وكبد فى كبد والتخفيف فى ورق احسن من اجل الراء للتكرير الذى فيها فالكسرة التى فيها كالكسرتين وقد تقدم ذلك والورق الدراهم المضروبة وقوله هذه انث على لفظ الدراهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ثلث مائة سنين بغير تنوين فى مائة الاخوان **قال الشارح** تحريره ان

والفراء وابى عبيدة والتقدير الثالث ان تكون سنين عطف بيان قاله الزجاج يبين
انه سنون لاشهور والتقدير الرابع ان تكون السنين فى موضع حفص بدلا من مائة
التفسير انما قالوا ثلث مائة سنين وازدادوا تسعا قوله وازدادوا تسعا
يعنى الحساب وهذا على غير حساب سنى الشمس والقمر لانه على حسابهم يتفاوت
فى كل ثلث وثلثين سنة فيكون التفاوت فى ثلث وثلثين سنة ويكون التفاوت
فى ثلث مائة سنة تسع سنين **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا تشرك فى حكم بالتاء
على النهى لابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول ولا تشرك بالتاء وجزم الكاف ن
وذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو ولا تشرك مثل
ابن عامر الباقون ولا يشرك بالياء ورفع الكاف **التعليل** اما علة من قرا ولا تشرك
بالتاء فهو على الخطاب للنبى عليه السلام والمراد الامة لان قبله وبعده خطابا فالذى قبله
ولا تقولن لشئ والذى بعده واتل ما اوحى اليك ولا ناهية وتشرك مجزوم بلا علامة
جزمه سكون آخره **واما** علة من قرا ولا يشرك فهو خبر ولا نافية ويشرك فعل مضارع
مرفوع اى ولا يشرك الله فى حكمه احدا يقويه قوله لكنا ولا يظهر على غيبه احدا ان وقوله تعالى
قل الله اعلم بالبثوا وليس لاحد ان يحكم بحكم لم يتحكم الله به **قال** صاحب الكتاب
بالعدوة **قال** الشارح قد ذكرت فى الانعام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وكان له ثمر واحيط بثمره بفتح الثاء والميم فيهما عاصم ابو عمرو باسكان الميم وضم الثاء
ن الباقون لضمهما **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو انه قرا مثل عاصم وذكر ابو
معشر وصاحب المبهج ان ابا بكر قرا بالاسكان مثل ابى عمرو ن وذكر ابو معشر وصاحب
المبهج عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو انه قرا بضمتين مثل الجماعة **التعليل** اما علة من
قرا وكان له ثمر بفتحتين فهو جمع ثمرة وثمر كبقرة وبقر وقال مجاهد الثمر بالفتح الشئ المأكول
والثمر بضمتين الذهب والفضة ن وقيل الثمر جمع ثمار فيكون هذا جمع الجمع كما ان الكتب جمع

كتاب ومن قرا ثمر فهو جمع ثمرة كبدنة وبدن وقيل بل ثمر مخفف من ثمر وقيل هو واحد
كعنق وطنب ثم اسكن تخفيفا وقيل الثمر بفتحتين من النخيل وبالضم من سائر الشجر
قاله ابن بحر **مسئلة** قال صاحب الكتاب خير منها منقلبا على التثنية الحرميان ن
وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول منهما بزيادة ميم على التثنية ذكر صاحب المصباح
وابو معشر عن عصم عن ابى عمرو مثل الحرميين وابن عامر ن الباقون منهما بحذف الميم على التوحيد
التعليل اما علة من قرا على التثنية فقد تقدم ذكر التثنية وهو قوله تعالى جعلنا لاحدهما
جنتين ويقوى التثنية انها فى مصاحف مكة واهل المدينة والشام كذلك ويكون
التقدير لاجدن خيرا من هاتين الجنتين **واما** علة من قرا منها على التوحيد فانه عنى بها الجنة
الواحدة وهو قوله تعالى ودخل جنته ويقوى قراءة التوحيد انها ثابتة فى مصاحف اهل
البصرة والكوفة منها بغير ميم موحدة وقوله لاجدن خيرا منها منقلبا اى كل ما اعطانى
فى الدنيا من نعمة وجنة سيعطينى فى الآخرة افضل من ذلك وخيرا منه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لكنا هو الله بالالف فى الوصل ابن عامر الباقون لكن بغير الف
فى الوصل ولا خلاف فى الوقف انه بالالف **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ورش وعن
قنبل وعن ابى بكر لكنا بالالف فى الوصل مثل ابن عامر ن وذكر ايضا ابو معشر عن ابى عمرو و
عن الكسائى لكن بتشديد النون من غير الف فى الحالين وذكر صاحب المصباح وصاحب
المبهج عن ابن عامر خلافا فى حذف الالف وصلا ووقفا وذكر صاحب المصباح عن ابن فليح
عن ابن كثير وعن اصحاب نافع عن نافع وعن عبد الوارث عن ابى عمرو وعن بعض اصحاب حمزة
عن حمزة انهم قرؤا مثل ابن عامر باثبات الالف فى الوصل وكذا ذكر صاحب المبهج عن ابى
عمرو خاصة مثل ابن عامر **التعليل** اما من قرا لكنا باثبات الالف فى الوصل فالاصل عنده
لكن انا فخفف الهمزة والقى حركتها على النون فصار لكنا فاجتمع مثلان فادغمت النون
فى النون بعد ان اسكنت النون وقد ذكرنا فى البقرة ان اصل انا ان يكون بالالف

نسير بنون مضمومة وكسر الياء الجبال نصبا **التعليل** اما علة من قرا تسير فتسير
فعل ما لم يسم فاعله والجبال مفعول ما لم يسم فاعله قام مقام الفاعل ويقوى هذه القراءة
اجماعهم على قوله وسيرت الجبال **واما** علة من قرا تسير الجبال فتسير فعل مضارع و
الجبال فاعلة به **واما** علة من قرا بالنون فنسير فعل مضارع والنون فيه للعظم اخبر
الله تعالى بها عن نفسه والجبال مفعولة به والفاعل مضمر اى نحن نسير ويقوى هذه
القراءة اجماعهم على قوله وحشرناهم فلم نغادر ومعنى تسير الجبال اى تمر السحاب
مسئلة قال صاحب الكتاب ويوم نقول بالنون حمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر
عن الكسائى انه قرا بالنون مثل حمزة الباقون ويوم يقول بالياء **التعليل** اما علة
من قرا بالنون فهى نون العظم اخبر الله بها عن نفسه لان بعده وجعلنا بينهم موبقا
واما علة من قرا بالياء فعلى لفظ الغيبة لان قبله ولا يظلم ربك احدا ومعنى قوله
شركائى الذين جعلتموهم شركائى فى الالوهية والعبادة فنادوهم ليخلصوكم مما انتم
فيه من العذاب ويجازوكم عن عبادتكم اياهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب العذاب قبلا
بضمتين الكوفيون **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن نافع قبلا مثل الكوفيين منا وقد تقدم
تعليله فى الانعام **مسئلة** قال صاحب الكتاب لمهلكهم موعدا بفتح الميم عاصم غير ان حفصا
كسر اللام الثانية وابو بكر فتحها ومثله فى النمل **قال الشارح** **التعليل** اما علة من قرا المهلكهم
بفتح الميم واللام فهذه عنده مصدر هلك يهلك هلاكا ومهلكا **واما** علة من فتح
الميم وكسر اللام فهو عنده اسم للوقت الذى يهلكون فيه ونظيره قولهم البصرة مسقط
راسى وحتى مطلع الفجر **واما** علة من قرا المهلكهم بضم الميم وفتح اللام ففيه وجهان احدهما
ان يكون مصدرا من اهلكوا مهلكا ان والوجه الثانى ان يكون اسما للزمان الذى اهلكوا
فيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب مما علمت رشدا بفتحتين ابو عمرو ون الباقون رشدا
واسكان الشين **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابان ابن زيد عن عاصم مثل ابى عمرو ون

وذكر ايضا عن الثعلبى عن ابن ذكوان رشدا بضمتين وذكر ابو معشر عن ابن ذكوان مثل ابى عمرو
التعليل اما علة من قرا رشدا فانه اراد ذا الرشد فى الامور الدينية ويقوى هذه القراءة
اجماعهم على قوله وهيئ لنا من امرنا رشدا وقوله تعالى ام اريد بهم ربهم رشدا **واما** علة
من قرا رشدا فانه اراد به امور الدين **قال** ابو على هو جمع رشد وجمعوا فعلا على فعل
لما كان فعل يجرى عندهم مجرى فعل وقيل الرشد والرشد لغتان كالسقم والسقم
والعدم والعدم ن ويقال فى فعله رشد يرشد رشدا فان قلت باى شئ انتصب
رشدا فقل هو مفعول ثانى بتعلمنى التقدير اتبعك على ان تعلمنى رشدا مما علمته و
قيل هو مصدر معنى علمت اى رشدت رشدا والمصدر كثيرا ما يجئ على خلاف بناء
الفعل **مسئلة** قال صاحب الكتاب فلا تسئلن بفتح اللام وتشديد النون نافع و
ابن عامر **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزورى وابو معشر عن بعض اصحاب نافع تسئلنى بفتح
السين واللام من غير همز فى الحالين وبياء فى الحالين وذكر ايضا عن ابن ذكوان تسئلن بحذف
الياء ن الباقون تسئلن بسكون اللام وتخفيف النون ولا خلاف فى كسرها **التعليل**
اما علة من قرا بفتح اللام وتشديد النون او باسكان اللام وتخفيف النون فالياء مفعول
تسئلنى ولا نهى والنون للوقاية فمن حذف الياء استغنى بالكسرة عنها والنون الشديدة
نون التاكيد الثقيلة التى تدخل للامر والنهى وقد اشبعنا القول فيه فى سورة هود
مسئلة قال صاحب الكتاب ليغرق بالياء فعل غايب اهلها بالرفع الاخوان
قال الشارح الباقون لتغرق بتاء مضمومة وكسر الراء اهلها بالنصب **التعليل**
اما علة من قرا ليغرق فليغرق فعل مستقبل منصوب بلام كى اهلها رفع فاعلون
لانه اذا خرق السفينة غرق اهلها **واما** علة من قرا لتغرق فهو فعل مستقبل ايضا
منصوب بلام كى وضمت التاء لانه فعل رباعى من اغرق يغرق واهلها مفعول لتغرق
لانه اذا خرقها فقد اغرق اهلها وهذه القراءة اشبه بما قبلها وهو قوله اخرقتها سند

اليه فكان اسناد الفعل الثانى اليه اولى لانه لما اسند الحرق اليه اسند الاغراق
اليه وهذا كما يقول القائل اساءت الى لتعصيني وارد تني لتكرمني ومعنى خرقها اى
شقها روى انه قلع منها لوحين مما يلى الماء فان قلت لم قال لتغرق اهلها ولم يقل
لتغرقني فالجواب ان شفقته على عباد الله اكثر من شفقته على نفسه **مسئله**
قال صاحب الكتاب نفساً زكية بالتشديد ابن عامر والكوفيون **قال الشارح**
ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو انه قرا مثل ابن عامر والكوفيين تحريره
ان تقول زكية بتشديد الياء بغير الف ن الباقون زاكية بتخفيف الياء والف
بعد الزاى **التعليل** اما علة من قرا زكية او زاكية فهما لغتان كقسية وقاسية وهذا
قول الفراء وفرق بينهما بعضهم فقال الزاكية الطاهرة من الذنب والزكية النقية التوبة
وقال ابو عبيدة الزكية فى الدين والزاكية فى البدن وقال قتادة زاكية نامية وقال
ابو عمرو الزاكية التى لم تحل دمتها وقال بعضهم زاكية برية ومعنى بغير نفس اى بغير قتل
فان قلت الزاكية الطاهرة وهذا المقتول كافر على قول اكثر المفسرين فالجواب انه كان
صغيراً غير مخاطب لم يبلغ الحلم **مسئله** قال صاحب الكتاب نكراً بضم الكاف حيث
وقع نافع وابن ذكوان وابو بكر وتذكر الذى فى القمر فى موضعه ان شاء الله تعالى الباقون
باسكانها فى الثلثة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن مشام نكراً مثل نافع ومن تابعه
التعليل النكر والنكر لغتان معروفتان والاصل الضم والاسكان تخفيف ومعناه
لقد اتيت شيئاً منكراً فليكن عليك مثله **قال** قتادة النكر اشد من الامر وقال غيره
الامر اشد من النكر ولذا جامع الجماعة وهذا مع قتل الواحد **مسئله** قال صاحب
الكتاب من لدنى عذراً بتخفيف النون نافع وكذلك ابو بكر الا انه يسكن الدال
ويشمها الضم الباقون بضم الدال وتشديد النون **قال الشارح** تحريره ان تقول
من لدن بالتخفيف فاصله لدن ثم اضيف الى ياء المتكلم فصار لدنى فاجتمع فيه

نونان الاولى نون لدن والثانية نون الوقاية التى تصحب ياء الاضافة فلما اراد
التخفيف حذف احدى النونين التى تصحب ياء الاضافة كما حذفها من قدنى وكان اصله
قدنى **واما** علة من خفف واسكن فانه اسكن استخفافا لان لدن مثل عضد وسبع
فاسكن كما يسكن عضد **واما** علة من قرا بتشديد النون فانه لما اجتمع معه نونان
كما قلنا فكره اجتماع المثلين فادغم النون الاولى الاصلية فى الثانية الزايدة والذى اوجب
له الادغام هو ان يسلم له سكون النون الاولى اذا كانت مبنية على السكون ونظير
ذلك فى الزيادة قولهم منى وعنى **مسئله** قال صاحب الكتاب لاتخذت عليه ابن كثير
وابو عمرو ون الباقون لاتخذت واظهر الذال ابن كثير وحفص على اصلهما **قال الشارح**
تحريره ان تقول لتخذت على وزن طمعت ن الباقون لاتخذت على وزن لافتعلت
وذكر ابو معشر عن ابى عمرو كالجماعة وذكر ايضا عن ابن كثير انه ادغم لاتخذت وذكر عن ابن
عامر انه اظهر **التعليل** اما علة من قرا لتخذت اولاتخذت فهما لغتان قيل ان تخذت
لغة هذيل واتخذت لغة غيرهم ن **قال الشاعر** وقد تخذت رجلى الى جنب غرزها
نسيفا كافحوص القطاة المطوق **قال** الزجاج تخذت بمعنى اتخذت واصل اتخذت
اخذت يعنى انه افتعلت من اخذ **وقال** بعضهم اصله من اخذ يا خذ فعلى هذا يكون اصله
اتخذ فلما اجتمع فيه همزتان الثانية منهما ساكنة قلبت الساكنة ياء لسكونها و
انكسار ما قبلها فصار ايتخذت فاستثقلوا مجئ الياء بعد همزة مكسورة فابدلوا
من الياء حرفا هو اجلد منها لا تغير وهو التاء ثم ادغموها فى التاء التى بعدها وهى التاء
الزايدة للافتعال فقالوا اتخذ فهو يتخذ فاستوى فيه اللفظ بالماضى والمستقبل **مسئله**
قال صاحب الكتاب ان يبدلها بالتشديد نافع وابو عمرو ومثله فى التحريم وفى ن والقلم
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل نافع
وابى عمرو وذكر ابو معشر عن ابن كثير كذلك ن الباقون يبدلها بسكون الباء

وتخفيف الدال التعليل اما علة من شدد فلهو من بدل يبدل واما من خفف فلهو من ابدل يُبدِل قال المبرد بدلت وابدلت بمعنى واحد ويقوى التشديد قوله تعالى واذا بدّلنا اية مكان آية واختلف العلماء في تفسير بدل وابدل فقال ثعلب التبديل تغيير الصورة الى غيرها والجوهرة باقية بعينها والابدال تنحية الجوهرة بالكلية واستيناف اخرى وانشد ابن النجم عزل الامير للامير المبدل قال الازهري نحا جسمًا وجعل مكانه جسمًا آخر وحجة المبرد قوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات فقد ازال السيئات وجعلها حسنات وقال تعالى وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا فالخوف ليس بقايم في حال الامن وقال تعالى واذا بدلنا آية مكان آية فقد تكون الآية المبدلة قايمة التلاوة وقال تعالى وبدلناهم بجنتيهم جنتين فالجنتان قائمتان وهذا كله متقارب قال ابن عباس بدل الله ابويه بدله بجارية ولدت سبعون نبيًا مسئلة قال صاحب الكتاب واقرب رحما بضم الحاء ابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث وعن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وكذا ذكره ابو معشر وصاحب المبهج عنه ان الباقون رحما بسكان الحاء التعليل الرُحم والرحم لغتان وتفسير اقرب رحما وصل للرحم قال الفراء معناه اقرب ان ترحمنا به مسئلة قال صاحب الكتاب فاتبع سببًا بالتخفيف ابن عامر والكوفيون وكذلك ثم اتبع سببًا في الموضعين قال الشارح ذكر صاحب المبهج ان ابن ذكوان قرأ ثم اتبع سببًا مثل الجماعة وكذلك ذكر عنه ابو معشر وذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قرأ مثل الكوفيين ان الباقون فاتبع بوصل الالف فاتبع بوصل الالف وتشديد التاء مع فتحها فيهن ولا خلاف في قوله تعالى واتبع الذين ظلموا واتبعك الارذلون انه بالتشديد وكلهم ايضا يقرؤن فاتبعه الشيطان فاتبعوهم مشرقين وفاتبعه شهاب ثاقب فاتبعهم فرعون وجنوده بقطع الهمزة وسكون التاء مع تخفيفها التعليل اما علة من قرأ فاتبع فهو عنده رباعي من اتبع يتبع قال ابو زيد يقال اتبعت زيدا اذا سبقك وتتبعته واتبعته

اذا ذهبت معه ولم تستقبل واما علة من قرأ ثم اتبع فانه بنى من اتبع يتبع افتعل وهو على هذا يتعدى الى مفعول واحد فاذا نقلته بالهمزة تعدى الى مفعولين كقوله تعالى واتبعناهم في هذه الدنيا لعنة المفعول الاول الهاء والميم والثاني اللعنة فعلى هذا يكون اتبع متعديًا الى مفعولين احدهما محذوف وهو نفسه او امره والآخر سببًا قال الاخفش تبعته واتبعته سواء وتقدير الكلام اتبع سببًا اي اتبع طريقًا يوصله الى مغرب الشمس ومطلعها قال الاصمعي اتبع لحق واتبع اقتفى وان لم يلحق قال ابن عباس سببًا يعني منزلا مسئلة قال صاحب الكتاب في عين حامية بغير همز ابن عامر والكوفيون سوى حفص قال الشارح تحريره ان تقول حامية بالف من غير همز الباقون حمية بالهمز من غير الف التعليل اما علة من قرأ حامية بغير همز فله تقديران احدهما ان يريد بالحامية الحارة ويؤيده ما روى عن ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما رأى الشمس عند غروبها قال في نار الله الحامية ولولا ما يزعها من امر الله لاحرقت الارض وما عليها ويؤكده ما روى عن ابي ذر انه قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الشمس حين غابت فقال اتدري يا ابا ذر اين يغرب قلت لا يا رسول الله فقال انها تغرب في عين حامية والتقدير الثاني ان تكون مخففة من القراءة الاخرى واما علة من قرأ حمية بالهمز فتقديره في عين ذات حمأة والحمأة الطين الاسود قال ابو الاسود وما طلب المعيشة بالتمني ولكن الق دلوك في الدلاء تجئ طورا وطورا تجئ بحمئة وقليل ماء ويقوى هذه القراءة قول معاوية لما قرأ حامية فرد عليه ابن عباس فقال اين تجدون الشمس تغرب في التوراة فقال كعب الاحبار اما العربية فانتم بها اعلم واما انا فاجد الشمس في التوراة تغرب في ماء وطين ن فانشد بعض من حضر المجلس بلغ المشارق والمغارب يبغي اسبابا علم من حكيم مرشد فراى مغيب الشمس عند غروبها في عين ذي خلب وقاط جرمد والخلب الطين والجرمد الاسود والقاط الحمئة وقوله وجدها

تغرب اى ظنها تغرب فى عين وهى تغرب وراها كمن يركب البحر يرى ان الشمس
تطلع فى الماء وتغرب فى الماء **مسئلة** قال صاحب الكتاب فله جزاء الحسنى بنصب
جزاء وتنوينه الاخوان وحفص **قال الشارح** تحريره ان تقول جزاء الحسنى بنصب
الهمزة وتنوينها وكسر التنوين فى الوصل الباقون جزاء الحسنى برفع الهمزة من غير تنوين
على الاضافة قال ابو عمرو يروى عن حمزة كالجماعة **اما** علة من قرا جزاء الحسنى فالحسنى
مرفوعة بالابتداء وله فى موضع خبرها وجزا منصوب على انه مصدر فى موضع الحال والتقدير
مجزيا بها جزاء وفى الكلام تقديم وتاخير والتقدير فله الحسنى جزاء **وقال** الفراء جزاء منصوب
على التفسير **واما** علة من قرا فله جزاء الحسنى من غير تنوين فجزاء مبتداء وخبره الجار والمجرور
والحسنى فى موضع خفض والتقدير فله جزاء الخلال الحسنى وقيل الحسنى الجنة ويكون الجزاء
مضافا اليها وهو هو وهذه الاضافة اضافة الشئ الى نفسه اذا اختلف اللفظان كقوله
تعالى ولدار الآخرة خير وقيل الحسنى فى موضع رفع بدل من جزاء وحذفت التنوين من
جزاء لالتقاء الساكنين **مسئلة** قال صاحب الكتاب السدين وبينهما سدا بفتح
السين فيهما ابن كثير وابو عمرو وحفص وتابعهم الاخوان على الفتح فى سدا فقط **قال**
الشارح الباقون بضمهما **التعليل** السد بالضم ما كان من فعل الله تعالى والسد
بالفتح ما كان من فعل المخلوقين **قال** ابو عبيدة وكان عكرمة يختار هذا القول وقيل
السد بالضم الاسم وبالفتح المصدر **وقال** الكسائى السد والسد بمعنى واحد وقيل
السد بالفتح ما رايته وبالضم ما غيب عنك **وقال** الفراء سمعت بعض بنى اسد يقرا
وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا بضم الاول وفتح الثانى وهذا يدل على ان
السد بالضم الجبل والسد بالفتح ما سده بنو آدم **مسئلة** قال صاحب الكتاب يفقهون
قولا بضم الياء وكسر القاف الاخوان **قال الشارح** الباقون يفقهون بفتح الياء
والقاف **التعليل** اما علة الاخوين فانهم عدوه الى مفعولين والتقدير لايكادون

والحسنى على هذا الجنة ص

مفعول

يفقهون غيرهم القول لعجمة ألسنتهم **واما** علة من قرا بفتح الياء والقاف فهو متعد الى
واحد والتقدير لايكادون هم يفقهون ما يقال لهم لجهلهم بلسان من يخاطبهم واختار بعض
العلماء هذه القراءة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يأجوج ومأجوج بالهمز فيهما
عاصم ومثله فى الانبيا **قال الشارح** الباقون يأجوج ومأجوج بغير همز فيهما وذكر ابو
معشر وصاحب المصباح عن عاصم يأجوج بغير همز كالجماعة **التعليل** اما علة من همز فيهما عنده اسمان
عربيان فيأجوج وزنه يفعول ومأجوج وزنه مفعول والمانع لهما من الصرف على هذا القول
التعريف والتانيث لانهما اسما قبيلتين واشتقاقهما من اجت النار تاج **واما** تعليل من
لم يهمز فله تقديران احدهما ان يكونا اعجميين فالمانع لهما من الصرف التعريف والعجمة ويكونا
كطالوت وجالوت والتقدير الثانى ان يكونا عنده عربيين فاصلهما الهمز فخففت الهمزة
بان ابدلها الفا مثل قولهم كاس وراس وهما مشتقان من اجيج وهو ضوء نار سموا بذلك لكثرتهم
او لحدتهم ومنه قولهم ملح اجاج شاهد لترك الهمز **قول رؤبة** لو ان يأجوج ومأجوج معا ● و
اختلف المفسرون فى نسبتين القبيلتين فقال مقاتل هما من ولد يافث **قال** كعب ليس من
حوا وانما نام آدم ليلة على الطين فاحتلم فخرجت منه نسمتان القبيلتان وذكر هذا جماعة من
المفسرين ويرده ما روى عنه صلى الله عليه وسلم انه قال ما احتلم نبى قط **مسئلة** قال صاحب
الكتاب نجعل لك خراجا بالالف الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول خراجا بالف بعد
الراء مع فتحها الباقون خرجا باسكان الراء من غير الف **التعليل** قيل الخراج بالالف الاسم
وبغير الف المصدر **قال** الفراء الخراج اسم لما جمعته والخرج ما خرج وقيل الخرج والخراج لغتان
كالهصد والحصاد **وقال** الكسائى الخراج الضريبة وقيل الخرج الغلة والخراج الاجرة **قال**
ابو عمرو والخرج التبرع والخراج اللازم الواجب **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما مكنني
فيه بنونين ابن كثير **قال الشارح** تحريره ان تقول بنونين ظاهرتين الاولى مفتوحة والثانية
مكسورة ان الباقون ما مكنى بنون واحدة مكسورة مشددة **التعليل** اما علة من

مفعول

قرا مكنني بنونين فانه جاء به على الاصل ويقوى الاظهار ان الاول من المثلين غير ساكن
ويقويه ايضا ان الاول من الاثنين غير لازم فلم يعتد به ويقويه ايضا انه مرسوم في مصاحف
اهل مكة بنونين **واما** علة من قرا مكنى بنون واحدة فانه ادغم النون الاولى في الثانية
لاجتماع المثلين ويقوى هذه القراءة انه في المصاحف بنون واحدة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ردما ائتوني بكسر التنوين من المجئ ابو بكر **قال الشارح** قال صاحب الروضة روى
الفيلمي وابو حمدون عن يحيى ردما ائتوني وهذا يشعر بان عن ابي بكر فيه خلافا و
ذكر جماعة من المصنفين فيه خلافا وتحريره ان تقول ردما ايتوني بكسر التنوين وهمزة
ساكنة بعده من باب المجئ واذا ابتدا كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة ياء الباقون
ردما ائتوني بقطع الهمزة ومدة بعدها في الحالين **التعليل** اما علة من حرا بوصل الالف فهو
عنده من المجئ ويقويه فاعينوني بقوة وانما كسر التنوين لالتقاء الساكنين
واما علة من قرا ائتوني فهو من باب الاعطاء والتقدير اعطوني قطرا افرغه عليه وهذا على
اعمال الفعل الثاني وهو مذهب البصريين ولو اعمل الاول لقال ايتوني قطرا افرغه عليه ومعنى
اجعل بينكم وبينهم ردما اي حجارا وقيل سدا الخلل وزبر الحديد قطعه **قال تبع**
ولقد حلفت لتعلمن خيولهم • زبر الحديد عشية ونهارا • والقطر النحاس **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بين الصدفين بضمتين الابنان وابو عمرو الصدفين باسكان الدال
مع ضم الصاد ابو بكر الباقون بفتحهما **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم
مثل الابنين وابي عمرو ون وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا الصدفين
وذكر ابو معشر عن الاقطع عن ابن كثير وذكر عن ابي عمرو ايضا كذلك **التعليل** الصدفين
والصدفين لغتان والاسكان تخفيفا والصدفان جبلان يقال انها ارمينية
وآذربيجان سميا بذلك لان كل واحد منهما يصادف صاحبه كانه يعرض عنه ماخوذ
من الصدوف وهو الاعراض **قال الشاعر** كلا الصدفين ينفذه سنانا توقد

مثل مصباح الظلام قيل كان بينهما مائة فرسخ فسده الاسكندر وجعل عرضه
خمسين ذراعا وبلغ اساسه الماء وجعل حشوه الصخر وطينه النحاس المذاب وشرفه
بزبر الحديد وقيل وضع الحديد على الحطب والحطب على الحديد ونفخ النار وافرغ
عليه القطر فصار كالنار **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال ائتوني افرغ عليه قطرا
بوصل الالف من المجئ ابو بكر وحمزة **قال الشارح** تحريره ان تقول قال ائتوني بهمزة ساكنة
بعد اللام من باب المجئ واذا ابتدا كسر همزة الوصل وابدل الهمزة الساكنة ياء و
ذكر جماعة من المصنفين في قال ائتوني ايضا خلافا عن ابي بكر الباقون قال آتوني بقطع الهمزة
ومدة بعدها في الحالين **التعليل** كتعليل المسئلة الاولى من قرا بالقصر جعله من باب المجئ
ومن قراه بالمد جعله من باب الاعطاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب فما اسطاعوا شددت
الطاء حمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن قنبل وعن حفص مثل حمزة الباقون فما اسطاعوا
بتخفيف الطاء وذكر ابو معشر عن حمزة كالجماعة **التعليل** اما علة من شدد فانه ادغم التاء
في الطاء لانها من مخرج واحد وقد استبعد هذه القراءة قوم وانكروها لان فيها جمعا بين
ساكنين وهما السين والتاء المدغمة وهما حرفا سلاقة **فاما** قولهم انه جمع بين ساكنين فليس
الامر كذلك لان الحرف المدغم وهو التاء بمنزلة المتروك المعدوم لانها غير ظاهرة في اللفظ وانما
يكره اجتماع الساكنين اذا كانا ظاهرين في اللفظ فاذا لم يظهرا جاز الجمع بينهما وقد فعلوا ذلك
في تعدوا ويهدي ونحوه **واما** علة من قرا بالتخفيف فانه حذف التاء لما كانت من مخرج
الطاء فكانها من جنسها فحذف كراهة اجتماع المثلين **وعلة** اخرى تقوى التاء ان اهل
الحجاز اذا راوا الجمع اقل من الواحد اجازوا التذكير • وتانيثه قال ابن سيده كانهم اعجاز نخل
منقعر وقال كانهم اعجاز نخل خاوية فاجاز التذكير والتانيث **مسئلة** قال صاحب الكتاب
من قبل ان ينفد كلمات ربي بالياء الاخوان **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب
عاصم وعن الثعلبي عن ابن ذكوان ينفد بالياء مثل الاخوين **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو

على التذكير وجاز تذكير الكلمات على المعنى لان معنى الكلمات والكلام واحد ويجوز ان يكون
حسن التذكير ههنا قوله لنفد البحر فجاء ينفد كلمات ربي ليتشاكل مع قوله لنفد البحر
واما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث على لفظ تانيث الكلمات وقد مضى له نظاير
ومعنى لنفد البحر اى فرغ يقال نفد ينفد اذا فرغ والكلمات ههنا قيل هي علم الله ووعيده
قال مجاهد المراد بالكلمات ههنا هي معاني القرآن وذكر ما خلق وما لم يخلق قال صاحب
الكتاب فيها تسع يا آت اضافة ربي اعلم ربي احدا عسى ربي ان يربي احدا فتح
هذه الاربع الحرميان وابو عمرو ستجدني ان فتحها نافع معي صبرا في ثلثة مواضع فتحهن
حفص من دون اولياء فتحها نافع وابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب
ابن عامر عن ابن عامر انه فتح الاربع اليا آت التي فتحها الحرميان وابو عمرو وذكر ابن الشهرزوري
عن نافع انه اسكن ستجدني كالجماعة وذكر ابن الشهرزوري ايضا عن ابي زيد عن ابي عمرو انه
فتح معي صبرا في الثلثة كحفص وذكر ايضا عن ابي عمرو انه اسكن من دوني اولياء كالجماعة
ن والتعليل لليا آت قد ذكرناه في سورة البقرة قال صاحب الكتاب وفيها ست محذوفات
المهتد ان يهدين ان ترن ان يؤتين على ان تعلمن ما كنا نبغ نافع وابو عمرو وبيا فيهن
كلهن في الوصل فقط وخالفهم ورش في قوله ان ترن فحذفها في الحالين وتابعهم الكسائي
في نبغ فاثبتها في الوصل واثبتها ابن كثير كلها في الوصل والوقف الا المهتد فانه حذفها
في الحالين قال الشارح ذكر صاحب المصباح في فهو المهتد عن قالون الحذف في الوصل
وذكر ايضا عن قنبل انه اثبت الياء في الوصل كابي عمرو ان يهدين ذكر ابو معشر عن ابن كثير
انه حذف ياءها وصلا ووقفا وذكر ابن الشهرزوري عن حفص انه اثبت في يهدين في الحالين
كابن كثير قوله فلا تسئلني عن شئ ذكر ابن الشهرزوري عن الداجوني عن صاحبيه حذفها
في الحالين وذكر عن الثعلبي عن ابن ذكوان اثباتها في الوقف وحذفها في الوصل وقد ذكرنا
في هذه اللفظة في موضعها في هود ما يغني عن الاستقصاء عنها وكذلك ذكرنا تعليل الحذف

والاثبات في سورة البقرة قال صاحب الكتاب سورة مريم عليها السلام
قال الشارح هي مكية وعدد آيها تسعون وتسع آيات في المكي والمدني الاخير و
ثماني آيات في بقية العدد مسئلة قال صاحب الكتاب كهيعص قرا ابن كثير وحفص بفتح
الهاء والياء وقراهما نافع بين اللفظين واما لهما الكسائي وابو بكر وقرا ابن عامر وحمزة
بفتح الهاء واماله الياء ابو عمرو بعكسهما واظهر الدال عند الذال الحرميان وعاصم قال الشارح
التعليل اما علة من قرا بالفتح فانه جاء بذلك على الاصل والتفخيم لغة اهل الحجاز واما
علة من اماله الهاء والياء فلان هذه الحروف قد خالفت حروف التهجي وحروف المعاني
لانها قد صارت كالاسماء وجرت مجراها والدليل على ذلك انك اذا اخبرت عنها او عطفت
عليها اعربتها وانت لا تفعل فيها ذلك قبل ذلك واما علة من اماله الهاء دون الياء
فانه فرق بالاماله بين هذه الياء وبين الياء التي تكون للسكت ن ومن اماله الياء دون
الهاء فانه فرق بين هذه الياء التي هي من حروف التهجي وبين الياء التي للندآء ن وقد اشبعنا
القول في هذه الحروف المقطعة في يونس فاغنى عن الاطالة ههنا فاما اظهار الحرميين وعاصم
الدال عند الذال فمن قوله ص ذكر فان الاظهار هو الاصل وان تقارنت المخارج ومن ادغم فلتقارب
المخارج وقد دللنا على ذلك في باب الاظهار والادغام مسئلة قال صاحب الكتاب
من وراي وكانت بفتح الياء ابن كثير قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن كثير من وراي بغير
همز ولا مدن وقرا الباقون من وراي بامالة الياء ن التعليل ذكرنا في موضعه مسئلة قال صاحب
الكتاب يرثني ويرث بالجزم فيهما النحويان قال الشارح الباقون يرثني ويرث برفع
الثاء فيهما ن وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو يرثني كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بالجزم فيهما فانه جزمه على جواب الطلب وعطف عليه ويرث ن
ومن رفع يرثني جعل الفعلين صفة لولي كانه قال هب لي من لدنك وليا وارثا واختار
بعض العلماء هذه القراءة كابي عبيد وغيره واحتجوا لها بحجة حسنة قالوا المعنى هب لي

والاسار

من لدنك وليًا الولي الذي هذه حاله وصفته لان الاولياء منهم من لا يرث كانه قال
الذي يكون وارثي والميراث ههنا العلم والنبوة لا المال واما على قراءة من جزم فان
الولي يكون اسمًا عامًا وضع موضع الخاص فاراد بالولي نبيًا وليًا خاصًا كالقراءة الاولى
كما وضعوا العام في موضع الخاص في قوله تعالى الذين قال لهم الناس ان الناس فالناس ههنا
رجل بعينه وهو نعيم بن مسعود وقيل ان من رفع الفعلين رفعهما على القطع والاتيان
مسئلة قال صاحب الكتاب انا نبشرك بغلام مخفف حمزة قال الشارح قد ذكرنا في
ال عمران مسئلة قال صاحب الكتاب عتيا وجثيا وصليا وبكيا بكسر اوايل هذه
الاربعة الاخوان وكذلك حفص الا بكيا فانه ضمّ قال الشارح التعليل اما عتيا و
صليًا فهما مصدران يقال عتا الشيخ يعتو عتيا وعتوا اذا هرم وولي وهو ماخوذ
من قولهم عتي العود وعسى اذا يبس وجف واما صليا فيقال فيه صلي الرجل النار يصلاها
صليًا وصِليًا وكان اصل عتيا وصليا عتويا فابدلوا من الواو واد غموا الياء في الياء
وابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء ولان ذلك اخف ولتتفق رؤس الآي واما بكيا
وجثيا فجمع باك وجاث كحاضر وحضور وشاهد وشهود وهما منصوبان على الحال وقيل
بكيا نصب على المصدر وليس بجمع باك ويكون التقدير خروا ساجدين وباكين واصله
بكويا فادغمت الواو في الياء وكسر ما قبلها ليصح سكون الياء ولانها اخف واما
علة من كسر اوايل هذه الكلمات فانه اتبع الكسرة لكسر ليكون ذلك اخف على اللسان
قال ابو علي الفارسي ما كان على وزن فعول ففي ضربين احدهما ان تكون اللام واوًا والآخر
ان يكون ياء فما كان واوًا قلب الى الياء نحو دلو ودُلي وعصى وعصي وهذا مطرد فقلبت
واو فعول الى الياء للادغام وكسرت عين الفعل وزعم يونس ان الضم لغة تميم والكسر لغة غيرهم
مسئلة قال صاحب الكتاب وقد خلقناك من قبل الاخوان قال الشارح تحريره
ان تقول خلقناك بنون والف بين النون والكاف ن الباقون خلقتك بتاء مضمومة

مكان

مكان النون والالف على لفظ التوحيد التعليل اما علة من قرا بالنون فهي نون العظمة و
يقويه ان قبله انا نبشرك بنون العظمة ومن قرا بالتاء فهي تاء المتكلم وهو الله عز وجل ويقويه
ان قبله قال ربك فالكلام جار على لفظه اذ هو في سياقه ليكون الجميع خبرا عن ربه مسئلة
قال صاحب الكتاب ليهب لك بالياء ابو عمرو وورش قال الشارح ذكر صاحب التيسير
وصاحب المصباح وابو معشر وغيرهم عن قالون كابي عمرو وورش ن الباقون لاهب لك
بهمزة مفتوحة مكان الياء التعليل اما علة من قرا ليهب لك بالياء فتقدير الكلام
ارسلني الله اليك ليهب لك الله لان الواهب في الحقيقة هو الله فيهب راجع اليه
سبحانه واما علة من قرا لاهب لك بالهمزة فهو يعود على الرسول وهو جبريل وهو على
المجاز وهذا كما يقول الرسول والوكيل اعطيتك والمعنى جعلني سببًا في الهبة لك وقيل
بل القول محذوف ويكون اهب لك الله عز وجل والتقدير انما انا رسول ربك يقول
الله ارسلته اليك لاهب لك فحذف القول مسئلة قال صاحب الكتاب نسيًا
بفتح النون حمزة وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو نسيا بفتح النون
كحمزة وحفص ن الباقون نسيًا بكسر النون وذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن حفص
نسيا كالجماعة التعليل اما علة من قرا نسيًا بفتح فهو الشيء الحقير نحو النعل والسوط
وهذا قول الاخفش وقال غيره النسي ما اغفل من الشيء الحقير وقيل النسي هو ما اذا ذكر
لم يطلب والنِسي بالكسر مثله وقالوا هي على اللغتين وقيل النسي بالكسر ما لا يوبه له
كالشنان البالية والخرق ونحو ذلك مسئلة قال صاحب الكتاب من تحتها بفتح الميم
والتاء الابنان والابوان قال الشارح الباقون بكسر الميم من مِن والتاء الثانية من
تحتها التعليل اما علة من قرا بفتح فمن فاعلة وهي بمعنى الذي والذي نادا ما هو
عيسى عليه السلام وقيل هو جبريل ويكون تحتها هو المكان المحاذي لها وهو كقوله تعالى قد جعل
ربك تحتك سريًا اي نهرا يريد في المكان المحاذي لك واما علة من قرا من تحتها فمن هي

الجارة وتحتها مجرورها ويكون المنادى لها هو ولدها عيسى ى نادامن تحت نيابها
فعلى هذا يكون الفاعل مضمرا كما قلنا ن وقيل بل المنادى هو جبريل ايضا ويكون تحتها
محاذيا لها والصحيح ان المنادى هو عيسى عليه السلام ن الدليل على ذلك ان عيسى قد
جرى ذكره فى قوله تعالى فحملته فانتبذت به فلما اتى الفعل بعد ذلك دل على انه المذكور
المتقدم ويقوى هذا القول ان بعده فاشارت اليه وهم لم تشر الا الى عيسى فلو كان المنادى
جبريل لقال فنادانا من فوقها **مسئلة** قال صاحب الكتاب تساقط بضم التاء وكسر
القاف حقيقة السين حفص تساقط مفتوحة الحروف خفيفة السين حمزة ن الباقون
مثله الا ان السين مشددة **قال** الشيخ تحريره ان تقول قرا حفص تساقط بتاء
مضمومة وكسر القاف من غير تشديد حمزة بفتح التاء والقاف وتخفيف السين ن
الباقون كقراءة حمزة الا انهم شددوا السين ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم انه
قرات تساقط مثل حمزة ن وذكر عن بعض اصحاب ابى عمرو كذلك وذكر ايضا عن ابى عمرو انه
قرا مثل حفص ن وذكر ايضا ابو معشر عن بعض اصحاب نافع وعن بعض اصحاب عاصم وعن بعض
اصحاب ابى عمرو وعن بعض اصحاب الكسائى انهم قروا تساقط عليك بالياء **التعليل**
اما علة من قرا تساقط بالتشديد او تساقط بالتخفيف فان الاصل عنده تتساقط
بتاءين فمن شدد ادغم التاء الثانية فى السين ومن خفف حذف التاء الثانية ادغمها من شدد
فعلى هاتين القراءتين يكون رطبا منصوبا على البيان ومن قرا تساقط فتساقط فعل
مضارع والفاعل محذوف والتقدير تساقط النخلة رطبا مفعول تساقط وقيل
بل رطبا منصوب على الحال ويكون التقدير تساقط النخلة عليك ثمرها رطبا جنيا
ن ومن قرا يساقط بالياء فالتذكير للنخل ودل عليه فرى اليك وقيل التذكير للجذع
واما الباء فى بجذع فتحتمل امرين احدهما ان تكون زايدة اى فرى اليك جذع النخلة
والامر الثانى ان يكون الباء للالصاق المعنى يفرى جذع النخلة رطبا **مسئلة** قال صاحب

الكتاب اتانى الكتاب واوصانى بالامالة فيهما الكسائى **قال الشارح** قد ذكرت تعليلها
فى باب الامالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب قول الحق بفتح اللام ابن عامر وعاصم **قال**
الشارح الباقون قول برفع اللام وقوله بالفتح ليس بصحيح لان الفتح يكون فى المبنى وهذا
معرب فحقه ان يقول بنصب اللام **التعليل** اما علة من قرا قول الحق فهو مصدر
ويكون التقدير اقول قول الحق هذا اذا قلنا ان الحق ههنا بمعنى الصدق والثبات
فيكون الحق مؤكدا لهذا وقيل بل قول الحق منصوب على المدح ويكون المعنى قول الحق اى
كلمة الحق **واما** علة من قرا قول الحق بالرفع فقول خبر مبتداء محذوف والتقدير ذلك
عيسى بن مريم ذلك قول الحق او هو قول الحق او هذا الكلام قول الحق وقال الكسائى قول
الحق نعت **مسئلة** قال صاحب الكتاب كن فيكون بالنصب **قال الشارح** قد ذكر
فى البقرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وان الله بكسر الالف ابن عامر والكوفيون
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابى عمرو انه كسر وان الله مثل الكوفيين وابن عامر ن الباقون
وان الله بفتح الهمزة **التعليل** اما علة من قرا بالكسر فانه كسرها على الاستيناف وقيل بل هى
معطوفة على قوله وان الله ربى وربكم **واما** علة من قرا بالفتح فله تقديران قيل هو فى موضع خفض
على قوله تعالى واوصانى بالصلاة وبالزكاة وبان الله وقيل هو فى موضع نصب عطفا على قوله
تعالى اذا قضى امرا ويكون التقدير قضى امرا وقضى انه ربى وربكم ن وقيل بل هو فى موضع رفع
قاله الفراء عطفا على قوله ذلك عيسى ابن مريم قول الحق وان الله ربى وربكم ن وقيل هو منصوب
بفعل مقدر تقديره واعلموا ان الله ربى وربكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب يدخلون
وابرهيم فى الثلثة المواضع **قال الشارح** يدخلون ذكر تعليله فى النساء وابرهيم ذكر فى البقرة
مسئلة قال صاحب الكتاب مخلصا بفتح اللام الكوفيون **قال الشارح** الباقون
بكسرها وذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا مخلصا بالفتح فمعناه انه اخلصه الله واجتباه او اخلصه من السوء اى خلصه ومن

الكمال

قرا مخلصا بكسر اللام فمعناه انهم اخلصوا دينهم لله وقد اشبعنا القول فيه في يوسف
مسئلة قال صاحب الكتاب اذا امامت على الخبر ابن ذكوان ن الباقون على اصولهم
في النمرتين من كلمة قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاخفش عن مشام مثل ابن ذكوان
التعليل اما علة من قرا اذا على الخبر فهي حكاية قول الكافر المنكر للبعث لعى الله ذلك
عليه وندد به ومعناه الانكار على قراءة الاستفهام ايضا كانه قيل للكافر تبعث
اذا مت فقال مستفهما منكرا لذلك اذا مامت لسوف اخرج حيا وكذلك لسوف
جاءت على الحكاية لان لام الابتداء اذا دخلت على الفعل المضارع افادت معنى الحال
وسوف تفيد الاستقبال وهي ههنا لمجرد التاكيد لا غير وذهب معنى الحال الى تفيده
اللام في هذه الحال مسئلة قال صاحب الكتاب اولا يذكرا لان بالتخفيف
نافع وابن عامر وعاصم قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو
وكذا ذكر صاحب المصباح عنه يذكر بتخفيف الذال كنافع ومن تابعه تحريره ان تقول
يذكر بسكون الذال وضم الكاف مع تخفيفهما ن الباقون بفتح الذال والكاف
وتشديدهما وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم يذكر بالتشديد كالجماعة
التعليل اما علة من قرا يذكر فهو من ذكر الشيء يذكره اذا نسيه ثم ذكره واما
من قرا بالتشديد فهو من تذكر يتذكر اذا تفكر فيه وايقظ وقد ذكرناه باشبع
من هذا في سبحان مسئلة قال صاحب الكتاب ثم ننجي الذين اتقوا مخفف الكسائي
قال الشارح تحريره ان تقول ننجي بسكون النون الثانية وتخفيف الجيم ن الباقون
ننجي بفتح النون وتشديد الجيم وتعليل ننجي وننجي تقدم الا ان ننجي من انجى ينجي و
ننجي من نجى ينجي مسئلة قال صاحب الكتاب خير مقاما بضم الميم ابن كثير قال الشارح
ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو مقاما بالضم مثل ابن كثير الباقون مقاما
بفتح الميم التعليل اما علة من قرا مقاما بالضم فقد قيل المقام المصدر وقد قيل

بل هو اسم المكان من فعل يفعل واما من قرا مقاما بالفتح فقد قيل هو موضع القيام وقيل
هو مصدر قام يقوم قياما واسم المكان والمصدر من فعل مفعل والمقام يكون الاقامة وقد
اشبعنا القول في هذا في سورة النساء مسئلة قال صاحب الكتاب وريا بتشديد
الياء غير مهموز ابن ذكوان وقالون قال الشارح ذكر ابو معشر عن الاعشى بغير همز
ايضا وكذلك حمزة اذا وقف الباقون وريا بالهمز التعليل اما علة من قرا وريا بغير همز
فله تقديران احدهما ان يكون من الري الذي هو ضد العطش فلا اصل له في الهمز والتقدير
الثاني ان يكون اصله الهمز كقراءة الجماعة فخفف الهمزة بان قلبها ياء لانكسار ما قبلها
وادغم الياء في الياء التي بعدها وقد قيل ان من لم يهمز ريا كان عنده من رؤية العين
ويكون معناه فهم احسن اثاثا ونظرا للمال واعرف بتدبيره ثم ترك همزه تخفيفا لانه
عنده من رايت واما علة من قرا اثاثا وريا بالهمز فهو عنده من الرؤية قال ابن عباس
الرائي النظر فالمعنى فهم احسن اثاثا ومنظرا ولباسا والرؤا ما يظهر على الانسان من لباس وغيره
فالري على هذا اسم لما يظهر وليس بمصدر الرأي والرؤية كما قال بعضهم مثليهم رأى العين
فالرأي المصدر والري المرئي كالطحن والطحن واما تعليل وقف حمزة فقد ذكرناه في بابه
مستوفى مسئلة قال صاحب الكتاب مالا وولدا بضم الواو واسكان اللام الاخوان و
كذلك وقالوا اتخذ الرحمن ولدا ان يتخذ ولدا وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد وفي نوح مالهم
وولده ستة احرف وتابعهما ابن كثير وابو عمرو على الحرف الذي في نوح فقط قال الشارح
تحريره ان تقول وولدا بضم الواو الثانية وسكون اللام ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم
عن عاصم وعن الاصمعي عن ابي عمرو ولدا مثل الاخوين ثم قال عن جماعة من اصحاب ابي عمرو ومالد وولده
بكسر الواو في نوح الباقون وولده بفتح الواو واللام ذكر ابو معشر عن حمزة انه قرا كالجماعة التعليل
اما علة من قرا ولد بضم الواو فقيل هو لغة في الولد يقال ولد وولد مثل العدم والعدم
والسقم والسقم والبخل والبخل قال الشاعر فليت فلانا كان في بطن امه • وليت

فلانا كان ولد حمار وقيل ان ولدا جمع ولد كاسد واسد كما قال الشاعر ولقد رايت معاشرا قد ثمروا مالا وولدا وقال الاخفش الولد بالفتح الابن والابنة والولد بالضم الاهل والولد جميعا واما قوله من لم يزده ماله وولده فهو جمع اضيف الى المفرد لان الضمير فيه يعود على من وقال الفراء قيس تجعل الولد جمعا والولد واحدا وهو مذهب ابي عبيد والكسائي مسئلة قال صاحب الكتاب يكاد السموات بالياء نافع والكسائي قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابي عمرو بالياء مثل نافع الباقون تكاد بالتاء وذكر ابو معشر عن نافع بالتاء كالجماعة ثم قال وعباس عن ابي عمرو كيف شيئت بالياء او بالتاء التعليل اما علة من قرا يكاد بالياء فهو على التذكير وذكر على المعنى التقدير يكاد جمع السموات وقيل انه اراد تذكير الواحد ويعني به السقف فاغنى عن الجمع وقيل انما ذكر لان تانيث السموات غير حقيقي واما علة من قرا تكاد بالتاء فهو على تانيث لفظ السموات لان هذا الجمع اعني بالالف والتاء للتقليل والجمع للتقليل يشبه الآحاد والاحسن في الآحاد ان يلحقه علامة التانيث فكذلك مع الالف والتاء واما معنى يكاد وتكاد فمعناه يريد او تريد ومنه قوله تعالى كذلك كدنا ليوسف اي اردنا وكقوله تعالى ان الساعة آتية اكاد اخفيها وقيل بل معناه ازيل حقائها وهذه الهمزة تسمى همزة السلب مسئلة قال صاحب الكتاب ينفطرن بالتاء والتشديد الحرميان والكسائي وحفص قال الشارح تحريره ان تقول ينفطرن بتاء مفتوحة بعد الياء وفتح الطاء مع تشديدهما وذكر ابن الشهرزوري عن ابن عامر مثل الحرميين والكسائي وحفص والباقون ينفطرن بنون ساكنة مكان التاء وكسر الطاء مع تخفيفها وذكر ابو معشر عن حفص كالجماعة التعليل اما علة من ينفطرن فانه يريد به تكثير المرات وانث على تانيث السموات ومن قرا ينفطرن فهو كقوله تعالى السماء منفطر به وقال بعضهم التخفيف للمرة الواحدة والتشقيل للمرات ويكون معناه فطرته اذا شققته وكررت ذلك فيه قال صاحب الكتاب فيها ست يا آت اضافة من وراي وكانت قد ذكرا جعل لي

آية ربي اتة فتحهما نافع وابو عمرو اني اعوذ واني اخاف فتحهما الحرميان وابو عمرو آتاني الكتاب اسكنها حمزة قال الشارح قد ذكرت تعليل الفتح والاسكان في سورة البقرة فاغنى عن اعادته قال صاحب الكتاب

سورة طه

قال الشارح هي مكية وعدد آيها مائة آية وثلثون واثنتان في البصري واربع في المكي والمدني وخمس في الكوفي وثمان في الحمصي واربع في الشامي فاختلفوا احدى وعشرون آية مسئلة قال صاحب الكتاب قراء الابنان وحفص قالون طه بفتح الطاء والهاء وقرا ابو عمرو وورش بفتح الطاء واماله الهاء ان الباقون بامالتهما جميعا قال الشارح لم يذكر جماعة من المصنفين عن ورش اماله بل ذكروا عنه التفخيم في الطاء والهاء ان وذكر صاحب الروضة عن ابي عمرو انه اماله الطاء والهاء وذكر ابن الفحام عن ورش انه اماله الهاء بين بين وذكر صاحب التمهيد وغيره عن ورش التفخيم التعليل اما علة من فخم الطاء والهاء فانه جاء بهما على الاصل ولا سيما ان الطاء من حروف الاستعلاء التي تمنع غيرها من الحروف الاماله واما علة من اماله الطاء والهاء فان سيبويه زعم ان الحروف التي في اوايل السور تمال لانها في مواضع لا سما ليفرق بينها وبين حروف المعجم والدليل على ذلك انك تغيرها اذا اخبرت عنها واما علة من فتح الطاء واماله الهاء فان الطاء من حروف الاستعلاء ففخمها لانها تمنع الاماله ولانه ليس بعد الالف التي بعد الطاء شئ ممال فتميل من اجله واماله الهاء ليفرق بينهما وبين الهاء التي تكون للسكت نحو كتابيه وحسابيه ولان الهاء خفيفة تشبه الالف فاماله كما يميل الالف وقد ذكرنا ان التفخيم لغة اهل الحجاز والاماله لغة غيرهم وقد اشبعنا القول في هذا في يونس ومريم واما تفسير طه فقد قيل ان طه اسم من اسماء الله عز وجل وقيل طه بالسريانية يا رجل قال الشاعر ان السفاهة طه في خلائقكم لا قدس الله ارواح الملاعين مسئلة قال صاحب الكتاب لاهله امكثوا بضم الهاء حمزة ومثله في القصص قال الشارح ذكر ابو معشر عن المسيبي انه قرا بضم الهاء حمزة ان الباقون بكسر الهاء

التعليل اما علة من قرا بضم الهاء فانه جاء به على الاصل وقد قدمنا ان الاصل في هاء
الاضمار ان تكون مضمومة لانك اذا افردت قلت هم او هو واما علة من كسر الهاء
فانه كسرها للاتباع واذا جاز كسرها مع الياء مع سكونها في نحو عليهم فكسرها ههنا مع عدم
الحايل اولى واهله ههنا يراد به زوجه خاصة سميت اهلا لانها تقوم مقامهم لقيامها
بجميع حقوق الروح مسئلة قال صاحب الكتاب اني انا اراك بفتح الالف ابن كثير
وابو عمرو قال الشارح الباقون اني انا بكسر الهمزة وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابي عمرو
انهما كسرا الهمزة كالجماعة وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر بفتح الهمزة مثل
ابن كثير التعليل اما علة من قرا اني انا بفتح الهمزة فعلى حذف الباء التقدير نودي
باني انا فيكون قد اعمل الفعل الذي هو نودي قال ابو علي ينبغي ان يكون في نودي
ضمير ما لم يسم فاعله لانه لا يجوز ان يقيم مقامه اني انا ربك ولا يا موسى لان هذه جملتين
والجمل لا تقوم مقام الفاعل فلا بد من تقدير اضمار الفاعل فيكون على هذا ان في موضع
نصب واما علة من قرا اني بالكسر فعلى اضمار القول لان نودي بمعنى قال والتقدير قيل
له اني انا ربك وقيل بل هو محكي على الحكاية وقعت الحكاية بعد النداء مسئلة
قال صاحب الكتاب طوى بالتنوين ابن عامر والكوفيون ومثله في النازعات قال الشارح
ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو طوى بالتنوين مثل الكوفيين الباقون طوى بغير
تنوين وذكر ابو معشر عن ابان عن عاصم كالجماعة بغير تنوين وذكر ابو معشر ايضا عن جماعة
من اصحاب ابي عمرو وجماعة من اصحاب عاصم طوى بكسر الطاء التعليل اما علة من قراء
بالتنوين فانه صرفه لانه جعل طوى اسما للوادي اذ لا علة فيه تمنع من الصرف غير
التعريف وقيل ان طوى مصدر قال اهل التفسير معنى طوى اي طوه مرتين وقيل
بل طوا صفة قال الشاعر شاهد التنوين اعاذل ان اللوم في غير كنهه ٭ علي طويل
من غيك المتردد ٭ واما علة من قرا طوى بغير تنوين فانه لم يصرفه واختلف النحويون

في علة منع الصرف فقال بعضهم انما لم ينصرف لاجتماع التعريف والتانيث لانه اسم
بقعة وقال بعضهم انما لم ينصرف لاجتماع التعريف والعدل واختلفوا عن اي شيء عدل
طوى فقيل هو معدول عن طاو وكعمر عن عامر وقيل بل هو معدول عن مطوي اي طواه
بالسير مرتين وقيل بل طوى بالتنوين مرتين وقيل بل نودي فيه مرتين مسئلة
قال صاحب الكتاب وانا بالتشديد اخترناك بلفظ الجميع حمزة قال الشارح
تحريره ان تقول وانا بتشديد النون وفتح الهمزة اخترناك بنون والف بين
الراء والكاف على لفظ الجمع ذكر ابو معشر عن ابي بكر وحفص وغيرهما من اصحاب عاصم مثل
حمزة وذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن حمزة انه كسر الهمزة من وانا ان الباقون وانا
بتخفيف النون اخترتك بتاء مضمومة من غير نون ولا الف على لفظ التوحيد التعليل
اما علة من قرا وانا اخترناك فانه جاء به على لفظ العظمة لان قبله مثله وهو قوله تعالى
فانزلنا عليك القران لتشقى والله عز وجل يخبر عن نفسه بنون العظمة لانه اهلها قال
الله تعالى نحن قدرنا بينكم الموت وقال تعالى انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وبهذه
القراءة قراحمزة على مشايخه الاثبات المسندي قراءته الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وبهذا اخذ عنه الاثبات وليس الامر على ما يزعم بعضهم انه قرا هذه القراءة
على الله عز وجل في منامه لانه لا يجوز لحمزة ولا لغيره ان ينقل شيئا من الكتاب والسنة
على ما يراه في منامه ولا سيما ورع حمزة ودينه والله اعلم واما علة من قراء وانا
اخترتك على لفظ التوحيد فهي اقوى من القراءة الاولى من وجهين احدهما انها اشبه بالخط
والثاني ان قبلها اني انا ربك فهو مثله في اللفظ مسئلة قال صاحب الكتاب اخي
اشدد به ازري بقطع الالف واشركه بضم الالف ابن عامر قال الشارح تحريره
ان تقول اخي اشدد بقطع الهمزة وفتحها في الوصل والابتداء واشركه بضم الهمزة الباقون
اخي اشدد بوصل الالف واشركه بفتح الهمزة التعليل اما علة قراءة ابن عامر فان الله

عز وجل حكى عن نبيه موسى انه اخبر عن نفسه فقال هارون اخى اشدد به ازرى وانا
اشركه ايضاً فى امرى وفتح الهمزة من اشدد لانها الف المخبر عن نفسه وهى ابداً مفتوحة
فى الثلاثى تقول انا اركب وانا اضرب وهى مضمومة فى الرباعى تقول انا اكرم ولذلك
ضم همزة اشركه لانه رباعى **واما** علة قراءة الجماعة فان قوله اخى اشدد به ازرى على
لفظ الطلب والدعاء وسقطت الهمزة من اشدد لانها همزة وصل وفتحوا الهمزة من و
اشركه لان الهمزة فى الرباعى مفتوحة فى الامر فاذا ابتدأت فى هذه القراءة باشدد
ابتدأت بهمزة مضمومة كما تقول اخرج وانكر بعض العلماء قراءة ابن عامر فقال يبعد
ان يكون موسى عليه السلام يشترط انه ان ومهما بعد له اخاه وزيراً اشركه فى امره
وامره انما هو النبوة والرسالة افيكون المخلوق ان يجعل مخلوقاً رسول رب
العالمين ن والعذر لهذه القراءة ان موسى عنى بقوله واشركه فى امرى اى استعين
به فى اموري ويكون قوله واجعل لى وزيراً من اهلى فى النبوة على معنى الطلب والمسئلة
كما قلنا وقوله اشدد به ازرى اى ظهرى ومنه سمى الازار ازاراً لوقوعه على الازر
وهو الظهر وقيل قوِّ به نصرى **قال ابو طالب** اليس ابونا هاشم منك ازره واوصى
بنيه بالطعان وبالضرب وقيل قوِّ به امرى **قال الشاعر** شددت به ازرى
وايقنت انه اخو الفقر من ضاقت عليه مذاهبه وكان لموسى ان يستوزر اخاه
ويستعين به فى اموره من غير اذن الا انه عرض له بطلب النبوة **مسئلة** قال
صاحب الكتاب مهداً الارض مهد الكوفيون ومثله فى الزخرف **قال الشارح** تحريره
ان تقول مهداً بفتح الميم وسكون الهاء من غير الف ن الباقون مهاداً بكسر الميم
وفتح الهاء والف بعد الهاء وذكر جماعة عن عاصم مهاداً فى الزخرف كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا مهداً فهو مصدر تقديره فمهدنا مهداً وحقيقته الذى جعل لكم الارض
ممهودة مهداً وهذا كقوله جعلت دارى نزلا **واما** علة من قرا مهاداً فمهاداً الاسم

وهو موضع المهاد لا موضع المهد يقويه قوله تعالى الذى جعل لكم الارض فراشاً ولم يقل فرشاً
فان قلت لم اختلفوا فى تا دين الموضعين اعنى فى طه والزخرف فقراهما الفراء مهداً
ومهاداً ولم يختلفوا فى البناء وهو قوله تعالى وجعل الارض مهاداً لم يقراه احد فى المشهور
مهداً فالجواب ان هذا الذى فى البناء مبنى على رؤس الآى وهو قوله تعالى الم نجعل الارض
مهاداً والجبال اوتاداً وخلقناكم ازواجاً وما بعده فلو قرئ مهداً لاختلف رؤس
الآى ولتباينت المقاطع ولم تجر على نسق واحد فلذلك لم يختلف فيه **مسئلة** قال
صاحب الكتاب مكاناً سوى بضم السين ابن عامر وعاصم وحمزة واماله فى الوقف الكوفيون
سِوى حفص وكذلك سدى **قال الشارح** **التعليل** اما علة من قرا سُوى بالضم او
بالكسر فقد قيل هما لغتان قال ابو جعفر والكسر اعرف واشهر ن واختلف فى معنى سوى
سوى وسوى فقيل مكاناً سوى ذلك المكان **وقال** اهل التفسير معنى سوى اى عدل
ونصف والصحيح انه من الاستواء والمساواة **قال الشاعر** وجدنا آباءنا كان حل ببلده سواء
بين قيس قيس عيلان والندر **واما** سوى التى تكون بمعنى غير فى قولهم قام القوم سوى زيد
فانها لا تكون الا مضافة مكسورة السين فمتى فتحت سينها مددتها **فاما** سوى التى
بمعنى الوسط فمفتوحة ممدودة كقوله تعالى فراه فى سواء الجحيم **واما** علة امالة سوى وسدى
فلشاكلة رؤس الآى لان الالف فيهما عوض من التنوين وكان حقهما الامالة وانما اميلا
ليتناسق اللفظ ويأتى الآى بلفظ واحد **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيسحتكم بضم الياء
وكسر الحاء الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون بفتحهما **التعليل** اما علة من قراء
فيسحتكم فهو من اسحت يسحت فهو فعل رباعى **واما** من قرا فيسحتكم بالفتح فهو من سحت يسحت
فهو فعل ثلاثى وهما لغتان يقال سَحَته واسحته اذا استأصله فسحت يسحت لغة اهل
الحجاز واسحت يسحت لغة تميم وغيرهم وقيل معنى يسحتكم يهلككم **قال الفرزدق**
وعض زمان يا ابن مروان لم يدع • من المال الا مُسْحَتاً او مجلف **مسئلة**

قال صاحب الكتاب ان ساكنة النون ابن كثير وحفص مذين بياء ابو عمرو الباقون هذان
بالالف وشدد النون ابن كثير **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم
وعن ابي بكر باسكان النون مثل ابن كثير وحفص وذكر عن ابي زيد عن ابي عمرو انه قرأ ما ذان
بالالف كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا ان فهي ان المخففة من الشديدة وهي كقوله
تعالى وان كلا لما كما تقول في الكلام ان زيدا لقائم ولم تعمل ان ههنا لما زالت عن لفظ الفعل
هذا مذهب البصريين وقال الكوفيون ان بمعنى ما والميم بمعنى الا والتقدير عندهم ما هذان
الا ساحران **واما** تشديد ابن كثير النون من هذان ونظايره فانه شدد عوضا
مما حذف من هذه الاسماء المبهمة لان الاصل هذا ثم زيدت عليه الالف والنون للتثنية
فحذفت الف هذا لالتقاء الساكنين وبقيت الف التثنية لانها لمعنى لو حذفت لزال
ذلك المعنى وكذلك للذان اصله الذي ثم زيدتا عليه علامة التثنية فحذفت الياء لالتقاء
الساكنين فعوض ابن كثير من هذا المحذوف التشديد ولا يجوز ذلك للف الاسماء المبهمة
لانها لا اصل لها في التصرف **واما** علة الجماعة في تخفيف النون فانهم حذفوا لالتقاء الساكنين
ولم يعوضوا **واما** قراءة حفص في هذا الموضع فقد اختارها جماعة من العلماء لجودتها في
العربية وفيها اتباع رسم المصحف **واما** علة قراءة ابي عمرو فان ان هي التي تنصب الاسم
وترفع الخبر وهذين اسمها وهو منصوب علامة نصبه الياء لانه تثنية هذا وهي جارية على
قاعدة العربية وقد رويت قراءة ابي عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن عثمان وعايشة
وابن الزبير وسعيد بن جبير وجماعة من الصحابة والتابعين وغيرهم وقد انكر بعضهم قراءة
ابي عمرو لمخالفتها للمصحف ولم يكن ابو عمرو مع علمه وديانته وشهادته للسلف واخذه
عن جلة التابعين ليقدم على تغيير الف الى ياء برائه وهي لغة قريش والقرآن نزل على لغتهم
الا ترى ان عمر رضي الله عنه قارئا يقرأ لسحيم عتى حين فقال من اقراك هذه القراءة
فقال عبد الله بن مسعود فارسل اليه عمر وقال اقرئ الناس بلغة قريش حتى حين ولا تقرئهم

بلغة هذيل ويقويه ايضا ان عثمان لما استاذنه الكتاب في كتب التابوت هل
هو بالتاء او بالهاء فقال كيف لغة قريش فيه فقال بالتاء فقال اكتبوه بالتاء فانه
نزل على لغتهم **واما** علة من قرا هذان بالالف ففي ذلك للنحويين اقوال احدها واجودها
انهم اتبعوا في ذلك رسم المصحف لانه فيه بالالف ن والثاني ان تكون ان بمعنى نعم حكى
الكسائي عن عاصم انه قال العرب تاتي بان بمعنى نعم **قال الشاعر** بكر العواذل
في الصبوح يلمنني والومنه • ويقلن شيب قد علاك وقد كبرت فقلت انه •
اي نعم هو كذلك والهاء لبيان الحركة جئ للسكت ومثله **قول الآخر** قالوا اغدرت
فقلت ان ورب ما قال الهلا وشفى الغليل الغادر • ومثله **قول الآخر** ليت شعري هل
للحب شفا • من جوى حبهن ان اللقا • فعلى هذا القول تكون اللام في قولك لساحران
النية بها التقديم ويكون التقدير نعم لهذان ساحران ويكون هذان مرفوعين بالابتداء
وساحران خبره وقيل ان هذان منصوب اسم ان علامة نصبه الالف وهي لغة بلحارث
بن كعب وخثعم وزبيد يجعلون الالف علامة للرفع والنصب يقولون اتاني الزيدان
ورايت الزيدان وفي الخفض مررت بالزيدان يثبتون الالف في الرفع والنصب والخفض
وانشدوا حجة لذلك اي قلوص راكب ترانا • طاروا علاهن فطر علاها • ان
اباها وابا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها **وانشدوا** في الخفض تزود منا بين
اذناه ضربة • دعته الى هابي التراب عقيم **وانشدوا ايضا** واطرق اطراق الشجاع
ولو راى • ما قالنا باه الشجاع لصمما • والوجه الثالث قالوا الالف في هذان
دعامة وليست بلام الفعل وانما زادوا عليها نونا ولم تغير والوجه الرابع قاله الزجاج
قال النحويون القدماء يقولون الهاء ههنا مضمرة والمعنى انه هذان لساحران والوجه
الخامس ان الواحد منا فزيد عليه الالف والنون فقيل هذان فلما اجتمعت الالف من ذا
وياء التثنية حذفت الياء لالتقاء الساكنين واقرت الالف فهو على هذا منصوب

الا انهم ان وقد اكثر العلماء في الكلام على هذا الموضع واوسعوا فيه وقد اقتصرت على ما
سطرناه فيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب فاجمعوا كيدكم موصولة الالف
مفتوحة الميم ابو عمرو **قال الشيخ** الباقون فاجمعوا بقطع الالف وكسر الميم وذكر
صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو فاجمعوا كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بوصل الالف وفتح الميم فهو عنده ثلاثي من جمع يجمع و
يقوي هذه القراءة اجماعهم على قوله تعالى فجمع كيده ثم اتى ويكون المعنى على هذا فاجمعوا
كل حيلة ومكيدة فاحضروها وضموها الى اختها ومن قرا فاجمعوا فهو رباعي من اجمع
يجمع من قولهم اجمعت على الراي اي احكمته وعزمت عليه ويكون التقدير ليكن عزمكم على
الكيد لا تخلفوا فيه بل كونوا مجتمعين **قال الشاعر** ياليت شعري والمنى لا ينفع • هل
اغدون يوما واحدى مجمع • اي محكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب تخيل بالتاء
ابن ذكوان **قال الشارح** قال ابو معشر عن مشام تخيل بالتاء مثل ابن ذكوان ثم قال و
الاصمعي عن ابي عمرو بالتاء ن الباقون بالياء وكذلك ذكر ابو معشر عن ابن ذكوان
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث والتانيث للحبال والعصي
فعلى هذا يكون قوله كانها تسعى في موضع رفع بدلا من فاعل تخيل المضمر فيكون بدل
الاشتمال وقيل ان التقدير تخيل اليه بالسعي ثم حذفت الياء فيكون ان من قوله انها
في موضع نصب عند الفراء وهي عند الكسائي في موضع خفض **واما** علة من قرا تخيل بالياء
فهو على التذكير وتخيل فعل مالم يسم فاعله والتذكير على معنى تخيل سعيها اي مشيها وانها
تسعى سواء ومعنى تخيل او تخيل هو تحريك الحبال والعصي بالزيبق الذي وضع فيها
حين طلعت عليها الشمس **مسئلة** قال صاحب الكتاب تلقف بضم الفاء ابن
ذكوان **قال** الشارح الباقون تلقف باسكان الفاء وتسكين حفص اللام **التعليل**
اما علة من قرا تلقف برفع الفاء فهو فعل مضارع وقوله بضم الفاء ليس بصحيح لان

يكون

يكون في المبني والرفع في المعرب وهذا معرب واصله تتلقف واختلفوا في موضع
هذا الفعل فقال بعضهم موضعه نصب على الحال اي فاذا هي تتلقف وقيل بل موضعه
رفع خبر مبتداء محذوف اي هي تتلقف فعلى هذا يكون جوابا لامر الذي متعلق
محذوف والتقدير الق عصاك فانها **واما** علة من قرا تلقف بجزم الفاء فهو مجزوم
على انه جواب الامر وهو الق ويكون التقدير ان تلق ما في يمينك وهي العصا تلقف
ما صنعوه اي صنيعهم فتكون ما مصدرية او الذي صنعوه فتكون ما اسما ناقصا
واما قراءة حفص تلقف باسكان اللام فهو من لقف يلقف وقراءة الجماعة من
تلقف يتلقف وقد ذكرناه باشبع من هذا في الاعراف فاما تشديد البزي
فالاصل عنده وعند غيره تتلقف بتاءين فادغم ابن كثير احدى التاءين في الاخرى
والباقون حذفوا التاء التي ادغمها ابن كثير ومعنى تلقف ما صنعوا اي تاخذ
العصا بفيها ما صنعوه فتبتلعه **مسئلة** قال صاحب الكتاب كيد سحر الاخوين
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر وحفص كيد سحر مثل الاخوين وتحريره ان تقول
كيد سحر بكسر السين وسكون الحاء من غير الف الباقون كيد ساحر بفتح السين والف
بعدها وكسر الحاء **التعليل** اما علة من قرا سحر بغير الف فانه حذف المضاف واقام
المضاف اليه مقامه والتقدير انما صنعوا كيد ذي سحر وقيل انما جعلهم انفسهم السحر
لتوغلهم فيه كقولهم رجل عدل ورجل رضا وانما احتجنا لهذا التقدير لان السحر لا كيد له
واما علة من قرا كيد ساحر فساحر اسم فاعل من سحر يسحر فهو ساحر فاضيف الكيد
الى الساحر لانه فعله وقد ذكرنا باشبع من هذا في مواضع **مسئلة** قال صاحب الكتاب
امتنم له وان اسر **قال** الشارح قد ذكر **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا تخف درگا
على النهي حمزة **قال** الشارح تحريره ان تقول لا تخف دركا بجزم الفاء من غير الف ذكر ابو
معشر وابن الشهرزوري عن جماعة من اصحاب عاصم مثل حمزة ن الباقون لا تخاف برفع الفاء

والف قبلها **التعليل** اما علة من قرا بالجزم فان لا عنده ناهية والفعل مجزوم بها وقيل
بل هو مجزوم على جواب الامر يدل عليه قوله فاضرب لهم طريقا فانك ان تضرب لا تخف ويكون
هذا كقوله تعالى ادعوني استجب لكم وكقوله تعالى اذكروني اذكركم **واما** علة من قرا لا تخاف
بالرفع فلانها في قيد وتخاف فعل مستقبل مرفوع وموضعه نصب على الحال التقدير فاضرب
لهم طريقا في البحر غير خايف وقيل بل موضعه رفع خبر مبتداء محذوف تقديره وانت غير
خايف فيكون قد استانف الكلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب قد انجيتكم وواعدتكم
ومارزقتكم بالتاء على لفظ التوحيد في الثلثة المواضع لاخوان **قال الشارح** تحريره
ان تقول وواعدتكم بتاء مضمومة من غير الف ولا نون في ثلاثتهن والباقون قد
انجيناكم وواعدناكم ومارزقناكم بنون والف من غير تاء في الثلثة **التعليل** اما علة من
قرا قد انجيتكم بالتاء فانه جاء به على لفظ التوحيد والتاء تاء المتكلم وهي فاعلة والكاف
والميم مفعولة اخبر الله عز وجل عن نفسه انه فعل بهم ذلك ويقويه ان قبله فيحل
عليكم غضبي ومن يحلل عليه غضبي **واما** علة من قرا قد انجينا كم في ثلاثتهن فهي نون العظمة
اخبر الله عز وجل بها عن نفسه لانه اهل العظمة ويقوي هذه القراءة اجماعهم على قوله
تعالى فانجيناكم واغرقنا وقوله تعالى واذ انجيناكم من ال فرعون وقوله تعالى ونزلنا عليكم المن
والكل واحد لانه اخبار عن الله عز وجل فنون تارة يخبر عن نفسه بتاء المتكلم وتارة
بنون العظمة **مسئلة** قال صاحب الكتاب فيحل عليكم بضم الحاء ومن يحلل بضم اللام الكسائي
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب البيان عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر
بالضم مثل الكسائي ه وذكر ابو معشر في ومن يحلل خاصة عن ابن عامر وعن الازرق عن حمزة
بضم اللام مثل الكسائي الباقون بكسر الحاء فيحل واللام من ومن يحلل **التعليل** اما
علة الكسائي في ضم الحاء واللام فانه عنده من حل يحل اذا نزل ومعناه ان ينزل عليكم
غضبي **واما** علة الجماعة فهو عندهم من حل يحل اذا وجب وقد رجح بعضهم قراءة الجماعة لان

التفسير جاء بالوجوب لا بالوقوع ويقويه ايضا اجماعهم على كسر الحاء من قولهم ام اردتم ان
يحل عليكم غضبي ويقوي الكسر ايضا دخول على في الكلام لانه اشبه بالوجوب لانك تقول
حل عليه كذا اذا وجب وحل به كذا اذا نزل فبحرف على ههنا تدل على الوجوب فان قلت
لم ادغمت اللام من فيحل عليكم واظهرت في قوله ومن يحلل عليه فالجواب ان ومن يحلل فعل مجزوم
بالشرط وعلامة جزمه سكون اللام الثانية فلما اجتمع لامان لم يجز ادغام احدهما في الآخر
كقولهم امدد اشدد **واما** فيحل فالاصل فيه يحلل فاللام الاولى مفتوحة فنقلت ضمة اللام الى الحاء
فسكنت اللام وادغمت في اللام المتحركة التي بعدها **مسئلة** قال صاحب الكتاب
بملكنا بفتح الميم نافع وعاصم وضم الميم الاخوان وكسرها الباقون **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح وابو معشر عن عاصم ضم الميم وكسرها وذكر ابو معشر عن نافع كسر الميم وذكر صاحب المصباح
عن ابي عمرو ضم الميم كالاخوين **التعليل** اما علة من قرا بملكنا بفتح الميم فهو عنده مصدر
ملك يملك ملكا مثل ضرب يضرب ضربا وملكة مثل غلب يغلب غلبا وغلبة **واما**
علة من قرا بملكنا بضم الميم فانه اراد ما اخلفنا موعدك بسلطاننا وقدرتنا يقال
ملك عظيم الملك **واما** علة من قرا بملكنا بكسر الميم فانه اراد الملك الذي تحويه اليد تقول
هذه الدار ملكي وهذا الغلام ملكي فيكون معنى الاية لم تملك انفسنا ولم نملك منع السفها
ولكن غلب علينا السامري واسمه موسى بن ظفر الكرماني **مسئلة** قال صاحب الكتاب
حملنا اوزارا بفتح الحاء والميم مخففة ابو عمرو والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** الباقون
حملنا بضم الحاء وكسر الميم مع تشديدها **التعليل** اما علة من قرا حملنا فحملنا فعل وفاعل
واوزارا مفعول بحملنا **واما** علة من قرا حملنا فحملنا فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير لم يسم
فاعله واوزارا مفعول ثاني وبعض النحويين يسميه خبر ما لم يسم فاعله وحملنا وحملنا يرجعان
الى معنى واحد الا ترى ان القايل لو قال فيّ شيء حمله فحمله حملته لكان صادقا ولو قال
حملته لكان صادقا ومعنى حملنا اوزارا من زينة القوم يعني بالقوم القبط ويعني

بالاوزار عليهم وكانوا قد استعاروها منهم ليلة خروجهم من مصر وقالوا لنا عيد غدا نتجمل
بها ونتزين فيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب بما لم تبصروا به بالتاء الاخوان **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب البيهقي وابو معشر عن ابن عامر انه قرا بالتاء مثل الاخوين
الباقون بما لم يبصروا به بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويكون جوابا
لموسى ولبني اسرائيل قاله السامري حين قال له موسى ما خطبك قال بصرت بما لم تبصروا به
انت وبنو اسرائيل **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو يعود على بني اسرائيل
دون موسى ويكون معنى الكلام علمت من ذلك ما لم يعلم به موسى ولا بنو اسرائيل وقد اختار
بعض العلماء الياء قال الان الخبر انما كان من السامري لموسى مما حدث في غيبته عن فعله
ببني اسرائيل فهو خبر عن غايب خاطب به موسى ومعنى بصرت بما لم يبصروا به اي نظرت
من البصر وقيل معنى بصرت فطنت **مسئلة** قال صاحب الكتاب فنبذتها بالادغام
ابو عمرو والاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب التمهيد وغيره عن هشام انه ادغم فنبذتها
وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر انه ادغم فنبذتها الباقون
باظهار الذال عند التاء وتعليل الاظهار والادغام قد ذكر في باب الادغام فاغنى عن اعادته
مسئلة قال صاحب الكتاب لن نخلفه بالكسر ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** تحريره
ان تقول بكسر اللام الباقون لن نخلفه بفتح اللام ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابي
عمرو انه قرا بالفتح مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا لن نخلفه بكسر اللام فهو بمعنى الاخوف
وهو على التهديد والمعنى ان لك موعدا لابد ان تحضره وتلقاه الموعد البعث فلابد ان
يصير اليه فلا يكون لك الى ان نخلفه سبيل **واما** علة من قرا لن نخلفه بفتح اللام فنخلفه
فعل لم يسم فاعله اي لن يخلفكه الله ولكن ينزله بك فلما كان الموعد مسندا الى الله عز
وجل لم يحسن اسناد الخلف الى السامري اذ كان الخلف انما يجري في الكلام ممن وعد
لا من الموعود كما قال الله عز وجل وعد الله لا يخلف الله وعده **مسئلة** قال صاحب

الكتاب

الكتاب يوم ينفخ في الصور بنونين ابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول بنونين الاولى
مفتوحة والثانية ساكنة وضم الفاء ان الباقون ينفخ بياء مضمومة مكان النون وفتح الفاء
التعليل اما علة من قرا ننفخ فنفعل فعل مضارع وفيه ضمير فاعل وجاء بنون العظمة لان بعده
ونحشر المجرمين بالنون ايضا **واما** علة من قرا ينفخ فهو فعل لما لم يسم فاعله واكثر ما جاء النفخ
في الصور غير مسمى الفاعل كقوله تعالى ونفخ في الصور ففزع ونفخ في الصور فصعق فاذا نفخ
في الصور ويقوى هذه القراءة ايضا ان الذي ينفخ في الصور هو اسرافيل والذي
يحشر المجرمين هو الله عز وجل فهما فعلان لفاعلين متباينين فلو كان الفاعل واحدا
كان الاتباع فيه احسن **واما** علة ابي عمرو فانما جاء بالنون لان الله عز وجل هو الذي
يامر ملك الصور ان ينفخ فيه والصور جمع صورة اي ينفخ الارواح فيها دليله قراءة
من قرا في الصور بفتح الواو **مسئلة** قال صاحب الكتاب فلا تخف ظلما جزما ابن كثير
قال الشارح تحريره ان تقول فلا تخف بجزم الفاء من غير الف ان الباقون فلا يخاف
برفع الفاء والف قبلها **التعليل** اما علة من قرا فلا تخف بالجزم فان لما جازمة فهو
مجزوم بها **واما** علة من قرا بالرفع فلا نافية ويخاف فعل مضارع مرفوع فهو خبر تقديره
فهو لا يخاف **مسئلة** قال صاحب الكتاب وانك لا نظمأ بكسر الهمزة نافع وابو بكر
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو بكسر الهمزة مثل نافع وابي بكر
الباقون بفتح الهمزة وذكر ابو معشر عن ابي بكر فتح الهمزة كالجماعة وانما قال صاحب الكتاب
بكسر الالف وهي همزة لان الهمزة تكون على صورة الالف في بعض الاحوال فلذلك سماها
الفا وهو جايز وايضا فان الانسان لو سئل فقال ان تبجح ان لقال المقرئون فربما زاعا
هذا **التعليل** اما علة من قرا ان بالكسر فله تقديران احدهما ان يكون كسرها على الاستيناف
والتقدير الثاني ان يكون كسرها لانها معطوفة على قوله تعالى ان لك ان لا تجوع **واما** علة
من قرا بفتح الهمزة فهي معطوفة على قوله ان لك ان لا تجوع فتكون قد عطفت ان الثانية

على ما عملت فيه ان الاولى فعلى هذا يكون موضع ان الثانية نصبا وقد ذكر سيبويه
ما بين القرائين واما تفسيران لك الا تجوع فيها ولا تعرى وانك لا تظما فيها ولا تضحى
فالهاء من قوله فيها تعود على الجنة وتظما تعطش وتضحى تمسك حر الشمس ولا تتأذى به
قال عمر بن ابي ربيعة رايت رجلا اذا ما الشمس عارضت • فيضحى واما بالعشي فيحصر •
مسئلة قال صاحب الكتاب لعلك ترضى بضم التاء الكسائي وابو بكر قال
الشارح الباقون ترضى بفتح التاء التعليل اما علة من قرا ترضى بضم التاء فرضى
فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير التقدير ترضى انت والتقدير يعطيك ربك ما يرضيك او
يعطيك رضاك يقويه قوله تعالى وكان عند ربه مرضيا واما علة من قرا ترضى بالفتح
فترضى فعل مضارع وفاعله مستتر فيه وهو مثل قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وقيل ترضى بقبول الشفاعة مسئلة قال صاحب الكتاب ولم تاتهم بينة بالتاء
نافع وابو عمرو وحفص قال الشارح الباقون اولم يأتهم بينة بالياء وذكر صاحب
المصباح عن ابي عمرو بالياء كالجماعة وذكر ابو معمر اولم تاتهم بالتاء كنافع ومن تابعه التعليل
اما علة اولم تاتهم بالتاء فهو على تأنيث لفظ البينة واما علة من قرا اولم يأتهم بالياء
فهو على التذكير وجاز التذكير لان تأنيث البينة غير حقيقي وقوي التذكير الفصل بين
الفصل والفاعل بالمفعول وقد جاء ذلك مع التانيث الحقيقي قال الشاعر ان امرأ غره
منكن واحدة • بعدي وبعدك في الدنيا لمغرور • ولم يقل غرته وقيل ان ما ذكره
لان معنى بينات وبين فجاء التذكير على هذا التقدير ويقويه ايضا ان البينة ههنا
القرآن قال المفسرون معناه اولم يأتهم بيان ما في الكتب وقيل معناه اولم يأتهم
بعثة النبي صلى الله عليه وسلم مسئلة قال صاحب الكتاب فيها ثلثة عشر ياء اصلية
مختلف فيها اني اسنت • لعلي آتيكم • اني اراك • لذكري ان • ولي فيها • ويسر لي امري
اخي اشدد • على عيني لنفسي اذهب • في ذكري اذهبا • ولا براسي ان • لم تخشني اعلم •

اسكنها الكوفيون الا قوله لعلي آتيكم فانه فتحها واسكن منها ابن كثير كل ما كان بعده
همزة مكسورة وفتح سايرها الا موضعين لي فيها ويسر لي امري فانه اسكنها وفتحها
كلها نافع الا قوله اخي اشدد به فانه اسكنها واختلفت عنه في قوله ولي فيها
ففتحها ورش واسكنها قالون وكذلك ابو عمرو وفتحها كلها الا موضعين قوله ولي فيها
وحشرتني اعمى فانه اسكنها قال الشارح وذكر ابو معشر عن ورش انه اسكن لي فيها
ما آرب وذكر ايضا عن ابن كثير انه اسكن اخي اشدد قال صاحب الكتاب وفيها
زايدة قوله الا تتبعني افعصيت قرأ نافع وابو عمرو بياء في الوصل فقط وابن كثير
بياء في الحالين الباقون بغير ياء في الحالين وتعليل المضافات والمحذوفات قد تقدم
في سورة البقرة قال صاحب الكتاب سورة الانبياء عليهم الصلوة والسلام
قال الشارح هي مكية وعدد آيها مائة آية في المكي واثنتا عشر آية وفي عدد الباقين
مائة آية واحدى عشرة آية مسئلة قال صاحب الكتاب قال ربي يعلم القول
على الخبر الاخوان وحفص قال الشارح تخييره ان يقول قال بالف وذكر ابو معشر
عن ابي بكر مثل الاخوين وحفص والباقون قل بغير الف على الامر التعليل اما علة
من قرا قال فهو على الخبر لان الله عز وجل اخبر عن نبيه صلى الله عليه وسلم لما قال المشركون
فيه هل هو بشر مثلكم قال عليه السلام ربي يعلم القول في السماء والارض فاخبر الله عنه
بما قال لهم ويقوي هذه القراءة انه في مصاحف اهل الكوفة قال بالالف وقال فعل ماض
واما علة من قرا قل فهو على الامر امر الله نبيه صلى الله وسلم ان يقول لهم ذلك مجيبا لهم عن
قولهم هل هذا الا بشر مثلكم اي قل لهم ربي يعلم قولكم وقول كل قايل وهو السميع لجميع ذلك
العليم به والامر في هذا الموضع احسن ليكون جوابا لهم ويكون الله عز وجل امر نبيه ان يقول
لهم ذلك حين اطلعه على ما اسروه مسئلة قال صاحب الكتاب لا رجالا نوحي اليهم بالنون
حفص قال الشارح وقد ذكر تعليله في النحل مسئلة قال صاحب الكتاب من رسول

الا نوحي اليه بالنون الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول نوحي اليهم بالنون وكسر الحاء
ن الباقون يوحى اليه بالياء وفتح الحاء وهو الموضع الثاني التعليل اما علة من قرا بالنون
فهو اخبار الله عن نفسه بنون العظمة وهو فعل مستقبل واما علة من قرا يوحى اليه بالياء
فهو فعل مضارع لم يسم فاعله والقراءة الاولى على لفظ المتكلم والقراءة الثانية على لفظ
الغايب مسئلة قال صاحب الكتاب لم يرا الذين كفروا بغير واو ابن كثير قال الشارح
الباقون اولم يرا الذين كفروا بالواو التعليل اما علة من قرا بغير واو وهو ابن كثير فانها
ثابتة في مصحف اهل مكة بغير واو وفي سايرا لمصاحف بالواو وهي حجة الباقين لان
المصحف حجة قوية وهو الذي يعتمد عليه ويكون معنى قراءة ابن كثير انه ادخل الف الاستفهام
التي معناها التقرير على لم النافية فانتقل الكلام من النفي الى الاستفهام وذلك علة الباقين
الا انهم ادخلوا همزة الاستفهام على واو العطف وهما متقاربتان الا من قرا بالواو دلت
قراءته على اتصال الكلام ومن قرا بغير واو دلت قراءته على انقطاع الكلام مسئلة
قال صاحب الكتاب ولا تسمع بالتاء مضارع اسمعت الضم بالنصب ابن عامر قال
الشارح تحريره ان تقول ولا تسمع بتاء مضمومة وكسر الميم الصم بالنصب ذكر ابو
معشر عن اليزيدي عن ابي عمرو لتسمع مثل ابن عامر وذكر ايضا عن خفص كذلك الا انهم بالياء
ن الباقون ولا يسمع بياء مفتوحة مع فتح الميم الصم بالرفع التعليل اما علة قراءة ابن
عامر فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ويسمع فعل مضارع الصم مفعول والفاعل
محذوف والتقدير قل لهم انما انذركم بالوحي وانت يا محمد لا تسمع الصم الدعاء والدعاء
مفعول ثان لتسمع واما علة قراءة الباقين ولا يسمع بالياء فيسمع ايضا فعل مضارع
والصم فاعلون به والدعا مفعول ثان والياء للغيبة وهو اخبار عن الكفار وسماهم الله
صما لان وجود سمعهم وعدمه سواء اذ لم يسمعوا اما لا ينتفعون به فهم كالصم قال الشاعر
اصم عما ساءه سميع • وبقوى قراءة ابن عامر وما انت بمسمع من في القبور والصم وزنه

فعل

فعل جمع اصم واصم افعل فلا صل اصمم فادغمت الميم في الميم وتصغير اصم اصيم مسئلة قال صاحب
الكتاب وان كان مثقال بالرفع نافع ومثله في لقمان قال الشارح ذكر صاحب المصباح
عن محبوب عن ابي عمرو وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انهما قرا بالرفع كنافع و
كذا ذكر عنهما ابو معشر ان الباقون مثقال بنصب اللام التعليل اما علة من قرا مثقال
بالرفع فانه جعل كان تامة لاحتاج الى خبر فمثقال فاعل لانها بمعنى وقع وحدث واما علة من
قرا مثقال بالنصب فهي كان الناقصة التي ترفع الاسم وتنصب الخبر فمثقال خبرها
واسمها مضمر فيها والتقدير وان كان الظلم مثقال حبة من خردل • فان قلت
المثقال فذكر فلم قال بها ولم يقل به فالجواب ان مثقال الحبة موزنها لانك لما
اضفت المثقال الى شئ هو منه وهو مؤنث انثتها على تانيث المضاف اليه ومثله
قراءة الحسن تلتقطه بعض السيارة لان البعض السيارة وعليه قول الشاعر
لما اتا خبر الزبير تواضعت • سور المدينة والجبال الخشع • فانث كذلك ههنا
انث على تانيث المضاف اليه ومعنى اتينا بها احضرناها ومن قرا اتينا بالمد اعطينا
جزاءها مسئلة قال صاحب الكتاب فجعلهم جذاذا بكسر الجيم الكسائي قال الشارح
ذكر صاحب المصباح عن الجعفي عن ابي عمرو وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن
ابي عمرو جذاذا بكسر الجيم مثل الكسائي الباقون جذاذا بضم الجيم التعليل اما علة من قرا
بكسر الجيم فانه جعله جمع جديد ككبير وكبار وصغير وصغار وقيل جذاذا بالكسر مصدر يقال
جذذته جذاذا وجذاذا مثل صمت صوما وصياما واما علة من قرا جذاذا بالضم فلانه مصدر
جذهم يجذهم جذاذا وحطمهم يحطمهم حطاما هذا قول الفراء وقال بعضهم هو جمع وواحد
جذاذة كقولهم زجاج وزجاجة ومعنى جعلهم جذاذا بالكسر اي قطعا قال الضحاك اخذ
من كل شخص عضوا وجذاذ بالضم قتاتا وقيل حطاما قاله ابن عباس وقرئ في غير السبعة
جذاذا بفتح الجيم وهو مصدر بمعنى المفعول كالحصاد واصله القطع قال الشاعر جذذ
الاصنام في محرابها • ذاك في الله الكبير المقتدر مسئلة قال صاحب الكتاب

لتحصنكم بالتاء ابن عامر وحفص وقرا ابو بكر بالنون ن الباقون ليحصنكم بالياء قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو لتحصنكم بالتاء وذكر ابو معشر خاصة عن ابي بكر بالياء وذكر صاحب المبهج وابو معشر عن ابي عمرو بالنون مثل ابي بكر وروى جماعة عن ابي عمرو وعن مشام لتحصنكم بالتشديد وفتح الحاء التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وهو يعود على الصنعة اى لتحصنكم وقيل بل التانيث للدرع لان درع الحديد مؤنثة ن ومن قرا بالنون فعلى اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه ان قبله وعلمناه بالنون واما علة من قرا ليحصنكم بالياء فهو على التذكير يعود على اللبوس وقيل يعود على الله عز وجل اى يحصنكم الله وقيل يعود على داود عليه السلام لانه اول من صنع الدرع مسئلة قال صاحب الكتاب نجى المؤمنين بنون واحدة وتشديد الجيم ابن عامر وابو بكر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو وعن الشيزري عن الكسائي مثل ابن عامر وكذلك ذكر ابو معشر عن حمزة مثل ابن عامر ن الباقون ننجي بنونين ظاهرتين الاولى مضمومة والثانية ساكنة والجيم خفيفة التعليل اما قرا ننجي بنون واحدة ففي ذلك للنحويين قولان احدهما ان يكون الاصل ننجي بنونين وهو فعل مستقبل مشدد فحذفت النون الثانية لاجتماع النونين كما تخفف التاء الثانية من التاءين في تتذكرون فيكون المؤمنين على هذا مفعولين بنجي ن والقول الثاني ان يكون الاصل ننجي المؤمنين بنونين الثانية منهما ساكنة من ابنجي ينجي فادغمت النون الساكنة في الجيم اذ كان حقها ان تخفى عند الاخفاء قريب من الادغام فيكون نصب المؤمنين على هذا كالوجه الاول والقول الثالث ان يكون المصدر مضمرا فيكون التقدير ننجي النجاء المؤمنين فدل ننجي على النجاء واسكنت الياء استخفافا كما قرا الحسن وذر وا ما بقي من الربا وهو في جميع المصاحف مكتوب بنون واحدة وانما كتبت في المصحف بنون واحدة لانها

حفص

خفيت فحذفت من الكتاب لما سكنت وقبلها متحرك لانها اذا سكنت خرجت من الخياشيم فلاحظ للسان فيها فمن سما هذا مدغما فقد غلط لان النون الاولى متحركة فلا تدغم في الثانية وهي ساكنة ولا تدغم الثانية في الجيم لبعد مخرجها منها وكان ابو عبيدة يقول هذه القراءة احب من القراءة الاخرى لانا لا نعلم في مصاحف الامصار كلها انها كتبت الا بنون واحدة ثم رايتها في الامام الذي يقال له انه مصحف عثمان رضي الله عنه ايضا بنون واحدة وكان الزجاج والفراء يردان هذه القراءة ويصرحان بانها لحن واما علة من قرا ننجي بنونين فهو على الاصل وهو فعل مستقبل والمؤمنين مفعولين مسئلة قال صاحب الكتاب وحرم بغير الف وكسر الحاء مع اسكان الراء الكوفيون سوى حفص قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن ابي عمرو وحرم مثل الكوفيين سوى حفص ن الباقون وحرام بفتح الحاء والراء والف بعد ما وذكر ابو معشر ايضا عن ابي بكر كقراءة الجماعة التعليل قالوا حرم وحرام بمعنى واحد كحل وحلال قاله الفراء وقال ابو بكر الادفوي واشتقاق هذا من اللغة ان معنى حرم الشئ خطر ومنع كما ان معنى اصل ابيح وقيل ان معنى حرام ممتنع على كل مملك غير ممكن ان لا يرجع الى الله بالبعث ن وقيل المعنى حرام على من قضى هلاكه الرجوع الى الدنيا ولا زائدة على هذا قال الزجاج حرام قبول اعمالهم لانهم لا يتوبون قال الشاعر وان حراما لا ارى الدهر باكيا
على شجوه الا بكيت على عمرو • وقيل معنى حرام حق مسئلة قال صاحب الكتاب السجل للكتب على الجمع الاخوان وحفص قال الشارح الباقون السجل للكتاب على التوحيد التعليل اما علة من قرا على الجمع فهو جمع كتب واما علة من قرا على التوحيد فهو مصدر والاصل في الكتاب المصدر يقال كتب يكتب كتابا كما يقال للمكتوب كتاب واختلفوا في السجل ما هو فروى ابو الجوزاء عن ابن عباس ان السجل رجل كان يكتب للنبي صلى الله عليه وسلم والسجل بلغة الحبشة الرجل وقيل السجل اسم ملك يكتب اعمال العباد

وقيل السجل الصحيفة فتكون اللام بمعنى على اى على الكتب المكتوب والمعاجلة المفاعلة
وهذا يكون عند انتهاء الامر لان الكتاب يطوى عند الانتهاء وكاتب العمل يفرغ عند
حلول الاجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال رب احكم على الخبر حفص **قال الشارح**
الباقون قل على الامر **التعليل** اما علة من قرا قال فعلى اخبار الله عز وجل عن نبيه صلى الله
عليه وسلم انه قال ذلك حين شاقه الكفار من اهل مكة **واما** علة من قرا قل على الامر وذلك
ان الله عز وجل امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقول قل رب احكم بالحق اى احكم بحكمك الحق
والاحكم فله حق ن وقيل معناه احكم الاشياء بالحق اى بما يحق عليهم من العذاب **قال صاحب**
الكتاب **فيها اربع ياآت اضافة** من معى فتحها حفص وحده انى الة فتحها نافع و
ابو عمرو مسنى الضر عبادى الصالحون اسكنها حمزة وحده **قال الشارح** تعليل
الياآت قد ذكرنى البقرة **قال صاحب الكتاب** **سورة الحج** ٢٢
قال الشارح هى من اعاجيب القرآن لان فيها مدنيا ومكيا وسفريا وحضريا و
ليليا ونهاريا وعدد آيها ثمان وسبعون كوفى وسبع آيات مكى وست آيات
مدنى وخمس آيات بصرى واربع شامى **مسئلة** قال صاحب الكتاب سكرى وما
هم بسكرى بفتح السين والامالة الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول سكرى
بفتح السين وسكون الكاف من غير الف بعد الكاف وذكر ابو معشر عن خارجة عن نافع
انه قرا سكرى مثل الاخوين الباقون سكارى على وزن فعالى بضم السين وفتح الكاف
والف بعدها **التعليل** اما علة من قرا سكارى فهو جمع سكران جمعه على سكرى شبهه
بحرحى ومرضى ووجه التشابه بينهما ان الناس لما كانوا فى القيامة بما لهم من الفزع والشدة
والاهوال كما ان اولوا العاهات كذلك شبهوا بهم وحق فعلى ان تكون صفة للمؤنث كغضبى
وعطشى ولان السكر آفة تدخل على العقل كما دخلت الآفة على المريض فى بدنه فشبه به ن
وقيل من قرا سكرى جعله مؤنثا لان الجموع تتأنث كما قال تعالى وسد الاسماء الحسنى

وما مال

وما بال القرون الاولى **واما** علة من قرا سكارى فهو جمع سكرى وفعلان جمع على فعالى كسلان
وكسالى ونشوان ونشاوى ويقوى هذه القراءة اجماعهم على قوله تعالى لا تقربوا الصلاة
وانتم سكارى **قال** ابو زيد سكارى وسكرى لغتان وقرا عيسى بن عمر سكارى بفتح
السين **واما** تفسير قوله تعالى ترى الناس سكارى اى من الموت وقيل ما شاهدوا
مسئلة قال صاحب الكتاب ليفضل **قال الشارح** ذكر **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ثم ليقطع ثم ليقضوا بكسر اللام فيهما ابن عامر وابو عمرو وورش وتابعهم قنبل فى ليقضوا ان
للباقون بالاسكان فيهما **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن اللولوى عن
ابى عمرو انه اسكن اللام كالجماعة **التعليل** اللام فيهما لام الامر والاصل فى لام الامر ان
تكون مكسورة اذا جاءت فى اول الكلمة ليفرق بينها وبين لام التاكيد فمن كسر فانه جاء به
على الاصل فان وقع قبل هذه اللام فاء او واو اسكنت تخفيفا استثقالا للكسرة كما
فعلوا ذلك فى فخذ وكتف ولكن فاما مع ثم فلم يسكنها من اسكنها مع الفاء والواو لان ثم وان
شركت الفاء والواو فى العطف فانها كلمة يجوز الوقف عليها **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وليوفوا وليطوفوا بالكسر فيهما ابن ذكوان **قال الشارح** قال ابو معشر وكذلك الاعشى
والداجونى عن هشام ثم ليقضوا وليوفوا بالاسكان **التعليل** اما علة من كسر فانه جاء
به على الاصل واما من اسكن فانه اسكن للتخفيف لما اتصلت اللام بالواو ومنهم من
جعل اللام فى ليوفوا وليطوفوا لام كى متصلة بقوله ليذكروا اسم الله **مسئلة** قال
صاحب الكتاب وفتح ابو بكر الواو من وليوفوا وشدد الفاء **قال الشارح** **التعليل**
اما علة من قرا وليوفوا فهو من وفى يوفى ومثل وصى يوصى **واما** علة من قرا وليوفوا بالتخفيف
فهو من اوفى يوفى وهما متقاربان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولولوا بالنصب نافع و
عاصم ومثله فى فاطر ابو بكر يترك الهمزة الاولى من اللؤلؤ ويحقق الثانية **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح عن ابى عمرو انه قرا فى السورتين كنافع وعاصم ثم ذكر ايضا عن جماعة من

اصحاب ابی عمرو عن ابی عمرو انه قرا بالخفض ههنا وبالنصب فی فاطر وذکر عن ابی بکر انه قرا
ههنا بالخفض وتحریره ان تقول ینصب لؤلؤة الباقون ولؤلؤ بخفض لؤلؤة **التعلیل**
اما علة من قرا ولولوا بالنصب فانه عطفه علی من اساور لان موضعها نصب التقدیر
یحلون فیها من وساور ولولوا ویقوی هذه القراءة انها موسومة فی المصاحف
بالالف **واما** علة من قرا ولؤلؤ بالخفض فهو معطوف علی من اساور من ذهب ولؤلؤ ویجوز
ان تکون الاساورة من الصنفین ویجوز ان تکون الاساورة من الذهب الا انها مرصعة
باللؤلؤ فان قلت لم خالف من قرا بالخفض رسم المصحف فالجواب انه روی عن ابی عمرو
انه قال هی مخفوضة وانما کتبوها بالالف کما کتبوا قالوا بالالف **قال** المبرد لیس هذا
التعلیل بشیء لان ذلک انما یفعل بالواوات المحضة وهذه همزة **وقال** الکسائی انما اذوا
الفا فی المصحف لمکان الهمزة ویقوی ایضا ان الرجال لا حلی لهم الا ان السوار کان
للملوک العرب کالتاج للملوک العجم **مسئلة** قال صاحب الکتاب سواء العاکف فیه
بنصب سواء حفص **قال الشارح** ذکر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابی عمرو عن
ابی عمرو النصب کحفص وکذلک ذکر عن ابی بکر وذکر ابو معمر عن ابی بکر کصاحب المصباح
الباقون سواء بالرفع **التعلیل** اما علة من نصب سواء فانه جعله مصدرا یعمل فیه معنی
جعلت التقدیر والمسجد الحرام الذی سویناه للناس سواء والعاکف فاعل به
علی هذه القراءة ن والتقدیر الثانی ان یکون سواء منصوبا علی انه مفعول ثان لجعلناه
والمفعول الاول الهاء ویکون کقوله تعالی انا جعلناه قرآنا عربیا **واما** علة من قرا سواء
بالرفع فسواء بالرفع خبر مبتداء مقدم والعاکف مبتداء والتقدیر العاکف فیه والبادی
سواء وفی هذه القراءة دلیل علی ان الحرم لا یملک لان الله تعالی قد سوی فیه بین المقیم و
الوارد والعاکف هو المقیم والبادی الوارد وقیل ان سواء مرفوع بالابتداء والعاکف
خبره وهذا بابه الشعر لان سواء نکرة معرفة **مسئلة** قال صاحب الکتاب فتخطفه الطیر

بالتشدید

بالتشدید نافع **قال الشارح** تحریره ان تقول فتخطفه بفتح الخاء وتشدید الطاء ن الباقون
فتخطفه بسکون الخاء وتخفیف الطاء **التعلیل** اما علة من قرا فتخطفه بالتشدید والاصل
عنده فتختطفه فادغمت التاء فی الطاء والقیت حرکة التاء علی الخاء فالتشدید من اجل
ذلک الادغام **واما** علة من قرا بالتخفیف فهو عنده من خطف یخطف ویقویه قوله تعالی
الا من خطف الخطفة ولم یقل الا من اختطف الخطفة ویقویه ایضا قوله تعالی یکاد البرق
یخطف ابصارهم ومعنی فتخطفه الطیر ای تختطفه الطیر بمخالبها فلا یقدر علی دفعها عن نفسه
وقیل معنی فتخطفه الطیر ای تشیله النسور حتی اذا حلقت به فی السماء رمت به ومعنی
فی مکان سحیق ای بعید عن المعین والمغیث **مسئلة** قال صاحب الکتاب منسکا بکسر
السین فی الموضعین الا حرفان **قال** الشارح الباقون بفتحها فی الموضعین **التعلیل** المنسک
بالکسر الموضع الذی یکون فیه المنسک وهو کالمنبت وقولهم البصرة مسقط رأسی **واما** المنسک
بالفتح فهو المصدر وقیل هو اسم المکان وجاء المنسک بالفتح کما قالوا المقتل لموضع القتل و
لم یقولوا المقتل وقالوا المسجد بالفتح لموضع السجود فاما المسجد بالکسر فهو الذی یسجد فیه
واما تفسیره فالمنسک هو المکان المعتاد المألوف الذی یقصده الناس وقتا بعد وقت
والنسیکة الذبیحة یقال نسکت الشاة ای ذبحتها وقد قیل المنسک والمنسک لغتان
وقیل معنی لکل امة جعلنا منسکا ای معبدا وقیل عیدا وقیل حجا وقیل ذبحا **مسئلة**
قال صاحب الکتاب ان الله یدفع بغیر الف ابن کثیر وابو عمرو **قال** الشارح تحریره
ان تقول تدفع بفتح الیاء والفاء وسکون الدال من غیر الف ن الباقون یدافع بضم
الیاء والدال والف بعدها وکسر الفاء **التعلیل** اما علة من قرا یدفع فهی قراءة
قویة لان الله عز وجل هو الذی یدفع **واما** من قرا یدافع فقد جاء مثله عن العرب
وان کان من واحد نحو سافر وعافاه الله وقیل انما جاء علی فاعل فانه یعنی به انه
جاء علی مرات متوالیات الا تری ان القایل اذا قال دافعت عن زید تجوز

ان يكون دافع عنه مرة بعد اخرى ومعنى ان الله يدفع او يدافع اى يدفع الكفرين
عن المؤمنين الذين لم يهاجروا بغير قتال وقيل يدفع عن الذين آمنوا اى لا يظهر عليهم اهل
دين آخر وقيل يدافع لهم عن دينهم وقد يقتلون وتذهب اموالهم ودينهم باق و
قيل يدفع بظهور السنة ظلمة البدعة **مسئلة** قال صاحب الكتاب اذن للذين
بفتح الالف لابنان والاخوان **قال الشارح** قال ابو معشر روى الاصمعى عن ابى
عمرو وكذلك الباقون بضمها **التعليل** اما علة من قرا بفتح الهمزة فهو مناسب لما قبله
من قوله تعالى ان الله يدفع وبعده فان الله على نصرهم لقدير وتقديره اذن الله
للذين يقاتلون **واما** علة من قرا اذن فاذن فعل لم يسم فاعله وفيها تعظيم وتفخيم لان
من عادة الملوك ان تقولوا فعل كذا وامر بكذا ولان المقصود الاخبار عن الاذن و
القتال اذ لم يبح لهم القتال قبل نزولها **مسئلة** قال صاحب الكتاب يقاتلون
بفتح التاء نافع وابن عامر وحفص **قال الشارح** الباقون بكسرها **التعليل** اما علة من
قرا بفتح التاء فهى القراءة الجيدة **قال** ابن عباس هى اول آية نزلت فى اباحة القتال فلم
لم يقاتلوا بعد ويقويه ان بعده بانهم ظلموا وبعده ايضا الذين اخرجوا من ديارهم
واما علة من قرا بالكسر فهم قد اذن لهم فى القتال فهم يقاتلون وقيل لانهم اراد وا قتال المشركين
وسموا مقاتلين لعزمهم على القتال والآية نزلت فى قوم او ذوا بمكة فامروا بالصبر
بانهم اى بسبب انهم وقيل نزلت فى قوم ماجروا فمنعهم فاذن فى قتال المانعين **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لهدمت صوامع بتخفيف الدال الحرميان ه الباقون بتشديدها
واظهر التاء عند الصاد الحرميان وعاصم **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير الاظهار عن
هشام كالحرميين **التعليل** التشديد فى لهدمت ولهدمت سوا الا ان التشديد
يدل على التردد والكثرة مثل فتحت وفتحت والتخفيف يدل على وقوع الفعل ومعنى
لهدمت صوامع فالصوامع للصابئين والبيع للنصارى والصلوات كنايس اليهود

والساجد ما جد المسلمين ومعناه لولا ان الله يدفع بعض الناس ببعض للدم فى كل
شريعة المكان الذى يصلى فيه وقيل معنى لهدمت لعطلت فلم يعبد الله فيها وقيل كصوامع
تكون للنصارى وسميت صوامع لانضمام اطرافها ومنه اذن صمعاء **مسئلة** قال صاحب
الكتاب من قريتى اهلكتها فعل واحد ابو عمرو **قال الشارح** تخيره ان تقول اهلكتها بتاء
تاء مضمومة على التوحيد وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم اهلكتها كقراءة
ابى عمرو ون الباقون اهلكناها بنون والف مكان التاء **التعليل** اما علة من قرا اهلكتها
فلان بعده املیت لها فهو مناسب له والتاء للمتكلم لان الله عز وجل هو المنفرد بذلك
فهو تارة يخبر عن نفسه بتاء المتكلم وتارة بنون العظمة وهى علة قراءة الباقين واكثر ما جاء
باب الهلاك بنون العظمة كقوله تعالى وكم اهلكنا من قرية وكم من قرية اهلكناها و لقد
اهلكنا ما حولكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب مما يعدون بالياء ابن كثير والاخوان
قال الشارح الباقون مما تعدون بالتاء وذكر ابو معشر عن حمزة بالتاء كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا مما يعدون بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله تعالى ويستعجلونك
بالعذاب والمعنى كالف سنة مما يعد مولاء المستعجلون بالعذاب **واما** علة من قرا
بالتاء فهو على الخطاب وقوى الخطاب قوله وان يوما عند ربك فاثروا الخطاب
لانه اقرب اليه ولان الخطاب يشمل الحاضر والغايب وقوله وان يوما عند ربك كالف
سنة مما تعدون يعنى ان يوما من ايام الاخرة كالف سنة من الدنيا يدل على ذلك
ما جاء فى الحديث المروى عنه صلى الله عليه وسلم ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء
بنصف يوم وفى الرواية الاخرى بخمس مائة عام **مسئلة** قال صاحب الكتاب معجزين
بالتشديد ابن كثير وابو عمرو ومثله فى سبا **قال الشارح** تخيره ان تقول معجزين بالتشديد
من غير الف ه الباقون معاجزين بالتخفيف واثبات الف **التعليل** اما علة من قرا معجزين
بالتشديد فمعناه مثبطين اى يثبطون الناس ويمنعونهم من اتباع النبى صلى الله عليه وسلم

وتصديق ما جاء به وقيل معنى معجزين اى مكذبين بايات الله **واما علة** من قرا معاجزين
فمعناه معاندين وقيل سابقين الى الطعن على النبوة وقيل مبالغين وقيل معنى
معاجزين اى ظانين بان لا نقدر عليهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وانما يدعون من دونه
بالياء ابو عمرو والاخوان وحفص ومثله في لقمن **قال الشارح** الباقون بالتاء **التعليل**
اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب والمعنى قل يا محمد
للمؤلآء الكفار الذين يعبدون الاصنام من دون الله ان الذين تدعون من دون الله
هو الباطل **مسئلة** قال صاحب الكتاب **فيها** ياء اضافة **بيتي** للطايفين فتحها نافع
وحفص وهشام **قال** صاحب الكتاب **وفيها** زايدتان الباقون بغير ياء في الحالين ورش بياء في
الوصل فقط ابن كثير بياء في الحالين ن الباقون بغير ياء في الحالين نكير ورش بياء في الوصل
فقط الباقون بغير ياء في الحالين **تعليل** الايات والمضافات والمحذوفات قد ذكر في البقرة

٢٣ **قال** صاحب الكتاب **سورة المؤمنين** **قال الشارح**

هي مكية وعدد آيها مائة وثماني عشرة آية كوفي وتسع عشرة آية في بقية العدد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لامانتهم واحدة ابن كثير ومثله في المعارج **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن كثير وذكر صاحب المبهج عن
عبد الوارث خاصة كذلك ن الباقون لاماناتهم بالف على الجمع **التعليل** اما علة من قراء
لامانتهم على التوحيد فهو مصدر وحق المصادر الا تثنى ولا تجمع ويقوى التوحيد ان بعده
وعهدهم على التوحيد وهو مصدر ايضا ~~مصدر~~ وحق المصادر اذا اختلفت انواع المصادر
جاز تثنيتها وجمعها كما **قال الشاعر** هل من حلوم لاقوام فتنذرهم • ما جرب الناس
من عطى ونطريشي • **واما** علة من قرا لاماناتهم على الجمع فلانها ليست امانة واحدة على شيء
بعينه فتكون موحدة لان الناس اؤتمنوا على اشياء كثيرة كالطهارة والصيام و
الصدقة والزكاة ويقوى هذه القراءة اجماعهم على قوله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا

الامانات

الامانات الى اهلها وعلى قوله وتخونوا اماناتكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب والذين هم على
صلاتهم واحدة الاخوان **قال الشارح** الباقون على صلواتهم بالجمع **التعليل** اما علة من قرا
صلاتهم على التوحيد فلانه مصدر والمصادر موحدة ويقوى التوحيد قوله تعالى قل ان صلاتي
ونسكي **واما** علة من قرا بالجمع فكما قدمنا في اماناتهم ان المصادر تثنى وتجمع اذا اختلفت
انواعها ويجوز ان يكون قد جمع لانه اراد الصلوات الخمس واراد تكريرها في اليوم والليلة
وقوله يحافظون اى يحافظون على مواقيتها **مسئلة** صاحب الكتاب المضغة عظاما
فكسونا العظم على الافراد فيهما ابن عامر وابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر وابي بكر الباقون عظاما
فكسونا العظام على الجمع فيهما **التعليل** اما علة من قرا على التوحيد فانه اراد الجنس وهو مثل
قوله تعالى يخرجكم طفلا ويقوى التوحيد **قول الشاعر** في خلقكم عظما وقد شجينا • **قال**
المبرد المضغة لما كانت يكون كل جزء منها عظما فافرد لذلك والمراد الجمع **واما** علة من
قرا عظاما بالجمع فلان المضغة تفترق فتكون عظاما كثيرة وهذا عم لكثرة ذلك في الحيوانات
ويقوى الجمع قوله تعالى انظر الى العظام وقوله فخلقنا المضغة ن المضغة قطعة لحم قدر ما
يمضغه الانسان **مسئلة** قال صاحب الكتاب سيناء بكسر السين الحرميان وابو عمرو **قال**
الشارح الباقون سيناء بفتح السين **التعليل** اما علة من قرا سيناء بالكسر فهي بنو
كنانية وانما لم ينصرف لاجتماع التعريف والتانيث فيه لانها اسم بقعة وليست بفعلاء
لانه ليس في فعلاء بالكسر الفها للتانيث وانما وزن سيناء فعلاى فالهمزة منقلبة عن ياء
لوقوعها طرفا بعد الف زايدة **واما** علة من قرا سيناء بالفتح فهو كحمراء وصفراء وانما
ينصرف للتانيث ولزومه **قال الاخفش** سيناء اسم اعجمي وطور سيناء اسم جبل معروف
وقد قيل ان سينا وسينا لغتان وهو اسم اعجمي كما قلنا فجعل بعضهم هذا الاسم مكسورا وجعله
بعضهم مفتوحا وهو طور سينين وليس طور سينين بجمع انما هو اسم لهذا الموضع فجاء تارة طور

سينين وتارة طور سينا وهو طور موسى عليه السلام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ستنبت لكم بالتاء وكسر الباء ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون تنبت بفتح التاء وضم
الباء **التعليل** اما علة من قرا تنبت بضم التاء وكسر الباء فيحتمل وجهين احدهما ان يكون
الباء في بالدهن زائدة تقديره تنبت الدهن ومثله قوله تعالى اقرا باسم ربك وقوله
بالحاد بظلم قاله ثعلب وقطرب وابو عبيدة وحكاه ابن مجاهد عن الفراء وعليه **قول الشاعر**
نحن بنى ضبة ارباب الفلج • نضرب بالسيف ونرجوا بالفرج • اى ونرجوا الفرج والوجه
الثانى ان يكون المفعول الاول قد حذف والباء داخلة على المفعول الثانى والتقدير
تنبت زيتونها بالدهن **واما** علة من قرا تنبت بفتح التاء وضم الباء فهو من نبت ينبت
التقدير تنبت ومعها الدهن وهو كقولهم فلان يطعم فلانا بالادام الكثير فهو على حذف
المفعول لدلالة الكلام عليه التقدير فلان يطعم الخبز بالادام الكثير ونسقيكم ذكر في النحل
مسئلة قال صاحب الكتاب منزلا مباركا بفتح الميم وكسر الزاى ابو بكر **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن يونس عن ابى عمرو انه قرا كابى عمرو ون الباقون منزلا بضم الميم وفتح الزاى
التعليل اما علة من قرا منزلا بفتح الميم وكسر الزاى فهو من قولهم نزل ينزل نزلا فالمنزل اسم
المكان الذى ينزل فيه **واما** علة من قرا منزلا فهو مصدر من انزل انزالا ومنزلا ويجوز ان
يكون المنزل ايضا على هذه القراءة اسم للمكان والمنزل ههنا السفينة وقيل له مبارك لانه
ركب الى النجاة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ووقف البزى والدورى عن الكسائى
ميهات الثانى بالهاء ووقف الباقون بالتاء **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير
الوقف فى ميهات فى الموضعين عن الكسائى بكماله وكذا ذكره صاحب التمهيد
عنهما **قال** ابو معشر عن الاهوازى ابو عمرو والكسائى يقفان على الاول بالتاء وفى
على الثانى بالهاء ابو جعفر بكسر التاء الاولى مثله الا انه بالتنوين **التعليل** ههنا فى
كلمة يراد بها البعد وهى مبنية على الفتح من اجل الالف التى قبلها **فاما** علة من

وقف عليها بالهاء فانه جعل الهاء للتانيث بمنزلة موصدة **واما** علة من وقف
بالتاء **قال** التاء فيه اصلية اذ لا يعرف للكلمة اشتقاق فيحكم للتاء انها تانيث
فهى محمولة على لفظها حتى يقوم دليل على خلاف ذلك وكررت ميهات ميهات
مرتين للتاكيد اى بعدا بعدا **وعليه قول الشاعر** لقد باعدت ام الحارس دورها
وميهات من ام الحارس ميهاتا • وقد قرئ غير السبعة ميهات ميهات
بالتنوين والرفع **قال الشاعر** تذكرت ايامًا مضين من الصبا • وميهات ميهات
اريد رجوعها • واختلفوا في ميهات ميهات هل هو مفرد او جمع قال سيبويه
واحد كخوارط ة وقال غيره هو جمع ميهة فتحت تاؤها كخوسمعت لغاتهم وايهاة
لغة فيها **مسئلة** قال صاحب الكتاب تترى بالتنوين ابن كثير وابو عمرو و
يقفان بالالف عوضا من التنوين الباقون تترى بغير تنوين واماله الاخوان و
قراءة بين اللفظين وفتح الباقون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح الاماله عن
الداجونى عن ابن ذكوان وخلف عن المسيبى عن نافع وورش من طريق البصريين
وذكر صاحب المبهج الاماله عن الداجونى عن ابن ذكوان ممن قراه بالتنوين ووقف
عليه بالالف اذا اعتقد ان الالف عوض من التنوين وقد قيل ان الالف ليست
عوضا من التنوين بل هى للالحاق فعلى هذا يقف ابو عمرو على تترى بالاماله لان
الالف للالحاق ومن لم ينونه وقف على اصله بالاماله والتفخيم وبين اللفظين
التعليل اما علة من قرا تترى بالتنوين او بغير تنوين فاصله عنده وترا من المواترة
وهو مجئ الرسل بعضها في اثر بعض ممن نون فهو عنده مصدر والعامل فيه ارسلنا
لان معناه ومعنى وترنا سواء وموضع تترى منصوب على الحال اى ارسلنا
رسلنا متواترين متتابعين ويقوى هذه القراءة انها في المصحف بالالف
واما علة من قرا بغير تنوين فاصله عنده ايضا وترا كما قلنا فابدلوا من الواو

تاء كما قالوا تجاة وتخمة والاصل وجاة ووخمة كما قال الشاعر فان يكن اسبى البلى
سقورى اى وقارى ووزنه فعل فالفه للتانيث قال سيبويه ترك الصرف
اعرف واجوز يعنى ان الالف فيه للتانيث لا للالحاق كعضبى وعطشى مسئلة
قال صاحب الكتاب وان هذه امتكم بكسر الالف الكوفيون الباقون بفتحها واسكن
النون وخففها ابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر الفتح وتخفيف النون عن ابن ذكوان
خاصة التعليل اما علة من قرا وان هذه امتكم بالكسر فهو على الاستيناف و
القطع مما قبلها واما علة من قرا وان هذه بالفتح وبتشديد النون فهى معطوفة على ما قبلها
○ واختلفوا فى موضعها من الاعراب ما هو فقال بعضهم هى فى موضع نصب باضمار فعل
تقديره واعلموا ان هذه امتكم وقيل هى فى موضع خفض عطف على ما فى قوله بما تعملون
وبان هذه امتكم وقال سيبويه سالت الخليل عن قوله وان هذه امتكم امة واحدة
فقال هى على حذف اللام كانه قال ولان هذه امتكم امة واحدة ثم قال ونظيره لايلاف
قريش قال سيبويه ومثله وان المساجد لله لان التقدير ولان المساجد لله و
اما علة من قرا وان هذه بالفتح وتخفيف النون وهو ابن عامر فهى عنده ان المخففة
من الثقيلة ومثله قوله تعالى وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين تعمل ان لخروجها عن شبه
الفعل بالتخفيف واما نصب امة فهو منصوب على الحال وقال الكوفيون هو نصب
على القطع مسئلة قال صاحب الكتاب تهجرون بضم التاء وكسر الجيم نافع قال
الشارح ذكر صاحب المصباح عن الجعفى عن ابى بكر مثل نافع ن الباقون تهجرون
بفتح التاء وضم الجيم التعليل اما علة من قرا تهجرون بضم التاء فهو اهجر يهجر اذا
افحش فى كلامه يقال اهجر الرجل فى كلامه وهجرا اذا قال هجرا والهجر بالضم الفحش واما علة
من قرا تهجرون بفتح التاء فله تقديران احدهما ان يكون من الهجر ويكون المعنى تهجرون
النبى صلى الله عليه وسلم وما جاء به اى تتركونه وترفضونه والتقدير الثانى ان يكون من الهجر

الذى هو الهذيان يقال هجر المريض اذا هذا ويقال معنى تهجرون تخوضون فى الباطل
قال الشاعر احب الفتى يبغى الفواحش سمعه كان به عن كل فاحشة وقرا
سليم وقاع الصدر لا باسطا اذا ولا ما نعا خيرا ولا قائلا هجرا واما قوله سامرا
تهجرون فسامرا منصوب على الحال واختلفوا فيه فقيل هو جمع كقوله عز وجل طفلا
وهو كالباقر والجامل والباقر جمع بقر والسامر جمع سمر وقيل هو منصوب على الظرف اى ليلا
وقيل منصوب على المصدر نحو قولك قم قائما اى قياما واصل السمر ظل الشجر ومنه اشتقاق
المسامرة فسمى حديثهم سمرا لان العرب كانت تتحدث فى ظل القمر قال الشاعر
ومن دونهم ان جيتهم سمرا عرف القيان ومجلس عمر وهذا يقوى فيه الظرفية مسئلة
قال صاحب الكتاب خرجا فخرج ربك بغير الف فيهما ابن عامر خراجا فخراج بالالف
فيهما الاخوان الباقون خرجا بغير الف فخراج بالالف قال الشارح قد ذكر تعليله
فى الكهف واما تفسير معنى تسئلهم خراجا اى جعلا واجرة فخراج ربك خير اى عطاء
ربك وثوابه خير وانما كان عطاؤه خيرا لانه يعطى للحاجة لمن يعطيه وغيره
لا يعطى للحاجة لمن يعطيه اما للدنيا او للآخرة فلذلك كان خير الرازقين مسئلة
قال صاحب الكتاب سيقولون الله بالالف والرفع فى الموضعين ابو عمرو ن
الباقون لله بالخفض فيهما ولا خلاف فى الاول انه لله بغير الف قال الشارح
ذكر ابو معشر عن البزى وعن عاصم سيقولون الله فى الموضعين مثل ابى عمرو ن الباقون
لله ن وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو لله فى الحرفين كالجماعة
التعليل اما علة قراءة ابى عمرو فانها جاءت على الاصل فى الجواب الا ترى الى قوله
قل من رب السموات انه مرفوع لا حرف خفض معه فجاء الجواب مطابقا للسوال
كما يقول القايل من ربك فيقول الله وكما يقول لك القايل من صاحب هذه الدار
فتقول زيد فقولك زيدا سهل من قولك لزيد وعليه قول الشاعر واعلم انى

ساكون رمسا اذا سار النواجع لا اسير فقال السايلون لمن حفرتم
فقال المخبرون لهم وزير اى الذى حفرنا له وزير ولم يقولوا للوزير ويقوى قراءته
ايضا انها وسومته فى مصاحف اهل البصرة بالالف فان قلت لم قرا ابو عمرو الموضعين
بالالف وكان حقه ان يقول لله حتى يكون الجواب مطابقا للسوال ولم يقراء الاول
ن فالجواب ان الاول قبله قل لمن الارض فجاء بالجواب مطابقا للسوال فلو قراء
بالالف لكان الجواب مخالفا للسؤال واما علة من قرا لله بالالف فى الحرفين فانه حمل
الكلام فى الموضعين على المعنى لان معنى من رب السموات ولمن السموات سواء فجاء الكلام
جوابا على المعنى لا على اللفظ مسئلة قال صاحب الكتاب عالم الغيب بالرفع نافع و
الكوفيون سوى حفص قال الشارح الباقون عالم بالخفض وذكر ابو معشر عن نافع الخفض
كالجماعة وذكر ابن كيسان زورى الخفض عن ابى بكر كالجماعة التعليل اما علة من قرا عالم
بالرفع فهو خبر مبتداء محذوف تقديره هو عالم ورجح النحويون الرفع لان قبله عما
يصفون وهو رأس آية وقد تم الكلام قبله وقال القراء الرفع احسن لانه لو كان مخفوضا
لكان بالواو فلما كان بالفاء كان الرفع اولى قالوا ومثله قوله الى صراط العزيز الحميد
الله فى قراءة من رفع لانه عنده اول اية واما علة من قرا عالم بالخفض فلموافقة لاسم
الله عز وجل من قوله سبحان الله مسئلة قال صاحب الكتاب شقاوتنا بالفتح
والالف الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول شقاوتنا بفتح الشين والقاف وسكون
واثبات الف قبل الواو ن الباقون شقوتنا بكسر الشين وحذف الالف و
القاف وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم شقاوتنا كالاخوين التعليل
الشقاوة والشقوة لغتان فالشقوة بالكسرة لغة اهل الحجاز ونجد وهى فاشية
فيهم قال الشاعر كلف من عنايه وشقوته • بنت ثمانى عشرة من حجته • وتكون
الشقوة والشقاوة اسمين ومصدرين واحسن ما قيل فى معناهما انهم قالوا ربنا

غلبت

غلبت علينا لذاتنا واهواؤنا فسمى اللذات والاهواء شقوة بما يؤول اليه
مسئلة قال صاحب الكتاب سخريا بضم السين نافع والاخوان ومثله فى ص قال
الشارح ذكر ابو معشر عن ابى عمرو سخريا كنافع والاخوين ن الباقون سخريا بكسر السين
فيهما التعليل اما علة من قرا سخريا بضم السين فهو عند يونس والفرا من السخرة والعبودية
واما علة من قرا سخريا بكسر السين فهو عنده من الاستهزآء وقال يونس ما كان من السخرة فهو
بالضم وما كان من الاستهزآء فهو بالكسر والضم والكسر عند الخليل وسيبويه والكسائى بمعنى واحد
ن فان قلت لم لم يختلفوا فى قوله تعالى فى سورة الزخرف ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ولم
يكسره احد فى المشهورن فالجواب ان الذى فى الزخرف من السخرة خاصة الدليل عليه قوله
ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اى خدما وخولا واما الاستهزآء فيه محال وقد رجح بعض
الناس قراءة الكسر فى الموضعين المختلف فيهما قال لاتباع الكسر الكسر مسئلة قال صاحب
الكتاب انهم هم الفائزون بكسر الالف الاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب
نافع عن نافع وعن هبيرة عن حفص انهم بالكسر كالاخوين وذكر صاحب المصباح عن نافع وعن حفص
مثل ابى معشر وذكر عن ابى عمرو ايضا بالكسر ن الباقون انهم بفتح الانة التعليل اما علة من قراء
انهم بالكسر فعلى الاستيناف والقطع عما قبله واما اما علة من قرا انهم بالفتح ففى ذلك
للنحويين قولان احدهما ان يكون فى موضع نصب بجزيتهم يريد جزيتهم الفوز لان
ان بصلتها تقدر بالمصدر ويكون التقدير جزيتهم الفوز بالجنة ن والقول الثانى
يكون فى موضع خفض والتقدير جزيتهم لانهم ويكون جزيتهم واقعا على الهاء والميم ولا يذكر
ما جوزوا به ثم يستأنف فيقول لانهم هم الفائزون باعمالهم السابقة ففى مذهب الخليل
والكسائى فى موضع خفض كما قلنا وقال القراء هى فى موضع نصب باسقاط الخافض
مسئلة قال صاحب الكتاب قل كم لبثتم على الامر ابن كثير والاخوان قل ان لبثتم
على الامر الاخوان واظهر الثاء الحرميان وعاصم والباقون قال على الخبر فيهما

التعليل اما علة من قرا قل فهو على الامر واختلفوا في الامر لمن هو فقيل هو للناس
ويكون المعنى قولوا وقل يا ايها الكافرون وكذا هو مرسوم في مصاحفهم وقيل الامر للنبي صلى
الله عليه وسلم حكى الله ما يكون في القيامة واما علة من قرا قال فقال فعل ماض وهو على الخبر
ويكون المعنى قال الله او قال الملك وهذا القول يقوله الله عز وجل لمنكري البعث
اذا بعثهم وقال لهم كم لبثتم في قبوركم وهو سوآل توبيخ لانهم كانوا ينكرون ان يبعثوا من
قبورهم قالوا لبثنا يوما او بعض يوم وانما قالوا ذلك لان العذاب رفع عنهم فيما بين
النفختين حتى نسوا ما كانوا فيه من العذاب قبل ذلك فلذلك قالوا لبثنا يوما او بعض
يوم وقد رجح قوم قراءة من قرا قال على الخبر لوجهين احدهما ان جوابه جآء بالماض وهو
قولهم لبثنا والثاني انه شئ يقع يوم القيمة مسئلة قال صاحب الكتاب لانهم الينا
لا ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم الاخوان قال الشارح الباقون الينا لا ترجعون
بضم التاء وفتح الميم التعليل اما علة من قرا الينا لا ترجعون بفتح التاء فترجعون
فعل وفاعل فالرجوع منسوب اليهم والمعنى تصيرون وتحيون واما علة من قرا
لا ترجعون فترجعون فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله والمعنى انكم الينا
لا ترددون قال صاحب الكتاب فيها ياء واحدة لعلي اعمل اسكنها الكوفيون
قال الشارح قد ذكر تعليل الفتح والاسكان في البقرة قال صاحب الكتاب

٢٤ سورة النور مدنية

قال الشارح سورة النور مدنية
وعدد آيها ستون آية واثنتان في المدني والمكي وثلث في الحمصي واربع في عدد
الباقين اختلافها آيتان مسئلة قال صاحب الكتاب وفرضناها بالتشديد
ابن كثير وابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر عن بعض اصحاب ابن عامر عن ابن عامر
وفرضناها بالتشديد مثل ابن كثير وابي عمرو الباقون وفرضناها بالتخفيف التعليل
اما علة من قرا وفرضناها بالتشديد فمعناه بينا ها وفصلنا ها وقيل معنى فرضناها

كم ما

كثرنا فيها الفرايض او ان المفروضين عليهم كثير وقيل انما شدد لان الله عز وجل
فرض عليكم وعلى من بعدكم العمل بها الى يوم القيمة فالتشديد لتردد الفعل واما
من قرا وفرضناها بالتخفيف فمعناه فرضنا عليكم العمل بها ويقوى التخفيف اجماعهم
على قوله تعالى قد علمنا ما فرضنا عليهم في ازواجهم وقوله تعالى قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم
واصل الفرض القطع وقيل اصل الفرض فصل شئ ومن هذا اخذت فرايض المواريث
لانها فصل بين حقوق المتوارثين وكذلك فروض الصلاة لانها فصل بينها وبين غيرها
وقيل اصل الفرض اللزوم الدليل على ذلك ان الله الزم العباد الفرايض لزوما لا افتراقهم
والفرض صنف من التمر قال الشاعر اذا اكلت سمكا وفرضا • ذهبت طولا وذهبت عرضا •
والفرض الانزال قال الله عز وجل الذي فرض عليك القرآن اي انزله مسئلة قال صاحب
الكتاب رأفة بفتح الهمزة ابن كثير ولا خلاف في الذي في الحديد قال الشارح الباقون
رأفة باسكان الهمزة وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابن فليح عن ابن كثير باسكان
الهمزة كالجماعة التعليل اما علة من قرا رأفة بفتح الهمزة فرأفة ورافة لغتان وهو كزهرة
وزهرة والرافة رحمة مع توجع ومعناه لا تدا هنوا في الضرب وقيل لا تتركوا الحد
فان قلت لم لم يختلفوا في الذي في الحديد فالجواب ان بعد رافة هناك رحمة بالاسكان
فجاء رافة مطابقة له في اللفظ وايضا فانه لو قرئ بالتحريك لادى الى توالي اربع حركات
والعرب لا تجمع بين اكثر من ثلث حركات فلهذا لم يختلف فيه في المشهور مسئلة
قال صاحب الكتاب المحصنات قال الشارح ذكر في النسآء مسئلة قال صاحب
الكتاب اربع شهادات بالرفع الاخوان وحفص قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي
عمرو انه قرا اربع بالرفع والباقون اربع شهادات بنصب العين ولم يختلفوا في قوله
ان تشهد اربع شهادات انه بالنصب التعليل اما علة من قرا اربع بالرفع فهو خبر
المبتدا الذي هو شهادة والتقدير فشهادة احدهم التي تدرا حد القاذف اربع شهادات

ويقويه ان بعده ويدرأ عنها العذاب **واما** علة من قرا اربع شهادات بالنصب
فهو مفعول بشهادة التقدير ان تشهد اربع شهادات وشهادة خبر مبتدأ محذوف
التقدير الحكم ان يشهد احدهم اربع شهادات او يكون التقدير الامر ان يشهد
احدهم اربع شهادات وقيل شهادة مبتدا وخبرها محذوف والتقدير فعليهم ان
يشهد احدهم وقيل هو منصوب على المصدر كما تقول شهدت خمس شهادات
والف شهادة وقيل التقدير ان شهادة احدهم بالله انه لمن الصادقين مقام اربع
شهادات من العدول ثم حذف مقام واقام اربع مقامه **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ان لعنة الله بتخفيف ان ايضا ورفع اسم الله على ان غضب فعل ماض ن
الباقون ان لعنة الله وان غضب الله بتشديدان ونصب اللعنة والغضب فيهما
قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم ان لعنت وان غضب بالتخفيف
كنافع **التعليل** اما علة من قرا ان لعنة الله فان مخففة من الثقيلة ولعنت
مرفوعة بالابتداء لانها خبر والخامسة والتقدير وانه لعنة الله واما ان غضب الله
فغضب فعل ماض والله فاعل به وان ايضا مخففة من الثقيلة **واما** علة من قرا ان لعنت
الله وان غضب الله فان تنصب الاسم وترفع الخبر فاللعنة والغضب اسمها والخبر الجار
والمجرور واسم الله مخفوض بالاضافة فان قلت لم اختلفوا في قوله والخامسة ان غضب
الله عليها فقراها حفص بالنصب ولم يختلفوا في قوله والخامسة ان لعنت الله لم يقرأها
احد في المشهور بالنصب فالجواب ان الخامسة الاولى لا ناصب معها ولا قبلها بل هي
في موضع رفع اما معطوفة على اربع شهادات في قراءة من رفع او على القطع والاستيناف
واما الثانية فقد ذكرنا انها منصوبة بتشهد والتقدير لتشهد الشهادة الخامسة
فالخامسة نعت للشهادة **مسئلة** قال صاحب الكتاب يوم تشهد عليهم بالياء
الاخوان **قال** الشارح الباقون يوم تشهد عليهم بالتاء **التعليل** اما علة من قرا

بالياء

بالياء فهو على التذكير وحسن تذكير الفعل ههنا لتقدمه لان الفعل اذا تقدم على المؤنث
الذي ليس تأنيثه حقيقيا حسن تذكيره تقول قام الرجال وقال نسوة وحسن اسقاط
علامة التانيث في التقديم كما حسن اسقاط علامة التثنية والجمع في التقديم مثل ذهب
اخوك وقام الزيدون **واما** علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث لتانيث الجماعة
وقال بعضهم انما انث لان الالسنة مؤنثة تقول هذه الالسنة تجيء بهن قد ذكر
مسئلة قال صاحب الكتاب غير اولي بالنصب ابن عامر وابو بكر **قال** الشارح ابو معشر
عن بعض اصحاب نافع وعن جماعة من اصحاب ابي عمرو غير اولي بالنصب كابن عامر وذكر صاحب
المصباح ذلك عن ابي عمرو خاصة ن الباقون غير بخفض الراء **التعليل** اما علة من قراء
غير اولي بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون على استثناء والتقدير على هذا ولا يبدين
زينتهن الا للتابعين اولي الاربة فلا يبدين زينتهن لهم فيكون ذلك استثناء بعد
استثناء والوجه الثاني ان يكون غير منصوبة على الحال فيكون التقدير او التابعين
لا مريدين للنساء في هذه الحالة وقيل ان غير منصوبة على القطع عند الفراء لان غير نكرة عنده
واما علة من قرا غير بخفض الراء فهو على النعت للتابعين ن فان قلت لم جاز وصف التابعين
بغير وهي يوصف بها النكرات فتقول مررت برجل غيرك لان اضافتها غير محضة ن
فالجواب انه لما كان التابعون ليسوا مقصودين باعيانهم فصار فيهم شياع فجاز وصفهم
بغير ويكون التقدير على هذا والتابعين المريبين من الاربة والاربة الحاجة الى النساء
والذي حسن نعتهم بغير ان ان مضافة الى معرفة وان اريد باضافتها الانفصال
والاول غير موقت كما قلنا فهذا كله يقوي نعتهم بها ومثله قوله تعالى لا يستوي
القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر في قراءة من خفض **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ايه المؤمنون بضم الهاء ابن عامر ومثله في الزخرف وفي الرحمن الباقون ايها بالالف
في الثلثة ووقف النحويان بالالف فيهن ووقف الباقون على الهاء من غير الف **قال**

الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابن عمرو ايه بالضم في الثلثة مثل ابن عامر
وذكر ابن الشهرزوري عن اصحاب ابن كثير انهم وقفوا ايها بالالف مثل النحويين
التعليل اما علة من قرا بالضم فهي لغة للعرب مشهورة وانما خص هذه الثلثة
دون سايرما في القرآن لانها كتبت في المصحف بغير الف والالف يضا تحذف
في الوصل لالتقاء الساكنين فمن وقف عليهن بالالف فانه جاء بذلك على الاصل كما
تقول يا ايها الذين آمنوا فتقف عليه بالالف فتقول يا ايها ومن وقف بغير الف
فانه اتبع رسم المصحف **مسئلة** قال صاحب الكتاب من بعد اكرامهن **قال**
الشارح ذكرت ذلك في الامالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب آيات مبينات
بالفتح الحرميان والابوان **قال** الشارح الباقون ايات مبينات بكسر الياء
التعليل اما علة من قرا ايات مبينات بالفتح فهي مفعولات اي بين الله فيها
الاحكام والحدود **واما** علة من قرا ايات مبينات بالكسر فهي مبينة اي بينت
الاحكام والحدود فهي مبينة بنفسها وقد ذكرنا ما باشبع من هذا في النساء
مسئلة قال صاحب الكتاب دري بكسر الدال والمد والهمز النحويان وقرا
حمزة وابو بكر مثلهما الا انهما ضما الذال من الباقون دري بضم الدال وتشديد
الياء من غير همز **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم دري
مثل النحويين **التعليل** اما علة من قرا دري بالكسر والهمز فهو فعيل من الدرء كفسيق
وشريب وهو مشتق من قولهم دراعلينا فلان اذا طلع وكذلك طلوع الكوكب **وقال**
ابو زيد الكوكب الدري هو الذي يجئ ويذهب في السماء وقيل الدري الضخم وقيل
سمي دريا من الدفع وسميت الكواكب بذلك لانها تدرا الشياطين اي تدفعهم
اذا استرقوا السمع يقويه قوله تعالى وجعلنا ما رجوما للشياطين **واما** علة من قرا
دري بضم الدال والهمز فهو مشتق من الدرء وهو الدفع **واما** علة من قرا دري بضم الدال

وترك الهمز فله تقديران احدهما ان يكون منسوبا الى الدر شبه بالدر لفرط ضيائه
ونقايه والتقدير الثاني ان يكون اصله الهمز كقراءة من قرا بالضم والهمز ثم خففت
الهمزة وقلبت ياء وادغمت الياء في الياء **وقال** بعضهم دري لحن لانه ليس في كلامهم
فعول **قال** ابو عبيدة هو مثل سبوح قدوس **مسئلة** قال صاحب الكتاب توقد
بالتاء وفتح حروف الكلمة كلها ابن كثير وابو عمرو توقد بالتاء مضمومة فعل مضارع
لم يسم فاعله الكوفيون سوى حفص وقرا نافع وابن عامر وحفص مثلهم الا انه بالياء
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم مثل ابي عمرو وذكر ايضا عن ابن عامر
وعن حفص بالتاء وذكر صاحب المبهج ايضا عن ابن عامر كذلك وذكر ابو معشر عن حفص
توقد وعن ابن كثير كذلك وذكر عن ابي عمرو انه قرا يوقد كنافع **التعليل** اما علة
من قرا توقد فهو فعل ماض والفاعل مضمر التقدير توقد المصباح من زيت الشجرة
واما علة من قرا توقد فهو على التانيث فيه للزجاجة او المشكاة واخبر بالايقاد عن
الزجاجة لانه يكون فيها **واما** علة من قرا يوقد فهو على التذكير والتذكير فيه للمصباح
وهو فعل مستقبل من اوقد يوقد وقوله من شجرة مباركة يعني شجرة الزيتون وقوله
من شجرة اي من دهن شجرة الزيتون وقوله من شجرة اي من دهن شجرة الزيتون وقوله
مباركة لانه مبارك فيها سبعون نبيا منهم ابرهيم عليه السلام **مسئلة** قال صاحب
الكتاب يسبح له فيها بفتح الباء ابن عامر وابو بكر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح
عن مجبوب عن ابي عمرو وعن ابن شاهين عن حفص بفتح الباء مثل ابن عامر الباقون
يسبح له فيها بكسر الباء **التعليل** اما علة من قرا يسبح له فيها بفتح الباء فهو فعل
لم يسم فاعله وفي الكلام حذف فعل فاعله رجال لما قيل يسبح له فيها بالغدو والاصال
قال من يسبحه فقيل يسبحه رجال ومثله **قول الشاعر** لبيك يزيد ضارع لخصومة
ومختبط مما تطيح الطوايح . كانه قال لبيك يزيد فقال من يبكيه فقال يبكيه ضارع

واما من قرا يسبح له فيها بكسر الباء فيسبح فعل مستقبل ورجال فاعلون به ومعنى قوله فى بيوت اذن الله ان ترفع يعنى المصباح فى بيوت وقيل الباقى بيوت تتعلق بتوقد وانما جمع البيوت ووحد المصباح لانه اسم جنس يعنى بالبيوت المساجد قال ابن عباس المساجد بيوت الله تضئ لاهل السماء كما تضئ النجوم لاهل الارض وقيل هى بيوت محصورة الكعبة وبيت المقدس ومسجد النبى عليه السلام ومسجد قبا وسئل صلى الله عليه وسلم اى بيوت هذه فقال بيوت الانبياء ترفع عن الانجاس فتطهر وقيل يرفع فيها الدعاء بالحوايج الى الله عز وجل ويسبح له فيها اى ينزهه فيها مسئله قال صاحب الكتاب سحاب بغير تنوين ظلمات بالخفض لبزى ووافقه قنبل على خفض ظلمات فقط قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن قنبل مثل البزى ان الباقون سحاب ظلمات بالرفع والتنوين فيهما وذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن قنبل كالجماعة التعليل اما علة البزى فظلمات مخفوضة عنده باضافة سحاب اليه واما علة من قرا ظلمات بالتنوين والخفض فهو بدل من قوله لفى او كظلمات وسحاب على هذه القراءة خبر مبتداء محذوف التقدير هى سحاب او هذه سحاب واما علة من قرا ظلمات بالرفع والتنوين فله تقديران احدهما ان يكون خبر مبتداء محذوف اى هى هذه ظلمات والتقدير الثانى ان تكون ظلمات مبتدأ والخبر من فوقه ومعنى الآية ان الله عز وجل شبه اعمال الكافرين كسراب بقيعة وشبهها بظلمات فى بحر لجى واللجى الواسع اللجة وهى وسطه ومعنى من فوقه موج اى من فوق البحر موج ومن فوق الموج سحاب يستر عنه شعاع النيران فالظلمات اعمالهم والبحر امواههم والموج ما يغشى قلوبهم من شك وشبهة والسحاب من شك وحيرة مسئله قال صاحب الكتاب ويتقه باسكان القاف واختلاس حركة الهاء حفص والباقون بكسر القاف واسكان الهاء الابوان واختلس كسرتها قالون ووصلها الباقون بياء قال الشارح ذكر صاحب

السر

التيسير عن خلاد الوجهين الاسكان كالاخوين والاشباع كالجماعة وذكر صاحب المبهج عن حمزة بكماله الاسكان كالابوين وذكر صاحب المصباح عن الداجونى عن هشام الاسكان وذكر عن خلاد كصاحب التيسير وذكر ابو معشر عن ابى عمرو وعن ابى بكر كالجماعة وذكر عن هشام بالاختلاس التعليل اما علة اسكان حفص فانه اسكن طلبا للتخفيف وقد سمع مثل ذلك منهم انشد ابو على الفارسى فى الايضاح فبات منتصبا وما تكردسا اى بات منتصبا وعلة اشباع الهاء واختلاسها واسكانها قد ذكرنى يؤده اليك ومعنى ويخشى الله ويتقه قيل يخشاه فيما سلف ويتقه فيما بقى ن مسئله قال صاحب الكتاب كما استخلف الذين بضم التاء وكسر اللام ابو بكر قال الشارح ذكر صاحب الجامع عن الكسائى كابى بكر الباقون كما استخلف بفتح التاء واللام وذكر ايضا عن ابى بكر كالجماعة التعليل اما علة من قرا كما استخلف فاستخلف فعل لم يسم فاعله والذين بصلتها فى موضع رفع مفعول لم يسم فاعله واما علة من قرا استخلف فاستخلف فعل ماض والفاعل مضمر مستتر فيه والذى بصلتها فى موضع نصب مفعولين به ويقوى هذه القراءة ان قبله استخلفهم اى استخلفهم الله مسئله قال صاحب الكتاب وليبدلنهم بالتخفيف ابن كثير وابو بكر قال الشارح الباقون بالتشديد وذكر صاحب الجامع عن ابن كثير وابى بكر التشديد كالجماعة التعليل اما علة من قرا وليبدلنهم بالتخفف فهو من ابدل يبدل واما علة من قرا بالتشديد فهو من بدل يبدل وبدل وابدل سواء ومعنى الآية ان الله وعد المؤمنين ليستخلفنهم فى الارض قيل ارض مكة وذلك قبل الفتح وقيل ارض المدينة وقيل بلاد العرب والعجم وهذه الوجوه كلها محتملة لان النبى عليه السلام فتح مكة وخلافة ابى بكر انعقدت بالمدينة ففاضت فى العرب والعجم وفتحت على يد عمر اكثر بلاد العجم والعرب مسئله قال صاحب الكتاب ولا يحسبن الذين كفروا بالياء ابن عامر وحمزة وفتحا السين على اصلها قال الشارح الباقون ولا تحسبن بالتاء

وذكر ابو معشر عن ابن عامر بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا ولا يحسبن بالياء
فله تقديران احدهما ان يكون الذين فاعل يحسب ويضمر المفعول الاول ليتحابن
ومعجزين مفعول ثان والتقدير ولا يحسبن الذين كفروا انفسهم والتقدير الثاني
ان يكون الفاعل ضمير النبي صلى الله عليه وسلم ومفعول حسب الذين ومعجزين فالذين
مفعول اول ومعجزين مفعول ثان **واما** علة من قرا ولا تحسبن الذين بالتاء فالفاعل
هو النبي صلى الله عليه وسلم والذين بصلته مفعول اول ومعجزين مفعول ثان ومعنى
معجزين فائتين **مسئلة** قال صاحب الكتاب ثلث عورات بالنصب الكوفيون
سوى حفص **قال الشارح** تحريره ان تقول ثلث عورات بنصب الثاء الباقون
برفعها **التعليل** اما علة من قرا ثلث عورات بالنصب فله تقديران احدهما ان
يكون بدلا من قوله ثلث مرات منصوبة على الظرف والعامل فيه ليستاذنكم وتقديره
ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم ثلث اوقات او ثلث مرات وقيل ثلث مرات
منصوبة على المصدر التقدير ليستاذنكم هؤلاء ثلث استيذانات والتقدير الثاني
ان يكون ثلث مفعولا بفعل مقدر التقدير اتقوا ثلث عورات **واما** علة من قرا
ثلث عورات بالرفع فثلث خبر مبتداء محذوف والتقدير هذه ثلث اوقات
عورات لكم وهذه اشارة الى الاوقات وقوله وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة
اى وقت القيلولة عند خلع الانسان ثيابه ومن صلاة العشاء يعني العشاء
الاخيرة وسبب نزول هذه الآية ان صبيا دخل على عمر رضى الله عنه في وقت
القايلة فكره عمر ذلك وقال وددت ان الله عز وجل نهانا عن الدخول في هؤلاء
الاوقات الا باذننا فنزلت الآية وقيل غير ذلك **قال** صاحب الكتاب

سورة الفرقان

قال الشارح ٢٥
هي مكية وعدد آيها سبع وسبعون آية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب

حم

جنة نأكل منها بالنون الاخوان **قال** الشارح الباقون يأكل منها بالياء **التعليل**
اما علة من قرا نأكل بالنون فالنون للجماعة وهم الكفار والتقدير ويلقى الى محمد كنز
او تكون له جنة نأكل منها نحن فاذا اكلنا منها علمنا انه نبي وهذا قول الفقراء
منهم واهل الحاجات **واما** علة من قرا يأكل بالياء فهو يعود على النبي صلى الله عليه
وسلم لتقدم ذكره فهو الاكل على ذلك من الجنة وهذا قول الاغنياء منهم كانهم انكروا
ان يكون النبي يأكل مما يأكل الناس جهلا منهم او عنادا وقيل قالوه صيانة لغناهم
وغنايه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويجعل لك قصورا بالرفع الابنان وابو بكر
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو بالرفع كالابنان وابي بكر
وذكر ابو معشر عن ابي عمرو وكذلك وعن حمزة ن الباقون ويجعل لك بجزم اللام **التعليل**
اما علة من قرا ويجعل لك بالرفع فهو فعل مستقبل مرفوع مقطوع مما قبله مستانف
خبر مبتداء محذوف اى هو يجعل لك **واما** علة من قرا ويجعل بالجزم فله تقديران
احدهما ان يكون مجزوما معطوفا على موضع جعل لك لان موضعه جزم بالشرط و
هو قوله ان شاء وهو فعل ماض لا يظهر فيه الاعراب ولو كان مستقبلا لظهر فيه الجزم ن
والتقدير الثاني ان يكون ويجعل لك موضعه رفع كما قلنا في الوجه الاول وانما
ادغمت اللام في اللام فذهبت الحركة فصار لفظه يشبه لفظ المجزوم وليس بمجزوم و
معناه سيجعل الله لك في الجنة قصورا او يجعل الله لامتك قصورا من قصور
العجم وغيرها مما سيفتح عليهم والقصور جمع قصر سمي بذلك لانه يقصر من فيه اى
يحبسه ويمنعه ممن ينظر اليه **قال الشاعر** كثيرعزه وانت التي حببت كل قصيرة
الى ولم يعلم بذاك القصائر • عنيت قصيرات الحجال ولم ارد • قصار الخطا شر النساء البحا
والبهاتر والعجائز القصار من الناس وغيرهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويوم
يحشرهم بالياء ابو بكر وحفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث

عن ابی عمرو وعن الولید بن عتبة عن ابن عامر یحشرهم بالیاء کابن کثیر وحفص وذکر
صاحب المبهج عن ابی عمرو وکذلک الباقون ویوم نحشرهم بالنون **التعلیل** اما علة
قرا ویوم یحشرهم بالیاء فالیاء للغیبة وهو یعود علی ربک فی قوله کان علی ربک
وعدا مسئولا **واما** علة من قرا ویوم نحشرهم بالنون فهو ایضا یعود علی الله عز وجل
جاء بنون العظمة لانه المنفرد بالعظمة **مسئلة** قال صاحب الکتاب فنقول بالنون
ابن عامر **قال** الشارح ذکر صاحب المصباح عن ابن عامر الیاء والنون وذکر ابو معشر
وصاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابی عمرو بالنون کابن عامر عن الباقون فیقول
بالیاء **التعلیل** اما علة من قرا بالنون فهو لمشاکلة الالفاظ لان ابن عامر یقرا ویوم
نحشرهم بالنون وکذلک قرا فنقول ایضا بالنون ومن قرا الاول بالنون والثانی بالیاء
فانه خرج من الخبر الی الغیبة وذلک لاتساع الکلام **واما** تفسیر الایة فمعنی یحشرهم
یعنی حشر الموت لقوله صلی الله علیه وسلم من مات فقد قامت قیامته **واما** قوله تعالی
وما یعبدون من دون الله ثم قال بعدها فنقول انتم اضللتم عبادی قالوا سبحانک
فما لما لا یعقل فمن الذی قال ذلک وهذا لا یکون الا لمن یعقل ۞ فالجواب ان ما ههنا
بمعنی من ویراد بالذین قالوا ذلک الملایکة الذین عبدوا وقیل بل المراد عزیر وعیسی
علیهما السلام وقیل بل ما علی بابها لما لا یعقل وهم الاصنام قیل تجعل الله فیها حیاة و
نطقا فتنطق وتقول ذلک توبیخا لمن عبدها وحجة علیهم **مسئلة** قال صاحب الکتاب
فما تستطیعون بالتاء حفص **قال** الشارح الباقون فما یستطیعون بالیاء وذکر
ابو معشر عن حفص الیاء کالجماعة ۞ **التعلیل** اما علة من قرا فما تستطیعون بالتاء
فهو علی الخطاب والخطاب لمتخذی الشرکاء من دون الله **واما** علة من قرا فما یستطیعون
بالیاء فالضمیر فیه للشرکاء ای فما یستطیع الشرکاء صرف العذاب ولا نصرانفسهم
وقیل معنی فما یستطیعون صرفا ای حیلة تقول العرب فلان ینصرف ای یحتال وقیل

معناه

معناه فما یستطیعون صرفا یا محمد عن الحق ولا نصر انفسهم من عذاب الله **مسئلة**
قال صاحب الکتاب ونُنَزِّل بنونین الملایکة نصبا ابن کثیر **قال** الشارح ذکر ابو معشر
وابن الشهرزوری عن ابی عمرو کابن کثیر وتحریره ان تقول ونُنَزِّل بنونین الاولی مضمومة
والثانیة ساکنة وتخفیف الزای ورفع اللام الملایکة نصبا ۞ الباقون ونُنَزِّلُ الملایکة
بنون واحدة مضمومة وتشدید الزای ونصب اللام الملایکة رفع **التعلیل** اما علة
قراءة ابن کثیر فنُنَزِّل فعل مستقبل والفاعل مضمر ای نحن والملایکة مفعول وکان حق
مصدره ان یجی انزالا کما تقول اکرمته اکراما وانما جاء المصدر علی غیر لفظ الفعل وهو
قوله تنزیلا کما جاء قوله وتبتّل الیه تبتیلا وکان حقه تَبَتُّلا ومثله قوله تعالی والله
انبتکم من الارض نباتا وکان حقه انباتا وهذا مستعمل فی الفاظ العرب **واما** علة من قرا
ونُزِّلَ فتنزل فعل ماض لم یسم فاعله والملایکة اسم ما لم یسم فاعله والمصدر الذی هو
تنزیلا جار علی اصله لانک تقول نُزِّلتُ تنزیلا ومعنی الآیة وهو قوله ویوم تشقق
السماء بالغمام **قال** ابن عباس تشقق کل سماء بعد اخری وتُنَزِّلُ ملایکتها فتحیط بالخلق
سبعة صفوف ثم ینادی ان استطعتم ان تنفذوا الایة **مسئلة** قال صاحب
الکتاب ویوم تشقق السماء بتخفیف الشین الکوفیون وابو عمرو ومثله فی ق **قال**
الشارح ذکر صاحب المصباح عن ابی عمرو التشدید فی تشقق وذکر عن العباس عن ابی عمرو
التشدید والتخفیف ایضا وذکر صاحب المبهج وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابی عمرو وعن
ابی عمرو وکذلک ۞ الباقون ویوم تشقق السماء بتشدید الشین **التعلیل** اما علة من
شدد را وخفف فالاصل عنده تتشقق فمن شدد ادغم التاء الاولی فی الثانیة والتشدید
یدل علی التکثیر ومن خفف حذف احدی التاءین **مسئلة** قال صاحب الکتاب لما یامرنا
بالیاء الاخوان وکذلک جعل فیها سُرُجا جماعة **قال** الشارح ذکر صاحب المصباح وابو معشر
عن جماعة من جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم یامرنا بالیاء کالاخوین الباقون لما تامرنا

بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وذلك ان الكفار لما اجتمعوا فقال بعضهم لبعض مهذا يامرنا بالسجود لغير الهتنا انسجد لما يامرنا قالوا ذلك على سبيل الانكار وقيل الضمير في لما يامرنا للرحمن وذلك انهم لما قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما نعرف الرحمن الا رحمان اليمامة يعنون مسيلمة الكذاب لانه يسمى بالرحمن فانزل الله عز وجل قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الآية ن **واما** علة من قرا لما تامرنا بالتاء فهو على الخطاب والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وذلك انهم خاطبوا النبي صلى الله عليه وسلم بعد قولهم وما الرحمن فقالوا له انسجد لامرك ايانا بالسجود **واما سُرُجًا** فتحريره ان تقول سرجا بضم السين والراء من غير الف على لفظ الجمع الباقون سِراجا بكسر السين وفتح الراء والف بعد ما على لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا على الجمع فانه جمع سراجا على سرج ككتاب وكُتُب ويعني بالسرج الشمس والنجوم وهو مثل قوله تعالى وزينا السماء الدنيا بمصابيح **واما** علة من قرا وجعل فيها سراجا على التوحيد فانه اراد الشمس وحدها كما قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وسماها سراجا لشدة توقدها فان قلت على ما يعود الضمير في قوله وجعل فيها سراجا ففي ذلك جوابان احدهما ان يعود على السماء والجواب الثاني ان يعود على البروج فعلى هذا القول يكون لفظ السراج موحدا ومعناه الجمع وهذا يقوي قراءة من قراء سُرُجًا **مسئلة** قال صاحب الكتاب لمن اراد ان يذكر بالتخفيف خفة **قال الشارح** ذكر جماعة عن عاصم كحمزة وتحريره ان تقول لمن اراد ان يذكر بسكون الذال ورفع الكاف مع تخفيفها الباقون يَذَّكَّر بفتح الذال والكاف مع تشديدهما **التعليل** اما علة من قرا يذكر بالتخفيف او بالتشديد فالاصل يتذكر فمن قرا بالتخفيف فهو من ذكر يذكر ومن قرا بالتشديد فهو من ذكر يذكر ومعنى الآية انه اراد يتذكر يتدبر في تسخيرها فيعرف مدبرها وقيل معنى يذكر اي يذكر ما نسيه من فرايض وسنن فيقضيه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولم يُقَتِّروا بضم الياء وكسر التاء نافع وابن عامر يُقْتِروا بفتح الياء

وكسر التاء ابن كثير وابو عمرو الباقون يَقْتُروا بفتح الياء وضم التاء **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي بكر كنافع وابن عامر وذكر ابو معشر عن ابي عمرو كنافع وابن عامر ايضا **التعليل** اما علة قراءة نافع وابن عامر فهو من اقتر يقتر فهو مقتر اذا ضيق في النفقة وقيل هو ماخوذ من اقتر يقتر اذا افتقر والمعنى على هذا لم يسرفوا اي يبذروا فيؤدي الى الفقر **واما** علة من قرا يقتروا او يقتروا فهما لغتان يقال قتر يقتر ويقتر اذا ضيق النفقة ولم يوسعها ومعنى لم يسرفوا ولم يقتروا فالاسراف مجاوزة الحد لا مجاوزة القدر وقيل لم يسرفوا لم يجاوزوا الحد في نفقة الاهلين وقيل لم يسرفوا لم ياكلوا للتنعم ولم يلبسوا للتصلف وكان انفاقهم قواما عدلا وقصدا **مسئلة** قال صاحب الكتاب يضاعف بضم الفاء ويخلد بضم الدال ابن عامر وابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ماروان عن ابي عمرو مثل ابن عامر وابي بكر الباقون يضاعف بجزم الفاء ويخلد بجزم الدال وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يضاعف ويخلد بالرفع فانه قطعه مما قبله واستانفه ولم يعطفه على الشرط وجوابه فيكون الكلام قد تم على ما قبله فحسن الاستيناف **واما** علة من قرا يضاعف ويخلد بالجزم فقوله تعالى ومن يفعل ذلك جزم بالشرط ويلق اثاما جواب الجزاء وعلامة جزمه حذف الالف ويضاعف بدل من يلق بدل الفعل من الفعل ومثله **قول الشاعر** متى تاتنا تلمم بنا في ديارنا ۞ تجد حطبا جزلا ونارا تاججا **وقال آخر** ان على الله ان تبايعا ۞ تؤخذ كرها او تجيء طايعا ۞ لان لقي الاثام هو تضعيف العذاب والخلود فابدل منه اذ المعنى يشتمل بعضه على بعض وعلى هذا يجوز بدل الافعال بعضها من بعض اذا اتفقت معانيها واتحدت فان تباينت معانيها وتباعدت لم تجز ابدال بعضها من بعض ويخلد عطف على يضاعف وذكر النحويون انك اذا جئت بعد جواب الشرط بجواب كنت فيها مخيرا ان شئت استانفت وان شئت

ابدلت وان شئت عطفت اذا كان العطف بالواو والفاء وان شئت نصبت
على الصرف في قول الكوفيين وباضمار ان في قول البصريين فلو قرا قارئ ويخلد بالنصب
لكان صوابا في العربية لافي القراءة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وذرياتنا بغير الف
ابو عمرو والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** الباقون وذرياتنا بالالف **التعليل**
اما علة من قرا ذرياتنا فهو على التوحيد ويريد به الجنس **واما** علة من قرا وذرياتنا فانه
يريد الجمع **قال اليزيدي** عن ابي عمرو الذرية بالتوحيد هم الذين في حجورهم في قوله من ازواجنا
ومن للتبعيض وتصديق ذلك قوله تعالى قرة اعين لان اعينهم انما تقر بشيء موجود فاما
الذريات بالجمع فهم الاعقاب والنسل ويقوي هذه القراءة قوله تعالى من ازواجنا
فجمع والجمع مطابق للجمع واشتقاق الذرية قد تقدم واشبعنا القول فيه في سورة الاعراف
مسئلة قال صاحب الكتاب ويلقون فيها خفيفة الكوفيون سوى حفص **قال الشارح**
الباقون ويلقون مشددة **التعليل** اما علة من قرا ويلقون مخففة فانه اسند
اليه ويكون يلقون فعل وفاعل وتحية مفعول ويكون الفعل مسندا اليهم ويقوي
هذه القراءة قوله تعالى يلق اثاما **واما** علة من قرا يلقون بالتشديد فهو فعل لم يسم
فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله وتحية مفعول ثان لما لم يسم فاعله والتشديد يدل على
التكثير اي يلقون ذلك مرة بعد اخرى ويقوي هذه القراءة قوله تعالى ولقاهم نضرة وسرورا
فاما قوله تعالى ويلقون فيها تحية وسلاما فالتحية من الملائكة والسلام من الله وقيل التحية
يحيي بعضهم بعضا واصل التحية الدعاء بدوام الحياة والسلام السلامة من الافات وقيل
التحية في اللغة الملك **قال الشاعر** اسير ما الى النعمان حتى ترلت على تحية لحند
مسئلة قال صاحب الكتاب فيها ياء اضافة يا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو
وحده ان قومي اتخذوا فتحها نافع وابو عمرو والبزي **قال الشارح** ذكر صاحب
الروضة عن نطيف عن قنبل انه فتح ياء ان قومي اتخذوا ولم يذكر عن البزي الفتح سورة

الشعراء

سورة الشعراء **قال الشارح** هي مكية الا اربع آيات منها

تنزلن بالمدينة ومن قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاوون الى اخرها وعدد آيها مائتا آية
وسبع وعشرون آية في الكوفي والشامي والمدني الاول وست وعشرون في بقية
العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب طسم بامالة الطاء الكوفيون سوى حفص و
قرا ها نافع بين اللفظين الباقون بالفتح وكذلك اختارها واظهر النون من هجاء سين عند الميم
حمزة ولا خلاف في اخفاء النون عند التاء من طس تلك **التعليل** اما علة الامالة وبين
اللفظين فقد تقدمت في هذا الكتاب في غير موضع في يونس وكهيعص **واما** علة من فتح
فانه جاء به على الاصل **واما** علة اظهار حمزة لهذه النون فانه قدر السكوت على كل حرف
وقطعه مما بعده لان الادغام انما يكون مع الاتصال لامع الانفصال **واما** اخفاؤه عند
تلك فهو على الاصل لانا قد ذكرنا ان النون والتنوين يظهران عند حروف الحلق ويدغمان
عند حروف يرملون ويقلبان عند الباء ميما ويخفيان عند باقي حروف المعجم **واما** علة
الجماعة في ادغامهم النون لان النون مواخية للميم في الغنة التي فيها فتثقل لذلك اظهارها
عند الميم فادغموها فيها ومعنى قوله طسم وطس ان الله عز وجل اقسم بطوله وسنائه
وملكه فالطاء من طوله والسين من سنائه والميم من ملكه وقال هو افتتاح للسورة وقيل
هي اسرار القرآن **مسئلة** قال صاحب الكتاب ارجه وتلقف وآمنتم وان اسر **قال**
الشارح تقدم ذكر تعليله في مواضعه فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب
حاذرون وفارهين بالالف فيهما الكوفيون وابن ذكوان **قال الشارح** ذكر
صاحب التيسير وغيره واكثر المصنفين في فارهين عن ابن عامر بكماله بخلاف صاحب
العنوان فانه جعله كحاذرون وذكر صاحب المبهج عن الداجوني عن هشام حاذرون
مثل ابن ذكوان ٥ وذكر صاحب الروضة حاذرون وفارهين بالالف فيهما عن
ابن عامر بكماله ثم قال وقد اختلف عن هشام فيهما وذكر صاحب المصباح عن ابن عامر

في حاذرون بالالف ثم قال الا الحلواني عن هشام وذكر عن الاخفش عن هشام فرهين بغير
الف وذكر ابو معشر عن ابي عمرو فارهين بالالف كالكوفيين وابن عامر الباقون حذرون
وفرهين بغير الف فيهما **التعليل** اما حاذرون وحذرون فعلة من قرا حاذرون
بالالف فان حاذرون بالف يأتي من الامر العام والدليل عليه ان الفعل منه حذر فيكون
اسم الفاعل منه حاذر وقيل معنى حاذرون مستعدون في السلاح **واما** علة من قرا حذرون
فهو اسم الفاعل من حذر يحذر فهو حذر مثل فرق يفرق فهو فرق وقد حكى سيبويه ان حذرا
وحاذرا واحد وقيل الحاذر المتسلح والحذر المتيقظ **قال** الفراء الحاذر الخايف ما يرى
والحذر المخلوق حذرا ان وقرئ حاذرون بدال مهملة في غير السبعة ومعناه انا عظماء
ملاء العيون **واما** فرهين فعلة من قرا فارهين بالالف فمعناه حاذقين ينحتون الجبال
وقيل معنى فرهين فرحين **وانشدوا** في ذلك لا اشكين اذا ما ازمة ازمت •
ولن ترا في بخير فاره اللبب • **واما** علة من قرا فرهين بغير الف فمعناه اشرين بطرين
قاله مجاهد وقيل معنى فرهين اي معجبين وروي عنه انه قال معنى فرهين آمنين اي كيسين
وقال الفرا فرهين وفارهين بمعنى واحد ووافقه على هذا القول ابو عبيدة وقطرب
وليس فرهين وفارهين كحذرين وحاذرين اذ ليس الفعل من فرِه على فعِل يفعَل كما قالوا
في حاذرون **مسئلة** قال صاحب الكتاب تراءى الجمعان بكسر الراء وفتح الهمزة حمزة
الباقون بفتحها **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن حمزة انه اذا وقف اماله
الراء ايضا واتبعها الهمزة فاما لها مع جعلها بين بين على اصله فتصير بين الفين كما لتين
الاولى اميلت لاماله فتحة الراء والثانية اميلت لاماله فتحة الهمزة **فاما** الوقف
فان الكسائي يقف باماله فتحة الهمزة فيميل الالف التي بعدها المنقلبة عن الياء
لاماله لها وورش تجعلها فيه بين بين على اصله في ذوات الياء والباقون يقفون
بالفتح انتهى كلام صاحب التيسير وقد ذكرنا علة الاماله في باب الاماله ووقف حمزة

في بابه فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب لاخلق الاولين بفتح الخاء و
اسكان اللام ابن كثير والنحويان **قال الشارح** الباقون الا خلق بضم الخاء واللام وقال
ابو معشر كان الكسائي يخير في هذا الحرف **التعليل** اما علة قراءة ابن كثير ومن تابعه قيل معناه
كذب الاولين من قولهم اختلق فلان الشيء اذا جاء به من تلقاء نفسه وقيل معنى خلق الاولين
انهم قالوا ما خلقنا الا كخلق الاولين نحيى ونموت ولا نبعث **واما** علة من قرا خلق
قال الفرا معنى خلق الاولين اي عادتهم وقيل معنى خلق الاولين اي مذهبهم وما جرى عليه
امرهم وقيل معنى خلق الاولين اي عادة الاولين الذين بسطوا ذلك كما قالوا اساطير الاولين
وقوم هود خالفوا عادة الرادين على الرسل لان اكثرهم يقول انا وجدنا آباءنا على امة على اثارهم
مقتدون وقوله وجدنا آباءنا لها عابدين وهو كثير واكثرهم انما يحتجون بآبائهم الاوايل
وهو لاء في ظاهر قولهم دامون للاوايل ومن مضى من ابايهم الا ان يكونوا اراد وا بقولهم من مضى
من الرسل وغيرهم دون غيرهم فيكونوا جارين على عادة من مضى في التكذيب **مسئلة** قال صاحب
الكتاب اصحاب لايكة بفتح الباء واللام من غير همز الحرميان وابن عامر ومثله في ص **قال**
الشارح تحريره ان تقول ليكة بلام مفتوحة من غير همز بعدها والف قبلها وفتح الياء الباقون
اصحاب لايكة بالالف واللام مع الهمز وكسر الياء **التعليل** اما علة من قرا ليكة في
هذين الموضعين خاصة فلانها رسومة في مصاحفهم بغير الف وفي باقي المواضع مرسومة بالالف
واللام **وقال** ابو عبيدة ليكة اسم محلتهم التي كانوا فيها **واما** الايكة بالالف واللام فلواسم
البلد كله فعلى هذا يكون ليكة لا ينصرف لاجتماع علتين فيها وهما التعريف والتانيث وقال
بعضهم ليكة والايكة بمعنى واحد وهما الغيظة والشجر الملتف والايك جمع ايكة وهو شجر
المقل **قال الشاعر** افمن بكاء حمامة في ايكة تدعو هديل • دمعك فوق ظهر المنكل **وقال جرير**
في الجمع طرب الحمام بذي الاراك فشاقني • لا زلت في غلل وايك ناضر • والغلل الماء الجاري
الذي بين الشجر واصحاب ليكة قوم شعيب نزلوا غيظة بعينها بالبادية واكثر شجرهم المقل

مسئلة قال صاحب الكتاب كسفا بفتح السين حفص ومثله في سبأ قال الشارح
الباقون كسفا بسكون السين التعليل قد ذكر في سبحان ومعنى قولهم اسقط
علينا كسفا اى قطعة وكسفا اى قطعا وفرق بعضهم بين الكسف والكسف فقال
الكسف القطع والكسف المقطوع كما ان الطحن المطحون مسئلة قال صاحب
الكتاب نزل به بالتشديد الروح الامين بالنصب فيهما ابن عامر والكوفيون سوى حفص
قال الشارح وذكر صاحب المصباح عن يونس عن ابي عمرو كابن عامر والكوفيين سوى
حفص وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو بالتشديد كذلك الباقون نزل
خفيفة الزاى الروح بالرفع التعليل اما علة من قرا نزل فهو من نزل ينزل ونزل
فعل ماض والفاعل مضمر والروح مفعول والتقدير نزل الله بالقرآن او بالوحي الروح
الامين والامين نعت للروح وهو جبريل عليه السلام واما علة من قرا نزل فلوافقا
فعل ماض وهو من نزل ينزل والروح فاعل به والامين نعت له ويقويه هذه القراءة
قوله تعالى قل نزله روح القدس من ربك وهو جبريل لانه نزل بما امر الله فهو موافق في
المعنى لنزل وان كان اللفظ مخالفا والمعنى متفق والقراءتان ترجعان الى معنى
واحد ويقوى قراءة من قرا نزل به بالتشديد قوله تعالى فانه نزله على قلبك وانه
لتنزيل رب العالمين والتشديد يدل على التكثير لانه نزل مرة بعد مرة فان قلت
لم قال نزله على قلبك فالجواب ان سماع القلب فوق سماع الاذن في الافهام كما ان
سماع الاذن فوق الالهام وكذلك كان الوحي لشغل حواسه صلى الله عليه وسلم عن الخلق
مسئلة قال صاحب الكتاب اولم تكن لهم بالتاء آيته بالرفع ابن عامر قال الشارح
الباقون اولم يكن بالياء آية بالنصب التعليل اما علة من قرا تكن بالتاء ورفع آية
فالتاء للتانيث وهو لتانيث القصة ورفع آية لانه خبر مبتدا مقدم والمبتدا
ان يعلمه فيكون كان مهنا بمعنى الشان والقصة واسمها مضمر فيها لا يظهر وخبره في

موضع

موضع نصب خبر كان لانها ناقصة تطلب اسما وخبرا الا ان خبرها لا يكون الا جملة و
اسمها لا يكون الا مستترا والتقدير اولم يكن لهم القصة علم علماء بني اسرائيل آية فعلم مبتدا
وآية خبره كما قلنا واما علة من قرا اولم يكن بالياء آية بالنصب فهذه القراءة جارية على
سنن العربية وآية خبر كان مقدم عليها وان يعلم في موضع رفع اسم كان ويكون التقدير
اولم يكن لهم علم بني اسرائيل آية الذين اسلموا على صحة نبوة محمد صلى الله عليه وسلم بما شهدوا
به من التوراة والانجيل والاستفهام مهنا للتقرير ليقرر عندهم كون هذا آية لم يعلم
بنو اسرائيل لا لكون علم بني اسرائيل بهذه الآية وقال بعضهم انما رفع ابن عامر لانه اسم
كان وجعل ان يعلمه الخبر قال وهذا كقول الشاعر يكون مزاجها عسل وماء
ما كان والد ما جن ولا بشر وهذا كله انما جاء في حال الضرورة وبابه الشعر فاما
القران فلا ضرورة فيه فلا يقال فيه شيء من ذلك مسئلة قال صاحب الكتاب فتوكل
بالفاء نافع وابن عامر قال الشارح الباقون وتوكل بالواو التعليل اما علة
من قرا فتوكل بالفاء فانه مرسوم في مصاحف اهل المدينة والشام بالفاء فقراءتهما على رسم
مصحفيهما واما علة الباقين فانهم اتبعوا ايضا رسم مصاحفهم لانها مرسومة في بقية
المصاحف بالواو ولان المصحف يتبع كما تتبع الرواية قال صاحب الكتاب فيها ثلث عشرة
ياء اضافة اني اخاف في موضعين يعبادي انكم ان معي عدوي الا لابي انه ان اجري
الا في خمسة مواضع ومن معي من المومنين ربي اعلم اسكنها كلها الكوفيون سوى حفص
وفتح منها حفص سبع يا آت ان معي ومن معي وان اجري الا في خمسة مواضع واسكنها
كلها ابن عامر الا قوله ان اجري الا في الخمسة المواضع فانه فتحها وكذلك ابن كثير اسكنها كلها
الا في ثلثة مواضع اني اخاف في الموضعين وربي اعلم وفتحها كلها نافع الا موضعين
احدهما ان معي فانه اسكنه والآخر ومن معي في الموضعين اسكنها قالون وفتحها ورش وكذلك
ابو عمرو وفتحها كلها الا ثلثة مواضع يعبادي انكم ومن معي في الموضعين فانه اسكنهن قال

الشارح ذكر صاحب المصباح عن هبيرة عن حفص في انى اخاف في الموضعين وربّى
اعلم انه فتح هذه الثلثة مع اصحاب الفتح وتعليل الفتح والاسكان قد ذكر في البقرة

قال صاحب الكتاب — سبعون النمل — قال

الشارح هي مكية وعدد آيها تسعون وثلث آيات كوفي واربع شامي وبصري
وخمس مدنيان ومكي اختلافهما اتيان **قال** صاحب الكتاب بشهاب قبس بالتنوين
قال الشارح الباقون بغير تنوين **التعليل** اما علة من قرا بشهاب بالتنوين **قال**
الاخفش قبس بدل من شهاب وبه قال المبرد فيكون التقدير بشهاب نار والبدل جيد
لان القبس اسم غير صفة **وقال** الفراء قبس نعت لشهاب وبه قال الزجاج فيكون
التقدير بشهاب ذي قبس كما يقال رجل عدل اى ذو عدل **واما** علة من قرا بشهاب
قبس بغير تنوين وبالخفض فهو مخفوض باضافة شهاب اليه واختلف النحويون في هذه
الاضافة ما هي فذهب الفراء الى ان هذه الاضافة من اضافة الشئ الى نفسه كقوله تعالى
ولدار الآخرة وقال البصريون بل هذه اضافة النوع والجنس لان الاضافة ضم شئ الى مثله
فيكون التقدير او آتيكم بشعلة نار والشهاب يكون في كل ملتهب كالكوكب المنقض
وقيل الشهاب كل ذي نور كالكوكب ايضا والعود الموقد الذي في رأسه نار **قال ابو**
زبيد الطائي في كفه صعدة مثقفة فيها سنان كشعلة القبس **مسئلة**
قال صاحب الكتاب اوليأتيني بنونين ابن كثير **قال** الشارح تحريره ان تقول او
ليأتيني بنونين الاولى مشددة مفتوحة والثانية ~~ساكنة~~ مكسورة مخففة الباقون
اوليأتيني بنون واحدة مكسورة مشددة **التعليل** اما علة من قرا اوليأتيني
بنونين فانه جاء به على الاصل لان النون الاولى هي نون التاكيد الشديدة والثانية نون
الوقاية التي تصحب ياء الاضافة **واما** علة من قرا اوليأتيني بنون واحدة مشددة
فالاصل عنده ثلث نونات فكره اجتماع النونات فحذف واحدة منهن وهي الوسطى

وادغم النون الاولى في الاخيرة وقيل بل النون نون التاكيد الخفيفة التي تلحق الافعال
المؤكدة لها فادغمت في نون الوقاية فعلى هذا لا يكون في الكلام الا نونين ن وقيل
بل النون الاولى هي نون التاكيد الثقيلة وان تكون نون الوقاية قد حذفت
كما تقول اني ذاهب فتحذف تخفيفا واستغنا بنون التاكيد ومعنى اوليأتيني
بسلطان اى بحجة على غيبة فنزل جبريل عليه السلام الى سليمان فقال يا نبي الله يقول
لك الله فاين الرابع وهو العفو **مسئلة** قال صاحب الكتاب فمكث بفتح الكاف عاصم **قال**
الشارح الباقون فمكُث بضم الكاف **التعليل** اما علة من قرا فمكَث بفتح الكاف
فمكُث ومكَث لغتان فمن ضم فهو من مكُث يمكُث كظرف يظرُف لانه غير متعد فان قلت
فقد جاء ماكِث في اسم الفاعل ولم يقولوا ظارِف فالجواب انه قد سمع من العرب اسم
الفاعل من فعُل يفعُل على فاعل يقال مكُث يمكُث فهو ماكث وقيل من قرا فمكث فهو مثل
ظرُف لا يتعدى ومن قرا فمكَث فهو مشترك يصلح لما يتعدى ولما لا يتعدى وغير صفة
لمصدر محذوف اى مكثا غير طويل ومعنى فمكث اى اقام مدة يسيرة غير بعيدة **مسئلة**
قال صاحب الكتاب من سبا غير مصروف ابو عمرو والبزي وكذلك لسبا في سورتها
واسكن الهمزة فيهما قنبل الباقون بالخفض والتنوين فيهما **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن
جماعة من اصحاب عاصم من سبا مثل ابي عمرو والبزي وذكر ايضا عن بعض اصحاب ابن كثير و
الرواسي عن ابي عمرو من سبإٍ بالتنوين والخفض كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا
من سبا بغير تنوين فانه لم يصرفه والفتح فيه علامة الخفض وانما لم ينصرف لانه قد اجتمع
فيه علتان مانعتان من الصرف وهما العلمية والتانيث لانه جعل سبا اسما للقبيلة
او البلد فلم ينصرف لذلك **واما** علة من قرا بهمزة ساكنة فانه قدر الوقف عليه ثم
حمل الوصل على الوقف وقال بعضهم انما اسكن الهمزة تخفيفا كقراءة حمزة ومكر السيئ
وكقراءة ابي عمرو بارئكم **واما** علة من قرا من سبإٍ بالتنوين فانه صرفه لانه عنده اسم

للحي فليس فيه الا علة واحدة وهو التعريف وعلة واحدة لا تمنع من الصرف شاهد لمن
لم يصرف **قول الشاعر** من سبا الحاضرين مأرب • ان يدينون من دون سيله العرما
وشاهد ايضا لمن صرف **قوله** الوان دون دون وسم في دراه • سبا قد اعض اعناقهم
صد الجواميس **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا يسجدوا الا الكسائي **قال**
الشارح تحريره ان يقول الا بتخفيف اللام ويقف عليه الكسائي الايا ويبتدي اسجدوا
على الامر تقديره الايا هؤلاء اسجدوا وذكر صاحب الجامع الكبير عن ابي عمرو كالكسائي
الباقون الا بتشديد اللام ويقفون على الكلمة باسرها **التعليل** اما علة من قرا الا
بتخفيفها فالا عنده حرف معناه التنبيه واستفتاح الكلام ويا حرف ندا او المنادى
محذوف كما قلنا والتقدير الايا هؤلاء اسجدوا او يا ناس اسجدوا وذلك كثير في كلام
العرب يقولون الايا انزلوا يريدون يا قوم ويا هؤلاء انزلوا **قال الشاعر** وهو ذو الرمة
الا يا سلمى يا دار مي على البلا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر **وقال آخر** وهو الاحطل
الا يا سلمى يا هند هندي بدر • وان كان حيانا عدى آخر الدهر **وقال آخر** الا يا سلمى
يا ترب اسما من ترب • الا يا سلمى حييت مني ومن صحبي **قال الفرا** سمعت بعض
العرب يقول الا يا ارحمنا الا يا تصدق علينا ويقوي هذه القراءة ان ابيا قرا الا
يسجدون فان قلت لم قلتم ان يا حرف نداء فلم وقعت في خط المصحف بيا متصلة
في اللفظ بالسين ولم سقطت الالف من يا والف الوصل من اسجدوا فالجواب ان هذا
لا ينكر وقد جاء مثل ذلك في القرآن قال الله عز وجل لكنا هو الله ربي فغير فيه ما ترى وهو كثير **واما**
علة الباقين فتقديره على قراءتهم ان لا يسجدوا الا عمت
النون في اللام فان قيل فما موضع ان من الاعراب فعن ذلك اجوبة احدها ان تكون في موضع
نصب بيسجدوا ولا زايدة وقيل هي في موضع خفض بدلا عما قبلها فتكون لا على هذا
القول غير زايدة وقيل في موضع خفض بدلا من السبيل ولا زايدة **قال الفرا** بالتشديد

فلا ينبغي ان تكون سجدة **وقال** الزجاج من قرا بالتخفيف فهو في موضع سجدة وكان
الاخفش يقول تقديره لئلا يسجدوا **مسئلة** قال صاحب الكتاب ما تخفون وما تعلنون
بالتاء فيهما الكسائي وحفص **قال الشارح** الباقون بالياء فيهما **التعليل** اما علة من قرا
بالتاء فيهما فانه جعل الخطاب على ما تقدم من قراءته في قوله الا يا سجدوا فاتى بالخطاب بعد
الخطاب لانه اليق به **واما** من قرا الا يسجدوا وقرا تخفون وتعلنون بالتاء وهو حفص
فانه خرج من الغيبة الى الخطاب على ما تستعمله العرب لانه قص خبرهم على السامعين فخاطبهم
بذلك او قال لنبيه خاطبهم بذلك **واما** علة من قرا يخفون ويعلنون بالياء فيهما فانه
جاء به على لفظ الغيبة وقد تقدم ذكر الغيبة وهو قوله الا يسجدوا ويكون في قراءة من قرا
بالخطاب عموم لكل سامع **مسئلة** قال صاحب الكتاب فالقه اليهم ساكنة الهاء
ابو عمرو وعاصم وحمزة واختلس كسرتها قالون ووصلها الباقون بياء **قال الشارح** ذكر
صاحب المبهج عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه وصل الهاء بياء كالجماعة وذكر
صاحب المصباح عن الراجوني عن هشام باسكان الهاء الباقون بكسر الهاء ووصلها
بياء وقد تقدم تعليله في يؤده اليك **مسئلة** قال صاحب الكتاب تمدوني بنون
واحدة مشددة حمزة ويا الباقون تمدونني بنونين واثبت الياء في الوصل والوقف
ابن كثير وحمزة واثبتها في الوصل فقط نافع وابو عمرو الباقون بغير ياء في الحالين **قال**
الشارح ذكر صاحب الجامع عن بعض اصحاب نافع وبعض اصحاب ابي عمرو اتمدوننني بياء
في الحالين كابن كثير وذكر صاحب المصباح عن العبسي عن حمزة انه وقف على اتمدوننني بنونين
من غير ياء ن وذكر ايضا عن نافع انه قرا بنون واحدة مخففة **التعليل** اما علة من قراءة
اتمدونني بالتشديد فالاصل عنده بنونين احدهما التي هي علامة الرفع في اتمدونني والثانية
نون الوقاية التي تصحب ياء الاضافة فادغم الاولى في الثانية والتشديد من اجل الادغام
واما علة الجماعة فعلى الاصل فان قلت لم جاز الادغام وقبل النون ساكن فالجواب

ان الساكن حرف مد كدا آيتن وعلة من اثبت الياء وصلا ووقفا فلان الياء اسم و
ليس برأس آية ولا موضع فصل فيستحسن حذفها واما علة حذفها فاتباعا للمصحف
مسئلة قال صاحب الكتاب فما اتانى الله مفتوحة فى الوصل نافع وابو عمرو وحفص ن
الباقون فما اتان الله بغير ياء فى وصل ولا وقف واما له الكسائى وحده قال
الشارح ذكر صاحب التيسير فما اتانى الله اثبتها مفتوحة فى الوصل ساكنة فى الوقف
قالون وابو عمرو وحفص وابو عمرو بخلاف عنهم اعنى فى الوقف وفتحها فى الوصل وحذفنا
فى الوقف ورش ن وذكر ابو معشر عن قنبل انه قرا كابى عمرو وقال صاحب الروضة ان الاشنانى
عن حفص يقف عليها بالياء وقال صاحب المصباح ووقف عليها بياء ابن شنبوذ وابن فليح
التعليل اما علة من وصلها بياء فان وصلها بالياء يوجب الوقف عليها بالياء لانها انما
تحذف ويتسلط الحذف عليها اذا سكنت فاذا تحركت قويت بالحركة فاما من حذفها
فى الوصل فان حذفها ايضا يلزمه فى الوقف ويقوى الحذف ان قبلها مكسور فتحذف
سببها بالصلة مسئلة قال صاحب الكتاب انا اتيك به بامالة الهمزة فى الموضعين
خلف عن سليم عن حمزة قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن حمزة بكماله امالة انا اتيك
ثم قال وعن خلاد خلاف وبالفتح احد له ثم قال وتفرد بامالة فتحة الهمزة اشماما ن
التعليل اما علة الامالة فى انا اتيك به فالكسرة التى وقعت بعد الهمزة فقد تقدم
ان الكسرة قبل الالف وبعدها توجب الامالة مع ان امالة حسنة لان العرب
تستحسن امالة ما جاء على فاعل فقولك انا اتيك به هو اسم الفاعل من اتى يأتى
فهو آتٍ واصله آيتى وهو اسم منقوص فان قلت لم مددت انا اتيك به وهو من باب
المجئ تقول انيت زيدا اذا جيت فان اعطيته قلت آتيته درهما وانا اتيك به من
باب المجئ فالجواب ان انا فى الماضى فاذا صرت الى المستقبل زدت على همزة اتيك
همزة فتصير همزتين الاولى علامة الاستقبال والثانية فاء الفعل فصيرت الثانية

مدة كراهية الجمع بين همزتين فلذلك صار لفظه أجمد وداما قوله انا اتيك به الاول
فهو من كلام العفريت والثانى تعود على العرش واما قوله انا اتيك به الثانى فهو
من كلام آصف بن برخيا وقوله اتيك به اى بسبب الاسم الاعظم اتيك بالعرش مسئلة
قال صاحب الكتاب عن ساقيها بالهمز قنبل وكذلك بالسوق فى ص وعلى سوقه فى الفتح
قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن الكارزينى انه قال هى قراءة متروكة وذكر صاحب الروضة
عن قنبل فى رواية النقاش ترك الهمز كالجماعة وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابن
كثير عن ابن كثير انه قرا فى ص على سوقه بضم الهمزة واثبات واو بعدها ذكره ابو
معشر وابن الشهرزورى وجماعة من المصنفين ن التعليل اما علة من قرا عن
ساقيها بالهمز فانه اجرى الواحد فيه على الجمع فهمز الواحد وهو الساق كما يهمز الجمع
وليس ذلك بالقياس وقيل هما لغتان الهمز وترك الهمز شبهوه بكأس وكاس وجمع
ساق السوق بغير همز وان شئت همزت لانضمام الواو كما قالوا فى جمع ثوب أثوب
قال الشاعر فكل دهر قد لبست أثوبا • فاما همزة بالسوق فانه همزه وان كانت
الواو ساكنة الا انه شبهها بيومنون وقيل اصله بالسؤوق على فعول فلما
اجتمع واوان الاولى اصلية وهى عين الفعل والثانية زايدة فقلبوا الاولى
همزة لانضمامها كما قالوا احال بين الحؤولة وقالوا عارت عينه عوورا واما
همزة فاستوى على سؤوقه ففيه وجهان احدهما ان تكون همزة الواو لمجاورة الضمة
لان الواو متى كانت مضمومة همزت نحو قتت ووجوه يقال اقتت واجوه فكانهم
توهموا الضمة فى الواو فهمزوها وقوله وكشفت عن ساقيها اى كشفت الثوب عن ساقيها
فاذا هى رباة اى شعراء مسئلة قال صاحب الكتاب لتبيتنه ثم لتقولن بالتاء
فيهما فعل جماعة مخاطبين الاخوان قال الشارح تخيير ان يقول لتبيتنه بتاء مضمومة
وضم التاء الثانية ثم لتقولن بتاء مفتوحة وضم اللام الثانية ن الباقون لنبيتنه ثم

لنقولن بنونين مكان التاءين وفتح التاء واللام من الفعل **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فيهما فان بعض المتقاسمين قال لبعض لنبيتن صالحا وقيل بل هو امر امر بعضهم بعضا بذلك واصل لتبيتنه على هذه القراءة لتبيتونه ثم لتقولون بواو الجمع ثم حذفت لسكونها وسكون ما بعدها واما علة من قرا لنبيتنه ثم لنقولن بالنون فيهما فلان الكلمتين من جملة المتقاسمين فهو كقوله تعالى فقال تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم وهذه القراءة بالنون احسن واشمل لان المخاطبين يدخلون فيهما في اللفظ والمعنى ويقويها ايضا اجماعهم على قوله تعالى ما شهدنا مهلك اهله **فاما** تفسير الاية فمعنى تقاسموا اى تحالفوا لنبيتنه اى لناتين صالحا ليلا ولنقتلنه واهله ويعنون باهله اولاده واتباعه ومعنى لنقولن لوليه يعنون من آمن به من قومه ومن يتعصب له من عشيرته **مسئلة** قال صاحب الكتاب انا دمرناهم بفتح الالف الكوفيون **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو بالفتح كالكوفيين ن الباقون انا دمرناهم بكسر الهمزة **التعليل** اما علة من قرا انا دمرناهم بفتح الهمزة فهي بدل من العاقبة ففي هذا يكون كيف خبر كان مقدم عليها والعاقبة اسمها وان بدل من العاقبة كما قلنا ويجوز ان يكون كان بمعنى الحدوث والوقوع فلا تحتاج الى خبر وكيف في موضع الحال وان بدل من العاقبة كما تقدم ويكون التقدير فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير وقيل ان من قرا انا دمرناهم بالفتح انها في موضع رفع خبر مبتدأ مقدم هو انا دمرناهم ن وقيل ان عاقبة مكرهم اسم كان وانا دمرناهم في موضع خبر كان فيكون موضعها نصبا ويكون التقدير فانظر كيف كان عاقبة مكرهم التدمير ن **واما** علة من قرا انا دمرناهم بالكسر فانه كسر على الاستيناف وجعل ذلك مفسرا لما قبله و التقدير فانظر يا محمد على اى حال وقع عاقبة امرهم ثم فسر كيف وقعت فقال انا دمرناهم و **اما** تفسير انا دمرناهم اى استاصلناهم بالصيحة **مسئلة** قال صاحب الكتاب اما يشركون بالياء عاصم وابو عمرو والاخلاف في الثاني انه بالتاء **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن

الاصمعي

ابي جعفر الراسبي عن ابي عمرو انه قرا بالتاء كالجماعة ◎ وذكر عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر انه قرا بالتاء كعاصم ومن تابعه ن وذكر صاحب المبهج ايضا عن الوليد عنه عن ابن عامر انه قرا بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء يشركون بالياء فهو على الغيبة لموافقة ما قبله وما بعده فالذي قبله قوله تعالى واعطونا عليهم مطرا والذي بعده قوله تعالى بل اكثرهم **واما** من قرا اما تشركون بالتاء فهو على الخطاب **واما** قوله تعالى الله خير اما يشركون فاما ههنا بمعنى من وكان صلى الله عليه وسلم اذا قرا اما قال بل الله خير وابقى واجل واكرم وقيل ان من قرا بالياء فحجته ان التنزيل قبل الخطاب فالياء فيه اولى لغيبة الذين ارسل والتاء على حكاية ما خوطبوا به **مسئلة** قال صاحب الكتاب قليلا ما يذكرون بالياء ابو عمرو وهشام الباقون بالتاء وخفف الذال الاخوان وحفص على اصلهم **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن هارون عن ابي عمرو بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والتقدير قليلا ما يذكرون هؤلاء يا محمد **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب وقد تقدم نظايره **مسئلة** قال صاحب الكتاب بل ادرك علمهم ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول بل ادرك علمهم بقطع الهمزة وسكون اللام والدال من غير الف بعدها وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم كابن كثير وابي عمرو وذكر ابو معشر وصاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر كذلك ن الباقون بل ادارك بكسر اللام في الوصل ووصل الالف وتشديد الدال والف بعدها **التعليل** اما علة من قرا بل ادرك فمعناه بلغ وتحقق ويكون على هذا القول فيه معنى التاويل وبل بمعنى هل معناها التقرير والتوبيخ ويكون المعنى بلغ علمهم وانتهى وقد جاءت بمعنى الباء **قال الشاعر** وارغب فيها عن لقيط واهله ◎ ولكنني عن خالد لست ارغب ◎ يريد وارغب بها **واما** علة من قرا بل ادرك فاصله تدارك فادغمت التاء في الدال وجيء بالف الوصل لانه لا يبتدأ بساكن فاذا وصلت سقطت من اللفظ فاذا ابتدأت ابتدأتها

بالكسر واما اللام فانها كسرت لالتقاء الساكنين ويكون معنى الكلام على هذه القراءة
بل تكامل علمهم في الاخرة لانهم راوا كل ما وعدوا به فحصل لهم العلم اليقين وقيل بل معناها
تتابع علمهم اليوم في الاخرة وقيل معناه ادرك علمهم اجتمع واستوى اما في الاخرة او في
الدنيا لان احكام الاخرة تذكر بلفظ الماضي وفي الدنيا لان ذلك قام عندهم بالدليل
الا انهم شكوا انفسهم مسئلة قال صاحب الكتاب انا لمخرجون بنونين ابن عامر والكسائي
قال الشارح تحريره ان يقول بنونين على الخبر لان ابن عامر يقرا في الاستفهام في القرآن كله الاول
على الخبر والثاني على الاستفهام الا انه خالف اصله في ثلثة مواضع قرا الاول على الاستفهام
والثاني على الخبر هذا احد ما واما الكسائي فانه جارى في هذا الموضع على اصله لانه يستفهم
في الاول ويخبر في الثاني الا في العنكبوت فانه جمع بين الاستفهامين فلذلك اتفق ابن عامر
والكسائي على الخبر وذكر ابو معشر عن الاصمعي عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر والكسائي
التعليل الاظهار على الاصل والتشديد على ادغام النون الاولى في الثانية مسئلة
قال صاحب الكتاب ولا يسمع بالياء مفتوحة وفتح الميم الصم بالرفع ابن كثير ومثله
في الروم قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو مثل ابن كثير
وذكر عن بعض اصحاب ابن عامر في الروم خاصة الباقون ولا تسمع بتاء مضمومة الصم بالنصب
التعليل اما علة من قرا بالياء فلسبع فعل مضارع والصم فاعل به الدعاء مفعول به واما
علة من قرا ولا تسمع فتسمع فعل مضارع والصم مفعول اول والدعاء مفعول ثان والفاعل
مضمر والخطاب للنبي عليه السلام والتقدير ولا تسمع انت يا محمد وهو اخبار عن الكفار وسماهم
صما لانهم لم ينتفعوا باستماعهم فكانهم لا اسماع لهم مسئلة قال صاحب الكتاب
وما انت تهدي بالتاء العمى بالنصب حمزة ومثله في الروم قال الشارح الباقون وما
انت بهادي بالياء وفتح الهاء والف بعدها العمى بالخفض التعليل اما علة حمزة فان
تهدي فعل مضارع مرفوع ولا يظهر فيه الاعراب لثقل الضمة في الياء والعمى مفعول به

واما

واما علة من قرا بهادي فما نافية حجازية ترفع الاسم وتنصب الخبر كليس وانت اسمها
وبهادي خبرها كما تقول ما انت بقايم والاصل ما انت قائما كما قال تعالى ما هذا بشرا
وهادي اسم الفاعل من هدى يهدي فهو هاد واصله بهاديء والعمى خفض باضافته اليه
والوقف في هذا الموضع لحمزة ولغيره بالياء اما لحمزة فان الياء على مذهبه اصلة لام الكلمة
واما بقية القراء فلاتباع المصحف لانه كتب فيه ههنا بالياء وفي الروم بغير ياء ووقف
الكسائي وحده في الروم بالياء وكان الكسائي يجتمع بوقوفه بالياء في الروم قال لان
الياء لم يقارنها ساكن في الوقف فيجب لها السقوط مسئلة قال صاحب الكتاب
ان الناس كانوا بفتح الالف الكوفيون قال الشارح الباقون ان الناس بالكسر
التعليل اما علة من فتح الهمزة فعلى حذف لام التقدير تكلمهم بان الناس واما علة من
قرا ان الناس بالكسر فهو مكسور لانه بعد القول لان تكلمهم بمعنى تقول لهم وقال الكسائي
والفراء الكسر على الاستيناف ومعنى تكلمهم اي تكلمهم بما شاء الله ثم تقول ان الناس ومعنى
من في الارض اي من بعض اودية تهامة قال ابن عباس تخرج من مكة وقيل من الطايف و
قيل من بين الصفا والمروة وقيل معنى تكلمهم تنبيههم ان ساير الاديان باطلة الا الاسلام
وقد قرى تكلمهم اي تخرجهم قيل تكلم المؤمن وتكلم الكافر مسئلة قال صاحب الكتاب
وكل اتوه فعل ماض حفص وحمزة قال الشارح ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي
عمرو مثل حفص وحمزة وذكر ايضا عن الشيزري عن الكسائي كذلك وكذا ذكر صاحب
المبهج عنهما وتحريره ان تقول اتوه بفتح التاء من غير مد الباقون اتوه بضم التاء والمد
ذكر ابو معشر عن حفص كالجماعة التعليل اما علة من قرا اتوه فاتوه فعل ماض والفاعل
الواو والهاء مفعوله واصله ايتيوه تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت الفا فصار
اتاوه فالتقى ساكنان الالف والواو فحذفت الالف لالتقاء الساكنين واما علة
من قرا اتوه فهو اسم الفاعل حذفت النون للاضافة واصله ايتيوته بتاء مكسورة

وياء مضمومة فالقيت حركة الياء لنقلها الى الياء على ما قبلها وهى التاء ثم حذفت
التاء لالتقاء الساكنين من الواو والواو ولزم ضم التاء من اجل الواو وليس في العربية
واو ساكنة قبلها ضمة في اسم والياء في موضع خفض بالاضافة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب خبير بما يفعلون بالياء ابن كثير وابو عمرو ومشام **قال الشارح** ذكر
ابو معشر عن جماعة من اصحاب عاصم وعن ابن ذكوان يفعلون بالياء مثل ابن كثير وابى عمرو
ومشام ن الباقون خبير بما تفعلون بالتاء وذكر ابو معشر عن ابى عمرو بالتاء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله وكل
اتوه داخرين **واما** علة من قرا بالتاء تفعلون بالتاء فهو على الخطاب لان بعده خطاب
وهو قوله مهل تجزون الا ما كنتم تعملون **مسئلة** قال صاحب الكتاب من فزع بالتنوين
الكوفيون يومئذ بكسر الميم الا بنان وابو عمرو **قال الشارح** الباقون من فزع بغير
تنوين وذكر ابو معشر عن ابى عمرو انه قرا بالتنوين كالكوفيين وذكر عن عاصم انه قرا بغير تنوين
وروى عن نافع انه قرا يومئذ بكسر الميم **التعليل** اما علة من قرا من فزع بالتنوين و
نصب يومئذ فانما نونه لانه نكرة عامة لانه انما جاء لايجز نهم الفزع الاكبر دل على الفزع
ضروب ونون لان التنوين يدل على التنكير فيكون الامن قد وقع من جميع ذلك
ويومئذ ظرف زمان الامن واقع فيه وقيل اليوم معمول المصدر **واما** علة من قرا
من فزع بغير تنوين يومئذ بالخفض فاحذف التنوين للاضافة وخفض يوم باضافة
فزع اليه وقد اشبعنا القول فيه في سورة هود **واما** علة من قرا من فزع يومئذ
بحذف التنوين وفتح الميم فانه فتحه فتحة بناء **قال صاحب الكتاب** فيها خمس ياآت
اضافة انى آنست فتحها الحرميان وابو عمرو اوزعنى ان فتحها ورش والبزى ما
لى لا ارى فتحها ابن كثير وعاصم والكسائى وهشام انى القى ليبلونى أأشكر فتحها نافع
قال الشارح ذكر ابو معشر عن قالون انه فتح اوزعنى كورش وذكر ايضا فى انى القى عن

ابى بكر

ابى بكر وحفص فتحها كنافع ن وذكر عن حفص انه اسكن مالى لا ارى وذكر عن ابى عمرو انه
فتحها وتعليل الياآت قد ذكر فى سورة البقرة والمحذوفات فى هذه السورة ن

قال صاحب الكتاب **سورة القصص** **قال الشارح**

مكية وعدد آيها ثمان وثمانون اية فى جميع العدد ن وقيل ان قوله لرادك ان الذى فرض
عليك القرآن الى آخرها نزل بالجحفة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويرى فرعون وهامان
وجنودهما برفع الاسماء الثلثة الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول ويرى بياء مفتوحة
مع فتح الراء والف بعد ها واما لا فتحة الراء والالف من يرى على اصلها الباقون ونرى
بنون مضمومة وكسر الراء وياء مفتوحة ونصب الاسماء الثلثة **التعليل** اما علة من قراء
ويرى بالياء والرفع فى الاسماء الثلثة فيرى فعل مضارع واختلفوا فى موضعه من الاعراب
فقيل فى موضع نصب بالعطف على ونريد ان نمن وان نمكن وان يرى ن وقيل موضع
يرى رفع على الاستيناف والتقدير يرى فرعون فاعل يرى وهامان وجنودهما
معطوفان عليه وما كانوا يحذرون مفعول يرى وهى بمعنى الذى يحذرونه **واما** علة من
قرا ونرى ونصب الاسماء فنرى ايضا فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل وفرعون مفعوله
وهامان وجنودهما معطوفين عليه وما فى موضع المفعول الثانى لنرى ويقوى هذه القراءة
ان قبله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا فى الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين ونمكن
لهم فى الارض فان قلت على اى شئ يعود الضمير فى قوله منهم فالجواب انه يعود على بنى اسرائيل
والذى كانوا يحذرونه منهم هو زوال ملكه على ايديهم فقد كان الكاهن اخبر فرعون بذلك
ولذلك قتل الابناء واستحيى النساء **مسئلة** قال صاحب الكتاب عدوا وحزنا بضم
الحاء واسكان الزاى الاخوان **قال الشارح** وذكر ابو معشر عن ابى بكر وعن جماعة من اصحاب
عاصم وحزنا كالاخوين الباقون وحزنا بفتح الحاء والزاى **التعليل** الحزن والحزن لغتان
كالعدم والعدم والسقم والسقم والبخل والبخل وقيل الحزن مصدر مثل المرض تقول مرض مرضا

وحزن حزنا وفرح فرحا واما الحزن فهو الاسم وروى عن الخليل انه قال الاختيار ان الحزن
اذا كان في موضع نصب ان يقال الحزن بفتحتين كما قال تعالى الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن
فان كان الحزن في موضع الجر او الرفع كقولهم جاءهم حزن او بحزن ان يستعمل فيه بالاسكان
لان الفتحة والكسرة ثقيلتان فخففتا وخففا بالاسكان مسئلة قال صاحب الكتاب
حتى يصدر الرعاء بفتح الياء وضم الدال ابن عامر وابو عمرو ون قال الشارح الباقون حتى
يصدر بضم الياء وكسر الدال وذكر ابن الشهرزوري والشيخ ابو محمد وابو معشر عن ابي عمرو
انه قرا يصدر كالجماعة التعليل اما علة من قرا يصدر فيصدر فعل مستقبل من صدر يصدر
وهو منصوب بحتى والرعاء فاعلون وهذه القراءة قوية لان الرعاء اذا اصدروا اصدرت
مواشيهم واما علة من قرا يصدر فهو من اصدر يصدر فهو متعد الى مفعول والرعاء
فاعلون والمفعول محذوف والتقدير حتى يصدر الرعاء مواشيهم ومعنى يصدروا او
يصدر يرجعون او يرجعون تقول العرب وردت الابل الماء اذا جاءت لتشرب
وصدرت اذا رجعت والرعاء جمع راع وقرئ الرعاء بالضم في غير السبعة كانه اراد الرعاة
فحذف التاء وابدل الالف منها مسئلة قال صاحب الكتاب وجذوة بفتح الجيم وضمها
وضمها حمزة وكسرها الباقون قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر وحفص بالضم كحمزة
التعليل الجذوة بالضم والفتح والكسر كلها لغات فاما جذوة بالفتح فجمعها جذا مثل
صحفة وصحاف ○ واما جذوة بالضم فجمعها جُذُوٌ مثل غرفة وغرف وحجرة وحجر واما
جذوة بالكسر فجمعها فعيل مثل سدرة وسدر وكسرة كسر قال ابن مقبل باتت خواطب
ليلى تلتمس لنا ● جذل الجذا غير خوار ولا ذعر ● والجوار الذي يقضب والذعر الذي فيه
نقب واما تفسير الجذوة فقيل الجذوة اصل شجر فيها نار وقيل عود في بعضه نار و
قيل عود فيه نار بلا لهب واشتقاق الجذوة من جذوت الشيء اذا قطعته قال الشاعر
والقى على قيس من النار جذوة ● شديدا عليها حيها ولهابها مسئلة قال صاحب

الكتاب

الكتاب من الرهب بضم الراء واسكان الهاء قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو فتح الراء
مثل حفص الباقون من الرهب بفتح الراء والهاء التعليل اما علة من قرا من الرهب بضم الراء
واسكان الهاء او من الرهب بفتحهما او من الرهب بفتح الراء واسكان الهاء فالرهب والرهب و
الرهب كلها لغات في الخوف والفزع يقال رهبت الرجل ارهبه اذا فزعت منه
وقيل ان الرهب بفتح الراء والهاء مصدر كقوله تعالى رغبا ورهبا ان فالجواب ان قبله
رغبا فهو مناسب لما قبله ومشاكلا له ولو قرئ بغير الفتح لاختلف اللفظان وقيل
الرهب اتم بلغة بني حنيفة وحمير وسمع الاصمعي رجلا يقول اعطني ما في رهبتك اي في كمك
وكان موسى قد امسك العصى بكمه فان قلت باي شيء تعلقت من في قوله من الرهب فالجواب
انها متعلقة بدل في قوله ولا مدبرا التقدير ولا مدبرا من الرهب مسئلة قال صاحب
الكتاب فذانك بالتشديد ابن كثير وابو عمرو قال الشارح ذكر صاحب المبهج عن العباس
عن ابي عمرو انه قرا بالتخفيف ن الباقون فذانك بتخفيف النون التعليل اما علة من قرا
فذانك بالتشديد فواحده ذلك فرادنونا عوضا مما حذف من الكلمة لان المحذوف
منه اللام التي تدل على هذا المشار اليه فلذلك شدد ابو عمرو دون المواضع التي شددها
ابن كثير وقيل انما شددت هذه النون ليفرق بها بين النون التي تسقط في الاضافة
نحو غلامك وقال الاخفش هذا مثل قولهم ذلك ادخلوا النون في ذلك للتاكيد كما ادخلوا
اللام في ذلك وقال ابو عبيدة انما شدد ابو عمرو وههنا دون سائر المواضع لقلة
الحروف في هذا الاسم واما علة من قرا فذلك بالتخفيف فانه جاء به على اصل التثنية
لان الواحد ذلك والتثنية ذلك والنون في ذلك هي النون التي تدخل للتثنية وذلك
مرفوع بالابتداء وبرهانان خبره مسئلة قال صاحب الكتاب ردا بغير همز نافع
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ورش الوقف بالهمز والوصل بغير همز وذكر
صاحب المصباح عن قالون انه همز ردا كالجماعة التعليل اما علة قراءة نافع فالاصل

عنده بالنمز كالجماعة الا انه خفف فالقى حركة النمزة على الدال وحذفها فتحركت الدال وقيل ان ردءا عنده لا اصل له في النمز واشتقاقه من قولهم اردى على العشرين اذا زاد عليها فهو مهنا مشتق من الزيادة لان موسى طلب ان يكون اخوه زيادة معه على نبوته واما علة من قرا ردا بالنمز فهو عنده مشتق من العون اى ارسله معينا معي **مسئلة** قال صاحب الكتاب يصدقني بضم القاف عاصم وحمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا يصدقني بضم القاف كعاصم وحمزة ن الباقون يصدقني بسكون القاف **التعليل** اما علة من قرا يصدقني بضم القاف فله تقديران احدهما ان يكون في موضع الحال وهو فعل مضارع وفيه ضمير مفعول التقدير ارسله معي مصدقا والتقدير الثاني ان يكون في موضع النصب نعتا لردا ويكون كقوله هب لي من لدنك وليا يرثني فمن رفع الثاء فعلى هذا يكون موسى قد سال معينا مصدقا فوضعه كما تقول اعطني فرسا فارها فلو جزم لكان بمنزلة الوعد المضمون على الاعطاء فكان يكون خارجا عن معنى السؤال **واما** علة من قرا يصدقني بالجزم فهو مجزوم للطلب الذي هو ارسله كقوله تعالى هب لي من لدنك وليا يرثني على قراءة من جزم ومعنى يصدقني اي بغير كلامي اي للرتبة التي كانت في لسان موسى **مسئلة** قال صاحب الكتاب قال ربي اعلم بغير واو ابن كثير **قال الشارح** الباقون وقال بالواو **التعليل** اما علة من قرا بغير واو وهو هو ابن كثير فانه انما قرا بغير واو لانها في مصاحف المكيين كذلك **واما** علة الباقين فانهم ايضا اتبعوا مصاحفهم فانها فيها ثابتة بالواو والمعنى فيها سواء **مسئلة** قال صاحب الكتاب الينا لا يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم نافع والاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابي عمرو مثل نافع والاخوين ان الباقون لا ترجعون بضم التاء وفتح الجيم **التعليل** اما علة من قرا لا يرجعون بكسر الجيم فيرجعون فعل وفاعل والرجاع مسند اليهم ومعناه يصيرون ن فان قلت لم خالف نافع اصله

في هذا الحرف فقراه بالفتح وهو لا يقراء كل ما في القرآن كذلك فالجواب ان هذا الموضع معناه يصيرون فتح كما ان يصيرون كذلك **واما** علة من قرا لا يرجعون فانه بناه لما لم يسم فاعله التقدير يرجعون ومعناه يردون **مسئلة** قال صاحب الكتاب سحران تظاهرا الكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول سحران بكسر السين وسكون الحاء من غير الف وذكر ابو معشر عن ابي عمرو سحران كالكوفيين الباقون ساحران بفتح السين والف بعدها مع كسر الحاء **التعليل** اما علة من قرا سحران تظاهرا فانهم يعنون القرآن والتوراة وقيل التوراة والانجيل يعنون سحر هذا وسحر هذا يعضد احدهما الآخر وانما الفعل في الحقيقة لساحر السحر لا للسحر وهذا جائز في الكلام والتقدير سحران ساحران تظاهرا اي تعاونا **واما** علة من قرا ساحران فهو مبتدا وهو تثنية ساحر وتظاهرا خبره عنهما واختلفوا فيمن عنوا بذلك ومن قاله فقال بعضهم قالت اليهود موسى وهارون **قال** قتادة عنوا عيسى ومحمدا واكثر المفسرين قالوا موسى ومحمد وقوله انا بكل اي بكل واحد منهما اي من الرسولين او من الكتابين **مسئلة** قال صاحب الكتاب تجبى اليه بالتاء نافع **قال الشارح** الباقون يجبى بالياء **التعليل** اما علة من قرا تجبى بالتاء فانه انث على لفظ الثمرات **واما** علة من قرا يجبى بالياء فله ثلث تقديرات احدها انه ذكر لان الفعل متقدم فهو كقوله تعالى وقال نسوة والتقدير الثاني انما ذكر للفصل الذي بين الفعل والفاعل لان ذلك يزيد التذكير حسنا وقد فعلوا ذلك في التانيث الحقيقي قالوا حضر القاضي اليوم امراة والتقدير الثالث انما ذكر لان تانيث الثمرات غير حقيقي فتانيثه حسن كما قالوا طلعت الشمس **وقال** اليزيدي عن ابي عمرو انما ذكر يجبى مع تانيث الثمرات لانها مضافة الى كل وكل مذكر كانه اراد يجبى اليه كل شئ من الثمرات **مسئلة** قال صاحب الكتاب افلا يعقلون بالياء ابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب كتاب التذكرة ان ابا عمرو حين بين الياء والتاء ن وذكر صاحب المبهج الياء والتاء عن ابي عمرو ن وذكر ابو معشر

عن جماعة من اصحاب عاصم عن عاصم بالياء كابى عمرو ن الباقون افلا تعقلون بالتاء
التعليل اما علة من قرا افلا يعقلون فنحو على الغيبة ويقويه قوله تعالى فتلك مساكنهم
ويكون التقدير قل يا محمد وما اوتيتم من شئ ثم قال افلا يعقلون واما علة من قرا افلا
تعقلون فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله وما اوتيتم من شئ فجاء الكلام مناسبا
مسئلة قال صاحب الكتاب لخسف بنا بفتحتين حفص قال الشارح ذكر صاحب
المبهج عن ابن عامر كحفص ن وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو
عن ابى عمرو كحفص الباقون لخسف بنا بضم الخاء وكسر السين التعليل اما علة من قرا
لخسف بنا فهو اشكل لما قبله لان قبله لولا ان من الله علينا لخسف بنا فخسف
فعل ماض والفاعل مضمر وهو كما قلنا واما علة من قرا لخسف فحذف فعل لم يسم فاعله
وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ويقويه قراءة عبد الله لانخسف بنا وثم هو مذكور فى البقرة
وصيانى يونس ن قال صاحب الكتاب فيها اثنتا عشرة ياء اضافة مختلف
فيها عسى ربى ان ٭ انى انا الله انى اخاف ٭ ربى اعلم ٭ عندى اولم ٭ ربى
اعلم ٭ فتح هذه السبعة الحرميان وابو عمرو انى ارى ستجدنى ان شاء الله ٭ فتحها
نافع وحده لعلى اطلع اسكنها الكوفيون ومى رذا فتحها حفص وحده وفيها
زايدة واحدة ان يكذبون ورش بياء فى الوصل فقط الباقون بغير ياء فى الحالين قال
الشارح ذكر صاحب التيسير فى عندى اولم ان ابا ربيعة روى عن قنبل وعن البزى
عندى اولم بالاسكان فقط وكذا ذكره ابو معشر عن قنبل وعن البزى وذكر ابو معشر
عن نافع انه اسكن انى ارى وستجدنى ان شاء الله كالجماعة وذكر ابو معشر ايضا عن
يكذبون بياء فى الوصل كورش ن سورة العنكبوت قال
الشارح هى مكية وعدد آيها ستون وتسع آيات فى جميع العدد قال صاحب
الكتاب اولم تروا بالتاء الكوفيون سوى حفص قال الشارح الباقون اولم يروا بالياء

التعليل اما علة من قرا اولم تروا كيف فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله وان
تكذبوا فقد كذب امم من قبلكم فهو شبيه بما قبله والتقدير قل لهم يا محمد عند انكارهم البعث
والنشور واما علة من قرا اولم يروا كيف بالياء فهو على الغيبة وفى ذلك تقديران احدهما
اولم يرا الذين قصصنا عليهم قصص سالف الامم الماضية كيف يبدى الله الخلق بمشيته على غير
مثال ن والتقدير الثانى ان يكون المعنى اولم يروا من مضى من سالف الامم الماضية كيف
يبدى الله الخلق مسئلة قال صاحب الكتاب النشاة بالمد والهمز ابن كثير وابو عمرو و
مثله فى النجم والواقعة قال الشارح تحريره ان تقول النشاة بفتح الشين والف
بعدها ن الباقون النشاة بسكون الشين من غير الف هذا فى الوصل وذكر ابو معشر
عن ابى عمرو والنشاة كالجماعة واما الوقف فلحمزة فى ذلك وجهان احدهما ان يلقى حركة
الهمزة على الشين ويسقط الهمزة فتقول النشاة والوجه الثانى ان يفتح الشين ويبدل
الهمزة الفا اتباعا للخط ومثله قد سمع من العرب التعليل النشاة والنشاة لغتان
وقيل النشاة مصدر كما تقول قعدت قعدة ونظرت نظرة وهو مثل السامة والسامة
والكافة والكافة ومعنى ثم الله ينشئ النشاة الاخرة انه يريد به الاحياء الثانى وهو بعث
الاموات من القبور واحيائهم لان النشاة الاولى ابتداء الخلق والنشاة الثانية
هذه التقدير ينشئ خلقه فينشئون النشاة الاخرة مسئلة قال صاحب الكتاب
مودة بالرفع بينكم بالخفض ايضا حفص وحمزة ن الباقون مودة بالنصب والتنوين
بينكم نصبا ايضا قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى
عمرو مودة بينكم كنافع ومن نافع ومن تابعه التعليل اما علة من قرا مودة بالرفع بينكم
بالخفض فمودة خبر ان وما اسمها والتقدير ان الذى اتخذتموه من دون الله مودة
بينكم وبينكم خفض بالاضافة واتخذ فعل ماض يطلب مفعولين فالمفعول الاول الهاء فى انما
اتخذتموه والمفعول الثانى اوثانا وقيل بل مودة مرفوع على انه خبر مبتداء محذوف

التقدير هو مودة وقيل بل مودة مرفوعة بالابتداء وخبره في الحيوة الدنيا والجملة
خبران ويكون التقدير ان الذي اتخذتموه من دون الله اوثانا مودة بينكم فلا
تنتفعوا بها **واما** علة من قرا مودة بالنصب وخفض بينكم فان مودة مفعول
من اجله وما كافة كفت ان عن العمل ويكون على هذا اوثانا مفعول لاتخذتم التقدير
انما اتخذتم من دون اوثانا الهة لاجل المودة **واما** علة من نصب ونون فانه قطعه
عن الاضافة وبينكم ظرف وتقدير الآية ان ابرهيم صلوات الله عليه قال لهم انما اتخذتم من
دون الله اوثانا مودة بينكم اى لتتوادوا بها في الدنيا فهي مودة بينكم ما دمتم في الدنيا
ثم تنقطع تلك المودة في الآخرة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لننجينه بالتخفيف
الاخوان **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري وصاحب الجامع عن جماعة من اصحاب
ابي عمرو عن ابي عمرو بالتخفيف كالاخوين ن الباقون لننجينه بفتح النون وتشديد الجيم
التعليل اما علة من قرا لننجينه بالتخفيف فهو من انجى ينجي **واما** علة من قرا لننجينه
بالتشديد فهو من نجى ينجي **مسئلة** قال صاحب الكتاب انا منجوك بالتخفيف ابن
كثير والكوفيون سوى حفص ن الباقون انا منجوك بالتشديد **التعليل** اما علة من
قرا انا منجوك بالتخفيف فهو اسم الفاعل من انجى ينجي فهو منجي واصله منجونك فحذفت
للاضافة **واما** علة من قرا منجوك بالتشديد فهو اسم الفاعل ايضا من نجى ينجي والنون
محذوفة ايضا للاضافة وهو مرفوع لانه خبر ان **مسئلة** قال صاحب الكتاب
انا منزلون بالتشديد ابن عامر **قال الشارح** ذكر **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ان الله يعلم ما يدعون بالياء عاصم وابو عمرو **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن حمزة و
الكسائي عاصم وابي عمرو ن الباقون ما تدعون بالتاء وذكر ابو معشر وابن الشهرزوري
عن ابي عمرو بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا ما يدعون بالياء فهو على الغيبة
وهو موافق لما قبله من قوله تعالى مثل الذين اتخذوا من دون الله **واما** علة من قرا ما تدعون

بالتاء

بالتاء فهو على الخطاب المعنى قل لهم يا محمد ان الله يعلم ما تدعون وهو ابلغ لان فيه
تهديدا وتوبيخا فهو ابلغ من الزجر واوقع في القلوب **مسئلة** قال صاحب الكتاب
آية واحدة ابن كثير والكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول آية من ربه بغير الف
على التوحيد ن الباقون آيات بالالف على الجمع **التعليل** اما علة من قرا آية على التوحيد
فانه اكثر ما جاء في القرآن مثل هذا موحدا كقوله تعالى ويقولون لولا انزل عليه آية من
ربه وكقوله تعالى واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءتهم آية فاخبروا بالتوحيد وان
كان مرادهم الجمع **واما** علة من قرا ايات على الجمع فلوقوع آية ويقوي الجمع فيه انها مرسومة
في المصحف بالتاء ويقويه ايضا ان بعده قل انما الآيات عند الله فرد ما اختلفوا
فيه الى ما اجمعوا عليه ن فان قلت لما اختلفوا في هذا الحرف فقرأه بعضهم على التوحيد
وبعضهم على الجمع ولم يختلفوا في غيره فالجواب ان هذا الموضع خاصة رسم في المصحف
بالتاء فهذا الذي اوجب جمعه **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويقول ذوقوا بالياء نافع
والكوفيون الباقون وتقول بالنون **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه قراء
بالتاء **التعليل** اما علة من قرا يقول بالياء فهو على الغيبة لان قبله وبعده ذكر غيبة
فالذي قبله قوله تعالى قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا والذي بعده قوله وكفروا بالله
فهذا كله يدل على الغيبة **واما** علة من قرا ونقول بالنون فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه
بنون العظمة **واما** معناه فالمعنى ذوقوا جزاء اعمالكم فما مهنا مصدرية **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ثم الينا يرجعون بالياء **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابي عمرو بالياء
كابي بكر الباقون ترجعون بالتاء وذكر عن ابي بكر بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا
يرجعون بالياء فهو على الغيبة كقوله تعالى يوم يغشاهم العذاب ويستعجلونك بالعذاب
واما علة من ترجعون بالتاء فهو على الخطاب وهو كقوله تعالى يا عبادي الذين **مسئلة**
قال صاحب الكتاب لنثوينهم بالثاء المثلثة من ثويت الاخوان **قال الشارح** ذكر ابو معشر

عن الاصمعي عن ابي عمرو كالاخوين وتحرم ان تقول لننزلنهم بالثاء المثلثة مع امكانها
وتخفيف الواو والباقون لنبوئنهم بالباء مع فتحها وتشديد الواو **التعليل**
اما علة من قرا لننزلنهم بالثاء فهو من الثواء وهو الاقامة **قال الاعشى** لقد كان في حول
ثواء ثويته • تقضى لبانات ويسأم سائم • وهو على هذا يتعدا الى مفعولين احدهما بحرف جر
والتقدير لننزلنهم من الجنة في غرف فحذفت في فتعدى الفعل اليه كما **قال الشاعر**
امرتك بالخير فافعل ما امرت به • فقد تركتك ذا مال وذا نشب • ويقويه قوله تعالى وما كنت
ثاويا في اهل مدين تقول العرب ثويته اذا انزلته وثوى نزل ومعنى لننزلنهم اى
لنعطينهم منازل يثوون فيها فعلى هذا يتعدى الفعل بغير حرف جر **واما** علة من قرا لنبوئنهم
بالباء فهو كقوله تعالى واذ بوانا لابراهيم مكان البيت وقوله تعالى ولقد بوأنا بني اسرائيل
مبوا صدق وقال عز وجل والذين تبوأ الدار والايمان وقال عز وجل نتبوأ من الجنة
حيث نشاء ومعنى لنبوئنهم لنسكننهم في الجنة منازل وقصورا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب وليتمتعوا ساكنة اللام ابن كثير والاخوان وقالون **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابن عامر وعن جماعة من اصحاب ابي عمرو وعن ابي عمرو
وعن جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي بكر باسكان اللام ○ وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كذلك
الباقون وليتمتعوا بكسر اللام **التعليل** اما علة من قرا وليتمتعوا بالاسكان فهو
لام الامر وانما سكنت لاتصالها بالواو وتخفيفا **واما** علة من كسر اللام فهي عنده لام كي
متعلقة بقوله تعالى يشركون والتقدير يشركون لكي يكفروا ولكي يتمتعوا والتقدير فلم يرد
عليهم الشرك نفعا الا الكفر **قال** صاحب الكتاب **فيها ثلث يا آت اضافة** الى ربي
انه فتحهن نافع وابو عمرو يا عبادي الذين اسكنها ابو عمرو والاخوان ارضي واسعة فتحها
ابن عامر وحده **قال الشارح** قال صاحب التيسير حذف يا عبادي ابو عمرو والاخوان
في الوصل للندا وقياس قولهم في اتباع المرسوم عند الوقف يوجب اثباتها فيه

لسولها

لثبوتها في جميع المصاحف وفتحها الباقون في الوصل واثبتوها في الوقف **قال صاحب**
الكتاب **سورة الروم** **قال الشارح** هي مكية وعدد آيها
خمسون آية وتسع آيات في المكي والمدني الاخير وستون في بقية العدد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ثم كان عاقبة الذين بالنصب ابن عامر والكوفيون **قال الشارح**
الباقون عاقبة **التعليل** اما علة من قرا عاقبة بالنصب فعاقبة خبر كان مقدم على اسمها
واختلفوا في اسمها اى على وجهين فقال بعضهم هو السواى ولا يظهر فيه اعراب لان سوا
فعلا والفها للتانيث وهي مصدر كالرجعى والبشرى والخبر على هذا معرفتان **واما**
ان كذبوا فاختلفوا في موضعها من الاعراب فقال بعضهم هي في موضع نصب لما اسقطت
اللام والتقدير لان كذبوا **وقال** الكسائي هي في موضع خفض باللام والوجه الثاني ان
يكون اسم كان ان كذبوا وعاقبة خبرها والتقدير ثم كان عاقبة الذين اساؤا السواى
التكذيب فالسواى على هذا القول مفعولة باساؤا **واما** علة من قرا ثم كان عاقبة
الذين بالرفع فعاقبة اسم كان وفي الخبر ايضا وجهان احدهما ان يكون الخبر السواى و
ان كذبوا مفعول من اجله التقدير لان كذبوا والوجه الثاني ان يكون الخبر ان كذبوا والتقدير
ثم كان عاقبة الذين ساؤا السواى التكذيب والسواى في موضع نصب باساؤا **و ا**
مسئلة قال صاحب الكتاب ثم اليه يرجعون بالياء الابوان **قال الشارح** الباقون
ثم اليه ترجعون بالتاء ذكر ابو معشر ابن الشهرزوري والشيخ ابو محمد صاحب المبهج
عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو ترجعون بالتاء مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا
يرجعون بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله الله يبدؤ الخلق ثم يعيده
فهو عايد على الخلق وهم غيب **واما** علة من قرا ترجعون بالتاء فهو على الخطاب وهو على
قراءة من قرا بالتاء او بالياء فعل ما لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وكذلك تخرجون بفتح التاء وضم الراء الاخوان **قال الشارح** الا ان

صاحب التيسير ذكر عن ابن ذكوان ههنا انه قرا كالاخوين **التعليل** قد ذكر في الاعراف
وتذكر منه نبذه ههنا فمن قرا تخرجون فانه اسند الخروج اليهم لان الله عز وجل
اذا اخرجهم خرجوا كما تقول مات زيد فنسبت الفعل اليه وان كان الله عز وجل
هو الذي اماته ○ **واما** علة من قرا تخرجون فانه بناه لما لم يسم فاعله ويقويه قراءتهم
كذلك تخرج الموتى وقولهم يا ويلنا من بعثنا من مرقدنا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب لايات للعالمين بكسر اللام حفص **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب
ابي عمرو عن ابي عمرو وعن الكسائي لحفص ○ الباقون للعالمين بفتح اللام **التعليل**
اما علة من قرا للعالمين بكسر اللام فهو جمع عالم ويعني به العلماء خاصة وانما خص العلماء
لانهم يصلون بعلمهم من التدبر والفهم والنظر في مصنوعات الله اكثر من نظر ما لا يعلم
قال الله عز وجل قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ويقوي هذه
القراءة اجماعهم على قوله تعالى وما يعقلها الا العالمون **واما** علة من قرا للعالمين بفتح اللام
فانه يعني بذلك المخلوقين من الجن والانس والملائكة وقيل العالم كل موجود سوى الله
وقيل العالم جمع لا واحد له من لفظه واحد العالم انسان **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فارقوا دينهم ذكر في الانعام ويقنطون في الحجر **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما اوتيتم
بغير مد على المجئ ابن كثير ولا خلاف في الثاني انه بالمد **قال الشيخ** الباقون وما اتيتم بالمد **التعليل**
اما علة من قرا اتيتم بالقصر فوجهه انه من اتى اذا جاء تقول العرب اتيت زيدا اذا جئته ويكون
التقدير ما جئتم به من ربا وما جئتموه ومنه قولهم ما جيتة خطا اي ما اتيته ولا فعلته
وقد اشبعنا القول فيه في البقرة **واما** علة من قرا اتيتم بالمد فمعنى اعطيتم من هدية
لتأخذوا اكثر منها فلا يربوا عند الله اي ما يزيد ويزكو فان الله لا يزيده اذا قصد
به غير وجهه **مسئلة** قال صاحب الكتاب لتربوا فعل جماعة نافع **قال الشارح** تحريره
ان تقول لتربوا تاء مضمومة وسكون الواو وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو كنافع ن

الباقون ليربو بياء مفتوحة مع فتح الواو وعلى لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا
لتربوا بالتاء فهو منصوب وعلامة نصبه حذف النون واللام لام كي واصله يربون بواوين
على وزن يكرمون فابدلت الواو الاولى بالالف لانكسار ما قبلها فصار يربيون ثم حذفت الياء
لسكونها وسكون واو الجمع التي بعد ما وتقديره ليصيروا ذوي ربا **واما** علة من قرا
ليربوا بالياء فاللام لام كي كما قلنا ويربوا منصوب بها وعلامة النصب فتح الواو ويكون
الفعل على هذه القراءة مسندا الى الربا ويكون التقدير ليربوا الربا في اموال الناس قالوا
وعلى هذه القراءة لام الفعل فلذلك وقع الاعراب عليها ولا تكتب هذه الواو
على هذه القراءة بالف وتكتب بالف في القراءة الاولى بعد الواو لانها واو الجمع
فان قلت لم يسم ما هو من الربا المعروف ○ فالجواب ان هذا لما كان الغرض
بفعله طلب الزيادة على الاصل وكان الربا المحرم هو ايضا زيادة فلما اتفقا في باب
الزيادة سمي ربا مثله **مسئلة** قال صاحب الكتاب وليذيقنهم بالنون قنبل **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن محبوب عن ابي عمرو بالنون مثل قنبل
الباقون وليذيقهم بالياء **التعليل** اما علة من قرا النذيقهم بالنون فهو اخبار الله
عز وجل عن نفسه بنون العظمة **واما** علة من قرا ليذيقهم بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر
غيبة وهو قوله تعالى الله الذي خلقكم التقدير ليذيقهم الله والتقدير ليذيقوا الشدة بذنوبهم
في العاجل **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويجعله كسفا ساكنة السين ابن عامر **قال**
الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابن عامر بخلاف عن هشام وذكر صاحب المصباح
وصاحب الروضة عن ابن ذكوان وحده ولم يذكر عن هشام شيئا ○ وذكر صاحب المبهج
الوجهين عن هشام وذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن ابي عمرو مثل ابن عامر الباقون كسفا
بفتح السين **والتعليل** قد ذكر في مواضع فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب
الى اثار رحمت الله جماعة ابن عامر والاخوان وحفص **قال الشارح** تحريره ان تقول

الاعمش

الآثار بالف على لفظ الجمع وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو اثار مثل ابن عامر ومن تابعه
الباقون الا اثر بغير الف على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا اثار بالمد فلنه على الجمع جمع
اثر لان لها اثار كثيرة اعني المطر من انبات الزرع وتلقيح الشجر واصلاح الثمر واحياء الحيوان
واما علة من قرا اثر بالتوحيد فانما وحد لاضافته الى الرحمة وهي واحدة وقيل ان من وحد
اراد الجمع ايضا لان الواحد ينوب عن الجمع كما قال تعالى قال هم اولاء على اثري ولم يقل على آثاري
ولا يسمع الصم ولا تهدي العمي ذكرا **مسئلة** قال صاحب الكتاب من ضعف بفتح الضاد
في الثلثة عاصم وحمزة ون الباقون بضم الضاد وكذلك اختيار حفص في هذه الثلثة لنفسه
فقط **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير ان حفصا كان يروى عن عاصم الفتح واختار الضم
لرواية اسنداها لابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اقراه ذلك بالضم ورد عليه الفتح
الضعف والضعف لغتان ومعنى خلقكم من ضعف اي من نطفة وقيل الضم لغة النبي عليه السلام
وهو كقوله تعالى الم نخلقكم من ماء مهين **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا ينفع الذين ظلموا بالياء
الكوفيون **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على التذكير لان المعذرة والعذر سواء كما قال
فمن جاءه موعظة من ربه فذكر لان المراد فمن جاءه وعظ وقيل انما ذكر لان التذكير ههنا
حسن لفصلك بين الفعل والفاعل بالمفعول **واما** علة من قرا تنفع بالتاء فهو على التانيث
وانث لان المعذرة مؤنثة **قال** صاحب الكتاب **سورة لقمان قال**
الشارح هي مكية سوى ثلث آيات منها نزلن بالمدينة حين قالت اليهود يقول ربك
وما اوتيتم من العلم الا قليلا واوتينا التوراة فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة
اقلام وعدد آيها اربع وثلثون في عد البصري والكوفي والشامي **مسئلة** قال صاحب
هدى ورحمة بالرفع خبرة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن قنبل مثل حمزة
وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو كذلك الباقون هدى ورحمة بالنصب **التعليل** اما علة من قرا
ورحمة بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون هدى في موضع رفع خبر مبتداء محذوف اي هو

هدى

هدى ورحمة عطف عليه والتقدير الثاني ان يكون هذا خبر تلك وآيات بدل من تلك
ورحمة عطف عليه كما قلنا **واما** علة من قرا ورحمةً بالنصب فهدى في موضع نصب على الحال
من تلك ورحمة حال ايضا عطف عليه وقيل حال من الآيات المعنى تلك آيات الكتاب الحكيم
في حال الهداية والرحمة ولا يجوز ان يكون حالا من الكتاب لانه مضاف اليه فلا عامل يعمل
في الحال اذ ليس لصاحب الحال عامل وفيه اختلاف وقوله للمحسنين يعني للمؤمنين ليفضل
ذكر في ابراهيم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويتخذها بفتح الذال الاخوان وحفص **قال**
الشارح الباقون ويتخذها بضم الذال **التعليل** اما علة من قرا ويتخذها بفتح الذال فانه
عطفه على قوله ليضل ويتخذها **واما** علة من قرا ويتخذها برفع الذال فهو ايضا عطف على مرفوع
في قوله من يشتري وهو مرفوع الموضع الا ان الضمة استثقلت في الياء فحذفوها تخفيفا
وقيل يتخذها مرفوع على الاستيناف فان قلت على اي شيء تعود الهاء في قوله ويتخذها
فالجواب انها تعود على الآيات من قوله تلك آيات الكتاب ٥ وقيل بل تعود على
السبيل لان السبيل يذكر ويؤنث قال الله عز وجل قل هذه سبيلي ادعوا الى الله **مسئلة**
قال صاحب الكتاب يا بني بفتح الياء في الثلثة حفص وقرا قنبل يا بني لا تشرك ويا بني انها
الصلاة باسكان الياء فيهما ووافقه البزي على الاولى فاسكنها وفتح الثانية مثل حفص
واتفقا على قوله يا بني انها ان تك فقرأها بالكسر والتشديد وكذلك قرأهن الباقون
قال الشارح **التعليل** اصل يا بني يا بنيي ثلث يا آت الاولى ياء التصغير
وهي ساكنة والثانية لام الفعل وهي مكسورة والثالثة ياء الاضافة وهي متحركة
فاذا عمت ياء التصغير في ياء الاضافة في قراءة من شدد وهذا على لغة من قال يا غلام
اقبل **واما** من اسكن فانه حذف ياء الاضافة على لغة من قال يا غلام اقبل فبقيت الياء
التي هي لام الفعل مكسورة فحذفها استخفافا فبقيت ياء التصغير وحدها ساكنة
واما علة من قرا يا بنيا بالفتح فالاصل عنده يا بنيتا بالف هي بدل من الياء حذف الالف

لانها بدل من يا يجوز حذفها وقيل اصلها يا بنيتاه على الندبة فحذف الف الندبة
وبقيت الفتحة تدل عليها وقيل ان من قرا يا بنى بالاسكان انه عنده غير مضاف
الى النفس فيكون فيه عنده يا آن يا التصغير ولام الفعل فحذفت الياء التى هى لام الفعل
وترك يا التصغير ولو اتا به على الاصل لقال يا بنى لانه منادى مفرد ولو كان اراد
الاضافة لقرا يا بنى بكسر الياء والتشديد كقراءة القراء واصل ابن ابنو او بنى والتصغير
يرد الاشياء على اصولها وقراءة البزى جمعت اللغات الثلث الكسرة والاسكان والفتح
ان لقمان كان نوبيا من سودان مصر واختلفوا فى صناعته فقيل كان خياطا وقيل نجارا
وقيل راعيا وقيل كان قاضيا فى بنى اسرائيل وزمانه ما بين عيسى ومحمد عليهما السلام وقيل
وقيل ولد فى زمن داود عليه السلام وبقى الى زمن يونس عليه السلام واسم ابنه ثاران وقيل مشلم
وقيل انعم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا تصعر خدك بالتشديد الابنان وعاصم
قال الشارح تحريره ان تقول تصعر بتشديد الغير من غير الف قبلها ان الباقون
ولا تصاعر باثبات الف بين الصاد والعين مع تخفيف العين **قال** ابو معشر وقد روى
عن ابى عمرو تصعر بالتشديد مثل الابنان وعاصم وذكر ايضا عن ابى بكر تصاعر مثل الجماعة
التعليل اما علة من قرا تصعر بالتشديد او تصاعر بالتخفيف فهما لغتان فتصعر لغة
اهل الحجاز فمن قرا تصعر بالتشديد فهو فعل لواحد ومن قرا تصاعر بالالف فهو ايضا
واحد ويكون كقولهم سافر وعافاه الله وجافا جنبه عن الفراش ولا يكون من اثنين
لان الحد لا يكون منه افعل **قال** الفراء وسيبويه معنى لا تصاعر اى لا تعرض بوجهك عن الناس
تكبرا وقيل معنى لا تصاعر لا تقبل بوجهك هكذا وهكذا ازدراء بالناس وعدم الالتفات
اليهم واصل الصعر داء يا خذ الابل فى اعناقها فتميلها **قال** الشاعر وزدناه فى مجى
سهيل ثمانيا • يصعر البرى من بين جمع وخارج • وكما داء الجيب صعر خده • اتمنالم
من ميله فتقوما **مسئلة** قال صاحب الكتاب عليكم نعم جماعة نافع وابو عمرو وحفص

قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابى بكر وعن الكسائى نعمه مثل نافع ومن تابعه الباقون
نعمة بتنوين الفاء على لفظ التوحيد **التعليل** اما علة من قرا نعمه فهو جمع نعمة
كحجة وحجج وانما جمع لان النعم منوعة وبعضها فى الدين وبعضها فى الرزق وبعضها
فى العافية فقراها بالجمع لكثرتها واختلاف الاحوال فيها وقيل النعم الظاهرة الاسلام
وتسوية الخلق والرزق والنعم الباطنة **واما** علة من قرا نعمة على التوحيد فانه يريد
الاسلام فكذلك وحد لان نعمة الاسلام تجمع كل خير وقيل اراد بالنعمة الجنس فلذلك وحد
مسئلة قال صاحب الكتاب والبحر يمده بالنصب ابو عمرو **قال** الشارح ذكر
صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابن شاهين عن حفص انه قرا والبحر مثل ابى عمرو
الباقون والبحر بالرفع وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو انه قرا والبحر
بالرفع مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا والبحر بالنصب فان ان تنصب الاسم
وترفع الخبر وقوله ولو ان وما فى موضع نصب اسم ان وما بعد ما صلتها والبحر عطف على ما
وتقديره ولو ان البحر يمده فيكون البحر على هذه القراءة داخلا فى صلة لو لانها جميعا غير
واقعين وان تقديرها لو كان الامر كذا كيف كانت تكون الحال **واما** علة من قرا والبحر
بالرفع فهو مبتدا وخبره يمده والجملة فى موضع الحال والتقدير والبحر هذه حاله فان
قلت مذهب ابى عمرو ان يرفع المعطوف بعد الخبر كقوله تعالى ان وعد الله حق والساعة
لا ريب فيها فلم اختار النصب فى هذا المعطوف بعد الخبر وهو البحر فالجواب ان قوله تعالى
ان وعد الله حق كلام تام فحسن الاستيناف بعده بقوله والساعة **فاما** قوله ولو ان
ما فى الارض من شجرة اقلام فليس بتام لاحتياجه الى ما بعده وهو جواب لو فاشبه المعطوف
قبل الخبر والبصريون لا يجيزون ذلك فلذلك اختار النصب ههنا وانما يعون ذكر
فى الحج وينزل الغيث ذكر **قال** صاحب الكتاب

سورة السجدة

قال الشارح هى مكية الا ثلث آيات نزلن بالمدينة فى على بن ابى طالب كرم الله وجهه

في كلام سجر بينه وبين الوليد ابن عتبه وهو قوله افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا الى قوله تقال
الذى كنتم به تكذبون وهى تسع وعشرون آية فى البصرى وثلثون فى بقية العدد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب كل شئ خلقه ساكنة اللام الا بنان وابو عمر **قال الشارح** الباقون خلقه بفتح اللام
التعليل اما علة من قرا خلقه باسكان اللام فهو مصدر لان قوله احسن يدل على خلق كل شئ
خلقا فهو مثل صنع الله كتاب الله والتقدير الثانى ان يكون بدلا من كل ويجوز ان يكون مفعولا ثانيا
ويكون احسن بمعنى افهم فيتعدى الى مفعولين ويجوز فى الكلام خلقه بالرفع على معنى ذلك خلقه **واما**
علة من قرا خلقه بفتح اللام فخلق فعل ماض والهاء مفعوله والفاعل مضمر ويكون فى موضع خفض
نعتا لشئ على معنى الذى احسن كل شئ مخلوق ولان الفعل اذا جاء بعد الاسماء النكرات كان
فى موضع النعت فاذا جاء بعد المعارف كان فى موضع الحال وقيل بل موضعه نصب لاحسن
والتقدير انه احسن كل شئ فليس فيه قبح ومعنى احسن اتقن وقيل اعطى **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ما اخفولهم ساكنة الياء حمزة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابى عمرو مثل حمزة
وذكر ابو معشر عن الكسائى مثل حمزة ايضا ان الباقون اخفى لهم بفتح الياء **التعليل** اما علة
من قرا ما اخفى باسكان الياء فاخفى فعل مضارع والالف الف المتكلم وكان حق الياء ان
تكون مضمومة وهى حرف الاعراب وانما اسكنت استخفافا لثقل الضمة فى الياء وقيل
اخفى فعل ماض وانما اسكنت ياؤه تخفيفا وهى لغة وقد قرا الحسن وزر وما بقى من
القرا باسكان الياء **وقال الشاعر** خلقه الله آدم يريد خلقه الله **واما** علة
من قرا اخفى لهم بفتح الياء فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير يقوم مقام الفاعل تقديره
الذى اخفى مولاهم ان جعلت ما بمعنى الذى فهى فى موضع نصب بتعلم وان جعلت ما استفهاما
كانت ما فى موضع رفع بالابتداء فى قراءته من فتح الياء وفى موضع نصب على قراءة من اسكن
الياء والجملة كلها فى موضع نصب بتعلم وسدت الجملة مسد المفعولين **واما** تفسير ما اخفى
لهم من قرة اعين فقيل سوى سجود الملائكة لهم وقيل السرور المقيم بدوام النعيم ومعنى لهم اى

للمتجافية

للمتجافية جنوبهم فى الخفية **مسئلة** قال صاحب الكتاب لما صبروا بكسر اللام وتخفيف الميم
الاخوان **قال الشارح** الباقون لما صبروا بفتح اللام وتشديد الميم **التعليل** اما علة
من قرا لما بالتخفيف فما عنده مصدرية واللام لام المفعول من اجله التقدير وجعلنا منهم
ائمة يهدون بامرنا لصبرهم **واما** علة من قرا لما صبروا بتشديد الميم فلما ظرف بمعنى الحين والتقدير
حين صبروا فكانهم لم يجعلوا قبل صبرهم ائمة على ما نالهم من التكذيب والاذى فى الله عز وجل
وقرا عبد الله بما صبروا **واما** تفسير الصبر فقيل صبروا على الاعمال الشاقة وقيل صبروا
عن الشهوات فى الآية **قال** صاحب الكتاب

سورة الاحزاب

قال هى مدنية وعدد آيها سبعون وثلث آيات فى جميع العدد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب بما يعملون خبيرا بالياء ابو عمرو **قال الشارح** الباقون بما تعملون بالتاء ذكر ابو
معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو بالتاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالياء فلان قبله
ذكر المنافقين والكافرين وهم غيب فهو على الغيبة اى خبير بما يعمل الكافرون والمنافقون
واما علة من قرا بما تعملون بالتاء فهو على الخطاب لان قبله فى اول السورة خطابا وهو
قوله يا ايها النبى اتق الله فالخطاب له ولامته كانه قال بما تعمل انت يا محمد وامتك خبير و
بصير **مسئلة** قال صاحب الكتاب واللاى بياء ساكنة ابو عمرو والبزى وقرا ورش
بشبه الياء المكسورة وقرا قنبل وقالون بهمزة مكسورة من غير ياء فى الباقون واللاى
بهمزة بعدها ياء ومثله فى المجادلة والطلاق **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابى عمرو واللاى
بياء بعد الهمزة كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا اللاى بياء ساكنة فان الاصل عنده
اللاى بهمزة وياء فمن قرا بياء ساكنة فانه حذف الياء التى بعد الهمزة ثم ابدل من الهمزة ياء
ثم اسكن الياء استثقالا للحركة عليها وهو ابدال على غير قياس وهى لغة قريش **واما**
علة ورش فى كونه جعل الهمزة شبه ياء مكسورة فانها لما كانت بدلا من همزة مكسورة
ابدل منها ياء مكسورة فان قلت فعلى قراءة ابى عمرو والبزى يلتقى ساكنان وهما

الالف والياء فالجواب ان العرب لاتجامع بين ساكنين اذا كان احدهما
حرف لين هذا قول الكوفيين **واما** جواب البصريين فان همزة بين بين تورثها محققة
الشاهد سيبويه ان رات رجلا اعشى اضربه • ريب المنون ودهر مفند خبل
قال ولو كانت الهمزة ساكنة لانكسر البيت ليلا يلتقي ساكنان **واما** علة قالون وقنبل
فانهما حذفا الياء واتيا بالهمزة استخفافا وقد جاء ذلك في الشعر **قال الشاعر**
من اللاى لم يحججن يبغين حسبة • ولكن ليقتلن البرى المغفلا • شبهوه في الحذف
بالقاضي والغازي واجتزوا بالكسرة منهما **واما** علة ابن عامر والكوفيون فانها على
الاصل والتمام ووزنه عندهم فاعل وهي لجماعة الرجال والنساء واللاى واللاى جمع
اللاتي لان العرب جمعت التي على وجوه منها اللاتي واللواتي **قال الراجز** من اللواتي
والتي واللاتي • زعمن اني كبرت لداتي • **شاهد اللاى قول الشاعر** من النفر اللائي
الذين اذا هم • **مسئلة** قال صاحب الكتاب تظاهرون بضم التاء وكسر الهاء
والتخفيف عاصم تظاهَرُون بفتحهما والتخفيف لاخوان ابن عامر مثلهما الا انه شدد
الطاء الباقون يظّاهرون بفتحهما وتشديد الهاء من غير الف ن **قال** الشارح ذكر
ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو انه قرا مثل ابن عامر وذكر عنه ايضا
تظّاهرون **التعليل** اما علة من قرا تظاهرون وهو وزنه تفاعلون فهو من باب
المفاعلة جعله فعلا من اثنين وعلة من قرا تظاهرون وهما الاخوان والاصل عندهما
تتظاهرون حذف احدى التاءين واكتفى بتاء الاستقبال **واما** علة من قرا تظاهرون
وهما ابن عامر فالاصل عنده تتظاهرون فاستثقل اجتماع تاءين وظاء فادغم التاء التي
كانت في تظاهرون في الظاء وابقى تاء الاستقبال وادخال الالف واخراجها سواء كما قرأت
القراء عقدتم وعاقدتم واصل المظاهرة ان يقول الرجل لامرأته انتِ علي كظهر امي وكان
ذلك طلاقا في الجاهلية **مسئلة** قال صاحب الكتاب الظنونا بالالف في الوصل والوقف

نافع وابن عامر وكذلك الرسولا والسبيلا في آخر السورة وقرا ابو عمرو وحمزة بغير الف
في الثلثة في وصل ولا وقف وقرا ابن كثير والكسائي وحفص بغير الف في الوصل واثبتوها
في الوقف فيهن قال الشارح **التعليل** اما علة من اثبت الالف وصلا ووقفا فانه اتبع
خط المصحف لانها مكتوبة في المصحف بالالف في الثلثة ويقوي هذه القراءة انها رؤس
آية ورؤس الآي عندهم مشبهة بالقوافي وهذه الالفات الثابتة اعني في الظنونا والرسولا
والسبيلا بمنزلة الهاآت في قوله تعالى كتابيه وحسابيه ن **واما** علة من حذفها في الحالين
فانه جعل الوقف كالوصل وسوا الاصل ولم يجريه مجرى القوافي قال القوافي لها حكم غير حكم اي
القرآن لفرط الوزن **واما** علة من اثبتها في الوصل وحذفها في الوقف فانه جعلها كهاء
السكت التي تلحق الوقف وتحذف في الوصل **وروى** عن ابي عمرو انه اجاز الاوجه الثلثة
التي ذكرت عن السبعة وروى عنه انه كان يكره الوقف عليه بالالف قال لان من وقف
عليه بالالف ووصله بالالف فكانه جمع بين الالف واللام والتنوين لان الالف والالف
عوض من التنوين ويروى عنه ايضا انه قال لرجل كيف تقول اكلت الخبزا والخبزا فقال
بغير الف فقال كيف تقف على قوله وتظنّون بالله الظنونا فقال الظنونا بالالف
فقال افتختار الصواب لكلامك ولا تختاره لكلام الله ن وروى عنه ايضا انه كان
يقف عليه بالالف ويصله بغير الف وكان يقول الالف في آخره صلة لفتحة النون من
الظنونا واللام من الرسولا والسبيلا كما **قال الراجز** وهو العجاج • وصرت عبدا للبعوض اخضعا
وحكي عنه انه فعل ذلك لرواية عن العرب انها تقول يزيدا في الوقف فاذا وصلوا لم يثبتوا
وقوله وتظنون بالله الظنونا اي تشكون بالاتيان في وعد النصرة وقيل تظنون في المنافقين
ن **مسئلة** قال صاحب الكتاب لامقام لكم بضم الميم حفص **قال** الشارح تخييره ان تقول بضم
الميم الاولى ن الباقون لامقام لكم بفتح الميم **التعليل** اما علة من قرا بضم الميم فان المقام بالضم
موضع الاقامة وقيل هو مصدر فهو على نفي الفعل لا اقامة لكم **واما** علة من قرا لامقام بالفتح فهو اسم

للمكان والفرق بين القراءتين ان من قرا بالضم كان للتفضل ومن قرا بالفتح نفى المكان وقد فرق بعضهم بين المقام والمقام بفرق حسن فقال اذا قلت مُقامًا كان من اقام واقام يدل عليه طول المكث ومن قرا مقام فهو من قام وهو مقامًا فهو لا يدل على طول المكث ويقوى الفتح قوله تعالى مقام ابرهيم ويقوى ايضا قولهم للمجلس والمشهد مقام وقوله لا مقام لكم اى لا ثبات لكم وقيل تفسيره لا وجه للاقامة **مسئلة** قال صاحب الكتاب لآتوها بالقصر الحرميان **قال الشارح** ذكر جماعة من المصنفين عن جماعة من اصحاب ابن عامر عن ابن عامر بالقصر مثل الحرميين الباقون لاتوها **التعليل** قد تقدم في غير موضع ان اتا بالقصر اذا كان مقصورًا كان من باب المجئ واذا كان ممدودًا كان من باب الاعطاء تقول اتيت زيدًا اذا جئته وآتيته اذا اعطيته ويكون معنى اتوها اى عشوها وقيل معنى اتوها قصدوها وجاؤها قال ابو بكر والفتنة ههنا الشرك **واما** علة من قرا آتوها بالمد فانه لما كان في الكلام سئلوا دل السؤال على الاعطاء ويكون التقدير لو سئلوا بذل الفتنة لاعطوها ولم يمتنعوا من ذلك ويكون المعنى لو قيل لهم كونوا مع المشركين على المسلمين لفعلوا ذلك وقيل لو سئلوا الرجوع الى الكفر لاعطوها ومعنى وما تلبثوا بها يعني بالمدينة وقيل بل يعود على الفتنة اى ما جابتها **مسئلة** قال صاحب الكتاب اسوة بضم الالف عاصم ومثله في الممتحنة **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح الخلاف فيه عن عاصم وذكر صاحب المبهج وابو معشر عن ابن عامر انه وافق عاصمًا في الممتحنة الباقون اسوة بكسرها **التعليل** الاسوة والاسوة لغتان فالضم لغة بني تميم والكسر لغة اهل الحجاز **مسئلة** قال صاحب الكتاب نضعف لها بالنون وكسر العين وتشديدها من غير الف العذاب بالرفع ابو عمرو ن الباقون يضاعف بالياء والتخفيف ورفع العذاب ايضًا **التعليل** قوله من يات منكن من شرط ويات مجزوم به علامة جزمه حذف الياء وجوابه يضعف لها باسكان الفاء فمن قرا نضعف بالنون والتشديد فالله عز وجل هو المضعف واتى بنون العظمة و

العذاب

الرفع عطف ترتيب بالنصب ابن كثير وابو عمرو يضعف بالياء وابو عمرو وتشديد العين مع فتحها ورفع العذاب انظر في النشر

العوار

العذاب مفعول لم يضعف وعلة من قرا يضعف لها العذاب بالتشديد والرفع فهو فعل لم يسم فاعله والعذاب مفعول لم يسم فاعله والتشديد يدل على التكثير وعلة من قرا يضاعف لها فهو ايضًا فعل لم يسم فاعله والتخفيف يؤدى عن معنى التكثير و التقليل والعذاب مفعول ايضًا لم يسم فاعله وكان ابو عمرو يقول انما اخترت التشديد لقوله ضعفين لان التشديد يدل على التكثير ومعنى يضعف لها العذاب اى تعذب ضعفى عذاب غيرها من النساء وتفسير ضعفين قيل الجلد والرجم وقيل عذاب الدنيا والآخرة وذهب ابو عبيدة الى ان الضعفين ثلثة امثلة الواحد وقيل اربعة امثاله لان ضعف الشئ مثلاه اذ العقوبة على قدر المعصية **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويعمل صالحًا يؤتها فيهما الاخوان **قال الشارح** الباقون وتعمل بالتاء ونؤتها بالنون **التعليل** اما علة من قرا بالياء فيهما فلان قبله ومن يقنت اجماع ونؤتها اى يؤتها الله لان قبله لله ورسوله **واما** علة من قرا وتعمل بالتاء فانه انث وتعمل لان قبله منكن فهذه النون للتانيث ونؤتها بالنون لانها نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه لانه هو الذى يؤتى في الحقيقة فان قلت لم اجمعوا على قوله ومن يقنت بالياء واختلفوا في قوله وتعمل فقرئت بالياء والتاء فالجواب ان من قرا بالياء جاء به على لفظ من لان لفظها موحد مذكر ومن قرا بالتاء فانه جاء به على معنى من ويقوى من قرا نؤتها بالنون قوله تعالى واعتدنا له الا رزقا كريما ولم يقل واعد **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقرن في بيوتكن بفتح القاف نافع وعاصم **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن عتبة عن ابن عامر وذكر صاحب المبهج عن ابن عامر كذلك الباقون وقرن في بيوتكن بكسر القاف **التعليل** اما علة من قرا وقرن بفتح القاف فله معنيان احدهما ان يكون من القرار وهو الثبوت في البيوت وهي لغة اهل الحجاز يقولون قررت في المكان اقر وقررت به عينًا اقر حكى هذه اللغة عنهم الاخفش وغيره والمعنى الثاني ان يكون من قرة العين لقوله

عز وجل ذلك ادنى ان تقر اعينهن فيكون التقدير واقرن به عينا في بيوتكن ويكون
التقدير فيه كما قدرناه في المعنى الاول **واما** علة من قرا وقرن بالكسر فله تقديران ايضا
احدهما ان يكون من الوقار يقال وقر يقر واصله يوقر فحذفت الواو لوقوعها بين
ياء وكسرة كما حذفت من عدة وزنة والتقدير الثاني ان يكون من القرار يقال قر
الرجل يقر اذا لزم منزله ومعنى وقلن قولا معروفا اى صحيحا وقيل جميلا وقيل عفيفا
ومعنى ولا تبرجن قيل لا تتبخترن في مشيتكن وقيل التبرج ان تبدي المرأة محاسنها
التي امرها الله بستر هن واشتقاقه من البرج وهو سعة العين **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ان يكون لهم الخيرة بالياء الكوفيون ومشام **قال** الشارح الباقون تكون
بالتاء **التعليل** اما علة من قرا ان يكون بالياء فهو على التذكير وانما جاز تذكيره
لان التانيث فيه غير حقيقي **واما** علة من قرا ان تكون لهم فهو على تانيث لفظ الخيرة قيل
المراد بالمومن ههنا في قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة المؤمن ههنا عبد الله بن جحش والمؤمنة
اخته زينب بنت جحش وقيل غير ذلك والخيرة الاختيار وقد قرا ابن السميفع الخيرة
بالاسكان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وخاتم النبيين بفتح التاء عاصم **قال** الشارح
ذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو وخاتم بفتح التاء مثل عاصم ن الباقون و
خاتم النبيين بكسر التاء **التعليل** خاتم وخاتم لغتان وقيل الخاتم بالفتح الطابع والخاتم
بالكسر اسم الفاعل من ختم يختم فهو خاتم وخاتم النبيين آخرهم لانبي بعده ويقوى هذه
القراءة قراءة عبد الله ولكن نبينا ختم النبيين فان قلت بما انتصب قوله ولكن رسول
الله فالجواب انه خبر كان وتقديره ولكن كان رسول الله وكان خاتم النبيين
فجاء اللفظ موافقا للفظ ولو رفع رسول الله على انه خبر مبتدا محذوف لجاز ويدل
على ذلك قوله ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وسبب نزول هذه الاية
ان الكفار قالوا لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب قالوا تزوج محمد امراة ابنه فانزلت

الاية

الآية ٥ **مسئلة** قال صاحب الكتاب لا تحل لك النساء بالتاء ابو عمرو **قال** الشارح الباقون
لا يحل بالياء وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو التاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا
لا تحل لك بالتاء فانه انث على لفظ النساء وهو الاصل **واما** علة من قرا بالياء فانه ذكر وارا
به تذكير الجمع والذي حسن تذكير ههنا شيئان ان النساء ههنا يراد به الجمع الكثير وانا تحسن
التاء في جمع المؤنث اذا كان قليلا كقوله تعالى وقال نسوة والثاني انه اراد لا يحل لك شئ من
النساء فذكر على معنى شئ ومثله قوله تعالى لن ينال الله لحومها ولا دماؤها ومعنى لا تحل
لك النساء من بعد اى من بعد اختيارك التسع ولا ان تبدل بالطلاق فانهن حرام على غيرك
مسئلة قال صاحب الكتاب سادتنا بالالف وكسر التاء ابن عامر **قال** الشارح
ذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم مثل ابن عامر وكذا ذكره عنه ابو معشر الباقون
سادتنا بغير الف مع فتح التاء **التعليل** اما علة من قرا ساداتنا فهو جمع سادة وسادة
جمع سيد فهو جمع الجمع لانهم جمعوا الطرق فقالوا طرقات ٥ **واما** علة من قرا ساداتنا فهو
جمع سيد وهو جمع تكسير وساداتهم رؤساؤهم في الضلالة وقيل علماؤهم وقيل كبراؤهم وقيل
اشرافهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب والعنهم لعنا كبيرا بالباء عاصم **قال**
الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع وصاحب الجامع عن جماعة من اصحاب ابن
عامر وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو لعنا كبيرا بالباء مثل عاصم ن
الباقون لعنا كثيرا بالثاء المثلثة **التعليل** اما علة من قرا لعنا كبيرا بالباء فانه اراد
الكثرة وهي المختارة عند اهل اللغة يقويها اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فهذا
كله يدل على الكثرة يقال لعنه لعنة كبيرة اى عظيمة وان كانت واحدة فانها عظيمة في
نفسها ويقوى الكثرة ان اللعن ليس يظهر بجنسه كما يظهر بجنس المعاصي **قال** صاحب الكتاب

٣٠٤ **سبون ثم سبا** **قال** الشارح هي مكية وعدد آيها
خمسون وخمس آيات شامي واربع وخمسون لباقيه العدد **مسئلة** قال صاحب

الكتاب علام الغيب الاخوان ن الباقون عالم وضم الميم نافع وابن عامر قال الشارح
ذكر ابو معشر عن ابن ذكوان عالم وعالم بالرفع والجر وذكر عن حمزة علام وعالم وتحرير ان
تقول علام الغيب على وزن فعال والميم مكسورة نافع وابن عامر ن على وزن فاعل مع
ضم الميم الباقون مثلهما الا انهما جر الميم التعليل اما علة من قرا علام الغيب او عالم الغيب
فهو بدل من قوله لتاتينني ربي في قل بلى وربي ويجوز ان يكون نعتا للرب تعالى فعلة من شدد
انه اتى بفعل التي هي للمبالغة وعلام يكون للكثير ن فان قلت لم اختلفوا في هذا الموضع
فقرى علام وعالم ولم يختلفوا في قوله انت علام الغيوب بالتشديد ن فالجواب انما
اجمعوا على الذي في المائدة بالتشديد فانه اضيف الى جمع وهو الغيوب فكانت المبالغة
اليق ليأتي الكلام مناسبا وههنا اضيف الى مفرد وهو قوله عالم الغيب فجاز فيه
الامران واما علة من قرا عالم بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون مرفوعا على المدح
وهو خبر مبتداء محذوف اي هو عالم ن في التقدير الثاني ان يكون عالما مرفوعا بالابتداء
والخبر لا يغرب عنه وعالم في الصفات اكثر من علام وما علام الا مع العيوب خاصة
يغرب ذكر في يونس مسئلة قال صاحب الكتاب عذاب من رجز اليم ابن كثير وحفص قال
الشارح ذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن ابي عمرو بالرفع مثل ابن كثير وحفص الباقون
اليم بالخفض التعليل اما علة من قرا اليم بالرفع فهو نعت للعذاب والتقدير لهم عذاب
اليم من رجز واما علة من قرا الميم بالخفض فهو نعت ايضا للخفض للرجز التقدير لهم عذاب
اليم من رجز اليم والرجز ههنا الجزي والنكال وقيل المراد به رجس الكفر واصله الرجس
فقلبت السين زايا دليله قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان مسئلة قال صاحب
الكتاب ان يشا يخسف بهم او يسقط بالياء في الثلاثة الاخوان وادغم الكسائي وحده
الفاء في الباء قال الشارح الباقون ان نشا نخسف بهم او نسقط بالنون في الثلثة
التعليل اما علة من قرا بالياء في الثلثة فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله

افترى على الله كذبا فالتقدير ان يشا الله يخسف ويسقط الله واما علة من قرا
بالنون في الثلثة فهو على اخبار الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة ويقويه قوله ولقد
آتينا موسى واما علة ادغام الكسائي الفاء في الباء فلاشتراك الفاء والباء في المخرج
لان مخرج الباء من الشفتين ومخرج الفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا
العليا فادغم لاشتراكهما وتقاربهما في المخرج والقراءة ايضا سنة متبعة ولا سيما
اذا وجدت لها حجة تعضدها وتقويها واما علة من اظهر فهو الوجه لانه قد تقرر
ان الانقص يدغم في الازيد ولا يدغم الازيد في الانقص والفاء ازيد من الباء بالتفشي
الذي فيها وايضا فان الاظهار هو الاصل ومعنى نخسف بهم كما خسف بمن قبلهم
كقارون او يسقط عليهم كما اقترحوا كسفا قطعا او جانبا مسئلة قال صاحب الكتاب
وسليمان الريح بضم الحا ابو بكر قال الشارح الباقون الريح بنصب الحا التعليل اما علة
من قرا الريح بضم الحا فهو مبتداء وخبره وسليمان اي الريح ثابتة له او مستقرة له كما تقول
لله الحمد اي الحمد ثابت له واما علة من قرا وسليمان الريح بنصب الحا فهو مفعول
بفعل مقدر والتقدير سخرنا له الريح ودل على التسخير ولقد آتينا داود وسخرنا لسليمان
او على النائلة الحديد ومعنى النائلة اي سخرناه له والريح ههنا الصبا وفي الحديث ما بعثت
بنبي الا والصبا معه ومعنى غدوها شهر ورواحها شهر وهي في موضع حال يعني مسيرة اول
يومها الى نصف النهار مسيرة شهر قيل كان يقوم من دمشق اول النهار فيقيل باصطخر
ثم يقوم فيبيت بكابل مسئلة قال صاحب الكتاب منأته بغير همز نافع وابو عمرو
وقرا ابن ذكوان بهمزة ساكنة الباقون بهمزة مفتوحة قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وصاحب الجامع وصاحب المنهج عن ابن فليح عن ابن كثير منأته بغير همز مثل نافع
وابي عمرو وذكر صاحب المصباح ايضا عن هشام انه قرا مثل ابن ذكوان بهمزة ساكنة ن
التعليل المنأة العصا وكل فعل مضارع ومنأته مفعول به والهاء في موضع

خفض باضافة المناة اليه واصل المناة الهمزة لان اشتقاقها من بنات الابل
عن الحوض اذا ضربتها بالمناة فعلة من قرا بغير همز انه لما كان اصلها الهمز فابدلت
الهمزة الفا محضة وكان حقها ان تاتي بين بين الا انه مسموع وهي لغة اهل الحجاز وانشدوا
اذا دببت على المناة من كبر • فقد تباعد عنك اللهو والغزل • واما علة ابن
ذكوان ايضا فانه ابدل الهمزة المتحركة الفا كما فعل نافع وابو عمرو ثم ابدل الالف همزة
ساكنة وقد سمع مثل هذا انشد الاخفش الدمشقي صريع خمر قام من وكاته •
كقوله الشيخ الى مناته • وفي هذه القراءة ضعف لان ماء التانيث لا يكون
قبلها حرف صحيح ساكن وانما يكون الف او حرف مفتوح واما علة قراءتهم بهمزة مفتوحة
فهو الاصل وهي لغة تميم وفصحاء قيس قال الشاعر ضربنا بمناة وجهه • فصار
بذاك مهينا ذليلا • مسئلة قال صاحب الكتاب في مكنهم على التوحيد الاخوان وحفص
غير ان الكسائي كسر الكاف وفتحها حفص وحمزة الباقون ساكنهم بفتح السين واثبات
الالف بعدها قال الشارح ذكر صاحب الجامع عن ابي عمرو مكنهم بكسر الكاف مثل الكسائي
وذكر الفضل عن الكسائي خلافا التعليل اما علة من قرا مساكنهم او مكنهم فانه اراد موضع
السكنى ويجوز ان يكونا مصدرين فيكون الفتح اوجه كما قال تعالى في مقعد صدق واما
علة من قرا مساكنهم فهو جمع مسكن ومسكنهم وساكنهم واحد ومعنى مساكنهم منازلهم
والجمع اولى لانها للجمع مسئلة قال صاحب الكتاب اكل خمط بالاضافة ابو عمرو ان
الباقون اكل منون واسكن الكاف الحرميان قال الشارح ذكر صاحب المصباح
وابو معشر عن ابي عمرو اكل بالتنوين كالجماعة ذكر صاحب الجامع عن ابن عامر وابي عمرو اكل
بالاسكان كالحرميين وذكر الفضل عن نافع اكل كالجماعة ن التعليل اما علة من قرا اكل خمط
بالاضافة فانه اضاف الاكل الى الخمط اذ الاكل على هذا هو الجنى فيكون التقدير اكل خمو ضة
او مرارة فاضاف ابو عمرو الاكل الى الخمط وهو هو وانما فعل ذلك لما اختلف لفظاهما

وهذا قد ذهب اهل الكوفة وقال البصريون هذه الاضافة اضافة اختصاص وتبيين كقولهم
جرب بواد وعطا انعام لان العطا يكون انعاما وغير انعام فاذا قلت عطا انعام بينت
وكذلك الاكل يكون اكل خمط واكل غير خمط واما علة من قرا اكل خمط بالتنوين فانه جعل الخمط
عطف بيان الاكل لان الخمط ليس بوصف انما هو اسم فلذلك قالوا عطف بيان ولم يقولوا صفة
وقيل الخمط بدل من اكل لان الخمط ليس هو الاكل ولا بعضه ولا مشتمل عليه لان الجناة من
الشجرة وليست الشجرة فهو عطف بيان احسن وقال بعضهم الخمط للاكل وان كان اسما
لانه سمي مكروه الطعم فصار فيه اشتقاق فحسن النعت به لان بعض العرب يسمي ما كان مكروه الطعم
من حموضة او مرارة خمطا والخمط كل شجرة مرة ذات شوك قال ابو عبيدة قال الخليل وغيره
الخمط الاراك والاثل معروف وهو شجر اكبر من الطرفاء وهو معطوف على خمط والاكل
والاكل لغتان وقد تقدم في البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب وهل نجازي بالنون
وكسر الزاي الا الكفور نصب الاخوان وحفص وادغم الكسائي اللام في النون على اصله ن
الباقون يجازى بياء مضمومة وفتح الزاي الكفور بالرفع التعليل اما علة من قرا نجازي
فنجازي فعل مضارع والنون للعظمة والكفور مفعول نجازي واما علة من قرا يجازي
بالياء فيجازي فعل مضارع لم يسم فاعله والكفور مفعول لم يسم فاعله وهذه القراءة
اقوى لان اكثر ما جاء من لفظ المجازاة على ما لم يسم فاعله كقوله تعالى اليوم تجزى كل نفس وقوله
من عمل سيئة فلا يجزى الا مثلها وكقوله ثم يجزاه الجزاء الاوفى فان قيل فكل احد يجزا بعمله
ان خيرا فخيرا وان شرا فشرا فلم جاء ههنا وهل يجازى الكفور فقط فالجواب ان يجازى
بمثل هذه المجازاة التي هي جزاء الاستيصال الا الكفور وقال الاصمعي عن ابي عمرو يجازى لا يكون
الا في الشر فاذا قال لاجزنيك جاز ان يكون في الخير والشر فالمؤمن يجزا كقوله تعالى وجزاهم بما
صبروا جنة وحريرا والكافر يجازى اي كافئ بما خرج مخرج المناقشة كقوله تعالى وهل
يجازى الا الكفور مسئلة قال صاحب الكتاب بعد بغير الف مع التشديد ابن كثير وابو

عمرو ومشام قال الشارح الباقون باعد باثبات الف مع تخفيف العين التعليل اما
علة من قرا بعد بالتشديد فالتشديد للتكثير ويكون مصدره التبعيد وهو قليل
في كلامهم واما علة من قرا باعد فهي قوية لانهم يقولون في مصدره البعاد والمباعدة
فهذان المصدران يقويان قراءه من قرا بالالف فيكون مثل قرب والقراءتان جميعا
معناهما الدعاء والطلب لان القوم لما يئسوا الراحة وبطروا النعمة سألوا الله
ان يبعد ثمارهم ليكون اشهى لهم وقيل انما سال هذا غنياؤهم ليتنعموا في التجارات ليفاخروا
الضعفاء بركوب الدواب والاسباب الموصلة الى البعد مسئلة قال صاحب
الكتاب ولقد صدق عليهم بالتشديد الكوفيون قال الشارح الباقون ولقد صدق
بتخفيفها التعليل اما علة من قرا بالتشديد فصدق فعل ماض يراد به التكثير وابليس
فاعل وظنه مفعول ويكون المعنى حقق عليهم ابليس ظنه واما علة من قرا صدق بالتخفيف
فلوا يفا فعل ماض وابليس فاعله وظنه منصوب على الظرف والتقدير صدق عليهم في ظنه
وهذا قول الفراء وقيل ظنه منصوب على المصدر كانه قال ظن ظنا وقيل هو مفعول على
الاتساع قال اليزيدي عن ابي عمرو ظن بهم امرا فجاء على ما ظن فقد صدق ظنا كانك
قلت صدق عن الظن فان قلت على من يعود الضمير في عليهم فالجواب انه يعود على اهل
سبا فاتبعوه في الشرك وقيل ان ابليس قال لما خلق آدم من طين فهو ضعيف وانا
خلقت من نار فلا حتنكن ذريته الا قليلا فكان كما ظن وقال الحسن ما ضربهم بسوط
ولا عصا وانما ظن ظنا فكان كما ظن بوسوسته لهم مسئلة قال صاحب الكتاب
الا لظن اذن له بضم الالف ابن عامر والاخوان قال الشارح الباقون اذن بفتح الهمزة
التعليل اما علة من قرا اذن بضم الهمزة فاذن فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله
ويقوي هذه القراءة ان بعده فعل لم يسم فاعله ايضا وهو يكون على لسان رسول فهو مسند
الى من يبلغه وان كان الله عز وجل هو الذي اذن للشفيع والمبلغ واما علة من قرا

اذن

اذن فهو فعل ماض والفاعل مضمر التقدير الا لمن اذن له ان يشفع وفي هذه القراءة
المنفي الشافع بظهور الحياة وعلى القراءة الاولى المنفي المشفوع له بالنجاة ومعنى
له اي من اجله مسئلة قال صاحب الكتاب فزع عن قلوبهم بفتح الفاء والزاي ابن عامر
قال الشارح ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح عن عاصم فزع مثل ابن عامر الباقون
فزع بضم الفاء وكسر الزاي التعليل اما علة من قرا فزع فهو فعل ماض والفاعل مضمر
والتقدير فزع الله عن قلوبهم اي ازال عنهم الفزع واما علة من قرا فزع بكسر الزاي
ففزع فعل لم يسم فاعله ويكون التقدير كشف عنهم الفزع ومعنى ازال عنهم الفزع اي عداه
عنهم كما تقول رميت عن القوس اي عديت سهمي عنها ومثله اخذت عنه حديثا اي عداه
منه الي ومعناه اذا ذهب فزع القيمة قالت الملايكة لمقربيها ماذا قال ربكم مسئلة
قال صاحب الكتاب وهم في الغرفة واحدة حمزة قال الشارح الباقون في الغرفات
على لفظ الجمع روى عن عاصم انه قرا في الغرفات باسكان الراء التعليل اما علة من قرا
في الغرفة على التوحيد فانه يريد الجنة ويقويه قوله تعالى اولئك يجزون الغرفة بما صبروا
واما علة من قرا في الغرفات فهو جمع غرفة ويقويه قوله تعالى لهم من فوقهم غرف
ويقوي هذه القراءة ايضا انها مكتوبة في المصحف بالتاء والقاء دليل الجمع وهذا الجمع
يصلح للقليل والكثير ويقويه قول الشاعر وهو حسان بن ثابت لنا الجفنات الغر
يلمعن بالضحى واسيافنا يقطرن من نجده دما ولم يكن حسان يفخر بالجفنات القلايل
لولا ان هذا الجمع يكون للكثير كما يكون للقليل والغرفة كل بناء عال فان قلت
فلم اختلفوا في هذا الموضع فقرى في الغرفة وفي الغرفات ولم يختلفوا في الذي في الفرقان
اولئك يجزون الغرفة بما صبروا فالجواب ان الله عز وجل قال في سورة الفرقان والذين
لا يشهدون الزور فالمعنى كل من لم يفعل ذلك كان قراءته الغرفة فكان المعنى فيهم الافراد
وان جمعوا في اللفظ وفي هذه السورة ذكر جماعة فجمعت الغرفات للمقابلة وجواب

ثان ان ههنا الغرفات مكتوبة بالتاء كما قلنا وثم مكتوبة بالهاء **مسئلة** قال صاحب
الكتاب التناوش بالهمز ابو عمرو والكوفيون سوى حفص وغير الباقون التناوش بغير همز
التعليل اما علة من قرا التناوش بالهمز فله تقديران احدهما ان تكون اصله التناوش
بغير همز فلما انضمت الواو وهمزتا والعرب تفعل ذلك كثيرا يقولون في جمع ثوب اثؤب **قال**
الشاعر لكل دهر قد لبست اثؤبا • والتقدير الثاني ان تكون اصلها الهمز من
النيش وهو الحركة في الابطاء فعلى هذا اذا وقف حمزة جعل الهمزة بين بين **واما** علة من قرا
التناوش بغير همز فهو من ناش ينوش اذا تناول **قال الشاعر** فهي تنوش الحوض نوشا من علا
نوشا به تقطع اجواز الفلا • **وانشدوا في الهمز** تمنى نبيش ان تكون اطاعني وقد
حدثت بعد الامور امور وقال بعضهم التناوش ما كان من بعيد فهو مهموز وما كان
من قريب فهو غير مهموز ومعنى انا لهم التناوش اى ليس لهم الرجعة الى الدنيا **قال الشاعر**
تمنى ان تؤب اليه مني وليس الى تناوشها سبيل وقيل معناه انى لهم تناول التوبة
قال صاحب الكتاب **فيها ثلث يا آت اضافة** عبادي الشكور اسكنا خمزة ان
اجرى الا اسكنها ابن كثير والكوفيون سوى حفص ربي انه فتحها نافع وابو عمرو **وفيها**
محذوفتان كالجواب ابو عمرو وورش بياء في الوصل فقط وابن كثير بياء في الحالين نكيري ورش
بياء في الوصل فقط الباقون بغير ياء في الحالين **قال الشارح** تعليل الياآت والمحذوفات
ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب **سورتم فاطر** **قال**
الشيخ هي مكية وعدد آيها اربعون وست آيات في الشامي وفي المدني الاخير و
خمس آيات في بقية العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب من خالق غير الله بالخفض الاخوان
قال الشارح تحرير ان تقول غير الله بخفض الراء ان الباقون من خالق غير الله برفع الراء **التعليل**
اما علة من قرا غير الله بالخفض فمن خالق جار ومجرور وغير نعت لخالق فمحل مهنا بعينه
مثاكقوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان ان حروف الاستفهام التي تقع تقريرا اذا

دخلت على واجب احدثت فيه نفيا واذا دخلت على منفي جعلته واجبا لانه نفى النفي
فاذا نفى المنفي رجع الى الايجاب فهذا كله يقوى النعت اللفظين **واما** علة من قرا غير الله
بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون غير نعتا لاسم الله عز وجل على الموضع لان التقدير قبل دخول
حروف الجر هل خالق ن والتقدير الثاني ان يكون في الكلام تقديم وتاخير والتقدير هل
غير الله من خالق **مسئلة** قال صاحب الكتاب يدخلونها على ما لم يسم فاعله ابو عمرو و
كذلك يجزى بالياء على ما لم يسم فاعله ايضا كل كفور بالرفع **قال الشارح** الباقون
نجزي بالنون مفتوحة كل كفور بالنصب **التعليل** اما علة من قرا يدخلونها فيدخلونها فعل
لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ويقويه ان بعده يحلون فيها غير مسمى الفاعل ايضا **واما**
علة من قرا يدخلونها فيدخلونها فعل وفاعل والهاء مفعوله وهو في هذه القراءة الفعل
مسند اليهم واذا امرهم الله بالدخول دخلوا وقد اشبعنا القول فيه في النساء **واما**
علة من قرا يجزى كل كفور فيجزي فعل لم يسم فاعله وكفور مفعول لم يسم فاعله **واما** علة من قرا
نجزي بالنون فهو فعل مضارع وفيه ضمير الفاعل وكل كفور مفعول نجزي والله تعالى مخبر عن نفسه
بنون العظمة والقراءتان متقاربتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب فهم على بينة منه ابن
كثير وابو عمرو وحفص وحمزة **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن نافع بينة بالتوحيد مثل ابي عمرو
ومن تابعه **التعليل** اما علة من قرا بينة بالتوحيد فلان الكتاب وامر النبي صلى الله عليه وسلم
شيء واحد فهما بينة ويقويه ما جاء في قوله تعالى قل ارايتم ان كنت على بينة من ربي بالتوحيد
والبينة ههنا البصيرة **واما** علة من قرا بينات بالجمع فهو جمع بينة لان الكتاب فيه
بينات شتى فالجمع اليق به ويقوي الجمع ان هذه الكلمة مكتوبة في المصاحف بالف وتاء
وقال اليزيدي عن ابي عمرو انما كتبت هذه الكلمة بالتاء كما كتبوا البقية الا وانما تقدير
بينات فقيل هي حجج وبراهين والهاء في قوله منه تعود على الكتاب **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ومكر السيئ ولا يحيق ساكنة الهمزة حمزة ولا خلاف في الشاذ **قال الشارح** ذكر صاحب

المصباح عن الكسائي وذكر ابو معشر عن ابي عمرو مثل حمزة وقال صاحب التيسير حمزة ومكي السبعة باسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا كما سكن ابو عمرو الهمزة من باريكم واذا وقف ابدلها ياء ساكنة والباقون يحققونها في الوصل ويكون رومها واسكانها في الوقف وقبل ان حمزة يقف عليه بالياء **التعليل** اما علة حمزة فانه حمل الوصل على الوقف وسكنها الهمزة في الوصل كما يسكنها في الوقف والموجب لذلك توالي الحركات لاسيما وقد اجتمع كسرتان وياء الا ترى انه لم يخفف الثاني لانه لم يجتمع فيه كسرتان وهو قوله ولا يحيق المكر السيء لانه لم يجتمع فيه كسرتان وانما هي كسرة وهمزة من غير ياء وقد عاب النحويون ذلك على حمزة قالوا لان فيه اسقاط الاعراب الذي تتبين به المعاني وانما هذا يأتيه الشعر كما قال الشاعر

فبات منتصبا وما تكردسا • وقال امرء القيس فاليوم اشرب غير مستحقب

اثما من الله ولا واغل •

سورة يس

قال الشارح مكية وعدد آيها ثمانون وثلث آيات كوفي واثنتان في بقية العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب امال الياء الكسائي وابو بكر وقرأهما نافع وحمزة بين اللفظين وفتحها الباقون وادغم النون من مهجا سين في الواو ابن عامر والكسائي وابو بكر وورش واظهرها الباقون **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير الامالة المحضة عن حمزة مثل الكسائي وابي بكر ولم يذكر عن نافع امالة بل ذكر عنه الفتح كالجماعة وتعليل الفتح والامالة قد ذكر **واما** علة من ادغم النون في الواو وفلان مثل فرا اذا وصل ادغم ولان النون الساكنة والتنوين انما يظهران عند حروف الحلق ويدغمان عند حروف الفم فمن ادغم فانه جاء به على اصل ما يجب للنون الساكنة اذا لقيت الواو وهذا الادغام كادغام من وال ومن واق **واما** علة من قرا باظهار النون عند الواو وفلان كل حرف من السين والياء منفرد على حياله يتوقى به الوقف عليه والسكت عليه واذا كان ذلك كذلك فليس للادغام وجه لان الادغام انما يكون مع الاتصال لا مع الانفصال والذي يوكد ذلك ان الياء قبل النون ساكنة

والنون ايضا ساكنة فلولا ما ذكرناه من ارادة الانفصال لما جمع بين ساكنين وقد شبعت القول في ذلك في باب الاظهار والادغام **مسئلة** قال صاحب الكتاب تنزيل العزيز بالنصب ابن عامر والاخوان وحفص **قال الشارح** ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن بعض اصحاب نافع واصحاب ابي عمرو تنزيل بالنصب مثل ابن عامر ومن تابعه الباقون تنزيل بالرفع **التعليل** اما علة من قرا تنزيل بنصب اللام فهو على المصدر تقديره نزلناه تنزيلا وقيل تقديره مرسلين لان الارسال بمعنى التنزيل وهو كقوله تعالى وعد الله لا يخلف الله وعده والتقدير وعدكم الله وعدا ومثله من المصادر قوله كتاب الله عليكم **واما** علة من قرا تنزيل بالرفع فهو خبر مبتدا محذوف والتقدير هذا تنزيل او هو تنزيل فان قلت لم قرا ابو عمرو ومن تابعه تنزيل بالرفع وقرا كتاب الله عليكم بالنصب فالجواب ان كتاب الله قبله فعل يدل عليه وهو قوله كلا حرمت عليكم امهاتكم فكانه قال كتب الله التحريم كتابا لبعد فقوي فيه المصدر واما قوله تنزيل فليس قبله فعل يدل عليه فاختاروا رفعه وعدلوا فيه الى الرفع **مسئلة** قال صاحب الكتاب سدا بفتح السين الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون سدا بالضم السد والسد لغتان وقيل السد بالضم ما كان من صنع الله والسد بالفتح ما صنعه بنو آدم وقد ذكرناه باشبع من هذا في الكهف **مسئلة** قال صاحب الكتاب فعززنا بالتخفيف ابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو ومثل ابي بكر الباقون فعززنا بالتشديد **التعليل** اما علة من قرا فعززنا بالتخفيف فمعناه غلبنا يقال عزه يعزه عزا اذا غلبه ومنه قولهم من عز بز اي من غلب سلب والعزة القوة والغلبة **واما** علة من قرا فعززنا بالتشديد فمعناه قوينا ومنه قولهم استعز الرمل اذا تماسك وقوي وتفسيره قويناه برسالة رسول ثالث وقيل زدنا غيرهما رسولا ثالثا واسم الثالث يوحنا وقيل سادم وقيل شمعون واسم الاثنين صادق وصدوق وقيل شمعون ويوحنا **مسئلة** قال صاحب

الكتاب وما عملت ايديهم بغير ماء الكوفيون سوى حفص **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن حفص مثل ابي بكر ومن تابعه ن الباقون عملت باثبات الهاء **التعليل**
اما علة من قرا عملت بغير ماء فما على قراءتهم تحتمل وجهين احدهما ان تكون مصدرية
ويكون التقدير ليأكلوا من ثمره ومن عمل ايديهم والوجه الثاني ان تكون ما نافية فلم
يحتج الى عايد ولم يكن لها في الاعراب حظ لانها والحروف لا تعرب ويكون التقدير
ليأكلوا من ثمره ولم تعمل ايديهم ويقوي هذه القراءة انها في مصاحف اهل الكوفة بغير ماء
واما علة من قرا وما عملته باثبات الهاء فما اسم ناقص بمعنى الذي وعملته صلته وتكون في
موضع خفض عطفا على ثمره والتقدير ليأكلوا من ثمره ومن الذي عملته ايديهم والهاء في
قوله من ثمره يجوز ان تعود على النخيل او على الثمر المذكور وقيل الهاء تعود على التفجير اي و
ما فجرت ايديهم المياه التي تنبت بها هذه الثمار **مسئلة** قال صاحب الكتاب والقمر
قدرناه بالنصب ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** الباقون والقمر بالرفع **التعليل**
اما علة من قرا والقمر بالنصب فلانه مفعول عمل فيه الفعل الذي دل عليه قدرناه والتقدير
قدرنا القمر قدرناه وهذا كقوله تعالى والظالمين اعد لهم عذابا اليما اي ويعذب الظالمين
اعد لهم عذابا اليما **وكقول الربيع** بن صبيع الفزاري والذيب اخشاه ان مررت به
وحدي واخشى الرياح والمطرا وحقيقته قدرنا منازله اي سيره **واما** علة من قراء
والقمر بالرفع فله تقديران فاحدهما ان يكون معطوفا على قوله وآية لهم الليل والقمر
ويدل على ذلك انه يكون المعنى وآية لهم الليل ثم جعل الشمس والقمر متبعين لليل لانهما
آيتان مثله والتقدير الثاني ان يكون القمر مرفوعا بالابتداء وقدرناه منازل
في موضع الخبر فان قلت ليس القمر في نفسه منازل فكيف قال قدرناه منازل ففي ذلك
جوابان احدهما ان يكون تقديره ذا منازل فحذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه
والجواب الثاني ان المعنى قدرنا له منازل فحذف اللام **مسئلة** قال صاحب الكتاب

حملنا

وما عملته على قراءة اثبات الهاء
اسم الذي بمعنى الذي وعملته صلته
ما نافية على قراءة حذف الهاء

حملنا ذريتهم قوم نوح في الفلك ن والجواب الثاني ان يكون الضميران متفقان وهو ان
الله عز وجل اخبر بلطفه وامتنانه انه جعل السفن يحمل عليها من يضعف عليه المشي والركوب
من الدواب والصغار وقيل اراد بالذرارى اولاد نوح وقيل اولادهم ونساءهم
لانهن في الضعف كالذرارى فسماهم ذريات **مسئلة** قال صاحب الكتاب يخصمون باسكان
الخاء وتشديد الصاد قالون وابو عمرو وهشام غير ان ابا عمرو وهشام يشمان الخاء
شيئا من الفتح يخصمون ساكنة الخاء خفيفة الصاد حمزة يخصمون بفتح الخاء وتشديد
الصاد ابن كثير وورش ن الباقون يخصمون بكسر الخاء وتشديد الصاد **قال الشارح**
ذكر صاحب التيسير ان مشاما يقرا مثل ابن كثير وورش والنص عن قالون بالاسكان يخصمون
وللمصنفين في هذا الموضع اختلاف كثير ذكر صاحب الروضة قال قرا ابن كثير وابو عمرو وورش
يخصمون بفتح الخاء والصاد **وروى** ابو حمدون عن يحيى كسر الياء والخاء والصاد مشددة
وذكر عن ابن عامر بكماله انه فتح الياء وكسر الخاء **التعليل** اما علة من قرا بفتح الخاء وتشديد
الصاد فالاصل عنده يختصمون فادغم التاء في الصاد ونقل حركة التاء على الخاء **واما** علة من
قرا يخصمون بكسر الخاء فالاصل عنده يختصمون كما قلن الا انه لما ادغم التاء في الصاد
كسر الخاء لسكونها وسكون المدغم بعدها **واما** علة من اشم الخاء شيئا من الفتح فانه اراد
اختلاس الحركة ليدل على ان اصل الخاء السكون ولاجل طلب الخفة ولم يسكن الخاء لئلا
يجتمع ساكنان **واما** علة قراءة حمزة يخصمون باسكان الخاء وتشديد الصاد فانه اتبعها
كسرة الصاد **واما** تفسير هذه الكلمة فان الساعة تقوم فتاخذهم وبعضهم يخصم بعضا
في الحجة في انهم لا يبعثون فتقدم الساعة وهم مشاغلون في متصرفاتهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب في شغل ساكنة الغين الحرميان وابو عمرو **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح وصاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابي عمرو شغل كالجماعة ن الباقون شغل بضم
الغين وقد قرى في شغل وشغل **التعليل** قال الفراء شغل وشغل لغتان لاهل الحجاز والاصل

الضم والاسكان تخفيفاً استثقالاً للجمع بين ضمتين وهذا مطرد في كل ما تحرك وسط بضم او
كسر سواء كان اسماً او فعلاً قال الشاعر في الفعل لو عصر منه البان والمسك انعصرا
ومعنى شغل فاكهون قيل الشغل ههنا السماع وقيل اقتضاض الابكار وقيل شغلوا
عن ذكر النار واهلها باللذات والنعيم وقيل شغلهم سبعة اشياء لسبعة اعضاء
فشغل اليد الكاس يتنازعون فيها كاساً وشغل الرجل ادخلوها بسلام والبطن
كلوا واشربوا والعين وتلذذ الاعين وفي الفرج وحور عين والاذن سلام قولاً واللسان
وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين مسئلة قال صاحب الكتاب في ظلال جماعة
الاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو مثل الاخوين الباقون
في ظلال على التوحيد التعليل اما علة من قرا في ظلال فهو جمع ظلة وطلل كظلة وظلم وقبلة
وقيل واما علة من قرا في ظلال فهو ايضا جمع ظلة كقلة وقلال وبرمة وبرام وقيل ظلال
جمع ظل فان قلت ما الفرق بين الظلة والظل فالجواب ان الظلة مثل السترة والظل
يكون في كل موضع لا شمس فيه سواء كان هناك سترة او لم تكن مسئلة قال صاحب الكتاب
جبلا بكسر الجيم والباء وتشديد اللام نافع وعاصم جبلا بضم الجيم وسكون الباء ابن عامر وابو
عمرو الباقون جبلا بضمها وتخفيف اللام قال الشارح التعليل اما علة من قرا جبلا
بالكسر والتشديد فهو جمع جبلة ويقويه قوله تعالى الذي خلقكم والجبلة الاولين يقال الخليقة
جبل وجبلة قال الشاعر والموت اعظم حادث مما يمر على الجبلة اي على الخليقة واما
علة من قرا جبلا فهو جمع جبيل وهو الخلق كما قلنا ومثله من الجمع رغيف ورغف وقضيف
وقضب ومن اسكن الباء فانه خفف مثل شغل وشغل ورحم ورحم ومعنى جبلا كثيرا
اي جموعا واشتقاقه من الجبلة التي هي الطبع التي طبع عليها الانسان وثبت وبهذا سمي
الجبل جبلا لثبوته وقرا امير المؤمنين علي رضي الله عنه جبيلا كثيرا بالياء واتحدوا على ذلك
انما نحن في جيل سوا سيه شر على الحر من ستهم على بين مسئلة قال صاحب الكتاب

ننكسه بفتح النون الاولى وسكون الثانية وضم الكاف في الخلق بالتشديد عاصم وحمزة قال
الشارح مخيره ان تقول ننكسه بفتح النون الثانية وكسر الكاف مع تشديدها وذكر صاحب
المصباح عن جماعة من اصحاب ابي عمرو عن ابي عمرو وكذا ذكره عنه ابو معشر يعني مثل عاصم وحمزة ان
الباقون ننكسه بفتح النون الاولى وسكون الثانية وضم الكاف مع تخفيفها التعليل
اما علة من قرا ننكسه بالتشديد فمعناه ننقله من كهولة الى شيوخة وقيل من قوة الى
ضعف واما علة من قرا ننكسه بالتخفيف فهو من نكسه ينكسه ومعنى ننكسه في الخلق يرده
الى ارذل العمر وقيل ننكسه ونكسه لغتان يقال نكست ونكست مثل فعلت وفعلت الا
ان التشديد يدل على التكثير واصل التنكيس رجعك الشيء علاه الى اسفله مسئلة
قال صاحب الكتاب افلا تعقلون بالتاء نافع وابن ذكوان قال الشارح ذكر ابو معشر
امام القراء عن ابن عامر بالتاء بكماله وذكر ابو معشر التاء والياء عن ابن شمام وعن اسفاد
عن الاعشى عن ابي بكر التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة وقد تقدم في غير موضع
نظير ذلك مسئلة قال صاحب الكتاب لتنذر بالتاء نافع وابن عامر قال الشارح
الباقون لينذر بالياء التعليل اما علة من قرا لتنذر بالتاء فهو على خطاب النبي صلى الله
عليه وسلم والتقدير لتنذر انت يا محمد من كان حيا بالآيات لان المؤمن بمنزلة الحي واما
علة من قرا بالياء فهو على الغيبة والمعنى لينذر القرآن او الكتاب لان الله عز وجل انزل القرآن
نذيرا وبشيرا قال صاحب الكتاب فيها ثلثمائة آيات اضافة مالي لا اعبد اسكنها حمزة الى
الف ضلال فتحها نافع وابو عمرو الى انست فتحها الحرميان وابو عمرو وفيها زائدة واحدة
ولا ينقذون ويرش بياء في الوصل فقط الباقون بغير ياء في الحالين قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وصاحب الجامع عن ابن ذكوان انه اسكن مالي لا اعبد كحمزة وقد تقدم تعليل الياءات
والمحذوفات في البقرة فاغنى عن اعادته قال صاحب الكتاب سورة الصافات
قال الشارح هي مكية وعدد آيها مائة واحدى وثلثون آية في عد البصري واثنتان

وثلثون فى عدد الباقين **مسئلة** قال صاحب الكتاب والصافات صفا فالزاجرات
زجرا فالتاليات ذكرا بادغام التاء فى الصاد والزاى والزال حمزة وكذلك والذاريات
ذروا **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير وغيره ان حمزة وابا عمرو ادغما ذلك فى الادغام
الكبير ثم قال صاحب التيسير واقرانى ابو الفتح فى رواية خلاد فالملقيات ذكرا فالمغيرات
صبحا فى والمرسلات والعاديات والباقون يكسرون التاء فى الجميع من غير ادغام **التعليل**
اما علة من ادغم التاء فى هذه المواضع فلقرب التاء منها فى المخرج وكان ابو عمرو يقول
الادغام كلام العرب الذى تجرى عليه السنتها ولا يحسنون غيره وقيل ان علة من ادغم
هذه الحروف انها لم تكن ثابتة فى مصحف بن مسعود وفى بعض المصاحف وحملوها فى الخط
على لفظ الادغام **واما** علة من اظهر فانه جاء بذلك على الاصل **واما** التفسير فالصافات
جمع صافة وهم الملائكة تصف فى السماء وقيل فى الصلاة فالزاجرات الملائكة ايضا
تزجر السحاب وقيل تزجر عن المعاص وقيل الزاجرات آيات القرآن فالتاليات
ايضا الملائكة تتلوا الوحى على الانبياء **مسئلة** قال صاحب الكتاب بزينة بالتنوين
عاصم وحمزة الكواكب بالنصب ابو بكر والباقون بزينة المصباح عن عاصم بزينة الكواكب
على الاضافة كالجماعة وذكر ابو معشر عن ابى عمرو الكواكب مثل ابى بكر **التعليل** اما علة
من قرا بزينة بالتنوين الكواكب بالخفض فهو على البدل وصح البدل لان الزينة هى الكواكب
وتكون الزينة على هذا اسم ما يتزين به وهذا بدل المعرفة من النكرة وهو كقوله تعالى
وانك لتهدى الى صراط مستقيم صراط الله وقيل بل الكواكب مخفوضة وقيل
على انها عطف بيان **واما** علة من قرا بزينة الكواكب بالنصب فهو مفعول منصوب
بزينة التى هى المصدر التقدير بان زينا الكواكب وبزينتنا الكواكب ومثله او
اطعم فى يوم ذى مسغبة يتيما ذا مقربة وقيل الكواكب على هذه القراءة بدل من موضع
بزينة **واما** علة من قرا بزينة الكواكب فانه اضاف الزينة الى الكواكب وخفض

الكواكب بالاضافة والتقدير انا زينا السماء الدنيا بتزيين الكواكب **واما** التفسير
فالسماء الدنيا ههنا المراد بها الفلك الادنى بزينة نير كل فلك لتوقد ضوءه
مسئلة قال صاحب الكتاب لا يسمعون بتشديد السين والميم الاخوان وحفص **قال الشارح**
الباقون لا يسمعون بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا لا يسمعون بالتشديد فالاصل
عنده يتسمعون فادغمت التاء فى السين لقربها واشتراكهما فى الهمس **واما** علة من
قرا يسمعون بالتخفيف فهو من سمع يسمع ويقوى هذه القراءة قوله تعالى انهم عن السمع
لمعزولون لانه مصدر سمع ويقوى هذه القراءة ما روى عن ابن عباس انه قال مهما
يسمعون ولكن لا يسمعون وقيل لما يئسوا من السماع لم يتعرضوا بعد التسمع وهو يقوى
قراءة من قرا بالتشديد **واما** معنى يسمعون اى يتكلفون السماع فلا يسمعون **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بل عجبت بضم التاء الاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح
عن ابان بن ثعلب برفع التاء مثل الاخوين والباقون بل عجبت بفتح التاء **التعليل**
اما علة من قرا بل عجبت بضم التاء فهى تاء المتكلم لان تاء المتكلم مضمومة ابدا ومن قرا
بفتح التاء فهى تاء المخاطب **واما** قراءة الضم فهى قراءة مشكلة لان البارى جل جلاله لا
يجوز ان يطلق عليه العجب كما يطلق على الآدميين لان العجب هو ان يقع الانسان امر
لم يكن يعلمه والبارى جل جلاله هو يعلم الاشياء قبل كونها وان كان قد جاء فى الحديث
يعجب ربك فى غير موضع وهذا بخلاف ما يطلق على الآدميين وهو لاستعظام لوقوع
ذلك ووجوده وهو مثل قوله تعالى وان تعجب فعجب قولهم ومع هذا فقد ذكر العلماء لهذه
القراءة وجهين احدهما ان تكون على اضمار القول كانه قال قل يا محمد بل عجبت فتكون التاء
ضمير النبى صلى الله عليه وسلم واضمار القول كثير قال الله تعالى والملائكة يدخلون عليهم من
كل باب سلام عليكم اى يقولون سلام عليكم والوجه الثانى ان يكون الله عز وجل
اسند العجب الى نفسه وهو يريد نبيه صلى الله عليه وسلم كما قال فى موضع آخر فلما اسفونا

انتقمنا منهم اى اغضبونا وحقيقته اغضبوا اولينا وقد رويت هذه القراءة
عن جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا وجه لانكارها وايضا فان
القرآن نزل على لغة القوم وفصاحتهم وقد قال تعالى ياحسرة على العباد **واما** علة
من قرا بل عجبت بفتح التاء فالتاء للمخاطب كما قلنا وهو النبى صلى الله عليه وسلم والتقدير
بل عجبت يا محمد من قدرة الله تعالى على هذه المخلوقات وهم يسخرون وينكرون المعاد
وقيل بل عجبت من نزول الوحى **مسئلة** قال صاحب الكتاب اوابآؤنا باسكان الواو ابن
عامر وقالون ومثله فى الواقعة **قال الشارح** صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر
عن نافع مثل عامر اوآباؤنا بفتح الواو وتبقية الهمزة واكثر المصنفين لم يذكروا عن ورش
خلافا **التعليل** اما علة من قرا اوآباؤنا بالاسكان فهى العاطفة والهمزة من نفس الكلمة
وليست للاستفهام وتكون او للاضراب على الثانى كقوله تعالى يقولون افتراه فام للاضراب
والخروج من شئ الى شئ وهى معطوفة على موضع اسم ان او تكون للاباحة كقولهم جالس
الحسن او ابن سيرين **واما** علة من قرا اوآباؤنا فالواو للعطف والهمزة همزة استفهام
دخلت على الواو كما دخلت فى قوله تعالى اوكلما عاهدوا عهدا والخبر على هذه القراءة محذوف
لان الف الاستفهام تقطع العطف فلا بد له من خبر والتقدير اوآباؤنا لمبعوثون
وقد اشبعنا القول فيها فى الاعراف **مسئلة** قال صاحب الكتاب ولا ينزفون
بفتح الزاى **التعليل** اما علة من قرا ينزفون بكسر الزاى فهو من انزف ينزف اذا سكن
وذهب عقله **قال الشاعر** وهو الحطيئة لعمرى لئن انزفتم او صحوتم • لبئس
الندامى كنتم آل ابجرا • **واما** علة من قرا ينزفون بفتح الزاى فهو من قولهم نزف فهو
منزوف اذا سكر **قال الشاعر** فلئمت فاها آخذا بقرونها • شرب النزيف
ببرد ماء الحشرج • **وقال** قتادة ليس فيها وجع رأس ولا يغلب احد على عقله فان
قلت لم خالف عاصم بين الموضعين بفتح الزاى ههنا وكسرها فى الواقعة فعن ذلك جوابان

ينزفون بكسر الزاى حمزة والكسائى
ينزفون بفتح الزاى عاصم بفتح الزاى
ينزفون بفتح الزاى ينزفون بكسر الزاى

احدهما انه جمع بين اللغتين واتبع الرواية والجواب الثانى ان الله تعالى لما قال ههنا
لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون والغول ما اغتال الانسان واهلكه وقال فى الواقعة
فى وصف الجنة وفاكهتها وشرابها فكان ذهاب العقل مع الغول اشبه وكان الشراب
مع لحم الطير والفاكهة اشكل **مسئلة** قال صاحب الكتاب اليه يزفون بضم الياء حمزة
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابان بن يزيد عن عاصم وعن الوليد بن مسلم عن ابن عامر
بضم الياء مثل حمزة الباقون يزفون بفتح الياء وكذا ذكره ابو معشر عنهما **التعليل** اما
علة من قرا يزفون بضم الياء فهو من ازف يزف والزفيف سير البعير والظليم والظلم و
كذا النعامة **واما** علة من قرا يزفون فهو من زف يزف **قال** ابو عبيدة العرب
تقول النعامة تزف والزفيف اول عدوها وآخر مشيها وقيل انهما لغتان وقال
بعضهم اما قراءة حمزة فيكون التقدير على قراءته يزفون انفسهم اى يحملونها على الزفيف
وقد قرى يزفون بتخفيف الفاء من وزف يزف اذا اسرع وقيل معنى يزفون
يوعدون غضبا وقيل يختالون ومنه زفاف العروس **قال الشاعر** وجاء قريع الشول
قبل فالها • يزف وجاءت خلفه وهى زيف • **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ماذا ترى بضم التاء وكسر الراء الاخوان **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن ابى عمرو ترى مثل الاخوين
ن الباقون ترى بفتح التاء والراء **التعليل** اما علة من قرأه ترى فمعناه تظهر لى من الراى
او ترينى من الصبر والجزع فهو متعد الى مفعول واصله تراى مثل ترعى فقلبوا الهمزة الى الياء
وحذفوها لسكونها وسكون الياء التى بعدها **واما** علة من قرا ماذا ترى فهو من الرأى
ومعناه ماذا تأتى به من رأيك وقيل معنى ترى تأمر ومعنى ترى تشير **مسئلة** قال صاحب
الكتاب الله ربكم ورب اباءكم بالنصب الثلاثة الاخوان وحفص **قال الشارح** الباقون
برفعهن فى الثلاثة **التعليل** اما علة من قرا الله ربكم ورب آبائكم بالنصب فاسم الله عز
وجل بدل من احسن وربكم وصف الله عز وجل ورب اباءكم عطف عليه وقيل بل اسم الله

عز وجل منصوب على انه عطف بيان **واما** علة من قرا الله ربكم ورب ابائكم بالرفع
فانه قطعه مما قبله واستانفه فهو مبتداء وما بعده خبر عنه وقال بعضهم اسم الله عز
وجل خبر مبتداء محذوف اى هو الله والاول اجود **مسئلة** قال صاحب الكتاب
على ال ياسين باضافة ال ياسين نافع وابن عامر **قال الشارح** تحريره ان تقول ال
ياسين بفتح الهمزة وبعدها مدة وكسر اللام وقطعها من ياسين وجعلها كلمتين والباقون
الياسين بكسر الهمزة من غير مد وسكون اللام ووصلها بالياء من ياسين وجعلها كلمة
واحدة **التعليل** اما علة نافع وابن عامر فانهما اضافا الآل الى ياسين وجعلاها
كلمتين وجعلا اسم ياسين ثم سلم الله على اهله اى على اهل دينه ومن كان على
مذهبه وقيل انه نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم صل على ابى اوفى وقيل السلام
على اله ليشمله معهم كما قال تعالى الا آل لوط نجيناهم بسحر ومعلوما ان لوطا فيهم وكما
قال ادخلوا آل فرعون اشد العذاب وفرعون داخل معهم في العذاب وآل اصله
اهل لقولهم في تصغيره اهيل وقال تصغيره اويل وقد يستعمل الاول بمعنى الاهل
كما قلنا ولا يستعمل الاهل بمعنى الآل يقال اهل الكوفة ولا يقال ال الكوفة واهل القرآن
ولا يقال آل القرآن **واما** علة من قرا الياسين فانه جعله منسوبا الى الياسين والياسين
جمع الياس وهو جمع السلامة لكن الياء المشددة في النسب حذفت واصله الياسى فيجمع
فيقال الياسين والسلام على من نسب الى الياسين من امته ولا يجوز ان يكون اسم كل واحد منهم
الياس وانما الياس اسم بنيتهم ويقال انه ادريس عليه السلام وهو عم اليسع وقيل الياسين هو
الياس وقومه وقيل ان الياس والياسين لغتان لمعنى واحد كما قالوا ميكايل وميكال
قال صاحب الكتاب **فيها ثلث يا آت اضافة** انى ارى في المنام وانى اذبحك
فتحهما الحرميان وابو عمرو **ستجدني** ان شاء الله فتحها نافع وحده **وفيها زايدة**
واحدة ان كدت لتردين وردش سيايد في الوصل فقط الباقون بغير ياء في الحالين

قال الشارح ذكر ابو معشر عن نافع ستجدني بالاسكان مثل الجماعة قال صاحب الكتاب

سورة ص **قال الشارح** هي مكية وعدد آيها ثمانون
وثمان آيات كوفي وست آيات في بقية العدد **مسئلة** قال صاحب الكتاب الدوري
عن الكسائي يقف على ولات حين مناص ولاه بالهاء **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير
الوقف عن الكسائي بالهاء بكماله وقال صاحب التذكرة روى منه ابو عمرو عن الكسائي
انه وقف ولاه بالهاء **التعليل** اما علة من وقف بالهاء فانه جعل الكلمة واحدة و
الحقها هاء التانيث وان كانت حرفا كما قالوا ربت وثمت
وهما حرفان وهذا مذهب الخليل وسيبويه والاخفش وهي ثابتة في المصحف بالتاء
الا ما حكي عن ابي عمرو انه وجد في الامام تحين التاء متصلة بتحين وكان يقول الكلمة و
تحين كلمة اخرى ثم قال وهذه الكلمة تزاد في حين ن وكان الفراء يقول الوقف عليها
بالتاء احب الي **مسئلة** قال صاحب الكتاب من فواق بضم الفاء الاخوان الباقون
من فواق بفتح الفاء **التعليل** اما علة من قرا من فواق بفتح الفاء او بضمها فهما لغتان
فالضم لغة بني اسد وقيس وتميم والفواق بالفتح لغة اهل الحجاز والفواق بالضم من فواق
الناقة وهو ما بين الحلبتين يسمى بذلك لان اللبن يرجع الى الضرع ما بين الحلبتين **واما** الفواق
بالفتح فمعناه ما لها من رجوع وقيل ما لها من راحة ومن ذلك فواق المرض اذا استراح
وقيل ما لها من مسوغ ولا ارتداد **مسئلة** قال صاحب الكتاب واذكر عبدنا ابرهيم
واسحق ويعقوب على التوحيد ابن كثير **قال الشارح** الباقون عبادنا على لفظ الجمع
التعليل اما علة من قرا عبدنا فابرهيم بدل منه وقيل ابرهيم عطف بيان واسحق
ويعقوب معطوفان عليه وهو داخل في العبودية **واما** علة من قرا عبادنا فابرهيم واسحق
ويعقوب داخلون في العبودية ويقوي الجمع قوله تعالى انا اخلصناهم فاجملهم بعد ما
فصلهم على البدل **مسئلة** قال صاحب الكتاب بخالصة ذكرى الدار بغير تنوين في خالصة

نافع وهشام **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن هشام في ذلك خلافا وكذا ذكره صاحب الروضة وغيره وتحريره ان تقول نخالصته بغير تنوين الباقون نخالصته بالتنوين فانه حذف التنوين للاضافة والتقدير انا اخلصناهم بذكرى الدار وتقف على هذه القراءة ذكرى بالف التأنيث ومعناه انهم لا يخلطون بهم الآخرة ولا ذكر ما بذكر الدنيا فعلى هذا يكون قد اضاف محض الشئ وخاصته الى جملته كاضافة البعض الى الكل كقولهم جيد المتاع ورديء المال **واما** علة من قرا نخالصته بالتنوين فنخالصته جار ومجرور والذكر بدل من خالصة ويكون التقدير انا اخلصناهم بذكرى الدار ويكون على هذا بدل المعرفة من النكرة وقيل ان الذكرى في موضع نصب نخالصته التي هي اسم الفاعل فيكون التقدير بان اخلصوا ذكرى الدار ن وقيل ذكرى في موضع رفع فاعلة نخالصة فيكون التقدير بان خلصت لهم ذكرى الدار والدار ههنا لها تقديرات احدها ان تكون دار الدنيا فيكون المعنى اخلصناهم بذكرى الدار والقينا عليهم الثناء الجميل وتقديره اخلصناهم ليذكروا في دار الدنيا والتقدير الثاني ان الدار ههنا هي دار الآخرة ويكون التقدير اخلصناهم بان اسكن قلوبهم ذكر الآخرة والخوف منها ن وقيل اخلصناهم انزلنا عليهم كتابا فيها ذكرى الدار **مسئلة** قال صاحب الكتاب هذا ما يوعدون بالياء ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون بالتاء **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على لفظ الغيبة والتقدير ما يوعد مؤولا ويقويه ان قبله ذكر غيبة وهو قوله وعندهم **واما** علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وللمؤمنين ويقوى الغيبة ايضا قوله متقين لم الابواب قال اليزيدي هو من اجود حرف قرأ به ابو عمرو فان الكلام كله من سنخ على لفظ الغيبة فجاء بالكلام مناسبا **مسئلة** قال صاحب الكتاب وغساق بالتشديد الاخوين وحفص ومثله في البناء **قال الشارح** ذكر صاحب الجامع عن ابي عمرو بالتشديد مثل الاخوين وحفص الباقون وغساق بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا وغساق بالتشديد

فهو صفة اقيمت مقام الموصوف والتقدير هذا فليذوقوه حميم اي حار وماء غساق وفعال في الصفات كثير ومعنى غساق سيال وقيل الغساق البارد القاتل كقوله تزمهريرا **واما** علة من قرا وغساق بالتخفيف فهو على هذا اسم لما يسيل من جلودهم فهو اسم لشئ بعينه وهو مشتق من قولهم غسق الدمع اذا سال **قال الشاعر** اذا ما تذكرت الحياة وطيبها ● اتى جرى دمع من العين غاسق ● وقيل الغساق عين يسيل منها كل عقوب في جهنم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وآخر من شكله ابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول وآخر بضم الهمزة على لفظ الجمع وذكر ابو معشر عن ابن كثير واخر مثل ابي عمرو الباقون واخر بفتح الهمزة والمد على التوحيد **التعليل** اما علة قراءة ابي عمرو فهو عنده جمع اخرى كالكبرى وكبر والتقدير عقوبات اخر من شكل العذاب المذكور وازواج انواع ويقوى هذه القراءة ان بعده ازواج بالجمع ويعني بالازواج الحميم والغساق فيكون ذلك ازواجا كما كان الليل والنهار زوجين والذكر والانثى زوجان لانه يعني به انواع الحميم والبرد وقال بعضهم لو جاء وآخر من شكله زوج لكان التوحيد حسنا **واما** علة من قرا واخراى ونوع آخر ويراد به الزمهرير لان الزمهرير يكون انواعا ويكون التقدير وعذاب اخر والهاء في قوله من شكله تعود على العذاب لا على الاول وقيل تعود على غير مذكور لان المعنى يدل عليهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب من الاشرار اتخذناهم موصولة الالف ابو عمرو والاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول من الاشرار اتخذناهم بوصل الالف فاذا وقفت على هذه القراءة ابتدات بالكسر الباقون من الاشرار اتخذناهم بقطع الالف وفتحها في الوصل والابتداء **التعليل** اما علة من قرا من الاشرار اتخذناهم بوصل الاصل فهو على الخبر لانهم مستغنون انهم اتخذوهم سخريا ولم يحتاجوا ان يستفهموا عنهم والجملة التي تقابل ام محذوفة والتقدير ام تعدون بهم زاغت عنهم الابصار واتخذناهم على هذه القراءة وصف لرجال وكذلك كنا نعدهم من الاشرار وصف ايضا التقدير ما لنا لا نرى رجالا متخذين معذبين اي ما لنا لا نراهم في النار **واما** علة من قرا اتخذناهم بقطع الهمزة

فى همزة استفهام ومعنى الانكار انكروا على انفسهم اتخاذهم اياهم سخريا وزيغ ابصارهم
عنهم فى النار وقيل التقدير اتخذناهم سخريا لانا ظننا انهم على شئ وكانوا على كل شئ فصاروا
فى الجنة وكانوا على غير شئ معنا فى النار فزاغت عنهم ابصارنا **مسئلة** قال صاحب
الكتاب قال فالحق بالرفع عاصم وحمزة ولا خلاف فى الثانى انه بالنصب **قال الشارح**
ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح عن ابى عمرو قال فالحق والحق بالرفع فيهما ان الباقون
قال فالحق والحق بالنصب فيهما وذكر ايضا عن عاصم كالجماعة **التعليل** اما علة من قراء
قال فالحق بالرفع فله ثلث تقديرات احدهما ان يكون خبر مبتدا محذوف التقدير
انا الحق والتقدير الثانى ان يكون مبتدا وخبره محذوف التقدير الحق منى ويكون جواب
القسم والتقدير الثالث ان يكون مبتدأ وخبره لاملان **واما** علة من قرا بالنصب فقيل
هو منصوب على القسم كقولهم الله لافعلن فلما حذف الجار تعدى الفعل فنصب كما
قال الشاعر وهو امرئ القيس فقلت يمين الله ابرح قاعدا ولو قطعوا راسى لديك واوصالى
ويكون جواب القسم قوله تعالى لاملان وقيل الحق منصوب على المصدر بمعنى فحقا لاملان جهنم و
قيل الحق منصوب على الاغراء التقدير الزموا الحق وقيل هو مفعول الفعل مقدرا اى احق الحق اى
اقوله وافعله **واما** الثانى فنصبه اجماع فى المشهور باقول وقرا طلحة بن مصرف كليهما بالخفض
على القسم ومعناه فغرتك فالحق قال صاحب الكتاب **فيها ست يا آت اضافة** ولى نجعة
لى من علم فتحهما حفص وحده انى آنست فتحها الحرميان وابو عمرو من بعدى انك فتحها نافع
وابو عمرو منى الشيطان اسكنها حمزة لعنتى الى فتحها نافع وحده **قال الشارح** ذكر
صاحب المصباح فى ولى نجعة ان هشاما فتحها كحفص ن وذكر عن حمزة فى منى الشيطان ان فتح
كالجماعة ن وذكر عن نافع انه اسكن لعنتى كالجماعة وتعليل الفتح والاسكان ذكرناهما عن
اعادته **صوت الزمر** **قال الشارح** هى مكية الا
ثلث ايات نزلن بالمدينة فى وحشى قاتل حمزة واصحابه وهو قوله تعالى قل يا عبادى الذين

اسرفوا على انفسهم الى قوله وانتم لا تشعرون ٥ وعدد آيها اثنان وسبعون آية
مسئلة قال صاحب الكتاب يرضه لكم بالاسكان الماء ابو عمرو وابو بكر بخلف عنه
واختلس ضمتها نافع وعاصم بخلف عن ابى بكر وحمزة وهشام ووصلها الباقون بواو
قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن هشام وجهين احدهما الاختلاس والثانى الاسكان
ولم يذكر عن ابى بكر خلافا وذكر عن السوس الاسكان **التعليل** اما علة من اسكن الهاء
فقال قطرب هى لغة لبعض العرب قال ابو على الفارسى هذه اللغة مشبهة بلغة من
اسكن الياء فى غلامى واسكانها ايضا كاسكان الميم من عليكم لان الميم والباء ضميران
فكما جاز حذف صلة الميم من عليهم واسكانها كذلك جاز حذف الواو من يرضه لكم و
اسكانها **واما** علة من قرا يرضه لكم بالاختلاس فالاختلاس ايضا لغة فاشيه ويقوى
الاختلاس انه اذا وصل الهاء بواو التقى ساكنان لان الهاء بينهما خفية حاجز غير حصين
والاختلاس هو النطق ببعض الحركة وقيل الاختلاس هو اخفاء الحركة فكان الاختلاس
اخف **واما** علة من اشبع فانه جاء به على الاصل ولم يراع ما راعاه غيره من التقاء الساكنين
وهذه القراءة اثبت فى العربية لان الهاء اذا انفتح ما قبلها وصلت بواو وانما تحذف
الواو اذا سكن ما قبلها كقولك منه وعنه لان الهاء خفية والواو ساكنة فان قلت
الهاء فى يرضه لكم علما اى شئ تعود فالجواب انها كناية عن المصدر الذى دل عليه الفعل
وهو ان تشكروا ومعنى يرضه لكم يثيركم على فعله وقيل يقبله وقيل يضاعفه **مسئلة**
قال صاحب الكتاب امن هو قانت بالتخفيف الحرميان وحمزة **قال الشارح** تحريره ان
تقول امن هو بتخفيف الميم ن الباقون امن هو بتشديدها وذكر ابو معشر عن ابى عمرو مثل
الحرميين وحمزة **التعليل** اما علة من قرا امن هو بالتخفيف فله تقديران احدهما
ان تكون الهمزة للاستفهام دخلت على من وتكون من فى موضع رفع بالابتداء او
تكون جوابا للاستفهام محذوفا ويكون التقدير امن هو قانت افضل ممن جعل لله اندادا

فحذف ذلك لدلالة ما قبله وما بعده عليه وهو قوله هل يستوى الذين يعلمون والذين
لا يعلمون والتقدير الثانى ان تكون الهمزة للندآء والتقدير يا من يأت قانت بالليل
ساجدا واما علة من قرا امن هو بالتشديد فهى ام دخلت على من وتكون من على هذا بمعنى
الذى لان من لا تكون ههنا استفهاما لان امن للاستفهام والاستفهام لا يدخل على
الاستفهام والتقدير ايكون الذى هو قانت انا الليل لكن هو على غير ذلك ثم حذف الخبر
لانه قد جرى معناه فى اول الكلام والتقدير اهذا افضل ام هذا ومثله افمن كان على
بينة من ربه وقوله تعالى افمن هو قايم على كل نفس بما كسبت وقال ابو العباس الخبر محذوف
لان ام التى تعادل الالف لا بد من ان يكون الالف قبلها على معنى انهما كقولك ازيد
افضل ام عمرو ومثله قول الشاعر فاقسم لو شئ اتانا رسوله سواك • ولكن لم نجد
لك مدفعا • اى لو وجدنا لك مدفعا لدفعناه والقانت ههنا الداعى لربه وقيل
الخاشع وقيل القايم فى صلاته قيل نزلت الآية فى ابى بكر وعمر وقيل فى عثمان وقيل
فى عمار وصهيب وقيل فى ابى ذر وابن مسعود مسئلة قال صاحب الكتاب رجلا
سالما ابن كثير وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول سالما بكسر اللام والف قبلها
وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن عاصم مثل ابن كثير وابو عمرو ون الباقون سلما بفتح اللام
من غير الف ن وذكر صاحب المبهج وصاحب الجامع عن ابى عمرو سلما كالجماعة التعليل اما
علة من قرا سالما بالالف فهو اسم الفاعل من سلم يسلم فهو سالم فى من صفة الرجل ومعنى
سالما خالصا لا آفة فيه واما علة من قرا سلما بغير الف فهو مصدر والتقدير رجلا
ذا سلم او يكون التقدير سلم سلما وسلما وليس السلم ههنا من الصلح لان السلم انما
يكون فى الحرب وليس هذا موضعه لان سلما معناه فى غير هذا الموضع ضد المحاربة و
وقيل هو من الصلح ومعناه الاستسلام والانقياد وهذا مثل ضربه الله للكافر والمؤمن
فالكافر يعبد آلهة شتى فمثله كمثل رجل لا آفة فيه وقد سلم لربه دينه وسلم لعبادته ربه

لم يشرك معه غيره فان قلت لم قال مثلا وكان ينبغى ان يقول مثلين لانه عن اثنين
فالجواب انهما معا ضربا مثلا واحدا كما قال تعالى وجعلنا ابن مريم وامه آية فجعلهما
آية واحدة وههنا ايتان مسئلة قال صاحب الكتاب بكاف عباده جمع الاخوان قال
الشارح تحريره ان تقول عباده بكسر العين مع الالف على الجمع ن ذكر صاحب المصباح
وصاحب المبهج وابو معشر عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر عباده على الجمع مثل الاخوين الباقون
عبده بفتح العين واسكان الباء بغير الف على التوحيد التعليل اما علة من قراء
عباده بالجمع فانه يعنى به الانبياء يا محمد فهو يكفيك كما كفاهم واما علة من قرا عبده على التوحيد
فهو يعنى به محمدا صلى الله عليه وسلم ويقويه ان بعده ويخوفونك وتقدير الكلام على القراءتين
ويخوفونك يا محمد وساير انبيائه ما كانت امم تخوفهم ان آلهتهم تنالهم بالسوء كما اخبر الله
عز وجل عن نبيه هود فى قوله ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء وقوله ويخوفونك بالذين
من دونه يعنى الاصنام مسئلة قال صاحب الكتاب كاشفات ضره وممسكات رحمته
بالتنوين فى كاشفات وممسكات ونصب ما بعدهما ابو عمرو قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن ابى بكر مثل ابن عامر الباقون كاشفات ضره وممسكات رحمته بحذف التنوين
فيهما وخفض ضره ورحمته على الاضافة التعليل اما علة من قرا بالتنوين فيهما فعلى
استفهام ومعناه الانكار ومن مبتداء وكاشفات خبره وهو اسم الفاعل من كشف
يكشف فهو كاشف وضره ورحمته منصوبان به لان اسم الفاعل اذا كان معتمدا على شئ
وهو ان يكون خبر المبتداء او صفة لموصوف او حالا لذى حال او اعتمد على همزة استفهام
او على ما النافية عمل عمل الفعل اذا كان بمعنى الحال والاستقبال قال الشاعر انى
بجهلك واصل حبلى • وبرشن بنانك رائش نبلى • واما علة من قرا كاشفات
ضره وممسكات رحمته فهو مخفوض بالاضافة قال الشاعر هل انت باعث دينار
لحاجتنا • او عبد رب اخا عون بن مخراق • مسئلة قال صاحب الكتاب

التى قضى على ما لم يسم فاعله عليها الموت بالرفع الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول
قضى برفع القاف وكسر الضاد وياء مفتوحة الموت بالرفعون الباقون قضى عليها الموت
بفتح القاف والضاد وقلب الياء الفا الموت بالنصب **التعليل** اما علة من قرا قضى
فهو فعل لم يسم فاعله **واما** علة من قرا قضى عليها فقضى فعل ماض والفاعل مضمر والتقدير
قضى الله والموت مفعول به وهذه القراءة اشبه بما قبلها وبما بعدها فالتى قبلها
فيمسك والذى بعدها ويرسل فهما مبنيان للفاعل وقوله الله يتوفى الانفس حين
موتها يعنى يقبض الارواح التى بها الحياة والحركة والتى لم تمت فى منامها يعنى
روح التمييز والعقل عن التصرف فيمسك المقضى اجله بازالة حقيقتها ويرسل الاخرى
التى لم يفرغ اجلها باعادة تصرفها **مسئلة** قال صاحب الكتاب مفازاتهم جماعة
الكوفيون سوى حفص **قال الشارح** ابن السهرزورى والشيخ ابو محمد وابو معشر
عن ابن عامر بمفازاتهم بالجمع كالاخوين ومن تابعهم وتحريره ان تقول بمفازاتهم باثبات
الف بين الزاى والياء على لفظ ن الباقون مفازتهم بحذف الالف على لفظ التوحيد
التعليل اما علة من قرا بمفازاتهم على الجمع فلموجمع مفازة فهو اشبه بما قبله لان
وينجى الله الذين اتقوا ولكل متقى مفازة فالجمع اليق به **واما** علة من قرا بمفازتهم بالتوحيد
فلان المفازة مصدر والمصادر موحدة فهى تؤدى عن معنى الجمع وتوحيد المصدر
اكثر من جمعه وتغيره وينجى الله الذين اتقوا بفوزهم من النار وقيل بفوزهم بالطاعة
مسئلة قال صاحب الكتاب تامرونى اعبد بنونين ابن عامر الباقون بنون واحدة
وخففها نافع وشددها الباقون وفتح يائه الحرميان واسكنها الباقون **قال الشارح**
تامرونى فعل ومفعول فمن قرا بنونين فانه جاء به على الاصل لان النون الاولى نون
الاعراب والثانية نون الوقاية وجاءت لتقى الفعل من الكسر **واما** علة من خفف
النون فانه حذف احدى النونين وهى الثانية التى تصحب ياء الاضافة ولا يجوز حذف

الاولى

الاولى لانها علامة الرفع ولا يحذفها الا ناصب او جازم **واما** علة من قرا بالتشديد
فانه ادغم الاولى فى الثانية وعلة فتح التاء واسكانها قد تقدم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب فتحت ابوابها بالتخفيف فى الموضعين الكوفيون ومثله فى عم يتساءلون **قال**
الشارح الباقون فتحت بالتشديد **التعليل** فتحت وفتحت سواء الا ان التشديد
فيه معنى التكثير لان بعده ابوابها والابواب تدل على الكثرة فالتشديد به اليق ومن
خفف فهو يؤدى عن القليل والكثير **فيها خمس** يا آت اضافة انى امرت فتحها نافع
وحده انى اخاف الله فتحها الحرميان وابو عمرو ان اراد نى الله اسكنها حمزة قل يا عبادى
الذين اسرفوا اسكنها ابو عمرو والاخوان تامرونى قد ذكرت **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن نافع انه اسكن انى اجرت وتعليل الياآت مذكور فى البقرة فاغنى عن اعادته قال صاحب
الكتاب **سورة غافر** **قال الشارح** مكية وعدد ايها
اثنان وثمانون آية بصرى واربع مدنى ومكى وخمس كوفى وستة شامى **مسئلة** قال
صاحب الكتاب حم واخواتها ابن كثير وحفص ومشام وقرا نافع وابو عمرو بين اللفظين
الباقون بالامالة **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير وغيره عن قالون بالفتح فى آل حاميم
كلها ن وذكر صاحب التجريد عن ابى عمرو الوجهين الفتح وبين اللفظين **التعليل** اما علة من فتح
اوايل هذه الحروف التى فى اوايل آل حاميم كلها فانه جاء بذلك على الاصل **واما** علة من اماله
امالة محضة او بين اللفظين فللاشعار بانها اسماء وليست كالحروف التى لا يجوز امالتها
ولاحظ الها فى الامالة **وقال** الزجاج هى مقصورة وهذا اميلت وقال سيبويه هى اسماء
لما تلفظ به من الاصوات المقطعة من مخارج الحروف والدليل على انها اسماء انها تنعت
وتعرف وتنكر وتصغر وتضاف وقد اشبعنا القول فيها فى يونس **واما** تفسير حم
فقال ابن عباس حم بعض حروف الرحمن وقال ابو العالية الحاء مفتاح حميد والميم مفتاح مجد
وقيل بل هى فواتح اسمائه **مسئلة** قال صاحب الكتاب والذين تدعون بالتاء نافع و

هشام قال الشارح ذكر ابو معشر وكذا روى عن ابن ذكوان الباقون يدعون بالياء
التعليل اما علة من قرا تدعون بالتاء فنعو على الخطاب والتقدير قل لهم يا محمد والذين
تدعون من دونه واما علة من قرا بالياء فنعو على الغيبة والمعنى والذين يدعوا الكفار من
دونه ويقوى الغيبة ان قبله ما للظالمين من حميم مسئلة قال صاحب الكتاب اشد
منكم قوة بالكاف ابن عامر قال الشارح الباقون اشد منهم قوة بالهاء التعليل اما
علة من قرا منكم بالكاف فنعو على الخطاب ويكون خروجا من الغيبة الى الخطاب ويقوى
الخطاب انه في مصحف اهل الشام بالكاف واما علة من قراءهم بالهاء فنعو على الغيبة
لان قبله وبعده ذكر غيبة ويقويه ايضا انها في بقية المصاحف بالهاء فان قلت فاين
اسم كان الاولى وخبرها واين اسم كان الثانية وخبرها وابن اسم كان الثالثة وخبرها فالجواب
ان اسم كان الاولى عاقبه وخبرها يجوز ان يكون كانوا الثالثة ويجوز ان يكون كيف الخبر
وانما قدم لان الاستفهام له صدر الكلام ن واما اسم كان الثانية فالضمير الذي فيها وهو
الواو وخبرها من قبلهم واسم كان الثالثة الذي فيها ايضا وخبرها اشد وهم فصل عند
البصريين والكوفيون يسمونها العماد مسئلة قال صاحب الكتاب وان الكوفيون
ن الباقون وان يظهر في الارض من اظهر الف دا بالنصب نافع وابو عمرو وحفص قال
الشارح تحريره ان تقول او بسكون الواو وقبلها همزة مفتوحة ن الباقون وان
بحذف الهمزة التي قبل الواو وفتحها ويظهر بضم الياء وكسر الهاء الف وبالنصب
الباقون يظهر بفتح الياء والهاء الف دا بالرفع التعليل اما علة من قرا او ان فالمعنى
اني اخاف عليكم تبديل دينكم او اظهاره الف دفانا اخلف عليكم احد هذين الامرين
ويكون او للابهام كقولك لقابل اكلت خبزا او لحما ويكون التقدير اني اخاف ان يبدل
دينكم فان اعوزه ذلك ولم يقدر عليه افسد في الارض وكذلك هي مكتوبة في مصاحف
اهل الكوفة واما علة من قرا وان فالواو واو العطف ويكون المعنى اني اخاف عليكم الامرين

معا وهما التبديل واظهار الفساد ومن قرا يظهر فالفساد مفعول بيظهر وهو فعل
مستقبل معطوف على ان يبدل دينكم وهذا اشبه بما قبله ومن يظهر فيظهر ايضا فعل
مستقبل معطوف على ان يبدل دينكم والفساد فاعل به لان التقدير اخاف ان يبدل
دينكم واخاف ان يظهر في الارض الفساد مسئلة قال صاحب الكتاب اني عذت
مدغم ابو عمرو والاخوان ومثله في الدخان قال الشارح ذكر صاحب الروضة وغيره
عن هشام انه ادغم عذت في الموضعين كابي عمرو والابن والتعليل الادغام انه للتخفيف ولتقارب
المخارج وان الاظهار على الاصل وقد تقدم ذكر ذلك مسئلة قال صاحب الكتاب على كل
قلب منون ابو عمرو وابن ذكوان قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري وصاحب
الروضة وصاحب المبهج عن هشام مثل ابن ذكوان وذكروا عن ابن ذكوان وعن ابي عمرو والجماعة
الباقون على كل قلب بغير تنوين التعليل اما علة من قرا بالتنوين فمتكبر نعت للقلب لان
القلب اذا تكبر تكبر صاحبه وقيل اراد بالقلب اللسان ومثل ذلك قوله لعلي فظلت
اعناقهم لها خاضعين فاراد اصحاب الاعناق ولو اراد الاعناق لقال خاضعة واما
علة من قرا قلب بغير تنوين على الاضافة فلا بد فيه من تقدير حذف التقدير على كل قلب كل
متكبر جبار ولولا هذا الحذف لم يصح المعنى في الآية مسئلة قال صاحب الكتاب
فاطلع بالنصب حفص قال الشارح تحريره ان تقول فاطلع بنصب العين وذكر ابو معشر عن ابي
بكر مثل حفص ن الباقون فاطلع برفع التعليل اما علة من قرا فاطلع بالنصب فهو منصوب
على الجواب بالفاء لانه كلام غير موجب ويكون التقدير اذا بلغت اطلعت ومثله ويذكر
فتنفعه الذكرى فمن نصب فانه جعل جوابا للفعل كما قال الشاعر على صروف الدهر او دولاتها
يدلينا اللمة من لماتها فتستريح النفس من زفراتها وهذا التعليل عند البصريين
ضعيف لانهم يمنعون ان تقع الفاء في جواب لعل وترجى والترجي للعل والترجي لا يكون
الا فيما يجوز وقوعه فلهذا لا يجوز ان يقال لعل الشباب يعود فلذلك فرقوا بينه

وبین التمنی لان التمنی یکون فیما یجوز ان یکون ویجوز ان لا یکون **مسئله** قال صاحب الکتاب
الساعة ادخلوا موصولة الالف لانها ان والابوان **قال الشارح** تحریره ان تقول
الساعة ادخلوا بوصل الالف وضم الخاء والالف مضمومة فی الابتداء ان الباقون
الساعة ادخلوا بقطع الالف وفتحها فی الوصل والابتداء وکسر الخاء **التعلیل**
اما علة من قرا بوصل الالف وضم الخاء فهو فعل امر لآل فرعون ویکون آل منصوبا علی النداء
المضاف والتقدیر ادخلوا یا آل فرعون ویکون الآمرون لهم بالدخول الملائکة عن امر
الله عز وجل والتقدیر تقول لهم الملائکة ادخلوا **واما** علة من قرا ادخلوا بالقطع
فادخلوا ایضا فعل امر والامر للملائکة وآل مفعولین بادخلوا ویکون فرعون
داخل معهم کما قال تعالی الا ان لوطا بخیناهم بسحر والمراد لوط لانه داخل معهم فی النجاة
مسئله قال صاحب الکتاب یوم لا ینفع الظالمین معذرتهم بالیاء نافع والکوفیون **قال**
الشارح ذکر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابن عامر مثل نافع والکوفیین ان الباقون
یوم لا تنفع بالتاء **التعلیل** اما علة من قرا بالیاء فهو علی التذکیر لان المعذرة والاعتذار
سواء ولان التانیث غیر حقیقی **واما** علة من قرا یوم لا تنفع بالتاء فهو علی تانیث
لفظ المعذرة **مسئله** قال صاحب الکتاب قلیلا ما تتذکرون بتاءین الکوفیون
قال الشارح الباقون قلیلا ما یتذکرون بیاء بعد ما تاء **التعلیل** اما علة من
قرا تتذکرون بتاءین فهو علی الخطاب والتقدیر قل لهم یا محمد قلیلا ما تتذکرون وقلیلا
منصوب بتتذکرون **واما** علة من قرا بالیاء فهو علی الغیبة ویقویه ان قبله وبعده
ذکر غیبة فالذی قبله الذین یجادلون فی ایات الله بغیر سلطان والذی بعده اکبر
من خلق الناس ومذاکلة علی لفظ الغیبة **مسئله** قال صاحب الکتاب سیدخلون جهنم علی
عالم بسم فاعله ابن کثیر وابو بکر **قال الشارح** ذکر ابو معشر والشیخ ابو محمد وابن الشهرزوری
عن ابی عمرو مثل ابن کثیر وابن بکر والباقی سیدخلون بفتح الیاء وضم الخاء **التعلیل** اما

علة من قرا سیدخلون فیدخلون فعل ما لم یسم فاعله وجهنم مفعول ثانی لما لم یسم فاعله
واما علة من قرا یدخلون فیدخلون فعل وفاعل وجهنم مفعول به یدخلون قال صاحب الکتاب
فیها ثمانی یاآت اضافة ذرونی اقتل ادعونی استجب لکم فتحها ابن کثیر وحده
انی اخاف فی ثلثة مواضع فتحهن الحرمیان وابو عمرو وهشام امری الی الله فتحها
نافع وابو عمرو **قال الشارح** ذکر الشیخ ابو محمد وابن الشهرزوری عن حفص انه فتح
انی اخاف فی الثلثة مواضع وذکر ایضا عن ورش انه فتح ذرونی اقتل مثل ابن کثیر
وذکر ایضا عن ورش انه فتح ادعونی استجب لکم وذکر ابو معشر خاصة عن ابی عمرو انه
اسکن امری الی الله قال صاحب الکتاب **وفیها ثلث محذوفات** التلاق والتناد ورش
بیاء فی الوصل فقط وابن کثیر بیاء فی الحالین ان الباقون بغیر یاء فی الحالین ذکر صاحب
التیسیر عن قالون التلاق والتناد بیاء فی الوصل مثل ورش وذکر ابو معشر عن ابی
عمرو وکذلک **قال** صاحب الکتاب **سورة حم السجدة** مکیة وعدد ٤١
آیها خمسون وآیتان بصری وشامی وثلث مدنیتان ومکی واربع آیات کوفی
اختلافها آیتان **مسئله** قال صاحب الکتاب نحسات بکسر الحاء ابن عامر و
الکوفیون **قال الشارح** الباقون نحسات باسکان الحاء وروی صاحب التیسیر
عن ابی الحارث اماله نحسات ثم قال ولم اقرا بذلک **التعلیل** اما علة من قرا نحسات
بکسر الحاء فهو نعت لایام یقال فهو نحس **النشد** الفراء ذلک ابلغ جذاما ونهبا ان اخواننا
طیا فبهر القوم نصرهم نحس **واما** علة من قرا نحسات باسکان الحاء فالنحس مع
الشوم ویکون علی هذا جمع نحسة **قال الشاعر** یومین غیمین ویوما شمسا
نجلین بالسعد ونحسا نحسا ویجوز ان یکون مخففا من نحسات طلبا للتخفیف
وقیل ان سکن جعله مصدرا وصفا نحو قولهم رجل عدل ویقوی قراءة الاسکان
قوله تعالی فی یوم نحس مستمر **وقال الآخر** فداعتدی قبل طلوع الشمس فی الصید فی یوم قلیل النحس

وقيل نحسات متتابعات وقيل باردات وكان اول هذه الايام الاربعاء وآخرها
يوم الاربعاء قال الله تعالى سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما **مسئلة**
قال صاحب الكتاب يوم نحشر بالنون اعداء الله بالنصب نافع **قال الشارح** ذكر
صاحب المبهج وصاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن عامر بالنون مثل نافع وذكر صاحب
المصباح ايضا عن هارون عن ابي عمرو وكذلك ه وذكر ابو معشر عن عاصم مثل نافع ن الباقون
يحشر بالياء مع ضمها وفتح الشين اعداء بالرفع **التعليل** اما علة من قرا نحشر بالنون
اعداء بالنصب فنحشر فعل مضارع والفاعل مقدر اى نحن واعداء الله مفعول نحشر
ويقوى هذه القراءة ان قبله ونجينا الذين آمنوا بالنون ويقوى هذه القراءة ايضا
ان ما جاء من هذا الباب جاء بالنون كقوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا كقوله
وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا واما علة من قرا ويوم يحشر بالياء فيحشر فعل لم يسم
فاعله واعداء الله مفعول لم يسم فاعله ويقوى هذه القراءة قوله تعالى فهم يوزعون ولم يقل
نحن نزعهم ومعنى يوزعون يدفعون نصف وقيل يساقون **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ارنا باسكان الراء الابنان وابو بكر ابو عمرو باختلاس كسرتها الباقون
باشباع الكسرة **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن السوسي مثل الابنان
وابي بكر وذكر صاحب المبهج عن مشام فيهما الوجهين الاسكان والاشباع وكذلك ذكر
عنه صاحب المصباح **التعليل** اما علة من قرا ارنا بالاسكان فانه اسكن تخفيفا لتوالي
الحركات وليست هي حركة اعراب فاسكانه حسن على تشبيه المتصل بالمنفصل كقولهم
في فخذ فخذ **واما** علة من اختلس فهو ايضا استخفاف وهو حسن في العربية من الاسكان
ن فان قلت لم خالف ابن عامر وابو بكر اصلهما في هذا الموضع خاصة دون بقية
المواضع المختلف فيها فعن ذلك جوابان احدهما انه اراد الجمع بين اللغتين والجواب
الثاني انها انما اسكنا في هذا الموضع خاصة لان معناه يخالف بقية المواضع **قال**

الفرا معنى ارنا اللذين اعطانا اياهم **وانشد** حجة لذلك ارنا اداوة عبد الله عملا ما
مارلا لافان الركب قد ظمؤوا فلما خالف معنى هذه المواضع بقية اخواته خالفها بين لفظيهما
ومعنى ارنا اللذين اضلانا من الجن والانس فالذي من الجن ابليس ومن الانس قابيل ومعنى
تحت اقدامنا اى في الدرك الاسفل من النار **مسئلة** قال صاحب الكتاب اعجمي بهمزتين
الكوفيون سوى حفص اعجمي بغير مد على الخبر هشام ن الباقون بالمد على الاستفهام **قال**
الشارح ذكر صاحب التيسير في هذا الموضع ان قالون وابا عمرو يشبعان المدة لان
من مذهبهما ادخال الف بين الهمزة المحققة والملينة وورش على اصله في ابدال الهمزة
الثانية الفا من غير فاصل بينهما وابن كثير ايضا على اصله في جعل الثانية بين بين فاصل وهو
قياس قول حفص وابن ذكوان لان من مذهبهما تحقيق الهمزتين من غير فاصل على ان
بعض اهل الاداء من اصحابنا يأخذون لابن ذكوان باشباع المد هنا وفي ن ومقلم
في قوله ان كان ذا مال وبنين انتهى كلام صاحب التيسير وتعليل الهمزتين قد ذكر في بابه
فاغنى عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب من ثمرات جماعة نافع وابن عامر وحفص
قال الشارح الباقون من ثمرة على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا من ثمرات بالجمع
فهو جمع ثمرات ويراد به الثمرات كلها ويقوى هذا القراءة انه مرسوم في المصحف بالتاء
واما علة من قرا ثمرة بالتوحيد فانه اراد به الجنس والذي حسن التوحيد انه مكتوب في المصحف
بغير الف بعد الراء ويقوى هذه القراءة انه في مصحف عبد الله بالتاء ويقويها ايضا
ان بعده من اكمامها فلو كان ثمرات لكان من اكمامهن **فيها يا آن اضافة** اين شركائي
فتحها ابو كثير وه الى ربي ان لي عنده فتحها ابو عمرو وورش **قال الشارح**
ذكر صاحب التيسير في قوله الى ربي عن قالون ان فتحها مثل ابي عمرو وورش وتعليل الياءات
قد ذكر **قال** صاحب الكتاب

سورة حم الشورى **قال**
الشارح هي مكية وعدد آيها خمسون وثلثة آيات كوفي وخمسون آية سواه

في بقية العدد واختلافها ثلث آيات **مسئلة** قال صاحب الكتاب كذلك يوحى
بفتح الحاء ابن كثير **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابي عمرو مثل
ابن كثير وكذلك ذكره ابو معشر ◦ وتحريره ان تقول يوحى اليك بفتح الحاء وقلب الياء الفا ن
الباقون نوحي اليك بكسر الحاء وياء ساكنة وروى عن عاصم نوحي اليك
التعليل اما علة من قرا يوحى اليك بفتح الحاء فهو فعل لم يسم فاعله والكاف من ذلك
في موضع نصب نعتا لمصدر محذوف تقديره وحيا مثل ذلك واسم ما لم يسم فاعله
اسم الله عز وجل من قول الله العزيز الحكيم مرفوع على احد وجهين احدهما ان يكون
مبتدأ وخبره العزيز الحكيم خبر بعد خبر ن والوجه الثاني ان يكون اسم الله مرفوع على
انه خبر مبتدأ محذوف التقدير هو الله وقيل هو مرفوع على انه فاعل بفعل مقدر
التقدير يوحي اليك الله **واما** علة من قرا يوحي اليك بكسر الحاء فيوحي فعل مضارع
واسم الله عز وجل فاعل به والعزيز الحكيم نعتان لله عز وجل **مسئلة** قال صاحب
الكتاب ينفطرن بالنون الابوان **قال الشارح** تحريره ان تقول ينفطرن بنون
ساكنة ن الباقون تنفطرن بالتاء مع فتحها وفتح الطاء مع تشديدها **التعليل**
اما علة من قرا ينفطرن بالنون فهو من قولهم فطرته فانفطر اي شققته فانشق **واما**
علة من قرا تنفطرن بالتاء فانه يراد به التكرير والتكثير وقد ذكرنا شبيها من هذا
في مريم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ذلك الذي يبشر الله بالتخفيف ابن كثير
وابو عمرو والاخوان **قال الشارح** قد تقدم تعليل يبشر ويبشر في آل عمران
مستوفى فان قلت لم تابع ابن كثير وابو عمرو والاخوان على التخفيف في هذا الموضع
خاصة فالجواب ان المواضع كلها مرددة وقد يجيء يبشرك
بكلمة والباء تدل على التكرير والتكثير وهذا الموضع لا باء فيه فهو يدل على التخفيف فلذلك
قرأ بالتخفيف ومعنى يبشر ويبشر اي ينظر الله وجوههم اي تحسنها فترى النظرة

اي النعيم فيها **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويعلم ما تفعلون بالتاء الاخوان وحفص
قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج وابو معشر عن الوليد بن عتبة
عن ابن عامر مثل الاخوين وحفص ◦ وذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو وكذلك
الباقون ويعلم ما يفعلون بالياء **التعليل** اما علة من قرا تفعلون بالتاء فهو على الخطاب
لان قبله ان ليشأ الله يختم على قلبك **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو
قوله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعلم ما يفعل عباده **مسئلة** قال صاحب الكتاب
باكسبت ايديكم بغير فاء نافع وابن عامر **قال الشارح** الباقون فبما كسبت بالفاء
التعليل اما علة من قرا بما بغير فاء فما عنده بمعنى الذي فلا تحتاج الى الجواب بالفاء وهذا
مذهب ابي اسحق والثاني ان تكون ما للشرط وتكون الفاء محذوفة كما **قال الشاعر**
من يفعل الحسنات الله شكرها ◦ والشر بالشر عند الله مثلان ◦ والتقدير
فالله يشكرها والذي قال بهذا القول زعم ان حذف الفاء من جواب الشرط جايز حسن
وقد قال تعالى وان اطعتموهم انكم لمشركون فلم يات بالفاء في الجواب ن الثالث ان ما
ههنا للشرط الا انه جاز حذف الفاء لان لم تعمل في اللفظ شيئا وانما وقعت للماضي
وكونها للشرط اولى لانها اذا كانت شرطية كانت عامة في كل مصيبة ويقوى هذه
القراءة انها مكتوبة في مصاحف اهل المدينة والشام بغير فاء **واما** علة من قرا
فبما بالفاء فيجوز ان تكون ما للشرط ويجوز ان تكون الناقصة الموصولة ودخول
الفاء اذا كانت شرطية جوابا للكلام وان كانت اسما ناقصا فدخولها ايضا معها
حسن كقوله تعالى الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم
عندهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ويعلم الذين بالرفع وابن عامر **قال**
الشارح الباقون ... بالنصب وذكر صاحب المصباح عن نافع النصب مثل
الجماعة **التعليل** اما علة من قرا ويعلم الذين بالرفع فهو فعل مضارع في موضع رفع

خبر مبتدأ محذوف اى هو يعلم والرفع عند سيبويه جيد قطع عن الاول وجعله جملة
معطوفة على جملة وهو احسن وانما كان احسن لانه لم يحسن عطفه على ما قبله لان ما قبله
شرط وجزاء وتقدير الكلام الذين يجادلون فى اياتنا يعلمون مالهم من محيص واما علة
من قرا ويعلم بالنصب فعلى الجواب بالواو وهو منصوب بان مضمرة قال الزجاج هو
منصوب على الصرف بمعنى انه صرف من لفظ الشرط الى معناه وعطف على مصدر الفعل
الذى قبله لان المصدر اسم ويعلم فعل ولم يمكن عطف فعل على اسم فاضمرت ان لتكون مع
الفعل مصدرا فيعطف حينئذ مصدر على مصدر مسئلة قال صاحب الكتاب
كبر الاسم على التوحيد الاخوين وطلحة فى النجم قال الشارح تحريره ان تقول كبير على وزن
فعيل ن الباقون كبار على وزن فعايل على الجمع التعليل اما علة من قرا كبير على التوحيد
فانه اراد الجنس فكبير وكبار سواء على هذا واما علة من قرا كبار على الجمع فانه جمع كبير
وهو احسن لان بعده والفواحش جمع فمقابلة الجمع بالجمع اشكل ويقوى قراءة الجمع قوله
تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه ولانه ايضا يجمع كل نوع من انواع الاثم وقيل من
قرا بالتوحيد فانه اراد الشرك ايضا لانه راس الكبائر ما دونه وفى الحديث خمس من الكبائر
الاشراك بالله وقتل النفس بغير حق والفرار من الزحف وعقوق الوالدين واليمين
الغموس ن وقيل الكبائر ما يوجب الحد فى الدنيا والنار فى الاخرة والفواحش ما خلا من
الحد مسئلة قال صاحب الكتاب او يرسل رسولا بالرفع فيوحى باذنه ساكنة الياء
نافع قال الشارح ذكر ابن الشهرزورى وابو معشر عن ابن ذكوان وعن حمزة مثل
نافع ن الباقون او يرسل فيوحى بالنصب فيهما التعليل اما علة من قرا برفع الفعلين فله
تقديران احدهما ان يكون قطعهما عما قبلهما ويكون التقدير هو يرسل ويوحى ن
والتقدير الثانى ان تكون الفعلين فى موضع الحال والتقدير وما كان لبشر ان يكلمه الله
الا موحيا او مرسلا اى فى هذه الحال كما تقول العرب بحيتك الضرب وعقابك السيف وكلامك

الفعل

القتل قال الشاعر وخيل قد دلفت لها • تحية بينهم ضرب وجيع • واما
علة من قرا بالنصب فيهما فانه عطفهما على قوله الا وحيا ويكون التقدير الا ان
يوحى او يرسل ولا يجوز ان يكون معطوفا على ان يكلمه لانه لو كان معطوفا عليه
للزم منه ففى الرسول والمرسل وذلك لا يجوز فيكون التقدير على هذا الا وحيا
او الا ان يرسل فيكون يرسل بمنزلة الارسال فكانه قال الا وحيا او ارسال رسولا
○ قال الشاعر ولولا رجال من رزام اعزة • وآل سبيع واسوك علقما • كانه
قال لولا رجال ولولا اسوك علقما قال ابن عباس لم يرسل جبريل من الانبياء الا اربعة
موسى وعيسى وزكريا ومحمد صلوات الله عليهم اجمعين قال صاحب الكتاب
الجوار نافع وابو عمرو بياء فى الوصل فقط وابن كثير بياء فى الحالين ن الباقون بحذفها
فى الحالين قال الشارح تعليلها ذكر فى موضعه قال صاحب الكتاب

سورة الزخرف

قال الشارح هى مكية

وعدد آيها ثمان وثمانون آية وتسع وثمانون فى بقية العدد اختلافها آيتان ن
مسئلة قال صاحب الكتاب ان كنتم بكسر الالف نافع والاخوان قال الشارح
ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج معا عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر ان كنتم مثل نافع
ومن تابعه ن الباقون ان كنتم بفتح الهمزة التعليل اما علة من قرا ان كنتم بكسر الهمزة
فان عنده شرطية ويكون جواب الشرط فيما قبل ان وانما جاز ان يكون جوابها قبلها
لانها لم تعمل فى اللفظ شيئا ويكون التقدير متى اسرفتم فعلنا بكم ذلك وقيل ان ان
يراد بها الماضى فى التشبيه واللفظ للاستقبال انهم عوتبوا على ما قد كان منهم ومثله
قوله تعالى فلعلك باخع نفسك على اثارهم ان لم يؤمنوا بهذا الحديث اسفا واما علة
من قرا ان كنتم بفتح الهمزة فهو مفعول من اجله ويكون ماضيا كما قال تعالى ان جاءه الاعمى
وموضع ان عند البصريين والفراء نصب قال الشاعر اتجزع ان بان الخليط المودع

وحبل الصفا من غرة المنقطع • ومعنى قوله صفحا ان كنتم اى نضرب عنكم اعراضا صفوحا فما تلتفت الا بجيلة • فمن مل منها ذلك الوصل ملت • مسئلة قال صاحب الكتاب ادينا بالتشديد الاخوان وحفص قال الشارح تحريره ان تقول ينشؤا بضم الياء وفتح النون وتشديد الشين وذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابى عمرو مثل الاخوين وحفص الباقون اومن ينشأ بفتح الياء وسكون النون وتخفيف الشين التعليل اما علة من قرا ينشؤا بالتشديد فينشؤا فعل لم يسم فاعله والتشديد يدل على شئ بعد شئ وقت بعد وقت قال المبرد لا ينشؤا الا ان ينشؤا وكذلك انك ميت لا يقال له ذلك حتى يموت واما علة من قرا ينشؤا بالتخفيف فينشؤا فعل مضارع والفاعل مضمر ومعنى ينشؤا ويربى ويغذى فان قلت ما موضع من من قوله تعالى اومن ينشؤا من الاعراب فالجواب انها فى موضع نصب ويكون التقدير جعلوا من ينشؤا بنات له وقيل موضعها رفع مبتدا وخبره محذوف والتقدير اومن ينشؤا فى الحلية يجعلونه ربا وقيل بل موضعها خفض على ما فى قوله ضرب تقديره والمراد به على القراءتين الناؤ وهو توبيخ للكفار الذين قالوا الملائكة بنات الله تعالى الله تعالى عز عن ذلك ويدل على انه فى الناء قوله تعالى وهو فى الخصام غير مبين قال مقاتل لا تتكلم المراة قط بحجة الا وتكون عليها مسئلة قال صاحب الكتاب عند الرحمن اناثا الحرميان وابن عامر قال الشارح تحريره ان تقول عند بفتح الدال ونون بينها وبين العين ذكر صاحب المصباح عن ابان عن عاصم مثل الحرميين وابن عامر ذكر صاحب المبهج وصاحب المصباح ايضا عن الكسائى كذلك الباقون عباد بياء والف بين العين والدال مع رفعها على لفظ الجمع التعليل اما علة من قرا عند الرحمن فعند ظرف مكان يراد به اختصاصهم وتقريب مراتبهم وهى عند الله بمنزله ومكانه للمنزل ومكان ونظير هذه القراءة قوله تعالى وعنده لا يستكبرون عن عبادته وكتب عند فى المصحف

بغير الف وعبادنا بالالف واما علة من قرا عباد بالالف على الجمع فهو جمع عبيد ويقويه قوله تعالى بل عباد مكرمون ويقوى هذه القراءة ما روى عن سعيد بن جبير انه قال لابن عباس ان فى مصحفى عند الرحمن اناثا فقال امحها واكتبها عباد الرحمن وفيه ايضا تكذيب الكفار حين قالوا للملائكة بنات الله فاخبرانهم ليسوا بنات مسئلة قال صاحب الكتاب واشهدوا خلقهم ناقع قال الشارح تحريره ان تقول واشهدوا بهمزتين الثانية مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو وذكر صاحب التيسير عن قالون مثل روايته ابى نشيط اوشهدوا بالف قبل الشين والشين ساكنة وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم وعن الوليد بن مسلم عن ابن عامر تحقيق الهمزتين وذكر صاحب المبهج عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر خاصة ن وذكر صاحب المبهج ايضا عن جماعة من اصحاب قالون عن قالون ادخال الالف كصاحب التيسير وذكر صاحب المصباح ايضا عن المسيبى عن قالون كذلك وقد تقدم تعليل الهمزتين وتحقيقها وتليينها فمن قرا واشهدوا معناه احضروا خلقهم حتى عرفوا انهم اناث لا ذكور ومن قرا اشهدوا اى حضروا ذلك حتى شهدوا به وقد اكذبهم الله تعالى بقوله ما اشهدتهم خلق السموات والارض ولا خلق انفسهم ونزل تهديدا لهم ستكتب شهادتهم ويسئلون مسئلة قال صاحب الكتاب قل اولو جئتكم على الخبر ابن عامر وحفص قال الشارح قل على الامر وذكر ابن الشهرزورى وسبط الخياط وابو معشر عن ابن عامر وذكر ابو معشر عن حفص قل على الخبر التعليل اما علة من قرا قل على الخبر فهو خبر عن النذير المتقدم ذكر ابو معشر عن حفص قل على الخبر واما علة من قرا قل على الامر فهو امر للنبى صلى الله عليه وسلم امره ان يقول لهم ذلك فان قلت فاين جواب لو من قوله قل اولو جئتكم فالجواب انه محذوف تقديره اتتبعون ما وجدتم عليه آباءكم قالوا انا بما ارسلتم به كافرون مسئلة قال صاحب الكتاب سقفا من قصة واحدة ابن كثير وابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول سقفا بفتح السين والقاف على لفظ الجمع ن التعليل

اما علة من قرا سقفا فلفظه موحد ومعناه الجمع والدليل على جمعه قوله تعالى لبيوتهم سقفا
ومعلوم ان لكل بيت سقفا ولا يكون للبيوت كلها سقف واحد وقيل ان من وحد
فانه وحد على لفظ من والتقدير جعلنا لكل من يكفر بالرحمن لبيته سقفا واما علة من
قرا سقفا فهو جمع سقف وقيل جمع سقيفة ويقوى الجمع ان بعده ولبيوتهم ابوابا
وسررا فهذا يدل على ان الكلام مردود على اوله قال ابو عبيد لم نجد فعلا في الاسماء يجمع
على غير وهما سقف وسقف ورهن ورهن والسقف كل ما علاك كما قال فخر عليهم
السقف من فوقهم وقال بعضهم ما كان متاع الدنيا فهو سقف وما كان من متاع
الآخرة فهو سقف مسئلة قال صاحب الكتاب حتى اذا جاءنا على التثنية الحرميان
وابن عامر الباقون جاءنا على التوحيد التعليل اما علة من قرا جاءنا على التثنية فانه
يعني الكافر وقرينه ويدل على التثنية قوله تعالى يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين
فدل على تثنيتهما جميعا ويقويه ايضا قوله تعالى واذا النفوس زوجت اي قرنت كل نفس
بقرينها من الشياطين واما علة من قرا جاءنا على التوحيد فانه يعني الكافر قال الله
في حقه ومن يعش عن ذكر الرحمن وقوله بعد المشرقين يريد المشرق والمغرب فغلب
ومثله سنة العمرين • ولنا قمرا ما والنجوم الطالع • فان قلت فهلا اراد مشرق الشتا
ومشرق الصيف وكان الكلام محمولا على ظاهره فقل لا يحسن ذلك لان المراد في الآية
التبعيد ومشرق الشتا والصيف ليس بينهما من المسافة مثل مسافة المشرق
والمغرب فحمله على ذلك اولى مسئلة قال صاحب الكتاب اسورة من ذهب خفض قال
الشارح تحريره ان تقول اسورة من ذهب بكسر السين من غير الف الباقون
اساورة بفتح السين والف بينها وبين الواو التعليل اما علة قراءة خفض
اسورة فهو جمع سوار كحمار واحمرة فرواح وارزقة واما علة من قرا اساورة فله
تقديران احدهما ان يكون جمع الجمع فيكون جمع اسورة واسورة جمع سوار والتقدير

الثاني ان يكون جمع اسوار يقال اسوارة المرأة وسوار ما قاله ابو عمرو من العلا والاصل
اساوير فحذفت الياء وعوضت عنها الهاء كما قالوا زنديق وزناديقة والاصل زناديق
وانما قال فرعون ذلك فلولا القي عليه اساورة لان عادة الملوك ان تسور رسلها
فقال له على العادة الجارية التي عهدها من فعل الجبابرة او كما يسور العظيم المثان المسود
وهي عادة الملوك ايضا وكذا كانت العرب تعقل منه سودت شخصا سورته وطوقته
وقوله معه الملائكة مقترنين اي متتابعين يمشون معه ليشهدوا على صدق ما جاء به مسئلة
قال صاحب الكتاب سلفا بضمتين الاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن هارون
عن ابي عمرو سلفا بضم السين وسكون اللام ن الباقون سلفا بفتحهما التعليل اما علة
من قرا سلفا بضمهما فهو جمع سليف وسلف كرغيف ورغف وسبيل وسبل واما
علة من قرا سلفا فهو ايضا جمع سالف كخادم وخدم وتابع وتبع وغايب وغيب
والسالف والسليف المتقدم تقول العرب مضى منا سلف واسالف وسليف
ومعنى جعلناهم سلفا اي قوما بعد قوم ومثلا عبرة وقيل عظة مسئلة قال صاحب
الكتاب يصدون بضم الصاد نافع وابن عامر والكسائي قال الشارح ذكر صاحب
المصباح وصاحب الجامع عن ابي بكر مثل نافع ومن تابعه الباقون يصدون بكسر
الصاد التعليل اما علة من قرا يصدون بضم الصاد فهو من صد يصد اذا اعرض ومعناه
يعرضون اذا قومك من اجله يعرضون واما علة من قرا يصدون بكسر الصاد فمعناه اذا
قومك من اجله يضجون وقيل يصدون ويصدون لغتان مثل يعكفون ويعكفون
ويقوى الكسر انه لو كان يصدون لقالوا القيل عنه قيل منه دل على الكسر يقول العرب
صد عنه اذا اعرض وقيل معنى يصدون بالكسر يضجون فرحا بان الضاري عبد والمسيح
كما انهم عبدوا الاوثان وقيل معنى يصدون يجزعون مسئلة قال صاحب الكتاب
الا آلتنا خير بهمزتين بعدهما مدة الكوفيون قال الشارح الباقون بهمزة واحدة

بعد ما مدة مطولة قال الشارح ذكر صاحب الروضة عن ابن ذكوان انه حقق هنا
كالكوفيين ولا خلاف بينهم في اثبات الف بعد الف افعل لانها ابدلت من همزة
فاء الفعل ولهذه العلة لا يجوز ان يفصل في هذه الكلمة بين الف الاستفهام وبين الف
افعل بالف لئلا يجتمع اربع الفات فيفرط في التطويل افراطا يخرج عن كلام العرب مسئلة
قال صاحب الكتاب يا عباد لا خوف بغير ياء في الوصل والوقف ابن كثير وحفص و
الاخوان ن الباقون بالياء في الحالين وفتحها ابو بكر واسكنها الباقون قال الشارح
ذكر صاحب الروضة ضدها عن ابي بكر في الحالين كالاخوين وقد تقدم ذكر الياآت فاما
هذه الياء فالاختلاف فيها على حسب اثباتها في بعض المصاحف وحذفها منها قال
اليزيدي هي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام وجعلها غير محذوفة من مصاحف
اهل مكة وكذلك هي في مصحف اهل المدينة والشام وجعلها غيره محذوفة من مصاحف اهل
اهل الكوفة فمن حذفها اكتفاء منها بالكسرة ولانها ابدا مثل يا رب ويا قوم ومن اثبتها
ساكنة فيجوز الوقف عليها بالياء وبغير ياء وقوله يا عبادي قيل بنادي بهم منادا بعد
البعث بهذا النداء مسئلة قال صاحب الكتاب ما تشتهيه الانفس بها بعد الياء
نافع وابن عامر وحفص قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي بكر
مثل نافع ومن تابعه الباقون تشتهي الانفس بحذف الهاء التعليل اما علة من
قرا تشتهيه بالهاء فان ما اسم ناقص وتشتهي صلته والهاء عائدة على ما والعايد
الى الصلة اذا كان منصوبا كان حذفه واثباته سواء عند النحويين قال الله عز و
جل اهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد والتقدير بعثه الله فحذف وقال تعالى
كالذي يتخبطه الشيطان فاثبت ويقوى اثبات الهاء انها ثابتة في مصاحفهم واما
من حذف الهاء فانها محذوفة من مصاحفهم ويقوى الحذف انها مشبهة بالذي فلما
كان كذلك اراد التخفيف للكلمة لانه قد اجتمع فيها اربعة اشياء وهي الذي والفعل

والفاعل والمفعول فلما ارادوا التخفيف لم يمكن حذف الفاعل لان الفاعل لابد
منه ولا حذف الذي لانها الاسم الناقص ولا حذف الفعل لانه الصلة فلم يبق الا
المفعول فحذفوه استخفافا لان المفعول كالفضلة في الكلام مسئلة قال صاحب
الكتاب واليه يرجعون ابن كثير والاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي بكر
بالياء ايضا ن الباقون ترجعون بالتاء وذكر ابو معشر عن الكسائي بالتاء كالجماعة
التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة ويقويه ان قبله غيبة وهو قوله فذرهم
يخوضوا ويلعبوا واما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب ويكون المعنى قل لهم يا
محمد واليه ترجعون مسئلة قال صاحب الكتاب وقيل يا رب بكسر اللام والهاء
وصلة الهاء بياء في اللفظ الباقون وقيل بنصب اللام ورفع الهاء ووصلها
بواو في اللفظ وروى ابو معشر عن عاصم وقيل كالجماعة وكلهم يقف على الهاء
بالسكان في حال الوقف التعليل اما علة من قرا وقيل بكسر اللام والهاء فهو
معطوف على الساعة المعنى وعنده علم الساعة وعلم قيله اي وعلم دعايه وهذا قول
الزجاج وقيل هو مخفوض على القسم وجوابه ان مولاء قوم لا يؤمنون ويكون التقدير
اقسم بقيله واما علة من قرا وقيله بالنصب ففي ذلك للنحويين عدة اقوال احدها
ان يكون معطوفا على قوله لهم ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ويسمع قيله ن
والوجه الثاني ان يكون مصدرا اي وقال قيله فهذا قول الاخفش وقيل هو معطوف
على قوله ورسلنا لديهم يكتبون اي يكتبون ذلك ويكتبون قيله قيل هو معطوف على قوله
الا من شهد بالحق وهم يعلمون الحق ويعلمون قيله والهاء من قوله وقيل ترجع الى عيسى
عليه السلام وقيل تعود على النبي صلى الله عليه وسلم مسئلة قال صاحب الكتاب فسوف
تعلمون بالتاء نافع وابن عامر قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو انه قراء
مثل نافع وابن عامر الباقون فسيعلمون بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء فهو

على الخطاب ومعناه التهديد اى قل لهم يا محمد فسوف تعلمون **واما** علة من قرا بالياء فعلى الغيبة لان قبله وهو قوله فاصفح عنهم **قال** صاحب الكتاب **فيها** يا آن اضافة **من** تحتى افلا فتحها نافع وابو عمرو والبزى ويا عبادى ذكر **وفيها زايدة واحدة** واتبعون هذا ابو عمرو بياء فى الوصل فقط الباقون بغير ياء فى الحالين **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن قنبل انه اثبت

٤٤ اتبعون فى الحالين **قال** صاحب الكتاب **سورة الدخان** **قال** الشارح هى مكية وعدد آيها خمسون وست آيات مدنيان ومكى وشامى وسبع بصرى وتسع كوفى واختلافها اربع آيات **قال** صاحب الكتاب رب السموات بالخفض الكوفيون غير **قال** الشارح الباقون رب بالرفع **التعليل** اما علة من قرا رب بالخفض فهو بدل من ربك **واما** علة من قرا بالرفع فهو خبر مبتداء محذوف التقدير هو رب السموات وقيل هو مبتداء وخبره لا اله الا هو وقيل هو نعت لقوله لكل السميع العليم **مسئلة** **قال** صاحب الكتاب يغلى فى البطون بالياء ابن كثير وحفص **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن ابى بكر وعن ابن عامر بالياء مثل ابن كثير وحفص وكذا ذكره عنهما ابو معشر ايضا عن ابى عمرو ون الباقون تغلى بالتاء **التعليل** اما علة من قرا يغلى بالياء فهو على التذكير ويكون الفعل مسندا الى طعام الاثيم **واما** علة من قرا بالتاء فهو على التانيث لشجرة الزقوم والتقدير تغلى شجرة الزقوم وقيل من قرا على التذكير فانه رده على المهل التقدير يغلى المهل والمهل دردى الزيت وقيل المهل كلما اذيب من النحاس والفضة وغير ذلك والاثيم ههنا قيل هو ابو جهل وقيل هو الوليد بن المغيرة وشجرة الزقوم طالعة من سفل النار الى اعلاها وما من دركة الا فيها غصن منها **مسئلة** **قال** صاحب الكتاب فاعتلوه بضم التاء الحرميان وابن عامر **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو وكذا ذكره صاحب المبهج الباقون فاعتلوه بكسر التاء **التعليل** اما علة من قرا بضم التاء من

فاعتلوه او بكسرها لغتان يقال عتله يعتله ويعتله بالضم والكسر والعتل حمزه بعنف واما **قال** الفرزدق

مسئلة **قال** صاحب الكتاب ذق انك بفتح الالف الكسائى **قال الشارح** ذق انك بكسر الهمزة **التعليل** اما علة من قرا ذق انك بفتح الهمزة فالتقدير ذق بانك او لانك فان على هذا فى موضع نصب فى قول الفراء وفى موضع خفض على قول الخليل والكسائى **واما** علة من قرا ذق انك بالكسر فعلى الاستيناف المعنى ذق انك انت العزيز الكريم فى ظنك وزعمك وقيل هى حكاية قوله والله انا اعز جيلها ما بالابطح رجل اعز منى ولا اكرم منى والقايل ابو جهل **مسئلة** **قال** صاحب الكتاب فى مقام بضم الميم نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون فى مقام بفتح الميم **التعليل** اما علة من قرا بالضم والفتح الاقامة قال الله تعالى الذى احلنا دار المقامة من فضله ومثله **قول الشاعر** وقد اشرب الراح قد تعلمين يوم المقام ويوم الظعين والمقام بالفتح موضع الاقامة وقد عللنا باشبع من هذا فيما تقدم **قال** صاحب الكتاب الى آنيكم فتحها الحرميان وابو عمرو ولى فاعتزلون فتحها ورش بياء فيهما فى الوصل الباقون بغير ياء فى الحالين **قال الشارح** ذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن قالون الى فاعتزلون كورش

سورة الجاثية **قال الشارح** هى مكية وعدد آيها ٤٥ ثلاثون آية وسبع كوفى وست فى بقية العدد واختلافها آية واحدة **مسئلة** **قال** صاحب الكتاب ومايبث من دابة آيات وتصريف الرياح آيات بكسر التاء فيهما الاخوان وقرا الزجاج على التوحيد **قال الشارح** الباقون بضم التاء فيهما والريح قد ذكر فى البقرة **التعليل** اما علة من قرا بكسر التاء فى الموضعين فهو فى موضع نصب معطوف على اسم ان من قوله ان فى السموات والارض لايات والكسرة علامة النصب لانه جمع مؤنث سالم ولابد على هذا من تقدير حذف من قوله واختلاف

الليل والنهار اى وفى اختلاف الليل والنهار فتحذف فى التقدم ذكرنا فى قوله
ان فى السموات والارض وفى قوله وفى خلقكم فلما تقدمت مرتين حذفها مع الثالث
استخفافا ولولا هذا التقدير لما صح النصب فى آيات الآخرة لانك لو لم تقدر هذا
التقدير لكنت قد عطفت على عاملين مختلفين وهذا لا يجيزه البصريون والعاملان
هما ان الناصبة للاسم وفى الجارة فلو فعلت ذلك لكنت عطفت بالواو على
عاملين مختلفى الاعراب ناصب وخافض وهذا لا ينكره الكوفيون **وانشدوا**
فى ذلك مهون عليك فان الامور بكفك اقدارها فليس يأتيك منهيها ولا
قاصر عنك مامورها • وقد ذهب الاخفش مذهب الكوفيين فى هذا **واما** علة من قرا
آيات بالرفع فهو معطوف على ان واسمها وما عملت فيه وموضع ان وما عملت
فيه رفع بالابتداء الا انها لا تدخل الا على الابتداء ولا بد ايضا فى هذه القراءة
من اضمار فى كما قلنا فى قراءة من قرا بالنصب والعاملان على هذه القراءة هما
الابتداء وحرف الجر وقيل الرفع على القطع والاستيناف فيكون عطف جملة على
جملة وهذا مذهب الاخفش ان ترتفع ايات بالاستقرار ولا يدخل العطف على عاملين
وقيل ان من الجملة فى موضع الحال وتقريب الرياح عطف على ما تقدم **مسئلة** قال صاحب
الكتاب وآيات تؤمنون ابن عامر والكوفيون سوى حفص **قال الشارح** الباقون
يؤمنون بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب والتقدير قل لهم يا
محمد **واما** علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان النبى صلى الله عليه وسلم هو المخاطب بالرسالة
وبانزال الوحى اليه والتقدير وكتابى حديث بعد الله وآياته التى انزلها يؤمن
بها هؤلاء القوم المشركون وقيل بعد الله اى توحيد الله وبعد كلام الله **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ينجى قوما بالنون ابن عامر والاخوان **قال الشارح** ذكر صاحب
المصباح عن ابى خليد عن نافع بالنون مثل ابن عامر وذكر ابو معمر عن حفص كذلك

الباقون لينجى بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالنون فالنون للعظمة والله عز وجل
هو الذى ينجى **واما** من قرا بالياء فهو على الغيبة وهو يعود على الله عز وجل ويكون التقدير
قل لهم يا محمد لينجى الله قوما ويقوى هذه القراءة ان قبله للذين لا يرجون ايام الله
مسئلة قال صاحب الكتاب سواء محياهم بالنصب الاخوان وحفص واما لهم
الكسائى وحده **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابى عمرو سواء
بالنصب وذكر ايضا عن حمزة اما له محياهم كالكسائى والباقون سواء بالرفع **التعليل**
اما علة من قرا سواء بالنصب فله تقديران احدهما ان يكون منصوبا على الحال من الهاء
والميم فى يجعلهم فعلى هذا يكون محياهم فاعل بسواء ومماتهم عطف عليه لانه بمعنى مستو
ويكون على هذا المفعول الثانى ليجعلهم قوله كالذين آمنوا ويكون الضمير فى محياهم ومماتهم
يعودان على الكفار والمومنين جميعا والتقدير الثانى ان يكون سواء مفعولا ثانى
ليجعلهم **واما** علة سواء بالرفع فهو خبر مبتدا والمبتدا محياهم والتقدير محياهم و
مماتهم سواء والضمير فى على هذه القراءة ايضا يعودان على الكفار والمؤمنين و
اما مفعولى يجعلهم على هذه القراءة فالهاء والميم المفعول الاول والكاف المفعول
الثانى والتقدير ان نجعلهم مثلنا وقيل سواء مبتدا ومحياهم خبره كما تقول سواء
ابو زيد وامه وانما جاز الابتداء بالنكرة لان سواء ها هنا والمصدر يدل على الجنس
قال مجاهد المومن يموت على ايمانه والكافر يموت على كفره ويبعث عليه **وقال**
ابو الدرداء يبعث الناس على ما ماتوا عليه **مسئلة** قال صاحب الكتاب على بصره
غشوة الاخوان **قال الشارح** تحريره ان تقول غشوة بفتح الغين وسكون الشين
من غير الف الباقون غشاوة بكسر الغين وفتح الشين **التعليل** الغشوة والغشاوة
لغتان وهو ما يغشى الغين ويغطيها من النظر والغشاوة اكثر فى كلام العرب لانها فعالة
كعمامة وعلاية وقد فرق بين القراءتين بعضهم فقال الغشاوة اسم لما يغشى العين

والغشوة اسم لما غشيها واما تفسير قوله وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره
غشاوة فمضى ختم على سمعه منع سمعه السمع وقلبه القلوب ن قيل هذا الكلام
على الخبر وقيل هو دعاء نزل فى الحارث بن قيس بن جرح وقيل فى الحارث بن نوفل
مسئلة قال صاحب الكتاب والساعة لا ريب فيها بالنصب حمزة قال
الشارح ذكر صاحب المصباح عن بعض اصحاب عاصم وعن ابى بكر مثل حمزة الباقون
والساعة بالرفع وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب حمزة والساعة بالرفع كالجماعة
التعليل اما علة من قرا والساعة بالنصب فانه عطفها على اسم ان من قوله
ان وعد الله حق واما علة من قرا والساعة بالرفع فله تقديران احدهما ان يكون
مرفوعا بالابتداء ولا ريب فيها خبره ن والتقدير الثانى ان يكون معطوفا على
موضع ان قبل دخولها وقيل الساعة مفعول لم يسم فاعله وتقديره وقيل الساعة
مسئلة قال صاحب الكتاب فاليوم لا يخرجون بفتح الياء وضم الراء الاخوان
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر مثل الاخوين الباقون
يخرجون بضم الياء وفتح الراء التعليل اما علة قراءة الاخوين فيخرجون فعل مستقبل
وفيه ضمير الفاعل فالفعل على هذا مسند اليهم واما علة فيخرجون فعل لما لم يسم فاعله
والمفعول الذى لم يسم فاعله الضمير الذى فى يخرجون ويقوى هذه القراءة ان بعده
ولا هم يستعتبون ومعنى قوله يستعتبون اى يسترضون سورة الاحقاف ٤٦
قال الشارح هى مكية وعدد آيها خمس وثلثون آية كوفى واربع فى بقية العدد
اختلافها آية واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب لتنذر الذين ظلموا بالتاء نافع
وابن عامر والبزى قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزى الياء والتاء فى لتنذر
وذكر صاحب التجريد عن قنبل ايضا بالتاء وذكر صاحب المصباح ايضا عن اللولوى عن
ابى عمرو وعن المفضل عن عاصم مثل قراءة نافع وابن عامر الباقون لينذر بالياء التعليل

اما علة

اما علة من قرا لتنذر بالتاء فهو على الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم والتقدير لتنذر
يا محمد الذين ظلموا واما علة من قرا لينذر الذين بالياء فهو يعود على الكتاب وبشرى
فى موضع نصب عطف على كتاب وقيل فى موضع نصب على المصدر فمن زعم ان بشرى
فى موضع نصب كان تقويته لمن قرا بالتاء ومن زعم ان بشرى فى موضع رفع كان
تقويته لمن قرا بالياء ويقوى قراءة من قرا بالتاء قوله تعالى انما انت منذر وقيل
ان من قرا بالياء فانه يعود على الله عز وجل مسئلة قال صاحب الكتاب بوالديه
احسانا الكوفيون قال الشارح تحريره ان تقول احسانا بكسر الحمزة وسكون الحاء
والف بعد السين الباقون حسنا بحذف الالف وضم الحاء وسكون السين من غير الف
التعليل اما علة من قرا احسانا فهو مصدر ويكون التقدير اى يحسن بوالديه احسانا
وكذا هى مكتوبة فى مصاحف اهل الكوفة واما علة من قرا حسنا فهو ايضا مصدر
على تقدير حذف المضاف واقام المضاف اليه مقامه ويقوى هذه القراءة انها
مكتوبة فى مصاحف الحرمين والبصرة والشام بغير الف ويقويها ايضا
اجماعهم على الذى فى سورة العنكبوت مسئلة قال صاحب الكتاب كرها
ووضعته كرها بضم الكاف الكوفيون وابن ذكوان قال الشارح الباقون
كرها بفتح الكاف وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابن ذكوان كرها كالجماعة
التعليل الكره والكره لغتان عند البصريين والكسائى وكان الفراء يفرق بينهما ويقول
الفتح هو ما اكرهك غيرك عليه والضم ما فعلته من نفسك كارها وقيل الكره بالفتح المصدر
ومعنى الكره والكره المشقة مسئلة صاحب الكتاب نتقبل عنهم ونتجاوز بنون
مفتوحة فيهما احسن ما بالنصب الاخوان وحفص قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن عبد الوارث عن ابى عمرو بالنون مثل الاخوين وحفص وكذا ذكره ابو معشر
الباقون يتقبل ويتجاوز بالياء فيهما مع ضمهما احسن بالرفع التعليل اما علة من

قرا نتقبل ونتجاوز بالنون فيهما فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بنون العظمة
ونتقبل فعل مضارع واحسن مفعول به والفاعل مضمر تقديره نحن واما علة من قراءة
يتقبل ويتجاوز بالياء فيهما فهو مبني لما لم يسم فاعله واحسن مفعول لم يسم فاعله ويقويه
قراءة من قرا بالنون قوله تعالى ووصينا الانسان قال ابو بكر والقراءتان يؤلان الى معنى
واحد لانه معلوم ان الله المتقبل للحسنات وكذا قوله ان ينتهوا يغفر لهم ما قد
سلف فهل يكون غافر غير الله مسئلة قال صاحب الكتاب لي تعداني بنون واحد
مشددة مشام ن الباقون بنونين وفتح ياءه الحرميان واسكنها الباقون قال
الشارح ذكر صاحب المصباح عن محبوب عن ابي عمرو مثل مشام وكذا ذكر ايضا صاحب
المصباح وابو معشر عن ابي عمرو اتعداننى بفتح النون الاولى التعليل اما علة مشام
فانه ادغم النون الاولى التي للتثنية في النون الثانية التي هي نون الوقاية لاجتماع
المثلين والقراءة الاخرى على الاصل مسئلة قال صاحب الكتاب ولنوفيهم بالنون
نافع والاخوان وابن ذكوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن عاصم وعن ابي
عمرو خلافا الباقون وليوفيهم بالياء التعليل اما علة من قرا ولنوفيهم بالنون
فهي نون العظمة والياء لله عز وجل التقدير يوفيهم الله واعمالهم مفعول بالفعل
على القراءتين مسئلة قال صاحب الكتاب ذهبتم بهمزة بعدها مدة ابن كثير و
هشام بهمزتين من غير مد ابن ذكوان الباقون بهمزة واحدة من غير مد على الخبر قال
الشارح الا انا اذكر عليها نبذة منها فقوله اذهبتم الهمزة الاولى للاستفهام
والمراد به التوبيخ والثانية اصلية فمن همز فانه جمع بين الهمزتين على الاصل ومن مد
فانه اراد الاستفهام ايضا الذي معناه التوبيخ قال صاحب التيسير ابن كثير وهشام
بهمزة ومدة على الخبر الا ان هشاما اطول مدا من ابن كثير على اصله وقال صاحب الروضة
وادخل بين المحققة والملينة الفا هشام وتسهيل الهمزتين قد ذكر واما تفسير معناه

التكم المشهوات عن الاعمال الصالحة وقيل معناه اذهبتم طيباتكم في الآخرة بمعاصيكم
في الدنيا مسئلة قال صاحب الكتاب لا يرى بياء مضمومة ساكنهم رفع عاصم
وحمزة قال الشارح الباقون لا ترى بتاء مفتوحة ساكنهم بالنصب التعليل
اما علة من قرا لا يرى الا ساكنهم فهو على التذكير لان تانيث الساكين غير حقيقي
ويرى فعل لم يسم فاعله وساكنهم مفعول لم يسم فاعله واما علة لمن قرا لا ترى الا ساكنهم
فترى فعل مضارع مسند الى المخاطب وساكنهم مفعول به وقيل انه على قراءة من
قرا بالياء والتذكير يكون التقدير لا يرى شئ واحد الا ساكنهم قال صاحب الكتاب
فيها اربع ياآت اضافة اوزعني ان فتحها ورش والبزي ولكني اراكم فتحها
نافع وابو عمرو والبزي قال الشارح ذكر صاحب المصباح في اني اخاف عن ابي اميه
عن هبيرة عن حفص انه فتحها وذكر صاحب المصباح عن عبد الوارث عن ابي عمرو انه فتح
التعداني كالحرميين وذكر ابو معشر عن ورش الاسكان في اوزعني وذكر عن حفص الفتح
كصاحب المصباح وقد تقدم تعليل الياآت قال صاحب الكتاب سورة
محمد صلى الله عليه وسلم قال الشارح هي مدنية وعدد آيها ثلثون آية وثمان ايات
كوفي وتسع ايات مدنيان ومكي وشامي واربعون آية بصري اختلافها آيتان
مسئلة قال صاحب الكتاب والذين قتلوا ابو عمرو وحفص قال الشارح تحريره ان
تقول قتلوا بضم القاف وكسر التاء من غير الف ن الباقون بفتح القاف والتاء و
الف بلفظها التعليل اما علة من قرا قتلوا يعني قتل بعضهم بعضا ويدل عليه قوله تعالى
قتل معه ربيون كثير وقوله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا ويقويه
قول بعض المفسرين سيهديهم الى الجنة واما علة من قرا قاتلوا في سبيل فقال
بعضهم هي اعم من قتلوا لانه اذا فعل ذلك لمن قاتل فكيف يكون حال من قاتل وقتل ويدل
على انه لمن قاتل لا لمن قتل قوله تعالى سيهديهم ويصلح بالهم والهداية والاصلاح يكونان

في الدنيا ثم يدخلهم الجنة وكلا القراءتين فيه مدح لان من قتل في سبيل الله فهو ممدوح
ومن قاتل فهو ممدوح واما قوله سيهديهم ان كان لمن قتل فهو يهديهم الى الصواب
في جواب منكر ونكير وان كان لمن قاتل فهو يحقق لهم الهداية وقيل يهديهم في الدنيا الى الآخرة
وفي الآخرة يهديهم الى الدرجات ومعنى ويصلح بالهم اي حالهم ان كان لمن قاتل ويرضي
خصومهم ان كان لمن قتل وقيل تقبل اعمالهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب من ماء غير آسن
بالقصر ابن كثير **قال الشارح** الباقون آسن بالمد **التعليل** اما علة من قرا آسن بالقصر
فهو اسم الفاعل من اسن الماء يأسن ويأسن فهو اسن اذا تغير **واما** علة من قرا آسن بالمد
فوزنه فاعل ومصدره اسنا واسونا اذا تغير ايضا ومعناه انه غير متغير فيما يستقبل
قال زهير فيغادر القرن مصفرا انامله • يميل في الريح ميل الهايج الاسن وقيل كان
في المصحف ياسن بالياء فغيره الحجاج **مسئلة** قال صاحب الكتاب واملي لهم على مالم يسم
فاعله ابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول واملي لهم بضم الهمزة وياء مفتوحة مع كسر
اللام ن الباقون واملي لهم بفتح الهمزة واللام وقلب الياء الفا **التعليل** اما علة من قرا
واملي لهم فاملي لهم فعل لم يسم فاعله ومفعول مالم يسم فاعله محذوف وانما قطعه ابو عمرو
مما قبله لانه لو عطفه على ما قبله لكان يكون الشيطان سوّل لهم والشيطان املي لهم
والشيطان لا يملي لاحد انما المملي في الحقيقة هو الله تعالى قال الله عز وجل انما نملي لهم خير
لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما وقال تعالى واملي لهم ان كيدي متين فاراد ابو عمرو مع
صحة روايته ان يزيل بذلك ما وقع في القلوب من ذكر الشيطان اذ كان الاغلب
ان يكون الاضمار على ما تقدم ذكره وقد رويت قراءة ابي عمرو عن جماعة من السلف
وهم ابن سيرين وشيبة بن نصاح وعاصم الجحدري وعيسى الثقفي وسلام **واما** علة من قرا
واملي لهم فاملي لهم فعل ماض وفيه ضمير الفاعل واختلفوا في الضمير فقيل يعود على الله
عز وجل فعلى هذا يكون الوقف على سوّل لهم ويبتدئ واملي لهم ن وقيل يعود على الشيطان

لان الله عز وجل لما قال سوّل لهم عطف عليه واملى لهم ويكون املاوه لهم هي الوسوسة
بطول اعمارهم ومعنى الاملاء الزيادة في العمر يقال ملا الله نعمه اي جعلها مقيمة والملوان
الليل والنهار **مسئلة** قال صاحب الكتاب اسرارهم بكسر الالف الاخوان وحفص
قال الشارح الباقون اسرارهم بفتح الالف **التعليل** اما علة من قرا اسرارهم بكسر
الالف فهو مصدر اسر يسر اسرارا **واما** علة من قرا اسرارهم فهو جمع سر واسرار
كجمل واجمال والجمع فيه جيد لاضافته الى الجمع كما قال الله تعالى والله يعلم اعمالكم فجمع الاعمال
لاضافتها الى الجمع يقال اسررت الشيء اعلنته وسررته اذا اخفيته ومعنى اسرارهم على التوحيد
اعتقادهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وليبلونكم حتى يعلم المجاهدين منكم والصابرين
ويبلو اخباركم بالياء في الثلثة ابو بكر **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن محبوب
عن ابي عمرو بالياء فيهن الباقون بالنون في الثلثة **التعليل** اما علة من قرا بالياء في الثلثة
فهو على الغيبة والتقدير ليبلونكم الله وقوى ذلك تقدم اسم الله تعالى في قوله والله
يعلم اعمالكم وما قبله **واما** علة من قرا بالنون فهي نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بها
لانه يقال هو الفاعل لذلك كله ويقوي النون قوله تعالى ولنبلونكم لنرينكم وتفسير
ليبلونكم اي ليختبركم بالقتال فان قلت فهو يعلم الاشياء قبل كونها فلم قال حتى نعلم
المجاهدين فالجواب ان المراد ليعلمهم علم مجازاة وقيل بل هو اعلام استعلام ومعنى يبلو
اخباركم اي يظهر نفاقكم **مسئلة** قال صاحب الكتاب السلام بالكسر حمزة وابو بكر **قال**
الشارح الباقون السلم بفتح السين **التعليل** السلم بالفتح الصلح قاله ابن السكيت وقال
يونس السلم بالكسر الاستسلام والانقياد وقد ذكرناه بأشبع من هذا في مواضعه

سورة الفتح

قال الشارح هي مكية مدنية وعدد
آيها تسع وعشرون آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف **مسئلة** قال صاحب الكتاب
دائرة السوء بضم السين ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** الباقون دايرة السوء بالفتح

التعليل قال اليزيدى العرب تقول الظن السئ ودايرة السوء قال اذا كانت فيها دايرة فهو السوء والعرب تقول رجل سوء وبغير سوء وتقول نعوذ بالله من السوء كله وتفسير قوله الظانين بالله ظن السوء هو قولهم ان الله شريكا ولن يبعث الله احدا وقيل معوظنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم حين خرج من المدينة الا يرجع اليها والقاء ليغلب ذلك هم اسد وعطفان مسئلة قال صاحب الكتاب ليومنوا بالله ورسوله ويعزروه ويوقروه ويسبحوه بالياء فى الاربعة ابن كثير وابو عمرو قال الشارح الباقون بالتاء فى الاربعة وذكر ابن الشهرزورى وابو معشر عن ابى عمرو بالتاء فيهن كالجماعة التعليل اما علة من قرا بالياء فلوعى الخطاب لجميع الناس فى الاربعة فهو على الغيبة والتقدير انا ارسلناك يا محمد ليومنوا بنا وبك ويقوى الياء ان قبله فى قلوب المومنين واما علة من قرا بالتاء فلوعى الخطاب لجميع النفس ومعنى لتومنوا بالله اى تصدقوا ومعنى تعزروه اى تعظموه وقيل تطيعوه والتعزير فى الحد من هذا لانه لو قيل اذا لم يبلغ به الحد قال الشاعر الا تكثرت منى بغير سفاهة • تعاتب و المورود ينفعه العزر • ومعنى وتوقروه تسودوه يعنى النبى صلى الله عليه وسلم فهاتان الصفتان له وتسبحوه بكرة واصيلا الكناية لله عز وجل ومعنى التسبيح التنزيه من السوء وقيل الكنايات كلها لله عز وجل مسئلة قال صاحب الكتاب فسنؤتيه اجرا بالنون الحرميان وابن عامر قال الشارح وذكر صاحب المصباح عن جماعة من اصحاب ابى عمرو وعن عاصم بالنون كالحرميين وابن عامر وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب حمزة كذلك الباقون بالياء التعليل اما علة من قرا بالنون فالنون للعظمة اخبر الله عز وجل بما عن نفسه لانه اهل العظمة والكبرياء واما علة من قرا فسيؤتيه بالياء فالمراد الله عز وجل لتقدم ذكره فى قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله الى قوله بما عاهد عليه الله مسئلة قال صاحب الكتاب بما عاهد عليه الله بضم الهاء حفص قال

الشارح قد ذكر تعليل الضم فى هاء الكناية مسئلة قال صاحب الكتاب بكم ضر بضم الضاد الاخوان قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب سوق العروس عن ابى عمرو بضم الضاد مثل الاخوين الباقون ضر بفتح الضاد التعليل اما علة من قراء بضم الضاد فالضر والضر بالضم والفتح لغتان كالضعف والضعف وقيل بل الضر بالفتح ضد النفع والضر بالضم هو سوء الحال يقال هو فى ضر اى فى حالة سيئة والضر بالفتح المصدر يقال ضررته ضرا والضر الاسم وقيل الضر بالضم القهر والغلبة مسئلة قال صاحب الكتاب ان يبدلوا كلم الله بكسر اللام الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول كلم الله بكسر اللام من غير الف الباقون كلام الله بفتح اللام والف بعدها وذكر ابو معشر عن حمزة خلافا كالجماعة التعليل اما علة من قرا كلم الله بكسر اللام فهو جمع كلمة كنبقة ونبق وقول سيبويه فى اول كتابه هذا باب علم ما الكلم من العربية انما اراد ان يجمع ثلثة اشياء اسما وفعلا وحرفا فجعل كل قسم منها كلم والعرب تسمى القصيدة باسرها كلمة فيقولون قال زهير فى كلمته يعنون فى قصيدته وقال الخطيب فى كلمته يعنون فى خطبته واما علة من قرا كلام الله فالكلام مصدر وهو فى الحقيقة اسم لما تكلم به قليلا كان او كثيرا اعجميا كان او عربيا وهو عند اهل العربية ما افاد سمى كلما وكلاما او قولا ولا يسمى كلاما والكلام الذى اراد واتبديله هو قوله تبارك وتعالى فى سورة براة لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم قل لن تخرجوا معى ابدا ولن تقاتلوا معى عدوا فطلبوا الخروج معه فى بعض الغزوات فنفى الله عنهم وانهم لا يقدرون عليه مسئلة قال صاحب الكتاب ندخله جنات ونعذبه عذابا بالنون فيهما نافع وابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر عن المفضل بالنون مثل نافع وابن عامر الباقون يدخله ويعذبه بالياء فيهما التعليل اما علة من قرا بالنون فيهما فلى نون العظمة اخبر الله عز وجل عن نفسه بهما ومن قرا بالياء فهو على الغيبة وهو يعود على الله عز وجل والتقدير قل لهم يا محمد ومن يسول يعذبه الله

مسئلہ قال صاحب الکتاب بما یعلمون بصیرا بالیآء ابو عمرو قال الشارح الباقون بما تعلمون بالتآء وذکر ابو معشر وصاحب المصباح عن ابی عمرو بالتآء کالجماعۃ التعلیل اما علۃ من قرا بالیآء فھو علی الغیبۃ لان بعدہ ذکر غیبۃ وھو قولہ ھم الذین کفروا وصدوکم ویقویہ ایضا ان قبلہ اظفرکم علیھم وھو ضمیر غیب واما علۃ من قرا بالتآء فھو علی الخطاب ویقوی الخطاب قولہ اظفرکم علیھم وتفسیر اظفرکم علیھم نصرکم علیھم حین صدوکم عن العمرۃ فجیتم وقضیتموھا مسئلہ قال صاحب شطاہ بفتح الطآء ابن کثیر وابن ذکوان قال الشارح الباقون شطاہ باسکان الطآء وذکر جماعۃ من المصنفین عن ابن کثیر شطاہ بفتح الطآء التعلیل اما علۃ من قرا شطاہ بفتح الطآء او شطاہ باسکانھا فالشطا والشطا لغتان کالنھر والنھر والشعر والشعر ومعنی اخرج شطاہ ای فراخہ یقال اشطا الزرع فھو مشطی اذا افرخ قال الشاعر افرخ الشطا علی وجہ الثری ومن الاشجار افنان الثمر وقیل شطاہ طرفہ وقیل اولادہ مسئلہ قال صاحب الکتاب فازرہ بالقصر ابن ذکوان قال الشارح الباقون فازرہ بالمد وذکر جماعۃ عن مشام آزرہ بالقصر مثل ابن ذکوان التعلیل اما علۃ من قرا فازرہ بالقصر فالثمرۃ فآء الفعل یقال ازرہ یازرہ واما علۃ من قرا آزرہ بالمد فمعناہ اعلہ ای قواہ واعانہ وقیل ازرہ سواہ ای سوی الشطا الزرع قال الشاعر بمخبیہ قد آزر الضال نبتہا مجر جیوس غائمین وخیب یعنی ان العشب ساوی الضال الذی ھو السدر البری ویجوز ان یکون آزرہ وآزرہ لغات کلھا ای قواہ علی سوقہ وقد ذکر

سورۃ الحجرات قال الشارح ھی مکیۃ وعدد آیھا ثمانی عشرۃ آیۃ مسئلہ قال صاحب الکتاب لا یالتکم بالھمزۃ ابو عمر قال الشارح تحریرہ ان تقول یالتکم بھمزۃ ساکنۃ واذا ترکا لھمزۃ اتیا بالف ساکنۃ وذکر صاحب المصباح عن ابی عمرو فیہ خلافا الباقون بالیآء من غیر ھمز

اللام والیآء وذکر ابو معشر ایضا عن ابی عمرو الھمز وترک التعلیل اما علۃ من قرا یالتکم بالھمز فھو من الت یالت واما علۃ من قرا یلتکم فھو من لات یلیت ویقوی قراءۃ ابی عمرو اشیا منھا قولہ تعالی وما التناھم فھذا من الات ولو کان من لات لقیل لتناھم وقال الخطیئۃ تقویۃ لقراءۃ ابی عمرو ابلغ بنی ثعل منی معلغلۃ جھد الرسالۃ لا التاول والکذبا شاھد لقراء الجماعۃ قول الاخر ولیلۃ ذات بدی شریب ھما ولم یلتنی عن سراھا لیت ومعنی لتناھم ولتناھم جمیعا نقصناھم وقیل معناھما لغتان ومعنی لا یلتکم لا ینقصکم من ثواب حسناتکم شیئا مسئلہ قال صاحب الکتاب بصیر بما یعلمون بالیآء ابن کثیر قال الشارح ذکر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن عاصم بالیآء مثل ابن کثیر الباقون بصیر بما تعلمون بالتآء التعلیل اما علۃ من قرا بالیآء فھو علی الغیبۃ ویقویہ ان قبلہ ذکر غیبۃ وھو قولہ تعالی یمنون علیک ان اسلموا واما علۃ من قرا بالتآء فھو علی الخطاب ویقوی التآء قولہ تعالی قل لا تمنوا مسئلہ قال صاحب الکتاب

سورۃ ق قال الشارح ھی مکیۃ وعدد آیھا خمس واربعون

آیۃ فی جمیع العدد مسئلہ قال صاحب الکتاب یوم یقول لجھنم بالیآء نافع وابو بکر قال الشارح الباقون نقول بالنون التعلیل اما علۃ من قرا بالیآء فھو علی الغیبۃ والتقدیر یقول اللہ لتقدم ذکرہ فی قولہ تعالی الذی جعل مع اللہ واما علۃ من قرا بالنون فعلی نون العظمۃ وھو اشبہ بما قبلہ من قولہ تعالی ولقد خلقنا الانسان وبما بعدہ من قولہ تعالی والینا یرجعون ولدینا مزید واختلف النحاۃ فی قولہ جھنم ھل ھو من قول الزبانیۃ فنصب القول الیھا توسعا فی القول وقیل بل تقول بلسان الحال کقول الشاعر امتلا الحوض وقال قطنی ای حسبی والحوض لا یقول مسئلہ قال صاحب الکتاب فذا ما یوعدون بالیآء ابن کثیر قال الشارح الباقون بالتآء التعلیل اما علۃ من قرا بالیآء فھو علی الغیبۃ لتقدم قولہ تعالی وازلفت الجنۃ للمتقین وھم غیب فلذلک قرا فذا ما یوعدون بالیآء یعنی

المتقين واما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب التقدير قل لهم يا محمد هذا ما توعدون
مسئلة قال صاحب الكتاب وادبار السجود بكسر الالف الحرميان وحمزة بكسر الالف
الحرميان وحمزة قال الشارح الباقون وادبار بفتح الالف التعليل اما علة من قرا
وادبار بالكسر فهو مصدر ادبر يدبر ادبارا واما علة من قرا وادبار بالفتح فلوجمع
دبر والتقدير وقت ادبار السجود فان قلت فقرى بالكسر والفتح ولم يختلفوا في
الطور في قوله وادبار النجوم فالجواب ان المراد بالذي في الطور ركعتي الفجر فهو وقت
واحد فلذلك افرد ولم يجمع واما وادبار السجود فقد اختلف فيه فقيل معناه سبح
ربك عقيب الصلوات كلها وقيل هي الركعات بعد المغرب وقيل هي الوتر وقيل
هي جميع النوافل وقيل المراد به تسبيح اللسان فلهذا جرى الخلاف في هذا الموضع
ولم يختلف في ذلك في المشهور والافقد قرى شاذا قال صاحب الكتاب
وفيها ثلث محذوفات وعيد في الموضعين ورش بياء في الوصل فقط
الباقون بحذفها في الحالين المنادى نافع وابو عمرو بياء في الوصل فقط ابن كثير بياء في
الحالين ه وذكر صاحب التيسير عن البزي في ينادي اثبات الياء في الوقف وذكر ابو
معشر عن قنبل اثبات الياء في ينادي كالبزي وذكر ابو معشر عن قالون وعيد كورش

قال صاحب الكتاب سورة الذاريات قال ٥١
هي مكية وعدد آيها ستون آية في جميع العدد مسئلة قال صاحب الكتاب مثل
ما انكم بالرفع الكوفيون سوى حفص قال الشارح الباقون مثل بنصب اللام التعليل
اما علة من قرا بالرفع فلوصفت لحق لان مثل لا يتعرف بما يضاف اليه الا ترى انهم
يقولون مررت برجل مثلك لان هذا التقدير في هذه الاضافة الانفصال
لانها ونظايرها اعني مثل وغير وشرع لا تخصص شيا بعينه واما علة من قراء
مثل ما بفتح اللام ففي نصبه للنحويين قولان احدهما انه مبني على الفتح وليس باعرب

وانما بني لاضافته الى غير متمكن وهو انكم وما زائدة والتقدير انه لحق مثل نطقكم
وقيل هو مبني على الفتح لانهم جعلوا مثل وما شيا واحدا فلما جعلا واحدا بنى
مثل على الفتح كما بنى العدد وهو قول المازني قال الشاعر وتداعى منخراها بدم
مثل ما اثمر حماض الجبل وقيل هو منصوب على الحال من نكرة وهو لحق وهذا قول
الجرمي وقيل بل هو حال من المضمر المرفوع في قوله لحق وما زايدة ومثل مضاف الى انكم
تنطقون ولم يتعرف لاضافته الى غير متمكن وهي اضافة غير محضة وقيل بعض الكوفيين
انتصب مثل على حذف الكاف تقديره انه لحق كمثل ما انكم تنطقون وما زايدة
كما قلنا تقديره كمثل نطقكم وقيل ان مثل منصوب على التوكيد التقدير لحق حقا مثل
نطقكم فان قلت الضمير في قوله انه لحق على اي شي يعود فالجواب انه يعود على القرآن
وقيل على الرزق وقيل على الله تعالى مسئلة قال صاحب الكتاب فاخذتهم
الصعقة ساكنة العين الكسائي قال الشارح تحريره ان تقول الصعقة يسكون
العين من غير الف ن الباقون الصاعقة بكسر العين والف قبلها التعليل اما علة من
قرا الصعقة فهو مصدر صعقتهم الصعقة تصعقهم صعقة اي زجرة واحدة
تجمع الصعقة على هذا صعقات قال الشاعر صعقات موسى حين دك الطور
وصعق مثل ضربات وضرب والصعقة الصوت الذي يكون عن الصاعقة واما
علة من قرا الصاعقة فيجوز ان يكون مصدرا كالعافية والعاقبة ويجوز ان يكون
اسم الفاعل والتاء فيها للمبالغة ويقوى هذه القراءة قوله تعالى ويرسل الصواعق
فهذا جمع صاعقة والصاعقة هي النار نفسها وقيل الصاعقة صوت ما يسقط
من البرق والصاعقة نفس الساقط منه مسئلة قال صاحب الكتاب
وقوم نوح بالخفض ابو عمرو والاخوان قال الشارح الباقون وقوم نوح
بفتحها وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو وقوم نوح برفع الميم التعليل

اما علة من قرا وقوم نوح بالخفض فهو معطوف على قوله تعالى وفي موسى والتقدير وتركنا فيها وفي موسى وفي قوم نوح ويقوى هذه القراءة ما روى عن ابن مسعود وفي قوم نوح بالخفض **واما** علة من قرا وقوم نوح بالنصب فهو معطوف على المعنى والتقدير فاخذناه وجنوده واهلكنا قوم نوح او اغرقنا قوم نوح وقيل فنبذناهم في اليم ونبذنا قوم نوح لان الكل اغرقوا **قال** صاحب الكتاب

سورة والطور **قال الشارح** هي مكية وعدد آيها

٥٢ اربعون وتسع آيات كوفي وشامي وثمان بصري وسبع مدنيان ومكي اختلافهما آيتين **مسئلة** قال صاحب الكتاب واتبعناهم فعل جماعة متكلمين ابو عمرو الباقون واتبعتهم فعل واحد مؤنث ذرياتهم بالالف على الجمع ابن عامر وابو عمرو غير ان ابن عامر ضم التاء وكسرها ابو عمرو الباقون ذريتهم واحدة مضمومة التاء **قال الشارح** تحريره ان تقول واتبعناهم بقطع الهمزة وسكون العين وبعدها نون والف على الجمع الباقون واتبعتهم بوصل الهمزة وفتح العين وبعدها تاء ساكنة من غير نون ولا الف وذكر صاحب الجامع عن ابي بكر وعن حفص مثل ابن عامر **التعليل** اما علة من قرا واتبعناهم على الجمع فاتبعناهم فعل وفاعل ومفعول ذرياتهم وهو منصوب علامة نصبه كسرة التاء لانه جمع مؤنث سالم واتبع يطلب مفعولين احدهما الهاء والميم والآخر ذرياتهم **واما** علة من قرا واتبعتهم فاتبعتهم فعل ومفعول وذرياتهم فاعلة والفعل مسند اليهم وهو على هذا متعد الى واحد والافراد والجمع متقاربان لان الافراد قد يراد به الجمع كما قال تعالى ذرية من حملنا مع نوح والذريات جمع الجمع واما ذريتهم الثانية فهي منصوبة بانها [illegible] لان احد غيره [illegible] الكتاب هي و يقوى قراءة ابن عامر وان جمعه بالياء والتاء [illegible] اقبل الحقت بهم وما معنى الآية فلانه تعالى ان ذكرهما بلفظ المفرد فالتقدير [illegible] والآية في الصفار ولكبار

بايمان الميثاق او ايمان الاباتبعناكذلك الحقنا هم بدرجاتهم في الجنة والثاني قيل ان الله عز وجل يرفع درجة ذرية المؤمن الى درجته وان كانت دونه في العمل لتقر بهم عينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب الحقنا بهم ذرياتهم جماعة نافع وابن عامر وابو عمرو الباقون ذريتهم واحدة مفتوحة التاء وتعليل الجمع والافراد قد ذكر وهو معلوم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما التناهم بكسر اللام ابن كثير **قال الشارح** ذكر جماعة عن قنبل وما لتناهم بغير الف مع كسر اللام ابن الباقون وما التناهم بفتح اللام **التعليل** التناهم من الت يالت مثل حسب يحسب يقال لاته يليته والاته يليته اذا نقصه والتقدير ما نقصنا من عمل الآباء ومعنى الآية ان الله عز وجل يكرم ويفضله يلحق الاولاد بدرجة الآباء في الجنة اذا كانوا على مراتب وكذلك يلحق الآباء بدرجة الابناء اذا كانوا على مراتب لتقر بذلك اعينهم فيلحق بعضهم ببعض اذا اجتمعوا في الايمان من غير ان ينقص من اجر من احسن عملا شيئا بزيادته في درجته الا نقص عملا وهو قوله وما التناهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب ندعوه انه بفتح الالف نافع والكسائي **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري وصاحب سوق العروس عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر انه قرا مثل نافع والكسائي الباقون ندعوه انه بكسر الهمزة **التعليل** اما علة من قرا انه بالفتح فهو على اسقاط حرف الجر ويكون التقدير ندعوه لانه او بانه والفراء يجعلها في موضع نصب على نزع الخافض والكسائي يجعلها في موضع جر بالحرف المقدر **واما** علة من قرا ندعوه بالكسر فهو على الاستيناف والبر هو المحسن الرحيم العظيم الرحمة وقيل البر الصادق **مسئلة** قال صاحب الكتاب المسيطرون بالسين قنبل [illegible] بالصاد غير ان بخلد يشم الصاد الزاي **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير عن حفص كهيئة [illegible] قنبل وذكر عن خلف باخلاص الصاد كالباقين وذكر ابو معشر عن ابن ذكوان كالكسائي [illegible] قد ذكرنا تعليل السين والصاد واشمام الصاد الزاي

في الصراط وصراط فاغنى عن اعادته ههنا واما المسيطرون والمصيطرون فهم
المتسلطون على الناس واشتقاقه من البسط كانهم يخطون للمتسلط عليه خطا لا
يجاوزونه **مسئلة** قال صاحب الكتاب يصعقون بضم الياء ابن عامر وعاصم
قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو مثل ابن عامر وعاصم والباقون
يصعقون بفتح الياء وذكر صاحب المصباح عن ابن عامر خلافا كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا يصعقون بضم الياء فهو مبني لما لم يسم فاعله وفيه ضمير بما لم يسم فاعله
واما علة من قرا يصعقون بفتح الياء فالفعل مرة ودالهم ويقويه قوله تعالى
فصعق من في السموات ومن في الارض ومعنى يصعقون يهلكون يقال صعق
يصعق صعقا مثل سعد يسعد وسعد **قال** صاحب الكتاب **سورة والنجم** ٥٣
قال الشارح هي مكية وعدد آيها ستون وآيتان كوفي وآية واحدة في بقية
العدد واختلافها ثلث آيات والامالة قد تقدمت **مسئلة** قال صاحب الكتاب
افترونه الاخوان **قال** الشارح تحريره ان تقول افترونه بفتح التاء وسكون
الميم من غير الف وذكر صاحب المصباح عن المفضل عن عاصم مثل الاخوين وذكر ابو معشر
عن البيزي عن قالون مثل الاخوين والباقون افتارونه بضم التاء وفتح الميم والف
بعد الميم **التعليل** اما علة من قرا افترونه بفتح فمعناه افتجحدونه **قال** الشاعر
افتغلبوني لئن هجرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت فتى ما كان يمريكا وقيل معناه
وعدى بعلى لمعنى المعنى لانك تقول غلبته على كذا **واما** علة من قرا افتارونه فمعناه
افتجادلونه وقيل معنى افترونه تكاذبونه فاما المراة فالمراء لازم لها لانها لا تكون
الا بباطل ولذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن المراء في الحديث وقد جاء المراء في القرآن
كقوله ابن جبير افترونه بضم الراء من غير الف ومعناه أفتشكونه **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ما كذب الفؤاد بتشديد الذال حمزة وعاصم **قال** الشارح ذكر ابو

معشر وابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم بالتشديد مثل حمزة والباقون ما
كذب بتخفيف الذال **التعليل** اما علة من قرا ما كذب بالتشديد فمعناه راى شيئا
فتقبله فلم يكذبه به اي جعله حقا **واما** علة من قرا ما كذب بالتخفيف فانه نفى عن القلب
الكذب اي صدقه فؤاده الذي راى تقديره راى شيئا فصدق به وقيل ان
كذب وكذب لغتان متقاربتان الا ان التشديد يفيد التكثير وقيل ان معنى
من شدد ما انكر قبله ما رات عينه وقيل معنى ما كذب ما ارتاب الفؤاد فيما راى القلب
والفؤاد غطا القلب وقيل اراد ما كذب صاحب الفؤاد واختلف الناس في
رؤية النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعضهم راه في النوم وقيل راه بقلبه وسئل صلى الله عليه
وسلم هل رايت ربك فقال رايته بفؤادي مرتين ولم ار بعيني وقيل راه ببصره وليس هذا
الكتاب موضع بسط هذه المسئلة **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومناة الثالثة بالمد
والهمز ابن كثير ووقف الدوري عن الكسائي اللاه بالهاء **قال** الشارح تحريره ان تقول
ومناة بهمزة مفتوحة بين الالف والياء وبعد الالف من اصلها على وزن شفاعة
وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن جماعة من اصحاب ابي بكر عن ابي بكر وذكر ايضا ابو
معشر وغيره عن البزي اللاة بتشديد التاء وذكر جماعة عن الكسائي انه وقف
عليها اللاة بالهاء وذكر جماعة عن الكسائي انه وقف على مناة بالهاء والباقون
مناة بغير همزة بينها على وزن غداة **التعليل** اما مناة فهو اسم صنم وورد فيها
على قراءة ابن كثير فعالة الالف لاما وهي زايدة واصل مناة منوة وانقلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ووزنها على قراءة الجماعة فعلة **شاهد** للقراءة
ابن كثير الاهل اتى اليتيم بن عبد مناة على اسلافها بليتنا ابن تميم ومناة
صنم لخزاعة بقديد وقيل هو لهذيل وقيل كان بيتا بالمشلل لتغلبة بن كعب
واشتقاق مناة ومناة من النوء على قراءة من قدر انه موضع المطر فانوا

وكانوا يستمطرون عندها اذا حبس عنهم المطر وانما اشتقها على مذهب
الجماعة فانه من منى يمنى لانهم كانوا يمنون عندها الدماء اى يذبحون لنسكهم عندها
ومنه اشتقاق منا واما اللات فهو اسم صنم كان بالطايف ومن شدد التاء
جعله اسم رجل كان يلت السويق للآكلتهم والعزى شجرة تعبدها عطفان وهى
التى قطعها خالد بن الوليد مسئلة قال صاحب الكتاب فتسمع ضيزى بالنز ابن كثير
قال الشارح الباقون ضيزى بغير همز وذكر جماعة من المصنفين عن ابن كثير كالجماعة
التعليل اما علة من قرا ضيزى بالنز فهى عنده اصلها النز اخذه من قولهم
ضازه حقه يضيزه اذا ظلمه وجار عليه ويكون التقدير فتسمة ذات ظلم
واما علة من قرا ضيزى فهى لغة فان قلت ما وزن ضيزى فالجواب ان وزنها
فعلى لانه ليس فى الصفات فعل بالكسر واصله ضوزى فاستثقلت الضمة فى الضاد
فجعلت كسرة فسكنت الواو وانكسر ما قبلها قلبت ياء فصارت ضيزى و
الصفات لا تاتى الا على الضم كحبلى وبشرى او على الفتح كغضبى وسكرى وقد
سمع من العرب ضوزى الا انه لم يقرا به كما قالوا بيض واصله بوض فكسروا
الباء لتصح الياء شاهد لقراءة النز قول الشاعر ان تنا عنا نقتصد و
ان تقرب • فسهمك مصنوز وانفك راغم • ومعنى ضيزى اى جايره بينكم
وبين الله وقيل ضيزى ناقصة وقيل مخالفة مسئلة قال صاحب الكتاب عاد
الاولى بتشديد اللام من غير همز نافع وابو عمرو وغيرهما قالون جعل مكان الواو
همزة ساكنة قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين ان قالون فى غير رواية ابن شبيط
يهمز واما فى رواية ابى نشيط فهى كرواية ابى عمرو وورش واما ابن الفحام فلم يذكر
عن قالون خلافا بل جعله مثل ورش وابى عمرو • وتحريره ان تقول عادا الاولى بغير
تنوين وتشديد اللام ولام مشددة مضمومة بعد الدال لا همزة بعدها الباقون

عادا الاولى بالتنوين وكسرة وسكون اللام وتحقيق الهمزة بعدها فما حكم الوصل
فان قلت فاذا وقفت عادا على قراءة ابى عمرو فكيف تبتدى بالاولى
فالجواب ان فى ذلك ثلثة اوجه احدها ان تقول الاولى باثبات همزة الوصل
وتضم اللام بعدها فتقول الاولى وتعليل ذلك انهم لما ردوا الكلمة الى اصلها
فاتوا بهمزة الوصل مفتوحة وبعدها اللام ساكنة وبعد اللام همزة مضمومة وبعد
الهمزة واو ساكنة لانهم لما نقلوا حركة الهمزة التى بعد اللام الى اللام فى حال الوصل
لكى يتحرك حتى يمكنهم ادغام التنوين الذى قبلها فيها ان والوجه الثانى ان تحذف
همزة الوصل وتنطق باللام مضمومة فتقول لولى ولا تثبت قبلها همزة للاستغنا
عنها بحركة اللام ويكون بعد اللام همزة ساكنة لقالون وللباقين واو ساكنة
والوجه الثالث ان تاتى بهمزة الوصل ولام ساكنة وتحقيق همزة الاولى فتقول
الاولى وكذا تفعل فى مذهب قالون كما فعلت فى مذهب ابى عمرو الا ان الهمزة التى
فى اولى ساكنة على مذهبه وانما تثبت همزة الوصل مع تحرك اللام فالجواب
ان حركة اللام حركة عارضة غير معتد بها الا ترى انها تفارقها اذا ردت الهمزة
التى كانت بعدها فلما كانت هذه الحركة عارضة لم يمتنع دخول همزة الوصل
التعليل اما علة من قرا بالادغام فانه نقل الحركة فيه لانه اراد ان يدغم النون
فى اللام لتخف الكلمة ورا اللام ساكنة ولا يجوز الادغام فى حرف ساكن فالقى
الحركة على اللام واعتد بها على لغة من قال الحمر ثم ادغم التنوين فى اللام حين تحركت اللام
وقد نقل عن العرب مثل ذلك وهو قوله رايت زيدا لاعجم ويقوى هذه القراءة انها
مرسومة فى المصاحف لانها كتبت فى المصحف اولى كتبوا اليكلة ان وانا اذكر اصل
هذه الكلمة ليتبين لك مذهب قالون وغيره اختلف النحويون فى اصلها
فذهب البصريون ان اصلها وئل فقلبت الواو الاولى همزة لما كرهوا اجتماع

الواوين فصارا ولى ن وذهب الكوفيون الى ان اصلها وولى من وال اذا نجا
او من والت الى المكان اذا بادرت اليه فابدلوا من الواو همزة لانضمامها وانضمام
ماقبلها ثم دخل على اولى الة التعريف واما علة قالون فى الهمزة فانه ابدل من الواو
همزة على ماقلناه واما علة الجماعة فانهم بقوا الكلمة على اصلها وكسروا التنوين
لالتقاء الساكنين هو ولام التعريف مسئلة قال صاحب الكتاب وثمود فما
بغير تنوين عاصم وحمزة قال الشارح اذا وقفت على ثمود على قراءة عاصم وحمزة
وقف بغير الف واذا وقفت على مذهب الجماعة وقفت بالف عوضا من التنوين
وقد مضى علة من صرف ثمود ومن لم يصرفها قال صاحب الكتاب سورة القمر ٥٤
قال الشارح اى مكيته وعدد آياتها خمس وخمسون اية فى جميع العدد ليس فيها
اختلاف مسئلة قال صاحب الكتاب خاشعا ابصارهم بالالف ابو عمرو
والاخوان قال الشارح تحريره خاشعا بفتح الخاء والف بعدها وتخفيف
الشين مع كسرها الباقون بضم الخاء وفتح الشين مع تشديدها من غير الف
التعليل اما علة من قرا خاشعا فهو اسم الفاعل من خشع يخشع فهو خاشع و
ابصارهم فاعلة بخاشعة وانما وحد لانه فعل الابصار وهو مقدم عليها شاهده
قول الشاعر وشباب حسن اوجههم • من اياد بن نزار بن معد • ترمى العجاج
بها الركبان معترضا • اعناق برکها مرخى لها الجدل • فقول مرخا ومعترضا
فان قلت بايّ شئ انتصب خاشعا فالجواب انه حال لاصحاب الابصار وانما
جاز ان يكون فعل اصحاب الابصار حالا لانه عاد بذكرهم كما تقول مررت بقوم
حسن وجوههم وتقديره فتولّ عنهم يوم يدع الداع الى شئ نكر وهم خاشع ابصارهم
واما علة من قرا خشعا ابصارهم فهو جمع خاشع وانما جمع لان الابصار جماعة
فجمع كما جمعت الابصار وهو ايضا منصوب على الحال او المفعول ليدع الداع و

معنى خاشعة ابصارهم اى ذليلة مسئلة قال صاحب الكتاب الى شئ نكر بالسكان
الكاف ابن كثير قال الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب المبهج عن ابى عمرو نكر بالسكان
مثل ابن كثير ن الباقون نكر بضم الكاف وذكر ابو معشر عن ابن كثير مثل الجماعة التعليل
نكر ونكر لغتان والضم احسن لثقل كلمة مابعده من رؤس الاى كقوله نذر وسعر
ونذر ومعنى نكرا اى منكر وقوله يدع الداع الى شئ نكر فالداع هنا اسرافيل عليه السلام
يدع بنفخ الصور واما تفسير نكر فقيل هو القيامة وقيل هو النار وقيل الى شئ
فظيع مسئلة قال صاحب الكتاب ستعلمون غدا بالتاء ابن عامر وحمزة قال
الشارح وذكر ابو معشر عن هبيرة عن حفص بالتاء مثل ابن عامر وحمزة ن الباقون
سيعلمون غدا باليا التعليل اما علة من قرا ستعلمون بالتاء فهو على الخطاب
التقدير خاطبهم وهددهم وقل لهم ستعلمون غدا من الكذاب الاشر واما علة من قرا سيعلمون
غدا باليا فهو على الغيبة وهو قوله تعالى ابشرا منا واحدا نتبعه انا اذا لفى ضلال وسعر
ومعنى سيعلمون غدا باليا اى عند نزول العذاب بهم يعرف الكذاب الاشر من غيره
وفيه معنى التهديد ومعنى اشر بطر قال الشاعر اشرتم بلبس الخز لما لبستم • ومن قبل
لا تدرون من فتح القرى • وقيل معنى اشر فرح متكبر قال صاحب الكتاب وفيها
ثمانى محذوفات يوم يدع الداع ورش وابو عمرو وبيا فى الوصل فقط الباقون
بحذفها فى الحالين مهطعين الى الداع نافع وابو عمرو وبيا فى الوصل فقط وابن كثير بيا
فى الحالين الباقون بغير يا فى الحالين قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزى اذا ثبت
يوم يدع الداعى فى الحالين قال صاحب الكتاب ونذ فى ستة مواضع ورش بيا فى الوصل
فقط الباقون بحذفها فى الحالين وذكر ابو معشر وصاحب المصباح وصاحب المبهج عن قالون
اثبات الياء فى ستتهن كورش وذكر ابو معشر عن قنبل انه اثبت يدع الداعى فى الحالين
وتعليل الياآت المحذوفات قد ذكرت سورة الرحمن جل وعلا قال

الشارح هي مكية وعدد آيها سبعون وثمان آيات كوفي وسبع وسبعون
مدني وست وسبعون في البصري اختلافها اربع آيات **مسئلة** قال صاحب
الكتاب والحب ذا العصف والريحان بنصب الثلثة ابن عامر الباقون
برفع الثلثة وخالفهم الاخوان في الريحان فقط فقرأه بالخفض **قال الشارح**
ذكر صاحب المصباح عن يونس عن ابي عمرو مثل ابن عامر وذكر عن الكسائي خلافا في جميع
الريحان ورفعهن **التعليل** اما علة من قرا والحب ذا العصف والريحان
بالنصب فانه عطفه على الارض من قوله والارض وضعها للانام ومعنى وضعها
خلقها وخلق الحب وقيل بل هو عطف على قوله والسماء رفعها وانبت الحب
واما علة من قرا بالرفع فانه ايضا عطفه على فاكهة وقوله فيها فاكهة التقدير
فيها فاكهة وفيها الحب والعصف والريحان **واما علة** من خفض الريحان
فانه عطفه على العصف والريحان ههنا هو الرزق والعصف ايضا الرزق
فكانه قال ذو رزق وذو عصف وقيل الريحان الرزق تقول العرب
خرجنا نطلب ريحان الله اي رزق الله وقيل الريحان هو الذي يشم
ولا يتسامع قراءة من قرا بالرفع او بالنصب **واما** الحب فهو البذر والعصف
الورق او التبن وقيل هو الزرع اليابس شاهد الريحان الذي يشم **قول**
الشاعر سلام الاله وريحانه ورحمته وسماء درر **مسئلة** قال صاحب
الكتاب يخرج منهما غير مسمى الفاعل نافع وابو عمرو والباقون يخرج مسمى
الفاعل **علل الشارح** تحريره ان تقول يخرج بضم الياء وفتح الراء الباقون
يخرج بفتح الياء وضم الراء وذكر صاحب المصباح عن ابي عمرو يخرج كالجماعة وذكر
صاحب الجامع عن ابي عمرو يخرج بكسر الراء فعلى هذا يكون اللولو والمرجان منصوبان
وكذا ذكره عنه صاحب المصباح **التعليل** اما علة من قرا يخرج فيخرج فعل عالم يسم

فاعله

فاعله واللولو مفعول لم يسم فاعله والمرجان عطف عليه ويقوى هذه القراءة قوله
تعالى ويستخرجون منه حلية تلبسونها فهي مفعولة لا فاعلة **واما** علة من قرا يخرج فيخرج
فعل مضارع واللولو فاعل والمرجان عطف عليه فان قلت يخرج منهما على ماذا
تعود التثنية فالجواب انها تعود على البحرين الملح والعذب فان قلت فالعذب
لا يخرج منه لولو ولا جوهر فالجواب قيل يخرج من احدهما ونظيره قوله تبارك وتعالى
وجعل القمر فيهن اي في احداهن وهذا كثير في كلامهم **قال الشاعر** فان تزجراني يا ابن عفان انزجر
يريد تزجراني وقيل يخرج من البحرين معا يعني بحر السماء والارض قال فان القطرة
تنزل من السماء فتقع في فم الصدفة فتصير جباها قدر صغرها وكبرها والمرجان صغار
اللولو واحدتها مرجانة واللولو كباره **مسئلة** قال صاحب الكتاب وترك
النمرة الاولى من اللولو ابو بكر على اصله **قال الشارح** وتعليل النمرة قد ذكر فاغنى
عن اعادته **مسئلة** قال صاحب الكتاب الجواري بالامالة الدوري عن الكسائي
قال الشارح ذكر تعليله في الامالة **مسئلة** قال صاحب الكتاب المنشات
بكسر الشين حمزة وروى عن ابي بكر الكسر والفتح جميعا وانا اخذ له بالوجهين الباقون
بالفتح **قال الشارح** تحريره ان تقول المنشات بفتحهن الباقون بكسرها
التعليل اما علة من قرا المنشات بكسر الشين فانه نسب الانشاء الى السفن التساعها
وحذف المفعول والتقدير وله الجواري المنشات السير **واما** علة من قرا المنشات
بالفتح فهي من انشيت فهي منشية قال مجاهد المنشآت ما رفع قلعا فان لم يرفع
فليس بمنشاة ويقويه قوله تعالى كالاعلام والاعلام الجبال وقيل من قرا بالكسر فانه
يريد المقبلات والمدبرات [illegible] وقيل الباديات الظواهر وقيل
ان من قرا بالفتح فانه يعني المخلوقات وقيل المعلات وقيل المرسلات **مسئلة**
قال صاحب الكتاب والاكرام بالجماع الراء ابن ذكوان وكذلك في آخر السورة **قال**

الشارح ذكر في باب الاضافة **مسئلة** قال صاحب الكتاب سيفرغ لكم بالياء الاخوين
قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو انه قرا مثل الاخوين ن الباقون
سنفرغ بالنون ولا خلاف بينهم في ضم الراء وذكر ابو معشر عن حفص وعن ابي بكر فتح
الراء **مسئلة** اما علة من قرا سيفرغ على الياء فهو على الغيبة لان ذكر الله عز وجل
قد تقدم وهو قوله يسئله من في السموات **واما** علة من قرا بالنون فهي نون العظمة
اخبر الله عز وجل عن نفسه بها لانه اهلها فالابتداء به على قراءة بالنون احسن من الابتداء
به على قراءة من قرا بالياء **واما** علة من قرا بفتح الراء فهي لغة تميم فان قلت ما المراد
بالفراغ ههنا والله عز وجل لا يشغله شان عن شان فالجواب وبالله التوفيق
ان المراد ههنا سنفرغ اي سنقصد ونعمد **قال الشاعر** الان وقد فرغت الى نمير
فهذا حين كنت لهم عذابا • وهو تهديد **واما** الثقلان فهما الجن والانس سميا بذلك
لثقلهما على الارض احياء وفي بطنها امواتا وقيل سميا بذلك لثقلهما من الذنوب وقيل
سميا بذلك لانهما اثقل الحيوانات **مسئلة** قال صاحب الكتاب شواظ بكسر الشين
ابن كثير **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح عن هارون عن ابي عمرو ومثل ابن كثير الباقون
شواظ بضم الشين **التعليل** اما علة من قرا شواظ بكسر الشين وبضمها فهما لغتان
كجوار وجوار وصوار وصوار والشواظ اللهب الذي لا دخان فيه وقيل هو اللهب
والدخان جميعا قال ابو عمرو الشواظ لا يكون الا من شيئين **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ونحاس بالخفض ابن كثير وابو عمرو **قال الشارح** برفع السين **التعليل** اما علة من قرا
بكسر السين فهو معطوف على نار وهذا يلزم على هذا ان يكون الشواظ والدخان جميعا
والمعنى يرسل عليكما شواظ من نار ونحاس بالرفع فهو عطف على شواظ ويكون
الشواظ اللهب فقط والنحاس هو الدخان **قال** دوبة العجاج ان للخير ومنك انفاظا
ونارا تحت الرماد شواظا • **وقال** هز نك في مخصص لم يزل • ناعقة مجاج كالشواظ •

وقيل

وقيل الشواظ قطعة من نار فيها جمرة والنحاس الدخان **قال** ابن عباس تضي
كضوء شواظ السليط وهو السراج **مسئلة** قال صاحب الكتاب لم يطمثهن
بضم الميم في الحرف الاول الكسائي وكسرها في الحرف الثاني كغيره **قال الشارح** ذكر
صاحب التذكرة ان ابا عمر الدوري قرا بضم الميم في الاولى وكسرها في الثاني
ثم قال وقرا ابو الحارث بكسر الميم في الاولى وضمها في الثاني وكذا حكاه صاحب
التيسير ثم قال والذي نص عليه ابو الحارث كرواية الدوري ن وذكر صاحب
المصباح عن الكسائي التخيير وذكر صاحب المبهج التخيير **التعليل** اما علة من قراء
لم يطمثهن بضم الميم او بكسرها فهما لغتان يقال طمث يطمث ومعنى لم يطمثهن اي لم
يمسسهن **قال الفراء** لا يقال طمثتها الا اذا اقتضها ولا يكون ذلك الا بتدميته و
منها يقال للحايض طامث **قال الشاعر** دفعن الى لم يطمثن قبلي وهن اصح من
بيض النعام **مسئلة** قال صاحب الكتاب ذو الجلال بالواو وبن عامر الباقون ذي ولا خلاف
في قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال انه بالواو **قال الشارح** **التعليل** اما علة من
قرا ذو بالرفع فانه جعله نعتا لاسم لقد تعالى من قوله تعالى تبارك اسم ربك ذو الجلال
فالاسم على هذا هو المسمى ويقوي هذه القراءة انها ثابتة في مصاحف اهل الشام بالواو
واما علة من قرا ذي فهو نعت لربك في قوله تبارك اسم ربك ذي الجلال وهو في مصاحف
اهل الحجاز واهل العراق بالياء **قال صاحب الكتاب** **سورة الواقعة**
قال الشارح هي مكية وعدد ايها سبعون وست ايات كوفي وسبعون وسبع آيات
بصري وسبعون وتسع آيات مدني ان اخرها احدى عشرة اية **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ولا ينزفون بكسر الزاي الكوفيون **قال الشارح** الباقون
ولا ينزفون بفتح الزاي وذكر ابو معشر عن هبيرة عن حفص كالجماعة وكذا ذكر صاحب
المصباح عن ابان بن تغلب عن عاصم **التعليل** اما علة من قرا ينزفون بكسر الزاي

فمعناه لا يغنى حمدهم قال الشاعر لعمرى لئن ترفتم او صحوتم لبئس الندامى كنتم آل ابجرا
وقيل لا يغنى مالهم واما علة من قرا لا ينزفون فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما
لم يسم فاعله اى هم لا تنزف عقولهم ومعنى لا يصدعون لا يفرقون لذهاب العقل
وقيل لا يملون وقيل لا يالمهم الصداع مسئله قال صاحب الكتاب وحور عين
بالخفض فيهما الاخوان قال الشارح وحور برفع الراء التعليل اما علة من قرا وحور
بالخفض فهو محمول على المعنى لان المعنى يطوف عليهم ولدان منعمون بذلك وبحور عين
ويكون التقدير ينعمون باكواب وبفاكهة وبكاس وبحور وقيل هو مخفوض على
الجوار وهو بعيد واما علة من قرا وحور عين بالرفع فقيل هو معطوف على ولدان
تقديره يطوف عليهم ولدان مخلدون وحور عين وقيل هو مرفوع بالابتداء والخبر محذوف
والتقدير ولهم حور عين والحور جمع حوراء وهى الشديدة سواد العين ومعنى عين
واسعات الاعين مسئله قال صاحب الكتاب عربا باسكان الراء حمزة وابو بكر قال
الشارح الباقون عربا بضم الراء وذكر حماعة عن ابى عمرو وعن نافع اسكان الراء كحمزة وابى بكر
وقد ذكر عن ابى بكر مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا عربا باسكان الراء او بضمها فهو
جمع عروب جمع فعولا على فعل كصبور وصبر ورسول ورسل فمن اسكن الراء فانه اراد
التخفيف استثقالا للضمتين والتخفيف لغة بنى تميم قال الراجز والعرب فى عفاقة
واعراب والعروب هى المتحببة الى بعلها المتحببة له وقيل تحاب بعضهن
الى بعض لاكثار الدنيا وتزينات الكلام وقيل كلامهن عربى مسئله
قال صاحب الكتاب شراب اليم بفتح الشين الابنان والنحويان قال الشارح
الباقون شراب بضم الشين وذكر عن نافع فتح الشين كالاخوين والنحويين التعليل
اما علة من قرا شراب بفتح الشين وبضمها فهو مصدر والفتح والضم لغتان والفتح لغة
اهل الحجاز والضم لغة غيرهم وقيل ان الشرب بالفتح المصدر والشرب بالضم الاسم

والشرب

الشرب بالضم جمع شارب والشرب بالفتح المشروب والهيم الابل العطاش
قال الشاعر يقال به ذا الهيام اصابه وقد علمت نفسى مكان شفائيا وقيل
هى الابل المختلة التى تهيم فلا تجد ما ترويها مسئله قال صاحب الكتاب
نحن قدرنا بالتخفيف ابن كثير قال الشارح وذكر ابو معشر عن عاصم مثل ابن كثير
وذكر صاحب المصباح عن نافع كذلك الباقون قدرنا بتشديد الدال التعليل
اما علة من قرا قدرنا بالتخفيف فتقديره فعلنا واما علة من قرا فقدرنا بالتشديد
فالتشديد يدل على التكثير وقيل من قرا بالتخفيف فمعناه قضينا للخلائق والفنا
وقيل من قرا بالتشديد فمعناه سوينا بين المطيع والعاصى والشريف والقوى والضعيف
وقيل معنى بينكم اى بين السماء والارض مسئله قال صاحب الكتاب انا لمغرمون بهمزتين
ابو بكر والباقون انا لمغرمون بهمزة واحدة على الخبر قال الشارح التعليل اما علة
من قرا انا بهمزتين فانه اراد الاستفهام ومعناه الانكار واما علة من قرا بهمزة واحدة
فهو على الخبر ويكون التقدير يقولون انا لمغرمون اى صارت نفقتنا مغرما وقيل
معذبون قال الشاعر وثقت بان الحفظ منى سجيه • وان فوادى مبتلى بك مغرم
وقيل بل مغرمون اى محاسبون مسئله قال صاحب الكتاب موقع النجوم كله الواو
الاخوان قال الشارح تحريره ان تقول موقع على لفظ التوحيد والباقون بمواقع
على لفظ الجمع التعليل اما علة موقع فانه افرد ومراده الجنس واما من قرا بمواقع
فانه جمع لان مواقع النجوم كثيرة فيكون الجمع جمع ما [illegible] المعنى والقراءة الاولى على
المعنى دون اللفظ وموقع بالافراد مصدر يقع على الواحد والجمع كما تقول عجبت
من ضرب القوم ومن ضربهم [illegible] وقيل انكدار [illegible] يوم القيمة
وقيل المراد بها نجوم القرآن ونزولها [illegible] بعد الصحابة رضى الله عنهم اجمعين
قال صاحب الكتاب

سورة الحديد

قال الشارح

هى مدنية وعدد آيها تسع وعشرون آية كوفى وبصرى وثمان آيات فى بقية العدد
اختلافها آيتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقد اخذ بضم الالف ميثاقكم
بالرفع ابو عمرو **قال الشارح** تحريره ان تقول اخذ بضم الميم وكسر الخاء ميثاقكم
رفع ن الباقون وقد اخذ بفتح الهمزة والخاء ميثاقكم نصب وقد روى جماعة عن
ابى عمرو اخذ ميثاقكم كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا اخذ بضم الهمزة فاخذ فعل لم يسم
فاعله وميثاقكم مفعول لم يسم فاعله وهى اقوى من القراءة الاولى **قال** ابو عمرو انما
اخترت هذه القراءة لان من قرا اخذ بالفتح يحتمل ان يوقع عند السامع ان الفعل
للرسول اذ كان اقرب اليه من اسم الله تعالى فقرا بذلك مع صحة الرواية ليخرج بذلك
من الوهم **واما** علة من قرا اخذ فاخذ فعل ماض والفاعل مضمر اى الله وميثاقكم
مفعول به ان قلت متى اخذ الميثاق علينا فالجواب ان اخذه حين اخرج ذرية
آدم من ظهره وقيل اخذ الميثاق بالعقل للاستدلال **مسئلة** قال صاحب الكتاب
وكل وعد الله بالرفع ابن عامر **قال الشارح** ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن عبيد
الوارث عن ابى عمرو وكلا بالنصب **التعليل** اما علة من قرا
وكل وعد الله بالرفع فكل مبتداء وما بعده خبره والفعل متعد الى ضمير محذوف التقدير
وعده الله ومثل ذلك **قول الشاعر** قد اصبحت ام الخيار تدعى على ذنبا كله لم اصنع
اى لم اصنعه فحذف الهاء ويقوى هذه القراءة انها مرسومة فى مصاحف اهل الشام
بغير الف **واما** علة من قرا وكلا بالنصب فهو مفعول به وعد محذوف دل عليه الملفوظ
التقدير وعد الله كلا وعد به مثله **قول الشاعر** فلما دنوت لتسديتها
فثوبا نسيت وثوبا اجر ويقوى النصب انه مرسوم فى بقية المصاحف بالالف
وكلا يعنى من الفريقين وعد الله الحسنى يعنى الجنة **مسئلة** قال صاحب الكتاب للذين
امنوا انظرونا بقطع الالف وكسر الظاء **قال الشارح** الباقون بوصل الهمزة

وضم الظاء **التعليل** اما علة قراءة حمزة وقراءة الباقين فهما لغتان وهما من الانتظار
والعرب تقول نظرت كذا وانظرته بمعنى واحد وهو كقوله تعالى غير ناظرين اناه اى منتظرين
نضجه حكى الفراء ان العرب تقول انظرنى بمعنى انتظرنى **وانشد** قول عمرو بن كلثوم
ابا هند فلا تعجل علينا ● وانظرنا نخبرك اليقينا ● ومعنى انظرونا اى قفوا لنا
نقتبس من نوركم اى نستضىء بنوركم وقيل معناه انظرونا اخرونا الى الدنيا وامهلونا
نعمل عملكم فنقتبس مثل نوركم فاذا قالوا ذلك قالت لهم الملائكة ارجعوا وراءكم
اى قال لهم ذلك المؤمنون استهزاء بهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما نزل من الحق
بتخفيف الزاى نافع وحفص **قال الشارح** ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن جماعة
من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو وما نزل بالتخفيف مثل نافع وحفص الباقون وما نزل
بتشديد الزاى **التعليل** اما علة من قرا بالتخفيف فهو معطوف على قوله ان تخشع قلوبهم
لذكر الله ولذكر ما نزل والانزال مسند اليه لا انه لا ينزل حتى ينزل الله **واما** علة من
قرأ نزل بالتشديد فالتشديد يدل على التكثير التقدير انزل الله ومعنى نزل من الحق
انزل من الحق قيل هو القرآن وقيل هو الحلال والحرام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
فاليوم لا تؤخذ منكم بالتاء ابن عامر **قال الشارح** ذكر ابو معشر عن نافع وعن ابى عمرو تؤخذ
منكم بالتاء مثل ابن عامر الباقون لا يؤخذ منكم بالياء ذكر ابو معشر ايضا عن ابن ذكوان
بالياء كالجماعة **التعليل** اما من قرا لا تؤخذ منكم بالتاء فهو على تانيث الفدية والفدية
مؤنثة **واما** من قرا بالياء فهو على التذكير وفيه جوابان احدهما ان يكون ذكر لان تانيث
الفدية غير حقيقى والتانيث غير حقيقى هو ما لحق اللفظ فقط ولم يكن تحته معنى له والثانى
انه ذكر لانه يريد الفداء ومعنى لا يؤخذ منكم فدية اى بدل **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ان المصدقين والمصدقات بتخفيف الصاد فيهما ابن كثير وابو بكر **قال الشارح**
ذكر ابو معشر عن هارون عن ابى عمرو بالتخفيف مثل ابن كثير وابى بكر الباقون ان المصدقين

والمصدقات بتشديد الصاد فيهما التعليل اما علة من قرا ان المصدقين والمصدقات
بتخفيف فيهما فهو من التصديق فيكون المعنى واقرضوا الله قرضا حسنا اى من
العمل والطاعة اى صدقوا الله ورسوله فيهما واما علة من قرا ان المصدقين
والمصدقات بتشديد الصاد فيهما واصله المتصدقين والمتصدقات فادغمت التاء
في الصاد لقربها منها فهو علم هذا من الصدقة ويدل عليه ان بعده واقرضوا الله قرضا
حسنا لان القرض يشبه الصدقة مسئلة قال صاحب الكتاب فيضاعفه له
بنصب الياء وتشديد العين ذكر تعليلهما في البقرة مسئلة قال صاحب الكتاب
بما اتاكم بالقصر ابو عمرو قال الشارح الباقون بما اتاكم بالمد وذكر ابو معشر والمنهاجي
عن ابي عمرو اتاكم بالمد مثل الجماعة التعليل اما علة من قرا اتاكم فمعناه جاءكم يقول اتاني
زيد قال ابو عبيد قراءة ابي عمرو احب الي لمناسبة الكلام بعضه بعضا لقوله على ما
فاتكم فالفعل مبنيا للشيء الثابت نفسه فكذلك اتاكم ينبغي ان يكون له ايضا واما علة من
قرا اتاكم بالمد فمعناه اعطاكم ومع قوله لا تفرحوا بما اتاكم ومعلوم ان كل احد يفرح بما
اتاه الله فالمعنى ان كان الفرح شكرا بعطائه والحزن صبرا على قضائه لا ضجرا منه فذلك
محمود غير مذموم وليس هو المنهي عنه قال الشاعر لا تطل الحزن على فايت • فقل
ما يجدي عليك الحزن • سيان محزون على ما مضى • ومطهر اخرنا لم يكن • البخل و
البخل ذكر في الناء مسئلة قال صاحب الكتاب فان الله الغني بغير هو بلا فع و
ابن عامر قال الشارح الباقون فان الله هو بزيادة هو التعليل اما علة من
قرا فان الله الغني بغير هو فانها في مصحف اهل المدينة واهل الشام محذوفة
فبقي ما ان حرف ينصب الاسم ويرفع الخبر واسمها والغني خبرها والحميد نعت
واما علة فان الله هو فعلته ايضا اثباتا في مصاحفهم وله تقديران احدهما ان
تكون ان تنصب الاسم وترفع الخبر كما قلنا ويكون هو فاصلا وهي التي تسميها الكوفيون

العماد ويكون الغني خبرا كما قلنا والوجه الثاني ان يكون هو مبتدا والغني خبرها
والجملة في موضع خبر ان ويقوى هذه القراءة قوله تعالى ان شانئك هو الابتر وقوله
تعالى وانه هو رب الشعرى ان ابرهيم ذكر قال صاحب الكتاب سبعة ما نجا دلة
قال الشارح هي مدنية وعدد آيها احدى وعشرون آية مكي ومدني اخير وآيتان
في بقية العدد اختلافها آية واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب الذين يظاهرون
منكم بضم الياء عاصم وكذلك الحرف الثاني يظاهرون بفتح الياء والظاء والباقي مع
التشديد فيهما ابن عامر والاخوان الباقون يظهرون بتشديد الظاء والهاء
من غير الف قال الشارح التعليل قد ذكر في الاحزاب واما المظاهرة فهو ان يقول
الرجل للامراة انت علي كظهر امي فان قلت لم كرر لفظ الظهار فالجواب ان الاول خطاب
للعرب وكان طلاقهم في الجاهلية الظهار ويؤكد ذلك قوله وانهم ليقولون منكرا من القول
وزورا واما الظهار الثاني فانه قد جاء للناس عامة فعطف على الاول وقيل في الاية تقديم
وتاخير التقدير والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة
لما قالوا ثم يعودون اي على المظاهر عتق رقبة مسئلة قال صاحب الكتاب
ويتناجون على وزن يفتعلون حمزة الباقون يتناجون ولا خلاف في الحرفين الاخيرين
قال الشارح وتحريره ان تقول ويتناجون بياء مفتوحة بعدها نون والف
والجيم مفتوحة التعليل اما علة من قرا ويتناجون فيقويه قراءة عبد الله بن مسعود
اذا انتجيتم فلا تنتجوا واصله على هذه القراءة ينتجيون لان لام الفعل منقلبة
عن واو لانه من النجوى واستثقلوا الضمة في الياء فحذفوها ثم حذفت الياء لسكونها
وسكون الواو وقال سيبويه يكون افتعلوا في معنى تفاعلوا وقول العرب
يتناوفان ان تقاتلوا واقتتلوا وتخاصموا واختصموا واما علة من قرا ويتناجون
فهو اشبه بما قبله وبما بعده فالذي قبله اذا تناجيتم وبعده وتناجوا بالبر والتقوى

والقراءتان متقاربتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب تفسحوا في المجالس على الجمع عاصم
قال الشارح الباقون في المجلس على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا في المجالس
فالمراد بذلك مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قرا بالجمع فيه فلان فيه مجالس كثيرة و
من قرا بالتوحيد فلانه مسجد واحد ويقوى الجمع قوله تفسحوا لانه يدل على ان لكل منهم
مجلسا لان اثنين لا تستعملان مكانا واحدا فيكون المعنى ليتفسح كل واحد في مجلسه
ويجوز ان يكون من افرد جعل المجلس جنسا فصلح للواحد والجمع كما تقول اهلك
الناس الدينار الصفر والدرهم البيض ومعنى تفسحوا في المجلس تنزل هذا حين كانوا
يتشاجون في مجلس النبي صلى الله عليه وسلم ولا يوثر بعضهم بعضا بمجلسه وقيل نزل ذلك
في صلوة الجمعة وقيل نزل فيمن يطيل الجلوس في مسجده صلى الله عليه وسلم وقيل نزلت
في مجلس القتال لانهم كانوا يتشاجون في ذلك حرصا على الشهادة **مسئلة** قال صاحب
الكتاب واذا قيل انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما نافع وابن عامر وعاصم
قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابي بكر الكسر كالجماعة وكذلك ذكر صاحب المصباح
وقال بعضهم سيل ابو بكر عن هذا الحرف ولم يدر كيف قراءة على عاصم بالكسر او بالضم
وكذا ذكره صاحب الروضة ن الباقون انشزوا فانشزوا بكسر الشين فيهما **التعليل**
اما علة من قرا بالضم فوقف على قبيل ابتدا انشزوا بضم الهمزة ومن قرا بالكسر
ابتدا انشزوا بكسر الهمزة **واما** علة من قرا انشزوا فانشزوا بضم الشين فيهما او بكسرهما
فهما لغتان يقال نشز ينشز وينشز اذا ارتفع يقال انهما نزلت وقيل الى الغزو ومنه
نشوز المراة اذا ترفعت وتكبرت على زوجها **مسئلة** قال صاحب الكتاب انا ورسلي
بفتح الياء نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون ورسلي باسكان الياء وتقليل
الاسكان والفتح ذكرهما في البقرة **قال** صاحب الكتاب ٥ سيورثهم الحشر
قال الشارح هي مدنية وعدد آيها اربع وعشرون آية في جميع العددين فيها

اختلاف **مسئلة** قال صاحب الكتاب يخربون بالتشديد ابو عمرو **قال** الشارح
تحريره ان تقول يخربون بفتح الخاء وتشديد الراء الباقون يخربون بسكون
الخاء وكسر الراء مع تخفيفها **التعليل** اما علة من قرا يخربون بالتشديد والتخفيف
فهما بمعنى واحد قال سيبويه فعلت وافعلت يتعاقبان في بعض الكلام وقيل ان بين
التخفيف والتشديد فرقا **قال** اليزيدي يخربون بالتشديد هي اللغة الجيدة
لانها من خربت اي هدمت ومن قرا يخربون فهي من خربت اذا تركت المنزل فلم
تسكنه **قال** عباس سالت ابا عمرو عن يخربون ويخربون فقال العرب تقول
اذا نزل الرجل ببيته فلم يسكنه فقد اخربه فاذا هدمه فهو يخربه ويقوى قراءة ابي عمرو
ان بعده بيوتهم وبيوتهم جمع كثرة والتشديد يدل على التكثير وقيل معنى يخربونها يرضونها
للخراب ويخربون يعطلون المساكن **مسئلة** قال صاحب الكتاب كي لا تكون بالتاء
دولة بالرفع هشام **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن هشام يكون بالياء
كالجماعة ن وذكر صاحب المصباح عن ابان بن ثعلب عن عاصم مثل هشام ن وذكر ابو معشر عن
ابن ذكوان مثل هشام ن الباقون يكون بالياء دولة بالنصب **التعليل** اما علة من
قرا تكون بالتاء دولة بالرفع فتكون ههنا في التامة التي لا تقتضي خبرا فتكون بمعنى
الحدوث والوقوع كقوله لكما وان كان ذو عسرة **وكقول الشاعر** اذا كان الشتاء
فادفئوني ٥ **واما** علة من قرا دولة بالنصب فكان هي الناصبة تطلب اسما وخبرا
فاسمها مضمر فيها وخبرها دولة **واما** التذكير والتانيث فالتانيث على لفظ دولة
واما التذكير والتانيث على لفظ دولة والتذكير ان تانيث الدولة غير حقيقي
وقيل التذكير كي لا يكون الفعل دولة والدولة المال المتداول **واما** الدولة
بالفتح هو في الحرب **قال** ابو عبيدة الدولة بالضم المال نفسه والدولة بالفتح
الايام **قال الشاعر** ولقد نلتم ونلنا منكم ٥ وكذاك الحرب احيانا دول ٥

مسئلة قال صاحب الكتاب ومن وراء جدار على التوحيد ابن كثير وابو عمرو واما له ابو عمرو وحده قال الشارح تحريره ان تقول جدار بكسر الجيم وفتح الدال واثبات الالف بعدها الباقون او من وراء جدر بضم الجيم والدال من غير الف ذكر ابو معشر وصاحب المصباح عن عاصم جدار كابي عمرو ومن تابعه التعليل اما علة من قرا او من وراء جدار او جدر فالجدار واحد والجدر جمع والمراد بالواحد الجنس ويقوى الجمع قوله في قرى محصنة والقرى لها جدر كثيرة والجدار والجدر يراد منها وذلك ان الله عز وجل القى في قلوبهم الرعب من المسلمين فلا يقاتلونهم الا في قرى محصنة او من وراء جدار كالسور وغيره والاماله ذكر في بابها قال صاحب الكتاب سورة الممتحنة

قال الشارح هي مكية وعدد آيها ثلث عشرة آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب يفصل بينكم بضم الياء والتشديد الاخوان ابن عامر مثلها الا انه فتح الصاد يفصل بفتح الياء واسكان الفاء وكسر الصاد عاصم ن الباقون يفصل بضم الياء وفتح الصاد واسكان الفاء قال الشارح التعليل اما علة من قرا يفصل بالتشديد او يفصل فهو منسوب الى الله عز وجل اي يفصل الله بينكم او يفصل بينكم ومن قرا يفصل فهو مبني للمالم يسم فاعله ومعناه يفرق بينكم وبين اقربائكم المباينين لدينكم وعلة من قرا يفصل فهو ايضا مبني للمالم يسم فاعله والتشديد فيه يدل على التكثير ومعنى يفصل بينكم الله اي يقضي الله بينكم وقيل يفصل بينكم يدخل المومنين الجنة ويدخل الكفار النار مسئلة قال صاحب الكتاب اسوة بضم الالف عاصم قال الشارح قد ذكر في سورة الاحزاب مسئلة ولا تمسكوا بفتح الياء وتشديد السين ابو عمرو وقال الشارح ذكر ابو معشر عن عاصم تمسكوا مثل ابي عمرو في البقرة ولا تمسكوا باسكان الميم وتخفيف السين التعليل اما علة من قرا ولا تمسكوا بتشديد السين فهو من مسك يمسك والتشديد يدل على التكثير لان بعده بعصم الكوافر واما علة من قرا بالتخفيف

ولا تمسكوا من مسك يمسك ومعنى ولا تمسكوا بعصم الكوافر اي لا تمسكوا بنكاح من لا تبقى بين المشركة والمومنة وقيل من قرا بالتشديد فمعناه لا تمنعوا نكاح من تزوج بعصم الكوافر قال صاحب الكتاب

الشارح هي مدنية وعدد آيها اربع عشرة آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب فلما زاغوا بالاماله حمزة ولا خلاف في قوله ازاغ الله قلوبهم انه بالفتح قال الشارح اما زاغ فقد ذكر صاحب الروضة عن العجلي عن حمزة انه فتح زاغ واذا غوا وذكر اماله زاغ وزاغوا عن الكسائي وتعليل الاماله قد ذكر في بابه فاغنى عن اعادته ومعنى فلما زاغوا اي عدلوا عن الحق ومعنى ازاغ الله قلوبهم صرفها عن الحق مسئلة قال صاحب الكتاب الا سبي مبين الاخوان قال الشارح ذكر في المائدة مسئلة قال صاحب الكتاب متم بغير تنوين نوره بالخفض ابن كثير والاخوان وحفص قال الشارح الباقون متم بالتنوين نوره بالنصب التعليل اما علة من قرا متم نوره بالخفض فاسم الفاعل اذا كان بمعنى الحال او الاستقبال جاز تنوينه ونصب ما بعده تشبيها بالفعل وجاز اضافته الى ما بعده قال الشاعر هل انت باعث دينار لحاجتنا • او عبد رب اخا عون بن محراق • وقال الشاعر في الرفع والتنوين انى بحبلك واصل حبلى • وبريش نبلك رايش نبلي • وقوله نوره الله يعني القرآن والله متم نوره غالب بدينه على اديانهم مسئلة قال صاحب الكتاب تنجيكم من عذاب بالتشديد ابن عامر قال الشارح ذكر ابو معشر وابو الشهدوري عن ابي عمرو والتشديد مثل ابن عامر الباقون تنجيكم بسكون النون مع تخفيف الجيم التعليل اما علة من قرا تنجيكم بالتشديد فهو من نجى ينجي والتشديد يدل على التكثير ومن قرا تنجيكم بالتخفيف فهو من انجى ينجي واما قوله على تجارة فقد بينها الله في قوله تومنون بالله ورسوله وتجاهدون فهذه من التجارة فجعل هذا يكون يغفر لكم جوابا لاستفهام محمول على المعنى لان المعنى هل تومنون

بالله ورسوله ليغفر لكم وقيل لفظه لفظ الخبر ومعناه الامر اى تؤمنون وتجاهدون ومعنى
آمنوا وجاهدوا وقال الفراء يغفر لكم جواب الاستفهام **مسئلة** قال صاحب الكتاب
كونوا انصار الله بالاضافة ابن عامر والكوفيون **قال الشارح** تحريره ان تقول انصار
الله بحذف التنوين على الاضافة واثبات الف قبل اللام الاولى من اسم الله
تعالى ولا خلاف في خفض الهاء من اسم الله تعالى في الباقون انصارا لله بالتنوين وبلام الجر
وذكر ابو معشر عن الاخوين بالتنوين مثل الجماعة **التعليل** اما علة من قرا انصار الله بالاضافة
فمعناه كونوا ممن يقال لهم ذلك اى الانصار الذين انزلت التوراة والانجيل ذكرهم اى كونوا
اولئك المذكورين **واما** علة من قرا انصارا لله بالتنوين اى فكونوا من جملة من ينصر الله
وقيل معناه دوموا انصار الله واثبتوا على ذلك انصارا ومعنى لله اى مع الله **مسئلة**
قال صاحب الكتاب من بعد اسم فتح الياء الحرميان والابوان من انصاري الى الله فتحها
نافع وحده قال **الشارح** ذكر ابو معشر عن ابي عمرو انه فتح من انصاري الى الله وتعليل
٦٢ الياء آت فقد ذكر **قال** صاحب الكتاب **سورة الجمعة** **قال الشارح**
هي مدنية وعدد آيها احدى عشرة لحجازية في جميع العدد وليس فيها اختلاف **مسئلة** قال صاحب
الكتاب الحمار بالامالة ابو عمرو وابن ذكوان والدوري عن الكسائي وقراءة نافع وحمزة
وابو الحارث بين اللفظين وفتحه الباقون **قال الشارح** قد ذكرت تعليل الامالة
والفتح في باب الامالة فاغنى عن اعادته ومعنى قوله كمثل يحمل اسفارا اى كتبا وهي
جمع سفر **قال الشاعر** زوامل للاسفار لا علم عندهم ٭ بجيدها الا كعلم الاباعر ٭
العرك ما يندر من البعير اذا غدا لحاجته او راح ما في المرابض ٭ **قال صاحب الكتاب**
٦٣ **سيوتكم المنافقين** **قال الشارح** هي مدنية وعدد آيها
احدى عشرة آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
خشب ساكنة الشين نحويان وقبل **قال الشارح** ذكر صاحب الجامع عن ابي بكر وعن حفص

خشب بإسكان الشين مثل النحويين وقبل الباقون خشب بالضم مثل الجماعة **التعليل**
اما علة من قرا خشب او خشب فهو جمع خشبة كبدرة وبدر وقيل خشب جمع الجمع
وانما جمع خشبة خشبات كثمرة وثمار وجمع على خشب كما جمع فذكره قالوا اسد واسد
فمن اسكن وقرا خشب فيجوز ان يكون اراد التخفيف على قول من قال اسد ويجوز
ان يكون خشب كبدنة وبدن فهو غير مخفف من غيره بل هو اجمعه **وقال** اليزيدي
خشب جمع خشبا وهي الخشبة التي تخرجونها شاهد لمن قرا خشب **قال الشاعر**
قد مضينا بعدهم نتبعهم فرايناهم قياما كالخشب قان قلت فلم شبه المنافقين
بالخشب فالجواب انهم شبهوا بذلك لفساد باطنهم لان الخشبة اول ما ينتفع بظهرها
فتفقد وقيل لعدم السمع والبصر ومعنى مسندة الى الجدار **مسئلة** قال صاحب
لووا رؤسهم بالتخفيف نافع **قال الشارح** ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع
عن جماعة من اصحاب عاصم وعن ابي بكر لووا بالتخفيف مثل نافع فالباقون لووا بالتشديد
التعليل اما علة من قرا لووا بالتخفيف فهو من لوى يلوي والمصدر ليا واسم
الفاعل لاوٍ واصل لووا لويوا فحذفوا الضمة في الياء استثقالا فكنت الياء ساكنا والتقى
ساكنان الياء والواو فحذفت الياء لالتقاء الساكنين **واما** ليا فاصله لويا قابدلوا
من الواو ياء وادغموا الياء في الياء **واما** في الغريم فتقول لويت غريمي ليا وليانا **وانشدوا**
في ذلك تطيلين ليانى وانت ملية ٭ فاحسن يا ذات الوشاح التقاضيا ٭ **واما** علة
من قرا لووا رؤسهم بالتشديد فمصدره تلويه والامر منه الوه والتشديد يدل على التكثير
ومعنى لووا رؤسهم اى عطفوها رغبة في الاستغفار وقيل الذي فعل ذلك عبد الله ابن ابي
رأس المنافقين فقيل له اذهب الى رسول الله يستغفر لك لوا راسه واعرض بوجهه
استهزاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب واكون من الصالحين بالنصب ابو عمرو **قال**
الشارح تحريره ان تقول واكون بنصب النون واثبات واو قبلها الباقون واكن

باسكان النون وحذف الواو وذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي عمرو واكن
كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا واكون بالنصب فانه عطفه على لفظ فاصدق
والواو للعطف واصدق منصوب لانه جواب الاستفهام الذي فيه معنى التمني الزمر
هو قوله لولا اخرتني اي هلا تقديره وددت لو اخرتني فاتصدق واكون من الصالحين
واما علة من قرا واكن بالجزم فانه مجزوم بالحمل على موضع فاصدق لان موضعه جزم
لان المعنى ان تؤخرني اصدق واكن **قال** سيبويه لان الفاء دخلت على شيء
لو لم يكن فيه لكان مجزوما ولم يتغير المعنى **وقال** ابو عبيدة معناه فهلا اخرتني اكن
فالفاء في موضع جزم **وقال** ابو عبيدة رايت في مصحف عثمان واكن بغير واو **وانشد**
القراء شاهدا لهذه القراءة ن **وابلوني بليتكم لعلي اصالحكم فاستدرج قويا**
ومعنى قوله لولا اخرتني قبل ما قصد احد في الزكاة والحج الا سال الرجعة عند الموت
وهو قوله فاصدق اي اكن من الصالحين اجج البيت **مسئلة** قال صاحب الكتاب
والله خبير بما يعملون بالياء ابو بكر **قال** الشارح الباقون خبير بما تعملون بالتاء وذكر
جماعة من المصنفين عن ابي بكر التاء كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة
التقدير والله خبير بما يعمل هؤلاء الذين تقدم ذكرهم **واما** علة من قرا بالتاء فهو على
الخطاب التقدير خبير بما تعملون انتم **قال** صاحب الكتاب **سورة التغابن** ٦٤
قال الشارح هي مدنية وعدد آيها ثماني عشرة اية في جميع العدد **مسئلة** قال صاحب
الكتاب نكفر عنه سيئاته وندخله بالنون فيهما نافع وابن عامر **قال** ابن الشهرزوري وابو
معشر عن عاصم نكفر عنه سيئاته وندخله بالنون فيهما مثل نافع وابن عامر الباقون
يكفر عنه ويدخله بالياء فيهما **التعليل** اما علة من قرا نكفر عنه وندخله بالنون فهي نون
العظمة اخبر الله عن نفسه بها لانه اهل العظمة **واما** علة من قرا بالياء فهي ضمير الغايب
والقراءتان سواء لان الله عز وجل هو الذي يكفر ويدخل الجنة بفضله

ورحمته **قال** صاحب الكتاب **سورة الطلاق** **قال الشارح**
هي مدنية وعدد آيها احدى عشرة اية بصري واثنتا عشرة اية في بقية العدد اختلافا
اية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب مبينة ومبينات **قال** الشارح ذكر
تعليله في النساء **مسئلة** قال صاحب الكتاب بالغ بغير تنوين امره بالاضافة
حفص **قال** الشارح الباقون بالغ بالتنوين امره بالنصب **التعليل** اما علة من قراء
بالغ فقد ذكرنا في غير موضع ان بالغ اسم الفاعل وقد ذكرنا ان اسم الفاعل اذا كان
بمعنى الحال او الاستقبال يجوز فيه وجهان الاضافة الى ما بعده وتنوينه ونصب
ما بعده على التشبيه بالفعل فاغنى عن اعادته ههنا **مسئلة** قال صاحب الكتاب
ندخله بالنون نافع وابن عامر **قال** الشارح الباقون يدخله بالياء **التعليل** النون
للعظمة والياء للغيبة والمعنى يدخله الله وجنات على القراءتين منصوب على انه مفعول
ثان بيدخله والالف مفعول اول والكسرة علامة النصب في جنات **مسئلة** قال صاحب
الكتاب اللاي ونكر وكاين قد ذكرن **قال الشارح** وذكرت تعليلهن وما فيهن
من خلف في موضعه **قال** صاحب الكتاب **سورة التحريم** **قال الشارح**
هي مدنية وعدد آيها اثنتا عشرة اية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب عرف بعضه بالتخفيف الكسائي **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري
عن عاصم وعن ابي عمرو عرف بالتخفيف مثل الكسائي وذكر ابو معشر عن ابي عمرو كذلك الباقون
عرف بتشديد الراء **التعليل** اما علة من قرا عرف بالتخفيف قال ابو العباس معنى
عرف بعضه يعني انه ذكر بعض ذلك فقال قد عرفته واعرض عن بعض وكان قد عرفه
ولكنه اعرض عنه على معرفة والا فكيف يمكن ان يقال ان نبيا اظهره عليه عرف بعضه
فليذا يخرج الى امر غليظ **قال الفراء** وهذا مثل قولك لا اعرف لك ما فعلت وقد عرفت
ما صنعت يعني انه جازى ببعض الذنب واعرض عن بعضه ومجازاة النبي صلى الله عليه وسلم

على بعضه هو طلاق حفصة رضى الله عنها طلقة واحدة واما علة من قرا عرف
فهو متعد الى مفعولين والتقدير عرف النبى عليه السلام المرأة من نسائه بعض ما كان منها
واعرض عن بعض تكرما منه وهذه القراءة اعنى قراءة التشديد اقوى لانه لو كان
مخففا لجاء نظيره وانكر بعض فحيث لم يجئ كذلك دل على ان التشديد اقوى ن وذكر
اهل التفسير ان سبب نزول هذه الآية ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل بيت حفصة بمارية
القبطية فوقفت له حفصة على الباب فلما خرج عاتبته على ذلك فحرمها على نفسه وقيل
انه حلف الا يمسها ابدا فنزل قوله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك ن واختلف
فى التحريم الذى حرم به ماريته فقيل حرمها بيمين حلفها وقيل حرمها لفظا **مسئلة**
قال صاحب الكتاب وان نظاهرا قال الشارح ذكر فى البقرة وجبريل ذكر ايضا فيها
وان يبدله ذكر فى الكهف **مسئلة** قال صاحب الكتاب توبة نصوحا بضم النون ابو بكر
قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن نافع وابى عمرو نصوحا بضم النون
مثل ابى بكر ن الباقون نصوحا بفتح النون وروى عن ابى بكر فتح النون كالجماعة **التعليل**
اما علة من قرا بضم النون فهو مصدر مثل خرج خروجا وقعد قعودا واما علة من قراء
نصوحا بفتح النون فهو نعت للتوبة كقولهم عتبه كؤود وماء شروب وناقة
حلوب يريد توبة ذات نصح وقيل فعول اسم مبنى للمبالغة ومعناه توبة صادقة
وقيل معناه لا يعود الى الذنب يقال ابيض ناصح وناصع وقيل التوبة النصوح
ان يندم ما فرط منه قال ابن عباس التوبة النصوح الاستغفار باللسان والندم
بالجنان **مسئلة** قال صاحب الكتاب وكتبه بضم التاء على الجمع ابو عمرو وحفص
قال الشارح ذكر ابن الشهرزورى وابو معشر عن نافع وكتبه بضم الكاف وسكون
التاء ن الباقون وكتابه بكسر الكاف والف على التوحيد **التعليل** اما علة من
قرا وكتبه على الجمع فهو جمع كتاب والمعنى به التوراة والزبور وصحف ابرهيم وكلمات

فى قوله وصدقت بكلمات ربها هو قول جبريل انما انا رسول ربك ليهب لك
واما علة من قرا وكتابه به قيل يريد الانجيل وقيل يريد جنس الكتب فان المصدر
يدل على القليل والكثير كالجنس قال صاحب الكتاب **سورة الملك**
قال الشارح هى مكية وعدد آيها احد وثلثون آية مكى ومدنى فى غير رواية
ابى جعفر وثلثون آية فى بقية العدد اختلافها آية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب
من تفوت بتشديد الواو والاخوان قال الشارح تحريره ان تقول من تفوت
بتشديد الواو ومن غير الف ن الباقون من تفاوت بتخفيف الواو واثبات الف
قبلها **التعليل** اما علة من قرا من تفوت بتشديد الواو او بتخفيفها قال الفراء
هما بمعنى واحد مثل ولاقصاع ولا تصعر وتعاهدته وتفهدته وقيل ان معنى تفوت
ماخوذ من تفوت الشئ اذا قل وفى الحديث ان رجلا تفوت على ابيه فى ماله فاما من قرا
من تفاوت فانه يريد الاختلاف قال الشاعر متفاوتات فى الاعنة قطب
حتى تفى عشية انفالها يقال تفاوت الامر اذا لم يلتئم مثل تنائى اذا اختلف
وتباعد وهذه القراءة اقوى لقوله تعالى الذى خلق سبع سموات طباقا ما ترى فى خلق
الرحمن من تفاوت وقيل معنى من تفاوت اى من عيب وقيل اعوجاج **مسئلة** قال صاحب
الكتاب فسحقا بضم الحاء الكسائى قال الشارح ذكر جماعة من المصنفين عن الكسائى الضم
والاسكان وذكر بعضهم عنه الباقون فسحقا باسكان الحاء **التعليل** السحق والسحق
لغتان كالرعب والرعب والسحت والسحت ومعنى سحقا بعدا وهو منصوب على الدعاء
وقيل هو منصوب باضمار فعل اى الزمهم الله سحقا وقيل هو مصدر جعل بدلا من
اللفظ بالفعل **مسئلة** قال صاحب الكتاب والنشور وامنتم قال الشارح
ذكرته فى الاعراف اعنى قراءة قنبل فاما الهمزتين فذكر صاحب العنوان وغيره ان
ابن ذكوان والكوفيين حققوهما وذكر صاحب الروضة ان هشاما حقق الهمزتين فى

النشور امنتم مثل ابن ذكوان ومن تابعه وذكر صاحب المصباح عن مشام وحبين وتعليل
الهمزتين قد ذكر في بابه **مسئلة** قال صاحب الكتاب فسيعلمون من هو في ضلال مبين
الكسائي ولا خلاف في الاول انه بالتاء **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابان
عن عاصم وعن ابي بكر بالياء مثل الكسائي الباقون فستعلمون بالتاء **التعليل** اما
علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله لفظ غيبة وهو قوله فمن يجير الكفرين **واما**
علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب لان قبله خطابا وهو قوله الذي انشاكم وجعل لكم
ونحو ذلك **قال** صاحب الكتاب **ن فيها ياء اضافة** ان اهلكني الله اسكنها حمزة وحده
ومن معه او رحمنا اسكنها الكوفيون سوى حفص **وفيها زايدتان** نذير ونكير ورش
بياء فيهما في الوصل فقط الباقون حذفهما في الحالين **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن حمزة
انه فتح ان اهلكني الله كالجماعة وذكر ابو معشر عن قالون في نذير ونكير اثبات الياء كورش

قال صاحب الكتاب **سورة ن** **قال** الشارح هي مكية و 6
عدد آيها اثنتان وخمسون آية في جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب ادغم النون في الواو ابن عامر والكسائي وابو عمرو واظهرها
الباقون **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن ورش الادغام والاظهار في ن والقلم
القلم وتعليل الادغام والاظهار ذكر في بابه وذكرنا ان النون والتنوين لا يظهران
الا عند حروف الحلق لبعد مخرجهما من مخرجهن وذكرنا ان من اظهر النون انما كلمة مفردة
وليست كبعض حروف الكلمة لان هذه ينوى بها السكت والانقطاع عما بعدها
فلهذه علة الاظهار **مسئلة** قال صاحب الكتاب **ا ان كان ذا مال** بالهمزتين من غير مد
حمزة وابو بكر وقرا ابن عامر ان كان بهمزة واحدة وبعدها مدة غير ان هشاما
بمد اطول من مد ابن ذكوان **قال** الشارح قال صاحب الروضة وقراءة ابن عامر
بتحقيق الهمزة الاولى وتليين الثانية من غير ادخال الف بين الهمزتين وانما عبر عن هذا

فصل

فقيل بهمزة مطولة انتهى كلام صاحب الروضة **التعليل** اما علة قراءة ابن عامر
فهي على التوبيخ والتقدير لان كان ذا مال وبنين يطيعه ويدل على هذا المحذوف قوله
ولا تطع كل حلاف وقيل بل هو متعلق بما بعده وتقديره عند الزجاج اذا تتلى عليه
اياتنا قال اساطير الاولين لان كان ذا مال وبنين وكذلك علة من حقق الهمزتين هو ايضا
على التوبيخ ومن قرا بهمزة واحدة فهو على الخبر والتقدير لان كان ذا مال وبنين يكفر
ويجحد جعل ما انعم الله به عليه ذريعة الى تكذيب رسوله وجحود ما جاء به والآية
في حق الوليد بن المغيرة نزلت ن لما تخيرون وان يبدلنا قد ذكرا **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ليزلقونك بفتح الياء نافع **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن
عاصم وابن عامر مثل نافع وذكر ابو معشر عن عاصم مثل نافع ايضا الباقون ليزلقونك
بضم الياء **التعليل** اما علة من قرا بفتح الياء فمعناه ليصيبونك بالعين يقال زلقته
بعينه يزلقه **واما** علة من قرا ليزلقونك بضم الياء فانه عداه بالهمزة ومعناه انهم
ينظرون اليك نظر العداوة ويكون المعنى وان يكاد الذين كفروا ينظرهم اليك ليزلوا
قدمك اي لو امكنهم ان يفعلوا ذلك لفعلوا **قال الشاعر** يتعارضون اذا التقوا في
موطن • نظرا يزيل مواطئ الاقدام • ترميك فرقة العيون بطرفها • وتكل عند تفاضل
نبل الرام وقيل ان ليزلقونك ويزلقونك سواء وفي الحديث ان العين لتدخل الرجل
القبر والجمل القدر وكان في العرب رجل يجوع نفسه ثلثة ايام ثم يرفع جانب خبائه بعد
ذلك فما قال لشيء ما احسن هذا الا هلك فسالوه ان يفعل ذلك مع ابن صلى الله عليه وسلم
فعصمه الله من ذلك **قال** صاحب الكتاب **سورة الحاقة** **قال** الشارح 9
هي مكية وعدد آيها احدى وخمسون اية بصري وشامي وآيتان في بقية العدد واختلفوا فيها
آيتان **مسئلة** قال صاحب الكتاب ومن قبله بكسر القاف وفتح الباء النحويان
قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن ابان عن عاصم قبله مثل النحويين ن

الباقون قبله بفتح القاف واسكان الباء وذكر ابو معشر عن ابي عمرو قبله مثل الجماعة
التعليل اما علة قراءة النحويين ومن قبله فمعناه ومن اتبعه ويقوى هذه القراءة
ما جاء في قراءة ابي وجاء فرعون ومن تبعه وفي قراءة ابي موسى ومن
تلقاه **واما** علة قراءة الجماعة ومن قبله فالمعنى ومن تقدم من الكفار الماضين قبله و
يقوى هذه القراءة ايضا فعصوا رسول ربهم فاخذهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
لا يخف منكم بالياء الاخوان **قال** الشارح الباقون لا تخف بالتاء **التعليل** اما
علة من قرا لا يخف منكم بالياء فنوعا على التذكير وانما ذكر لان الخافية تانيثها غير حقيقي
كقوله تبارك وتعالى واخذ الذين ظلموا الصيحة وفي موضع آخر واخذت الذين الصيحة
واما علة من قرا لا تخف بالتاء فهي على تانيث الحاقة والتقدير لا تخف منكم خصلة خافية
وقيل لا تستر لهم عورة **مسئلة** قال صاحب الكتاب مالي هلك عني سلطاني
خذوه بغير ما فيهما في الوصل حمزة الباقون ماليه وسلطانيه بالهاء فيهما في الوصل
ولا خلاف في الوقف انه بالهاء **التعليل** اما علة من حذف الهاء فيهما فانه جاء به
على الاصل لان الهاء انما اتي بها للسكت والسكت بابه الوقف زيدت لتبيين
الحركة لاحظ لها في الوصل اذ الحركة تتبين فيه فلا تحتاج الى تبيين وعلة من اثبتها
في الوصل انه حمل الوصل على الوقف والعرب تفعل هذا كثيرا ويقويه ثبوتها في
المصحف وقد اشبعنا القول فيها في غير هذا الموضع **مسئلة** قال صاحب الكتاب
قليلا ما يؤمنون وقليلا ما يذكرون بالياء فيهما الا بيان ن الباقون بالتاء
فيهما وخفف لزال الاخوان وحفص على اصلهما **قال** الشارح ذكر صاحب التيسير عن ابن
ذكوان بالتاء كالجماعة وكذلك ذكر صاحب الروضة وكذلك ذكر ابن الشهرزوري عن
ابي عمرو بالياء فيهما مثل الابيين **التعليل** اما علة من قرا قليلا ما يؤمنون قليلا ما
يذكرون بالياء فيهما فنوعا على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله لا يكلف الا المحاطون

واما علة من قرا بالتاء فيهما فنوعا الخطاب لان خطابا وهو قوله فلا اقسم بما
تبصرون وما لا تبصرون فان قلت فيما انتصب قليلا ما يؤمنون وقليلا ما
فالجواب انهما منصوبان بيؤمنون ويذكرون وما زايدة للتوكيد واختلف
فيه اعني قليلا فقيل هو نعت لمصدر محذوف والتقدير ايمانا قليلا وقيل مهما
نعتان لظرف اي وقتا قليلا **قال** صاحب الكتاب **سورة المعارج قال**
الشارح هي مكية وعدد آيها اربعون وثلث آيات شامي واربع آيات في بقية
العدد اختلافها آية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب سال بغير همز مثل
قال نافع وابن عامر **قال** الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو سال بغير همز مثل نافع و
ابن عامر وذكر صاحب المصباح عن ابن فليح سايل بغير همز الباقون سال بالهمز على
وزن فعل **التعليل** اما علة من قرا سال بغير همز فله تقديران احدهما ان يكون
من سال يسيل واصله سول مثل خوف يخوف فجاء سال كخاف والتقدير
الثاني ان يكون من سال يسيل فخفف الهمزة على غير قياس وتخفيف الهمز المتحرك يقتصر
فيه على السماع **قال** الشاعر سالت هذيل رسول الله فاحشة • ضلت
هذيل بما سالت ولم تصب • ومثله قول الاخر سالتاني الطلاق ان رانني
وقيل فيه تقدير ثالث وهو ان يكون من سال يسيل فيكون سايل على هذا اسم
واد في جهنم على ما نقله اهل التفسير وبما قال تعالى فسوف يلقون غيا قيل انه واد
في جهنم **واما** علة من قرا سال فسال فعل ماض وسائل فاعل به فبين الفعل
همزة وان كان من سال بغير همز فالهمزة بدل من الياء كما تقول بايع فتقلبها واو و
سار فنحو سايز وقيل الهمزة بدل من واو لانه من السؤال ومسال اذا كان متى
السؤال تعدى الى مفعولين كقوله تعالى ما ليس لك به علم ويجوز ان يقتصر فيه على مفعول
واحد كقوله تعالى وسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا وهو ههنا متعد الى مفعول

واحد والى ثان بحرف جر والتقدير سال سايل التى بعذاب فتكون الباء
بمعنى عن اى عن عذاب ن واذا كان من سال يسئل فالباء على بابها اى اتخبر
متخبر وقيل دعا داع والسايل مهنا هو النضر بن الحارث حين قال واذ
قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الآية وقيل هو ابو جهل **مسئلة** قال
صاحب الكتاب يعرج الملائكة بالياء الكسائى **قال** الشارح الباقون تعرج بالتاء
ن **التعليل** اما علة من قرا يعرج بالياء فهو على تذكير وذكر لان تانيث الملائكة
غير حقيقى لان التانيث الحقيقى ما كان بازاء ذكر كرجل وامراة وناقة وجمل **واما**
علة من قرا بالتاء فهو على التانيث وانث على التانيث للفظ الملائكة كما قال تعالى
الذين تتوفاهم الملائكة واذ قالت الملايكة ومعنى تعرج الملائكة اى تصعد والروح
روح الميت وقيل الروح مهنا جبريل ومعنى اليه اى الى محل كرامته او الى منتهى امره
مسئلة قال صاحب الكتاب نزاعة بالنصب حفص **قال** الشارح تحريره ان تقول
نزاعة بنصب التاء وذكر ابو معشر عن ابى عمرو وعن الكسائى نزاعة بالنصب مثل حفص
الباقون نزاعة برفع التاء **التعليل** اما علة من قرا نزاعة بنصب التاء فهى حال موكدة
من لظى لان فيها معنى التلظى التقدير تلظى نزاعة ولظى اسم علم وفيه معنى التلظى كما قلنا
اى لشدتها وتلهبها **وقال** بعضهم النصب على القطع لان لظى معرفة ونزاعة نكرة فقطعها
منها ويدل على ان لظى معرفة ترك صرفها لها وعدم التنوين فيها ن وقيل نزاعة منصوبة
بفعل مقدر اعنى نزاعة واذا قلنا انها حال موكدة كقوله تعالى وهو الحق مصدقا لان
الحق لا يكون الا مصدقا **واما** علة من قرا نزاعة بالرفع ففى ذلك قولان احدهما ان
تكون لظى خبر ان والتقدير كلا انها لظى فالها اسم ان ولظى خبرها ونزاعة خبر ثان
لان والقول الثانى ان تكون لظى بدل من الها فى موضع نصب ونزاعة خبر ان والقول
الثالث ان تكون لظى خبر ان ونزاعة بدل من لظى والقول الرابع ان تكون لظى خبر

ونزاعة خبر مبتدا محذوف اى هى نزاعة والقول الخامس ان تجعل الهاء فى انها
ضمير القصة وترفع لظى بالابتداء ونزاعة خبرها والجملة خبر ان **فاما** لظى فهى اسم
لجهنم وقيل اسم للدرك الثانى ومعنى نزاعة قشاتة للشوى والشوى جلدة
الراس وقيل الشوى الاطراف وقيل الاعقاب والاعصاب وقيل
الاعضاء **مسئلة** قال صاحب الكتاب لامانتهم **قال** الشارح ذكر **مسئلة**
قال صاحب الكتاب بشهاداتهم على الجمع حفص والباقون بشهادتهم بغير الف
على التوحيد **التعليل** اما علة من قرا بشهاداتهم على الجمع او على التوحيد فالشهادة
فى الاصل مصدر فمن افرد فلان المصادر موحدة ومن جمع فلان المصادر اذا اختلفت
انواعها جاز تثنيتها وجمعها ومعنى بشهاداتهم قائمون اى يؤدون شهاداتهم
ولا يكتمونها بل يقيمونها ويتحملونها واذا قيل اذا شاهد وا منكرا انكروه
او معروفا امروا به وقيل المراد بالشهادة مهنا شهادة التوحيد **مسئلة**
قال صاحب الكتاب الى نصب بضمتين ابن عامر وحفص **قال** الشارح تحريره
ان تقول بضم النون والصاد من الباقون بفتح النون واسكان الصاد **التعليل**
قيل النصب والنصب لغتان كما قالوا الضعف والضعف وقيل ان من قراء
الى نصب فانه اراد الشئ المنصوب ومن قرا الى نصب اراد الالة التى كانوا
يعبدونها وهى الاوثان **قال** الاخفش هو جمع نصب كرهن ورهن والانصاب
جمع الجمع ومعنى كانهم الى نصب يوفضون اى يسرعون الى شئ منصوب **قال**
صاحب الكتاب **سورة نوح عليه السلام** **قال** الشارح هى مكية
وعدد آيها ثمان وعشرون كوفى وتسع شامى وبصرى وثلثون ومدنيان
ومكى واختلفوا فيها اربع آيات **مسئلة** قال صاحب الكتاب ماله وولده بفتح الواو
واللام نافع وابن عامر وعاصم **قال** الشارح الباقون ماله وولده بضم الواو واسكان

اللام التعليل الولد والوُلد ذكرناه في مريم الا ان الولد ههنا يعني به الرهط والعشيرة قال الشاعر فان تك حربكم امست عوانا • فاني لم اكن ممن جناها ولكن ولد سودة ارثوها • وحشوا نارها لمن اصطلاها وقيل بل هو جمع ولد مسئلة قال صاحب الكتاب ودابضم الواو ونافع قال الشارح ذكر ابو معشر عن هشام ودابضم الواو مثل نافع الباقون ودابفتح الواو التعليل اما علة من قرا ودابضم الواو وبفتحها فهما لغتان قال الفراء دابا بالفتح لغة بني اسد ويقولون في الرجل ابن عبدود وكود والود اسم للصنم وود ويغوث ويعوق وسواع و نسر هذا خمسة اسماء لقوم عباد لما خزن قومهم عليهم صور اللعين ابليس لهم اشكالهم من نحاس ورصاص ستة لنسون بها عوضا من فقدهم فلما مات اهل ذلك الجيل قال لاولادهم هذه الهتة آبائكم فلما جاء الطوفان اغرقها فاخرجها ابليس لهم فكان ود للكلب وسواع للذيل بساحل البحر ويغوث لعطفان ويعوق لهمدان ونسر لذي الكلاع فكان ود على صورة رجل وسواع على صورة امرأة ويعوق على صورة فرس ونسر على صورة النسر مسئلة قال صاحب الكتاب مما خطاياهم ابو عمرو قال الشارح تحريره ان تقول خطاياهم على وزن قضاياهم الباقون خطيآتهم بهمزة مفتوحة بعدها الف وتاء مكسورة • وان شئت ان تقول على قراءة ابي عمرو وخطاياهم بفتح الطاء والف بعدها وبعد الالف ياء مفتوحة بعدها الف من غير جمع التكسير التعليل اما علة قراءة ابي عمرو خطاياهم فلانه جمع خطيئة وهو جمع كثرة و انما قرا ابو عمرو ذلك مع صحة الرواية لانه نزل في قوم كفروا الف سنة وهي كثيرة و الخطايا اكثر من الخطيات فلم يجز الا خطايا لانه جمع كثرة لكثرة ما اخطؤا واما علة من قرا خطيآتهم فمن حرف جر وخطيآتهم مجرور بها وما زائدة والتقدير من خطيآتهم وانما خطيآتهم فهو جمع قلة لانه بمنزلة نخلة ونخلات وثمرة وثمرات وقد جاءت الالف

والياء للقليل والكثير قال الله تعالى ما نفدت كلمات الله وكلمات الله كثيرة وقال حسان بن ثابت لنا الجفنات الغر يلمعن بالضحى • واسيافنا يقطرن من نجدة دما وحسان انما يريد كثرة الجفنات لان القلة لا مدح فيها وتقدير الكلام مما خطاياهم اومن خطيآتهم وقوله اغرقوا اي في الدنيا فصارت ارواحهم الى النار فجمع لهم بين الضدين الماء والنار وهذا ليس بعجيب ○ قال الشاعر الخلق مجتمع طورا ومفترق والحادثات فنون ذات اطوار • لا تعجبن لاضداد اذا اجتمعت • فالله تجمع بين الماء والنار قال صاحب الكتاب فيها ثلث يا آت اضافة دعاني الا اسكنها الكوفيون ان اني اعلنت فتحها الحرميان وابو عمرو ومن دخل بيني فتحها حفص وهشام قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن نافع انه فتح بيتي لحفص وذكر ابو معشر عن حمزة وعن الكسائي فتحها قال صاحب الكتاب سورة الجن قال الشارح ويقال سورة الوحي وهي مكية وعدد آيها ثمان وعشرون اية في جميع العدد مسئلة قال صاحب الكتاب قرا ابن عامر والكوفيون سوى ابي بكر بفتح الهمزة من انه وانا في اثنى عشر موضعا متواليات اولها وانه تعالى وآخرها وانه لما قام عبد الله • قرا نافع وابو بكر بكسر الهمزة وفتحها الباقون • واتفقوا على فتح الهمزة في اربعة مواضع انه استمع وان لو استقاموا وان المساجد لله وان قد ابلغوا • وكذلك اتفقوا على كسرها بعد القول وفالجزا قال الشارح جملة ما في هذه السورة من الهمزات المفتوحات والمكسورات المختلف فيهن وغير المختلف فيهن منهن اربعة اتفقوا على فتحهن وهو قوله قل اوحي الي انه وان لو استقاموا وان المساجد لله وان قد ابلغوا ومنهن ستة ايضا اتفقوا على كسرها وهي قوله تعالى فقالوا انا سمعنا وقال انما ادعوا ربي وقل اني لن يجيرني وقل ان ادري اقريب فهذه الاربعة بعد القول وكذلك قوله فان له نار جهنم فانه يسلك فهذان كسران لوقوعها بعد فاء الجزاء و اختلفوا بعد ذلك في الفتح والكسر في ثلثة عشر موضعا وهي قوله تعالى وانه كان

يقول وانا ظننا وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا نقعد وانا
لا ندري وانا منا الصالحون وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون
وانه لما قام عبد الله فجملة المختلف فيه ثلثة وعشرون موضعا **التعليل**
اما علة من قرا بفتح الثلثة فيهن ففي ذلك تقديران احدهما ان يكون في موضع
رفع عطفا على قوله تعالى قل اوحي الى انه استمع فان في موضع رفع مفعول لم يستمع فاعله
الى وحي الى الاستماع والتقدير الثاني ان تكون وان في موضع خفض عطفا على الهاء
في قوله امنا به فان قلت فالبصريون لا يجيزون عطف الظاهر على المضمر الا باعادة
الخافض فلم جاز ههنا بغير اعادة خافض قلت الجواب انه جاز ذلك لكثرة حذف
الخافض مع ان فكانه موجود وهذا اشبه من التقدير الاول اعني العطف على قوله
قل اوحي الى وبيان ذلك انك لو عطفت وانا ظننا وانا لما سمعنا الهدى وانه
كان رجال على قوله وانه استمع لم يكن جايزا لانه ليس مما اوحي اليه انما ذلك امر
اخبروا به عن انفسهم **وعلة** من قال بجوازه يقدر حذف مضاف ويكون التقدير
اوحي الي من قول الجن انه كان يقول سفيهنا فيحذف من قول الجن ويكون المعنى
مفهوما **واما** علة من قرا بالكسر في المواضع كلها فانه جعل قوله وانه تعالى جد ربنا
مستانفا وعطف عليه ما بعده فيكون الكسر على الابتداء وقيل هو محمول على قوله فقالوا
انا سمعنا **واما** قوله واتفقوا على كسرها بعد القول وفاء الجزاء فاما القول فلا يكون ما
بعده الا محكيا مستانفا كقوله تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم ان الله **واما** الكسر بعد
فاء الجزاء التي تكون جوابا للشرط فالشرط قوله تعالى ومن يعص الله فمن شرط والفاء جوابه
والشرط الثاني قوله الا من ارتضى من رسول فانه يسلك فالفاء ايضا جوابه وانما كسر ما بعد فاء
الجزاء لانه لا يكون ما بعدها الا مبتدأ كما تقول ان تاتني فانت كريم فهذه لا تاتي الا مكسورة
لانها محكية كما كانت بعد القول كذلك وكما انها لا تجوز فتحتها مع اللام فكذلك لا تجوز فتحتها

مع العلم

مع الفاء **واما** علة اجماعهم على الفتح في المواضع الاربعة فهي معمولة لما قبلها **مسئلة** قال
صاحب الكتاب يسلكه عذابا بالياء الكوفيون **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو
معشر عن بعض اصحاب نافع واصحاب ابي عمرو يسلكه بالياء مثل الكوفيين ○ الباقون
نسلكه بالنون وذكر ايضا عن عاصم انه قرا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا يسلكه
بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله ومن يعرض عن ذكر ربه فهو اشكل بما قبله
واما علة من قرا نسلكه بالنون فهي نون العظمة وهي من الالتفات والخروج من الغيبة الى
الافراد الى الجمع ومعنى يسلكه يدخله عذابا ومعنى صعدا اي شاقا واشتقاقه من الصعود
مسئلة قال صاحب الكتاب قل انما ادعوا ربي على الامر عاصم وحمزة **قال الشارح**
ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي عمرو قل على الامر مثل عاصم وحمزة وذكر ابو معشر
عن الوليد بن مسلم عن ابن عامر كذلك ○ الباقون قال بالف على الخبر وذكر ابو معشر عن عاصم
قال كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا قل فهو على الامر وفي ذلك تقديران احدهما ان
يكون الاخبار قد انقطع ثم قيل له قل فذا فامر بالجواب بعد انقطاع الخبر والتقدير
الثاني انه جاء على الامر لان بعده قل اني لا املك وقل اني لن يجيرني فجاء مناسبا للاوامر
التي بعده ومشاكلا ليتناسب الكلام ويتشاكل **واما** علة من قرا قال فهو على ان قبله
خبرا وهو قوله وانه لما قام عبد الله فجاء الخبر مناسبا للخبر ومشاكلا له ويقوي
هذه القراءة ان بعضهم ذكر انه في الامام قال بالف **مسئلة** قال صاحب الكتاب
عليه لبدا بضم اللام **قال** الشارح الباقون لبدا بكسر اللام وذكر جماعة من المصنفين
عن مشام لبدا كالجماعة **التعليل** اما علة من قرا لبدا بضم اللام فهو جمع لبدة والبدة
بالضم والفتح والكسر ومعناه كثروا على كما قال اهلكت مالا لبدا اي كثيرا **واما**
علة من قرا لبدا بكسر اللام فمعناه جماعات وقوله وانه لما قام عبد الله يعني النبي صلى الله
عليه وسلم ان قام ببطن نخلة يدعو الله كادوا يكونون عليه لبدا اي كان الجن يزدحمون

ويزدجمون حرصا على ما يسمعون ورغبة فيه وقيل اشتقاق لبدا من اللبد ومنه
لبدة الاسد لتراكمها **مسئلة** قال صاحب الكتاب ربى امدا فتحها الحرميان وابو
عمرو **قال الشارح** ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابن عامر ربى امدا بفتح الياء
كالحرميين وابي عمرو وتعليلها قد ذكر في البقرة **قال** صاحب الكتاب **سورة المزمل**
قال الشارح هي مكية وعدد آيها ثماني عشرة آية في عد ابي جعفر وشيبة وتسع
عشرة آية بصري وعشرون اية في بقية العدد اختلافها ثلث آيات **مسئلة** قال
صاحب الكتاب اشد وطأ بكسر الواو وفتح الطاء ممدودا ابن عامر وابو عمرو وان الباقون
وطأ بفتح الواو واسكان الطاء من غير مد **التعليل** اما علة من قرا وطأ بكسر الواو والمد
فهو مصدر واطاه وطأ ومواطأة اذا وافقته ومنه قوله تعالى ليواطؤا عدة ما
حرم الله اى ليوافقوا وقيل معنى اشد وطأ علاجا ومعالجة وقيل معناه اشد وطأ
اى اشد مواطأة اى اثبت واكمن ان يواطئ القلب اللسان لسكون الليل وهدوء الناس
فيه وقيل الوطاء اى مواطأة السمع للبصر اذا قام الشخص يصلي في ظلمة الليل يعني ان القلب
لا يشتغل بغير ما اشتغل به السمع والبصر **واما** علة من قرا وطأ فهو مصدر ايضا مثل
شربت شربا فمعناه اشد واثبت في الخير واحفظ للقلب وقيل هي اشد على المصلي
من صلاة النهار وفي الحديث اللهم اشدد وطاتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف
واصل الوطء الثقل وناشئة الليل ساعاته وسميت بذلك لنشئها ساعة فساعة
وقيل ناشئة الليل قيامه ونشا قام بلغة الحبشة وقيل ناشئة الليل يدوه و
اوله وحكي عن زين العابدين انه كان يصلي بين العشائين ويقول هذه ناشئة الليل **مسئلة**
قال صاحب الكتاب رب المشرق بالخفض ابن عامر والكوفيون سوى حفص **قال** الشارح
الباقون رب برفع الباء **التعليل** اما علة من قرا رب بالخفض فهو بدل من ربك في قوله
واذكر اسم ربك ويجوز ان يكون نعتا له **واما** علة من قرا رب بالرفع فهو مبتدا وخبره

لا اله الا هو ومعنى قوله رب المشرق والمغرب اى مشرق الشمس ومغربها يعني
به استواء الليل والنهار **مسئلة** قال صاحب الكتاب من ثلثي الليل بسكان
اللام مشاما **قال** الشارح الباقون من ثلثي الليل بضم اللام **التعليل** اما
علة من قرا من ثلثي الليل بسكان اللام فالاصل ثلثي فاسكن تخفيفا فان قلت
هلا اسكن مشام الثلث من قوله وثلثه فالجواب انه جاء به على الاصل لان معه
السدس والربع والثمن فجاء مناسبا لما قبله ولما بعده وليس معه في هذه السورة
شئ من ذلك **واما** علة من قرا بضم اللام فهو الاصل كالرسل والكتب **مسئلة** قال
صاحب الكتاب ونصفه وثلثه بالنصب فيهما ابن كثير والكوفيون الباقون
ونصفه وثلثه بالكسر فيهما **التعليل** اما علة من قرا بالنصب فيهما فهما ظرفان
معطوفان على ادنى من قوله انك تقوم وتقوم نصفه وثلثه وقال بعضهم تقدير
الكلام انك تقوم احيانا ادنى من ثلثي الليل وان كان تتجاوز النصف واحيانا
تقوم نصفه واحيانا تقوم ثلثه **واما** علة من قرا بالخفض فيهما فهو مخفوض عطفا
على ادنى من ثلثي الليل والتقدير انك تقوم ادنى من الثلث واقل من النصف
واقل من الثلث وقيل من قرا نصفه بالنصب فهو معطوف على الضمير في تقوم وجاز من
غير توكيد العطف على المرفوع لوجود الفاصل

سورة المدثر

قال الشارح هي مكية وعدد آيها خمسون وست آيات كوفي وبصري وعدني اول
وخمس اية شامي ومكي وعدني اخير اختلافها آيتان **مسئلة** قال صاحب
الكتاب والرجز بضم الراء حفص **قال** الشارح ذكر ابن الشهرزوري وابو معشر عن ابي
عمرو والرجز بضم الراء مثل حفص وذكر ابو معشر خاصة عن بعض اصحاب الكسائي عن
الكسائي كذلك وابن قتيبة الرجز بكسر الراء **التعليل** اما علة من قرا والرجز بضم
الراء وبكسرها فقيل هما لغتان وقيل الرجز بالضم اسم صنم كانوا يعبدونه والرجز

بالكسر للعذاب ولا بد على قراءة من قرا بالكسر من تقدير محذوف التقدير وعمل الرجز
فاهجر وقيل الرجز الشرك وقيل هو الظلم قال الشاعر كم رامنا من ذى غرير •
حى وقمنا كيده بالرجز • وقيل الرجز الشيطان واصله مما يوثم ويلطخ فعلى هذا
يكون اصله السين ثم قلبت السين زايا مسئلة قال صاحب الكتاب والليل
اذ ساكنة الذال ادبر بهمزة قبل الدال نافع وحمزة وحفص غيرهن ورشا
ينقل فتحة الهمزة الى الذال ويحذف الهمزة قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابى بكر عن
عمر واذا دبر مثل نافع وحمزة وحفص وذكر ايضا ابو معشر عن الكسائى كذلك وحكاه ابن
الشهرزورى عن نافع خاصة التعليل اما علة من قرا اذا دبر فاذ ظرف لما مضى من الزمان
وادبر فعل ماض وزنه افعل واما علة من قرا اذا دبر فاذا ظرف لما يستقبل من الزمان
وفيه معنى الشرط وادبر فعل ماض وزنه فعل فاما المعنى فقيل انهما بمعنى واحد وفرق
بين القرائتين بعضهم فقال دبر انقضى وادبر تولى وسال مجاهد ابن عباس فلما ولى
الليل قال يا مجاهد هذا حين الليل قال ابو عبيدة اذا احب الى الموافقتها لاذا اسفر لانه
قال كيف يكون واحدهما اذا بالف والاخرى اذ بغير الف فالجواب فى ذلك ان الله
عز وجل له ان يقسم بما شاء من خلقه ماضيا كان او مستقبلا فاما نقل وشبه للحركة وعلته
فقد ذكر تعليله فى بابه فان قلت لم اختلف فى الاول فقرى اذ وادا ولم يختلف فى الثانى
فقرى اذا بالف فالجواب ان ادبر فى المصحف بالالف واحدة بين الدال والذال
فلذلك لم يختلف فى الثانى لثبوته فى المصحف بالفين واختلف فى الاول لانه بالف
واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب مستنفرة مفتوحة الفاء نافع وابن عامر قال
الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن جماعة من اصحاب عاصم مستنفرة بالفتح مثل
نافع وابن عامر الباقون مستنفرة بكسر الفاء التعليل اما علة من قرا مستنفرة بفتح
الفاء فمستنفرة فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله ومعناه طردها ما تنفر منه

فصل

فقيل مستنفرة لان بعده فرت لان ناب استفعل انما هو طلب ان يفعل لان الحمر
لم تطلب ان تنفر واما علة من قرا مستنفرة بالكسر فمعناه نافرة من شئ استنفرها
وانشد ابن الاعرابى ادبط حمارك انه مستنفر • فى اثر احمرة عمدن لعوب و
عرب اسم موضع والحمر جمع حمار يريد به الحمر الوحشية والقسورة قيل هم القناصون
وقيل هم الرماة وقيل القسورة الاسد قال الشاعر الى هاويات صعوب
الروس • فساور للقسور الاصغر • وكل ضخم شديد قسورة ن وقيل
القسورة اصوات الناس واشتقاقه من القسر وهو الغلبة قال الشاعر اذا ما
هتفنا هتفة فى ندينا • اذ الرجال العائدون القساور مسئلة قال صاحب
الكتاب وما تذكرون بالتاء نافع قال الشارح ذكر ابن الشهرزورى عن الوليد بن مسلم
عن ابن عامر بالتاء مثل نافع ن الباقون وما يذكرون بالياء التعليل اما علة من قرا بالتاء
فهو على الخطاب التقدير قل لهم بل لا يخافون الاخرة وما يذكرون واما علة من قراء
بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة وهو قوله بل يريد كل امرئ منهم ونقدم لنظاير

سورة القيامة

قال الشارح هى مكية وعدد آيها
اربعون آية كوفى وتسع وثلثون آية فى بقية العد واختلفوا فيها آية واحدة مسئلة
قال صاحب الكتاب لا اقسم بيوم ليس بين اللام والنون مدة ابن كثير ن الباقون بالمد
ولا خلاف فى الثانى انه ممدود قال الشارح ذكر صاحب التيسير الوجهين عن البزى
وذكر ابن الشهرزورى الوجهين عن قنبل عن البزى ن وذكر ايضا عن ابى عمرو انه قرا مثل
ابن كثير ن وذكر ابو معشر عن قنبل الوجهين وذكر ابو معشر ايضا عن ابى عمرو كذلك ان الباقين
لا اقسم باثبات الف بعد اللام وذكر صاحب الروضة عن ابن كثير بحذفها كصاحب العنوان
وذكر صاحب التذكرة ذلك عن قنبل وحده التعليل اما علة من قرا لا اقسم بغير الف
ولا مدة فلا عند زايدة التقدير اقسم ن فان قال قائل ان لا تقع زايدة

الا بين كلامين فالجواب ان لام ههنا ايضا وقعت بين كلامين لان القرآن عندهم
كالسورة الواحدة الدليل على ذلك ان قولهم الكفار لما سمعوا ايها الذى نزل عليه
الذكر انك لمجنون جوابه فى سورة ن ما انت بنعمة ربك بمجنون وقد ترى ما بينهما
من البعد فى التلاوة فهذا يدل على ان حكم القرآن كله كحكم سورة واحدة وان السورة
موصولة بما قبلها فعلى هذا لا يكون الا زايدة فى اول الكلام انتهى زايدة فى وسط
الكلام واما علة من قرا لاقسم فانه ادخل اللام على فعل الحال واللام اذا دخلت
على فعل الحال لم تحتج الى النون لان النون تدخل للفرق بين الحال والاستقبال وقد
اجاز النحويون حذف النون مع لام القسم قال سيبويه والنون فى القسم
تكون على وجهين احدهما ان تقع والذى ذكر النحويون ان جواب القسم اذا كان
فعلا مستقبلا فان اللام والنون تلزمانه سواء كانت النون خفيفة او شديدة
مثال ذلك والله لافعلن فاللام اوصلت المقسم بالمقسم به والنون اكدت و
صرفت الفعل للاستقبال ولا يحسن فى القسم استعمال اللام بلا نون كما لا يحسن استعمال
النون بلا لام واما علة قراءة ابن كثير فى حذفه النون وقراءته لا اقسم فانه اتبع
الرواية وبعض النحويين يجيز حذف النون تارة وحذف اللام اخرى قال الشاعر
فى حذف اللام (وقتيل مرة اثارن فانه • فرع وان اخاهم لم يثاثر • فهذا اذا
لقوله ان وقتيل مرة اثارن فانه فعلى قراءة الجماعة يكون الاول فى علة قراءة
قتيل يكون الاول قسما والثانى جحدا وكان بعض النحويين يقول اقسم انه بالاول واللام
بالثانى فعلى قراءة الحسن لا زايدة قال الشاعر تذكرت ليلى فاعترتنى صبابة • وكاد
ضمير القلب لا يتقطع • بريه ينقطع فلا زايدة كالآية وقوله بالنفس اللوامة ان كان
الكلام قسما فاللوامة صفة مدح لان النفس المؤمنة تلوم على ما فرطت وتندم على ما
قصرت وان كان غير قسم فاللوامة صفة ذم مسئلة قال صاحب الكتاب فاذا

برق بفتح الراء نافع قال الشارح ذكر ابن الشهرزورى وابو معشر عن هاشم والى
عمرو وبرق مثل نافع الباقون برق بكسر الراء التعليل اما علة من قرا برق بفتح الراء
فمعناه فتح عينيه وجد نظره عند الموت يقال برق بصره يبرق برقا اذا
شخص فلم يطرف من شدة الفزع واما علة من قرا برق بكسر الراء فمعناه تحير قال الشاعر
ولو ان لقمان الحكيم تعرضت لعينيه ميى فراكاد يبرق • شاهد لقراءة من قراء
بالفتح قول الشاعر فنفسك فانع ولا تنعنى • وداو الكلوم ولا تبرق • اى لا تفزع
مسئلة قال صاحب الكتاب بل تحبون ويذرون بالياء الابنانى وابو عمرو وقال
الشارح الباقون بل تحبون وتذرون بالتاء فيهما التعليل اما علة من قرا بالياء
فهو على الغيبة التقدير بل يحب العاجلة ويذر الاخرة الكفار الذين تقدم ذكرهم فى قوله
ايحسب الانسان ان لن نجمع عظامه فانه يريد جنس الكفار الذين انكروا البعث واما علة من قرا
بالتاء فهو على الخطاب التقدير قل قل لهم يا محمد بل تحبون العاجلة وتذرون الآخرة و
معنى تحبون اى تختارون الدنيا على ثواب الآخرة وقيل تختارون الدنيا على الآخرة وقيل
تختارون عمل الدنيا على عمل الآخرة مسئلة قال صاحب الكتاب وحفص يقف على النون
من من وقفة خفيفة ثم يبتدى راق قال الشارح تحريره ان تقول يقف على النون
من قوله من وقفة خفيفة حتى يتبين النون من من ثم يقول راق قال صاحب الروضة
روى حفص عن عاصم من راق باظهار النون عند الراء غيره اختلف عنه فى الوقف
على النون فذكر ابن الحمامى يظهر وقيل من راق النون من من مبنية عند الراء كانك تريد
السكوت عليها وقال عمرو بن الصباح يقف على من ويبتدى راق ان الباقون
بادغام النون فى الراء من غير وقف التعليل اما علة حفص فى وقفته على من ثم
يقول راق فانه فعل ذلك ليعلم ان النون منفصلة من الراء غير مدغمة فيها
فيبينها قليلا لذلك واما علة الباقين فانهم ادغموا النون فى الراء وهو الاصل

ومعنى وقيل من راق اى قال اهل الميت عند خروج روحه هل من احد يرقيه
وقيل هل من طبيب يشفيه **قال الشاعر** هل للفتى من نبات الدهر من واقى
ام هل له من حمام الموت من راقى وقيل معناه ان الملائكة تقول من يرقى
بروحه الملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب ه وسيأتى ذكر تعليل الامالة فى بابه
مسئلة قال صاحب الكتاب من منى يمنى بالياء حفص **قال** ذكر ابن الشهر زورى
عن ابى عمرو مثل حفص وذكر صاحب الجامع عن ابن ذكوان وعن هشام وعن ابى عمرو
مثل حفص ايضا الباقون من منى تمنى بالتاء **التعليل** اما علة من قرا يمنى بالياء
فهو على التذكير والتذكير يعود على المنى **واما** علة من قرا بالتاء فهو على التانيث و
التانيث يعود على النطفة ومثله ليساقط وتساقط والتقدير على التذكير
يمتى اى يراق المنى ومنه اشتقاق منى لاراقة الدماء فيها ومعنى تمنى للنطفة
اى تقدر خلقا **قال الشاعر** ولا تقولن لشئ سوف افعله ه حتى يبين ما
يمنى لك الماني ه **قال** صاحب الكتاب **سورة الانسان**
قال الشارح هى مكية وعدد آيها احدى وثلثون آية فى جميع العدد وليس
فيها اختلاف بينهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب سلاسلا بالتنوين نافع و
الكسائى وابو بكر وهشام الباقون بغير تنوين ووقف عليه قنبل وحمزة سلاسل
بغير الف ووقف الباقون بالالف **قال الشارح** ذكر صاحب التيسير من قراه
بالتنوين وقف عليه بالالف ووقف عليه بغير الف قنبل وحمزة وحفص وابو
ربيعة عن البزى والاخفش عن ابن ذكوان ن ووقف الباقون بالالف صلة للفتحة
وقال صاحب الروضة ووقف عليه بغير الف حمزة وحفص وقنبل والاخفش ثم قال
وقد اختلف عن هشام فى هذه المسئلة فى الوصل والوقف **واما** صاحب التذكرة
فانه ذكر كما ذكر صاحب العنوان **التعليل** اما علة من قرا سلاسلا بالتنوين فانه

صرفه وان كان على وزن مفاعل وكان حقه الا ينصرف لانه جمع لا نظير له فى الاحاد
وهو على وزن مساجد وفى علة الصرف تقديران احدهما ان يكون جاء به
على لغة من يجيز صرف ما لا ينصرف والتقدير الثانى انهم انما صرفوه لانه اشبه
الاحاد وذلك انه سمع جمعه كما يجمع الاحاد فقالوا صواحبات وطرقات فلما
فلما جمعت كما يجمع الاحاد المفردة شبهت بها وقيل انما صرفت لموافقة
رءوس الاى لانه مصروفة فوقف عليها بالالف كقوله سعيرا وكفورا والعرب
تجرى الفواصل مجرى القوافى وهذا القول فيه نظر لان سلاسل ليس براس آية فلو
كان راس آية لكان ذلك حسنا **واما** علة من قرا سلاسل بغير تنوين فانه جاء به
على الاصل لانه على وزن مفاعل وما كان كذلك لا ينصرف **مسئلة** قال صاحب الكتاب
قوارير الاول بالتنوين الحرميان والكسائى وابو بكر وهشام ن الباقون بغير
تنوين ووقف عليه حمزة بغير الف ووقف الباقون بالالف ن قوارير من فضة
الثانى بالتنوين نافع والكسائى وابو بكر وهشام ووقفوا عليه بالالف ن الباقون
بغير تنوين فى الوصل وبغير الف فى الوقف **قال الشارح** قال صاحب التيسير
نافع والكسائى وابو بكر قوارير قوارير بتنوينهما ووقفوا عليهما بالالف
وابن كثير فى الاول بالتنوين ووقف عليه بالالف والثانى بغير تنوين ووقف
عليه بغير الف والباقون بغير تنوين فيهما ووقف حمزة عليهما بغير الف ووقف
هشام عليهما بالالف صلة للفتحة ن انتهى كلام صاحب التيسير ولم يذكر عن هشام انه
قرا بالتنوين مثل نافع كما ذكر صاحب العنوان ولم يذكر صاحب الروضة ايضا عن
هشام فيه شيئا اعنى فى الوصل وذكر صاحب الروضة ايضا عنه مثل ذكر صاحب
التيسير ولم يذكر عن هشام شيئا ولا اعلم من اى كتاب نقل صاحب العنوان عن هشام
انه نون قوارير قوارير اذ الكتب كثيرة **التعليل** اما علة من قرا قوارير قوارير

بالتنوين فانه صرفه وكان حقه ان لا يصرف لانه على وزن مفاعل قال ابو طاهر
انما صرف لانه جاء به على الاصل لان اصل الاسماء الصرف وانما منعت الصرف
لشبهها بالافعال وبعض العرب يصرف جميع ما لا ينصرف الا افعل منك
وذلك لانهم اقاموا من مقام الاضافة فلم يجمعوا بين تنوين واضافة وقيل ان علة
من صرفه انه اتبع رسم المصحف في الوصل والوقف **قال** البصريون ان الالف في قوارير
الاول ثبتت لانها رأس آية فهي فاصلة **وحكى** عن ابي عبيدة انه قال سلاسلا وقواريرا
في مصاحف اهل الحجاز والكوفة بالالف ثم وراياتها في الامام مصحف عثمان الاولى
قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت الفا فمحكت ورايت اثرها بينا **واما**
سلاسلا فرايتها قد درست فمن نونه اتبع مصحفه لانها فيه بالالف وقوى صرفها
انها رؤس آي فمن خالف مصحفه في شئ من ذلك فلاتباع الرواية **وقال** بعض المتأخرين
التنوين في قواريرا وسلاسلا للاطلاق ويجرى الوصل مجرى الوقف **واما** علة من قرا قوارير
قوارير بغير تنوين فانه جاء به على الاصل لانه على وزن مفاعل ومفاعل لا ينصرف
في معرفة ولا نكرة **واما** تفسير قوارير قوارير من فضة اي هي من فضة في صفا القوارير
وقيل بل هي من قوارير في صفا الفضة ومعنى قدروها اي في انفسهم ○ وقيل معنى
قدروها تقديرا اي جعلت الاكواب على قدر ريهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب
عاليهم ثياب ساكنة الياء نافع وحمزة **قال** الشارح الباقون عاليهم بفتح الياء
التعليل اما علة من قرا عاليهم باسكان الياء فهو رفع بالابتداء والخبر ثياب سندس
فعاليهم على هذا اسم للاظرف كما يقولون فلان بالشام فيجعلون البيت
المنزل كذلك يجعل الثياب هي العالية وقرا ابن مسعود عاليتهم وقراءته تقوى
قراءة من اسكن وعال يراد بها الجمع كما قال سامرا تهجرون فلفظه موحد والمراد
به الجمع **واما** علة من قرا عاليهم ففي نصبه تقديران احدهما ان يكون حالا من المضمر في لقاهم

او في جزاهم فعلى هذا يكون ثياب فاعلة رفع بعاليهم اذا جعلته حالا وقيل بل عاليهم
ظرف وتقديره فوقهم ثياب وقيل ان من نصب جعله حالا من الولدان التقدير
المعنى اذا رايتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا في حال علو الثياب عليهم وثياب على
من جعل عاليهم ظرفا مرفوعة بالابتداء والظرف الخبر **مسئلة** قال صاحب
الكتاب حضر بالخفض ابن كثير والكوفيون سوى حفص واستبرق بالرفع الحرميان
وعاصم **قال** الشارح ترتيبه ان تقول ابن كثير وابو بكر حضر بالجر واستبرق بالرفع
ابو عمرو وابن عامر حضر بالرفع واستبرق بالخفض نافع وحفص برفعهما حمزة والكسائي
بجرهما **التعليل** اما علة من قرا خضر بالرفع فانه جعله نعتا لثياب التقدير عاليهم
ثياب خضر ن ومن قرا خضر بالخفض جعله نعتا لسندس لان الثياب من السندس
فان قلت لم جاز وصف المفرد بالجمع ن فالجواب ان سندس اسم جنس واسم الجنس يؤدى
عن معنى الجمع فلذلك جاز وصفه بالجمع **واما** من قرا واستبرق بالرفع فانه عطفه على
ثياب ومن خفضه عطفه على سندس والسندس رقيق الديباج والاستبرق
ما غلظ منه ومعنى عاليهم اى تعلوهم **مسئلة** قال صاحب الكتاب وما تشاؤن بالتاء
الابنان وابو عمرو **قال** الشارح ذكر صاحب المصباح وصاحب الجامع عن ابن عامر
الياء والتاء وما يشاؤن بالياء **التعليل** اما علة من قرا بالتاء فهو على الخطاب
التقدير قل لهم يا محمد وما تشاؤن **واما** من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله
ذكر غيبة وهو قوله فمن شاء اتخذ ومعنى وما يشاؤن الا ان يشاء الله اي مشيتكم
موقوفة على مشيته ربكم

سورة المرسلات **قال الشارح**
هي مكية وعدد آيها خمسون آية في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم **مسئلة**
قال صاحب الكتاب عذرا او نذرا ساكنة الذال ابو عمرو والاخوان وحفص **قال**
الشارح اوعذرا بضم الذال **التعليل** اما علة من قرا او نذرا باسكان الذال فهو مصدر

عذرت ع عذرا مثل شكر شكرا و شرب شربا وقيل ان الاصل عذر بالضم فسكن تخفيفا
كما كتب و الرسل ن وقيل من قرا نذرا بالضم فهو جمع نذير فان قلت على اى شئ انتصب
عذرا او نذرا فالجواب انهما منصوبان على المصدر وقيل هما منصوبان على الحال من
الملقيات وقيل هما مفعولا من اجله فان قلت لم اختلف فى الفان فقرا نذرا او نذرا
ولم يختلف فى الاول فقرى عذرا بالاسكان فالجواب ان عذرا مصدر لا غير فالتسكين فيه
اولى واما نذرا فيجوز ان يكون مصدرا كما قلنا ويجوز ان يكون جمع نذير فلما احتمل الامرين
جاز فيه الوجهين **مسئلة** قال صاحب الكتاب وقتت بالواو ابو عمرو **قال الشارح**
الباقون اقتت بالالف **التعليل** اما علة من قرا وقتت بالواو فانه جاء به على الاصل
لانه من الوقت **واما** علة من قرا اقتت بالهمز فانه ابدل الواو همزة لانضمامها كما قالوا
وجوه واجوه ودود واد وُر **قال الشاعر** لكل دهر قد لبست ثوبا ... وهو
جمع ثوب **قال** ابو العباس كل واو انضمت لغير علة فانه يجوز ان تقلب ضمتها كما قلنا
فالتى تنضم لعلة كقولك دلو واد لو وغزو واغزو فهذه الواو انضمت لعلة الاعراب
فهذه لا يجوز همزها ومثله قوله تعالى لتبلون و اشتروا الضلالة فهذه الواو انضمت
لعلة الالتقاء الساكنين فلا يجوز همزها فاما اذا انضمت ضمة لازمة فان همزها
جايز كما قلنا فى ادؤر و اثؤب **واما** معنى وقتت فقيل جمعت لوقتها او احضرت
لتشهد على الامم **مسئلة** قال صاحب الكتاب فقدرنا بالتشديد نافع والكسائى
قال الشارح الباقون فقدرنا بالتخفيف **التعليل** اما علة من قرا فقدرنا بالتشديد
فقد روى عن الكسائى انه سئل عن قراءته فقدرنا بالتشديد واسلم الفاعل من مزاحمة المقدر
فقال فدا عبرة قوله تعالى فمهل الكافرين غير قال امهلهم ولم تقل مهلهم ومثله قوله تعالى
فانى اعذبه عذابا ولم تقل تعذيبا ويقوى التشديد ان فيه معنى المبالغة فى الفعل والكثير
لمجيئه مرة بعد مرة لان الله عز وجل خلق الانسان مقدرا اطال بعد حال فجاء التشديد

على تردد الفعل على سنن العربية وقوله فنعم القادرون وان كان على غير قياس فانه
اتبع فيه رسم المصحف لانه فيه بغير ياء ويكون معنى فنعم القادرون على عزا اشتقاقه
من القدرة والملك وقيل ان من شدد جمع بين اللغتين كما قال الكسائى **واما**
علة من قرا فقدرنا فهو جار على سنن العربية ويكون معنى قدرنا اى ملكنا وقيل
قضينا ومعنى قدرنا بالتشديد اى قدرنا خلقكم طويلا وقصيرا وحسنا وذميما
مسئلة قال صاحب الكتاب جمالة بغير الف الاخوان وحفص **قال** الشارح ذكر
ابو معشر وابن الشهرزورى عن ابى عمرو جماعة مثل الاخوين وحفص الباقون جمالات
بالالف على لفظ الجمع **التعليل** اما علة من قرا جمالة بالتوحيد فهو وان كان موحدا
اللفظ فهو جمع جمل وجمالة كحجر وحجارة وذكر وذكارة ويقوى الجمع قوله صفر والجمع و
دخلت الهاء فيه توكيدا لتانيث الجمع **واما** علة من قرا جمالات فهو جمع الجمع بالالف والتاء
جمع السلامة وقيل بل هو جمع جمال ن وقيل الجمالات قطع النحاس وقيل هى السفن وقيل
صفرا اى على لون النار ن وقيل معنى صفراى سود **قال** صاحب الكتاب **سورة عم**
يتساءلون **قال** الشارح ويقال سورة النبا وسورة المعصرات التاول
وهى مكية وعدد آيها احدى واربعون آية مكى وبصرى واربعون آية فى بقية العدد
اختلافها آية واحدة **مسئلة** قال صاحب الكتاب وفتحت السماء **قال** الشارح ذكر فى
الروم **مسئلة** قال صاحب الكتاب لبثين فيها بغير الف حمزة **قال** الشارح ذكر ابن
الشهرزورى عن الكسائى لبثين بغير الف كحمزة وذكر ابو معشر عن ابى بكر وعن شيبان
عن عاصم وعن الرازى عن ابى عمرو لبثين بغير الف كحمزة الباقون لابثين بالالف
بعد اللام **التعليل** اما علة من قرا لبثين فهو اسم الفاعل من لبث يلبث فهو لابث
كطمع يطمع فهو طامع **واما** علة من قرا لابثين فهو اسم الفاعل من لبث يلبث فهو لابث
ولابثين اقوى من لبثين لان فيه دلالة على ثبوتها لا بد حال وقيل ان قرا لبثين فهو

مأخوذ من قولهم لبث اذا كان للبث شانه ومن قرا لابثين فهو مأخوذ من
قولهم وجد من فلان اللبث وهو من شانه واحقابا نصب على الظرف ظرف زمان
والاحقاب جمع حقب والحقب ثمانون عاما وقال ابو هريرة الحقب ثمانون
عاما كل عام ثلث مائة وستون يوما كل يوم مثل الدنيا وغساقا ذكر فرض مسئلة
قال صاحب الكتاب ولا كذابا بالتخفيف الكسائي قال الشارح تحريره ان تقول
ولا كذابا تخفيف الذال الباقون بتشديدها التعليل اما علة من قرا كذابا بالتخفيف
فهو مصدر كذب يكذب كذابا قال الشاعر فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه
ومثله كتبته كتابا وحسبته حسابا واما علة من قرا كذابا بالتشديد فهو مصدر
كذب كذابا ومعنى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا اى لا يسمعون فيها لغوا اى
باطلا ولا كذابا اى لا يكذب بعضهم بعضا وعلى قراءة التخفيف اى مكاذبة وقيل
كذبا وقيل تكذيبا مسئلة قال صاحب الكتاب رب السموات والارض بالخفض
ابن عامر والكوفيون قال الشارح الباقون برفع الباء وقال صاحب الكتاب
الرحمن بالخفض ابن عامر وعاصم قال الشارح الباقون بالرفع التعليل اما علة من قرا
رب السموات والارض وما بينهما الرحمن بالخفض فيهما فانه جعلها بدلا من قوله جزاء
من ربك وصفة واما علة من قرا رب السموات بالخفض الرحمن بالرفع فانه جعل رب
بدلا من رب السموات ورفع الرحمن بالابتداء وخبره ما بعده ويجوز ان يكون الرحمن
خبر مبتدا محذوف اى هو الرحمن واما علة من رفعهما فرب مرفوع بالابتداء و
الرحمن خبره ومعنى لا يملكون منه خطابا اى لا يقدرون على ان يخاطبوا قال
صاحب الكتاب سورة والنازعات قال الشارح
سورة والنازعات مكية وعدد آيها اربعون آية وست آيات كوفي وحمص
آيات في بقية العدد اختلافها آية واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب

عطاء ناخرة بالالف الكوفيون سوى حفص قال الشارح تحريره ان تقول بغير الف
وذكر صاحب الروضة وصاحب المصباح وغيرهما عن الكسائي بالتخيير ناخرة وناخرة
التعليل اما علة من قرا ناخرة بالالف او نخرة بغير الف فهما سواء ومعناه البالية
وفرق بعضهم بين القرائتين فقال معنى نخرة اى بالية ومعنى ناخرة اى عظاما محترقة
ومن اتى تمر قولها اذا ريح فتنخر يقال نخر العظم ينخر فهو نخر وناخر اذا بلى وقيل معنى نخرة
اى عفنة ومن قال هما لغتان حذر وحاذر والتقدير ائذا كنا عظاما نخرة هذه
صفتها انبعث ونحيا ثم قالوا بعد ذلك تلك اذا كرة خاسرة والتقدير
ان بعثنا بعد الموت اى ذات خسر طوى ذكر في ط مسئلة قال صاحب الكتاب
الى ان تزكى بتشديد الزاى الحرميان قال الشارح ذكر صاحب المصباح عن جماعة من
اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو وعن قتيبة عن الكسائي مثل الحرميين وذكر ابو معشر عن ابى
عمرو وكذلك الباقون تزكى بتخفيف الزاى التعليل اما علة من قرا تزكى وتزكى بالتخفيف
والتشديد فالاصل عنده في القرائتين تتزكى فمن شدد ادغم التاء الثانية في الزاى
ومن خفف حذفها ومعنى هل الى ان تزكى هل لك الى ان تسلم فتطهر وقيل معنى الى ان
تزكى اى تعمل خيرا وقيل المعنى هل لك الى ان تكون زاكيا وقيل معنى الى ان تزكى اى تتطهر
من كفرك قال صاحب الكتاب سورة عبس قال الشارح
هي مكية وعدد آيها اربعون آية مدني واحدى واربعون آية بصري واثنان واربعون
آية في بقية العدد اختلافها ثلث آيات مسئلة قال صاحب الكتاب فتنفعه
الذكرى بفتح العين عاصم قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن راشد عن حمزة فتنفعه
مثل عاصم الباقون فتنفعه برفع العين وذكر ابن الشهرزوري وغيره عن عاصم مثل الجماعة
فتنفعه برفع العين وقال الشارح صاحب الروضة قرا عاصم الا الاعشى فتنفعه
بالنصب التعليل اما علة من قرا فتنفعه بنصب العين فهي منصوبة على الجواب بالفاء

للعلل دون العطف يجعل الكلام كالامر والنهي تقديره لعل زيدا يقوم فيكرمني لانك انما رجوت قيامه فنصب لان الكلام غير موجب فهي جاز النصب وقيل بل هو موجب وفي الكلام مصدر مقدر فعطف عليه باضمار ان والتقدير الا ان يذكر فتنفعه وهذا يكون في غير الواجب كقول الشاعر سأترك منزلي لبني تميم والحق بالحجاز فاستريحا واما علة فتنفعه بالرفع فهو مرفوع بالعطف على يذكر والفاء للعطف والضمير في عبس وتول والهاء في جاءه كله للنبي صلى الله عليه وسلم والاعمى عبد الله بن ام مكتوم وقيل اسم عمرو وابوه زايدة وقيل الشريح

مسئلة تصدى مشددة الصاد الحرميان قال الشارح الباقون تصدى بتخفيف الصاد التعليل اما علة من قرا تصدى بالتشديد او تصدى بالتخفيف فاصله تتصدى بتاءين فحذف احدى التاءين في الصاد ومن خفف حذفها ومعنى فانت له تصدى اى تتعرض وتصغى قال الشاعر تصدى لوضاح كان جبينه سراج الدجى يحصى اليه الكاسر

مسئلة قال صاحب الكتاب انا صببنا بفتح الالف الكوفيون قال الشارح الباقون انا بكسر الهمزة التعليل اما علة من قرا انا صببنا بفتح الهمزة فله تقديران احدهما ان يجعلها مع ما اتصل بها في موضع جر بدلا من قوله طعامه والتقدير فلينظر الانسان الى حدوث طعامه وصبنا الماء وتسوية الارض والتقدير الثاني ان يكون في موضع رفع خبر المبتداء المحذوف التقدير هو انا صببنا واما علة من قراء بالكسر الهمزة فله تقديران احدهما ان يجعلها تفسيرا للنظر الى الطعام فتكون متعلقة به ايضا تعلق الصفة بالموصوف للبيان والتقدير الثاني ان تكون مستانفة و تكون كقوله تعالى فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم وقيل ان من فتحها جعلها في موضع نصب بالتقدير فلينظر الانسان الى طعامه لانا صببنا الماء فاخرجنا لابد العلة ومعنى فلينظر الانسان الى طعامه اى كيف قدره ربه ودبره وقوله

انا صببنا الماء صبا يعني المطر من السحاب قال صاحب الكتاب سورة التكوير قال الشارح ويقال سورة كورت هي مكية وعدد آيها ثماني وعشرون آية في عدد ابي جعفر وتسع وعشرون آية في عدد الباقين اختلافا آية واحدة

مسئلة قال صاحب الكتاب سجرت بتخفيف الجيم ابن كثير وابو عمرو قال الشارح الباقون سجرت بتشديد الجيم التعليل اما علة من قرا سجرت بتخفيف الجيم فالتشديد يدل على التكثير والتخفيف يؤدي عن معناه ويقوي التخفيف قوله تعالى والبحر المسجور ولم يقل المسجرن ومعنى سجرت اوقدت فصارت نارا ان وقيل معنى سجرت يبست وقيل معنى سجرت مليت بان سال عذبها على ملحها

مسئلة قال صاحب الكتاب نشرت بتخفيف الشين نافع وابن عامر وعاصم قال الشارح الباقون نشرت بتشديد الشين التعليل التشديد يدل على التكثير والتخفيف يؤدي عن معناه ويقوي التشديد قوله تعالى ان يوتى صحفا منشرة ولم يقل منشورة ومعنى واذا الصحف نشرت بعض صحف الاعمال

مسئلة قال صاحب الكتاب سعرت بتشديد العين نافع وابن ذكوان وحفص قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي عمرو وعن ابي بكر سعرت بالتشديد كنافع ومن تابعه الباقون سعرت بالتخفيف التعليل اما علة من قرا بسعرت بالتشديد فقد ذكرنا ان التشديد يدل على تكرير الفعل وتكثيره و يدل على وقوع الفعل ومعنى وسعرت اوقدت ان قلت لم قرى سجرت وسعرت ونشرت وسعرت بالتشديد والتخفيف ولم يقرا واذا الوحوش حشرت بالتشديد فالجواب ان الاشياء التي قرئت بالوجهين يجوز ان تتكرر فعلها فيجوز فيه التشديد واما الوحوش حشرت فان الحشر لا يتكرر لان الكل يحشرون في صعيد واحد فكانه وجد في مرة واحدة فالحسن فيه التشديد لانهم لا يبعثون متفاوتين بل الكل يبعثون دفعة واحدة

مسئلة قال صاحب الكتاب على الغيب بظنين بالظاء

فانه اراد بمنهم واما علة من قرا بضنين بالضاد فانه اراد بنخيل اى ليس بنخيل
بالوحى بما انزل من القرآن فيكتمه احد والعرب تقول ظننت بالشئ اظن اذا اتهمت به
قال ابرهيم بن مرمة ان سليمى واسد يكلوننا ضننت بشئ ما كان يرزؤها
اى بخلت وقال آخر اجود بمضنون التلاد وانني بسرك عمن سالني بضنين
والجواز ذكرت الامالة فى باريها وذكرت ان الالف امیلت لاجل الكسرة التى بعدها

سورة الانفطار قال الشارح وهى مكية وعدد آيها تسع عشرة
آية فى جميع العدد وليس فيها اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب فعدلك
بتخفيف الدال الكوفيون قال الشارح الباقون فعدلك بتشديد الدال التعليل
اما علة من قرا فعدلك بتخفيف الدال فمعناه عدل بعضك ببعض فجعلك متشابه
الخلق معتدله وقيل معنى فعدلك اى صرفك الى اى صورة شاء اما حسنا واما قبيحا
واما قصيرا واما طويلا وقيل عدلك سواك تقول العرب عدل فلان قرحه اذا
سواه واما علة من قرا فعدلك بالتشديد فمعناه عدل خلقك تعديلا فضلك به
على غيرك وقيل وحسنك قومك وجملك وقيل معنى فعدلك اى خلقك وسوى
اعضاءك وعدلك فى المماثلة لا تفضيل يد على يد ولا رجل على رجل مسئلة قال
صاحب الكتاب يوم لا يملك بضم الميم ابن كثير وابو عمرو قال الشارح الباقون يوم لا
تملك بفتح الميم التعليل اما علة من قرا يوم لا تملك برفع الميم فيوم عنده خبر مبتدا
محذوف اى هو يوم وقيل يوم بدل من قوله تعالى وما ادريك ما يوم الدين واما
علة من قرا يوم لا بالفتح فانه نصبه على الظرف وعلى البدل من يوم الدين من الموضع وهو
مبنى عند الكوفيين لاضافته الى الفعل ومعرب عند البصريين لانه انما يبنى اذا اضيفت
الى مبنى وقول من قال تملك فعل مضارع فكذلك ما اضيف اليه واذا جعلته ظرفا فتقديره
الجزاء يوم لا تملك ومعنى يوم الدين اى يوم الجزاء وقيل يوم مفعول صريح لا ظرف ويكون

العدل

التقدير كثيرا يوم الدين لا تملك قال صاحب الكتاب
قال الشارح هى مدنية وعدد آيها ثلثون اية وست آيات فى جميع العدد وليس فيها اختلاف
بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب بل ران بالامالة الكوفيون سوى حفص الباقون
بالفتح وحفص يقف على اللام وقفة خفيفة فى وصله قال الشارح اما علة الامالة
فقد ذكرت واما علة وقف حفص على اللام وهو على نية الوصل فانه اراد بذلك ليعلم
انهما من كلمتين ففعل ذلك فرارا من الادغام واما علة من ادغم فلقرب اللام من الراء
ومعنى بل ران على قلوبهم اى طبع عليها وقيل بل ران بمعنى غلب قال الشاعر
شاهدا له وكم ران من ذنب على قلب فاجر وتاب من الذنب الذى ران فانجلى
وقيل عمى من كثرة الذنب مسئلة قال صاحب الكتاب ختامه مسك الكسائى
قال الشارح تحريره ان تقول ختامه بفتح الخاء وتقديم الالف على التاء الباقون ختام بكسر
الخاء وتقديم التاء على الالف واتفقت الجماعة على فتح التاء وضم الميم قال صاحب
الروضة روى الشيزرى عن الكسائى ختامه بكسر التاء وكذا حكاه عنه جماعة من المصنفين
التعليل اما علة من قرا ختامه بالف بعد الخاء فمعناه الخاتم الذى يختم به وقال مجاهد معنى
ختامه طينته فالخاتم اسم واما علة من قرا ختامه فالختام مصدر ومعناه آخر طعمه مسك
وقيل مختوم اى ممزوج وختامه مزجه وقيل آخره يمزج لهم شرابهم بالكافور ويختم لهم
بالمسك وقيل ختام طعمه وريحه وقيل الخاتم والختام لغتان مسئلة قال صاحب
الكتاب انقلبوا فكهين بغير الف حفص قال الشارح ذكر صاحب الروضة وابن الشهرزورى
عن ابن ذكوان فكهين مثل حفص وذكر ابو معشر عن ابن كثير وابى عمرو وابن ذكوان وهشام
وابى بكر فكهين مثل حفص ان الباقون فاكهين بالالف التعليل اما علة من قرا فكهين بغير الف
فهو اسم الفاعل من قولهم فكه فهو فكه اذا ضحك وطابت نفسه واما علة من قرا فاكهين
فمعناه ذوو فاكهة وقيل فاكهين ناعمين وقال ابو عبيدة يقال رجل فكه اذا كان يا كل الفاكهة

وفاكهة اذا كان عنده فاكهة كثيرة وقيل معنى فاكهين فرحين ومعنى اذا انقلبوا الى اهلهم
اى رجعوا الى اهلهم فاكهين فرحين بما هم فيه يتفكهون يتذكرون المومنين مسئلة قال صاحب
الكتاب هل يثوب الكفار قال الشارح ذكر فى باب الادغام قال صاحب الكتاب
سورة الانشقاق قال الشارح ويقال سورة انشقت
وعدد آيها خمس وعشرون آية كوفى ومدنيان ومكى وثلث وعشرون شامى
وبصرى اختلافها آيتان مسئلة قال صاحب الكتاب ويصلى سعيرا بفتح اللام
وسكون الصاد وتخفيف اللام ابو عمرو وعاصم وحمزة قال الشارح تحريره ان تقول
ويصلى بفتح الياء وسكون الصاد وتخفيف اللام ه الباقون ويصلى بضم الياء وفتح
الصاد وتشديد اللام التعليل اما علة من قرا ويصلى بالتخفيف فيصلى فعل مستقبل
والضمير فيه راجع الى الكافر اى يصلى الكافر وهو مشتق من صلى يصلى صليا فهو صال ويقوى
قراءة التخفيف قوله تعالى يصلونها يوم الدين ولا يصلونها الا الاشقى ولا مر هو صال
الجحيم فهذا كله منسوب الى الفاعل واما علة من قرا ويصلى فيصلى فعل لم يسم فاعله
وهو مشتق من صلى يصلى تصلية ويقوى التشديد قوله تعالى وتصلية جحيم و
التشديد يدل على التكثير والمراد به الجنس ومعنى قوله ويصلى اى يدخل النار مسئلة
قال صاحب الكتاب لتركبن طبقا بفتح الباء ابن كثير والاخوان قال الشارح تحريره
ان تقول لتركبن على لفظ التوحيد ه الباقون لتركبن بضم الباء على لفظ الجمع
التعليل اما علة من قرا لتركبن بفتح الباء فله تقديران احدهما ان يكون
المراد به النبى صلى الله عليه وسلم والتقدير لتركبن يا محمد والتقدير الثانى ان يكون
المراد الانسان ان يدل عليه قوله يا ايها الانسان انك كادح والمراد بالانسان الجنس
واما علة من قرا لتركبن بضم الباء فالمراد به النبى صلى الله عليه وسلم وغيره فهم داخلون فيه
ومعنى لتركبن طبقا عن طبق اى لتركبن حالا بعد حال نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم

هرما

هرما ثم موتا ان وقيل جنينا ثم وليدا ثم رضيعا ثم فطيما ثم صبيا ثم يافعا ثم راهقا
ثم بالغا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم هرما قال الشاعر الصبر اجمل والدنيا مفجعة
من ذا الذى لم يذق من عيشه رنقا • اذا صفا لك من مشروبها طبق
امرى لك الدهر من مكروهها طبقا • قال صاحب الكتاب سورة البروج
قال الشارح هى مكية وعدد آيها اثنان وعشرون آية فى جميع العد ليس فيها
اختلاف بينهم مسئلة قال صاحب الكتاب ذو العرش المجيد بالخفض الاخوان
قال الشارح الباقون برفع الدال التعليل اما علة من قرا المجيد بالخفض فله
تقديران احدهما ان يكون صفة للرب من قوله تعالى ان بطش ربك لشديد
والتقدير الثانى ان يكون صفة للعرش ويكون التقدير ذو العرش الرفيع
وقيل هو مخفوض على الجوار واما علة من قرا المجيد بالرفع فهو خبر رابع لقوله
وهو المجيد المستحق لصفات كمال العلو مسئلة قال صاحب الكتاب محفوظ
بالرفع نافع قال الشارح الباقون محفوظ بالخفض وذكر ابو معشر عن بعض اصحاب
ابن كثير واصحاب ابى عمرو محفوظ بالرفع مثل نافع التعليل اما علة من قرا محفوظ
بالرفع فلانه نعت للقران التقدير بل هو قران مجيد محفوظ فى لوح واما علة من قرا
بالخفض فلانه نعت للوح ومعنى قران مجيد اى ان الخبر كما يزعم المشركون وفى لوح
محفوظ من ان يبدل او يغير ما فيه واللوح الذى فيه القران قيل هو من درة
بيضاء وقيل ياقوتة حمراء طولها ما بين السماء والارض وعرضها ما بين
المشرق والمغرب قال صاحب الكتاب سورة الطارق قال
الشارح هى مكية وعدد آيها سبع عشرة آية فى عد المدنى الاول وسبع عشرة
آية فى بقية العدد اختلافها آية واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب لما عليها
بالتشديد ابن عامر وعاصم وحمزة قال الشارح الباقون بالتخفيف التعليل

اما علة من قرا لما بالتشديد فلم عنده بمعنى ما ولما بمعنى الا والمعنى ما كل كل نفس الا
عليها حافظ واما علة من قرا لما بالتخفيف فان مخففة من الثقيلة وما زايدة
واللام للتوكيد على سيبوبه عنهم انهم يقولون اقسمت عليك لما فعلت
معناه الا فعلت ومعنى والسماء والطارق يعني بالطارق النجم لان طلوعها
بالليل وكل ما اتى ليلا فهو طارق واشتقاقه من الضرب ومنه سميت المطرقة
بضربهم بها قال الشاعر نحن بنات طارق نمشي على نمارق اى مرتفعة كالنجوم
شرفا قال صاحب الكتاب سورة الاعلى قال الشارح هي مكية
وعدد ايها تسع عشرة آية في جميع العدد مسئلة قال صاحب الكتاب والذي
قدر بتخفيف الدال الكسائي قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابن ذكوان التخفيف
مثل الكسائي الباقون قدر بالتشديد التعليل اما علة من قرا قدر بالتخفيف
او بالتشديد فهما بمعنى واحد الا ان التشديد يدل على التكثير واما معنى قدر فهدى
اى قدر السعادة والشقاوة فبين طريقتهما وقيل قدر اقواتهم وبين معاشهم وقيل
قدر الذنوب وهدى الى التوبة مسئلة قال صاحب الكتاب بل يؤثرون
بالياء ابو عمرو قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزوري عن الكسائي بل يؤثر فيه
بالياء مثل الهي عمرو ون الباقون بل تؤثرون بالتاء وذكر عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
بالتاء كالجماعة التعليل اما علة من قرا بالياء فهو على الغيبة لان قبله ذكر غيبة
وهو قوله لكي يتذكر من يخشى ويتجنبها الاشقى واما من قرا بالتاء فهو على الخطاب
اى قل لهم يا محمد بل تؤثرون انتم واما الادغام فقد تقدم ذكره في بابه وذكرنا
ان الموجب للادغام تقارب المخارج والموجب للاظهار انهما من كلمتين واما
معنى بل تؤثرون الحياة الدنيا اى تختارونها فان قلت الخطاب شامل لجميع
الامة فالجواب ان كلا يميل اليها الا ان المؤمنين يميلون اليها ليحصلوا بها ثواب

الآخرة ويتواصلوا بها اليها واما الكافر فيميل رغبة فيها ○ واما علة الامالة
وعلة من امال الاحدى عشر سورة فقد ذكرنا ذلك بتعليله في بابه قال صاحب
الكتاب سورة الغاشية قال الشارح هي مكية وعدد ايها
ست وعشرون آية في جميع العدد لا اختلاف بينهم فيها مسئلة قال صاحب الكتاب
تصلى نارا بضم التاء الابوان قال الشارح تصلى نارا بفتح التاء ن وذكر صاحب
المصباح وصاحب الجامع عن ابي عمرو بفتح التاء كالجماعة التعليل اما علة من قرا تصلى
بضم التاء فهو فعل لم يسم فاعله وفيه ضمير ما لم يسم فاعله اى تصلى الوجوه واما علة
من قرا تصلى فتصلى فعل مضارع وفيه ضمير فاعل ويقوي هذه القراءة قوله تعالى
الا من تولى وصال الجحيم فنسب الفعل اليه ومعنى تصلى تلقى وتقاسي
الكتاب لا يسمع فيها بياء مضمومة لا غية رفعا ابن كثير وابو عمرو لتسمع بتاء مضمومة لا غية
رفعا ايضا نافع ○ الباقون تسمع بتاء مضمومة لا غية بالنصب قال الشارح ذكر صاحب
المصباح عن نافع مثل ابن كثير وابي عمرو وذكر عن جماعة اصحاب ابي عمرو كالجماعة التعليل
اما علة من قرا لا يسمع بالياء او بالتاء ورفع لا غية فهو عنده فعل لم يسم فاعله والياء
على التذكير لان تانيث لا غية غير حقيقي والتاء على تانيث لا غية ن ومن قرا لا تسمع
فتسمع فعل مضارع ولا غية مفعول به والخطاب للنبي عليه السلام والامة داخلة معه
في الخطاب وقيل لا غية منصوبة على المصدر كالعافية والعاقبة ومعنى لا غية اى لا
يسمع في الجنة لغوا ولا باطلا صفة قامت مقام الموصوف اى لا يسمع فيها كلمة ذات
لغو وقيل لا يسمع فيها كذبا وقيل لا يسمع فيها شتما وقيل لا يسمع فيها خلفا وقيل
لا يسمع فيها باطلا مسئلة قال صاحب الكتاب من عين آنية بالامالة مشام قال
الشارح الموجب للامالة انية الكسرة التي بعد الالف ومعنى انية متناهية الحرارة
وقيل آنية حاضرة ان تشربها مسئلة قال صاحب الكتاب بمسيطر بالسين مشام

الباقون بالصاد وخمزة يشم الصاد الزاى قال الشارح قال صاحب التيسير حمزة بخلاف
عن خلاد باشمام الصاد الزاى وقال صاحب المصباح عن حفص عن ابى بكر بالسين مثل
مشاهم وذكر صاحب الروضة عن قنبل وحفص وابى بكر بالسين مثل اشمام وتعليل
السين والصاد واشمام الصاد الزاى ذكر فى غير موضع ومعنى لست عليهم بمسيطر
اى لست عليهم بمسلط تكرههم على الايمان والآية منسوخة بآية السيف ه وقيل
لست عليهم بجبار قال صاحب الكتاب سورة والفجر قال
الشارح هى مكية وعدد آيها تسع وعشرون آية بصرى وثلثون آية كوفى وشامى واثنتان
وثلثون آية مدنيان ومكى واختلفوا فى اربع آيات مسئلة قال صاحب الكتاب والوتر
بكسر الواو والاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب ابى عمرو عن ابى عمرو والوتر
بكسر الواو والاخوان قال الشارح ذكر ابو معشر مثل الاخوين ن والباقون والوتر بفتح الواو
التعليل اما علة من قرا الوتر بكسر الواو من الوتر وبفتحها فهما لغتان فاما الفتح فهو
لغة اهل الحجاز يقولون للفرد الوتر بالفتح ن واختلف الناس فى هذه الاقسام فقيل
الفجر اقوال قيل هو فجر السنة يعنى المحرم وقيل هو فجر ذى الحجة وقيل هو فى كل يوم وقيل
هى صلوة الفجر وقوله وليال عشر قيل هى عشر ذى الحجة وهى الايام المعلومات وقيل هى
العشر الاواخر من شهر رمضان وقيل هو عشر المحرم ن وقوله والشفع والوتر قيل الشفع
والوتر شفع الصلاة وترها وقيل الشفع يوم النحر والوتر يوم عرفة وقيل الشفع
الخلق كلهم والوتر الله عز وجل وقيل الشفع والوتر الخلق فيهم وفيهم شفع وفيهم وتر
واحسن ما قيل فى والليل اذا يسرى قيل هو اقباله عند ادباره وقيل يسرى بظلمات
ويراد بالليلة ههنا ليلة المزدلفة وقيل ليلة القدر مسئلة قال صاحب الكتاب فقدر
علينا بالتشديد ابن عامر قال الشارح الباقون فقدر بالتخفيف التعليل اما علة من قرا
بالتشديد فمعنى التقدير يعنى انه جعل له رزقه على مقدار ما يكفيه واما علة من قرا

فقدر بالتخفيف فانه اراد فتراه ضيق ويقوى التخفيف قوله الله يبسط الرزق
لمن يشاء ويقدر اى يضيق ويقوى ايضا قوله ومن قدر عليه رزقه قيل الآية
نزلت فى ابى جندل وهو الانسان المذكور هنا كان اذا وسع عليه الرزق يقول هذا
من كرامتى على الله واذا قدر عليه اى ضيق يقول هذا من اهانتى عليه مسئلة قال صاحب
الكتاب بل لا تكرمون ولا تحضون ويا كلون وتحبون بالياء فى الاربعة ابو عمرو ان
تحاضون الكوفيون قال الشارح نحرره ان تقول تحاضون بالالف الباقون
تكرمون وتاكلون وتحبون بالتاء فيهن التعليل اما علة من قرا بالياء فى الاربعة
فهو على الغيبة وقد تقدم ذكر علته فى قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات
العماد واما علة من قرا بالتاء فى الاربعة فهو على الخطاب اى قل لهم ذلك يا محمد واما
علة من قرا تحاضون فاصله تتحاضون فحذف التاء الثانية لدلالة الاولى عليها
ولا سبيل الى اثباتها لحذفها من المرسوم يحض بعضكم بعضا على طعام المساكين
فعاب الله عليهم ذلك واما علة من قرا يحضون فيحضون فعل مستقبل والفاعل
مضمر والمفعول محذوف اى لا يحضون غيرهم كقوله على تامرون بالعروف اى تامرون
غيركم بذلك وقوله بل لا تكرمون اليتيم اى اخبار عما كانوا يفعلونه من ترك
توريث اليتيم وحرمانه ما يستحق من الميراث وقوله ولا تحضون على طعام المسكين
اى لا تامرون به ولا يحضون عليه وقوله وتاكلون التراث اى ميراث اليتامى اكلا
لما اى شديدا ن وقوله وتحبون المال حبا جما اى كثيرا وقيل معنى ويا كلون التراث
اى يا كلون ما يجدون حلالا او حراما مسئلة قال صاحب الكتاب لا يعذب ولا يوثق
بفتح الذال والثاء الكسائى قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن ابان عن عاصم
وعن ابى عمرو لا يعذب ولا يوثق بفتح الذال والثاء مثل الكسائى ن الباقون لا يعذب
ولا يوثق بكسر الذال والثاء فيهما التعليل اما علة من قرا لا يعذب ولا يوثق فيعذب

فعل لم يسم فاعله والتقدير لا يعذب مثل تعذيبه احد ولا يوثق مثل وثاقه احد
والهاء عايدة على الكافر اى لا يعذب مثل عذاب الكافر ولا يوثق مثل وثاق الكافر
واما علة من قرا لا يعذب ولا يوثق فيعذب ويوثق فعلان مستقبلان والفاعل
محذوف والتقدير لا يعذب احد احد مثل تعذيب الكافر وقال بعضهم التقدير لا
يعذب احد من الكفار وغيرهم كعذاب ابى بن خلف والوثاق مهنا الاسار والسلاسل
والاغلال ٥ قال صاحب الكتاب فيهما يا آ اضافة ربى اكرمن وربى اهانن
فتحهما الحرميان وابو عمرو ٥ وفيها ارسلتم محذوفات اذا يسر نافع وابو
عمرو باء في الوصل فقط ابن كثير باء في الحالين بالواو ورش وقنبل بباء في الوصل
فقط والبزى باء في الحالين ٥ اكرمن واهانن باء فيهما في الوصل فقط والبزى
باء فيهما في الحالين قال الشارح ذكر صاحب التيسير وقد روى عن قنبل اثبات باء
بالواو في الحالين ٥ وذكر ايضا صاحب التيسير في اكرمن واهانن ان ابا عمرو حذفهما
والباقون اثبتوا الفهما بالحذف لانهما راس آيتين وذكر ابو معشر عن جماعة من اصحاب
الكسائى اثبات الياء في الوصل ثم قال وكان الكسائى يقرؤهما بياء ثم رجع الى
حذفهما وذكر ابو معشر ايضا عن ابى عمرو وعن قالون بالواو في باثبات الياء وذكر ابو
معشر عن قنبل اثبات الياء في اكرمن واهانن قال صاحب الكتاب سورة البلد
قال الشارح هى مكية وعدد آيها عشرون آية في جميع العدد مسئلة قال
صاحب الكتاب فك بفتح الكاف رقبة بالنصب واطعم فعل ماض ابن كثير والنحويين
قال الشارح ذكر ابو معشر وابن الشهرزورى عن ابن ذكوان مثل ابن كثير والنحويين
٥ وغيره ان تقول فك بفتح الكاف رقبة بالنصب واطعم بفتح الهمزة وحذف الالف
بعد العين وفتح الميم من غير تنوين الباقون فك بضم الكاف رقبة بالخفض واطعام
بكسر الهمزة والف بعد العين ورفع الميم مع التنوين التعليل اما علة من قرا فك

بفتح الكاف ففك فعل ماض رقبة مفعول به واطعام ايضا فعل ماض وتيتيما
منصوب به الذين امنوا فعطف جملة فعلية على جملة فعلية واما علة من قرا فك
بالرفع ففى رفعه وجهان احدهما ان يكون بدلا من العقبة فى قوله وما ادراك ما العقبة
والثانى ان يكون خبر مبتدا محذوف التقدير هو فك رقبة ورقبة خفض بالاضافة
واطعام معطوف عليه ويتيما مفعول باطعام الذى هو المصدر ومسكينا عطف
على يتيم ويكون تاويل الآية على قراءة من قرا فك هلا اقتحم ومهل لا فك اى خلص
من الرق والاسر وقيل هو تخليص المظلوم من الظالم والمسغبة المجاعة فى قحط او
غلاء والمقربة القرابة او قرب الجوار عن والمتربة الفقر الذى يفضى بصاحبه الى
الجلوس على التراب ويكون التقدير على من قرا فك رقبة اقتحام العقبة فك رقبة
اى لم يقتحم العقبة الا مقتحم او مطعم مسئلة قال صاحب الكتاب مؤصدة بالهمز ابو
عمرو وحفص وحمزة ومثله فى الكنز قال الشارح ذكر صاحب الجامع وصاحب المصباح
عن الكسائى مؤصدة بالهمز مثل ابى عمرو ومن تابعه ٥ الباقون بغير همز فيهما وذكر صاحب
الجامع عن ابى عمرو فيه ايضا ترك الهمز وقد ذكرنا ما استثنى ابو عمرو من الهمزات فى بابه
معللا ومؤصدة معه التعليل اما علة من قرا بالهمز فهو من اصدت فاصله الهمز ومن
قرا مؤصدة بغير همز فهو من اوصدت الباب ومعنى اصدت واوصدت لغتان
والمعنى اطبقت وقد فرق بينهما بعض الناس فقال الموصدة بالهمز المطبقة ٥ والموصدة
بغير همز المطبقة ومنه اشتقاق الوصيد الذى هو الباب قال صاحب الكتاب
سورة الشمس قال الشارح هى مكية وعدد آيها ست عشرة
آية فى العدد الاول وخمس عشرة فى بقية العدد لاختلافها آية واحدة تلاها وطحاها
قد ذكرنا التعليل الامالة فى باب الامالة مسئلة قال صاحب الكتاب فلا يخاف عقباها
بالفاء نافع وابن عامر قال الشارح التعليل اما علة من قرا فلا يخاف بالفاء فالفاء

عاطفة على ما قبلها التقدير فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسوىها فلا يخاف الله عقبى
هلكتهم ه او يكون التقدير فلا يخاف الله رجوع سلامتهم بعد ان ازال الما عنهم ويقوى
هذه القراءة انها في مصاحفهم بالفاء ه واما علة من قرا ولا يخاف عقباها بالواو
فالواو للحال ويكون الضمير في ولا يخاف على وجهين احدهما ان يعود على عاقر الناقة
واسمه قدار بن سالف الجار والتقدير انه عقرها غير خايف عقباها والتقدير الثاني
ان يكون الضمير عايدا على الله عز وجل ويكون التقدير دمدم عليهم ربهم خايف والدمدمة
اطباق العذاب عليهم تقول العرب ناقة مدمومة اذا الكتست شحما ان وقيل معنى
دمدم استاصلهم بالعذاب ومعنى سواها اى سوى بينهم في العقوبة والاهلاك
والها تعود على الدمدمة والعقوبة وقيل الضمير في قوله ولا يخاف عقباها يعود على
الرسول الذي هو صالح لعلمه بالنجاة قال صاحب الكتاب سورة والليل
قال الشارح هي مكية وعدد آياتها احدى وعشرون آية بغير اختلاف بينهم فيها قال
الشارح ذكر اواخر آياتها وتعليلها وذكر تاأت البزي وتعليلها قال صاحب الكتاب
سورة العلق قال الشارح هي مكية وعدد آياتها ثمان عشرة
آية في الشامي وتسع عشرة آية في الكوفي والكوفي والبصري وعشرون آية في المدني
والمكي واختلافها آيتان مسئلة قال صاحب الكتاب ان راه استغنى مثل رءه
قتيل راه قال الشارح تحريره ان تقول ان راه بغير الف بعد الهمزة الباقون
راه باثبات الف بعدها وذكر صاحب المصباح عن عاصم مثل قتيل ه وذكر ابو معشر
عن جماعة من اصحاب ابو كثير مثل قتيل ه التعليل اما علة من قرا راه بغير الف ففي ذلك
اقوال احدها ان تكون لغة في راه قال وقد حكى عنهم مثل ذلك قالوا اصابه الناس
جهد ولو تر للعل مكة ه والقول الثاني ان تكون سهل الهمزة من راه فجعلها بين
بين فصارت كالالف وبعدها الف فحذفت الثانية منهما لالتقاء الساكنين

فلما نقص الفعل رد الهمزة الى اصلها فحققاه والقول الثالث ان الهمزة لما كانت
تحذف من المستقبل في نحو ترى واصله ترأى قال الشاعر وهو سراقة البارقي
ارى عيني ما لم تر اياه ٭ كلانا عالم بالترهات ٭ فحذف ايضا من الماضي
كما حذف من المستقبل ليستوي الماضي والمستقبل في الحذف ه ويقوى حذف الالف
ايضا قول رؤبة بن العجاج ٭ وصاني العجاج فيما وصني ٭ فحذف الالف وقد قالوا
في المستقبل لا ارى فحذفوها من راه اسهل واصل راه راءاه تحركت الياء وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا فهي في موضع حركة وقد عاب قوم على قنبل قراءته من اجل ذلك و
الرواية تردده والتعليل الذي ذكرنا يقويها واما علة الجماعة وتعليل الامالة
والياءات ذكر واما الانسان فهو ابو جهل ومعنى ان راه استغنى اى بالمال وقيل
عن الله في زعمه قال صاحب الكتاب سورة القدر قال الشارح
هي مكية وعدد آياتها ست آيات في المكي والشامي وخمس في بقية العدد واختلافها
آية واحدة ه مسئلة قال صاحب الكتاب حتى مطلع بكسر اللام الكسائي قال الشارح
وذكر صاحب المصباح وابو معشر عن ابي عمرو مثل الكسائي ه الباقون مطلع بفتح اللام التعليل
اما علة من قرا مطلع بفتح اللام فانه يريد موضع المطلوع والفتح لغة اهل الحجاز والكسر لغة غيرهم
والكسرة كقولهم المسجد والبصرة مسقط راسي ه وقيل ان من فتح اراد المصدر يقال
طلعت الشمس طلوعا ومطلعا ومن كسر فانه اراد الزمان اى الى وقت طلوع الفجر قال صاحب الكتاب
سورة لم يكن قال الشارح ويقال سورة البرية هي مدنية وعدد آياتها تسع
آيات في البصري والشامي وثمان آيات في الباقين اختلافها آية واحدة مسئلة
قال صاحب الكتاب البرية بالهمز والهمز نافع وابن ذكوان قال الشارح ذكر ابو معشر
عن مشايخه البرية بالهمز مثل نافع وابن ذكوان ه الباقون البرية بتشديد الياء من غير همز
فيهما التعليل اما علة من قرا بالهمز فهي فعيلة من برا الله الخلق يبرؤهم واما علة من قرا

البرية بغير همز فلا تعذر ان احد مهما ان يكون اصله عنده الهمز فابدل الهمزة ياء من اجل
التي قبلها ثم ادغم الياء في الياء وقيل انه مشتق من البرا الذي هو التراب فلا يكون
له اصل في الهمز قال صاحب الكتاب سورة الزلزلة قال الشارح هي مدنية
وعدد آيها ثمان آيات كوفي ومدني اول وتسع آيات في بقية العدد واختلافها
آية واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب خبر ايره وشر ايره بسكان الهاء فيهما
هشام قال الشارح ذكر ابن الشهرزوري عن ابي بكر مثل مشام وذكر ابو معشر عن
جماعة من القراء كشام ن الباقون بضم الهاء ووصلها بواو في اللفظ وذكر صاحب
الروضة وغيره يره في الحرفين بضم الياء الباقون بفتحها فيهما التعليل اصل يره يراه
بالالف فسقطت الالف للجزم لان من شرطية قال صاحب الكتاب سورة القارعة
قال الشارح هي مكية وعدد آيها احدى عشرة آية في الكوفي وعشر آيات في المدني والمكي
وثمان آيات في البصري واث مي اختلافها ثلث ايات مسئلة قال صاحب الكتاب
ماهي بغير هاء في الوصل حمزة ن الباقون بالهاء ولا خلاف في الوقف انه بالهاء
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو وابي بكر والكسائي ماهي بحذف الهاء مثل
حمزة التعليل اما علة من حذف الهاء في الوصل لانها هاء السكت أتي بها في الوقف
لبيان الحركة فلاحظ لها في الوصل ومن اثبتها في الحالين فانه حمل الوقف لانها
ثابتة في المصحف واما قوله ماهيه فجخ امر ما ثم فسرها فقال نار حاميه اي شديدة
الحرارة قال صاحب الكتاب سورة التكاثر قال الشارح هي مكية
وعدد آيها ثمان آيات في جميع العدد وليس فيها خلاف بين اهل العدد مسئلة
قال صاحب الكتاب لترون بضم التاء ابن عامر والكسائي ولا خلاف في لترونها
قال الشارح ذكر ابو معشر عن ابي عمرو وحفص مثل الكسائي وابن عامر وذكر ابن
الشهرزوري عن عاصم مثل ذلك الباقون لترون بفتح التاء التعليل اما علة من قرا

لترون بضم التاء فانه بناه لما لم يسم فاعله وفيه دليل على قهرهم واصل ترون تراءون
مثل تضربون فالقيت حركة الهمزة على الراء ثم حذفت الهمزة فصار ترايون فانقلبت
الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فالتقى ساكنان وهما الالف وواو الجمع فحذفت
الالف فصار لترون ثم دخلت النون لتاكيد القسم ثم حذفت نون الاعراب التي
هي علامة الرفع وحركت الواو لالتقاء الساكنين ولم يجز حذفها لانها علامة الرفع وقبلها فتحة
لانها لو حذفت لم يبق ما يدل عليها ولو كان قبلها ضمة لجاز حذفها واما علة من قراء
لترون بفتح التاء فترون فعل مستقبل وفيه ضمير الفاعل والنون لتاكيد القسم كما قلنا
والجحيم مفعول به ن فان قلت لم اختلف في الفعل الاول وهو لترون الجحيم فقرئ
بالضم والفتح ولم يختلف في الثاني وهو لترونها فالجواب ان الرواية الاولى
للمؤمنين والكافرين فالمؤمنون يرونها عند الورود والثانية للكافرين خاصة يرونها عند
الدخول فلما اختلف معناهما خولف بين لفظيهما وقيل معنى لترون تقلبكم ثم لترونها
معاينة ن وقيل المراد بالثاني التاكيد ن وقيل الاول قبل الدخول وانتصب عين
اليقين على المصدر لانه من رؤية العين فمفعوله الهاء والتقدير لتعاينها عيانا يقينا
سورة العصر مكية وعدد آيها ثلث آيات في جميع العدد سورة الهمزة
قال الشارح هي مكية وعدد آيها تسع آيات في جميع العدد مسئلة قال صاحب
الكتاب الذي جمع بالتشديد ابن عامر والاخوان قال الشارح تحريره ان تقول
بتشديد الميم الباقون بتخفيفها ن ذكر ابو معشر عن ابي بكر التشديد التعليل اما
علة من قرا بالتشديد فالتشديد يدل على تكثير الفعل ويجيء مقابلا للمال وعدده لان
هذا كله يدل على التكثير ن ومن قرا بالتخفيف فانه يعم القليل والكثير ويقويه قوله تعالى
يوم يجمعكم ليوم الجمع وقوله جمعناكم والاولين والآية نزلت في ابي بن خلف وفي الوليد
بن المغيرة وقيل في جميل بن عامر الجمحي ن واللمزة الملقاب والهمزة المعايب وقيل

الحز باللسان واللمز بالعين والحاجب قال الشاعر ومن همز نا راسته تهتسما
ومعنى عدده احصر عدده وقيل عدد انواعه وقيل اعده وذخره مسئلة قال صاحب
الكتاب فى عمد بضمتين الكوفيون سوى حفص قال الشارح ذكر ابن الشهرزورى عن ابى
عمرو انه قرا فى عمد بضم العين واسكان الميم ن الباقون بفتح العين والميم التعليل اما علة من
قرا بضمتها فنوعى الاصل لان فعولا تجمع على فعل كرسول ورسل وعمود وعمد وعجوز وعجز
ومن اسكن الميم فانه طلب التخفيف واما علة من قرا بفتحتين فعمد جمع عمود كاديم وادم
وافيق وافق ن وقيل ان من قرا عمد بالفتح فنوعنده اسم للجمع وقوله انها عليهم موصدة
فى عمد فمعنى موصدة مطبقة ويعنى بالعمد اوتاد الاطباق التى تطبق عليهم وقيل انها عمد
يعذبون بها فى النار ن وقرا عبد الله بن مسعود بعمد اى موصدة بعمد وقيل يعنى بالعمد
الاغلال التى تجعل فى اعناقهم وقيل بل هى قيود فى ارجلهم ن وقيل النار حولهم كالسرادق
وممدودة بالاوتاد والعمد قال الشارح سورة الفيل مكية وعدد آياتها خمس ١٠١
آيات فى جميع العدد قال صاحب الكتاب سورة قريش قال الشارح هى مكية ١٠٢
وعدد آياتها خمس آيات مدنيتان ومكى واربع آيات فى بقية العدد واختلافها اية
واحدة مسئلة قال صاحب الكتاب لالاف قريش بغير ياء ابن عامر ولا خلاف
فى الثانى انه بالياء قال الشارح تحريره ان تقول لالاف على وزن لعلاف الباقين
لايلاف بهمزة واحدة واثبات ياء ساكنة بعدها التعليل اما علة قراءة ابن
عامر فنو مصدر الف يالف الافا فنو على فعال مصدر فعل ثلاثى واما علة الجماعة
الف يولف ايلافا وايلافهم ويولف الاول لزيادة البيان فعلى فعال يكون
مصدر فعل رباعى ن فان قلت باى شئ يتعلق اللام من قوله لايلاف ففى
ذلك للنحويين اقوال قال الفراء هو متعلق بفعل مضمر التقدير فعل الله ذلك
لتالف قريش ن وقيل هى متعلقة بقوله كعصف ماكول لياتلف ن وقيل

هو متعلق بقوله فليعبدوا رب هذا البيت الذى تقديره الف الله قريشا
ليعبدوا رب هذا البيت والنشد ابو طالب لاخيه ابى لهب حجة لقراءة
ابن عامر ن ولا تتركنه ما جيت لمعظم وكن رجلا ذا نجدة وعفاف
عن عصبة هاشمية ايلافهم فى الناس خير الاف وسموا قريشا لتجمعهم قال الشاعر
اخوة قرشوا الذنوب علينا فى حديث من دهرهم وقديم وقيل قريش
دابة فى البحر تعلو ولا تعلى وتاكل وتوكل قال الشاعر وقريش هى التى تركب البحر
وبها سميت قريش قريش سلطت بالعلو فى لجة البحر على ساير البحور حموت
تاكل الغث والسمين ولا تزل فيها لدى الهاجات رميثا قال الشارح
سورة الماعون هى نصفان نصفها نزل بالمدينة ونصفها نزل بمكة فمن
اولها الى قوله ولا يحض على طعام المسكين نزل بمكة فى العاص بن وايل والى اخرها
نزل بالمدينة فى عبد الله بن ابى راس المنافقين لعنهم الله وعدد آياتها سبع آيات
كوفى وبصرى وست آيات فى عدد الباقين لاختلافها اية واحدة قال الشارح
سورة الكوثر ٧ هى مكية وعدد آياتها ست آيات فى جميع العدد من غير اختلاف
بينهم فيها ن مسئلة قال صاحب الكتاب عابد وعابدون بالامالة فيهما هشام
قال الشارح وفتح ما عدا ذلك كقوله لتعابى لقوم عابدين وكذلك وان اول العابدين
وما كان مثله علة الامالة ههنا الكسرة التى بعد الالف وقد ذكرناه باشبع من هذا
فى بابه ن مسئلة قال صاحب الكتاب ولى دينى فتحهما نافع والبزى وحفص
وهشام قال الشارح ذكر صاحب التيسير عن البزى الفتح والاسكان وذكر ابو
معشر عن نافع اسكانها وعن عاصم الفتح وعن ابى بكر ايضا الفتح وذكر ايضا عن الكسائى
وذكر صاحب الروضة ايضا عن نافع الاسكان ن الباقون ولى دينى بالاسكان و
قد ذكرنا علة فتح الياء واسكانها فى البقرة فاغنى عن اعادته ههنا قال الشارح

هذا فى البلاد الحرث حتى قريش يأكلون البلاد اكلا شيئا ١٠٣
هى مكية وعدد آياتها سورة الماعون ١٠٤
١٠٥

سورة النصر مدنية وعدد آياتها ثلث آيات في جميع العدد وليس فيها
اختلاف بينهم قال صاحب الكتاب سورة تبت قال الشارح وتقال
سورة المسد وهي مكية وعدد آياتها خمس آيات في جميع العدد من غير اختلاف
مسئلة قال صاحب الكتاب ابي لهب سكنه الناء ابن كثير قال الشارح الباقون
لهب بفتح الهاء التعليل اما علة من قرا لهب او لهب فهما لغتان كوهب
ووهب وبهم وبهم وقيل انما اسكن ابن كثير الهاء لانها من حروف الحلق ۞
فان قلت لم اسكن ابن كثير لهب ولم يسكن قوله نارا ذات لهب فالجواب ان
الاعلام تستكن قالوا فخذ شمس بن مالك فلهب الاول علم ولهب في قوله
نارا ذات لهب غير علم فاسكن الاول ولم يسكن الثاني لهذه العلة فاسكنها
لذلك طلبا للخفة فان قلت ما اسم ابي لهب ولم ذكر بكنيته دون اسمه والكنية
فيها تفخيم وهو احقر من ان يفخم فالجواب ان اسمه عبد العزى فعدل عنه الى كنيته ليتنفي
عن العزى العبودية وقيل كانت كنيته اشهر من اسمه فذكرها عن اسمه مسئلة
قال صاحب الكتاب حمالة بالنصب عاصم قال الشارح ذكر ابو عمر عن
الكسائي حمالة مثل عاصم ۞ وتحريره ان تقول حمالة بنصب تاء التانيث المنقلبة
عن الهاء في الوقف ۞ الباقون حمالة برفعها التعليل اما علة من قرا حمالة بالنصب
فهو منصوب على الذم ويكون التقدير واذكر امراته في جيدها حبل من مسد ثم نصب فقال
اعني حمالة واما علة من قرا حمالة بالرفع ففيه تقديران احدهما ان يكون مرفوعا
لانه صفة لامراته او يكون بدلا او يكون امراته مرفوعة بالابتداء وحمالة خبره
واسم امراة ابي لهب صخرة وكنيتها ام جميل وقيل لها حمالة الحطب لانها كانت
تنقل الحديث وتنم وتشعل نار العداوة بين الناس كما تشعل النار في الحطب
قال الراجز ان بني للائم حمالوا الحطب ۞ هم الوشاة في الرضا وفي الغضب ۞

وقيل

وقيل سميت بذلك لانها كانت تجعل الشوك في طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
فيطؤه وقيل سميت بذلك لان مصيرها الى النار كمصير الحطب اليها قال صاحب
الكتاب سورة الاخلاص قال الشارح هي مكية وعدد آياتها اربع
آيات كوفي ومدنيان وبصري وخمس آيات مكي وشامي لاختلافهم في آية واحدة
مسئلة قال صاحب الكتاب كفوا باسكان الفاء حمزة وقالون الباقون بضمها
وحفص بقلب الهمزة واوا قال الشارح لم يذكر صاحب التيسير ولا صاحب الروضة
ولا صاحب التذكرة ولا كثير من المصنفين عن قالون الاسكان في كفوا وذكر صاحب
المصباح وصاحب الجامع عنه الاسكان كحمزة وذكر ايضا عن جماعة من اصحاب ابي عمرو
عن ابي عمرو الاسكان كقالون وحمزة وذكر ايضا عن هبيرة عن حفص الاسكان وروى
عن نافع بضمتين كالجماعة الا انه يغير همز الباقون كفوا بضمها وقرى ايضا كفوا باسكان
الفاء مع اظهار الواو كوقف حمزة وروى عن نافع ايضا انه قرا كفا بنقل حركة الهمزة
الى الفاء وروى كذلك عن ابي عمرو التعليل اما علة من قرا كفوا بضم الفاء فنو على الاصل
ومن اسكن فانه اراد التخفيف واما علة من قلب الهمزة واوا فانه اراد التخفيف
بابدال الهاء واو على الحكم الواجب في العربية من ابدال الهمزة المفتوحة واوا اذا انضم ما
قبلها وقد ذكرناه في البقرة باشبع من هذا ومعنى كفوا اي لم تكن له صاحبة وقيل
لم يكن له مثل وقيل لا يكافيه احد قال الشارح سورة الفلق هي مكية وقيل
مدنية وعدد آياتها خمس آيات في جميع العدد ليس فيها اختلاف بينهم قال الشارح
سورة الناس هي مكية وعدد آياتها سبع ايات شامي وست آيات في بقية
العدد اختلافها اية واحدة قال صاحب الكتاب التكبير كان البزي اذا ختم
سورة والضحى كبر ثم افتتح السورة التي بعدها وكذلك في اثر كل سورة حتى يختم
وقد اختلف عنه في لفظ التكبير والذي اختاره الله اكبر لا غير وبه قرات وبه اخذ

قال الشارح قال صاحب التيسير اختلف اهل الاداء في لفظ التكبير فكان بعضهم
يقول الله اكبر ودليلهم على صحة ذلك الاحاديث الواردة بذلك من غير زيادة
كما حدثنا ابو الفتح شيخنا قال ابو الحسن المقرى قال احمد قال الحسن قال البزى
قال قرات على عكرمة بن سليمن قال قرات على اسماعيل بن عبد الله فلما بلغت والضحى
قال كبر حتى تختم مع خاتمة كل سورة فاني قرأت على عبد الله بن كثير فامرني بذلك
واخبرني ابن كثير قراءة على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد انه قراءة ابن عباس
فامره بذلك واخبره ابن عباس انه قراءة ابى بن كعب فامره بذلك واخبره ابى انه
قراءة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فامره بذلك وكان آخرون يقولون لا اله الا الله
والله اكبر فيهللون قبل التكبير انتهى كلام صاحب التيسير • وقال صاحب الروضة
روى البزى التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة سورة والناس ولفظه الله
اكبر تابعه الزينبى عن قنبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء به فكبر من اول سورة
الم نشرح موافقة لبقية اصحاب قنبل • ثم قال وروى قنبل في غير رواية الزينبى
عنه التكبير والتهليل من اول سورة الم نشرح الى خاتمة الناس ولفظه لا اله الا الله
والله اكبر ثم قال واتفق اصحاب ابن كثير ان التكبير منفصل من القرآن لا يختلط به •
انتهى كلام صاحب الروضة قال صاحب التذكرة باسناده الى مجاهد انه قال
قرات على ابن عباس بضعا وعشرين ختمة كلها يأمرني ان اكبر من الم نشرح ثم قال وبهذا
الاسناد عن سفين قال رايت حميد الاعرج يقرا والناس حوله فاذا بلغ والضحى كبر
اذا ختم كل سورة حتى يختم واما علة التكبير فانه روى من طرق شتى ان الوحى كان
قد احتبس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فقال المشركون ان محمدا قد
ودعه ربه وقلاه فانزل الله تعالى والضحى فلما قراها رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر حتى ختم
شكرا لله سبحانه لما كذب الله المشركين فيما زعموه فلذلك اخذ المكيون بالتكبير دون

غيرهم واخذ غيرهم بترك التكبير اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم لانه كبر في وقت
واحد ابى بن كعب بالتكبير كما روى ابن عباس عنه وترك التكبير في وقت آخر لعلل
ذلك كان استعمال التكبير وترك استعماله صوابا على ما بيناه • فصل اعلم ان القارى
اذا وصل التكبير بآخر السورة وان كان آخرها ساكنا كسره لالتقاء الساكنين
نحو قوله فحدث الله اكبر وفارغب الله اكبر وان كان منونا كسره ايضا وسواء
كان الحرف المنون مفتوحا او مضموما او مكسورا نحو تبا الله اكبر وبخير الله اكبر
ومن مسد الله اكبر • وان كان آخر السورة مفتوحا فتحه وان كان مكسورا كسره
وان كان مضموما ضمه نحو قوله اذا حسد الله اكبر والناس الله اكبر والابتر الله اكبر
الا ان مثل هذا يستقبح وصله الا اني عرفتك اذا اضحت ان تقول ذلك
وان كان آخر السورة هاء كناية موصولة بواو حذفت صلتها لالتقاء
الساكنين نحو شر ايره الله اكبر واسقطه الف الوصل التي
في اول اسم الله في جميع ذلك استغنى بها فاعلم ذلك
وبالله التوفيق • تم الكتاب
بحمد الله وحسن عونه وتاييده و
نصره • وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم
تسليما كثيرا
الى يوم الدين